



جامعة المنصورة
كلية الهندسة
قسم الهندسة المعمارية

الحفاظ على الحدائق التراثية كمدخل للارتقاء العمراني بالمناطق ذات القيمة

بحث مقدم لقسم الهندسة المعمارية كجزء من متطلبات
نيل درجة الماجستير في الهندسة (الهندسة المعمارية)

مقدم من

المهندسة/ آلاء عبد الحميد عبد الحميد المنزلاوي

المعيدة بقسم الهندسة المعمارية – معهد مصر العالي للهندسة والتكنولوجيا - المنصورة

إشراف

أ.د. / محمد عصمت حامد العطار

أستاذ ورئيس قسم الهندسة المعمارية- كلية الهندسة- جامعة المنصورة

د. / علاء محمد شمس الدين العيشي

مدرس العمارة- قسم الهندسة المعمارية- كلية الهندسة- جامعة المنصورة



قسم الهندسة المعمارية
كلية الهندسة
جامعة المنصورة

المشرفون

عنوان الرسالة: الحفاظ على الحدائق التراثية كمدخل للارتقاء العمراني بالمناطق ذات القيمة .

اسم الباحثة: آلاء عبد الحميد عبد الحميد المنزلاوي .

الدرجة العلمية المطلوب الحصول عليها: الماجستير في الهندسة (الهندسة المعمارية).

لجنة الإشراف

م	الاسم	الوظيفة	التوقيع
١	أ. د. / محمد عصمت حامد العطار	أستاذ ورئيس قسم الهندسة المعمارية - كلية الهندسة - جامعة المنصورة	
٢	د. / علاء محمد شمس الدين العيشي	مدرس العمارة - قسم الهندسة المعمارية - كلية الهندسة - جامعة المنصورة	

رئيس القسم وكيل الكلية للدراسات العليا

أ. د. / محمد عصمت حامد العطار أ. د. / قاسم صلاح الألفي

عميد الكلية

أ. د. / عادل احمد ضيف



قسم الهندسة المعمارية
كلية الهندسة
جامعة المنصورة

أعضاء لجنة الحكم والمناقشة

الحفاظ على الحدائق التراثية كمدخل للارتقاء العمراني بالمناطق ذات القيمة .
عنوان الرسالة:

اسم الباحثة: آلاء عبد الحميد عبد الحميد المنزلاوي .

الدرجة العلمية المطلوب الحصول عليها: الماجستير في الهندسة (الهندسة المعمارية).

لجنة الإشراف

م	الاسم	الوظيفة	التوقيع
١	أ. د. / محمد عصمت حامد العطار	أستاذ ورئيس قسم الهندسة المعمارية- كلية الهندسة- جامعة المنصورة	
٢	د. / علاء محمد شمس الدين العيشي	مدرس العمارة- قسم الهندسة المعمارية- كلية الهندسة- جامعة المنصورة	

لجنة الحكم والمناقشة

م	الاسم	الوظيفة	التوقيع
١	أ. د. / شريف صبري سعد الدين	أستاذ العمارة، قسم الهندسة المعمارية- كلية الهندسة- جامعة الأزهر	
٢	أ. د. / محمد محمد طه العزب	أستاذ العمارة، قسم الهندسة المعمارية- كلية الهندسة- جامعة المنصورة	
٣	أ. د. / محمد عصمت حامد العطار	أستاذ ورئيس قسم الهندسة المعمارية- كلية الهندسة- جامعة المنصورة	

رئيس القسم وكيل الكلية للدراسات العليا

أ. د. / محمد عصمت حامد العطار أ. د. / قاسم صلاح الألفي

عميد الكلية

أ. د. / عادل احمد ضيف



**Mansoura University
Faculty of Engineering
Architectural Department**

Conservation of Heritage Gardens as an Approach for Valuable Areas Urban Upgrade

A Thesis Submitted to the Architectural Department
In Partial Fulfillment of the Requirements
for the Master of Science Degree in Architecture

Presented by

Architect/ Alaa' Abdul-Hameed Abdul-Hameed El-Menzelawy

A demonstrator in the Architectural Department
Misr Academy of Engineering and Technology - Mansoura

Supervisors

Prof. Mohamed Esmat Hamed El-Attar

Head of Architectural Department,
Faculty of Engineering, Mansoura University

Dr. Alaa Mohamed Shams El-Dean El-Eashy

Lecturer of Architecture, Architectural Department,
Faculty of Engineering, Mansoura University

2011



**Mansoura University
Faculty of Engineering
Architectural Department**

Supervisors

Research title: **Conservation of Heritage Gardens as an Approach for Valuable Areas Urban Upgrade.**

Researcher name: **Alaa' Abdul-Hameed Abdul-Hameed El-Menzelawy.**

Scientific Degree: **Master Degree in Engineering (Architectural Engineering)**

Supervisor Committee

No.	Name	Position	Signature
1	Prof. Mohamed Esmat Hamed El-Attar	Head of Architectural Department, Faculty of Engineering, Mansoura University	
2	Dr. Alaa Mohamed Shams El-Dean El-Eashy	Lecturer of Architecture, Architectural Department, Faculty of Engineering, Mansoura University	

Head of the Department **Vice Dean for post Graduate
Studies and Researches**

Prof. Mohamed E. H. El-Attar **Prof. Kasem S. El-Alfy**

Dean of the Faculty

Prof. Adel A. Dif



**Mansoura University
Faculty of Engineering
Architectural Department**

Examination Committee

Research title: **Conservation of Heritage Gardens as an Approach for Valuable Areas Urban Upgrade.**

Researcher name: **Alaa' Abdul-Hameed Abdul-Hameed El-Menzelawy.**

Scientific Degree: **Master Degree in Engineering (Architectural Engineering)**

Supervisor Committee

No.	Name	Position	Signature
1	Prof. Mohamed Esmat Hamed El-Attar	Head of Architectural Department, Faculty of Engineering, Mansoura University	
2	Dr. Alaa Mohamed Shams El-Dean El-Eashy	Lecturer of Architecture, Architectural Department, Faculty of Engineering, Mansoura University	

Examination Committee

No.	Name	Position	Signature
1	Prof. Sherief Sabry Saad El-Din	Prof. of Architecture, , Architectural Department , Faculty of engineering Al-Azhar University.	
2	Prof. Mohamed M. T. El-Azab	Prof. of Architecture, Architectural Department, Faculty of Engineering, Mansoura University	
3	Prof. Mohamed Esmat H. El-Attar	Head of Architectural Department, Faculty of Engineering, Mansoura University	

Head of the Department

Vice Dean for post Graduate Studies and Researches

Prof. Mohamed E. H. El-Attar

Prof. Kasem S. El-Alfy

Dean of the Faculty

Prof. Adel A. Dif

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَبَابًا حَذَابًا
بَهْجَةً مَّا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنبِتُوا هَجَرَهَا ۗ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴾

سُورَةُ النَّمْلِ

سورة النمل، من الآية رقم (٦٠).

إهداء

- إلى اول من علمني حرفاً أبي وأمي الأعزاء . . .
- إلى اخوتي واهلي رفقاء الحياه .
- إلى من الهمني ذات يوم بروحه وفكره .
- وكان مساهماً في نجاحي الان .

إلى كل هؤلاء . . . اهدي هذا البحث .

جعله الله منفعة لكل منفع به . . .
الباحثة

شكر وتقدير

بادئ ذي بدء اشكر المولى عز وجل علي نعمته وتوفيقه لي ، كما أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان لأساتذتي الأجلاء المشرفين على البحث:-

الأستاذ الدكتور / محمد عصمت حامد العطار

أستاذ العمارة ورئيس قسم العمارة بكلية الهندسة جامعة المنصورة

الدكتور / علاء محمد شمس الدين العيشي

المدرس بقسم العمارة بكلية الهندسة جامعة المنصورة

ليس فقط علي ما قدموه لي من إشراف وتوجيه لي خلال فترة البحث ولكن علي كل ما قدموه لي كطالبة خلال مراحل ما قبل التخرج حيث لمست حبهم الشديد لمهنتهم وقيامهم بها علي الوجه الأمثل .

كما أتقدم بالامتنان والعرفان لما قدموه لي من توجيه علمي ومعنوي

وإحفاقا للحق فما كان لتلك الدراسة أن تظهر إلي النور لولا مساعدة باقة من المحبين الذين التفوا حولي وهم :-

المهندس / عادل عبد الحكيم عبد الله على مساندة البناء في منذ بداية التفكير في اختيار موضوع هذا البحث بالعلم السليم والتوجيه العلمي البناء في إعداد هذا البحث العلمي .

وكذلك الأستاذ للدكتور / شريف احمد شتا على مساندة البناء وتشجيعه لي في استكمال مسيرتي في هذا البحث وتقدير امني لمجهوداته الطيبة التي لا تحصى و عرفانا بجميله .

وأيضا لا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر للدكتورة / إيمان صبري ، واللواء الدكتور / عادل طه - رئيس مجلس إدارة الحدائق المتخصصة بمحافضة القاهرة - علي الدعم العلمي والفكري الدائم لي

أيضا أتوجه بالشكر والعرفان إلى والدي ووالدتي الأحباء على مساندة ثهما لي بالتوجيه الرشيد للوصول إلى الأفضل دائما .

كما اشكر أخي الغالي احمد المنزلاوي على ما بذله من مجهود أثناء قيامي بالدراسة التطبيقية لهذا البحث .

كما أتوجه بخالص العرفان بالجميل والشكل والتقدير لخالتي د/ سعاد أحمد إبراهيم ، وأ/ علاء الدين سليمان ، وم/ لؤي علاء سليمان ، وم/ عبد الرحمن علاء سليمان ، ومحمد وائل ، ونهى وائل ، وأ/ دينا العسال لمعاوتهم لي على إتمام مسيرتي في استكمال هذا البحث .

وفي الختام أتوجه بخالص الشكر لكل من عاونني على إتمام هذا البحث ولكل من وقف سندا لي حتى وصل هذا البحث على ما هو عليه آملة أن يحوز إرضاء الجميع ، وخص بالذكر رفقاء درب الأصدقاء الأحباء الذين من الله علي بوجودهم حولي فأهدي إليهم هذا البحث بكل ما بذل فيه من مجهود وهم . . .

المهندس / سامر عادل أبو زهرة ، والمهندسة / أميرة عطية البهي ، والمهندسة / رحاب أحمد الحضري ، والدكتور / شادي أحمد وفائي ، والمهندس / شريف الحسيني يوسف .

والله ولي التوفيق . . .

الباحثة

ملخص البحث باللغة العربية

الحفاظ على الحدائق التراثية كمدخل للارتقاء العمراني بالمناطق ذات القيمة

تمثل الحدائق أهمية كبرى للعمران بما لها من أبعاد بيئية واجتماعية وتاريخية حيث أنها تعد جزء من الواجهة المباشرة للعمارة والعمران كما أنها تمثل جزء رئيسي ومهم في تشكيل المدينة ، إلى جانب دورها البارز في كونها المجال الأساسي الذي تمارس فيه الأنشطة الحياتية الخارجية والتجارية بالإضافة إلى الأنشطة الاجتماعية والرياضية ، كما أنها تمثل الرئة التي تتنفس منها .

ولقد مثلت الحدائق على مر الحضارات والعصور المختلفة دورا هاما في عمليات التخطيط والتصميم العمراني من قبل الملوك والحكام وأصحاب النفوذ وأيضا من قبل الشعب ، والتي تأثرت تصميمها بالفكر والمفاهيم والعوامل الطبيعية والحضارية السائدة في كل عصر أو حضارة مثل العوامل والتي تفاوتت مدى تأثيرها من حضارة لأخرى فمثلا كان للعامل الديني تأثير كبير على تصميم الحدائق خلال الحضارات القديمة والعصر الوسيط ، إلا أنه تراجع في العصر الحديث ، كما اختلف العامل البيئي المؤثر على تصميم الحدائق ، كان لمعالجة المناخ في الحضارات القديمة والعصر الوسيط ، وفي العصر الحديث كان موجها للتقليل من التلوث البيئي نتيجة قيام الثورة الصناعية بتأثيرها السلبي ، ولم يظهر تأثير العامل الاقتصادي بشكل ايجابي إلا في الحضارات القديمة والعصر الوسيط نتيجة لغني تلك الحضارات واهتمامها بالحدائق واعتبارها من العناصر الأساسية للمدينة ، بينما استمر تأثير العوامل الاجتماعية في تصميم الحدائق منذ الحضارات القديمة وحتى العصر الحديث .

اتصفت مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر بجمال حدائقها التاريخية وما لها من قيمة تراثية ، والتي ارتبطت نشأتها بأحداث أو شخصيات هامة ، وقد تغنى الكثير من الكتاب والرحالة العرب والأجانب بجمالها وحدائقها ، حيث أصبحت في ذلك الوقت تضاهي أجمل المدن الفرنسية ، وأطلق عليها (باريس الشرق) لما كانت تحويه من لمسات فنية وحضارية ، وقد ورد وصف لبعض تلك الحدائق في بعض المؤلفات مثل (حدائق القاهرة ومتنزهاتها) لدلشيفاري ، كما نشرت لها العديد من الصور في المجلات والكتب وأحيانا على البطاقات البريدية مثل (حديقة الأزبكية) .

إلا أن معظم هذه الحدائق في العصر الحالي قد تأثرت بالتطورات والتغيرات وتعرضت إلى تعديلات مختلفة أدت إلى تدهور النسيج العمراني ، كما إنها تعرضت للإهمال واللامبالاة والتي أصبحت من صفات هذا العصر ، وكذلك الجهل وعدم تقدير الأهمية التاريخية والقومية لتلك الحدائق التاريخية ، حيث أصبح المتحكم في عملة اتخاذ القرارات واستغلال تلك الحدائق أفراد غير متخصصين وهدفهم الأساسي هو تحقيق الربح التجاري دون الرجوع لأي جهات استشارية متخصصة ، مما نتج عنه صورة بصرية مشوهة وقبيحة ، وبالتالي تدهور وتداعي في تلك الحدائق والتي كانت تمثل في يوم ما رمزا حضاريا لمصر ، وبالرغم من المحاولات الجادة لمواكبة التطور العمراني إلا أن تلك المحاولات تفقد للترابط مع ما حولها وهو ما يؤدي إلى فقدان الهوية التاريخية .

ملخص البحث

وبالتالي أصبح من الضروري التركيز في الموضوعات البحثية على الجوانب التي تتعلق ببعض المفاهيم الجديدة والتي ظهرت وتداولتها الأوساط العلمية والبحثية خلال الفترة الأخيرة مثل (مفهوم جودة الحياة المعاصرة - مفهوم الارتقاء العمراني - مفهوم التنسيق الحضاري) ، وظهر من خلال القوانين والتشريعات مدى اهتمام صناع القرار بتفعيل هذه المفاهيم ويطرح البحث مفهوما شاملا لدراسة كيفية الحفاظ على التراث العمراني المتمثل في الحدائق التراثية كمدخل للارتقاء العمراني بالمناطق العمران المحيط ، وذلك استنادا لنتائج دراسات سابقة ودراسة الرأي العام والدراسة الميدانية للبحث من جهة أخرى ، ثم يعرض البحث للأسلوب المقترح ويحلل عناصره ومستوياته والتي تم تطبيقها على احد نماذج الموروث العمراني بالمدينة وهي حديقة الحرية بجريدة الزمالك .

ملخص البحث باللغة الانجليزية

Abstract

Conservation of Heritage Gardens as an Approach for Valuable Areas Urban Upgrade

Gardens represent such a great importance to urbanism for their environmental, social and historical dimensions. In addition to their obvious integral role to the active living of cities and towns, gardens play a basic role in building up the image of architecture and urban fabric; providing a source of recreation and bringing people outdoors as well as enhanced environmental quality.

Over the different civilizations and ages, gardens had a major role in urban designing and planning concepts guided by the kings, governors, and famous characters of the history as well as the public figures. A variable set of religious, environmental, social, political, economic, geographic and historical factors affected these designs from civilization to another. For example the religious factor had a great impact on garden design during the ancient civilizations and the middle ages, but no longer in the recent ones.

In addition, the environmental factor affecting gardens design has been changed because of the climate treatment during the ancient civilizations and the middle ages. In the recent age, though, it was mainly directed toward environment pollution caused by the industrial revolution with its negative effect. Yet, the positive effect of the economic factor didn't show up except in the ancient civilizations and the middle ages, where gardens were considered as key elements for the city. Meanwhile, the social factor continued to influence garden design since the ancient civilizations till the recent age.

In the 19th century Cairo city had been recognized by the beauty of its historical gardens and their heritage value, whose origin related to some important persons or events. A huge number of Arab and foreign writers and travelers used to talk about the gardens of Cairo and how beauty they are, as they had become at the same level of beauty as those of the French cities. For this reason, Cairo had been identified then as (Paris of the East) because of the civilized and artistic touches its gardens had. Some of these garden designs were introduced in some books such as (Cairo gardens and its parks) for Delshvarly,

Abstract

while many pictures published in books, magazines and sometimes in the postcards like (Al Azbakeya Garden).

Recently, the degrading visual image and deterioration of most of these gardens have been the result of a number of reasons; including the many updates, changes and different intrusions which have dramatically lead to overall urban texture degradation. Other major deterioration reasons include, but not restricted to, carelessness, unawareness and being unappreciated to the national and historical value for these gardens. Besides, non specialists have become the controllers and decision makers of garden design and conservation projects without consultations from specialists. As a result, these gardens, which represented an Egyptian civilized symbol someday, have been deteriorated. Some serious trials to keep on the track and catch this urban progress evolved, but the lack of connections with the surroundings insistently lead to gradual loss of their historical identity.

This research tackles these subjects, focusing on some new concepts that have been recently introduced in the scientific research, such as quality of life concept, urban upgrading, and the civilized coordination concepts, as well as the laws and legislation that showed how much decision makers should care about enforcing these concepts and bringing them to reality.

This thesis introduces a wide set of guidelines and criteria to study and analyze how to conserve the urban heritage - represented in heritage gardens - as an approach to urban upgrade within areas and surrounding urbanism.

Based on, and guided by, a number of previous studies and results, this research surveys and applies the suggested methodology and analyses of its elements and levels on one of the city inherited urban models (Horreya Garden) in Zmalek Island.

منذ بداية الخلق والإنسان يحاول التعرف على الطبيعة من حوله فحاول تهذيبها والوصول بذلك إلى توفير مناطق وفراغات مفتوحة للترويح والترفيه ، فبدأ الإنسان بالإحساس بالتوازن بين كيانه الداخلي والمحيط الخارجي من حوله ومدى تأثير هذا المحيط عليه وعلى نفسيته ، وأدى ذلك إلى زيادة الاهتمام بالمحيط الخارجي من خلال دراسة الحدائق ووضعها في الاعتبار عند تصميم التجمعات السكنية ، فأصبحت تلك المناطق أهمية كبيرة ظهرت خلال دراسة مدن الحضارات القديمة .

وتمثل الحدائق أهمية كبرى لل عمران بما لها من أبعاد بيئية واجتماعية وتاريخية حيث أنها تعد جزء من الواجهة المباشرة للعمارة وال عمران كما أنها تمثل جزء رئيسي ومهم في تشكيل المدينة ، إلى جانب دورها البارز في كونها المجال الأساسي الذي تمارس فيه الأنشطة الحياتية الخارجية والتجارية بالإضافة إلى الأنشطة الاجتماعية والرياضية ، كما أنها تمثل الرئة التي تنفس منها .

اتصفت مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر بجمال حدائقها التاريخية وما لها من قيمة تراثية ، والتي ارتبطت نشأتها بأحداث أو شخصيات هامة ، وقد تغنى الكثير من الكتاب والرحالة العرب والأجانب بجمالها وحدائقها ، حيث أصبحت في ذلك الوقت تضاهي أجمل المدن الفرنسية ، وأطلق عليها (باريس الشرق) لما كانت تحويه من لمسات فنية وحضارية⁽¹⁾ ، وقد ورد وصف لبعض تلك الحدائق في بعض المؤلفات مثل (حدائق القاهرة ومنتزهاتها) لدلشيفاري ، كما نشرت لها العديد من الصور في المجلات والكتب وأحيانا على البطاقات البريدية مثل (حديقة الأزبكية) ، كما يلاحظ عند إعادة عرض الكثير من الأفلام المصرية القديمة أنها تحتوي على لقطات تعكس الجمال والذوق الرفيع لتلك الحدائق حتى منتصف القرن العشرين مثل (حديقة الأندلس ، وحديقة الأسماك ، ... وغيرها) .

إلا أن معظم هذه الحدائق في العصر الحالي قد تأثرت بالتطورات والتغيرات وتعرضت إلى تعديلات مختلفة أدت إلى تدهورها وبالتالي تدهور النسيج العمراني ، كما إنها تعرضت للإهمال واللامبالاة والتي أصبحت من صفات هذا العصر ، وكذلك التجاهل وعدم تقدير الأهمية التاريخية والقومية لتلك الحدائق التاريخية ، حيث أصبح المتحكم في عملة اتخاذ القرارات واستغلال تلك الحدائق أفراد غير متخصصين وهدفهم الأساسي هو تحقيق الربح التجاري دون الرجوع لأي جهات استشارية متخصصة ، مما نتج عنه صورة بصرية مشوهة وقبيحة ، وبالتالي تدهور وتداعي في تلك الحدائق والتي كانت تمثل في يوم ما رمزا حضاريا لمصر ، وبالرغم من المحاولات الجادة لمواكبة التطور العمراني إلا أن تلك المحاولات تفقد للترابط مع ما حولها وهو ما يؤدي إلى فقدان الهوية التاريخية .

وبالتالي أصبح من الضروري التركيز في الموضوعات البحثية على الجوانب التي تتعلق ببعض المفاهيم الجديدة والتي ظهرت وتداولتها الأوساط العلمية والبحثية خلال الفترة الأخيرة مثل (مفهوم جودة الحياة المعاصرة - مفهوم الارتقاء العمراني - مفهوم التنسيق الحضاري) ، وظهر من خلال القوانين والتشريعات مدى اهتمام صناع القرار بتفعيل هذه المفاهيم .

١ - دلشيفاري ، « حدائق القاهرة ومنتزهاتها » ، ١٩٢٤ ، ترجمة : يوسف شبناي .

• (إصدار قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٢٦٠٣ لسنة ١٩٩٦ بحظر إنشاء مباني أو إقامة أعمال في المساحات الخضراء التي يحوزها الجهاز الإداري للدولة ووحدات الإدارة المحلية والهيئات والشركات العامة ، وحدد هذا القرار المساحات الخضراء بكافة الأراضي الزراعية والحدائق والبساتين وسائر المساحات الخضراء المملوكة أو المخصصة للجهات المذكورة بالقرار أو التي في حيازتها بأي صفة كانت والواقعة داخل كردون المدن والقرى المعتمدة كما يحظر توسيع أو تعليه أية مباني أو أعمال قائمة بالفعل على الأراضي والمساحات المشار إليها ، ولا يجوز للجهة الإدارية المختصة بشؤون التنظيم إصدار أي ترخيص بشئ مما ذكر) ، وقرار تشكيل جهاز التنسيق الحضاري ولجان حصر المنشآت ذات القيمة

المشكلة البحثية ...

العمارة المصرية الحديثة رغم المحاولات الجادة إلا أن معظمها محاولات فردية متفرقة ، لذا فانه من الضروري في المرحلة القادمة الاهتمام بدراسة الاحتياجات الفطرية للإنسان والبحث عن تلبية احتياجاتها من خلال الاهتمام بالحدائق على أساس أن الاهتمام بالحس لم يعد كماليا في المجتمعات بل هو أمر ضروري للتطور الحضاري للأفراد إلى جانب تلبية الغرض الوظيفي والاجتماعي والاقتصادي والترفيهي التي أنشئت من اجله .

كما تعرضت الحدائق التراثية إلى العديد من التغيرات نتيجة للتطورات والتحولت المختلفة الحادثة في المجتمع ، كما أنها تعاني من الإهمال واللامبالاة في حين اختفى بعضها تماما واندثر من الوجود ، وترجع الباحثة ذلك الأمر إلى :

• وجود قصور نحو مفهوم الحفاظ التراثي واقتصاره على المباني التاريخية والتراثية فقط دون الأخذ في الاعتبار الحدائق التراثية والتي لا تقل أهمية عن تلك المباني التاريخية ، وتستوجب الحماية والحفاظ عليها من المتغيرات المختلفة لأجيال المستقبل .

• عدم وجود منهج إرشادي واضح يساعد على حماية تلك الحدائق التراثية من عوامل التدمير والتشويه وإتخاذ ما تبقى منها بل واسترجاع صورتها التي كانت عليها قديما .

وبما أن الحدائق التراثية تعتبر عنصرا هاما في التشكيل العمراني وتعطي قيمة خاصة لها ، لذا وجب توجيه الاهتمام لدراستها وتبعتها والتعرف على ظروف نشأتها وتأثيراتها المختلفة على العمران من اجل الحفاظ عليها وتنميتها وإعادة استخدامها وإبقائها كرمز للتاريخ والحضارة .

أهمية المشكلة البحثية ...

على المستوى النظري يناقش البحث قضية هامة وهي كيفية الحفاظ على ما تمتلكه من تراث ضخم من الحدائق التراثية لوقف عمليات التدهور السريعة التي تتعرض لها تلك الحدائق والتي تهدد وجود ما تبقى منها ، حيث أن جميع الأبحاث التي تناولت فكر الحفاظ ركزت على المباني المعمارية الأثرية أو المناطق العمرانية التاريخية دون الإشارة إلى الحدائق التراثية وما تمثله من قيمة تاريخية وحضارية لا يمكن إغفالها أو تجاهلها .

فهذه الحدائق إلى جانب دورها التعليمي في التعريف والتذكير بالتاريخ والحدث فاهما تعد مصدر فخر بالانتساب حضاريا لهذا البلد ، وبالتالي فان الحفاظ عليها وحمايتها من التدهور والتداعي هو حفاظ على جزء من الهوية التاريخية والقيمة الحضارية لمجتمعنا المحلي .

وعلى المستوى التطبيقي فان البحث يسعى للوصول لمنهج علمي للحفاظ يمكن تطبيقه على تلك الحدائق التراثية لإتخاذها مطبقا ذلك على الحدائق التراثية بجزيرة الزمالك (محل الدراسة) والتي تم اختيارها لعدة أسباب تم توضيحها خلال تلك الدراسة .

أهداف البحث ...

- يهدف البحث إلى الوصول لمنهج علمي للحفاظ على الحدائق التراثية ببعديها المادي والمعنوي ، و حمايتها من عوامل التدهور والتدهور ، والتعامل معها كمدخل للارتقاء العمراني بالمحيط الحضري لها ، وذلك من خلال :
- دراسة مفهوم الحدائق وتطورها على مر العصور ومدى تأثيرها بالعوامل الطبيعية والحضارية المحيطة .
 - دراسة أسس تصنيف الحدائق التراثية والاعتبارات التصميمية لها كمدخل للارتقاء العمراني بالمحيط الحضري لها .
 - دراسة مفهوم المناطق التي تحمل قيما تراثية ، وكيفية التعامل معها و حمايتها ، مع عرض لبعض الأمثلة المحلية والعالمية وتحليلها إيجابا وسلبا .
 - إلقاء الضوء على رصد ودراسة التغيرات والتحويلات التي طرأت على الحدائق التراثية في القاهرة الكبرى (تحديدا حدائق جزيرة الزمالك) على مدار الزمن ، ومعرفة أسباب حدوثها والعوامل التي أثرت على تشكيلها .
 - دراسة السلبات والإيجابيات الناتجة عن هذا التحول ومدى أثرها على المجتمع والمدينة ويتم ذلك عن طريق التركيز على منطقة الدراسة والتي تشمل بعض الحدائق التراثية في القاهرة الكبرى .
 - التوصل إلى نظام إرشادي ومنهج تطبيقي يمكن من خلاله إنقاذ ما تبقى من تراثنا المحلي من الحدائق التاريخية ذات القيمة التراثية ، وتحقيق استمرارية الحفاظ عليها في المستقبل .

فرضية البحث ...

- تتأثر الحدائق التراثية بعوامل تحكمها الجوانب الوظيفية وعوامل أخرى ناتجة عن انعكاس مؤثرات البيئة المحيطة المتطورة بشقيها الطبيعي والعمراني .
- تتناسب العوامل المادية والمعنوية المؤثرة على الحدائق التراثية - في قوتها - مع قدرتها على تحقيق دورها في الارتقاء بالمحيط الحضري لها .
- يمكن للحفاظ على الحدائق التراثية أن يكون مدخلا للارتقاء العمراني بالمدن ذات القيمة .
- يمكن الوصول إلى منهج علمي للحفاظ على الحدائق التراثية من خلال الربط بين المواثيق الدولية للحفاظ على التراث العمراني وتحليل تجارب الحفاظ العالمية والمحلية الناجحة و تفعيل المفاهيم الأساسية لتصميم الحدائق الموروثة من الحضارات القديمة .

مجال البحث ...

- **مجال زمني** : يتم دراسة الحدائق التراثية في البحث خلال الفترة من عصر الحضارات القديمة وحتى القرن الـ ٢١ ، ويتم التركيز على فترة منتصف القرن الـ ١٩ وحتى الوقت الحالي .

الإطار العام للدراسة

▪ مجال مكاني : يركز البحث في دراسة الحالة على الحدائق التراثية في القاهرة الكبرى ، وتحديد الحدائق التراثية بجزيرة الزمالك .

تم التركيز على الحدائق العامة باعتبارها مزارا عاما يهفو إليه الكثير من سكان مدينة القاهرة بحثا عن الهدوء والتنفيس عن ضغوط الحياة ، وذلك في محاولة لتحقيق التوازن بين تلبية رغبة الجماهير في تحقيق أهدافهم وبين الحفاظ على تلك الحدائق التاريخية دون أن تتأثر قيمتها بذلك .

حيث أن الحدائق التراثية تعبر عن تراكم خبرة الإنسان عبر العصور كما تربط المجتمع بجذوره التاريخية ، حيث تتمتع بقيمة المجتمع الحضارية وعلاقاته الإنسانية والاقتصادية ، وتعبر عن متطلبات المجتمع لذا يتطلب الأمر الحفاظ عليها .

المنهج العلمي ...

يتطور البحث في استخدام المناهج العلمية خلال مراحل الدراسة حيث يتم الاعتماد على :

أولا : المنهج النظري وتنقسم الدراسة فيه إلى :

- دراسة المفاهيم المختلفة والمرتبطة بالدراسة مثل : (التراث - القيمة - المناطق ذات القيمة - الحفاظ - الحدائق التراثية) .
- دراسة تطور الحدائق على مر العصور (تجميع المعلومات عنها خلال الحضارات القديمة والعوامل المؤثرة عليها سلبا وإيجابا) .
- دراسة تطور الحدائق التاريخية ذات القيمة التراثية في مدينة القاهرة منذ إنشائها وحتى الآن .
- التعرف على التصنيفات المختلفة للحدائق .
- التعرف على الاعتبارات التصميمية الواجب إتباعها عند تخطيط الحدائق التراثية .
- دراسة أهمية الحدائق التراثية داخل التشكيل العمراني والتحويلات التي حدثت بها .
- دراسة المواثيق الدولية المختلفة والخاصة بالحفاظ على المناطق ذات القيمة عامة والحدائق التاريخية ذات القيمة التراثية خاصة .
- دراسة أهم مبادئ عملية الحفاظ ومراحلها الأساسية .

ثالثا : المنهج التحليلي وتنقسم الدراسة فيه إلى :

- دراسة وتحليل بعض تجارب الحفاظ المحلية والعالمية في الحفاظ على الحدائق التاريخية ، وتقييم مدى نجاحها في تطبيق المنهج النظري للحفاظ .

الإطار العام للدراسة

- دراسة ميدانية لبعض الحدائق التراثية (بجزيرة الزمالك - مدينة القاهرة) مع تجميع البيانات عنها والظروف التي أدت إلى وجودها وتحليلها (تصنيفها ، الاعتبارات التصميمية ، التعديلات (التغيرات الحادثة) ، استعمالات الأراضي المحيطة ، تأثيرها على المدينة) .
- تطبيق المنهج المقترح للحفاظ على الحدائق التراثية على تلك الحدائق .

هيكل البحث ...

تتكون الرسالة من أربعة أبواب جاءت على النحو التالي:

الباب الأول:

يتناول التعريفات والمفاهيم الأساسية المتعلقة بالتراث والقيمة والمناطق ذات القيمة والحفاظ والارتقاء ، ويتناول أيضا العوامل الحضارية والطبيعية المؤثرة على تصميم الحدائق وتطبيق ذلك على تصميم الحدائق في الحضارات المختلفة ودراسة مدى تأثيرها بتلك العوامل .

الباب الثاني:

يعرض أسس تصميم الحدائق وتصنيف الحدائق كمدخل للارتقاء العمراني بمحيطها العمراني ، ودراسة حديقة الأزهر ودورها في تنمية منطقة الدرب الأحمر كمثال توضيحي وتطبيقي لدور الحدائق في الارتقاء بالمحيط العمراني .

الباب الثالث:

يعرض كيفية التعامل مع الحدائق التراثية في مصر بعد التأكد من حالة التدهور والتداعي التي وصلت إليها ، ومعرفة المواثيق الدولية للحفاظ عليها مع ذكر بعض الأمثلة المحلية والعالمية التي قامت بتطبيق خطة الحفاظ المقترحة ودراسة مدى نجاحها واستدامتها .

الباب الرابع:

يتمثل في الدراسة الميدانية والتطبيقية لنماذج من الحدائق التراثية بالمناطق ذات القيمة (خاصة الحدائق التراثية بجزيرة الزمالك) وهي حديقة الحرية ، وحديقة الأندلس ، وحدائق النهر ، وحديقة الأسماك ، عن طريق إلقاء الضوء على رصد ودراسة التغيرات والتحويلات التي طرأت عليها على مدار الزمن ، وبيان الأسباب التي بناء عليها حدثت هذه التحويلات ومعرفة العوامل التي أثرت على تشكيلها ، ودراسة السلبيات والايجابيات الناتجة عن هذا التحول ومدى أثرها على المجتمع والمدينة ، ومن ثم التوصل إلى نظام إرشادي ومنهج تطبيقي يمكن من خلاله إقناذ ما تبقى من تراثنا المحلي من الحدائق التاريخية ذات القيمة التراثية ، وتحقيق استمرارية الحفاظ عليها في المستقبل .

<p>الفصل الأول : تعريفات ومفاهيم أساسية</p>		<p>مفاهيم أساسية ومدخل لتاريخ تصميم الحدائق</p>	<p>الباب الأول</p>	<p>المنهج النظري</p>
<p>الفصل الثاني : تأثير العوامل البيئية والحضارية على الحدائق في الحضارات والعصور المختلفة</p>		<p>الفصل الأول : أسس تصميم الحدائق</p>	<p>أسس تصميم وتصنيف الحدائق كمدخل للارتقاء العمراني بمحيطها العمراني</p>	
<p>الفصل الثاني : تصنيف الحدائق</p>	<p>الفصل الثالث : دور الحدائق في تعزيز جودة الحياة والارتقاء العمراني</p>	<p>التعامل مع الحدائق التراثية بين الفكر العالمي والواقع المحلي</p>	<p>الباب الثالث</p>	
<p>الفصل الأول : أسباب تدهور الحدائق التراثية في مصر ومظاهرها</p>	<p>الفصل الثاني : المواثيق الدولية الخاصة بالحفاظ على المواقع التراثية</p>	<p>الفصل الثالث : تجارب الحفاظ العالمية والمحلية</p>	<p>الفصل الرابع : منهج الحفاظ على الحدائق التراثية</p>	
<p>تمهيد : منهج الدراسة التطبيقية</p>		<p>الدراسة التطبيقية لنماذج من الحدائق التراثية بالمناطق ذات القيمة (جزيرة الزمالك)</p>	<p>الباب الرابع</p>	<p>المنهج التطبيقي</p>
<p>الفصل الأول : دراسة تحليلية لجزيرة الزمالك</p>		<p>الفصل الثاني : الدراسة الميدانية للحدائق التراثية بجزيرة الزمالك</p>	<p>الفصل الثالث : النتائج والتوصيات</p>	

فہرست الموضوعات

فهرس الموضوعات

ب	الإهداء
ت	شكر وتقدير وعرافان
ث	فهرس الموضوعات
س	فهرس الأشكال
خ	فهرس الجداول
I	المقدمة

الباب الأول: مفاهيم أساسية ومدخل لتأريخ تصميم الحدائق

(١-١) الفصل الأول: تعريفات ومفاهيم أساسية

٢	(١-١-١) التراث
٩	(١-١-١-١) مفهوم التراث العمراني والمعماري
٩	(١-١-٢) خصائص التراث
١٠	(١-١-٣) الأثر
١٠	(١-١-٤) الفرق بين التراث والموروث والأثر
١١	(١-١-٢) القيمة
١١	(١-٢-١) مفهوم القيمة
١١	(١-٢-٢) أنواع القيم
١١	(١-٢-٣) تصنيف القيم
١٧	(١-٣-١) المناطق التراثية ذات القيمة
١٧	(١-٣-١) مفهوم المناطق ذات القيمة
١٩	(١-٣-٢) تصنيف المناطق ذات القيمة
٢٣	(١-٣-٣) عناصر المناطق ذات القيمة
٢٦	(١-٤-١) الحفاظ
٢٦	(١-٤-١) مفهوم الحفاظ
٢٨	(١-٤-٢) مفهوم مناطق الحفاظ وأشكالها

الإطار العام للدراسة

٢٩ (٣ -٤ -١ -١) أهمية الحفاظ - أسبابه - أهدافه
٣٢ (٤ -٤ -١ -١) أساليب الحفاظ
٣٣ (٥ -٤ -١ -١) المبادئ الأساسية للحفاظ
٣٣ (٥ -١ -١) الارتقاء
٣٨ (٦ -١ -١) خلاصة الفصل الأول

(٢-١) الفصل الثاني: تأثير العوامل الطبيعية والحضارية على الحدائق في العصور والحضارات المختلفة

٤١ (١ -٢ -١) مفهوم الحدائق
٤٢ (٢ -٢ -١) العوامل المؤثرة على تصميم الحدائق
٤٢ (١ -٢ -٢ -١) الغرض من إنشاء الحدائق
٤٣ (٢ -٢ -٢ -١) العوامل الطبيعية
٤٤ (٣ -٢ -٢ -١) العوامل الاجتماعية
٤٤ (٤ -٢ -٢ -١) العوامل الاقتصادية
٤٤ (٥ -٢ -٢ -١) العوامل المعمارية والعمرانية للمباني المحيطة
٤٥ (٦ -٢ -٢ -١) العوامل الثقافية
٤٥ (٣ -٢ -١) تأثير العوامل الطبيعية والحضارية على الحدائق في العصور والحضارات المختلفة
٤٦ (١ -٣ -٢ -١) الحضارات القديمة
٦٠ (٢ -٤ -٢ -١) حضارات القرون الوسطى
٦٦ (٣ -٤ -٢ -١) حضارات العصر الحديث
٧٢ (٤ -٢ -١) خلاصة الفصل الثاني

الباب الثاني: أسس تصميم وتصنيف الحدائق كمدخل للارتقاء العمراني بمحيطها العمراني

(١-٢) الفصل الأول: أسس تصميم الحدائق

٧٦ (١ -١ -٢) دراسات أولية
٨٢ (٢ -١ -٢) المداخل والتوجهات التصميمية للحدائق
٨٤ (٣ -١ -٢) الدراسات الجمالية الحسية البصرية
٨٥ (١ -٣ -١ -٢) المبادئ التصميمية

الإطار العام للدراسة

٨٥ (٢-١-٣-١) المبادئ التصميمية
٨٩ (٢-١-٣-٢) الإدراك الحسي
٩١ (٢-١-٣-٣) التكوينات البصرية
٩٧ (٢-١-٤) دراسات الحماية والأمن والمراقبة
٩٧ (٢-١-٥) الدراسات الاقتصادية
٩٨ (٢-١-٥-١) تكاليف إنشاء الموقع
٩٨ (٢-١-٥-٢) التكاليف وتنوعها
٩٨ (٢-١-٥-٣) الصيانة
٩٩ (٢-١-٦) متطلبات واشتراطات تنسيق الحدائق
١٠٠ (٢-١-٧) خلاصة الفصل الأول

(٢-٢) الفصل الثاني: تصنيف الحدائق

١٠٤ (٢-٢-١) التصنيفات العامة
١٠٤ (٢-٢-١-١) التصنيف طبقا للنوع
١١٧ (٢-٢-١-٢) التصنيف طبقا للغرض الذي صممت من اجله
١١٨ (٢-٢-٣-٣) التصنيف طبقا للوظيفة
١٢١ (٢-٢-٣-٤) التصنيف طبقا للطراز
١٢٥ (٢-٢-٣-٥) التصنيف طبقا للملكية
١٢٦ (٢-٢-٣-٦) التصنيف طبقا للمستوى الحجمي
١٢٩ (٢-٢-٣-٧) التصنيف طبقا للطابع
١٣١ (٢-٢-٢) التصنيفات الإدراكية
١٣١ (٢-٢-١) التصنيفات طبقا للحركة والإدراك
١٣٢ (٢-٢-٢) التصنيف طبقا للعلاقة بالحيط
١٣٢ (٢-٢-٣) تحديد الأسلوب الاوفق للتصنيف
١٣٣ (٢-٢-٤) خلاصة الفصل الثاني

(٢-٣) الفصل الثالث: دور الحدائق في تعزيز جودة الحياة والامتقاء العمراني

١٣٧ (٢-٣-١) دور الحدائق في تعزيز جودة الحياة في المجتمعات الحضرية
-----	---

١٣٧ (٢-٣-١) على مستوى البيئة العمرانية
١٤٠ (٢-٣-١) على مستوى الجوانب الإنسانية
١٤٣ (٢-٣-٢) حديقة الأزهر كمثال يوضح دور الحدائق في الارتقاء العمراني
١٧٠ (٢-٣-٣) خلاصة الفصل الثالث

الباب الثالث: التعامل مع الحدائق التراثية بين الفكر العالمي والواقع المحلي

(١-٣) الفصل الأول: أسباب تدهور الحدائق التراثية في مصر ومظاهرها

١٧٤ (١-٣-١) أسباب تدهور الحدائق التراثية في مصر
١٧٧ (٢-٣-١) مظاهر تدهور الحدائق التراثية في مصر (حديقة الأزبكية)
١٨١ (٣-١-٣) خلاصة الفصل الأول

(٢-٣) الفصل الثاني: المواثيق الدولية الخاصة بالمحافظة على المواقع التراثية

١٨٣ (١-٢-٣) المواثيق الدولية حول الحفاظ على المواقع والحدائق التراثية
١٨٣ (٣-٢-١ أ) ميثاق فينيسيا للحفاظ على وترميم العناصر والمواقع التراثية
١٨٣ (٣-٢-١ ب) ميثاق فلورنسا عن الحدائق التاريخية
١٨٤ (٣-٢-١ ت) ميثاق نيوزلندا عن الحفاظ على الأماكن ذات القيمة التراثية
١٨٥ (٣-٢-٢) مفهوم التخطيط للحفاظ على المواقع والحدائق التراثية
١٨٥ (٣-٢-٣) مداخل الحفاظ على المواقع التاريخية
١٨٦ (٣-٢-٤) مستويات الحفاظ على المواقع التاريخية
١٨٧ (٣-٢-٥) مبادئ عامة يجب مراعاتها عند التخطيط للحفاظ على المواقع والحدائق التراثية
١٨٩ (٣-٢-٦) خلاصة الفصل الثاني

(٣-٣) الفصل الرابع: تجارب الحفاظ المحلية والعالمية

١٩١ (٣-٣-١) تجربة إحياء حدائق ضريح الإمبراطور همايون في دلهي بالهند
١٩٩ (٣-٣-٢) تجربة تجديد وتطوير الحديقة اليابانية مجلوان
٢١٥ (٣-٣-٣) خلاصة الفصل الثالث

(٤-٣) الفصل الرابع: ميثاق الحفاظ على الحدائق التراثية

٢١٩ (٣-٤-١) اتفاقية بدء مشروع الحفاظ
-----	--

٢١٩ (٣-٤-١-أ) التمهيد للمشروع.
٢٢٠ (٣-٤-١-ب) زيارة ميدانية للموقع
٢٢٠ (٣-٤-١-ت) إعداد بحث مبدئي عن الموقع
٢٢١ (٣-٤-٢) التوثيق التاريخي للموقع ورصد الوضع الراهن
٢٢١ (٣-٤-٢-١) توثيق الوضع الأصلي للموقع
٢٢٤ (٣-٤-٢-٢) إعداد المخططات الخاصة بمتابعة التغيرات الزمنية في تاريخ الموقع
٢٢٤ (٣-٤-٢-٣) رصد الوضع الراهن للموقع
٢٢٩ (٣-٤-٣) تحليل وتقييم الموقع وتحديد سياسات الحفاظ الملائمة
٢٢٩ (٣-٤-٣-١) تحليل الموقع وتقييم أهميته ومدى سلامته من التغيرات الزمنية
٢٣٢ (٣-٤-٣-٢) تحديد سياسات الحفاظ الملائمة للتعامل مع المواقع التاريخية
٢٤٢ (٣-٤-٣-٣) وضع مخطط الحفاظ والرسومات التنفيذية
٢٤٣ (٣-٤-٤) تنفيذ مشروع الحفاظ
٢٤٣ (٣-٤-٤-١) تنفيذ مخططات الحفاظ التي تم تطويرها وتوثيق عمليات التنفيذ
٢٤٣ (٣-٤-٤-٢) تفسير صورة الموقع للزوار بعد التطوير
٢٤٤ (٣-٤-٥) إدارة وتمويل مشروع الحفاظ
٢٤٤ (٣-٤-٥-أ) وضع مخططات الصيانة للموقع
٢٤٥ (٣-٤-٥-ب) تطوير سياسة إدارة الموقع
٢٤٩ (٣-٤-٥-ح) تسحب، ماحل، تنفيذ المشروع، وإعداد أبحاث وتوصيات مستقبلية
٢٥٠ (٣-٤-٦) خلاصة الفصل الرابع

الباب الرابع: الدراسة التطبيقية لنماذج من الحدائق التراثية بالمناطق ذات القيمة (جزيرة الزمالة)

تمهيد: منهج الدراسة التطبيقية

٢٥٦ (١) أهداف الدراسة الميدانية
٢٥٧ (٢) حدود الدراسة واختيار عينة الدراسة
٢٥٧ (٣) أسباب اختيار عينة الدراسة
٢٥٨ (٤) أدوات البحث
٢٥٩ (٥) منهج الدراسة

(١-٤) الفصل الأول: دراسة تحليلية لجزيرة الزمالك (الماضي - الحاضر)

٢٦٣ (١-١-٤) التطور التاريخي لبيئة جزيرة الزمالك الطبيعية والعمرانية
٢٧٤ (٢-١-٤) العوامل التي أثرت على تشكيل الطابع العمراني
٢٧٤ (١-٢-٤) تأثير العوامل الطبيعية
٢٧٧ (٢-٢-٤) تأثير العوامل الحضارية
٢٨٩ (٣-١-٤) دراسة الوضع الراهن لجزيرة الزمالك والطابع العمراني الناتج عنه
٢٨٩ (١-٣-٤) المخطط العام لجزيرة الزمالك
٣٠٢ (٢-٣-٤) كيفية الوصول إلى جزيرة الزمالك
٣٠٤ (٤-١-٤) دراسة تحليلية وتقييمية للوضع الراهن بجزيرة الزمالك والتوصيات الناتجة عنها
٣١١ (٥-٢-٤) خلاصة الفصل الأول

(٢-٤) الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للحدائق التراثية بجزيرة الزمالك

٣١٣ (١-٢-٤) حدائق جزيرة الزمالك في عهد الخديوي إسماعيل
٣١٩ (٢-٢-٤) حدائق جزيرة الزمالك في الفترة من بداية القرن العشرين حتى منتصف القرن
٣٢٢ (١-٢-٤) حديقة الكوبري (الحديقة الخديوية سابقا الحرية حاليا)
٣٢٤ (ب-٢-٤) حديقة الأسماك
٣٢٥ (ت-٢-٤) حدائق النهر
٣٢٦ (ث-٢-٤) حديقة الفردوس (حديقة الأندلس حاليا)
٣٢٨ (٣-٢-٤) حدائق جزيرة الزمالك في الفترة من منتصف القرن العشرين حتى نهاية السبعينات
٣٢٩ (أ-٣-٤) حديقة التحرير (الحرية حاليا)
٣٣٠ (٤-٢-٤) حدائق جزيرة الزمالك في الفترة من أوائل الثمانينات من القرن العشرين حتى الآن
٣٣١ (أ-٤-٤) حديقة الحرية
٣٥٣ (ب-٤-٤) حديقة الأندلس
٣٧٨ (ت-٤-٤) حدائق النهر
٤٠٣ (ث-٤-٤) حديقة الأسماك
٤٢٧ (٥-٢-٤) التأثير المتبادل بين الحدائق التراثية والعوامل المحيطة

(٤-٣) الفصل الثالث: النتائج والتوصيات

٤٣٢ (٤-٣-١) تطبيق خطة الحفاظ المقترحة على حدائق جزيرة الزمالك
٤٣٢ (٤-٣-١-أ) تطبيق خطة الحفاظ المقترحة على حديقة الحرية
٤٣٨ (٤-٣-٢) النتائج العامة
٤٣٨ (٤-٣-٢-أ) نتائج الدراسة النظرية
٤٤٠ (٤-٣-٢-ب) نتائج الدراسة التحليلية
٤٤١ (٤-٣-٣) التوصيات
٤٤٩ قائمة المراجع العربية والأجنبية
٤٦٩ الملحق

فہر س الأشكال

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	اسم الشكل	رقم الشكل
٣	القيم المتوارثة من الحضارة الإسلامية	١-١-١
٤	التراث الفرعوني و التعبير عن فكر الحضارة و العقيد	٢-١-١
٤	التراث الفرعوني في حضارات علمية	٣-١-١ أ
٤	تأثير التراث الأوروبي في مصر	٣-١-١ ب
٥	نماذج من التراث الشعبي المصري	٤-١-١
٥	بعض أعمال حسن فتحي	٥-١-١
٦	بعض الأعمال المعمارية المعاصرة المتأثرة بالخلفية التراثية الفرعوني	٦-١-١
٧	نماذج من التأثير المتبادل بين التراث المعماري المصري والتراث المعماري الأوروبي	٧-١-١
٨	خصائص مفردات لغة التراث : الجمال - المرونة - قابلية التطوير	٨-١-١
١٠	الفرق بين الموروث والتراث والأثر	٩-١-١
١٤	أنواع القيم المعنوية	١٠-١-١
١٥	أنواع القيم الثقافية	١١-١-١
١٦	أنواع قيم الاستعمال	١٢-١-١
١٨	بعض مباني مصر الجديدة ذات الطراز المعماري المتميز حاليا	١٣-١-١
١٩	بعض المباني في مصر الجديدة قديما	١٤-١-١

الإطار العام للدراسة

١٩	مصر الجديدة ١٩٣١ - المنطقة التراثية بمصر الجديدة بمعالها التخطيطية المميزة	١٥ - ١ - ١
٢٠	تصنيف مركز خدمة المنتزهات الوطنية بأمريكا	١٦ - ١ - ١
٢١	القيم التاريخية	١٧ - ١ - ١
٢٢	القيم الجمالية وبصرية و القيم الوظيفية و القيم العلمية والتعليمية	١٨ - ١ - ١
٢٥	بعض عناصر ومكونات المواقع التراثية الطبيعية وغير الطبيعية	١٩ - ١ - ١
٣٥	الارتقاء عملية تدريجية لا تحتمل الطفرات	٢٠ - ١ - ١
٣٥	دور الدولة في المبادرة ، ودور المجتمع في استمرارية العمل بالجهود الذاتية	٢١ - ١ - ١
٣٦	المشروع الناجح القادر على استنباط أكبر دخل من التمويل الذاتي	٢٢ - ١ - ١
٤٥	رسم توضيحي للحضارات المختلفة	١ - ٢ - ١
٤٧	تأثير العوامل الطبيعية والحضارية على تصميم الحدائق الفرعونية	٢ - ٢ - ١
٤٩	تأثير العوامل الطبيعية والحضارية على تصميم الحدائق البابلية والآشورية	٣ - ٢ - ١
٥١	تأثير العوامل الطبيعية والحضارية على تصميم الحدائق الفارسية	٤ - ٢ - ١
٥٣	تأثير العوامل الطبيعية والحضارية على تصميم الحدائق الهندية	٥ - ٢ - ١
٥٥	تأثير العوامل الطبيعية والحضارية على تصميم الحدائق الإغريقية	٦ - ٢ - ١
٥٧	تأثير العوامل الطبيعية والحضارية على تصميم الحدائق الرومانية	٧ - ٢ - ١
٥٩	تأثير العوامل الطبيعية والحضارية على تصميم الحدائق الصينية	٨ - ٢ - ١
٦١	تأثير العوامل الطبيعية والحضارية على تصميم الحدائق اليابانية	٩ - ٢ - ١
٦٣	تأثير العوامل الطبيعية والحضارية على تصميم الحدائق الإسلامية	١٠ - ٢ - ١

الإطار العام للدراسة

٦٥	تأثير العوامل الطبيعية والحضارية على تصميم حدائق العصور الوسطى	١١ - ٢ - ١
٦٨	خريطة فترة عصر النهضة والبلاد التابعة لها وخريطة تفصيلية لاطاليا ومدنها في عصر النهضة	١٢ - ٢ - ١
٦٩	تأثير العوامل الطبيعية والحضارية على تصميم الحدائق الإيطالية	١٣ - ٢ - ١
٧٠	تأثير العوامل الطبيعية والحضارية على تصميم الحدائق الفرنسية	١٤ - ٢ - ١
٧١	تأثير العوامل الطبيعية والحضارية على تصميم الحدائق الانجليزية	١٥ - ٢ - ١
٧٨	قطاعات لأنواع الميول وكيفية التعامل معها باستخدام عناصر تنسيق الموقع	١ - ١ - ٢
٨٠	الوظائف البيئية لعناصر تنسيق الموقع	٢ - ١ - ٢
٨١	الوظيفة البيئية للعنصر النباتي (العوامل البيئية العمرانية)	٣ - ١ - ٢
٨٢	نماذج من العناصر المعرضة للتخريب نتيجة سوء سلوكية المستخدمين في الحديقة العامة بأجلترا	٤ - ١ - ٢
٨٢	التوسع الراسي للككل العمرانية وتأثيره على المدخل التصميمي للحدائق	٥ - ١ - ٢
٨٣	توجه تصميمي ناتج عن إدراك المحتوى الثقافي	٦ - ١ - ٢
٨٣	توجه تصميمي مرتبط بالعمارة	٧ - ١ - ٢
٨٣	توجه تصميمي يحاكي الطبيعة	٨ - ١ - ٢
٨٣	توجه تصميمي هندسي أو هيكلية	٩ - ١ - ٢
٨٤	توجه تصميمي معاصر	١٠ - ١ - ٢
٨٥	المحاور و التناسب والتوازن كأسس المبادئ التصميمية	١١ - ١ - ٢
٨٦	صور توضح المقياس و السيادة والسيطرة و التكرار والتنويع و الطابع والمظهر الخارجي كأسس المبادئ التصميمية	١٢ - ١ - ٢

الإطار العام للدراسة

٨٧	التنافر والتوافق والإضاءة والظل كأسس المبادئ التصميمية	١٣-١-٢
٨٨	الوحدة والترابط والتتابع والانتساع كأسس المبادئ التصميمية	١٤-١-٢
٨٩	التوتر والانتباه والاسترخاء والخوف والرعب كعناصر الإدراك الحسي	١٥-١-٢
٩٠	الابتهاج والتأمل والحركة الديناميكية والحشوع والعبادة كعناصر الإدراك الحسي	١٦-١-٢
٩١	بعض الأشكال التي يظهر بها استخدام الخطوط في التعبيرات المختلفة	١٧-١-٢
٩٢	تأثير الشكل كعنصر من عناصر التكوينات البصرية	١٨-١-٢
٩٣	الأشكال المختلفة للعنصر النباتي	١٩-١-٢
٩٤	تأثير شكل الوعاء الحاوي على شكل العنصر المائي	٢٠-١-٢
٩٤	تأثير شكل الممرات وتقسيماتها على نوعية الحركة وتوجيهها	٢١-١-٢
٩٥	بعض الأشكال المختلفة للعناصر المكتملة للفراغ	٢٢-١-٢
٩٦	تأثير ألوان عناصر تنسيق الموقع الطبيعية والصناعية	٢٣-١-٢
٩٦	تأثير العنصر النباتي وملمسه	٢٤-١-٢
٩٩	أهمية الحفاظ على الموارد الطبيعية كونها من أهم العناصر المستخدمة في تنسيق الحدائق ومصدر أساسي للشعور بالراحة والاسترخاء والتأمل في قدرة الخالق	٢٥-١-٢
١٠٤	نماذج من الغابات	١-٢-٢
١٠٥	نموذج للحزام الأخضر	٢-٢-٢
١٠٥	نموذج لحدائق المزارع	٣-٢-٢
١٠٧	نماذج من الحدائق والمنزهات العامة	٤-٢-٢

الإطار العام للدراسة

١٠٨ بعض من صور لحديقة الأورمان	٥ - ٢ - ٢
١٠٩ بعض من صور لحديقة الحيوان بالجيزة	٦ - ٢ - ٢
١١٠ بعض من صور لحديقة الأطفال الثقافية - الحوض المرصود - السيدة زينب	٧ - ٢ - ٢
١١١ بعض النماذج المختلفة من حدائق الشوارع والشواطئ	٨ - ٢ - ٢
١١١ نماذج من حدائق الميادين	٩ - ٢ - ٢
١١٢ صورة لحديقة الزهرية	١٠ - ٢ - ٢
١١٢ صور لنماذج من الحدائق الصخرية ، ويظهر بها عناصر التنسيق خاصة الصخور والتي يظهر سيادتها على باقي عناصر التنسيق	١١ - ٢ - ٢
١١٣ صورة لحديقة عصارية	١٢ - ٢ - ٢
١١٤ نماذج من الحدائق المائية	١٣ - ٢ - ٢
١١٤ حديقة جبلية الأسماك	١٤ - ٢ - ٢
١١٥ نادي الجزيرة الرياضي	١٥ - ٢ - ٢
١١٥ حدائق جامعة مصر	١٦ - ٢ - ٢
١١٥ الحديقة الملحقة بمستشفى سرطان الأطفال ٥٧٣٥٧	١٧ - ٢ - ٢
١١٦ نماذج مختلفة من حدائق الأسطح	١٨ - ٢ - ٢
١١٦ حدائق النوافذ والشرفات	١٩ - ٢ - ٢
١١٧ الحدائق الانتفاعية و الحدائق الترفيهية و الحدائق ذات الأهداف خاصة	٢٠ - ٢ - ٢
١١٨ بعض لأنواع الأنشطة المختلفة داخل الحديقة	٢١ - ٢ - ٢

الإطار العام للدراسة

١١٩	اسكشات توضح الوظائف البيئية للعناصر الخضراء	٢٢ - ٢ - ٢
١٢٠	الوظائف الاجتماعية المتعددة للحدائق	٢٣ - ٢ - ٢
١٢٠	الوظائف النفسية المختلفة للحدائق	٢٤ - ٢ - ٢
١٢١	الوظائف الاقتصادية داخل الحدائق المتمثلة في الكافريات والباعة المتجولين	٢٥ - ٢ - ٢
١٢٢	التناظر المحوري للحدائق	٢٦ - ٢ - ٢
١٢٢	التناظر الإشعاعي بحديقة الطفل	٢٧ - ٢ - ٢
١٢٣	الطراز الطبيعي في الحديقة الدولية بمدينة نصر	٢٨ - ٢ - ٢
١٢٤	الطراز المختلط (الهندسي والطبيعي) بحديقة الأزهر	٢٩ - ٢ - ٢
١٢٥	تصنيفات الحدائق طبقاً للملكية	٣٠ - ٢ - ٢
١٢٦	نماذج لحدائق المجموعات السكنية بمدينة دمياط الجديدة	٣١ - ٢ - ٢
١٢٧	الحديقة على مستوى المجاورة واهم اشتراطاتها	٣٢ - ٢ - ٢
١٢٨	الحديقة على مستوى الحي واهم اشتراطاتها	٣٣ - ٢ - ٢
١٢٩	حديقة الطفل بالسيدة زينب	٣٤ - ٢ - ٢
١٣٠	الطابع الدولي لحديقة الأزيكية	٣٦ - ٢ - ٢
١٣٠	منتزه منسو وما اقتبس منها من عناصر تنسيق لحديقة الأزيكية	٣٧ - ٢ - ٢
١٣١	الأنشطة الاستاتيكية المتنوعة بالحدائق	٣٨ - ٢ - ٢
١٣١	الأنشطة الديناميكية المتمثلة في الأنشطة الرياضية المتنوعة بالحدائق	٣٩ - ٢ - ٢
١٣٨	دور الأشجار في التحكم في التلوث السمعي، دور النباتات في التحكم في الإشعاع الشمسي، دور النباتات في التحكم في سرعة الرياح	١ - ٣ - ٢

الإطار العام للدراسة

١٣٩	دور الأشجار في عزل الرؤية	٢-٣-٢
١٤٣	صورة لموقع حديقة الأزهر قديما وأثناء مرحلة التنفيذ ويتضح بها أماكن الخزانات وعلاقتها بالمناطق السكنية المجاورة لها وطريقة إعداد الطرق	٣-٣-٢
١٤٤	المباني الثلاثة الرئيسية لحديقة الأزهر أثناء تنفيذها (مطعم القلعة - مقهى البحيرة - مبنى المدخل الرئيسي)	٤-٣-٢
١٤٥	محددات موقع حديقة الأزهر والمداخل وصور توضيحية لها	٥-٣-٢
١٤٦	خريطة لتضاريس حديقة الأزهر	٦-٣-٢
١٤٦	المعالجات التخطيطية لسطح الخزان الواقع في الاتجاه الجنوبي - واستغلالها كمنطقة جلوس تحت الأشجار مع وجود بحيرة صناعية صغيرة ونوافير في حديقة الأزهر	٧-٣-٢
١٤٧	النمط التصميمي لحديقة الأزهر	٨-٣-٢
١٤٨	نباتات منطقة المنحدرات الغربية بحديقة الأزهر	٩-٣-٢
١٤٨	نباتات منطقة البستان بحديقة الأزهر	١٠-٣-٢
١٤٩	استخدام حاجز من التشجير الكثيف بأنواع نباتات تتحمل التلوث وتمنع الاتربة وتقوم بعمل ساتر لحجز الضوضاء بالمنطقة المطلة على شارع صلاح سالم ، واستخدام نباتات منخفضة الارتفاع تسمح بالرؤية النسبية للمنطقة المطلة على القلعة بحديقة الأزهر	١١-٣-٢
١٤٩	استخدام النباتات القابلة للقص والتشكيل المميز والألوان المتباينة والتي تعطي تشكيل فني متميز بحديقة الأزهر	١٢-٣-٢
١٤٩	الممر الرئيسي بالحديقة والمؤكد عليه بصفوف من النخيل الملوكي و تداخل الألوان بحديقة الأزهر نتيجة (النباتات المختلفة - عناصر التنسيق المادية) ، وأيضا دور النباتات في تميز المناطق المرتفعة مما يجعلها محط نظر وجذب زوار الحديقة	١٣-٣-٢
١٥٠	نماذج متنوعة للمساحات المائية بحديقة الأزهر	١٤-٣-٢
١٥١	نماذج متنوعة للأرضيات بحديقة الأزهر	١٥-٣-٢
١٥١	نماذج للسلام والمنحدرات بحديقة الأزهر	١٦-٣-٢

الإطار العام للدراسة

١٥١	الأسوار والبوابات والحوائط مجديقة الأزهر.....	١٧-٣-٢
١٥٢	نماذج متنوعة للعلامات الإرشادية.....	١٨-٣-٢
١٥٢	تنوع المقاعد حسب المواد المستخدمة وأماكن توزيعها في الحديقة على (جانبي مسارات الحركة - البحيرة الرئيسة)	١٩-٣-٢
١٥٣	نماذج للمقاعد والبرجولات	٢٠-٣-٢
١٥٣	سلات المهملات المستخدمة في منطقة ألعاب الأطفال والمصنوعة من البلاستيك ولونها اخضر يتلاءم مع لون المسطحات الخضراء والأشجار	٢١-٣-٢
١٥٤	أنواع الإضاءة مجديقة الأزهر	٢٢-٣-٢
١٥٤	بعض منشآت حديقة الأزهر	٢٣-٣-٢
١٥٥	خريطة حديقة الأزهر	٢٤-٣-٢
١٥٧	رسم بياني لنسب الأفراد المصاحبين لزوار حديقة الأزهر	٢٥-٤-٢
١٥٧	رسم بياني للتوقيت المفضل لزيارة حديقة الأزهر	٢٦-٤-٢
١٥٧	رسم بياني لعدد مرات تردد الزوار على حديقة الأزهر	٢٧-٤-٢
١٥٨	مجموعة من الصور داخل حديقة الأزهر يظهر بها اختلاف الشرائح العمرية لزوار الحديقة	٢٨-٣-٢
١٥٩	الألوان المستخدمة في الحديقة (البيج - الأخضر - الأزرق) وما نتج عنها من إحساس بالبساطة والهدوء مجديقة الأزهر	٢٩-٣-٢
١٥٩	استخدام العلاقات المتباينة في حديقة الأزهر والتي تظهر في (الاستواء مقابل الانحدار في بعض المناطق - الزراعة في أنماط هندسية في مقابل تشكيلات حرة)	٣٠-٣-٢
١٦١	التوافق والارتباط بين موقع حديقة الأزهر والموقع المحيط	٣١-٣-٢
١٦٢	المخطط المقترح لإعادة تأهيل حي درب الأحمر - القاهرة الفاطمية	٣٢-٣-٢

الإطار العام للدراسة

١٦٣	المشاريع التي قامت مؤسسة الاغاخان بترميمها وإعادة استخدامها	٣٣ -٣ -٢
١٦٤	سور الأيوبيين في الفترات المختلفة وعمليات الترميم والصيانة	٣٤ -٣ -٢
١٦٤	العمود الفقري الرئيسي لحديقة الأزهر (القصبه) على الطراز الإسلامي	٣٥ -٣ -٢
١٦٥	المفردات المستوحاة من التراث الإسلامي في تنسيق حديقة الأزهر	٣٦ -٣ -٢
١٦٥	المحور المركزي من الشمال إلى الجنوب عبر الفناء الداخلي المزين بأشجار النخيل ، الرواق المعمد عند مدخل المبنى ، و البروز بالمدخل إلى الخارج. و صور للموقع العام للمطعم والتي يظهر بها التغطيات المستخدمة في المبنى والمستوحاة من العمارة الإسلامية بحديقة الأزهر	٣٧ -٣ -٢
١٦٦	رسومات لمطعم الربوة بحديقة الأزهر المستلهم تصميمه من الأساليب المعمارية الإسلامية الفاطمية	٣٨ -٣ -٢
١٦٦	صور لمبنى المقهى بحديقة الأزهر والتي يظهر بها استخدام مجموعات من المقصورات الهندسية العالية الموضوعة في أنماط مختلفة مستطيلة الشكل والستائر الخشبية المستوحاة من المشربيات الإسلامية	٣٩ -٣ -٢
١٦٧	صور لمبنى المقهى بحديقة الأزهر وهو عبارة عن اثر فني تجريدي في تفسيره لعمارة القاهرة الإسلامية	٤٠ -٣ -٢
١٧٦	حدائق جزيرة الروضة التي أنشأها إبراهيم باشا عام ١٨٧٥م والتي التهمها العمران	١ -١ -٣
١٧٧	الخلفية التاريخية لحديقة الأزبكية	٢ -١ -٣
١٧٨	الفصائل النباتية بحديقة الأزبكية (النخيل الملوكي - Banyan Tree)	٣ -١ -٣
١٧٩	عناصر التنسيق المادية بحديقة الأزبكية	٤ -١ -٣
١٧٩	بعض الفصائل النباتية المتواجدة حاليا بحديقة الأزبكية (التين البنغالي - النباتات الصبارية - النخيل)	٥ -١ -٣
١٨٠	العناصر المادية لحديقة الأزبكية	٦ -١ -٣

الإطار العام للدراسة

١٩١	الموقع العام لضريح الإمبراطور همايون والحدائق والمباني الملحقة به	١-٣-٣
١٩٢	صور تاريخية كأحد مصادر التوثيق لمعرفة الوضع الأصلي لحديقة ضريح الإمبراطور	٢-٣-٣
١٩٢	أعمال التنقيب الأثري للتعرف على الصورة الأصلية لتصميم حديقة ضريح الإمبراطور	٣-٣-٣
١٩٣	بعض المناطق الخضراء والنباتات التي تم زراعتها داخل حدائق ضريح الإمبراطور	٤-٣-٣
١٩٤	أعمال ترميم المسارات داخل الحديقة ضريح الإمبراطور	٥-٣-٣
١٩٥	نموذج لإحدى الأحواض المائية أثناء وبعد الترميم لحديقة ضريح الإمبراطور	٦-٣-٣
١٩٥	عملية ترميم المنصة الملكية والحائط بجانب المسجد بعد الترميم لحديقة ضريح الإمبراطور ...	٧-٣-٣
١٩٦	عمليات إعادة تأهيل حديقة ضريح الإمبراطور	٨-٣-٣
١٩٧	حدائق الإمبراطور همايون بعد تنفيذ مشروع الحفاظ	٩-٣-٣
١٩٧	توعية الطلاب للاهتمام بالتراث	١٠-٣-٣
١٩٩	خريطة للحديقة اليابانية مجلوان توضح النسق التصميمي لها	١١-٣-٣
٢٠٠	صور تاريخية كأحد مصادر التوثيق لمعرفة الوضع الأصلي للحديقة اليابانية - حلوان	١٢-٣-٣
٢٠١	الزيارات الميدانية للسيد الدكتور عبد العظيم وزير قبل وأثناء التطوير في الحديقة اليابانية	١٣-٣-٣
٢٠٢	هضبة كشك الحياة قبل وبعد التطوير في الحديقة اليابانية	١٤-٣-٣
٢٠٢	كشك الحياة قبل وبعد التطوير في الحديقة اليابانية	١٥-٣-٣
٢٠٣	بحيرة السفينة قبل وبعد التطوير في الحديقة اليابانية	١٦-٣-٣
٢٠٤	مجيرات اللوتس والبدالات قبل التطوير والتجديد في الحديقة اليابانية	١٧-٣-٣
٢٠٤	مجيرات اللوتس والبدالات أثناء التطوير والتجديد في الحديقة اليابانية	١٨-٣-٣

الإطار العام للدراسة

٢٠٤	بحيرة اللوتس بعد التطوير والتجديد في الحديقة اليابانية	١٩-٣-٣
٢٠٤	بحيرة البدالات بعد التطوير والتجديد في الحديقة اليابانية	٢٠-٣-٣
٢٠٥	كشك الموسيقى قبل وبعد التطوير في الحديقة اليابانية	٢١-٣-٣
٢٠٦	الطريق الرئيسي نهارا و ليلا للحديقة اليابانية	٢٢-٣-٣
٢٠٦	استخدام الإضاءة في إنارة التماثيل في الحديقة اليابانية	٢٣-٣-٣
٢٠٧	السور الخارجي قبل وبعد التطوير والتجديد في الحديقة اليابانية	٢٤-٣-٣
٢٠٨	تماثيل التلاميذ والبحيرة قبل وبعد التطوير في الحديقة اليابانية	٢٥-٣-٣
٢٠٩	تمثال ذو الفقار باشا والفيلة قبل وبعد التطوير في الحديقة اليابانية	٢٦-٣-٣
٢٠٩	السلحفاة حاملة التين قبل وبعد التطوير في الحديقة اليابانية	٢٧-٣-٣
٢١٠	تمثال وجه الحياة قبل وبعد التطوير في الحديقة اليابانية	٢٨-٣-٣
٢١١	تمثال بوذا قبل وبعد التطوير في الحديقة اليابانية	٢٩-٣-٣
٢١٢	تمثال الأستاذ شيبا قبل وبعد التطوير في الحديقة اليابانية	٣٠-٣-٣
٢١٢	مجموعة تماثيل التلاميذ قبل وبعد التطوير في الحديقة اليابانية	٣١-٤-٣
٢١٣	مجموعة صور للحديقة اليابانية بعد تنفيذ مشروع التطوير والترميم	٣٢-٣-٣
٢١٨	رسم تخطيطي لمراحل مشروع الحفاظ على الحدائق التاريخية	١-٤-٣
٢٢٠	الخطوات الأساسية لمرحلة التمهيد لمشروع الحفاظ على الحدائق التاريخية وأهداف كل خطوة والمنتج النهائي لها	٢-٤-٣
٢٤٩	محتويات تقارير التوثيق والمتابعة الخاصة بمشروعات الحفاظ على الحدائق التاريخية	٣-٤-٣

الإطار العام للدراسة

٢٦٤	خريطة الجزر النيلية على مدار ٣ أعوام متتالية ١٧٩٨-١٧٩٩-١٨٠٠ م وتظهر بها جزيرة الزمالك قبل التحام جزيرتي أروى وحليمة	١-١-٤
٢٦٥	خريطة القاهرة عام ١٨٥٩ م . تظهر بها جزيرة الزمالك كجزيرة واحدة	٢-١-٤
٢٦٦	جزيرة بولاق سنة ١٨٦٨ م ، ويظهر بها قصر محمد علي باشا	٣-١-٤
٢٦٦	خريطة القاهرة وجزرها النيلية عام ١٨٨٨ م . تظهر بها جزيرة الزمالك وعلاقتها بمدينة القاهرة .	٤-١-٤
٢٦٧	خرائط توضح التغيرات الواقعة على فندق ماريوت (عمر الخيام سابقا)	٥-١-٤
٢٦٨	فندق ماريوت (عمر الخيام سابقا) قديما وحديثا	٦-١-٤
٢٦٩	خريطة الزمالك ١٩١٠	٧-١-٤
٢٦٩	خريطة جزيرة الزمالك عام ١٩٣٣ م ، وتظهر بها جزيرة الزمالك وعلاقتها بمدينة القاهرة	٨-١-٤
٢٧١	خريطة وصورة ومقالة توضح قرية الفقراء أو عشش الفقراء وتظهر بها تأثيرها على سكان جزيرة الزمالك و الطابع سكان منطقة الزمالك والطابع العمراني في جزيرة الزمالك	٩-١-٤
٢٧١	مستشفى الانجلو	١٠-١-٤
٢٧١	الاستراحة الملكية	١١-١-٤
٢٧١	الجمعية الملكية للزراعة	١٢-١-٤
٢٧١	خريطة الزمالك ١٩٣٠	١٣-١-٤
٢٧٢	خريطة بالجزء الشمالي لجزيرة الزمالك في النصف الأول من القرن العشرين	١٤-١-٤
٢٧٣	بعض من الأبراج السكنية لجزيرة الزمالك	١٥-١-٤
٢٧٣	خريطة بالجزء الجنوبي لجزيرة الزمالك ، صورة جوية لجزيرة الزمالك	١٦-١-٤
٢٧٥	تأثير كلا من المسطح المائي والأخضر على البيئة العمرانية لجزيرة الزمالك	١٧-١-٤

الإطار العام للدراسة

٢٧٦	طابع البناء بجزيرة الزمالك في النصف الأول من القرن العشرين و صور توضح نماذج المباني التي أنشئت حديثا ، واستخدمت فيها تقنيات التحكم البيئي الآلية مثل التكييف المركزي ، وبالتالي اختفى الطابع العمراني للجزيرة	١٨ - ١ - ٤
٢٧٦	الجزء الجنوبي بجزيرة الزمالك ، ويظهر بها استواء سطحها	١٩ - ١ - ٤
٢٧٨	خريطة لموقع قصر محمد علي بجزيرة الزمالك ، وعلاقة الجزيرة بمدينة القاهرة القديمة ، وانفتاح القاهرة باتجاه نهر النيل عام ١٨٥٩م	٢٠ - ١ - ٤
٢٧٨	السراي التي بناها الخديوي إسماعيل بجزيرة الزمالك	٢١ - ١ - ٤
٢٧٨	كوبري قصر النيل القديم الذي أنشئ في عهد الخديوي إسماعيل بين عامي (١٨٦٩ - ١٨٧١) بجزيرة الزمالك	٢٢ - ١ - ٤
٢٧٩	نماذج معمارية لمباني من جزيرة الزمالك بعد عام ١٩٥٢م	٢٣ - ١ - ٤
٢٨٠	دار الأوبرا المصرية الجديدة جنوب جزيرة الزمالك وقصر الفنون	٢٤ - ١ - ٤
٢٨٠	أمثلة لإعادة توظيف المباني ذات القيمة المعمارية والتاريخية بجزيرة الزمالك	٢٥ - ١ - ٤
٢٨١	التأثير الاقتصادي الأوروبي على عمران جزيرة الزمالك	٢٦ - ١ - ٤
٢٨٢	كلية فنون جميلة الزمالك - قصر عبود باشا سابقا	٢٧ - ١ - ٤
٢٨٣	صور وخرائط لاستعمالات الأراضي في الجزء الشمالي من شارع شجرة الدر بجزيرة الزمالك ..	٢٨ - ١ - ٤
٢٨٤	صور فندق ماريوت (عمر الحيام سابقا) و صور من شارع ٢٦ يوليو	٢٩ - ١ - ٤
٢٨٥	مستويات سكان جزيرة الزمالك في الفترات المختلفة في فترة حكم الأسرة العلوية	٣٠ - ١ - ٤ أ
٢٨٥	الملك فاروق يضع بنفسه حجر الأساس لإعادة بناء مسجد جزيرة الزمالك	٣٠ - ١ - ٤ ب
٢٨٦	صورة قديمة وحديثة لفيلا خاصة (VILLA HUG) بجزيرة الزمالك وهي فيلا على الطراز القوطي	٣١ - ١ - ٤

الإطار العام للدراسة

٢٨٦	فندق شيراتون الجزيرة بجزيرة الزمالك	٣٢ -١ -٤
٢٨٧	خريطة وصور توضيحية لنادي الجزيرة الرياضي عام ١٩٣٠ م ، ويظهر بها رياضات الكريكيت والبولو والفروسية والتنس والتزحلق على الجليد	٣٣ -١ -٤
٢٨٨	نماذج للفيلا بجزيرة الزمالك ، ويظهر بها تأثير الثقافات على العمران بها	٣٤ -١ -٤
٢٨٩	التقسيم الإداري لجزيرة الزمالك	٣٥ -١ -٤
٢٩٠	النسيج العمراني للجزء الشمالي بجزيرة الزمالك	٣٦ -١ -٤
٢٩٠	النسيج العمراني التفصيلي لقطاعات الجزء الشمالي بجزيرة الزمالك	٣٧ -١ -٤
٢٩١	خريطة الجزء الشمالي بجزيرة الزمالك	٣٨ -١ -٤
٢٩٢	خريطة أماكن السفارات الأجنبية والعربية الموجودة بجزيرة الزمالك، صورة توضح السفارة الكندية و صورة السفارة الهولندية	٣٩ -١ -٤
٢٩٣	مجموعة من الصور للأنماط المختلفة للمباني السكنية بجزيرة الزمالك	٤٠ -١ -٤
٢٩٣	مجموعة من الصور للأنماط المختلفة للمباني الترفيهية بجزيرة الزمالك	٤١ -١ -٤
٢٩٤	مجموعة من الصور للأنماط المختلفة للمباني التعليمية والثقافية الناتجة عن مراحل التطور العمراني المختلفة لجزيرة الزمالك	٤٢ -١ -٤
٢٩٤	صورة جوية للمخطط العام لشمال جزيرة الزمالك وأنماط المباني المختلفة	٤٣ -١ -٤
٢٩٥	خريطة الجزء الجنوبي لجزيرة الزمالك	٤٤ -١ -٤
٢٩٦	خريطة للاستعمالات بالجزء الجنوبي لجزيرة الزمالك	٤٥ -١ -٤
٢٩٧	خريطة وصور لنادي الجزيرة الرياضي بجزيرة الزمالك	٤٦ -١ -٤
٢٩٨	خريطة وصور للنادي الأهلي بجزيرة الزمالك	٤٧ -١ -٤
٢٩٩	صور الحدائق العامة بجنوب جزيرة الزمالك	٤٨ -١ -٤

الإطار العام للدراسة

٣٠٠	الأنشطة الثقافية بجنوب جزيرة الزمالك	٤٩-١-٤
٣٠١	لبعض نماذج الاستعمالات الترفيهية والسياحية بجنوب جزيرة الزمالك	٥٠-١-٤
٣٠٢	خريطة المعابر والكباري الموصلة والمارة بجزيرة الزمالك	٥١-١-٤
٣٠٤	صورة جوية لجزيرة الزمالك يتضح فيها المداخل المحدودة ودور الحدد الطبيعي في الفصل بينها وبين المناطق المحيطة المختلفة اقتصاديا واجتماعيا (بولاق - إمبابة)	٥٢-١-٤
٣٠٥	خريطة لموقع جزيرة الزمالك بالنسبة للمناطق الأخرى في مدينة القاهرة واهم المباني المؤثرة على طابعها العمراني	٥٣-١-٤
٣٠٦	خريطة بمدخل الزمالك عند كوبري ٢٦ يوليو ، توجد به مجموعة من المباني المتميزة معماريا وتاريخيا	٥٤-١-٤
٣٠٧	مثال على مخالفات ارتفاعات المباني في جزيرة الزمالك وضياع المقياس الإنساني	٥٥-١-٤
٣٠٩	الجزء الشمال الشرقي لجزيرة الزمالك	٥٦-١-٤
٣١٥	صور داخلية لسراي جزيرة الزمالك عام (١٨٧٢م)	١-٢-٤
٣١٦	صورة للحدائق بجزيرة الزمالك	٢-٢-٤
٣١٧	عناصر تنسيق الحدائق بجزيرة الزمالك	٣-٢-٤
٣٢٠	خريطة القاهرة عام ١٩٣٠م ويظهر بها مدى التطور العمراني والنمو الحادث لها في النصف الأول من القرن العشرين وخاصة التطور الحادث بجزيرة الزمالك	٤-٢-٤
٣٢١	خريطة عام ١٩١٩م لحدائق سراي الجزيرة بجزيرة الزمالك	٥-٢-٤
٣٢٢	التغيير العمراني بحديقة الكوبري	٦-٢-٤
٣٢٣	مجموعة من الصور الجوية لحديقة الكوبري (الحرية حاليا)	٧-٢-٤
٣٢٤	خريطة حديقة الأسماك لعام ١٩١٩م و لعام ١٩٣٥م ،	٨-٢-٤

الإطار العام للدراسة

٣٢٥	خريطة حدائق النهر لعام ١٩١٩م و لعام ١٩٣٥م.....	٩-٢-٤
٣٢٧	عناصر تنسيق حديقة الفردوس (حديقة الأندلس حاليا)	١٠-٢-٤
٣٢٩	خريطة عام ١٩٨٢م لحدائق الحرية بعد عملية استقطاع جزء منها وتحويله إلى منطقة عسكرية ..	١١-٢-٤
٣٣١	خريطة حديقة الحرية بجزيرة الزمالك	١٢-٢-٤
٣٣٢	خريطة توضح محددات الموقع لحديقة الحرية بجزيرة الزمالك	١٣-٢-٤
٣٣٢	المدخل والمخارج لحديقة الحرية بجزيرة الزمالك	١٤-٢-٤
٣٣٣	خريطة يظهر بها الفكر التصميمي لحديقة الحرية بجزيرة الزمالك	١٥-٢-٤
٣٣٤	عناصر تنسيق الموقع لحديقة الحرية بجزيرة الزمالك	١٦-٢-٤
٣٣٥	عناصر تنسيق الموقع لحديقة الحرية بجزيرة الزمالك	١٧-٢-٤
٣٣٦	بعض من نماذج الأثاث الحدائقي كعنصر من عناصر تنسيق الموقع لحديقة الحرية بجزيرة الزمالك	١٨-٢-٤
٣٣٧	بعض من نماذج عناصر الإضاءة و المنشآت كعنصر من عناصر تنسيق الموقع لحديقة الحرية بجزيرة الزمالك	١٩-٢-٤
٣٣٩	رسم بياني لنسب الشرائح العمرية لزوار حديقة الحرية	٢٠-٢-٤
٣٣٩	رسم بياني لنسب المستوى الاقتصادي لزوار حديقة الحرية	٢١-٢-٤
٣٣٩	مجموعة من الصور داخل حديقة الحرية يظهر بها اختلاف الشرائح العمرية والمستوى الاقتصادي لزوار الحديقة	٢٢-٢-٤
٣٤١	خريطة بدون مقياس كدراسة تحليلية لحديقة الحرية	٢٣-٢-٤
٣٤٢	استخدام العنصر النباتي بمقاييس مختلفة مما يحقق نوع من التالف و تناسب مقياس العناصر التمهيدية مع عروض الممرات ومقياس حديقة الحرية ككل	٢٤-٢-٤

الإطار العام للدراسة

٢٤٣	اختلاف درجة الاحتواء داخل الحديقة إما باستخدام اسيجة نباتية تعطي درجة احتواء جيدة أو الأشجار على طول أسوار حديقة الحرية	٢٥ - ٢ - ٤
٢٤٣	عنصر السيطرة بحديقة الحرية بجزيرة الزمالك	٢٦ - ٢ - ٤
٣٤٤	عنصر الانتظام والتكرار بحديقة الحرية بجزيرة الزمالك	٢٧ - ٢ - ٤
٣٤٤	عنصر الوحدة بحديقة الحرية بجزيرة الزمالك	٢٨ - ٢ - ٤
٣٤٥	الحركة الديناميكية داخل الحديقة باستخدام العنصر النباتي (بالألوان الخضراء والألوان الزاهية والممرات المنحنية والنافورة الرخامية كقط بؤرية جذابة تساعد على التجول داخل حديقة الحرية	٢٩ - ٢ - ٤
٣٤٦	عنصر الخط بحديقة الحرية بجزيرة الزمالك	٣٠ - ٢ - ٤
٣٤٧	شكل الأشجار الراسية والأفقية والشجيرات الصغيرة ذات التشكيل الفني والنباتات الملونة داخل حديقة الحرية بجزيرة الزمالك	٣١ - ٢ - ٤
٣٤٨	عنصر التكوينات البصرية بحديقة الحرية بجزيرة الزمالك	٣٢ - ٢ - ٤
٣٤٩	عنصر اللون بحديقة الحرية بجزيرة الزمالك	٣٣ - ٢ - ٤
٣٤٩	الملمس المختلف للعنصر النباتي بحديقة الحرية بجزيرة الزمالك	٣٤ - ٢ - ٤
٣٥١	تحليل أنشطة حديقة الحرية	٣٥ - ٢ - ٤
٣٥٣	خريطة حديقة الأندلس بجزيرة الزمالك	٣٦ - ٢ - ٤
٣٥٤	علاقة التجاور بين حديقة الأندلس ونهر النيل	٣٧ - ٢ - ٤
٣٥٥	خريطة توضح محددات الموقع لحديقة الأندلس بجزيرة الزمالك	٣٨ - ٢ - ٤
٣٥٥	مداخل و مخارج حديقة الأندلس بجزيرة الزمالك	٣٩ - ٢ - ٤
٣٥٦	خريطة يظهر بها الفكر التصميمي لحديقة الأندلس بجزيرة الزمالك	٤٠ - ٢ - ٤

الإطار العام للدراسة

٣٥٧	أمثلة متنوعة من الفصائل النباتية وتوظيفها بحديقة الأندلس بجزيرة الزمالك	٤١ - ٢ - ٤
٣٥٨	أمثلة متنوعة من المسطحات المائية بحديقة الأندلس بجزيرة الزمالك	٤٢ - ٢ - ٤
٣٥٩	أمثلة متنوعة من الأرضيات بحديقة الأندلس بجزيرة الزمالك	٤٣ - ٢ - ٤
٣٥٩	أمثلة متنوعة من الدرج والمنحدرات بحديقة الأندلس بجزيرة الزمالك	٤٤ - ٣ - ٤
٣٦٠	أمثلة متنوعة من الأسوار والبوابات بحديقة الأندلس بجزيرة الزمالك	٤٥ - ٢ - ٤
٣٦٠	أمثلة متنوعة من الأثاث الحدائقي بحديقة الأندلس بجزيرة الزمالك	٤٦ - ٢ - ٤
٣٦١	أمثلة لصناديق القمامة البلاستيكية والمختلفة الألوان بحديقة الأندلس بجزيرة الزمالك	٤٧ - ٢ - ٤
٣٦١	أمثلة للتماثيل المستخدمة في حديقة الأندلس بجزيرة الزمالك	٤٨ - ٢ - ٤
٣٦٢	أمثلة للتماثيل المستخدمة في حديقة الأندلس بجزيرة الزمالك	٤٩ - ٢ - ٤
٣٦٢	نماذج العلامات الإرشادية داخل الجزء الفرعوني بحديقة الأندلس والتي وضعت للحفاظ على سلامة المسطحات الخضراء	٥٠ - ٢ - ٤
٣٦٢	مبنى الخدمات الغير متناسب مع الجزء الفرعوني بحديقة الأندلس	٥١ - ٢ - ٤
٣٦٤	رسم بياني يوضح نسب الشرائح العمرية لزوار حديقة الأندلس	٥٢ - ٢ - ٤
٣٦٤	رسم بياني يوضح نسب المستوى الاقتصادي لزوار حديقة الأندلس	٥٣ - ٢ - ٤
٣٦٦	خريطة بدون مقياس كدراسة تحليلية لحديقة الأندلس	٥٤ - ٢ - ٤
٣٦٧	أمثلة للنسب والمقياس في حديقة الأندلس	٥٥ - ٢ - ٤
٣٦٨	أمثلة للاحتواء في حديقة الأندلس	٥٦ - ٢ - ٤
٣٦٨	عنصر السيطرة على حدائق الأندلس	٥٧ - ٢ - ٤
٣٦٩	الانتظام والتكرار في حديقة الأندلس	٥٨ - ٢ - ٤

الإطار العام للدراسة

٣٧٠	الوحدة في حديقة الأندلس	٥٩ - ٢ - ٤
٣٧١	الإدراك الحسي في حديقة الأندلس	٦٠ - ٢ - ٤
٣٧١	شكل الممرات المستخدمة داخل حديقة الأندلس المستقيمة والمنحنية	٦١ - ٢ - ٤
٣٧٢	أمثلة لبعض أشكال العناصر النباتية في حديقة الأندلس	٦٢ - ٢ - ٤
٣٧٢	استخدام أشكال مختلفة للعنصر المائي والتي توحى بالحركة والانطلاق والمتمثل في نافورة الجزء (الفرعوني - الأندلسي - العربي)	٦٣ - ٢ - ٤
٣٧٣	الأشكال المختلفة للتبليطات المستخدمة بحديقة الأندلس ن تبليطات حجرية متداخلة مع الكساء الأخضر أو تبليطات رخامية	٦٤ - ٢ - ٤
٣٧٣	العناصر المكتملة بحديقة الأندلس	٦٥ - ٢ - ٤
٣٧٤	الألوان الزاهية المستخدم في عناصر حديقة الأندلس (التبليطات - الأزهار والورود - المقاعد) والتي توحى بالبهجة والسعادة	٦٦ - ٢ - ٤
٣٧٤	الملمس بحديقة الأندلس	٦٧ - ٢ - ٤
٣٧٦	المقاعد بحديقة الأندلس	٦٨ - ٢ - ٤
٣٧٨	خريطة حدائق النهر بجزيرة الزمالك	٦٩ - ٢ - ٤
٣٧٩	علاقة التجاور بين الجزء الشمالي من حديقة النهر ونهر النيل	٧٠ - ٢ - ٤
٣٨٠	خريطة توضح محددات الموقع لحدائق النهر	٧١ - ٢ - ٤
٣٨٠	مداخل و مخارج حدائق النهر بجزيرة الزمالك	٧٢ - ٢ - ٤
٣٨١	أمثلة متنوعة من الفصائل النباتية وتوظيفها بحدائق النهر	٧٣ - ٢ - ٤
٣٨٢	أحواض المياه في حديقة المسلة والتي وضع بها بعض النباتات المائية	٧٤ - ٢ - ٤
٣٨٣	أمثلة متنوعة من الأرضيات بحدائق النهر	٧٥ - ٢ - ٤

الإطار العام للدراسة

٣٨٣	أمثلة متنوعة من الدرج مجذائق النهر	٧٦ - ٢ - ٤
٣٨٤	أمثلة متنوعة من الأسوار والبوابات مجذائق النهر	٧٧ - ٢ - ٤
٣٨٤	أمثلة متنوعة من عناصر الإضاءة مجذائق النهر	٧٨ - ٢ - ٤
٣٨٥	أمثلة لصناديق القمامة البلاستيكية والمختلفة الألوان حديقة المسلة	٧٩ - ٢ - ٤
٣٨٥	أمثلة للتمائيل المستخدمة حديقة المسلة	٨٠ - ٢ - ٤
٣٨٦	أمثلة لاماكن الجلوس والمظلات المستخدمة في حدائق النهر	٨١ - ٢ - ٤
٣٨٧	صور منشآت حديقة المسلة	٨٢ - ٢ - ٤
٣٨٧	الطابع المعماري لمنشآت حديقة المسلة	٨٣ - ٢ - ٤
٣٨٩	رسم بياني لنسب الشرائح العمرية لزوار حدائق النهر	٨٤ - ٢ - ٤
٣٨٩	رسم بياني لنسب المستوى الاقتصادي لزوار حدائق النهر	٨٥ - ٢ - ٤
٣٩١	خريطة بدون مقياس كدراسة تحليلية لحدائق النهر	٨٦ - ٢ - ٤
٣٩٢	النسب والمقياس في حدائق النهر	٨٧ - ٢ - ٤
٣٩٣	أمثلة توضح الاحتواء في حدائق النهر	٨٨ - ٢ - ٤
٣٩٣	السيطرة في الجزء الشمالي لحدائق النهر	٨٩ - ٢ - ٤
٣٩٤	الانتظام والتكرار في حدائق النهر	٩٠ - ٢ - ٤
٣٩٦	شكل الممرات المستخدمة داخل الحديقة المستقيمة والمنحنية	٩١ - ٢ - ٤
٣٩٧	أشكال العناصر النباتية في حدائق النهر	٩٢ - ٢ - ٤
٣٩٧	استخدام أشكال مختلفة لأحواض المياه التي تمثل العنصر المائي (حديقة المسلة)	٩٣ - ٢ - ٤

الإطار العام للدراسة

٣٩٨	الأشكال المختلفة للتبليطات المستخدمة بحديقة المسلة من تبليطات حجرية متداخلة مع الكساء الأخضر أو تبليطات الملونة	٩٤-٢-٤
٣٩٨	شكل العناصر المكتملة بحديقة المسلة	٩٥-٢-٤
٣٩٩	الألوان المستخدمة في عناصر حديقة المسلة (التبليطات - الأزهار والورود - المقاعد) والتي توحى بالبهجة والسعادة والراحة والاسترخاء	٩٦-٢-٤
٣٩٩	عنصر الملمس بمجذائق النهر	٩٧-٢-٤
٤٠١	أنشطة حدائق النهر	٩٨-٢-٤
٤٠٣	خريطة حديقة الأسماك	٩٩-٢-٤
٤٠٤	مدخل و مخرج حديقة الأسماك	١٠٠-٢-٤
٤٠٥	خريطة يظهر بها الفكر التصميمي لحديقة جبالية الأسماك	١٠١-٢-٤
٤٠٦	أمثلة متنوعة من الفصائل النباتية وتوظيفها بحديقة الأسماك	١٠٢-٢-٤
٤٠٧	أمثلة متنوعة من المسطحات المائية بحديقة الأسماك	١٠٣-٢-٤
٤٠٨	أمثلة متنوعة من الأرضيات بحديقة الأسماك	١٠٤-٢-٤
٤٠٨	أمثلة متنوعة من الدرج والمنحدرات بحديقة الأسماك	١٠٥-٢-٤
٤٠٩	أمثلة متنوعة من الكباري بحديقة جبالية الأسماك	١٠٦-٢-٤
٤٠٩	أمثلة متنوعة من الأسوار والبوابات بحديقة جبالية الأسماك	١٠٧-٢-٤
٤١٠	أمثلة توضح نوافير الشرب بحديقة جبالية الأسماك	١٠٨-٢-٤
٤١٠	أمثلة متنوعة من العلامات الإرشادية بحديقة الأسماك	١٠٩-٢-٤
٤١١	أمثلة متنوعة من المنشآت بحديقة جبالية الأسماك	١١٠-٢-٤

الإطار العام للدراسة

٤١٢	أمثلة لصناديق القمامة البلاستيكية والمختلفة الألوان	١١١-٢-٤
٤١٢	أمثلة للتماثيل المستخدمة في حديقة الأسماك	١١٢-٢-٤
٤١٣	أمثلة لاماكن الجلوس المستخدمة في حديقة الأسماك	١١٣-٢-٤
٤١٣	طرق الري (الرشاشات - اليدوي) المستخدمة في حديقة جبلاية الأسماك	١١٤-٢-٤
٤١٥	رسم بياني لنسب الشرائح العمرية لزوار حديقة جبلاية الأسماك	١١٥-٢-٤
٤١٥	رسم بياني لنسب المستوى الاقتصادي لزوار حديقة جبلاية الأسماك	١١٦-٢-٤
٤١٥	مجموعة من الصور داخل حديقة الأسماك يظهر بها اختلاف الشرائح العمرية والمستوى الاقتصادي لزوار حديقة جبلاية الأسماك	١١٧-٢-٤
٤١٧	خريطة بدون مقياس كدراسة تحليلية لحديقة الأسماك	١١٨-٢-٤
٤١٨	النسب والمقياس في حديقة الأسماك	١١٩-٢-٤
٤١٩	الاحتواء في حديقة الأسماك	١٢٠-٢-٤
٤١٩	السيطرة في الجزء الشمالي لحديقة الأسماك	١٢١-٢-٤
٤٢٠	عناصر الوحدة في حديقة الأسماك	١٢٢-٢-٤
٤٢١	عناصر المؤثرة على الإدراك الحسي لدى الزائر في حديقة الأسماك	١٢٣-٢-٤
٤٢١	الحركة الديناميكية نتيجة استخدام الممرات المنحنية والتي تجذب الزائر لمعرفة ما تصل إليه في حديقة الأسماك	١٢٤-٢-٤
٤٢٢	أشكال العناصر النباتية في حديقة جبلاية الأسماك	١٢٥-٢-٤
٤٢٤	لمس عناصر تنسيق حديقة جبلاية الأسماك	١٢٦-٢-٤

فہرست الجداول

فهرس الجداول

رقم الصفحة	اسم الجدول	رقم الجدول
١٤٢	أهمية الحدائق لسكان المدينة	١ - ٣ - ٢
١٥٦	تحليل عناصر تنسيق حديقة الأزهر	٢ - ٣ - ٢
١٦٠	تحليل أنشطة حديقة الأزهر	٢ - ٣ - ٢
٢٢٢	أهم العناصر التي يجب توثيقها في الحديقة التاريخية والمعلومات التي يجب تدوينها حول كل عنصر	١ - ٤ - ٣
٢٣٥	مقارنة بين وسائل الحفاظ الأربعة (الحفاظ - إعادة التأهيل - الترميم - إعادة البناء)	٢ - ٤ - ٣
٢٤٤	أهم أعمال الصيانة الدورية اللازمة لعناصر الحديقة	٣ - ٤ - ٣
٢٩١	استعمالات الأراضي في الجزء الشمالي من جزيرة الزمالك	١ - ١ - ٤
٣٣٨	تحليل عناصر تنسيق حديقة الحرية	١ - ٢ - ٤
٣٥٠	تحليل أنشطة حديقة الحرية	٢ - ٢ - ٤
٣٦٣	تحليل عناصر تنسيق حديقة الأندلس	٣ - ٢ - ٤
٣٧٥	تحليل أنشطة حديقة الأندلس	٤ - ٢ - ٤
٣٨٨	تحليل عناصر تنسيق حدائق النهر	٥ - ٢ - ٤
٤٠٠	تحليل أنشطة حدائق النهر	٦ - ٢ - ٤
٤١٤	تحليل عناصر تنسيق حديقة الأسماك	٧ - ٢ - ٤
٤٢٥	تحليل أنشطة حديقة الأسماك	٨ - ٢ - ٤

مفاهيم أساسية ومدخل لتاريخ تصميم الحدائق

(١ - ١) الفصل الأول : تعريفات ومفاهيم أساسية

(١ - ٢) الفصل الثاني : تأثير العوامل البيئية والحضارية على الحدائق في الحضارات والعصور المختلفة .

<p>الفصل الأول : تعريفات ومفاهيم أساسية</p> <p>الفصل الثاني : تأثير العوامل البيئية والحضارية على الحدائق في الحضارات والعصور المختلفة</p>	<p>مفاهيم أساسية ومدخل تاريخ تصميم الحدائق</p>	<p>فصل الأول</p>	<p>المصطلحات الأساسية</p>
<p>الفصل الأول : أسس تصميم الحدائق</p> <p>الفصل الثاني : تصنيف الحدائق</p> <p>الفصل الرابع : عصور الحدائق في الأزمنة العصرية</p>	<p>أسس تصميم وتصنيف الحدائق وكذلك على الأثر في العمران الحضري</p>	<p>فصل ثان</p>	
<p>الفصل الأول : أسباب تطور الحدائق النباتية في عصر وعصرها</p> <p>الفصل الثاني : المبادئ العامة لتصميم الحدائق النباتية</p> <p>الفصل الثالث : تجارب الحدائق النباتية والحديقة</p> <p>الفصل الرابع : سبب الحدائق النباتية</p>	<p>المصطلحات الأساسية المتعلقة بتصميم الحدائق النباتية</p>	<p>فصل ثالث</p>	<p>المصطلحات الأساسية</p>
<p>فصل : أسس الدراسة التطبيقية</p> <p>الفصل الأول : دراسة تجريبية لحدائق الزراعة</p> <p>الفصل الثاني : الدراسة التطبيقية لحدائق الزراعة في مصر والحدائق</p> <p>الفصل الثالث : الفروع والتصميمات</p>	<p>الدراسة التطبيقية لحدائق من الحدائق النباتية كالتجارب في الحدائق (جزيرة فرنسا)</p>	<p>فصل رابع</p>	

الباب الأول

مفاهيم أساسية ومدخل لتاريخ تصميم الحدائق

(١ - ١) الفصل الأول : تعريفات ومفاهيم أساسية

(١ - ١ - ١) التراث

(٢ - ١ - ١) القيمة

(٣ - ١ - ١) المناطق التراثية ذات القيمة

(٤ - ١ - ١) الحفاظ

(٥ - ١ - ١) الارتقاء

(٦ - ١ - ١) خلاصة الفصل الأول

(٢ - ١) الفصل الثاني : تأثير العوامل البيئية والحضارية على الحدائق في الحضارات والعصور المختلفة .

مقدمة :

يمثل التراث في حياة أي شعب شاهدا على تاريخه وحضارته ، وميراثا يجمع فكر وجهد الأجداد والآباء بما يشتمل عليه من مكون مادي يتمثل في منشآت ومفردات ، ومكون معنوي يتمثل في الثقافة والفكر الذي ينطوي عليه هذا التراث ، لذلك فإن التراث المعماري والعمراني لا يمثل إرثا فنيا فحسب وإنما توثيقا موضوعيا لحياة المجتمع بجوانبها الفكرية والثقافية والاجتماعية والدينية ، لذا فالحرص على التراث المعماري والعمراني والحفاظ عليه إنما هو حرص على الهوية^(١).

إن استخدام لغة التراث بشكل مباشر في التعبير عن متطلبات عصر جديد يعد تنازلا عن حق كل جيل في التعبير عن نفسه ، وكذلك فإن تجاهل هذه اللغة يعد تقريظ في جذور الثقافة المحلية ، ولكن الاستناد على هذه الجذور كقاعدة للإبداع المعاصر من خلال التطوير وإعادة الصياغة يعد أسلوبا لتحقيق معادلة الأصالة والمعاصرة ، ويؤكد إن ما يستحق الحفاظ والاستدامة بشكل مطلق إنما هي القيم المرتبطة بالعمارة .

وتناول في هذا الفصل المفاهيم والتعريفات الخاصة بالتراث والقيمة ، حيث تعرض للمفهوم اللغوي والتعريف العلمي لكل منهم ، كما تناول مكونات كل عنصر وقطاعاته والعلاقة بين تلك المفاهيم ، ومن ثم نستعرض لمفهوم المناطق ذات القيم كنتاج للعلاقات الوثيقة بين التعريفات السابقة وكذلك أهم تصنيفاتها وخصائصها وما هي القيم المرتبطة بها .

(١ - ١) التراث :

التراث هو صورة الماضي وتاريخه الذي طوي الزمان صفحاته وبين طياته أصالة الشعوب بانتمائها للمكان ومعاصرتها للزمان ، وهو المخزون المتميز بالاستمرار والثبات ويجمع بين أعطافه القيم الروحية والجمالية بالإضافة إلى كونه حقيقة مادية قائمة فرضت قبولها واحترامها ، والتراث أيضا هو تحصيل الحضارات القديمة والجديدة معا .

في ظل التوجه المتنامي نحو التأصيل في مواجهة العولمة ، تبرز القيم الكامنة في التراث المعماري والعمراني كمرجعية لقيم المجتمع ، هذا إلى جانب ما يمثله من منابع للإبداع الفني والمعماري المعاصر بما يحتويه من قيم عاطفية وثقافية ووظيفية يمكن تداركها ، وتزداد هذه القيم أهمية بما للتراث من بعد تاريخي ، وبذلك فالتراث المعماري والعمراني يمثل أسلوبا حقيقيا للتعرف على الشعوب من حيث التاريخ والحضارة كما يمثل استمرار هذا التراث واستدامته شاهدا على أصالة الشعوب وقوة جذورها الثقافية وانتمائها لجذورها^(٢) ، أي انه لغة للتفاهم والحوار تخاطب العقل والوجدان لدى الإنسان ، وكلما استخدمت هذه اللغة تحققت لها الاستدامة والتطور الإيجابي^(٣)، وهذا الاستخدام المتكامل يسهم في تحقيق مفهوم جودة الحياة للإنسان^(٤) ، ويمكن فهم خلفيات هذه اللغة من خلال المفاهيم التالية

١ . د. علاء العيشي ، رسالة دكتوراه بعنوان « القيم الجمالية في عمارة التراث بمصر - دراسة تحليلية لعمارة مدينة المنصورة » ، ص ٥٣ ، ٢٠٠٦ م .

٢ . إعلان القاهرة ٩٤ الصادر من المؤتمر الثامن للمعماريين المصريين ٢٦-٢٧ ديسمبر ١٩٩٤ م .

٣ . د. رفيع حبيب ، إحياء التقاليد العربية ، دار الشروق ، ٢٠٠٣ م .

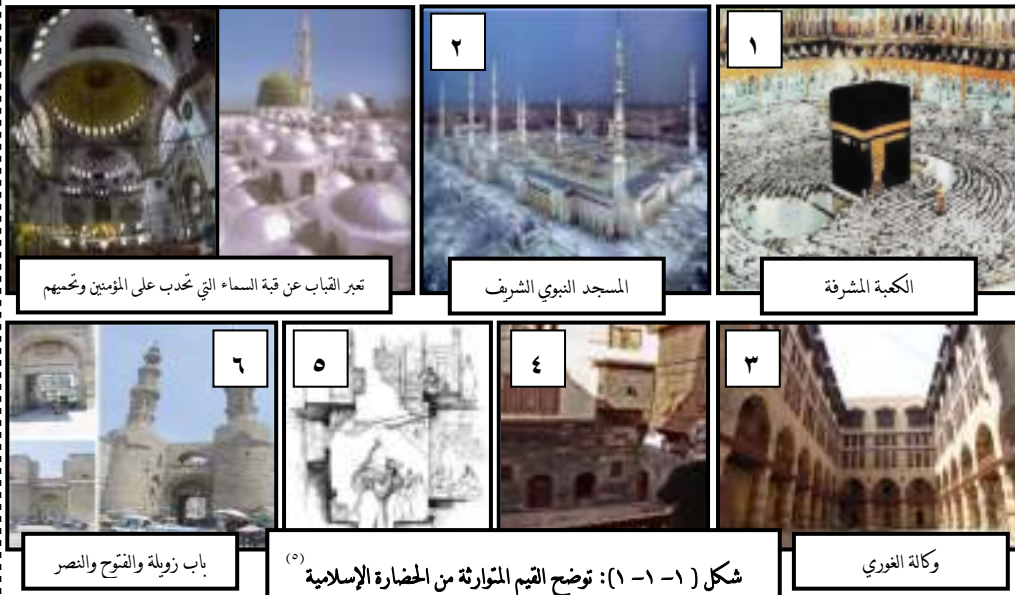
٤ . د. عادل يس ، جودة الحياة الحضريّة ، ورقة عمل : ورشة عمل الأسس والمعايير الفنية للتسويق الحضري ، وزارة الثقافة ، ٢٠٠٥ م .

١ - التراث كمفهوم لغوي :

يمثل التراث في لغتنا العربية « كل ما يخلفه الإنسان لورثته » أو وراث أو وارث ، وقد أبدلت الواو إلى تاء فهو « تراث »^(١) ، والتراث الحضاري هو مجموع ما ورثناه عن آبائنا من منجزات ثقافية ومادية ويتضح ذلك من القرآن الكريم (الآية ١٩ من سورة الفجر) : ﴿ وتأكلون التراث أكلا لما ﴾ بمعنى التراث المادي ، وكذلك في (الآيتين ٥-٦ من سورة مريم) : ﴿ فهب من لدنك وليا يرثي ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا ﴾ بمعنى التراث المعنوي كالفضل والقيم ، ولهذا يعرف التراث بأنه « خبرات وتجارب السلف المنعكسة على الآثار التي تركوها والقيم التي غرسوها وباتت قائمة بيننا »^(٢).

ويرى بعض المتخصصين كالجاذجي أن التراث هو : « الرصيد والمخزون المتميز الذي يميزه الثبات والاستمرارية معا ، ويجمع في أعطافه القيمة الروحية والجمالية بالإضافة إلى كونه حقيقة ملموسة فرضت قبولها واحترامها لكونها تسجيلا صادقا لثقافة المجتمع ووحدة منهجه وملاحمه الإنسانية والفكرية عبر العصور وخلال فترات وحقب متباينة الظروف والملاحم »^(٣).

ويرى يحيى عيد أن التراث هو: «كل ما ورث أي صار إلى الوارث أو الوارثين من أشياء عن الأسلاف ، سواء كانت مفاهيم أو أفكار أو قيم أو تقاليد أو أدوات أو أوضاع عمرانية أو أي صورة من صور الفن مما تركته كل جماعة من كل عصر لمن يأتي بعدها فيكون شاهدا على نظرتها للحياة وموقفها منه»^(٤).



١. د. علاء العيشي ، رسالة دكتوراه بعنوان « القيم الجمالية في عمارة التراث بمصر - دراسة تحليلية لعمارة مدينة المنصورة » ، ص ٥٣ ، ٢٠٠٦ م .

٢. رغد مفيد ، رسالة ماجستير بعنوان « ثقافة المجتمعات وعمران المناطق ذات القيمة التراثية » ، ١٩٩٦ م ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ص ٤٤ .

٣. رفعة الجاذجي ، مجلة البناء السعودي ، عدد (١٢) ، ص ٢١ .

٤. يحيى عيد ، مقال بعنوان « التراث » ، المجلة المعمارية ، السنة الثالثة ، ١٩٨٨ م .

٥. شكل (١ - ١ - ١) : المصدر: د. عفاف البهنسي ، « فنون العمارة الإسلامية وخصائصها في مناهج التدريس » ، الفصل الخامس ، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو ، ٢٠٠٣ م .

١- الكعبة المشرفة أول عمارة خدمت الفكر التوحيدى (إن أول بيت وضع للناس الذي يكة مباركا وهدى للعالمين) ﴿ سورة آل عمران: الآية: ٩٦ ﴾ استطاعت هذه العمارة البسيطة التي لم تكن إلا بناءً مربعاً بسيطاً رمز إلى الجهات الأربع يحوي الحجر الأول أن تؤدي دورا ساميا حيث اجتمع حوله ملايين المسلمين وبذلك حقق قيمة اجتماعية وهي وحدة المسلمين من جميع أنحاء العالم (لكن فيها منافع إلى أجل مسمى ثم جعلها إلى البيت العتيق) ﴿ (سورة الحج، الآية: ٣٣)

٢- المسجد قيم وظيفية دينية ودينية ، حيث أنه مكان لتوطيد العلاقات بين الناس وجمع كلهم وقلوبهم على الحق والعمل الصالح كما أنه مكان للعلم والزواج أيضا ، والمذقة فهي رمز للتسامي والإنهاء فهي وتعبير عن تغلم المؤمن القرب من الله .

٣- ٤- ٥- ظهرت بالسكنى الإسلامي القيم الإسلامية التي فرضها الدين وكونتها العادات، ومن أهم هذه القيم احترام حقوق الآخرين في العيش بسلام آمنين، في حماية المجموعة وحماية أخلاق المجموعة التي تسعى إلى ضمان استقرار الجوار أحرارا مستقلين في مسكنهم، وبعيدا عن فضول الآخرين وتسلطهم، لذلك كانت العمارة تُقيد بارتفاع الجدران والطرائق والفتحات وأبعاد الطرقات الفاصلة بين البيوت. ووضع المعمار شروطا لأبعاد الفتحات من أبواب وتوافذ خارجية، ونحاشى المعمار اختراق حقوق صاحب المبنى، واستقل جميع الفرض الداخلية لتحقيق راحة الساكنين وسرته والسواء، وتحقيق المنفعة والأمن والراحة والمعمدة والعبادة، وخلق الفرض الواجبة لتقوية الروابط الاجتماعية بين السكان .

٦- نظام الأحياء وأولياها والأسوار الواسعة وأبواب المدينة المنعومة. تحقيق الأمن والأمان كما يتم على مبدأ تثبيت الروابط القبلية والمهنية لتحقيق وحدة اجتماعية متماسكة متضامنة بعيدا عن التافر والحساسيات.

٢ - التراث كشاهد على التاريخ والحضارة :

لقد ثبت أن التراث سواء كان مبنيا أو طبيعيا يمثل دليلا على حضارة الشعوب بما قي ذلك من آثار وتراث طبيعي والحميات الأثرية والمواقع ذات القيمة التاريخية^(١) ، وعن طريق التراث المعماري يمكن التعرف على فكر السلف وأسلوب حياتهم واهتمامهم وما يؤمنون به من قيم وتقاليد ، كما يعتبر التراث المادي وسيلة للتعرف على الفنون والعلوم التي برع فيها شعب ما ، ولولا هذا التراث لما أكملت الصورة المعبرة عن الحضارات المختلفة مثل : الحضارة الفرعونية فقد رسم تراثها صورة دقيقة لتاريخها الاجتماعي والسياسي والديني والفكري على مر العصور^(٢).



فكر الخلود والبعث والتوحيد



التدرج الاجتماعي الطبقي



فؤاد الكهنة والعقيدة الدينية



تخليد الحاكم

شكل (١ - ٢ - ١) : التراث الفرعوني والتعبير عن فكر الحضارة والعقيد
المصدر : د. علاء العيشي ، رسالة دكتوراه (مرجع سابق)

كما عبر التراث عن التفاعل المتبادل بين الحضارات والذي يظهر في التراث الفرعوني في أوروبا ، وأيضا التأثير الأوروبي في العديد من المدن المصرية .

المتحف المصري
القاهرة - مصرLouvre-Museum
Paris, Franceمدرسة الثانوية بنات
المنصورة - مصرThe Co-operative
Bank
Manchester , U.K

شكل (١ - ٣ - ١) : تأثير التراث الأوروبي في مصر - الباحثة

شكل (١ - ٣ - ١) : التراث الفرعوني في حضارات عالمية - الباحثة

١ . د. مصطفى النشار ، فلسفة التاريخ ، سلسلة شباب : الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ٢٠٠٤ م .

٢ . د. علاء العيشي ، رسالة دكتوراه بعنوان « القيم الجمالية في عمارة التراث بمصر - دراسة تحليلية لعمارة مدينة المنصورة » ، ص ٥٥ ، ٢٠٠٦ م .

٣- التراث كمنبع إبداعي :

يعتبر التراث احد منابع الإبداع الفني المعماري لما يحويه من قيم راسخة مستقرة نتيجة توافرها مع الذوق العام لآلاف السنين كنتاج مباشر لمعتقدات ومراسم دينية واجتماعية ترسخت داخل وجدان الشعوب والمعماريين ثم تجسدت في صورة أعمال معمارية خالدة^(١) ، وقد احتوى التراث على مظاهر من الافتخار بالمهارات الخاصة على المستوى التشكيلي والتقني وحفل بقدرات خاصة لدى جميع الفئات المشاركة في صنع هذا التراث من حرفيين وفنانين وحتى معماريين ، وينقسم التراث كمنبع إبداعي إلى^(٢) :

ينبع من الأساطير والمعتقدات الشعبية المتعلقة بالأبطال أو السلف ، لذلك فان أعمالهم تكتسب صفة القدسية ويصبح تقليدها وسيلة لإكساب العمل الفني أو المعماري مكانة متميزة وقربا من الحقيقة المطلقة ، لذلك يحظى التراث الشعبي بالاستمرار نتيجة توافق الذهني بين المالك والمصمم والحرفي .



الحرف اليدوية والشعبية



مفردات العمارة الشعبية



الأسواق وتجارة السلم الشعبية

شكل (١-١-٤) : نماذج من التراث الشعبي المصري ، المصدر : الباحثة

عبارة عن وضع التراث الشعبي في إطار علمي تطبيقي ناجح يضمن التوافق بين العمل المعماري ومستخدمه ، وجدير بالذكر أن هذا الاتجاه قد حافظ على الاستمرار في صراعه مع الاتجاهات المعمارية الأخرى التي تزدهر وتضمحل في حركة بندولية منذ أواخر القرن العشرين ما بين الأشكال البسيطة والمجردة والأشكال المعقدة والثرية والتفاصيل تارة أخرى^(٣) .



فيلا عقيل سامي - دهشور



قرية دار السلام - الإمارات المتحدة



قرية القرية - القصر

شكل (١-١-٥) : أعمال حسن فتحي ، المصدر : الباحثة ، www.archnet.org

تأليف المفاهيم الأساسية للتراث

التراث الشعبي

التراث الرسمي

١. د. محمد عبد العال إبراهيم ، الشخصية المصرية في العمارة المحلية المعاصرة ، دار الزايتب الجامعية ، ١٩٨٧ م .

٢. د. علي رأفت ، ثلاثية الإبداع المعماري - ج. ٢. الإبداع الفني في العمارة ، مركز أبحاث انتر كونسات ، ١٩٩٧ م .

٣. Charles Jencks , The Language Of Post Modern Architecture , Academy Editions , London , 1991

٤ - التراث كمدخل للمعاصرة :

بالرغم من تيارات العولمة المعاصرة وتلاشي الحدود إلا انه مازالت - وستظل - هناك لمسات شخصية للشعوب نابعة من الثوابت التراثية من الخلفيات الدينية والثقافية والبيئية^(١) ، وفي هذا الإطار نجد هناك اتجاهين متعارضين يسعى الاتجاه الأول إلى الدعوة للقديم والتطبيق الكامل له بدون تعديل لكونه الاوفق والأكثر ملائمة للبيئة ، أما الاتجاه الثاني فينادي بالجديد الملائم لتكنولوجيا العصر والمتوافق مع التطور الفكري والاجتماعي^(٢) ، ولكن بدراسة كلا من الاتجاهين وجد الباحثون قصورا في كلا منهما حيث لا بد للعمل المعاصر أن ينتمي لجذوره التراثية بأسلوب معاصر وهو ما يتوافق مع طبيعة المجتمع البشري بالديناميكية وعدم الثبات ، ويعتبر التراث قاعدة للانطلاق والتقدم وهذا الاتجاه الوسطي يتلخص في أن الأصالة هي ضمان استقرار المعاصرة والأسلوب الأمثل للاستدامة عبر الزمن^(٣) ، وعملية التأصيل هي عملية مستمرة تستهدف تطويع التغيرات الفنية والاجتماعية والاقتصادية وتستهدف التقييم والانتقاء لضمان قوة الاستمرار .

تأريخ المفاهيم الأساسية للتراث

مطار أسوان الدولي
المعماري : فاروق
الجوهري



المبنى الرئيسي بقرية
سياحية
الغردقة



المحكمة الدستورية الجديدة
المعماري : أحمد مينو



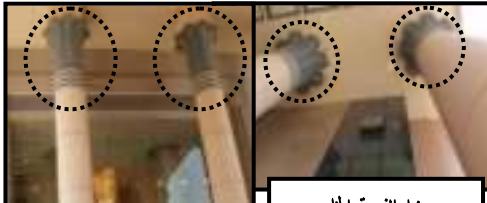
جامعة العاشر
فاروق الجوهري



المعهد البحثية بمدينة
مبارك العلمية
برج العرب



مدخل الفندق الخاص
بسيدي سائرز



شكل (١ - ٦) بعض الأعمال المعمارية المعاصرة المتأثرة بالخلفية التراثية الفرعونية

المصدر : الباحثة ، <http://www.egyptarch.com>

١ . د. ميلاد حنا ، الأعمدة السبعة للشخصية المصرية ، دار النهضة ، ١٩٩٩ م .

٢ . عفيف البهنسي ، الفن العربي الحديث بين الهوية والتبعية ، دار الكتاب العربي ، ١٩٩٧ م .

٣ . جمال بكري ، عمران الاف مئذنة : من اجل ثقافة عمرانية ، سلسلة افاق الفن التشكيلي ، ع. : ٢ ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ١٩٩٩ م .

٥ - التراث كمصدر للقيم الجمالية :

يمثل التراث مخزوننا شديد الخصوصية من المفردات والأفكار والجماليات تعد مصدرا للقيم الجمالية على مستويين :

- المستوى الأول : المستوى المعنوي بما يمثله التراث من عبق تاريخي وارتباط غير مادي مع الإنسان
- المستوى الثاني : يتمثل في الصفات والخصائص المعمارية المجردة لهذا التراث وما تمثله من قيمة جمالية وتشكيلية حقيقية^(١).

وخير مثال على ذلك الإنتاج المعماري لنهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين في المدن الكبرى كالقاهرة^(٢) والإسكندرية وبعض مدن الأقاليم كالمنصورة وبورسعيد في صورة مباني عامة ومباني سكنية ذات قيم جمالية مبهرة مازال الكثير منها مجهولا حتى الآن بينما يمكن أن تكون هذه المنشآت بما تمثله من تراث حي^(٣) خير منبع لقيم الجمال المعاصر لارتباطها بالبيئة المصرية من جهة وكونها نتاج فكر عالمي ودارس معمارية كلاسيكية ، وعلى نفس المستوى المعاصر لها قي دول أوروبا وفرنسا وإيطاليا وإنجلترا وقد كان هذا التفاعل المعماري نتيجة مباشرة للتبادل الثقافي والاحتكاك الحضاري .

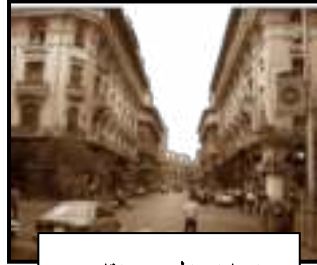
تأريخ تجديد المفاهيم الأساسية للتراث



مقر الحزب الوطني ، بورسعيد



مبنى سكني - المخطاط ، المنصورة



العمارات الخديوية ، القاهرة

شكل (١ - ١ - ٧) نماذج من التأثير المتبادل بين التراث المعماري المصري والتراث المعماري الأوروبي

المصدر : الدليل الإرشادي لجهاز التنسيق الحضاري - أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمباني والمناطق التراثية وذات القيمة المتميزة ، الباحثة



مسكن ، القاهرة الخديوية



مقر الحزب الوطني ، المنصورة

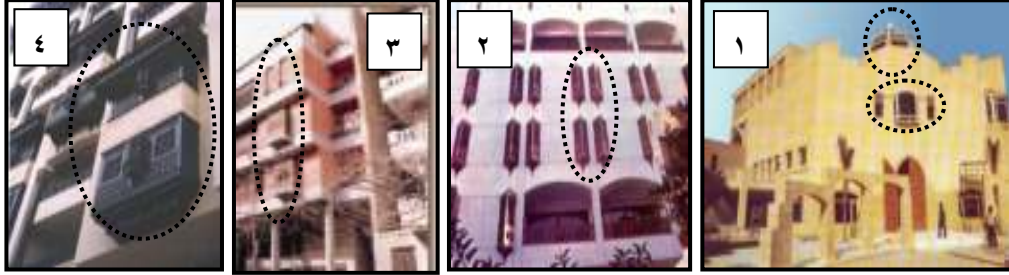
١ . د. علي بيومي ، القيمة المعمارية والفن التشكيلي ، دار الراجب الجامعية ، ٢٠٠٢ م .

٢ . للمزيد عن عمارة التراث بالقاهرة راجع : د. سهير زكي حواس ، القاهرة الخديوية ، الأهرام : مركز التصميمات المعمارية ، ٢٠٠٢ م .

٣ . يقصد بالحياة هنا الاستمرار الوطني النفعي ، حيث لا تزال الكثير من مباني هذه الفترة تعمل بكفاءة عالية للمراجعة : د. علاء العيشي ، مرجع سابق .

٦- التراث كلفة معمارية متكاملة :

من العرض السابق لمفاهيم التراث بأبعاد مختلفة يتضح أن التراث كغيره من قيم المجتمع وسيلة إيجابية لترسيخ القيم والحفاظ على الأصالة وتأكيد ثقافة المجتمع ضد التيارات الدخيلة مما ي يؤدي إلى الحفاظ على هويته وشخصيته المتميزة^(١) ، أي أن التراث يعتبر لغة ذات مفردات وحروف ودلالات مثلها كمثل لغات التخاطب المعروفة ، وكما أن لغات التخاطب تنتشر وتزدهر بكثرة الاستخدام ، فان لغة التراث كلفة التخاطب تزدهر وتستمر وتحقق لها الاستدامة بكثرة الاستخدام والترديد ، وبالتالي يمكن ترسي مدلولات هذه اللغة في ضمائر ووجدان المجتمعات المتحدث هبها في صورة ثقافة أصيلة مرتبطة بجذوره^(٢) ، ولكي تتحقق للغة التراث والقوة والقدرة على الاستمرار يجب انتقاء مفرداتها ذات قيمة جمالية عالية مع المرونة الفائقة والقابلية للتطوير وإعادة الاستخدام والإبداع الشخصي كما يتضح في الشكل (١-١-٣) الذي يتناول مفردات العمارة الإسلامية واستخدامها .



١ - مبنى قاعة النيل للفنون التشكيلية بالجزيرة ، حيث كانت الإشكالية التي تواجه المصمم هي كيفية إعادة تصميم المبنى بما يضمن الربط بين الحركة الفكرية والفنية المعاصرة وفي نفس الوقت بالتوافق مع الموروث الثقافي والحضاري الإسلامي والمصري، وقد ظهر ذلك من خلال كسوة واجهات المبنى بالحجر الهاشمي مع استخدام العقود ومخزومات الكولسترا والأشغال المعدنية المسطحة من المشربيات، والتباين في استخدام الشخشيخة الإسلامية بشكل مستحدث لإضاءة عدة فراغات بالمبنى، مع استخدام السقف الزجاجي المدرج الذي يغطي قاعة العرض الرئيسية.

٢ - مبنى سكني إداري بمصر الجديدة ، حيث حاول تحقيق الخصوصية بالدور السكني (آخر أدوار المبنى) من خلال استخدام أفنية داخلية مكشوفة واستخدام المشربيات الخشبية المثلثة الشكل في واجهات المبنى الخارجية.

٣ - مبنى مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية بمصر الجديدة، وهو يتكون من جزأين: الأول المبنى الخاص بمركز الدراسات والثاني سكني، ويتجمع الجزءان حول فناء يتسع في أدواره العليا بالتوازي مع بروز واجهات المبنى من الخارج، هذا بالإضافة إلى استخدام مشربيات بواجهات المبنى لزيادة الخصوصية.

٤ - برج "أرابيسك" السكني التجاري بمدينة نصر، ويعبر عن النماذج القليلة في العمارة المصرية المعاصرة والتي تعامل مع إشكالية إعطاء طابع إسلامي للمباني المرتفعة، ويظهر ذلك في أسلوب تصميم المشربيات حيث تظهر بواجهة المبنى الرئيسية كل مشربيتين في دورين متاليين، وكانهما مشربية واحدة، كما تم تصميم عقود الواجهة بارتفاع دورين ، حتى يتناسب مقياس المشربيات والعقود مع الارتفاع الكبير للمبنى.

شكل (١-١-٨) خصائص مفردات لغة التراث : الجمال - المرونة - قابلية التطوير

المصدر : <http://www.egyptarch.com> ، الباحثة

١ . د. عبد المنعم سعيد ، صراع الحضارات ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٢ م .

٢ . د. هاني عياد وأ. د. محمد العزب ، التشكيل التراثي كلفة تعامل تمارس وتؤكد الهوية ، بحث منشور : مؤتمر الفيوم بعنوان : الواحات والصحاري المصرية عبر العصور ، ٢٠٠٤ م .

(١ - ١ - ١) مفهوم التراث العمراني والمعماري :

- التراث المعماري : هو حصيلة سنوات متواصلة من التقنية والخبرة التي طورها ومارسها المعماريون والبناءون والحرفيون ، وهو بذلك جزء لا يتجزأ من الحضارة والثقافة الإنسانية التي تتطلع دائما لكشف المجهول وإبداع الجديد وصيانة ما هو خالد وحقيقي ، وليس هناك مجال للتقدم والتطور دون إحياء جوهر التراث .
- التراث العمراني : هو الاستمرارية التاريخية للعمران وتجارب السلف الناجحة والتي ما تزال ذات قيمة ، وهي نتاج اختبار وتفضيل العصور المختلفة وهو يمثل حلول وإمكانيات تطلبتها ظروف وأذواق وآمال وأفكار الأجيال السابقة^(١) ، والمناطق التراثية أو التاريخية هي تلك المناطق ذات القيمة وهي بالأساس المناطق التي تحمل الصفات والخصائص الحضارية والثقافية للمجتمع .

ومن ذلك يمكننا القول بان التراث المعماري والعمراني هو كل ما شيده الأجداد من معالم حضارية سواء كانت داخل نطاق المدن أو خارجها من عمائر مجمعة أو مباني منفردة أو فراغات ومناطق محفوظة تختلف بالنسبة لقدمها والجهود التاريخية التي تنتمي إليها والفنون والمواد المستخدمة في بنائها ، وبالتالي الطابع أو الطراز الغالب عليها ، كما تختلف تبعاً لحالتها التي وصلت بها إلينا من قوة أو ضعف والظروف التي تعرضت لها عبر رحلتها الزمنية وماطرا عليها نتيجة ذلك من أعمال تجديد أو تعديل أو تغيير لمعاملها ، وهذه العمائر كلها سواء كانت كاملة أو منقوصة في حالة إطلال تعتبر تراثا عاما وجزءا لا يتجزأ من التراث العمراني والمعماري الجديران بالعناية والاهتمام ويجب الحفاظ عليهما^(٢) ، وتعدد مجالات التراث الحضاري العمراني والمعماري وتمثل في :

- المحيط البيئي للملكية (التراث العمراني) .
- المبنى أو الصرح ذاته (التراث المعماري) .
- الآثار والمنقولات الداخلية والخارجية .

(١ - ١ - ٢) خصائص التراث :

- من أهم خصائص التراث انه الرصيد أو المخزون ذو القيمة في مجتمع ما ، والذي يميزه^(٣) :
- الصمود والاستمرارية : أي انه ظاهرة متميزة ذات طابع مستمر .
 - قبول المجتمع : فلا يمكن إن يوجد تراث مرفوض لان رفض المجتمع له لن يتيح له الاستمرار .
 - يمكن أن يحمل ملامح الظاهرة المادية والمعنوية أو الفكرية في ذات الوقت ، وهذا ما يتحقق في التراث المعماري .

١. م. احمد عبد الغني ، رسالة ماجستير « دور الإدارة في الحفاظ على الطابع العمراني » ، ٢٠٠٣ م ، فنون جميلة - حلوان ، ص ٧٠-٧٢ .

٢. حسام فتحي ، رسالة دكتوراه « المحاور الحضراء في مصر » ، ٢٠٠٦ م ، كلية التخطيط العمراني والإقليمي - جامعة القاهرة ، ص ١٧ .

٣. م. نشوى سيد علي ، رسالة ماجستير « مشروعات الترميم الهندسي للمباني ذات القيمة - الأطراف المعنية (المسؤوليات - الأدوار) » ، ٢٠٠٦ م ، كلية الهندسة - القاهرة ، ص ١١ .

(١ - ١ - ٣) الأثر :

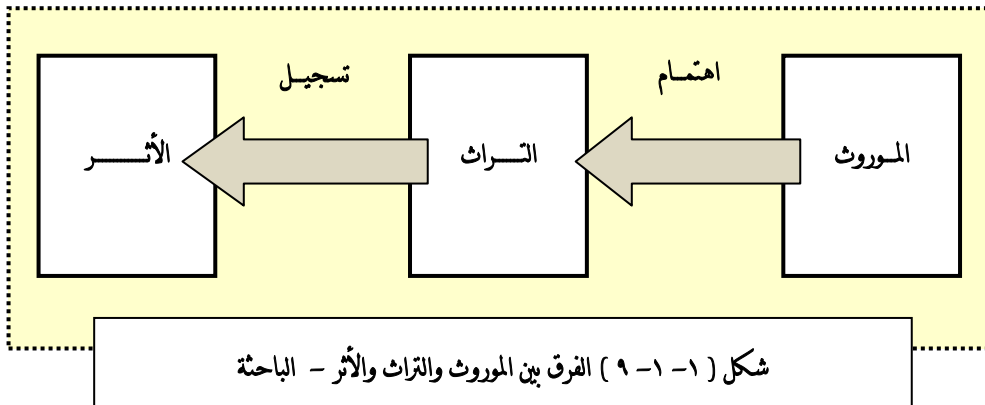
يعرف القانون المصري رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣م في المادة (١) الأثر على انه « كل عقار أو منقول أنتجته الحضارات المختلفة أو أحدثته الفنون والعلوم والآداب والأديان من عصر ما قبل التاريخ وخلال العصور التاريخية المتعاقبة حتى قبل مائة عام متى كانت له قيمة أو أهمية أثرية أو تاريخية باعتباره مظهر من مظاهر الحضارات المختلفة والتي قامت على ارض مصر أو كانت لها صلة تاريخية بها ، وكذلك رفات السلالات البشرية والكائنات المعاصرة لها » .

إلا انه يجب ملاحظة أن مدلول كلمة اثر تختلف من بلد إلى آخر نظرا لاختلاف عمر الحضارات ، فما يطبق عليه اثر في بلد مثل الولايات المتحدة الأمريكية بعمرها الحضاري الذي لا يتعدى ٢٠٠ عام قد لا يرقى إلى نفس المرتبة إذا ما وجد في بلد مثل مصر التي يتجاوز عمرها الحضاري سبعة آلاف عام ، مما يوضح أن العمر الزمني للأثر موضع الاهتمام ذو أهمية خاصة في تحديد صفته التراثية داخل البيئة ولكنها تشترك في إنها تعتبر وثيقة تاريخية تمدنا بمعلومات عن الماضي ، وتنقسم الآثار إلى نوعين :

- آثار ثابتة : وتشمل الأبنية بمختلف أنواعها والمنشآت وما تحويه من عناصر معمارية وعمرانية .
- آثار منقولة : وتشمل القطع الأثرية كالتماثيل واللوحات الفنية والزخارف والرسومات وغيرها، والمصنوعة من الذهب أو الفضة أو النحاس أو الزجاج أو الخزف أو الحجارة أو الرخام بأنواعه أو الخشب . . وغيرها من المواد^(١).

(١ - ١ - ٤) الفرق بين الموروث والتراث والأثر :

يمكننا القول بان الموروث هو كل ما يتركه الأجداد ليصل إلى الأبناء والأحفاد ، فإذا لاقى هذا الموروث الاهتمام الكافي فإنه يتحول إلى تراث يلقي الحرص والعناية للحفاظ عليه ونقله بصورة جيدة إلى الأجيال القادمة بما يضمن استمراره عبر الحقب المختلفة ، أما إذا حدث وصادف هذا التراث نتيجة الأبحاث التاريخية أو الأكاديمية الاهتمام الرسمي في صورة تسجيل وتوثيق وتصنيف مقنن فإنه يتحول إلى اثر^(٢) ، كما هو موضح بالشكل (١-١-٤) .



١ . م. لبنى عبد العزيز احمد ، رسالة ماجستير «الارتقاء بالنطاقات التراثية ذات القيمة (توثيق وتقييم وتجارب الحفاظ في القاهرة التاريخية) » ، كلية الهندسة - القاهرة ، ٢٠٠١م .
 ٢ . م. باسمين نبيل حسن ، رسالة ماجستير « الحفاظ على الحدائق التاريخية - مدخل تطبيقي لفهم الحفاظ على المواقع ذات القيم الثقافية والتراثية » ، كلية التخطيط العمراني والإقليمي - جامعة القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ١١-١٢ .

(١ - ١ - ٢) القيمة :

(١ - ١ - ٢ - ١) مفهوم القيمة :

إن القيمة بالمفهوم الواقعي تعني كل ما يقدر قيمته ، فإذا ارتبطت بالتراث فهي ما يخلفه السلف من ارث مادي أو معنوي يستحق الإبقاء عليه وحمايته من الاندثار والحفاظ عليه عبر الأجيال المتعاقبة وليس بالضرورة أن يكون كل شيء قديم محتوي لقيمة تراثية ما لم يرى ويقدر المجتمع جدوى وأهمية ما خلفه السلف ، لأن في هذه الحالة لا يعتبر الإرث تراثا للمجتمع ، والخطورة تكمن في أن يتضمن الإرث قيمة لا يراها أو يدركها المجتمع ، فتتوارى في زوايا النسيان إلى أن يزول ويفقد إلى الأبد ، لذلك لابد من الإدراك الواعي للقيم الكامنة بالعناصر التراثية الموروثة أولاً لكي تتحدد جدوى وأهمية حفظها واستمرار حياتها^(١).

(١ - ١ - ٢ - ٢) أنواع القيم :

القيمة لا توحى بما هو مطلق إنما هي متغيرة بتغير الظروف ، والقيمة من هذا المنطلق نوعان :

- قيمة ذاتية كامنة : وهي قيمة عينية لأشياء لها وجودها المستقل ويمكن للعقل أن يدركها ، وهي حقائق ثابتة مثل : قيمة الهواء ، الليل ، النهار ، الشمس والقيمة الذاتية قيمة مطلقة .
- قيمة موضوعية : وهي قيم من وضع العقل واختراعه ومن ثم فهي نسبية وليست مطلقة ، فقد يرى البعض القيمة في شيء ما في حين لا يدركها البعض الآخر ، والقيمة الموضوعية قد تتغير بتغير الظروف المحيطة .

(١ - ١ - ٢ - ٣) تصنيف القيم :

يعتمد الإدراك الواعي بالقيم على التصنيف الدقيق لتلك القيم والذي يرتكز على مجالات معرفية شتى كالتاريخ وعلم الاجتماع ، والفنون بأنواعها ، والطرز المعمارية ، والحرف والتقنيات المختلفة . . . وغيرها ، والتي عرفت على مر العصور حتى يتسنى استنباط القيم الكامنة بأي عمل فني أو معماري من الموروثات الحضارية ، وسوف نستعرض هنا رؤية وفكر بعض المنظرين في تصنيف تلك القيم كما يلي :

(١ - ١ - ٢ - ٣ - أ) تصنيف وورسكت - Worskett :^(٢)

من التصنيفات الهامة لمكونات القيمة ، حيث حددها في عشرة قيم مختلفة ، وهي :

- قيمة معمارية .
- قيمة اجتماعية .
- قيمة فنية .
- قيمة رمزية .
- قيمة وثائقية .
- قيمة أثرية .
- قيمة روحية .
- قيمة اقتصادية .
- قيمة سياسية .
- قيمة تاريخية .

١ . م. أماني السيد عبد الرحمن ، رسالة ماجستير «المواثيق والتوصيات الدولية للتعامل مع التراث المعماري والعمراني» ، كلية الهندسة - القاهرة ، ٢٠٠٣ م ، ص ٦ .

٢ . م. نشوى سيد علي ، رسالة ماجستير «مشروعات الترميم الهندسي للمباني ذات القيمة - الأطراف المعنية (المسؤوليات - الأدوار)» ، ٢٠٠٦ م ، كلية الهندسة - القاهرة ، ص ١٢-١٣ .

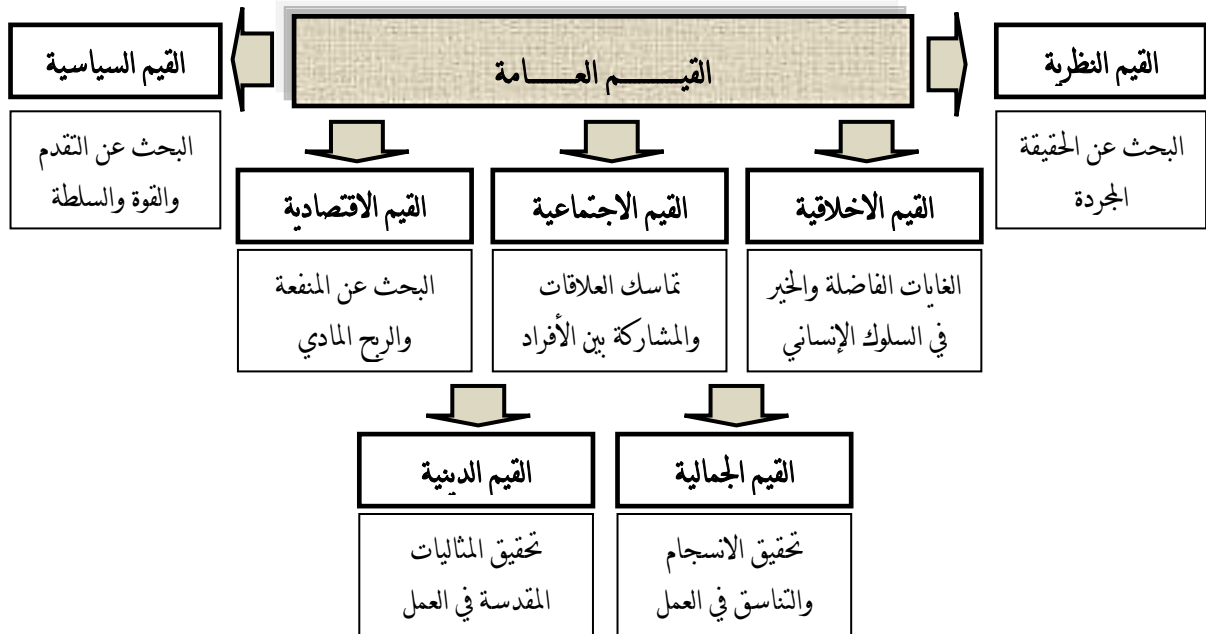
٣ . Roy Worskett ، « The Character Of Town » ، 1970

(١ - ١ - ٢ - ٣ - ب) تصنيف ستيفن تيزدل - Steven Tiesdell^(١) :

أشار إلى بعض القيم العامة التي لا بد أن تتوافر فيما يجب الحفاظ عليه في العمران ، وهي :

وتبرز قيمة المباني والبيئات التاريخية في جمالها الجوهري أو ندرتها	• قيم جمالية وفنية
هي قيمة يعكسها كل من التنوع والتباين المعماري ، حيث يتم تقييم البيئات الحضرية لاحتوائها على تنوع معماري ينبع من الوحدة والجمع بين مباني كثيرة ذات أعمار مختلفة	• قيم معمارية
حيث تتيح البيئات الأكثر قدما حسا مميزا للمكان مما يوفر فرص من اجل التنمية السياحية والاقتصادية	• قيم بيئية
هي التي تحوي تراث وذاكرة الماضي ، فهي الدليل المرئي على الماضي والذي يمكن أن يساهم تعليميا في العمق وتأسيس الهوية الثقافية لإضفاء معنى على الحاضر من خلال شرح وتوضيح الماضي .	• قيم ثقافية
	• قيم وظيفية

(١ - ١ - ٢ - ٣ - ت) تصنيف سبارجر^(٢) :

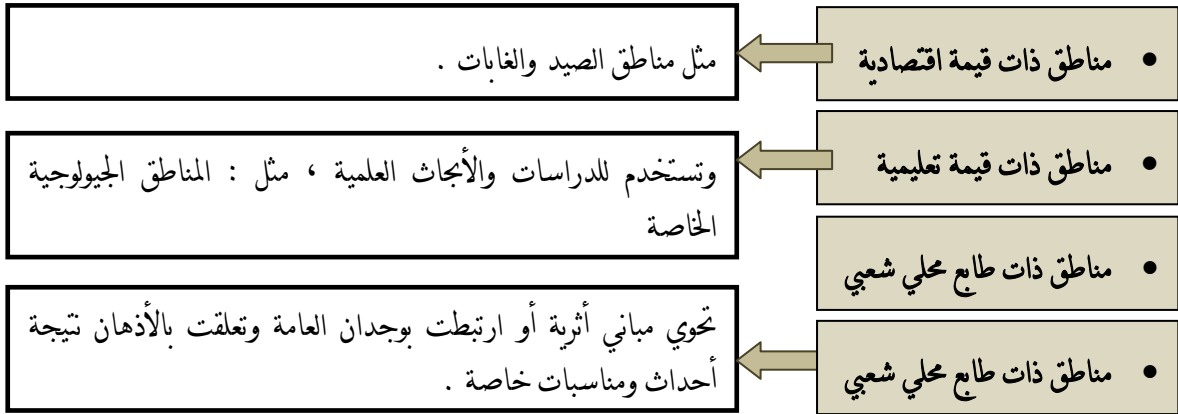


١ . Steven Tiesdell , « Revitalizing Historic Urban Quarters » , 1996

٢ . للمزيد راجع : ج. ساتيانا ، الإحساس بالجمال : تخطيط النظرية في علم الجمال . ترجمة : د. مصطفى بدوي ، ص ٥١ ، ٦٢ ، ٦٧ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٢ م .

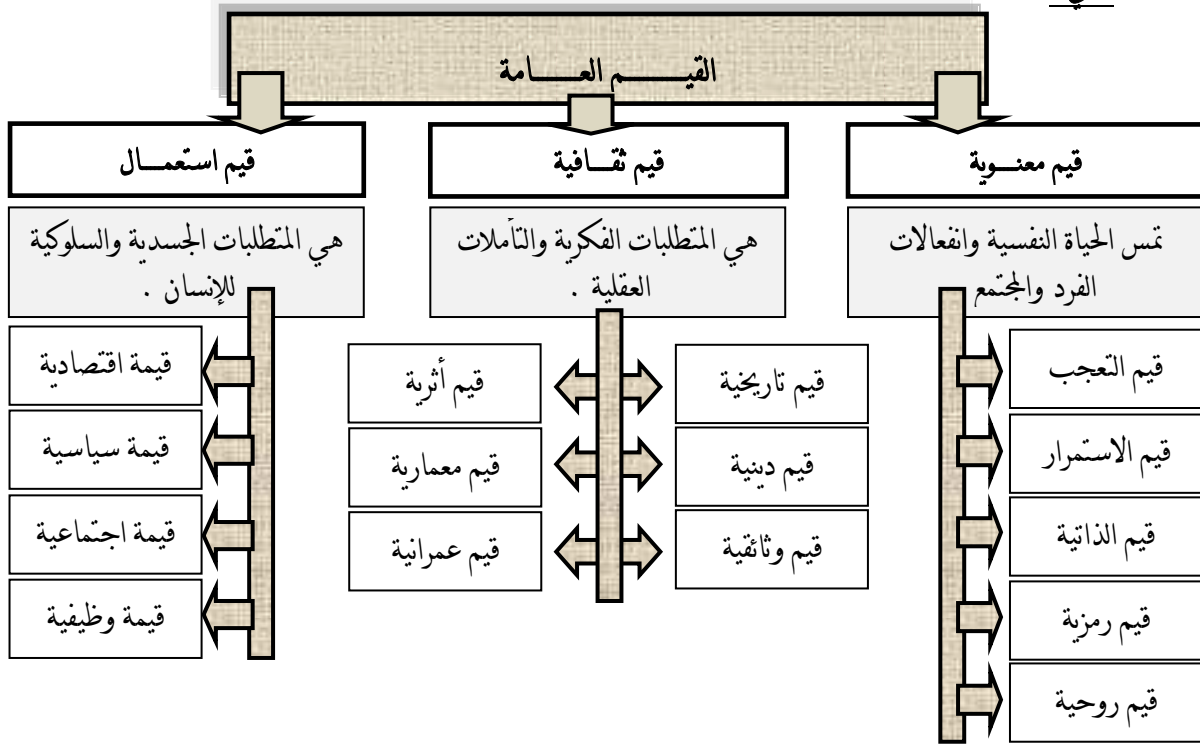
(١ - ٢ - ٣ - ث) تصنيف لافجوي - Lovejoy :

أشار ديريك لافجوي - Derick Lovejoy - إلى بعض المناطق ذات القيم التي يجب الحفاظ عليها ، وهي :



(١) تصنيف فيلدين - Feilden (١ - ٢ - ٣ - ج) :

قسم فيلدين القيم إلى ثلاث مجموعات رئيسية من خلال رؤيته بان الحفاظ يجب أن يبقى ويفضل أن يثري الرسائل والقيم للممتلكات الثقافية ، وهي :



وفيما يلي تحليل لعناصر هذه القيم^(١)، وتفسيرها :

اولا : القيم المعنوية	
<p>هي مدى التفاعل بين المشاهد والعمل التراثي من حيث الإدراك والتأمل بحيث يتعدى مرحلة التعرف على الأبعاد والصفات إلى مرحلة التعايش واحتواء المشاعر ، وهذه العملية تتم بشكل لاشعوري يعتمد على توارد الأفكار والخبرات المشتركة والثقافة العامة</p>	
 <p>١</p>	<p>ويقصد بها الإعجاب والانبهار المتولد لدى الإنسان عند إدراك العمل ، ويختلف باختلاف الإدراك واسترجاع الإنسان لصورة مشابهة من حيث اللون أو الملمس أو الشكل أو الرائحة والذي قد يرتبط بذكريات قديمة ، وقد يكون مصدر الإعجاب إبداع إنشائي أو تشكيلي أو ارتباط رياضي أو فلكي أو سبب الإبداع التقني واستشعار القدم والعراقة .</p>
 <p>٢</p>	<p>وتتبع من استدامة شخصية المجتمع التي شيدت العمران التراثي عن طريق أجيال متعاقبة حافظت على القيم المتوارثة بشكل مستمر يمثل قيمة حية وإضافة للرقمي الإنساني ، وذلك عن طريق استمرار التشكيل البصري المميز للتراث أو النشاط الإنساني كالحرف كما في أسواق القاهرة التي حافظت على طابعها برغم تطور الحرف التي توارثتها الأجيال .</p>
 <p>٣</p>	<p>وتعتمد على معرفة الفرد لجذوره الذاتية ، وإدراكه لأبعاد الثقافة الأصيلة لمجتمعه ، والتي تساعد على إضفاء التفاعل مع التراث المعماري لبيئة الفرد</p>
 <p>٤</p>	<p>وتعتمد على تحريك الإحساس الإنساني جهة توارد الأفكار والتفاعل مع الرموز المعمارية من خلال ما تنقله من معاني إيحائية ، أي أن الخطوط والمسطحات والتشكيلات تتحول في عقل المشاهد إلى رموز لمعاني وأحداث</p>
 <p>٥</p>	<p>وتمثل الإطار العام الذي يغلف التراث المعماري بشكل غير ملموس ماديا ولكنه يحاطب الوجدان ، كالروح الفرعونية لمعظم مدن الصعيد ، والروح الإسلامية للقاهرة القديمة ، وبعض المدن كرشيد وفوه وغيرها ، والروح الأوروبية للقاهرة الحديثة وبعض المدن كالإسكندرية وبورسعيد والمنصورة .</p>

شكل (١-١-١٠)^(٢)

١. د. علي بيومي ، « القيمة المعمارية والفن التشكيلي » ، دار الراجب الجامعية ، ٢٠٠٢ م .

٢. شكل (١-١-١٠) : المصدر : <http://ar.wikipedia.org> ، الدليل الإرشادي لجهاز التنسيق الحضاري أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمباني والمناطق التراثية وذات القيمة المتميزة

١ - تاج محل في مدينة آكرا الهندية وقام ببنائه الإمبراطور المغولي شاه جهان تحليداً لذكرى زوجته ممتاز محل . بعد ضريح تاج محل أروع شاهد على جمال العمارة في العهد المغولي والتي تجمع بين عناصر فنية من الطرز المعمارية الفارسية والعثمانية والهندية والإسلامية . في عام 1983 ، قامت منظمة اليونسكو بإدراج هذا المعلم ضمن قائمة التراث الثقافي العالمي واعتبرته "درة الفن الإسلامي في الهند وواحد من الروائع المعمارية في التراث العالمي الذي حاز على إعجاب الجميع في شتى أنحاء الأرض .

٢ - خان الخليلي الآن وقديما : خان الخليلي واحد من أعرق أسواق الشرق ، يزيد عمره قليلاً على ٦٠٠ عام ، وما زال معماره الأصلي باقياً على حاله منذ عصر المماليك وحتى الآن . هاجر إليه عدد كبير من تجار مدينة الخليل الفلسطينية وسكوهه والآن توجد به جالية من أهل الخليل تسكن به وتعمل بالتجارة واليهم ينسب خان الخليلي بالقاهرة وقد سمي بهذا الاسم نسبة لمؤسسه وهو أحد الأمراء المماليك وكان يدعى جركس الخليلي وهو من مدينة الخليل ، وهو يمتع يجذب سياحي كبير بالنسبة لزوار القاهرة ومصر بشكل عام . يتميز بوجود بازارات ومحلات ومطاعم شعبية ، كما يتميز بكثرة أعداد السياح .

٤ - ساذن مسجد السلطان حسن بالقاهرة .

٥ - الروح الأوروبية في مباني القاهرة الحديثة .

		ثانيا : القيم الثقافية	
تمثل مجموعة السمات المركبة التي يتميز بها المجتمع المعاصر لهذا التراث إلى جانب ماله من فنون وآداب وعادات وتقاليد وموروثات .			
	١	هي القيم المتعلقة بالتاريخ والتي تؤرخ لأحداث هامة مثل بداية عصر أو فترة حكم ، أو ارتباط التراث بعلوم تاريخية ، وقد يكون التعبير التاريخي بتأثير الزمن على المبنى أو ارتباط المكان بأحداث وذكريات هامة ، أو ارتباط المبنى بشخصية كان لها تأثيرها الواضح في مسيرة المجتمع من حيث المولد أو النشأة أو الإقامة المستمرة وتند هذه القيمة كلما زاد القدم .	قيم تاريخية
	٢	وتظهر في التأثير على شكل وروح المدن التراثية الفرعونية والإسلامية والرومانية ، حيث يتضح تأثير المباني الدينية وفرض موقعها المتميز على تخطيط المدينة وطابع المباني المحيطة .	قيم دينية
	٣	حيث يعد التراث تمييز للهوية الحضارية للمجتمع ، ويمكن من خلال التراث توثيق الأحداث ومعرفة تطورها ، كما يعد المبنى التراثي في حد ذاته وثيقة علمية أو عسكرية أو دينية أو سياسية .	قيم وثائقية
	٤	حيث تتحول العمارة إلى اثر بمرور الزمن فتصبح شاهدا على عصر مضى ، وتزداد قيمتها بالندرة ، ويقاؤها يشهد لها بالقدرة على مقاومة عامل الزمن	قيم أثرية
	٥	وتتمثل في المباني ذات الطراز المعماري الفريد والمتميز الذي يعبر عن أسلوب تصميم مميز وإبداع فني فريد ، وتم إنشاؤه وفق فلسفة ومفاهيم ومقاييس معمارية ، أو يتسم بالندرة والتفرد بما يحمله من تفاصيل معمارية وزخارف ، أو انه نتاج فنان أو معماري مرموق محليا أو عالميا .	قيم معمارية
	٦	تزداد القيم الثقافية للمباني التراثية بتوافقه مع الموقع حيث يمثل خلفية تؤكد قيمته التاريخية وتوافق معه ، حيث لا يمكن فصله عن محيطه العمراني ، ويفقد التراث قيمته إذا احتل التكامل مع الموقع ، بينما تعاطم تلك القيمة لمآذن محمد علي بالقلعة على قمة المحيط العمراني الإسلامي لها .	قيم عمرانية

شكل (١-١-١١)

شكل (١-١-١١) : المصدر : <http://ar.wikipedia.org> ، الدليل الإرشادي لجهاز التنسيق الحضاري أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمباني والمناطق التراثية وذات القيمة المتميزة

١ - بك مصر - ١٣٩ شارع محمد فريد ، يتميز بارتباطه بشخصية طلعت حرب باشا كما يتميز بقيمة معمارية .

٢ - المحيط الحضري للجامع الأموي بدمشق .

٣ - مسجد حشيبسوت بالدير البحري .

٤ - الحرم الأكبر وتمثال أبو الهول .

٥ - عقار رقم ٣٩ شارع طلعت حرب (سليمان باشا سابقا) - طراز معماري متميز .

٦ - المحيط العمراني لقلعة محمد علي بالقاهرة في القرن ال ١٩ .

ثالثاً : قيم الاستعمال

هي التي تعني بحياة الإنسان اليومية من حيث كونه كائن اجتماعي له أسس اقتصادية وسياسية ، وبنجاح البيئة المحيطة بالإنسان حرارياً وفسياً تكون مفردات القيمة واضحة ، وتؤكد القيم المادية للتراث اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً ووظيفياً . .



١

وتمثل مدى النفع المادي الذي يمكن الاستفادة به عن طريق إبراز القيمة للتراث بما له من جوانب فنية لا تقدر بثمن إلى جانب المهارات الفردية النادرة ، وتحول جدران وعناصر التراث إلى لوحات ثمينة تزداد قيمتها مع ..

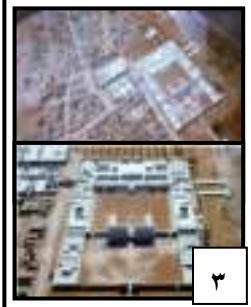
قيمة اقتصادية



٢

وتمثل تعبير التراث المعماري والعمراني عن الأحوال السياسية المصاحبة ، فعند الازدهار السياسي وسيطرة العقول المستنيرة تزدهر العمارة والفنون ، وعند سيطرة الكيانات المادية ينعكس ذلك على العمارة في صورة إنتاج كمي مع إهمال للجماليات وتحول العمارة إلى عمل جاف غير مؤثر وجدانيا

قيمة سياسية



٣

يعبر التراث المعماري والعمراني عن الحياة الاجتماعية السائدة ، فتعكس الحياة الاجتماعية على العمارة في صورة مراعاة للخصوصية وميل للتجمع والارتباط كما في الاجتماعات الإسلامية، أو طبقية وتفاوت بين طبقات المجتمع كما في الاجتماعيات الفرعونية حيث منطقة القصر ثم قصور الكهنة والوزراء ثم كبار الموظفين وصولاً لمساكن العامة من الشعب .

قيمة اجتماعية



٤

تمثل الاستفادة المعمارية المجردة من المبنى ، وتبدأ بإعادة الاستخدام بشكل مباشر في وظائف معاصرة ، وتطور باستكمال عمارة اثر ما اعتماداً على نسب اثر آخر من نفس العصر ، وتزيد القيمة بابتكار أفكار جديدة من خلال وحي التراث بحيث تحقق المعايير الوظيفية كالأمان والراحة والخصوصية والكفاءة إلى جانب صدق التعبير والبساطة والإيقاع والنسب وهو ما يميز مباني التراث .

قيمة وظيفية

شكل (١-١-١٢)^(١)

ومن ذلك نجد أن التقسيم الرئيسي لمحتوى القيمة التراثية قد يختلف من شخص لآخر إلا أنه من المتفق عليه وجود قيمة وظيفية ، وقيمة معنوية ، وقيمة ثقافية بالرغم من اختلاف العناصر الفرعية التي يمكن أن تندرج تحتها ، ويكون من الضروري أن

١ . شكل (١-١-١٢) : المصدر : <http://ar.wikipedia.org> ، الدليل الإرشادي لجهاز التنسيق الحضاري أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمباني والمناطق التراثية وذات القيمة المتميزة

١ - بعض المقتنيات الثمينة لمقبرة توت عنخ آمون .

٢ قصر الحمرا بفنطاة : هو قصر أثري وحصن انتهى بناؤه في عصر بني الأحمر حكام غرناطة المسلمين في الأندلس بعد سقوط دولة الموحدين . وهو من أهم المعالم السياحية بأسبانيا ويقع على بعد ٢٦٧ ميلاً (٤٣٠ كيلومتر) جنوب مدينة مدريد . تعود بداية تشييد قصر الحمراء إلى القرن السابع الهجري ، الموافق للقرن الثالث عشر الميلادي ، وترجع بعض أجزائه إلى القرن الثامن الهجري الموافق للقرن الرابع عشر الميلادي . ومن سمات العمارة الإسلامية الواضحة في أبنية القصر : استخدام العناصر الزخرفية الرقيقة في تنظيمات هندسية كزخارف السجاد ، وكأية الآيات القرآنية والأدعية ، بل حتى بعض المداخل والأوصاف من نظم الشعراء كابن زمرق ، وتحيط بها زخارف من الجص الملون الذي يكسو الجدران ، وبلاطات القيشاني الملون ذات النقوش الهندسية ، التي تغطي الأجزاء السفلى من الجدران .

٣ المسج العمري للمدينة الفرعونية - مدينة أخت آمون .

٤ مكتبة القاهرة الكبرى - قصر الأميرة سميحة كامل بنت السلطان حسين كامل ، ١٩٤٢م ، ١٥ شارع محمد مظهر بالزمالك

يقرر كل مجتمع محلي عناصر القيمة في تراثه الحضاري بما يتناسب مع فلسفته حول أهمية القيم المختلفة التي يتضمنها التراث حتى يمكنه تقرير الأولويات وتحديد التدخلات للحفاظ ، وكذلك تقرير مدى وطبيعة المعالجات الممكنة .

(١ - ١ - ٣) المناطق التراثية وذات القيمة :

هي المناطق ذات الملامح التاريخية المتميزة عمرانيا ومعماريا سواء كانت نشأتها في العصور القديمة المختلفة كالعصور القبطية أو الإسلامية ، أو تلك التي نشأت خلال القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين^(١) .

وطبقا لقانون رقم ١١٩ لسنة ٢٠٠٨ (باب التنسيق الحضاري ولائحته التنفيذية) - انظر الملاحق - تتميز هذه المناطق بعنصر أو أكثر من العناصر التي تحددها معايير تحديد المناطق التراثية المشار إليها ، لذلك فإن المناطق ذات القيمة وما يحيط بها يجب اعتبارها بأكملها بما فيها من مباني وميادين وحدائق وشوارع هي مجموعة لا تجزأ ، حيث يعتمد التوازن بين أجزائها على طبيعة وتناسق مكوناتها ، ويمثل نوع الاستعمال والأنشطة الموجودة بها جزءا أساسيا من التراث العمراني مع التراث المعماري ، وبالتالي فإن نوعيات التجارة والحرف والصناعات هي جزء مهم من الاعتبارات التراثية والاجتماعية التي يلزم الحفاظ عليها وتدعيمها في المناطق التراثية طبقا للمواثيق الدولية في الحفاظ على التراث العمراني^(٢) .

(١ - ١ - ٣ - ١) مفهوم المناطق ذات القيمة :

كثير من المواقع التاريخية يحمل في محتواه قيم عديدة (ثقافية - تراثية - .. وغيرها) وذلك لأن هذه المناطق تأثرت على مر السنين بشكل أو بآخر بالتدخل البشري فيها ، ولذلك فإن المناطق ذات القيمة هي المناطق التي تمثل الانعكاس المادي على الأرض لكل ما هو نتاج للتفاعل بين الإنسان والطبيعة مع مرور الزمن^(٣) ، وتعددت المفاهيم لتلك المناطق كما يلي :

- تعريف بلير وتراسكوت - Blair & Truscott : هي قطع الأراضي التي تغيرت وتشكلت معالم سطحها الخارجي بفعل النشاط البشري مما يميزها عن غيرها من المناطق ذات النسق الطبيعي أو الحياة البرية ، والتي لا يوجد بها شاهد أو دليل على التدخل البشري فيها .
- تعريف تايلور - Taylor^(٤) : هي عبارة عن تركيب ومزيج من العناصر والخصائص الطبيعية ، والخصائص والمكونات المادية التي تنتمي إلى فترات تاريخية مختلفة ، وتمثل حصيلة النشاط البشري وانعكاساته على العناصر الطبيعية بالمكان ، بالإضافة إلى التشكيلات التي تشكلت في المكان وانعكست على تنسيق الموقع مع مرور الزمن .
- تعريف اليونسكو - UNESCO : هي الآثار ومجموعات المباني والمواقع ذات القيمة التاريخية والجمالية والأثرية والعلمية والاثروبولوجية ، التي استمرت وأثبتت أصالتها وقيمتها في مواجهة التغير المستمر ، وأصبحت سجلا حيا ومرجعا يجسد توجهات وفكر وثقافة مجتمع ما في تفاعله وتعامله مع بيئته الطبيعية ، وتكسب هذه العناصر العمرانية التراثية أهميتها من

١ . الدليل الإرشادي لجهاز التنسيق الحضاري - أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمباني والمناطق التراثية وذات القيمة المتميزة ، الإصدار الأول - الطبعة الأولى ، ٢٠١٠ م .

٢ . الدليل الإرشادي لجهاز التنسيق الحضاري - مرجع سابق .

٣ . Charles A. Birnbaum , Preservation Brief 36 : **Protecting Cultural Landscape : Planning Treatment and Management Of Historic Landscape** , 1994, pg1

٤ . Jane Lennon & Steve Mathews , **Cultural Landscape Management** , 1996 , pg3

قيمتها التاريخية والجمالية فضلا عن اعتبارات الأصالة والندرة والتعبير عن القدرات الإنسانية والإبداعية والقدرات التصميمية المتغيرة والمتكاملة مع القيمة التاريخية والوظيفية في ظل ظروف ومتغيرات طبيعية^(١).

- تعريف مركز خدمة المنتزهات الوطنية بأمريكا - National Park Service (NPS) : هي كل مساحة جغرافية تضم موارد ثقافية أو طبيعية وحياة برية ، ويرتبط بها حدث تاريخي معين أو نشاط معين أو شخصية تاريخية معينة أو تعرض قيم جمالية أو ثقافية أو أي قيم أخرى^(٢).

ويندرج تحت هذا المفهوم جميع المواقع والفراغات التي تتسم بالخصائص السابقة مهما كانت مساحتها ، وهي بذلك قد تمتد لتشمل ساحات الحروب التاريخية أو المنتزهات العامة القديمة أو منطقة ريفية لا تتجاوز مساحتها عدد من الأفدنة إلى منزل قديم ذو صبغة تاريخية له حديقة وحوش سماوي مفتوح صغير لا تزيد مساحته عن بضعة أمتار شهد العديد من الأحداث التاريخية^(٣).

وهناك العديد من المناطق التي يجب إدراجها كمناطق تراثية ذات قيمة بعد تحديد نطاقها ، حيث تتميز بمخطط عمراني فريد يمثل في بعض الحالات تجربة تخطيطية مهمة على الصعيد القومي أو العالمي ، مثل منطقة هليوبوليس (مصر الجديدة) التي تعد نموذجا عالميا فريدا لتطبيق نظريات المدن الحدائقية في بداية القرن العشرين ، ويتم توثيق المنطقة بأكملها واعتبارها منطقة تراثية متميزة تخضع لكل قوانين الحماية والحفاظ ، واغلب هذه المناطق هي مناطق سكنية حية بها الكثير من الأنشطة التي يجب أن تستكمل دورها وتستمر في وظيفتها التي من أجلها تم إنشاؤها^(٤).



شكل (١ - ١ - ١٣) مباني مصر الجديدة ذات الطراز المعماري المتميز حاليا
المصدر : الدليل الإرشادي لجهاز التنسيق الحضاري - أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمباني والمناطق التراثية وذات القيمة المتميزة
<http://en.wikipedia.org/wiki/Heliopolis>

١ . م. حسام فتحي ، رسالة دكتوراه « المحاور الحضراء في مصر كمدخل للحفاظ على الموارد والتراث الطبيعي والثقافي والتاريخي » ، كلية التخطيط العمراني - القاهرة ، ٢٠٠٦ م ، ص ٣٤ .

٢ . Charles A. Birnbaum , Preservation Brief 36 : Protecting Cultural Landscape : Planning Treatment and Management Of Historic Landscape , 1994, pg1

٣ . م. حسام فتحي ، مرجع سابق ، ص ٣٤ .

٤ . الدليل الإرشادي لجهاز التنسيق الحضاري - أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمباني والمناطق التراثية وذات القيمة المتميزة ، الإصدار الأول - الطبعة الأولى ، ٢٠١٠ م .



شكل (١ - ١ - ١٥) مصر الجديدة ١٩٣١ - المنطقة التراثية بمصر الجديدة بمالمها التخطيطية المميزة
المصدر : الدليل الإرشادي لجهاز التنسيق الحضاري - أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمباني والمناطق التراثية وذات القيمة المتميزة

شكل (١ - ١ - ١٤)^(١)
بعض المباني في مصر الجديدة قديما

(١ - ١ - ٢ - ٣) تصنيف المناطق ذات القيمة :

(١ - ١ - ٣ - ٢ - ١) تصنيف اليونسكو UNESCO :

طبقا للتصنيف الذي وضعته منظمة اليونسكو العالمية كأساس لتقييم التراث العالمي من المواقع ذات القيم ، فإنها تصنف إلى

ثلاثة تصنيفات رئيسية^(٢) :

هي مواقع تم تصميمها بشكل متعمد ومقصود بناء على مخطط أو فكر معين أو رؤية معينة ، كالحدايق والمنتزهات أو حرم الجامعات التاريخية .	٢ . مواقع تم تصميمها
هي المواقع التي تطورت عضويا وبشكل تلقائي غير مخطط دون فكر أو تصميم معين ، كالمنطق الزراعية ومناطق التعدين أو المناجم .	٢ . مواقع متطورة
هي المواقع التي ارتبطت بقيم ومعاني خاصة غير مادية تاريخية واجتماعية وثقافية .	٣ . مواقع مرتبطة بأفكار

١ . مباني مصر الجديدة ذات الطراز المعماري المتميز، المصدر : <http://en.wikipedia.org/wiki/Heliopolis> ، <http://www.egyptedantan.com>

٢ . Jane Lennon & Steve Mathews , Cultural Landscape Management , 1996, pg4

(١ - ١ - ٣ - ٢ - ب) تصنيف مركز خدمة المنتزهات الوطنية بأمريكا (NPS) :

وفي تصنيف آخر للمناطق ذات القيمة يستند إليه مركز خدمة المنتزهات الوطنية بأمريكا ، فإنه يضعها في أربعة أشكال

رئيسية هي :^(١)

 <p>١</p>	<p>هي المناطق التي قام بتصميمها معماري بناء على مبادئ تصميمية ذات فكر أو طراز معين ، وقد ترتبط بشخصيات تاريخية معينة أو مجتدات تاريخية معين ، أو قد تعكس تطور في الفكر التصميمي للحدائق في تلك الفترة ، وأكثر ما يميز هذا النوع من المناطق التاريخية هو القيمة الجمالية ، ومن الأمثلة على تلك المناطق الحدائق والمنتزهات العامة ، حدائق القصور والمباني القديمة والميادين وحرم الجامعات التاريخية .</p>	<p>١ . مناطق تاريخية مصممة</p>
<p>هي المناطق التي ظهرت وتشكلت من خلال الناس وأنشطتهم في المكان بشكل تلقائي ودون تصميم متعمد فظهرت كتاج لخصائص ثقافية أو اجتماعية سواء لأفراد أو أسر أو مجتمعات ، وأصبحت تعكس الملامح الثقافية والمادية والحوية لحياة هؤلاء اليومية ، وأكثر ما يميز هذا النوع من المواقع هو القيم الوظيفية ، ومن الأمثلة على ذلك القرى التاريخية الزراعية أو الصناعية .</p>	<p>هي المناطق التي ظهرت وتشكلت من خلال الناس وأنشطتهم في المكان بشكل تلقائي ودون تصميم متعمد فظهرت كتاج لخصائص ثقافية أو اجتماعية سواء لأفراد أو أسر أو مجتمعات ، وأصبحت تعكس الملامح الثقافية والمادية والحوية لحياة هؤلاء اليومية ، وأكثر ما يميز هذا النوع من المواقع هو القيم الوظيفية ، ومن الأمثلة على ذلك القرى التاريخية الزراعية أو الصناعية .</p>	<p>٢ . مناطق تاريخية تلقائية</p>
 <p>٣</p>	<p>هي المناطق التي ارتبطت إما بأحداث تاريخية معينة وهامة مثل: ساحات الحروب والقتال ، أو بشخصيات تاريخية مؤثرة مثل: بيوت الحكام والرؤساء السابقين وما حولها من فراغات أو ميادين</p>	<p>٣ . مناطق ذات أحداث تاريخية</p>
 <p>٤</p> <p>شكل (١-١-١٦)^(٢)</p>	<p>هي المناطق التي ارتبطت بنوع متميز من الأفراد ذوي ثقافة متميزة متفردة ذات عادات وتقاليد وأعراف خاصة ، وذلك من خلال تواجدهم في بيئة طبيعية لا تقل تفردا عن قيمهم الثقافية والعقائدية ، ومن الأمثلة : التجمعات العمرانية في واحات مصر</p>	<p>٤ . مناطق ذات تراث ثقافي عرقي</p>

١ . Charles A.Birnbaum , last Ref. , pg2

٢ . شكل (١-١-١٦) : المصدر : <http://ar.wikipedia.org> ، <http://www.egyptdantan.com>

١ صورة تاريخية لحرم جامعة الملك فؤاد ، وصورة لها حاليا بعد أن تغير اسمها إلى (جامعة القاهرة) .

٢ الحديقة الخاصة بقصر عابدين : أشهر القصور المصرية وشهد الكثير من الأحداث منذ العهد الملكي وحتى نشأة القاهرة الحديثة ، وبعد قصر عابدين تحفة تاريخية نادرة بالشكل الذي حوله إلى متحف يعكس الفخامة التي شيدها بها القصر والأحداث الهامة التي شهدتها منذ العصر الملكي وحتى قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ . ويحرص الكثير من المهتمين بالمتاحف على زيارته حيث يعد من أهم وأشهر القصور التي شيدهت خلال حكم أسرة محمد علي باشا لمصر حيث كان مقرا للحكم من العام 1872 حتى العام 1952

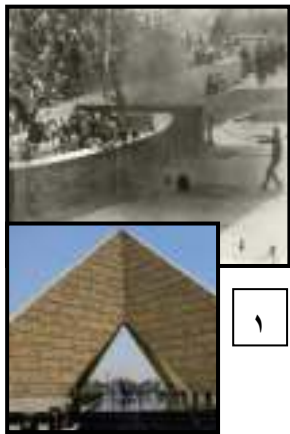
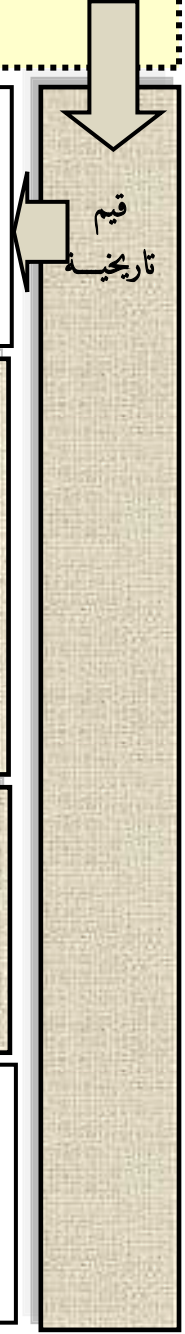
٣ جانب من حديقة القصر لمختلف الرؤساء .

٤ منظر عام لواحة سيوه : وهي واحة في الصحراء الليبية (الصحراء الغربية في مصر) بالقرب من الحدود المصرية الليبية ، توجد نسبة من السكان من أصل أفريقي أسود (من غرب أفريقيا جنوب الصحراء (هم الكورور) الذين أتوا ثقافيا في الواحة منذ القدم، وبعد المهرجان الصوفي السنوي الذي يقام في الحريف من كل عام بمثابة حدث ثقافي وسياحي هام في الواحة . ٢٠

إن التقسيم أو التصنيف للقيم وإن اختلف من شخص لآخر فهو ضروري لأن يقرر كل مجتمع محلي عناصر القيمة في تراثه الحضاري بما يتناسب مع فلسفته حول أهمية القيم المختلفة التي يتضمنها التراث ، ومن ثم محاولة الحفاظ عليه وحمايته من الاندثار ، ومن خلال التصنيفات السابقة يمكن أن نستخلص أنواع القيم المرتبطة بالمناطق وهي :

(١ - ١ - ٣ - ٣)
القيم المرتبطة بالمناطق

هي التي تجسد قيمة الحدث الذي يرتبط بالمكان أو المبنى زمنياً أو رمزياً ، وهي ما يعبر عنه بذاكرة المدن ، كان يصاحب المكان حدث معين في التاريخ ، أو أن يعرض طرق الحياة الاجتماعية والأعراف ومراحل تطور استعمالات الأراضي . . وهكذا ، والقيمة التاريخية قيمة مكتسبة خلال الزمن ، ويمكن قياسها باستخدام مؤشرين أساسين هما^(١) :



١

ويتمثل في كون المحتوى المادي للمكان أو النطاق العمراني يعكس حضارة عصر أو إنتاج حدث معين أو ثقافة ما في تاريخ البشرية^(٢) ، فالقصور الموجودة في القاهرة أو الإسكندرية وما يلحق بهما من حدائق وبساتين ، أيضاً مثال آخر لمكان يجسد قيمة الحدث التاريخي هو ميدان المنصة والذي شهد اغتيال الرئيس المصري السابق أنور السادات .



٢

ويتحدد بتاريخ الإنشاء ويعبر عن مدى استمرار حياة المحتوى المادي للمكان أو النطاق العمراني أو الحالة العامة له ، فكلما زاد العمر زادت القيمة ، وتوافر القيمة الزمنية في جميع الآثار الفرعونية .



شكل (١-١-١٧)^(٣)

والقيمة التاريخية برميتها وخلودها لا تتأثر بجملة العناصر فقد يكون مكتملاً أو يكون مجرد إطلال ، وقد يكون العنصر التراثي يمثل قيمة رمزية وزمنية في ذات الوقت ، مثال ذلك شجرة مريم العذراء بالمطرية ، فهذه الشجرة وما حولها تحمل قيمة رمزية ، كما إنها قيمة زمنية .

١ . م . حسام فتحي ، مرجع سابق ، ص ٧٢ .

٢ . سهر حواس ، الصيانة والحفاظة والتحكم في العمران ودورها في استمرار حياة العناصر البنائية والبيئية العمرانية ذات القيمة ، المؤتمر العلمي الولي الثالث ، ١٩٩٣ م .

٣ . شكل (١-١-١٧) : المصدر : <http://ar.wikipedia.org> ، <http://www.arabchurch.com>

١ ميدان المنصة الذي اغتيل عنده الرئيس المصري أنور السادات ، فهذا الميدان على الرغم من كونه حديث نسبياً إلا أن ارتباطه بذلك الحدث التاريخي الهام يجعل له قيمة رمزية تمثل ذلك البعد التاريخي .

٢ شجرة الدبر البحري ، إلى جانب أهميته من كونه تاجاً لإبداع المعماري المصري القديم في تفاعله مع الطبيعة ، حيث تم حفر الجزء الرئيسي منه داخل القصر ، فان اتماهته إلى تلك العصور القديمة يكسبه قيمة وأهمية تاريخية أكبر .

٣ شجرة مريم العذراء ، فهي على ما يرويه الأقباط قد أظلت تحت كنفها الوارف الممتد الأسرة المقدسة حين فرارها إلى مصر وفي أثرهم جنود الملك هيروودس ، ويمتد عمرها إلى ما يروى على ألفي عام ، مما جعل منها وما حولها مكاناً مقدساً ومزاراً هاماً لأقباط مصر .

	<p>وهي مرتبطة ارتباطا وثيقا بالطابع العام والقدرات التصميمية المنفردة ، وقد يكسب المكان قيمته الجمالية من نواحي إبداعية كتهنك وفلسفة التصميم ، أو من قيم تشكيلية بإضفاء مواطن الجمال من اختلاف أو انسجام أو بساطة التصميم ، وتمثل عند المجتمع مظاهر إدراكه للأشياء الجميلة من خلال المشاعر والحواس ، كما يمكن الأخذ في الاعتبار بعض المعايير مثل: اللون ، الملمس ، أو المواد المستخدمة ، إلا إنها قيمة نسبية ليست ذات محددات ومقاييس ثابتة ، على سبيل المثال الحدائق التي أنشئت في عهد الخديوي إسماعيل العامة منها والخاصة ، حيث إنها كانت غنية بالعناصر الطبيعية من فصائل نباتية نادرة محلية وغير محلية ، وكذلك العناصر الجمالية الصناعية كالبرك المائية والجلبليات . . . وغيرها .</p>	<p>قيم جمالية وبصرية</p>
	<p>وهي مرتبطة بالكثير من المناطق ذات القيمة إلا إنها تتفاوت في أهميتها من نوع إلى آخر ، فهي في الحدائق على سبيل المثال تمثل في الدور الترفيهي والاجتماعي الذي تحققه من خلال وجود مكان مفتوح يجتمع فيه الناس للقاءات الجماعية وللترفيه عن أنفسهم من أعباء الحياة اليومية .</p>	<p>قيم وظيفية</p>
	<p>تعتمد القيمة العلمية للمبنى أو المكان الذي يراد تقييمه وتقديره على أهمية المعلومات التي يتضمنها والدرجة التي يمكن أن يشارك بها بالمعلومات الأساسية في تطوير الأبحاث ، وقد يكون ذلك من خلال المكونات أو العناصر التي يحتويها ، على سبيل المثال (جزيرة النباتات بأسوان) وما تحويه من نباتات نادرة يمكن أن تكون وسيلة مساعدة لإعداد أبحاث علمية في علوم النباتات ، أما القيمة التعليمية فتتمثل في مدى قدرة المكان على تعليم الناس وتثقيفهم حول تاريخهم وحضارتهم ومدى فهم كيفية تطور أنماط حياتهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية .</p>	<p>قيم علمية وتعليمية</p>

شكل (١-١-١٨)^(١)١ . شكل (١-١-١٨) : المصدر : <http://ar.wikipedia.org> ، <http://www.egyptedantan.com> ، الباحثة

١ - حدائق قصر الجزيرة ، التي أنشأها الخديوي إسماعيل .

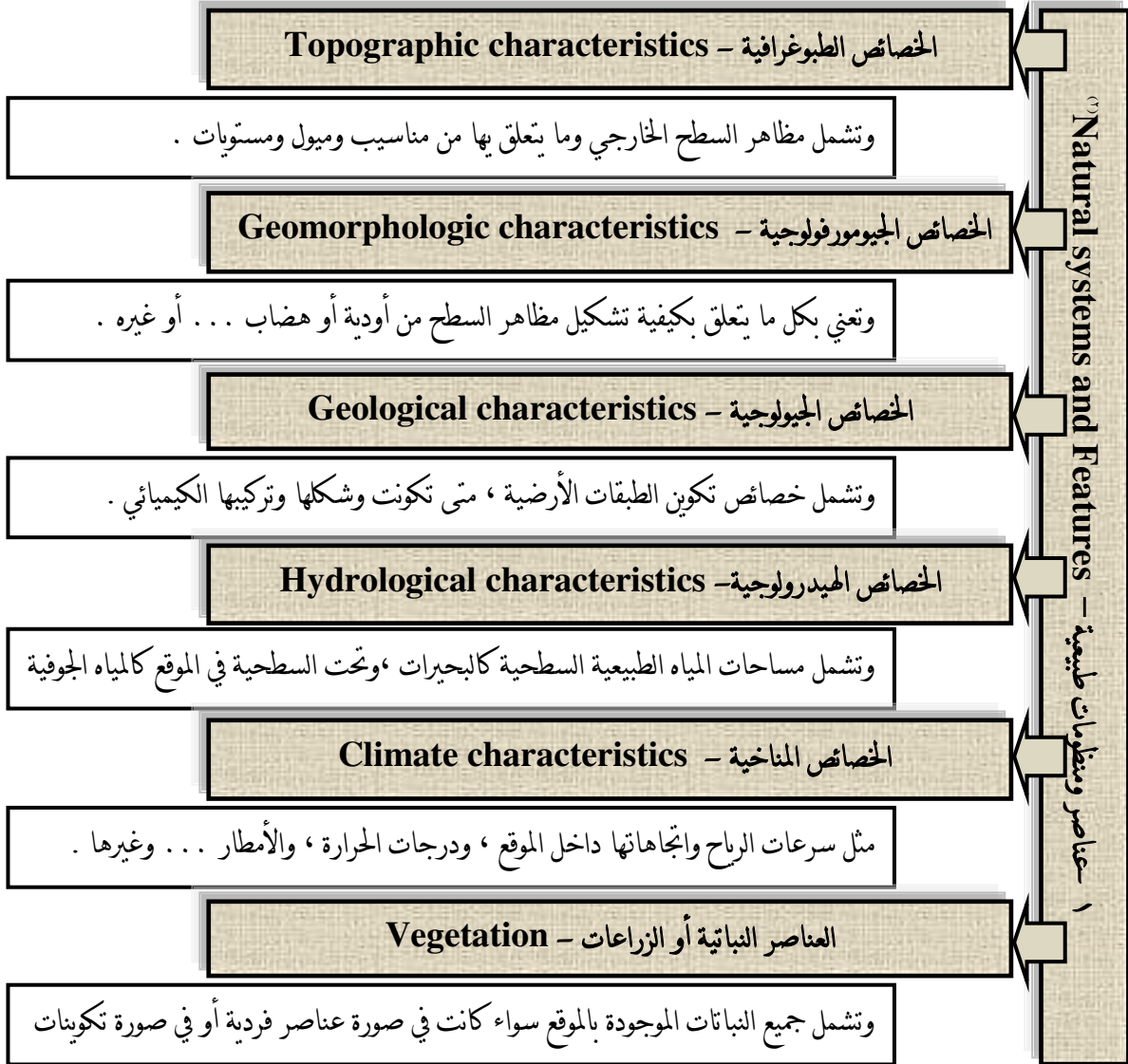
٢ - حدائق الأورمان .

٣ - منظر خارجي لجزيرة النباتات بأسوان ، ومسار النخيل .

(١ - ١ - ٣ - ٤)

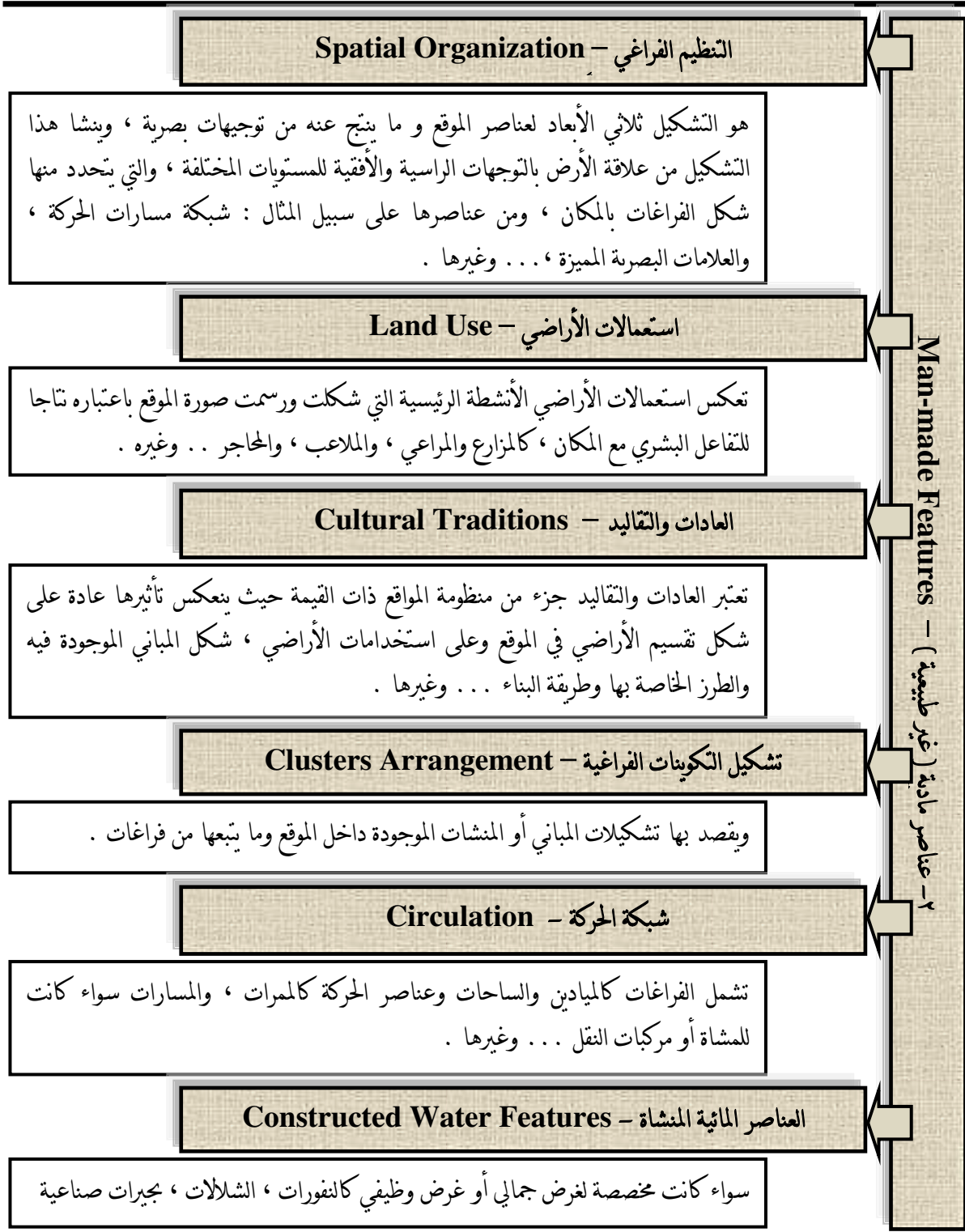
عناصر المناطق ذات القيمة

تعتبر خصائص المواقع ذات القيمة سواء المادية منها أو غير المادية ، مجتمعة أو منفردة هي العامل الأساسي الذي يساهم في رسم صورة الموقع ويعكس ملامح شخصيته المميزة ويكسبه أهميته التي يتمتع بها ، وبالرغم من تعدد المسميات التي تطلق على تلك الخصائص إلا أن أهميتها تتمثل في كونها تعكس التطورات والتغيرات التي طرأت على المكان على مر السنين ، وان كان بعض منها قد لا يحتفظ بصورته وحالته التي كان عليها إلى وقتنا الحالي إلا أن ما بقي منها وان كان ضئيلاً يساهم في إبراز أهمية ذلك الموقع^(١) ، وفيما يلي أهم هذه الخصائص ومفهوم كل منها :



١ - Landscape Lines , Part3 , pg 5,6

٢ - Landscape Lines , Part3 , pg 7,8,9,10,11





١ . شكل (١-١-١٩) :

- ١ - وادي - Chelly - الأثري و به بعض العناصر الطبيعية
- ٢ - تأثير الطبوغرافية في تشكيل المناطق ، واستخدام العنصر النباتي الواضح في التشكيل .
- ٣ - التكوينات الفراغية تميز منطقة مراعي - Grant Kohrs Ranch .
- ٤ - استخدام العناصر المائتة المنشأة كالشلالات والبحيرات الصناعية .

(١ - ١ - ٤) الحفاظ :

يهدف الحفاظ إلى المحافظة علي الطابع الحضاري للمناطق ذات القيمة، ومكوناتها و حمايتها ، ويكون ذلك من خلال استخدام مجموعه مختلفة من السياسات مثل إعادة الاستخدام والصيانة والحماية ، كذلك من خلال استخدام بعض الأساليب المختلفة . ويراعي أن تكون جميع السياسات والأساليب المستخدمة ذات درجه من المرونة بما يسمح بعض التعديلات البسيطة وفي نفس الوقت الحفاظ على النطاق وعدم الإضرار به .

(١ - ١ - ٤) مفهوم الحفاظ :

يعتبر الحفاظ من أهم المفاهيم المرتبطة بالمواقع ذات القيم ، وذلك لان ما تتمتع به هذه المواقع من قيم ومعاني هامة وما تحويه من عناصر متميزة يجعلها هدفا أساسيا في عملية الحفاظ ، ويمكن تعريفه كالآتي :^(١)

- الحفاظ لغويا : هو منع الشيء من الضياع والتلف ، أو صيانة الأشياء من الابتذال .
- الحفاظ عمليا : هو صيانة الأشياء والعناية بها لتؤدي وظيفتها التي وجدت من اجلها بكفاءة عالية ، ومن ثم الحفاظ على قيمتها المادية رغم انقضاء عمرها الافتراضي .

وتعددت المفاهيم الخاصة بالحفاظ كما يلي :

- تعريف (سراج الدين) : إن المفهوم اللفظي للحفاظ أن استخدامه لا يقتصر علي الحفاظ علي مبني أو شيء آخر مصنوع ولكن ما نتحدث عنه بالنسبة للمدن والبيان الحضري هو أكثر ما يكون مشاكل مناطق بأكملها ، وبالتالي يجب أن يكون الاهتمام بالحفاظ علي طابع المنطقة بأكملها وتشجع الاستخدام الخلاق والملائم للهيكل القديم ليناسب الاحتياجات الجديدة وتبقى حيه للأبد^(٢) .

وترجع فكره الحفاظ علي العصور القديمة حيث ارتبطت فيما مضى بصيانة المعابد والقصور وغيرها . فالحفاظ يعني إعادة الترميم والمحافظة علي ما تبقى من مباني ومنشآت من عصور سابقة من اجل الحفاظ والإبقاء عليها .

- تعريف شيفرد - Peter Shephard : إن الحافظ هو الإبقاء علي الأجزاء الجديدة المبنية إعادة بناء الأجزاء التالفة .
- تعريف فيلدن - Feilden : أن الحفاظ هو استمرارية الحياة بجميع معانيها ، ويتأتى ذلك من خلال العديد من العمليات كالصيانة والترميم والإبداع والتكيف^(٣) .

وتعتبر عملية الحفاظ كأحد عمليات التحكم في العمران وأعتقد من كونها عمليات صيانة للمباني المنفردة ولكنها تعتبر جزء

١. م. نسرين محمد اللحام ، رسالة ماجستير « الحفاظ على المباني التراثية وتوظيفها » ، كلية الهندسة - جامعة عين شمس ، ١٩٩٧م ، ص ٤ .

٢. م. ايمن فتح الله ونس ، رسالة ماجستير « الفراغات العمرانية في منطقة وسط المدينة مع ذكر خاص لمدينة القاهرة » ، كلية الهندسة - جامعة القاهرة ، ١٩٩٣م ، ص ٣٣ .

٣. م. هناء محمد شكري ، رسالة دكتوراه « التنمية العمرانية للمناطق التاريخية في المدن القديمة » ، كلية الهندسة - جامعة عين شمس ، ٢٠٠٠م .

من عمليات التخطيط العمراني للمدن .

يمكن تعريف الحفاظ : على انه العمل الذي يتخذ لمنع التلف والتآكل ويضم العديد من العمليات التي يمكن من خلالها إطالة حياة التراث الحضاري والطبيعي . أي أن عملية الحفاظ عبارة عن مجموعة عمليات تخطيطية تهدف إلى تحقيق قدر مناسب من الصيانة الفعالة المؤثرة والتحكم في التغييرات الحضرية و تنظيمها ^(١) ، للحفاظ والتحكم في العمران هو عملية تخطيطية عقلانية واعية و مستمرة ، ارتقائية متكاملة وموجهة للمناطق التاريخية بهدف الحفاظ عليها وعلى طابعها المميز ^(٢) ، فالهدف من سياسة الحفاظ هو الحفاظ على النواحي المعمارية ذات القيمة في المدن والتحكم المنتظم فيما هو متغير ^(٣) .

ويهدف الحفاظ التاريخي إلى: الصيانة المستمرة للمجتمع ذاته والصورة التاريخية التي تكونت من خلال عناصره أي أنه يخدم أهداف و مبادئ مشروعات الارتقاء بالنطاقات التراثية المأهولة حيث أنه لا يهدف فقط إلى حفظ الظواهر المعمارية والتخطيطية ذات القيمة والأهمية في المناطق التاريخية ولكنه يهدف أيضا إلى توجيه التغييرات في كلا من المحيط الفراغي والاجتماعي فيحافظ على الطابع الحضاري الخاص بالمناطق ذات القيمة للعمل على تأكيد شخصيتها الحضارية عبر المحافظة على تراثها المعماري وطابعها البصري مع حماية الشخصية الاجتماعية والحضارية للمجتمع الذي يسكنه ^(٤) .

فالحفاظ التاريخي يعنى الإبقاء على قيم قديمه بالبيئة العمرانية ، و تساهم في الحفاظ على العديد من القيم التاريخية و الاجتماعية بالمدينة و المجتمع ، وهو عملية شاملة يندرج تحتها الآتي :

- الحفاظ على المدن أو أحياء ذات تجانس طبيعي أو محدثات قوية .
- الحفاظ على النسيج العمراني كمرات المشاة والشوارع و الميادين أو المناطق ذات القيمة المعمارية والعمرانية و التخطيطية .
- الحفاظ على مبنى أو بعض المباني ذات التراث التاريخي وذات القيمة التاريخية والفنية .
- الحفاظ على خط السماء لبعض المدن لتأكيد معاني بصرية لمباني ذات قيم رمزية .
- الحفاظ على البيئة الطبيعية المحيطة بالمدن والمرتبطة بتكوينها .

ويتم الحفاظ من خلال التركيز على الآثار و ما حولها من مباني ذات طابع مميز . ويتم دراسة عناصرها المعمارية وموارد بنائها وأساليب الترميم والصيانة وإعادة التوظيف و التأهيل لها ، وكذلك من خلال التعامل مع المنطقة بأسلوب يتناسب مع قيمتها الحضارية عن طريق تأكيد القيمة الحضارية للمباني القائمة وإضفاء صورته حضارية على المباني المستجدة ، واختيار الأنشطة الاقتصادية الملائمة للقيمة الحضارية ودراسة احتياجات السكان ^(٥) .

١ . م. أمين جمال الدين أحمد ، رسالة ماجستير « الحفاظ والتطوير العمراني » ، كلية الهندسة - جامعة الإسكندرية ، ١٩٩٨م ، ص ٢٣ .
 ٢ . م. جورج فوزي عبد الملك ، رسالة ماجستير « التنمية السياحية للمناطق الأثرية في مصر » ، كلية الهندسة - جامعة القاهرة ، ١٩٩٥م ، ص ١٠٣ .
 ٣ . عمرو مصطفى كمال ، « مدخل إعادة التوظيف كأحد توجهات عملية الحفاظ الحضري في الدول النامية » ، المؤتمر العلمي الرابع لكلية الهندسة - جامعة الأزهر ، ديسمبر ١٩٩٥م ، ص ٣٢٦ .
 ٤ . م. لبنى عبد العزيز احمد ، رسالة ماجستير « الارتقاء بالنطاقات التراثية ذات القيمة » ، كلية الهندسة - جامعة القاهرة ، ٢٠٠١م ، ص ٨٠ .
 ٥ . عمرو مصطفى كمال ، مرجع سابق ، ص ٣٢٦ .
 ٦ . عمرو مصطفى كمال ، مرجع سابق ، ص ٣٣٢ .

وتكون سياسة الحفاظ من عمليتين متوازيتين الأولى تهدف إلى الحفاظ على كل ماله قيمة في تشكيل طابع المناطق ذات القيم عن طريق التوجيه والتحكم في الإضافات العمرانية والتاريخية ، والثانية تهدف إلى التحكم في التغيرات المصاحبة لعمليات التطور التي يخضع لها النطاق التراثي من خلال الحفاظ على الطابع المميز لها وضمان استمرارية حياة كل ماله قيمة ماديا ومعنويا ، ويمكن تقسيم الحفاظ على البيئة العمرانية حسب المقياس العمراني إلى مستويين :

١. الحفاظ المعماري : ويهتم بحماية المنشآت والمفردات المعمارية ذات القيمة التاريخية والأحياء المتضررة تبعا لأساليب علمية متطورة ، وإعادة تأهيلها لوظيفة ما تحقق لها التجدد ، وتهدف هذه العملية إلى ما يلي :
 - تحسين نوعية الحياة الحضرية وإعادة التوازن بين الطبيعة والمدنية .
 - إطالة عمر الموروث التراثي وجعله قابل إلى الاستخدام مرة أخرى .
 - محاربة الأضرار التي تلحق بالممتلكات الثقافية .
 - إنعاش المجتمع فكريا وثقافيا وصحيا وإثرائها من خلال تحقيق مردودات اقتصادية نتيجة السياحة .
٢. الحفاظ العمراني : وهو المحافظة والتحكم في العمران ، حيث يعمل على استمرارية حياة المباني التاريخية ذات القيمة حرصا على تأكيد الشخصية الحضرية والتاريخية للمدن ، ويشمل الآتي :
 - حماية المباني والمنشآت والبيئة العمرانية ككل ، والنسيج العمراني والتخطيطي المميز .
 - النواحي الاجتماعية والاقتصادية للبيئة المحلية المحيطة بالمنطقة ذات القيمة ، إلى جانب التحكم في عمران تلك المناطق^(١) .
 - تحديد استراتيجيات رعاية وصيانة النسيج العمراني الحضري والطابع العمراني الممثل في التشكيلات البنائية والفراغات العمرانية والساحات العامة والمجاورات السكنية وتنسيق المواقع ، وذلك لضمان فاعلية استمرارية النسيج العمراني الموروث^(٢) .

(١ - ١ - ٤ - ٢) مفهوم مناطق الحفاظ وأشكالها :

- تعريف وارسكت - Warskette : هي تلك المناطق المميزة بصفات معمارية مميزة وذات قيمة بصرية تاريخية ، والتي يكون أهم أهدافها التخطيطية صيانة المباني ذات القيمة المعمارية بصورة فعالة والسيطرة على التغيير الذي يفرض نفسه كظاهرة حضرية ، مثل: توفير أماكن انتظار السيارات ، وطرق الخدمة ، ... وغيرها^(٣) .
- تعريف عبد الله العريان : هي تلك المناطق ذات الأهمية التاريخية أو المعمارية الخاصة المرغوب في صيانة أو تجميل طابعها أو مظهرها ، ويقصد بطابع المنطقة ذلك الذي ينشا من سمات مميزة كمنط المباني والفراغات والعلاقة بين الفراغات الخاصة والعامة والحس الجماعي والخصوصية والأشكال والألوان وتركيبية المواد المستعملة في البناء ، وهذه المناطق قد تكون كبيرة أو صغيرة وغالبا ما تشتمل على مباني مدرجة بالقائمة والذي ينبغي الحفاظ عليه بالتشريع هو الطابع الخاص بهذه المناطق وليس المباني مفردة^(٤) .

١. عمرو مصطفى كمال ، مرجع سابق ، ص ٣٢٦ .

٢. م. جورج فوزي عبد الملك ، مرجع سابق ، ص ١٠٣ .

٣. م. نسرين محمد اللحام ، مرجع سابق ، ص ٤ .

٤. Warskette , Roy . The Character Of Towns , an Approach to Conservation , 1970 , p.46-48

٥. عبد الله احمد العريان ، المعايير والنظم والقوانين المحلية لصيانة المباني والمناطق ذات القيمة التراثية ، مجلة عالم البناء ، العدد ١٩٨٩ ، ١٠٢ ، ص ٢٣ .

أشكال مناطق الحفاظ : لمناطق الحفاظ أشكال متعددة ومتنوعة تختلف من منطقة لأخرى طبعاً لاختلاف العوامل المؤثرة عليها ، وهي كالآتي^(١) :

- ١ . تتركز مجموعة كبيرة من المباني المدرجة في القوائم الرسمية كمباني ذات قيمة معمارية وتاريخية على جزء كبير من مسطح المدينة ، فتبدو كمنطقة حفاظ مصمتة .
- ٢ . تواجد المباني بصورة مشتتة أو مبعثرة خلال المنطقة المركزية الكبيرة .
- ٣ . تكوينها في مجموعات بشكل مفرد مشتت أو مبعثر .
- ٤ . تواجد المباني بصورة مشتتة في مجموعات صغيرة خلال نسيج مركز المدينة التاريخي ، مع وجود منطقة أكبر تتركز فيها المباني التاريخية .

ويتضح مما سبق إن تحديد مناطق الحفاظ لا يتوقف على تركيز المباني التاريخية خلال منطقة ، ولكن لابد من وجود شخصية وطابع معماري مميز للمنطقة أو وجود عنصر بصري يحتاج إلى حماية ، أي أن التحديد يكون بناءً على مجموع هذه المباني والحاجة إلى حماية الكيان البصري والهوية المحلية للمنطقة ككل ، ومن ثم فإن مناطق الحفاظ يجب أن تحدد المباني التي تحتاج صيانة والمواقع التي تخضع لسياسات الحفاظ ، كما أن تحديد مناطق الحفاظ يعتمد على متابعة حدود تلك المناطق عبر الفترات التاريخية وتحديد مواقع وحدود تأثير المباني والتفاصيل العمرانية ذات القيمة ، ويلاحظ أيضاً إن مناطق الحفاظ يمتد تأثيرها إلى المناطق المجاورة والتي لا تعتبر مناطق حفاظ^(٢) .

(١ - ١ - ٤ - ٣) أهمية الحفاظ - أسبابه - أهدافه :

ترجع أهمية الحفاظ على المناطق ذات القيم إلى ما يلي :

- ثرائها بالعناصر البنائية الغنية بالطرز المعمارية المختلفة والمفردات المتميزة التي ترجع إلى فترات تاريخية مختلفة .
- تمتعها بالعديد من القيم التاريخية والجمالية والرمزية والتي تجعل منها خير شاهد على الحضارات .
- وجود حياة اجتماعية في هذه المناطق وممارسة الحرف الموروثة عن الأجداد تجعلها متحف مفتوح للحياة بكل ما تجمله من قيم وتقاليد وعادات متوارثة مما يمثل تواصل حضاري يجب الحفاظ عليه .
- خلق مدن مستدامة يمكن استمرار المعيشة بها ، حيث إن الحفاظ على تلك المناطق يساعد على تحسين مستوى المعيشة بالمدن من خلال الاحتفاظ بدلالات على الإنجازات القديمة والموروث الثقافي ، بالإضافة إلى خلق دافع للتنمية عبر ترسيخ شخصية إيجابية وفخر داخل أفراد المجتمع .
- إمكانية التأكيد على التنوع في النسيج العمراني ، وذلك عبر جانبين ، الجانب الأول جمالي عن طريق الحفاظ على الماضي والحفاظ على المباني التاريخية التي ترجع إلى عصور مختلفة مما يضمن التنوع البصري نتيجة للتضاد والتركيب

١ . م. أمين جمال الدين أحمد ، مرجع سابق ، ص ٣٦ .

٢ . أكدت هيئة اليونسكو في تقرير لها أن تركيز الجهود في الحفاظ على البيئة القديمة تلك المناطق قد يؤدي إلى إيجاد دفع ذاتي للبحث على الحفاظ في المناطق المجاورة ، وبالتالي فمن واجب السلطات المحلية المختصة رفض أي مقترحات للتنمية ضمن مشروعات التخطيط الغير متناسبة جمالياً مع المنطقة ، كما يجب لها أيضاً رفضها بالنسبة للمناطق المجاورة إذا كان لها نفس التأثير على منطقة الحفاظ ، كما يجب عند تحديد مناطق الحفاظ بدقة التحقق من وجود إمكانيات كافية لصيانتها بحيث تضمن نجاح عمليات التحكم والتنظيم ، حيث إن فشل هذه العملية له تأثير سلبي على الجمهور ويهدد المصداقية لباقي المناطق المقترح الحفاظ عليها ، كما إن عدم تحديد منطقة ما يمكن أن يسبب تآكل هيكلها العمراني بسبب عدم وجود الوعي الجماهيري الكافي ، للمزيد راجع : Warskette , Roy . The character of Town , an Approach to Conservation

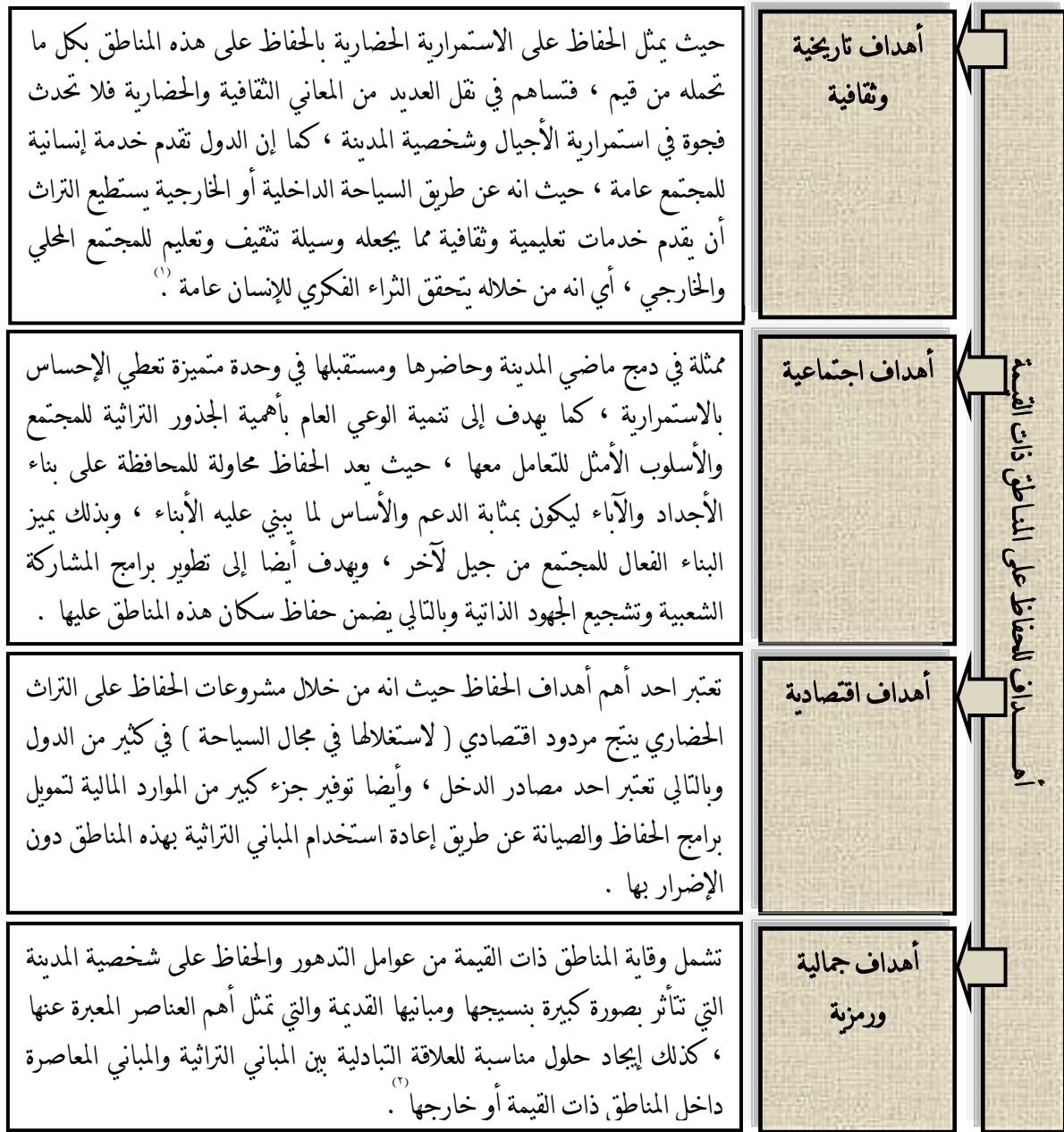
الذي يظهر من خلال وجود القديم والحديث ، أما الجانب الآخر فهو جانب استراتيجي ، سياسي ، واقتصادي حيث الحاجة إلى التنوع في مدننا لتنوع شرائح المجتمع ، وبالتالي اختلاف الاحتياجات والطموحات^(١).



ويهدف الحفاظ إلى ثلاث أبعاد رئيسية هي الحفاظ على الإحساس العام للمكان ، والحفاظ على ذاتية المكان ونفردته وهويته الخاصة ، واستمرارية وبقاء المناطق ذات القيم ، وذلك من خلال عمليات الصيانة والحفاظ وإعادة التأهيل .

١ . م. طارق عبد العزيز محمد صابر ، رسالة ماجستير « الحفاظ والتطوير العمراني » ، كلية الهندسة - جامعة الإسكندرية ، ١٩٩٤م ، ص ١ .

٢ . م. حسن محمود حسن احمد ، رسالة ماجستير « إحياء المناطق التاريخية من خلال إعادة توطينها » ، كلية التخطيط العمراني - جامعة القاهرة ، ١٩٩٧م ، ص ٥ .



ومما سبق يتضح أن الهدف الرئيسي للحفاظ هو ضمان استمرارية النواحي المعمارية والعمرانية ذات القيمة ، والتحكم المنتظم في عمليات التغيير التي تطرأ على المدن، ومنع التغيير الاجتماعي وتحلل النسيج الجسدي والضغط الناتج عن زيادة قيمة الأراضي .

١ . محمد عبد العال إبراهيم ، « البيئة والعمارة » ، كلية التخطيط العمراني - دار الوراق الجامعية ، ص ٢١١-٢١٢ .

٢ . م. لبنى عبد العزيز احمد ، مرجع سابق ، ص ٨٤ .

٣ . عمرو مصطفى كمال ، مرجع سابق ، ص ٣٢٦ .

(١ - ١ - ٤ - ٤) أساليب الحفاظ :

١ . التعامل مع المكون التراثي ككيان مستقل داخل الحيز التراثي

ويتم فيه التعامل مع المبنى الأثري فقط وذلك عن طريق ترميمه وتحسينه وإعادة استخدامه في وظيفته الأصلية أو كمتحف ، ولا يتعدى التعامل مع الواقع المادي المحيط بالمبنى كونه مجرد مقدمة جمالية له ، وبالتالي فإن اتجاهات تحسينه تأخذ أهداف جمالية ولا تهتم بحل مشاكله ، ويقوم بذلك هيئات حكومية متخصصة وهيئة الآثار أي أن موارد الصيانة تعتمد بصفة أساسية على الهيئات الحكومية دون أي تدخل من المشاركة الجماهيرية .

٢ . التعامل مع المكون التراثي والمجال المحيط به

ويتم فيه التركيز على مدى تأثير المبنى التراثي على مجاله المباشر له بكلا من النطاق الوظيفي المشتمل على المباني الملاصقة وحالتها وحالة الطرق المحيطة والبنية الأساسية أو النطاق البصري المشتمل على زوايا رؤية المبنى والعوائق البصرية ، كما يتم إعادة استخدام المبنى في استخدام معاصر يناسب طبيعته وتصميمه دون الإضرار به ، بحيث يلبي هذا الاستخدام المتطلبات التي تحددها دراسة النطاق ، ويركز أيضا على إيجاد حلول لمشاكل المجال المحيط لتحسين الواقع المادي للمبنى ، وفي هذا الأسلوب لا يقتصر الإشراف على الهيئات الحكومية ولكن يمتد جزئيا إلى المشاركة الجماهيرية والتي يتم من خلالها توفير مصادر التمويل ^(١) .

٣ . التعامل مع المكون التراثي من خلال التنمية الشاملة والارتقاء بالبيئة المحيطة

يمكن اعتبار هذا الاتجاه امتداد للاتجاه السابق حيث انه يتعدى دراسة المجال التأثيري والمحيط المباشر للأثر إلى البيئة العمرانية العامة ، فينظر إلى المبنى التراثي على اعتباره نواة تتكامل مع نطاق تأثيرها مكونا بيئة عمرانية مميزة وذات قيمة يجب التعامل معها ككل ، وبالتالي فإنه يجب أن تتم إعداد دراسات شاملة عن المشاكل المختلفة للإطار العمراني العام والالتزام بإيجاد حلول شاملة لها ^(٢) ، ويعتبر المبنى في هذا الاتجاه ممثلا لفترة تاريخية معينة في تاريخ المدينة لا يمكن فصلها عن الفترات اللاحقة مما يلزم المخطط بوضع المبنى التاريخي في وضعه الأساسي من حيث علاقاته الحسية بالمباني والفراغات المحيطة به بحيث تظهر قيمته التشكيلية وارتباطه بالمقياس الإنساني الذي لازمه منذ إنشائه ، كما يجب إيجاد توازن مستمر بين الاحتياجات المادية والاحتياجات المعنوية في البيئة العمرانية للمجتمع وبهذا يتم الحفاظ على حياة ديناميكية وليس على قشرة حياة ماضية .

١ . م. لبنى عبد العزيز احمد ، مرجع سابق ، ص ٦٤ .

٢ . م. وسام أبو الحجاج عبد الحكيم ، رسالة ماجستير « صيانة وإعادة استخدام الفراغات العمرانية التراثية » ، كلية الهندسة - جامعة طنطا ، ٢٠٠٦م ، ص ١٠٧ .

(١ - ١ - ٤ - ٥) المبادئ الأساسية للحفاظ ^(١) :

هناك مجموعة من القواعد والمبادئ الأساسية التي يجب مراعاتها عند استخدام أي وسيلة من وسائل الحفاظ ، وهو كالتالي :

- أعمال الحفاظ سواء على مستوى مبنى أو موقع لابد وان يسبقها مجموعة من الأبحاث التاريخية تشمل تحليل الموقع والتسجيل للتعرف الكامل على القيم التاريخية التراثية للأثر وحمايتها .
- التطور في المنشآت أو المواقع لابد وان يحترم ، فالإضافات من كل العصور هامة للتطور التاريخي واسترجاع مزايا الأثر ، لذلك فان القرارات الخاصة بمستوى التدخل لابد أن تكون على أساس القيم التراثية لكل إضافة .
- الحماية طويلة الأجل للمصادر التاريخية لابد أن تتوازن مع احتياجات المستخدم وأهداف إدارة المصادر المستقبلية ، والتي يجب أن تدخل في أولويات تناول أي مشروع .
- المدخل لأي مشروع لحماية التراث لابد أن يتضمن اقل مستوى من التدخل لضمان وتأکید أقصى حفظ للنسيج المادي الأصلي الموجود واستعادة كل دلائل الزمن .
- التدخل والتزييف في عناصر المبنى لابد أن تتجنبه في كل مشاريع الحفاظ على التراث .
- عمل خطة واضحة للصيانة فور استكمال أعمال الحفاظ والحماية .

(١ - ١ - ٥) الارتقاء :

يهدف الارتقاء إلى تحقيق وتوفير مناخ إسكاني أكثر ملائمة للحياة الإنسانية ، ويرتبط مفهوم الارتقاء بالإسكان وتحسين الظروف المحيطة بها دون محاولة تشيبتها ، وتنمية الجانب الاجتماعي والاقتصادي للسكان ، ويشمل الآتي :

- تنمية الإسكان .
- المحافظة على الطاقة الإسكانية .
- التنمية العمرانية .
- تنمية البيئة العمرانية للمنطقة .
- تنمية مستوى البنية الأساسية وتزويدها بالمرافق اللازمة .

(١ - ١ - ٥) مفهوم الارتقاء :

يختلف مفهوم الارتقاء عند التخصصات المختلفة ، فنجد انه في العلوم الهندسية يعني تحسين شبكات البنية الأساسية من طرق وشبكات مياه وصرف صحي وكهرباء وغاز . . . الخ ، وبالنسبة للمعماري هو تحسين الشكل المعماري وتطويره وأيضا إصلاح المبنى ، وبالنسبة للمصمم الحضري هو تطوير البيئة الحضرية الممثلة في التشكيلات البنائية وتنسيق المواقع وتحسينها ، وبالنسبة للاجتماعي هو الارتقاء بالإنسان الذي يستخدم هذه المباني بسلوكياته وعلاقاته الاجتماعية وعاداته وتقاليده ، أما بالنسبة للاقتصادي فهو إعطاء السكان ومجتمعهم دفعات جديدة لتحسين دخلهم وتطوير أعمالهم الإنتاجية .

مما سبق نجد أن الارتقاء بالبيئة العمرانية هدفه الأساسي الارتقاء بالمجتمع والفرد وبالتالي البيئة التي يعيش فيها المجتمع وهو بهذا لا ينفصل عن النشاط والممارسات الاقتصادية ، وبذلك يصبح هناك تكامل في الفكر العمراني والاجتماعي والاقتصادي ، وبالتالي فان طبيعة سياسة الارتقاء تختلف عن باقي السياسات إلا إنها تشابه في بعض أوجهها مع التجديد فيما عدا أن التجديد يتعرض إلى الجانب العمراني ولا يشمل تطوير الجانب الاجتماعي ، بينما يتعرض الارتقاء إلى كل الجوانب الاجتماعية ، الاقتصادية ، والعمرانية^(١) .

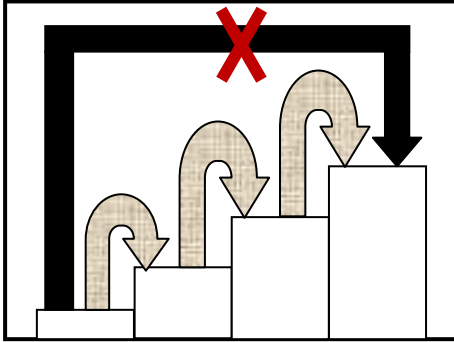
(٢)
(١ - ١ - ٥ - ٢) شمولية الارتقاء :

- ١ . الارتقاء بالبنية الأساسية : وفيه يركز العمل في مشروع الارتقاء علي شبكة البنية الأساسية فقط دون غيرها من مكونات المنطقة ، وبالتالي فيعتبر هذا المجال نوعي فقط ولا يغطي المفهوم الشامل للارتقاء.
- ٢ . الارتقاء بالخدمات الاجتماعية : وفي هذا المجال يتم التركيز علي الخدمات الاجتماعية فقط كما تغطي الخدمات الثقافية و تغطي الخدمات الرياضية والترفيهية وأيضا الخدمات الإدارية ، ولا يتعرض هذا المجال للمجالات الأخرى كالبنية الأساسية أو الكلفة العمرانية وأيضا لا يغطي مفهوم التنمية الشامل للارتقاء.
- ٣ . الارتقاء بالكلفة المبنية : ويتم فيه التركيز علي الكلفة المبنية فقط ويتعلق هذا المجال بالمباني القائمة سواء سكنية أو غير سكنية ، وغالبا يتم التركيز علي ظاهر المبنى وليس باطنه ، وأيضا لا يغطي مفهوم الارتقاء الشامل.
- ٤ . الارتقاء بالمجتمع : ويتم التعرض فيه إلي المجتمع بشقيه الاجتماعي والاقتصادي ، وكذلك التعرض إلي المباني والتعرض إلي الخدمات الاجتماعية وشبكة البنية الأساسية ، وبناء علي ذلك يصبح الارتقاء بالمجتمع هو المجال الشامل للارتقاء وتعمل في طياته المجالات النوعية للارتقاء.

وبالتالي فمن الأفضل عند تناول مشروع الارتقاء تناوله من منطلق شمولي ومن ثم نضمن حل كافة مشاكل موقع المشروع ، إلا انه في بعض الحالات الخاصة يتم اللجوء للارتقاء النوعي كأن يكون مرحلة أولى لبرنامج الارتقاء الشامل تتبعه مراحل أخرى تكمله.

١ . م. خالد عبد العزيز عثمان ، رسالة ماجستير « التنمية المستدامة في الطاقات ذات القيمة » ، كلية الهندسة - جامعة القاهرة ، ١٩٩٩م ، ص ١٩ .

٢ . حازم محمد إبراهيم ، « الارتقاء بالمناطق التاريخية » ، الارتقاء بالبيئة العمرانية للمدن - أمانة مدينة جدة ، ١٩٨٦م ، ص ١٨ : ٢٤ .

(١-١-٥-٣) تدرج الارتقاء^(١) :

شكل (١-١-٥-٣) الارتقاء عملية تدرجية لا تحتمل الطفرات

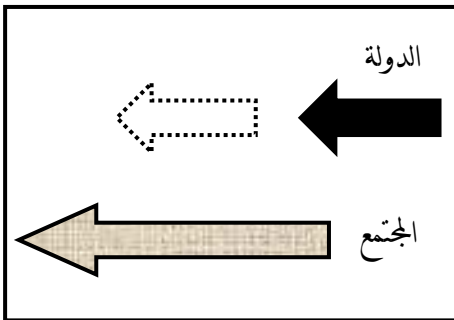
المصدر : حازم إبراهيم - الارتقاء بالمناطق التاريخية

الارتقاء عملية تدرجية ولا تحتمل الطفرات ، و تختلف طبيعة المجالات الاجتماعية و الاقتصادية و الكتلة المبنية و البنية الأساسية نسبيا ، و بالتالي تفرض ضرورة اللجوء إلي التدرج في عملية الارتقاء ، فالتحول الاجتماعي يحتاج إلي زمن طويل و جهد كبير بينما الارتقاء الاقتصادي يحتاج إلي جهد أقل و زمن أقل ، أما الارتقاء بالكتلة المبنية أو بالخدمات فانه يمكن في زمن اقصر و جهد أقل نسبيا ، و من هنا نجد أن الارتقاء بمفهومه الشامل يستدعي التدرج في عملية الارتقاء كأسلوب مناسب للتنسيق بين الارتقاء في المجالات النوعية المختلفة و بحيث يكون العطاء في مشروع الارتقاء بقدر الاحتياج الفعلي للمجتمع .

(١-١-٥-٤) الجهود الذاتية كأداة أساسية في الارتقاء :

حيث أن مشروع الارتقاء يستهدف أولا و أخيرا المجتمع ، فبالتالي يجب أن يكون قادر علي استقطاب و اجتذاب المجتمع بموقع المشروع و فئاته و مستوياته و أعماراه و أجناسه المختلفة ، و ذلك للمشاركة بالجهود الذاتية في مجالات العمل المختلفة بالمشروع ، و يكون دور المجتمع في دفع استمرارية العمل في مشروع الارتقاء بالجهود الذاتية سواء بالمشاركة في العمل أو الرأي أو النوعية أو التدريب أو التمويل . . . الخ ، و إيجاد روح الانتماء هو الضمان الأكيد لضمان حسن الاستخدام لهذه المكونات المادية و هذا بالتالي يؤدي إلي خفض مشاكل سوء الاستخدام و بالتالي تكلفة أعمال الصيانة و الإصلاح و الإحلال المبكر .

يعتمد نجاح مشروع الارتقاء على مشاركة المجتمع في أعماله التنفيذية ، و تأخذ هذه المشاركة صور متعددة ، و هي كالتالي :



شكل (١-١-٥-٤) دور الدولة في المبادرة ، و دور المجتمع في استمرارية العمل بالجهود الذاتية

المصدر : حازم إبراهيم - الارتقاء بالمناطق التاريخية

- في مرحلة الدراسة الميدانية يتم التعاون للتعرف على المكونات الاجتماعية والاقتصادية بموقع المشروع ، وأيضا التعرف على مشاكلهم ورغباتهم .
- وضع المجتمع لمتطلباته ورغباته وأوليياته بالنسبة لأعمال التنمية المختلفة .
- يتم عمل استطلاع للرأي ولجان استماع جماهيرية في مرحلة إعداد التخطيط وبدائله ومناقشتها .
- للمجتمع دور أساسي في تنفيذ وتمويل المشروع ، وتمثل مساهمة المجتمع في مرحلة التنفيذ الضمان لاستمرارية المشروع ، وتعتبر قوة الدفع له ، حيث إن المجتمع هو صاحب المصلحة الأولى .

١ . حازم محمد إبراهيم ، مرجع سابق ، ص ١٨ : ٢٤ .

٢ . عبد الباقي إبراهيم ، « الدخول للارتقاء بالبيئة العمرانية للمدينة » ، الارتقاء بالبيئة العمرانية للمدن - أمانة مدينة جدة ، ١٩٨٦م ، ص ١٤ .

(١ - ١ - ٥ - ٥) ذاتية تمويل مشروع الارتقاء :

لا يقصد بذاتية التمويل لمشروع الارتقاء الاعتماد علي المجتمع داخل نطاق المشروع للتمويل لأن هذا يدخل ضمن أعمال الجهود الذاتية للمجتمع ، المقصود بذاتية تمويل مشروع الارتقاء هو البحث في إمكانية استغلال العناصر و المكونات القائمة و الطاقات الكامنة في المشروع للحصول من خلال تنفيذ المشروع علي تمويل ذاتي ، و مشروع الارتقاء الناجح هو القادر علي استنباط أكبر قدر ممكن من التمويل الذاتي لتنفيذ الأعمال.^(١)

(١ - ١ - ٥ - ٦) استثمار المشاكل القائمة في الارتقاء :

شكل (١ - ١ - ٢٢) المشروع الناجح القادر على استنباط أكبر دخل من التمويل الذاتي

المصدر : حازم إبراهيم - الارتقاء بالمناطق التاريخية

من المؤكد أن الأحياء المتخلفة هي الأحياء التي تحتاج بالدرجة الأولى إلي مشروع الارتقاء ، و تحوي تلك الأحياء علي العديد من المشاكل القائمة فيها ، و الخطأ الذي قد يقع فيه الكثيرين هو النظر إلي هذه المشاكل القائمة علي أنها مسائل سلبية إلا أنها قد تحوي أيضا مسائل ايجابية ، لو أحسن استخدامها ستؤدي بكل تأكيد إلي إنجاح المشروع و إعطاؤه قوة دفع قوية أو ستكون بمثابة ضمان أو مؤشر علي مشاركة المجتمع و جهوده الذاتية في المشروع.

كمثال لذلك : نجد في بعض المواقع المراد عمل مشروع الارتقاء لها أن سكانها قد بنوا مساكنهم بشكل عشوائي غير مرخص و أن وضع ملكيتهم غير قانوني ، و بكل تأكيد هذه مشكلة قائمة يلزم إيجاد الحل المناسب لها إلا انه يمكن استغلال هذه المشكلة كقوة ضغط علي السكان لضمان مشاركتهم بالجهود الذاتية في بعض جوانب المشروع ، و هنا يمكن إتباع أسلوب الترغيب و الترهيب.

(١ - ١ - ٥ - ٧) مستويات اتخاذ قرارات مشاريع الارتقاء :

- المستوى القومي .
- المستوى الإقليمي .
- مستوى المدينة .
- مستوى أجزاء المدينة .
- مستوى قطعة الأرض المخصص لمنشأ معين .

١ . م. وسام أبو الحجاج مهنا ، مرجع سابق ، ص ٩٠ .

و من أخطر المسائل المؤثرة بشكل سلبي وجود تداخل أو تعارض بين القرارات التخطيطية في المجالات المختلفة و ذلك بسبب عدم التجانس بينها و وجود تعارض بين هذه القرارات و هذا الحال يؤدي بكل تأكيد إلي تحبط القرارات و فشل المشروع ، ولتجنب هذه السلبيات يجب أن يتم بعد اقتراح السياسات ترجمتها إلي قرارات تنفيذية ثم بحث التداخل و التعارض بين هذه القرارات.

لإعداد مشروع الارتقاء يلزم إجراء دراسات ميدانية لتقييم الأوضاع القائمة و يجب أن نضع في الاعتبار أن التقييم مسألة نسبية تخضع لعوامل متغيرة من فرد لأخر و من مكان لأخر و من ظرف لأخر ، و هنا يلزم عند تقييم الأوضاع الراهنة أن نضع في الاعتبار وجهات النظر الأخرى في مسألة التقييم ، و بالتالي يجب أن يكون تقييمنا في صورة تحقق التوازن بين الأطراف المعنية بالمشروع و هي أساسا متخذ القرار و مستخدم و معد المشروع.

(١ - ١ - ٥ - ٨) الجهات المساهمة في مشاريع الارتقاء :

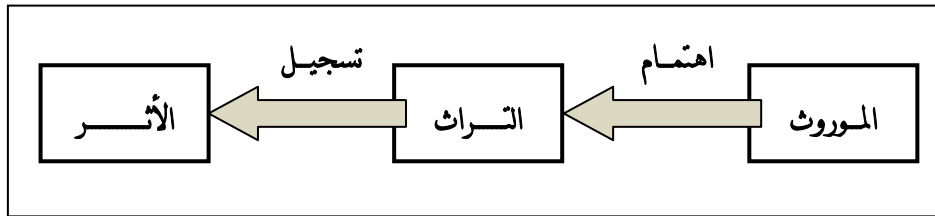
مشروع الارتقاء الناجح هو الذي يعتمد علي أكثر من جهة سواء للتمويل أو التنفيذ ، و كلما تعددت الجهات التي يمكن أن يتخذها مشروع الارتقاء كلما زادت فرصة نجاح المشروع ، فيجب أن يكون واضحا في مشروع الارتقاء الأدوار التي يمكن للجهات المتعددة القيام بها تبعا لتعدد اهتماماتها ، وهي كالتالي :

- الجهات الحكومية .
- المستثمر الحر .
- الجهات التي ليس لها صفة الربحية .
- المجتمع .
- المواطن العادي .

(١ - ١ - ٦) خلاصة الفصل الأول :

من خلال ما تم استعراضه في الفصل الأول فإنه يمكن تلخيص أهم المفاهيم والتعريفات والملاحظات التي تطرقنا إليها ، وهي كالتالي :

- التراث هو كل ما ورث من أشياء عن الأسلاف - مادية وغير مادية - مما تركه كل جماعة من كل عصر لمن يأتي بعدها ، وبذلك يكون التراث العمراني والمعماري هو كل ما شيده الأجداد من معالم حضارية سواء كانت داخل نطاق المدن أو خارجها من عمائر مجمعة أو مباني مفردة أو مناطق مفتوحة تختلف بالنسبة لقدمها والعصور التاريخية التي تنتمي إليها .
- الموروث هو ما خلقه الأجداد للأبناء والأحفاد ، فإذا لاقى اهتماما كافيا تحول إلى تراث أما إذا سجل ووثق فإنه يتحول إلى اثر .



- القيمة هي كل ما يقدر قيمته ويستحق حمايته والحفاظ عليه من الاندثار سواء كان تراثا ماديا أو معنويا والقيمة إما أن تكون ذاتية كامنة للأشياء يدركها العقل وتعتبر قيمة مطلقة ، أو موضوعية من وضع العقل ومن ثم فهي نسبية وليت مطلقة .
- اختلف التقسيم الرئيسي لمحتوى القيمة التراثية من شخص لآخر ، ولكنهم اتفقوا على وجود قيمة وظيفية ، وقيمة معنوية ، وقيمة ثقافية بالرغم من اختلاف العناصر الفرعية التي يمكن أن تندرج تحتها ، ومن الضروري أن يقرر كل مجتمع محلي عناصر القيمة في تراثه الحضاري بما يتناسب مع فلسفته حول أهمية القيم المختلفة التي يتضمنها التراث حتى يمكنه تقرير الأولويات وتحديد التدخلات للحفاظ ، وكذلك تقرير مدى وطبيعة المعالجات الممكنة .
- المناطق ذات القيمة هي المناطق ذات الملامح التاريخية المتميزة عمرانيا ومعماريا سواء كانت نشأتها في العصور القديمة المختلفة كالعصور القبطية أو الإسلامية ، أو تلك التي نشأت خلال القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين ، ، وتعددت المفاهيم لتلك المناطق (تعريف بليتر و تراسكوت - Blair & Truscott ، تعريف تايلور - Taylor ، تعريف اليونسكو - UNESCO ، تعريف مركز خدمة المنتزهات الوطنية بأمريكا - National Park Service (NPS)) ، ويعتبر تعريف مركز خدمة المنتزهات هو الأشمل والأصح لمفهوم المناطق ذات القيم وهي كل

- مساحة جغرافية تضم موارد ثقافية أو طبيعية وحياة برية ، ويرتبط بها حدث تاريخي معين أو نشاط معين أو شخصية تاريخية معينة أو تعرض قيم جمالية أو ثقافية أو أي قيم أخرى .
- تصنف المواقع ذات القيم إلى أربعة تصنيفات رئيسية ، مواقع تاريخية مصممة كالحدايق والمنزهات التاريخية ، ومواقع تاريخية تلقائية كالقرى التاريخية الزراعية أو الصناعية ، ومواقع ارتبطت بأحداث تاريخية هامة مثل ساحات الحروب والميادين التاريخية ، ومواقع ذات تراث ثقافي عرقي تأثرت بعادات وتقاليد وأعراف مجموعة أفراد من عرق معين ذو ثقافة مميزة .
- تصنف القيم المرتبطة بالمواقع التراثية إلى قيم تاريخية ، قيم جمالية وبصرية ، قيم وظيفية ، قيم علمية وتعليمية ، وقيم خاصة بالمجتمع المحلي .
- تنقسم عناصر ومكونات المواقع ذات القيمة إلى عناصر ومنظومات طبيعية بما فيها من منظومات جيولوجية وجيومورفولوجية وطبوغرافية وهيدرولوجية ومناخية وبيولوجية وحياة نباتية ، وعناصر غير طبيعية أو ذات نتاج بشري وتشمل شبكة الحركة واستعمالات الأراضي والتكوينات الفراغية والطبوغرافيا الصناعية والمباني والمنشآت والعناصر المائية المنشأة وعناصر الفرش .
- الحفاظ هو العملية التي تشمل كل الإجراءات والأساليب التي توفر للموروث البقاء لأطول مدة ممكنة ليؤدي دورا في حياة المجتمع ، وينقسم الحفاظ إلى اتجاهين ، الأول يسعى للحفاظ على موارد البيئة الطبيعية ، والثاني يهدف إلى الحفاظ على المواقع التاريخية والمناطق التراثية التي شيدها الإنسان كونها جزءا هاما من تاريخ الشعوب وحضارتها .
- مناطق الحفاظ هي تلك المناطق ذات الأهمية التاريخية أو المعمارية الخاصة المرغوب في صيانة أو تحميل طابعها أو مظهرها ، وهذه المناطق قد تكون كبيرة أو صغيرة وغالبا ما تشتمل على مباني مدرجة بالقائمة والذي ينبغي الحفاظ عليه بالتشريع هو الطابع الخاص بهذه المناطق وليس المباني مفردة ، ولمناطق الحفاظ أشكال متعددة ومتنوعة تختلف من منطقة لأخرى طبعا لاختلاف العوامل المؤثرة عليها .
- الارتقاء يختلف مفهوم الارتقاء عند التخصصات المختلفة (العلوم الهندسية - معماري - المصمم الحضري - الاجتماعي - الاقتصادي) ، والارتقاء بالبيئة العمرانية هدفه الأساسي الارتقاء بالمجتمع والفرد وبالتالي البيئة التي يعيش فيها المجتمع وهو بهذا لا ينفصل عن النشاط والممارسات الاقتصادية ، وبذلك يصبح هناك تكامل في الفكر العمراني والاجتماعي والاقتصادي .
- ومن خلال ما استعرضناه من تلك المفاهيم والتعريفات فانه يمكننا القول أن كل منطقة أو مكان سواء كان طبيعي أو غير طبيعي وسواء كان كبيرا أو صغيرا ، ولكنه ارتبط بقيمة معينة لا يجب إهمالها بلا لابد من حمايتها والحفاظ عليها .

الباب الأول

مفاهيم أساسية ومدخل لتاريخ تصميم الحدائق

(١ - ١) الفصل الأول : تعريفات ومفاهيم أساسية

(٢ - ١) الفصل الثاني : تأثير العوامل البيئية والحضارية على الحدائق في الحضارات والعصور المختلفة .

(١ - ٢ - ١) مفهوم الحدائق

(٢ - ٢ - ١) العوامل المؤثرة على تصميم الحدائق

(٣ - ٢ - ١) تأثير العوامل الطبيعية والحضارية على الحدائق في العصور والحضارات المختلفة

(١ - ٣ - ٢ - ١) الحضارات القديمة .

(٢ - ٣ - ٢ - ١) حضارات القرون الوسطى .

(٣ - ٣ - ٢ - ١) حضارات العصر الحديث .

(٤ - ٢ - ١) خلاصة الفصل الثاني

مقدمة :

الإحساس بالتناغم بين الإنسان والطبيعة هو أساس الإبداع ، فالحدائق هي الإبداع المتواصل والمتناغم مع طابع من يملكها ويصنعها وينسقها ، والزهور والنباتات هي من أرقى ما أبدعه الخالق مما تحويه من التعبيرات الجمالية . ففطن الإنسان منذ القدم بألوانها وأشكالها ورائحتها ، فكرس لها عناية وأدخلها حياته وراحت تعبر له عن مشاعره بالفرح والحزن ، وكأنها قصيدة شعر مهداة له غير مكتوبة .

ومنذ القدم ولا يزال الإنسان ينشئ وينسق مجاميع هذه الأزهار والنباتات و أضاف إليها عنصر المياه على شكل أحواض ويعتني بها ويجعلها صديقا مقربا منه في أماكن خاصة ومن هنا بدأت قصة الحدائق .

إن تنسيق الحدائق بشكل عام هو ترتيب الزهور والنباتات والأشجار ترتيبا متناسقا مرضي للأذواق ، مريحا للنظر والنفس معا ، والمكان الذي يلجأ إليه الإنسان ليتمتع فيها بمباهج الطبيعة ، وخصوصا بعد توسع المدن وانتشار الأبنية وندرة مناظر الطبيعة ، وهو فن أولا وعلم ثانيا فهو أحد الفنون الجميلة كغيره من الفنون ، ومن الناحية العلمية إذ أنه يقوم على أسس وقواعد ، فتتسوق الحديثة يحتاج إلى المعرفة بالزهور والنباتات وخصائصها ومتطلباتها وإلى عمل التنسيق وخدماتها ، بالإضافة إلى الإلمام بتاريخ الحدائق وطرز التنسيق .

زاد الاهتمام بإنشاء الحدائق منذ ترك الإنسان حياته الأولى وأستعمل المباني وأقام المدن ، وتطورت الحدائق معه ، فكانت تبنى وتزدهر كلما ازدهرت الحضارة وتوسعت ، شأنها شأن كل الفنون ، واليوم أزداد هذا الازدهار أكثر فأكثر مع التطور الحديث، وبات هذا الفن أروع وأجمل الفنون الذي يحاكي الإنسان بواسطته الطبيعة .

وسوف نتناول في هذا الفصل مفهوم الحدائق والعوامل المؤثرة على تصميمها ، وسنستعرض مراحل تطورها على مستوى حضارات العالم المختلفة وتأثرها بالعديد من العوامل الطبيعية والمعتقدات الدينية والسياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، وتفاوت هذا التأثير من عصر لآخر ومن حضارة لأخرى ، واستنتاج أهم الأفكار المسيطرة على تصميم كل منها في كل فترة وذلك للتعرف على قيمتها وأهميتها كونها جزءا من تاريخ تلك الحضارات واحدا سماتها الحضارية الهامة .

(١ - ٢ - ١) مفهوم الحدائق :^(١)

الحديقة في اللغة العربية هي البستان الذي تزرع فيه الأشجار المثمرة أو أشجار الزينة ، ولها سور أو حائط أو أي شيء يجدها ، وقيل : الحديقة كل ارض ذات شجر مشمر ونخل ، وقيل : الحديقة القطعة من الزرع ، وقيل أيضا : كل بستان كان عليه حائط فهو حديقة وما لم يكن عليه حائط لم يقل له حديقة .

فإذا كانت الحديقة في مفهومها العام هي البيئة الخضراء باتساعها ورحابتها ، فان اقتطاع الإنسان لمنطقة منها كان بمثابة بداية نشأة لمفهوم الحديقة في الفكر الإنساني .

١ . م. احمد مصطفى عبد الحميد ، رسالة ماجستير بعنوان « الحديقة الإسلامية بين المفهوم والتطبيق » ، ص ٢٢-٢٣ ، ١٩٩٥ م ، كلية الهندسة - جامعة القاهرة .

والحديقة كمفهوم هي نتاج للعلاقة بين مظاهر البيئة الخضراء والفكر الإنساني ، وهي انعكاس لهذا الفكر، تعدد أهداف إنشاء الحدائق فهي ملاذ للإنسان للراحة والسكون والهدوء والجمال والمتعة والرياضة والتنزه، وللحفاظ على البيئة حيث تزيد نباتاتها من نسبة الأوكسجين في الهواء وتقلل من نسبة ثاني أكسيد الكربون وتزيد من مستوى الرطوبة النسبية في الجو. كما وتهدف الحدائق إلى الحد من قوة وسرعة الرياح وتخفض درجة حرارة الجو، وللحديقة فوائد جمالية حيث تفصل بين المباني والمرافق وتجميل المواقع والساحات والميادين العامة والشوارع، وللحدائق فوائد أخرى زراعية وعلمية وحدائق تسلية وحدائق حيوان وحدائق نباتية وغيرها^(١).

أما مصطلح (Gardening) تفسيره القيام بأعمال الحدائق من زراعة وصيانة النباتات أو الحديقة بشكل عام وقد يقوم بها شخص هاو أو متخصص ، ويشير مصطلح الحديقة في اللغة الإنجليزية البريطانية إلى المساحة المغلقة والتي ما تكون عادة لأرض مجاورة أو ملحقة بمبنى ، ويعتمد تصميم الحدائق على مقومات عدة :

- كيفية استخدام الحديقة .
- كيفية اتصال الحديقة بالمباني والمساحة التي تحيط بها.
- نوعية الحديقة التي يرغب صاحبها في إنشائها.
- الميزانية المحددة لها.

(١ - ٢ - ٢) العوامل المؤثرة على تصميم الحدائق :

(١ - ٢ - ٢ - ١) الغرض من إنشاء الحديقة :

يعتبر الغرض من إنشاء الحديقة عامل مهم في تحديد التصميم المناسب فيها حيث يختلف تصميم الحدائق العامة عن المنزلية أو حدائق الأطفال أو حدائق المدارس أو المستشفيات إذ أن لكل من هذه الحدائق مواصفات خاصة بها تلائم الغرض من إنشائها واستخدامها ، كما يلي :

- الحديقة منزلية أي ملحقة بمنزل : يراعى فيها زراعة الفاكهة والخضراوات لتستخدم في أغراض الطهي ووجود أماكن ظليلة لجلوس أفراد العائلة فيها ، بالإضافة إلى اختيار النباتات التي تزهر في أوقات متعددة لتبعث على الراحة النفسية لسكان المنزل.
- الحديقة الملحقة بمستشفى : فيراعى اختيار الزهور ذات الألوان الهادئة التي تبعث على الراحة والهدوء إلى جانب عدم زراعة الأشجار العالية التي تحول دون وصول الشمس للحجرات وتجديد الهواء .
- حديقة عامة للأطفال : فينبغي الابتعاد عن زراعة النباتات الشوكية مع وجود مساحات شاسعة من المسطحات الخضراء وتوافر أماكن لوضع ألعاب التسلية فيها.

١ . Walker Chris , « The Public Value Of Urban Parks » , The Urban Institute – The Wallace Foundation 2002
http://www.urban.org/uploadedpdf/311011_urban_parks.pdf

٢ . <http://en.wikipedia.org/wiki/Gardening>

- الحديقة المدرسية التي تتواجد في المدارس : ينبغي أن تضم أماكن لجلوس الطلبة ، وعدم وجود أشجار كثيرة حتى لا يصطدم بها الطلبة أثناء الجري وعدم زراعة الزهور التي تحفز الأطفال على قطفها.

(١ - ٢ - ٢ - ٢) العوامل الطبيعية :

(١ - ٢ - ٢ - ٢ - ٢ - ٢) العوامل المناخية^(١) :

تعتبر العوامل المناخية من أهم العوامل التي لها تأثير كبير على تصميم الحديقة وذلك لأن الحدائق معرضة بشكل مباشر لتأثيرات العوامل المناخية المختلفة ، والتي تتمثل فيما يلي :-

- درجات الحرارة : تعتبر الحرارة من العوامل المؤثرة على عناصر ومحتويات الحديقة وبالتالي على تصميم الحديقة فهي تؤثر على اختيار أنواع النباتات و مواد وعناصر الحديقة الأخرى وكذلك كمية مياه الري اللازمة للنباتات ونظام الري .
- الإشعاع الشمسي : يكون تأثير الإشعاع الشمسي على تصميم الحدائق فيما يلي :-
 - ألوان عناصر الحديقة الصلبة من حيث علاقتها بدرجة امتصاصها وانعكاس الإشعاع الشمسي الساقط عليها .
 - الاتجاه الملائم لعناصر الحديقة الصلبة كالمباني والمظلات وممرات المشاة وعلاقتها بحركة الشمس .
 - ألوان عناصر الحديقة الصلبة من حيث علاقتها بدرجة امتصاصها وانعكاس الإشعاع الشمسي الساقط عليها .
 - تحديد النسب الملائمة لعناصر الحديقة المختلفة من مواد صلبة وطرية وعلاقة ذلك بنسب انعكاس أشعة الشمس على أسطحها المختلفة .
- الرياح : يؤثر عامل الرياح على تصميم الحديقة من حيث اختيار مواقع الأشجار والشجيرات للاستفادة منها في صد الرياح المحملة بالأتربة واستقبال الرياح المرغوبة وكذلك مواقع المسطحات المائية وأحواض الزهور للاستفادة منها في تلطيف مناخ الحديقة ونشر الرائحة الزكية للنباتات العطرية .
- الرطوبة النسبية ومعدل سقوط الأمطار : أن نسبة الرطوبة ومعدل سقوط الأمطار يؤثر على تصميم الحدائق من حيث (اختيار أنواع النباتات - اختيار النظام الملائم لري النباتات) .

(١ - ٢ - ٢ - ٢ - ٢) شكل وطبيعة الأرض والمناطق المجاورة :

- تشكل الأرض و طوبوغرافيتها أهمية بالغة في تصميم الحدائق وذلك لارتباطها الوثيق بالعديد من العناصر والاعتبارات البيئية الخارجية ، وهذا التأثير يكون من عدة جوانب ، ومن أهمها ما يلي :
- أسلوب تصميم الحديقة حيث يستغل طابع الأرض وتشكيل سطحها بأشكال غير منتظمة وتوزيع عناصر التصميم بحيث تتلاءم مع طبيعة الأرض و طوبوغرافيتها .
 - الإحساس بالفراغ داخل الحديقة .

١ . المجلس القومي المتخصصة ، شعبة الإسكان ، « الاتزان البيئي للمدينة المصرية والحدائق والمساحات الخضراء » ، ص ٦/١ .

- مناظر الحديقة المجاورة حيث يعمل على إخفاء المناظر غير المرغوب فيها أو إبراز منظر الحديقة ونواحيها الجمالية والاستفادة من الأشجار والعناصر الطبيعية الأخرى الموجودة في الأرض لإدخالها ضمن تصميم الحديقة.
- تحسين المناخ المحلي .

(١ - ٢ - ٢ - ٢ - ج) العنصر المائي :

يعتبر الماء من العناصر المؤثرة على تصميم الحدائق حيث أن لوجوده دوراً مؤثراً على أسلوب دراستها وتصميمها .

(١ - ٢ - ٢ - ٢ - د) الغطاء النباتي :

يؤثر الغطاء النباتي على تصميم الحديقة تبعاً لنوعيته وكثافته حيث أنه إذ توفرت مجموعة من النباتات الطبيعية في موقع سوف يقيم عليه حديقة فيجب أن يؤخذ ذلك في الاعتبار عند إعداد الدراسات والتصاميم .

(١ - ٢ - ٢ - ٢ - هـ) نوعية التربة :

من أهم العوامل البيئية الطبيعية التي لها تأثيراً كبيراً على تصميم الحدائق حيث أن عملية اختيار النباتات المختلفة يعتمد على نوع التربة وخواصها الطبيعية والميكانيكية .

(١ - ٢ - ٢ - ٣) العوامل الاجتماعية^(١) :

للنظام الاجتماعي أثر كبير على تصميم الحدائق فأياً مجتمع يتميز بخصائص اجتماعية ينفرد بها عن أي مجتمع آخر من العالم ، فمجتمعا يتميز بقيم وعادات وتقاليد تنبعث في أصولها من تعاليم عقيدتنا الإسلامية ، ومن الخصائص الاجتماعية التي تتميز بها المجتمع ولها تأثير كبير في تصميم الحدائق العامة ما يلي :

- الخصوصية والفصل بين الجنسين
- الطرق المتبعة لتنزه الأسر .
- أهمية النواحي الاجتماعية في تصميم الحدائق من حيث تحديد الاحتياجات الفعلية لمستخدمي الحدائق.

(١ - ٢ - ٢ - ٤) العوامل الاقتصادية :

يتوقف تصميم الحديقة على مدى المقدرة المالية لتغطية المصاريف اللازمة لإنشائها وإقامة بعض المنشآت البنائية فيها وزراعة أنواع النباتات المختلفة وكذلك عمليات الصيانة اللازمة للتصميم المنفذ وما تحتاجه من عناية مستمرة في تربية النباتات لتأخذ الشكل المطلوب وبما يتوافق مع تصميمها . لذا ينبغي أن يكون تصميم الحديقة بالقدر الذي يسهل عليه صيانتها واختيار وزراعة أنواع النباتات القليلة الصيانة . كما يفضل استخدام الطرز الطبيعية عن الهندسية في تنسيق الحدائق العامة لتوفير تكاليف الصيانة .

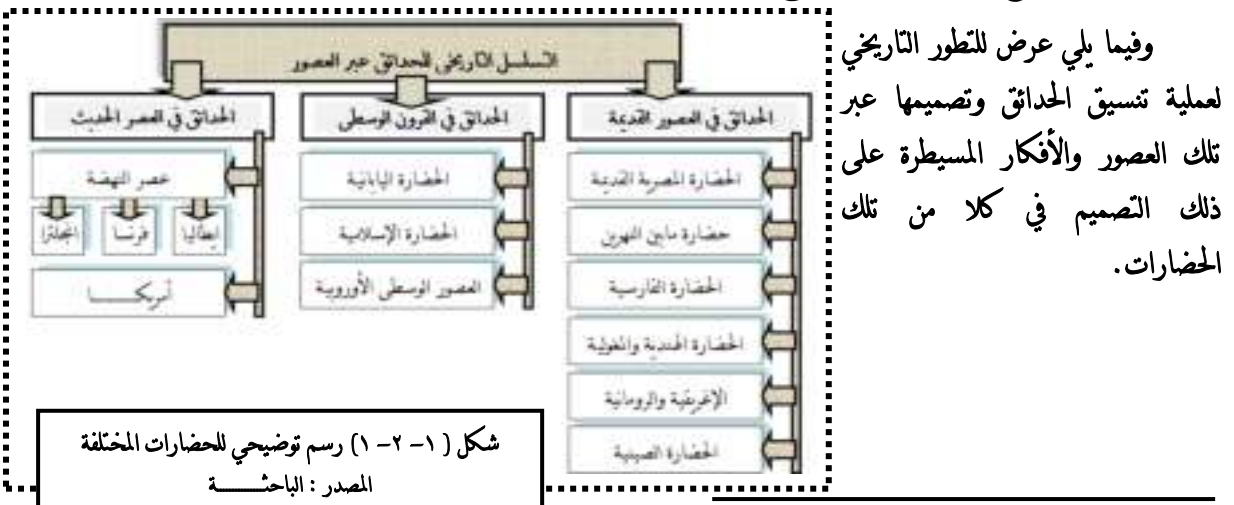
(١ - ٢ - ٢ - ٥) العوامل المعمارية والعمرائية للمباني المحيطة :

لابد وأن يتماشى طراز الحديقة مع طراز المباني التي تحيط بها ، وإذا كان هناك أي اختلاف يجب حينها عزل الحديقة عن المبنى عزلاً تاماً ومحاولة إحداث التوافق بقدر الإمكان ، وتماشى فن العمارة للمبنى مع طراز الحديقة يعكس وحدة المنظر وتناغمه ، وبما أن فن العمارة تطور تطوراً كبيراً على مر العصور فنجد أن نفس الشيء قد حدث مع الطرازات الحدائقية .
(١ - ٢ - ٢ - ٦) العوامل الثقافية :

لعادات الشخص وتقاليدته التي تؤثر على طراز الحديقة ، حيث تقف جنباً إلى جنب مع المستوى الثقافي للشعب ، وخير مثال على ذلك نجد مَثَلاً في : العادات الشرقية تفضل أن تكون الحديقة غير مكشوفة وتحقق العزلة (الخصوصية) ، كما أن الذوق الشرقي يميل إلى النباتات المثمرة ويفضل الأزهار ذات الرائحة الذكية ، أما العادات الغربية ممثلة في الحدائق اليابانية فتتسم بوجود التماثيل التي تعبر عن عقائدهم واستخدام الطراز الطبيعي مع وجود مجاري المياه الضيقة الملتوية والكباري المنشأة عليها .

(١ - ٢ - ٣) تأثير العوامل الطبيعية والحضارية على الحدائق في العصور والحضارات المختلفة :

لقد أدرك الإنسان أهمية وجود الطبيعة الخضراء ، وتنقل باحثاً من مكان إلى آخر وارتبط وجودها في ذهنه بوجود الماء الذي يعتبر أساساً لحياته على الأرض وذلك مصداقاً لقوله تعالى (وجعلنا من الماء كل شيء حي) صدق الله العظيم^(١) .
ومع ازدياد تعقد الحياة الاجتماعية وتطورها ، وتكوين المجتمعات الإنسانية الأولى ، تعددت الأفكار المرتبطة بالبيئة الطبيعية وفي محاولات الإنسان لإيجاد الحماية لنفسه أحاط منزله أو كوخه الذي شيد وسط الطبيعة بسور من النباتات والأشجار الجافة ، فكان ذلك بمثابة تحديد لمنطقة خاصة وبذلك ارتبطت نشأة الحديقة بنشأة الإنسان ذاته^(٢) .
وبتتبع مراحل تطور عمليات تنسيق المواقع ، وبالأخص تنسيق الحدائق عبر الأزمنة والحقب التاريخية المختلفة يمكن تمييز تاريخ تصميم الحدائق على أنه نتاج تأثير العديد من العوامل الطبيعية والمعتقدات الدينية والنظريات الفلسفية واكتشافات التقدم العلمي والتقني على السمات التصميمية للحديقة ، وقد تفاوتت هذه التأثيرات باختلاف العصور والحضارات ، فكانت الحديقة بذلك إبداعاً تقليدياً نابع من التأثير والفهم الواضح للفلسفات والاتجاهات الفكرية المختلفة^(٣) .



١ . د. مصطفى سيد عبد الخالق ، رسالة دكتوراه بعنوان « منهج التأثيث الحضري لحدائق القناطر الخيرية في مصر » ، ص ٢٠٦ ، ٢٠٠٦م ، كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان .

٢ . المرجع السابق ، ص ٢ .

٣ . د. أحمد محمد أمين ، رسالة دكتوراه بعنوان « توفيق عمليات تنسيق المواقع » ، ص ١٤ ، ٢٠٠١م ، كلية الهندسة - جامعة القاهرة .

(١ - ٢ - ٣ - ١) الحضارات القديمة :

(١ - ٢ - ٣ - ١) الحضارة المصرية القديمة (الفرعونية)^(١) :

ظهرت الحضارة الفرعونية منذ ٣٢٠٠ ق.م. وبرزت فيها أهمية العقيدة في حياة المصريين القدماء . وقد كانت لفلسفة الحياة والموت أثرها في تشكيل الفراغات العمرانية والمناطق المفتوحة فكان اهتمامهم بالحياة الآخرة زيادة عن اهتمامهم بالحياة الدنيوية ، والدليل على ذلك بقاء عمارة المعابد والمقابر (الأهرامات) وزوال عمارة الحياة اليومية (المنازل والقصور) إلا أن هذا لم يمنع المصري القديم من الاهتمام بالمناطق المفتوحة والعمرانية ويتضح ذلك من تصميمهم لتلك المناطق .

عوامل التأثير الحضارية	أدى استقرار حكم الأسرتين الأولى والثانية إلى تأسيس الحضارة المصرية القديمة وتميزت العمارة بالرقعي في عهد الأسرتين الثالثة والرابعة ، ثم ضعف الحكم حتى غزو الهكسوس وطرد أحمس لهم وتأسيس الدولة الحديثة حتى غزو الفرس ، وساعد الاستقرار السياسي وقلة الحروب مقارنة بالحضارات الأخرى على قيام هذه الحضارة وازدهار الفنون المختلفة .	عوامل سياسية
	اعتمد الاقتصاد على الزراعة لوجود النيل مما قسم العام إلى فترة محددة للزراعة وباقي العام لتشييد المشروعات القومية ، وظهر التفاوت المادي بين الطبقات واتضح ذلك في العمارة حيث تميزت المباني الملكية بالفخامة والعظمة ، أما المباني الشعبية فتميزت بالبساطة .	عوامل اقتصادية
	الملك يمثل قمة الهرم الاجتماعي يليه الكهنة والأمراء وكبار الموظفين ثم عامة الشعب ، كما ظهر رغبة الملك في التقرب من شعبه ورغبة الشعب في خدمة الملك حيث أن التقرب منه تقرباً للإله وليكون معه في الحياة الخالدة .	عوامل اجتماعية
	سيطرت عقيدة الخلود على الثقافة المصرية القديمة ، وسادت ثقافة الحياة الخالدة واعتبرت الدنيا مجرد مرحلة مؤقتة .	عوامل ثقافية
	الدين محور حياة المصري القديم بما فرضه من أفكار البعث والخلود والحياة الأخرى ، فطغت العمارة الدينية على العمارة الدنيوية بقوتها وخامتها الصامدة .	عوامل دينية
ساعد وجود مياه النيل والأرض الخصبة على الزراعة ، كما كانت عناصر الطبيعة مصدر الهام للعديد من المفردات المعمارية ، وكان لخصائص مواد البيئة الطبيعية وأهمها الحجر الجيري والرمل والابستر والجرانيت ، كما استخدموا الطمي في صناعة الطوب النبيء والحروق .	عوامل بيئية	

١- للمزيد يرجى مراجعة الملاحق (م-١-١) ، والمصادر التالية :

- ١ - عبد الحميد عبد الواحد ، « تخطيط وتصميم المناطق الخضراء وفراغات البيئة العامة في المدن » ، ص ٦٦ - ٦٨ ، دار الغرب للنشر ، ١٩٨٨ م .
- ٢ - كمال الدين سامح ، « لمحات في تاريخ العمارة المصرية منذ أقدم العصور حتى العصر الحديث » ، ص ١٣ - ٣٨ ، ١٩٨٦ م .
- ٣ - راوية حمودة ، « جماليات العمران في الدول النامية » ، ص ٣٧ - ٣٧ ، ١٩٩٢ م .
- ٤ - طارق محمود القبيعي ، « تصميم وتنسيق الحدائق » ، ص ٥١٣ ، منشأة المعارف الإسكندرية ، ١٩٨٥ م .
- ٥ - Geoffrey and Jellicoe , S. , « The Landscape of Man » , P.108 - 115 , 1975
- ٦ - Laurie , M. , « An Introduction to Landscape Architecture » , P.13 - 14 , 1975
- ٧ - Loxton , H. , « The History of Garden » , P.12 - 14 , 1991
- ٨ - Doglas , W. , L. , « A Garden History - Garden Design » , P.16, 1984

صور توضيحية	تأثير العوامل على تصميم الحدائق الفرعونية	العوامل	الهدف دنيي يخدم تحسين المعابد وقصور الفراعنة ومسكن طبقة الأثرياء ، وإعطائها الأهمية الأولى في حياتهم
١	ظهر الحدائق محيطة بقصور الفرعون والأغنياء للإيجاء بمدى سمو وعلو تلك الطبقة ، وظهر الفخامة في الحديقة من تماثيل وقوش بجانب استيراد النباتات من البلاد المحيطة نتيجة للعلاقات التجارية .	عوامل اقتصادية	الهدف دنيي يخدم تحسين المعابد وقصور الفراعنة ومسكن طبقة الأثرياء ، وإعطائها الأهمية الأولى في حياتهم
٢	تقسيم الطبقات للشعب في تخطيط الحديقة فظهرت المركزية المحورية ، حيث يمثل الحاكم المركز (الفسقية) وتوزع الأشجار بتدرج أفراد الشعب وعلى جوانب الطرق نباتات تمثل الحرس الملكي .	عوامل اجتماعية	
٣	ولع المصري القديم بالزراعة وقشه على جدران المعابد والمقابر آلاف النماذج التي تترجم نشاطه مع الزرع والنبات إلى جانب اعتقاداته وثقافته التي أملت عليه أسلوبا متميزا في تنسيق الحدائق ، وكان لنبات البردي قيمة اقتصادية وثقافية حيث استخدم في صناعة ورق البردي الذي حمل إلينا كثيرا من ثقافتهم .	عوامل ثقافية	
٤	أحيطت بالمعابد لإبراز أهميتها وجمالها . وكان لها صفة الاستمرارية كالمعتقد الديني بحياة البعث .	عوامل دينية	
٥	قيام البلاد على الزراعة اثر في وضع منازلهم ضمن الحديقة ووجود النقوش النباتية مستوحاة من النباتات الموجودة كاللوتس والبردي ، ووجود العنصر المائي كرمز للنيل المتمثل في البرك المائية ، واستغلال الإمكانيات الطبيعية لمواد البيئة كالحجر الجيري .	عوامل بيئية	

شكل (١-٢-٢) (١)

شكل (١-٢-٢) : Norman T.Newton 1971 ، www.gardenvisit.com ، <http://darkwing.uoregon.edu> ، <http://ar.wikipedia.org>

- ١ - حَسَطَ حَديقَةً خاصَّة بِقصر احد الأمراء بطيبة ، ووجَّدت رسوماتها على جدران مقبرة الأسرة الثامنة عشر (١٤٠٠ ق.م) ، ويُضَّح فيها التصميم المحوري المتماثل مع استخدام عناصر التنسيق المختلفة (الأشجار والنباتات - تكبيبات شجر العنب - أحواض الزرع - أحواض المياه - الممرات والمشاوي - الأسوار - البوابات) .
- ٢ - صور للأعمدة الفرعونية ، حيث استخدموا فيها النقوش النباتية المستوحاة من النباتات الموجودة كاللوتس والبردي .
- ٣ - منظور مصري قديم من النخيل حول بحيرة مستطيلة ، ويُضَّح فيها اهتمام الفراعنة بالمناطق المفتوحة حيث ظهر فيها استخدامهم لنباتات الزينة واستعمال نخيل البلح والنباتات العطرية والأعشاب الطبية حول بحيرة مستطيلة .
- ٤ - معبد الملكة حتشبسوت ١٥٠٣ ق.م بالدير البحري ، وظهر فيها استخدام عناصر التنسيق المختلفة (الأشجار وأحواض الزرع مع تأكيد للمحورية والتماثل - الطرق والمشاوي - الأسوار - البوابات - المنحدرات - السلالم - الحواظ الساندة) ، كما جاءت الملكة بأشجار البخور من الصومال وزرعها أمام المعبد وعلى المصاطب المختلفة للمعبد .
- ٥ - صورة جدارية لحديقة ريفيغارا بمعبد حتشبسوت ، ويُضَّح فيها التصميم المركزي المحوري ، الفسقية (حوض من الرخام مستدير غالبا وبه نافورة) وحولها الأشجار الموزعة بتدرج (أفراد الشعب) وعلى جوانب الطرق نباتات الزينة (الحرس الملكي) .


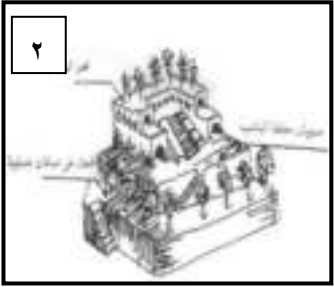


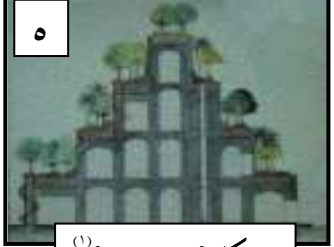
(١ - ٢ - ٣ - ١ - ب) حضارة بلا ما بين النهرين (البابلية والآشورية) (١)

ظهرت منذ ٣٥٠٠ ق.م. إلا انه بدء ازدهارها منذ القرن السابع قبل الميلاد ، وظهرت إلى حد ما مشابهة للحضارة المصرية القديمة ، وسميت بذلك الاسم نسبة إلى نهري دجلة والفرات ، ونتيجة لشكل النهرين وتضاريس الأرض ظهرت أشكال مختلفة للمدن على حسب موقعها ، وبالتالي تأثرت الفراغات العمرانية والمناطق المفتوحة بهذا الجانب مما جعلها مختلفة الأشكال والتصميم على حسب موقعها .

كانت بلاد ما بين النهرين مقسمة إلى دويلات يحكم كل منها ملك أو أمير، مما أعاق حركة تقدمها، بل وكان سببا أساسيا في حروب متعددة بين هذه الدويلات حتى استطاع الملك "حمورابي" (١٧٤٨-١٦٨٦ ق.م.) توحيد البلاد، وبذلك توحدت البلاد سياسيا وتشريعيا في عهد البابليين، وهو ما استمر أيضا في عهد الآشوريين ، وكان لقوة آشور العسكرية أثره في نشر الصيد .	عوامل سياسية	عوامل التأثير الحضارية
كانت الأرض في العصر السومري مملوكة لآله المدينة. ومع ذلك فقد أدى التطور الاقتصادي في بلاد ما بين النهرين، خاصة في مجال الزراعة والتجارة، إلى الاعتراف بالملكية الفردية سواء بالنسبة للعقارات أو بالنسبة للمنقولات وعلى هذا النحو وجدت الملكية الخاصة مع ملكية المعابد وملكية القصر. بل ويشير بعض الفقهاء إلى أن القانون البابلي قد عرف أيضا ملكية الأسرة .	عوامل اقتصادية	
تميز مجتمع بلاد ما بين النهرين بكونه مجتمعاً طبقياً، فقد انقسم هذا المجتمع إلى ثلاث طبقات: طبقة الأحرار، وطبقة متوسطة تسمى طبقة المتواضعين ^(٢) ، وطبقة العبيد، على أن التقسيم السابق للمجتمع لا شأن له بطبقة الملوك ورجال الدين. فهم الطبقة الحاكمة التي تحتل القمة ولا تدخل في التدرج الطبقي.	عوامل اجتماعية	
في العراق القديم بدأت أولى المحاولات الفلسفية الجريئة الخاصة بأصل الكون والوجود والأساس في مكونات المادة، واهتموا بالأدب كثيرا حيث كان شأنه شأن الآداب العالمية القديمة الأخرى بإشراكه الآلهة في الملاحم والقصص أو الأساطير. أما الشعر السومري والبابلي فقد كان من النوع المعروف في الوقت الحاضر بالشعر المرسل ، كما عرفوا العلوم الطبيعية مثل علم الكيمياء .	عوامل ثقافية	
تعددت الآلهة في بلاد ما بين النهرين ، وكان الدين في بلاد ما بين النهرين المتحكم الرئيسي في حضارتها نظرا لاعتقادات أهلها الدينية ، حيث عبدوا الحيوانات وجاءت تماثيل الحيوانات المفترسة لتحارب الأرواح الشريرة ، كما عبدوا الأشجار حيث التوقير والتبجيل .	عوامل دينية	
ساعد وجود نهري دجلة والفرات والأرض الخصبة على الزراعة، وتميزت بالمناخ البارد والأمطار الغزيرة، كما ظهرت طبيعة الأرض غير مستوية (الجبلية) والتي كان لها تأثير واضح على عمارة البلاد .	عوامل بيئية	

١ - المزيد يرجى مراجعة الملاحق (م-١-٢) ، والمصادر التالية :

- ١ - عبد الحميد عبد الواحد ، « تخطيط وتصميم المناطق الحضرية وفراغات البيئة العامة في المدن » ، ص ٦٧-٦٨ ، دار الغرب للنشر ، ١٩٨٨ م .
- ٢ - طارق محمود القبيعي ، « تصميم وتنسيق الحدائق » ، ص ٥١٣ ، منشأة المعارف الإسكندرية ، ١٩٨٥ م .
- ٣ - Geoffrey and Jellicoe , S. , « The Landscape of Man » , P.27 , 1975
- ٤ - Laurie , M. , « An Introduction to Landscape Architecture » , P.14 - 15 , 1975
- ٥ - Loxton , H. , « The History of Garden » , P.14 - 15 , 1991

العوامل	تأثير العوامل على تصميم الحدائق البابلية والآشورية	صور توضيحية
عوامل سياسية	انتشار الصيد نظرا لقوتهم العسكرية أدى إلى اقتصار تنسيق الموقع في وقتهم على وجود حدائق وغابات الصيد ، كما نقلوا طرز تصميم حدائقهم عن المصريين القدماء بعد الغزو البابلي وغالبا ما استخدموا الطراز الهندسي المتناظر وزرعوا الأشجار على المستويات .	١ 
عوامل اقتصادية	ظهور الفخامة في الحديقة من تماثيل وقوش بجانب استيراد النباتات من البلاد المحيطة نتيجة للعلاقات التجارية .	٢ 
عوامل اجتماعية	تعتبر زينة قصور الملوك والأمراء وزراعة البساتين هي الأغراض الرئيسية من تنسيق الحدائق للترويح والاسترخاء والتأمل ، وكانت تصمم على هيئة مصاطب يحتل قصر الملك فيها المصطبة العليا بحيث يشرف على كامل هيئة الحديقة .	٣ 
عوامل دينية	استخدام الحدائق لخدمة المعبد كخلفية له ، كما اهتموا بزراعة أنواع مختلفة من الأشجار كالسرو حيث كانت من ضمن الآلهة التي عبدوها وقدموها .	٤ 
عوامل بيئية	نظرا لطبيعة الأرض الغير منتظمة والمنحدرة ظهرت الحدائق على المصاطب أو المدرجات المستوية كحديقة بابل المعلقة مما ساعد على سهولة ري الحدائق ، كما أن وفرة المياه ساعدت على زراعة حدائق الزينة والبساتين والنباتات المزهرة طوال العام .	٥ 

إحاطة القصر الملكي حيث قام بأعلى تلك المدرجات الخضراء

الدافع لإنشاء الحدائق

شكل (١-٢-٣)^(١)

١ شكل (١-٢-٣) : <http://ar.wikipedia.org> ، <http://darkwing.uoregon.edu> ، www.gardensit.com ، Norman T.Newton 1971

١ - تصور الحدائق بابل المعلقة بالقرن آل ١٦ ، وهي كما تصورها الفنانون ، حيث تم إنشاء مستويات باستخدام العقود ، وزرعت هذه المستويات بالأشجار والنباتات ، مع استخدام المنحدرات والسلالم للربط بين المستويات المختلفة .

٢ مبنى الزيجوات (آشور) ، حيث البناء على مستويات مختلفة مع استخدام السلالم والمنحدرات ، وزراعة الأشجار على المستويات المختلفة (تأثرت بمجذوق المعابد الفرعونية) .

٣ صورة تخيلية لحديقة القصر الملكي ، ويظهر بها الفئات المتمصر عليها الاستمتاع بالحديقة (الملوك والأمراء) ويستمتع منها الفخامة والعظمة للحديقة الملكية ومحتوياتها من عناصر تنسيق طبيعية ومادية حيث المصاطب المبلطة والنافورات والنباتات المسؤودة من الخارج . الخ .

٤ حديقة آشورية للصيد ، ويظهر فيها بعض من محتويات حدائق الصيد الآشورية النباتات والأشجار والحيوانات .

٥ قطاع تخيلي لحدائق بابل المعلقة ، ويوضح فيها المصاطب وفقا لطبيعة تضاريس الأرض وأيضاً استخدامها في تسهيل عمليات الري والأشجار المزروعة على كل مصطبة .

(١ - ٢ - ٣ - ١ - ج) حضارة بلاد فارس :^(١)

ظهرت في القرن الخامس قبل الميلاد ، وكانت فارس القديمة بلادا تضم أجزاء مما يعرف الآن باسم إيران وأفغانستان . وكان الفرس القدماء يتحدثون اللغة الفارسية القديمة ، و تعتبر الإمبراطورية الفارسية التي تعرف بدولة الفرس من أعظم وأكبر الدول التي سادت المنطقة قبل البعثة النبوية، ولقد مرت هذه الدولة بعدة أطوار قبل البعثة وبعدها .

عوامل التأثير الحضارية	عوامل سياسية	كان نظام الحكم مطلقاً ، يقف على رأسه الملك ، ولقبه كسرى ، وصلاحياته مطلقة، وأحياناً يوصف بصفات الإلهية ، مما يدل على الغرور والتعظيم ، وكانت بلاد فارس مميزة بغنى وقوة بلا حدود ، ووجدت حضارة بلاد فارس نفسها على صلة قريبة بالحضارات المصرية والأشورية .
	عوامل اقتصادية	احتكر الأقوياء الثروة ومصادرها ، وانهمكوا في مباحج الحياة وملذاتها ، وزادوا من ثرائهم بالربا والضرائب الثقيلة التي فرضوها على الضعفاء من الفلاحين والعامه ، فزادوها فقراً وتعاسة ، وحرّموا على العامة أن يشغل الواحد منهم بغير الصناعة التي مارسها أبوه، وكان العامة من سكان المدن يدفعون الجزية كالفلاحين ، ويشغلون بالتجارة والحرف ، وهم أحسن حالاً من الفلاحين الذين كانوا تابعين للأرض ، ومجبرين على السخرة ، وكانت الضرائب تفرض بصورة اعتباطية وخاصة وقت الحروب .
	عوامل اجتماعية	كانت الحياة الاجتماعية في إيران تقوم على عمادين: النسب والملكية، فكان يفصل النبلاء عن الشعب حدود محكمة ، وكان لكل فرد مرتبته ومكانه المحدد في الجماعة ، وكان من قواعد السياسة ألا يطمع أحد في مرتبة أعلى من المرتبة التي يخولها له مولده ، وتقوم الأسرة على أساس تعدد الزوجات ، وشاع بينهم الزواج بين المحارم ، وكان وضع المرأة يشبه وضع الرقيق حيث بإمكان الزوج أن يتنازل عنها لزواج آخر دون رضاها ، كما شاعت عادة التبني للأولاد .
	عوامل ثقافية	المفهوم الحاكم في بلاد الفرس كان مفهوماً حربياً يعتمد على القوة حيث أن فكرهم لم يتميز بالعمق أو بالتطور أو بالمثالية أو بالتخطيط فيما عدا التخطيط الحربي .
	عوامل دينية	لم يعرف الفرس الدين الحق ، ولم تنتشر بينهم الأديان السماوية التي سبقت ظهور الإسلام إلا بنطاق محدود جداً ، وكان أكثرهم على الجوسية (عبدوا النار) ، ونظراً لتعدد الفترات على حضارة بلاد فارس تعددت الأديان فظهرت المعابد والكنائس والمساجد أيضاً واهتموا بها وتجميلها .
	عوامل بيئية	ساعد وفرة المياه والأرض الخصبة على الزراعة ، كما ظهرت طبيعة الأرض غير مستوية (الجبلية) والتي كان لها تأثير واضح على العمارة في بلاد فارس .

١- للمزيد يرجى مراجعة الملاحق (م-١-٣) ، والمصادر التالية :

- ١ - عبد الحميد عبد الواحد ، « تخطيط وتصميم المناطق الحضرية وفراغات البيئة العامة في المدن » ، ص ٧٠-٧١ ، دار الغرب للنشر ، ١٩٨٨ م .
- ٢ - طارق محمود القيعي ، « تصميم وتنسيق الحدائق » ، ص ٥١٤ ، منشأة المعارف الإسكندرية ، ١٩٨٥ م .
- ٣ - Geoffrey and Jellicoe , S. , « The Landscape of Man » , P.31 , 1975
- ٤ - Laurie , M. , « An Introduction to Landscape Architecture » , P.15 , 1975
- ٥ - Loxton , H. , « The History of Garden » , P.15 , 1991

العوامل	تأثير العوامل على تصميم الحدائق الفارسية	صور توضيحية
عوامل سياسية	اكتسبت الحدائق الفارسية سمات التصميم للحديقة من الحدائق المصرية القديمة والآشورية ، حيث أنها أخذت من الحدائق الفرعونية الزراعة على مستويات والآشورية المصاطب المرتفعة والتماثيل الضخمة وزراعة الأشجار متقاربة من بعضها بحيث تشكل مجموعات .	١
عوامل اقتصادية	اقتصار وجود الحدائق على قصور الأغنياء والملوك نظرا لاستخدام عناصر تنسيق مرتفعة الثمن ، فقد كان يرتبط بالقصر الملكي حدائق مختلفة .	٢
عوامل اجتماعية	وجود الحدائق للترويح والاسترخاء والتأمل ، ومن شدة عشق الفرس للنباتات والحدائق نقشوها على السجاد بأشكال عديدة كما يروها في الربيع والصيف حتى يتمتعوا بها في أوقات الشتاء في منازلهم حيث تكسو الثلوج الحدائق (حدائق السجاد) .	٣ ٤
عوامل دينية	كانت تحاكي شكل الجنة على الأرض فعبرت عن آمال البشرية في جنات تجري من تحتها الأنهار تعتبر هي غاية الأمل ونهاية السعي (حدائق الجنة) ، كما ان عبادة الفرس للنار جعلت من النار المقدسة احد عناصر تنسيق الموقع .	٥
عوامل بيئية	ظهور الحدائق المائية حيث طبيعة البلاد من توافر العنصر المائي والنباتي ، كما قاموا بزرع أشجار الظل لتحيط الحديقة لتخفيف حدة الحر وتجميل الحديقة .	٦

الداخلة لإنشاء الحدائق

شكل (١-٢-٤) (١)

١ شكل (١-٢-٤) : Norman T.Newton 1971 · www.gardenvisit.com · http://darkwing.uoregon.edu · http://ar.wikipedia.org

١- صور توضيحية للحدائق الفارسية ، ويظهر بها التصميم الهندسي المتناظر واستخدام الأشجار في تحديد الاتجاه ، كما إنها بنيت على مصاطب واستخدموا السلالم والمنحدرات ، كما يضح أيضا أهمية وجود العنصر المائي في حدائقهم بأشكال متنوعة ومختلفة .

٢ صور تخيلية لقصر احد الأمراء المطل على الحديقة الخاصة به ، ويظهر بها مدى فخامة الحديقة وتوافر العناصر القيمة والترفيهية لجلب البهجة والسرور والاستمتاع بها .

٤ سجادة من القرن الثامن عشر (على الطراز الفارسي) ، وهي تعبر عن عناصر تنسيق الحديقة الفارسية والتي تظهر حب الفرس للحدائق ، ويظهر بها النمط الهندسي المنيع في تنسيق الحدائق .

٥ صورة مأخوذة لحديقة فارسية ، ويظهر بها محاكاتها لشكل الجنة من استخدامات متنوعة لعناصر التنسيق خاصة النباتات والأزهار المختلفة والمياه في صور وأشكال متنوعة .

٦ حديقة مائية ، حيث يغلب عليها العنصر المائي المتمثل في حوض المياه الضخم المنحرف منه القنوات المائية وفي المركز توجد النافورة .

(١ - ٢ - ٣ - ١ - د) الحضارة الهندية القديمة (المغولية)^(١)

قامت في الهند إحدى أقدم وأعنى الحضارات في العالم، حيث يرجع تاريخها لأكثر من خمسة آلاف سنة (٣٥٠٠ ق.م) ، وظهر فيها عدد من الإمبراطوريات التي سادت ثم بادت، وكان آخرها الإمبراطورية البريطانية التي انتهت عام ١٩٤٧م إثر تأسيس جمهورية الهند المستقلة، وكانت أمة عظيمة عبر تاريخ حافل بالحروب والفتوحات والمنجزات الفكرية والشعوب المتعددة العقائد .

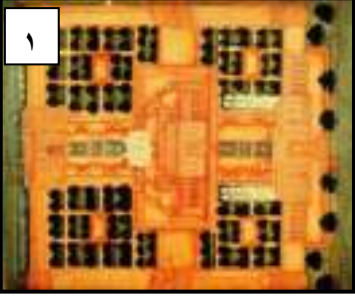




كانت الثروة والمدن الجميلة والقرى الغنية مثار اهتمام الغزاة الأجانب. فقد غزاها الفرس وغزاها القائد الاسكندر الأكبر عام 326 ق.م ، ثم حكم المغول معظم بلاد الهند في القرن السابع عشر الميلاد ، واستمرت الإمبراطورية حتى أوائل القرن الثامن عشر الميلادي ، وهي واحدة من أفضل الإمبراطوريات التي عرفتها الهند إدارة ومركبة، وأخيرا الغزو البريطاني لها عام ١٧٥٧ ، وبالرغم من تلك الغزوات إلا أن الاستقرار السياسي ساد عليها معظم الفترات .	عوامل سياسية	عوامل التأثير الحضارية
اعتمد الشعب في اقتصاده على زراعة المحاصيل وتربية القطعان الأليفة من الأغنام والمعز والأبقار ، وزودت التجارة سكان وادي السند بالأغذية الضرورية، والمواد الخام الأساسية مثل الخشب والقطن والأصباغ والمعادن والزجاج. ويعتقد العلماء أن التشابه القوي بين حضارتي السند وبلاد ما بين النهرين في العراق يُرجح قيام علاقات تجارية بحرية بينهما، كما ظهرت التجارة البرية والبحرية فيما بين شبه القارة الهندية والشرق الأوسط والإمبراطورية الرومانية ، ومنها إلى التجارة والتصدير لبلاد الغرب . كما ساعدت أيضا الإصلاحات المغولية للنظام الضريبي في توفير الثروة لمغول الهند .	عوامل اقتصادية	
الجمتع الهندي التقليدي يعرف نسبيا بنظامه الاجتماعي الطبقي الصارم ، حيث إن النظام الطبقي الهندي يمثل في ٥ طبقات وهم : الكهنة أو البراهمة ، المحاربون ، المزارعون والتجار وأصحاب الحرف ، الخدم ، المنبوذون ولا ينسبون إلى طبقة معينة .	عوامل اجتماعية	
تتمتع ثقافة الهند بدرجة عالية بالتوفيق بين الأدیان والتعددية الثقافية ، ولقد نجحت في الحفاظ على التقاليد القديمة مع استيعاب العادات والتقاليد والأفكار من الغزاة والمهاجرين.	عوامل ثقافية	
تعددت الديانات في الهند فعبد الهنود الحيوانات والأشجار ، ولكن البوذية هي الديانة التي انتشرت بشكل كبير حتى جاء الغزو المغولي فأصبحت الديانة الإسلامية هي ديانة غالبيتهم .	عوامل دينية	
تقع الهند جنوب شرق إيران ، وتوفر المياه في شمال الهند بسبب كثرة الأمطار الموسمية ووجود العديد من الأنهار ومناخها الاستوائي ، واستقر مغول الهند في مدينتي أكرأ ودلهي (شمال شرق الهند) ، حيث الأرض المستوية والطقس الموسمي ، وفي كشمير حيث الطبيعة الجبلية والطقس المعتدل .	عوامل بيئية	

١. للزيد يرجى مراجعة الملاحق (م - ١ - ٤) ، والمصادر التالية :

١ - <http://ar.wikipedia.org>

٢ - Geoffrey and Jellicoe , S. , « The Landscape of Man » , P.48-55 , 1975

٣ - Loxton , H. , « The History of Garden » , P.47 - 51 , 1991

صور توضيحية	تأثير العوامل على تصميم الحدائق الهندية	العوامل	الدافع لإنشاء الحدائق
 <p>١</p>	<p>تأثرت الحدائق الهندية بالطراز الفارسي فتميزت بالطراز الهندسي المنتظم ، وأحاطوا الحديقة بالأشجار ووضعوها في صفوف ومسافات متساوية، إلا أن مساحة الحديقة أكثر اتساعاً عن تلك التي أنشئت في بلاد الفرس.</p>	<p>عوامل سياسية</p>	<p>اهتمامهم بالروحانيات وخصوصاً تعاليم بوذا والدينيات الأخرى ، وإحساسهم برهبة وإجلال القصور الملكية</p>
 <p>٢</p>	<p>إحاطة قصور الملوك بمناطق خضراء حيث كانت تسمى حدائق القصور وكانت تقتصر على أمراء وملاك القصور وليس عامة الشعب .</p>	<p>عوامل اجتماعية</p>	
 <p>٣</p>	<p>تأثر تصميم الحدائق في شمال الهند بالثقافات الغربية نتيجة لاحتكاكها بالحضارة الفارسية ، وبلاد بين النهرين ، وتبعات تأثير الثقافة اليونانية من ناحية أخرى ، وباجتياح المغول لشمال الهند وتقديمهم للطراز الإسلامي في تصميم الحدائق .</p>	<p>عوامل ثقافية</p>	
 <p>٤</p>	<p>نتيجة للأسطورة الشهيرة بان بوذا ولد تحت شجرة فان ذلك قد زاد من تقديس الهندوس للأشجار وإعطاءها مكانة أعلى وأسمى ، فاستخدموا الحدائق في تزيين المعابد البوذية.</p>	<p>عوامل دينية</p>	
 <p>٥</p>	<p>هرباً من حرارة الصيف في المدينة الهندية اعتزل وجهاء البلاط في حدائقهم الخاصة في التلال المجاورة ، واستخدموا عناصر التنسيق من الماء والظل ، ولكثرة الأمطار ووجود الأنهار انتشرت الزراعة فزرعوا الأشجار المختلفة والنباتات العطرية والمائية .</p>	<p>عوامل بيئية</p>	

شكل (١-٢-٥) (١)

شكل (١-٢-٥) : <http://darkwing.uoregon.edu> ، <http://ar.wikipedia.org> ، www.gardenvisit.com ، Norman T.Newton 1971

- ١ مسقط أفتي حديقة مهندبة ملحقة بقبر (أكبر) ، ١٦٥٠م ، ويظهر بها الطراز الهندسي المنتظم ، وإحاطة الحديقة بالأشجار ووضعها في صفوف ومسافات متساوية .
- ٢ صورة لمعبد هندي يظهر بها الطراز الهندسي المتناظر ، وقناة المياه التي تحترقها وتقسّمها لجزئين متساويين وتوزيع الأشجار على مسافات متساوية للتأكيد على المداخل .
- ٣ معبد أناندا ، وتقع في باغان ، وهو معبد بوذي بني في ١١٠٥ ميلادي ، وأقيم على مستويات مختلفة ونهتفي المستوى الأخير بالمعبد ، ويلاحظ فيها زراعة الأشجار على المستويات (تأثراً بحدائق بلاد بين النهرين) ، واستخدام السلالم والمنحدرات في التقليل بين المستويات .
- ٤ Borobudur Temple ، وهو معبد بوذي هندي أقيم على احد الهضاب (٥ مصاطب مربعة الشكل تليها ٣ مصاطب دائرية تحتوي كل مصطبة على ٧٢ برج بوذي Stupa) ، وتنتهي بالمصطبة النهائية وهي مخصصة لبوذا الأعظم ، ويلاحظ فيها التي (التنسيق على مستويات - المحورية والتناظر - استخدام الحوائط الساندة - استخدام السلالم والمنحدرات - زراعة الأشجار على المستويات المختلفة - استعمال الحجر الطبيعي في رصف الأرضيات) .
- ٥ 1633-42 Lahore, Pakistan - Shalimar Bagh, Shah Jahan- حديقة هندية يظهر بها حوض المياه واستخدام الأشجار لتخفيف حرارة الصيف .

(١ - ٢ - ٣ - ١ - هـ) الحضارة الإغريقية (١)

نشأت الحضارة الإغريقية في بلاد اليونان المتناثرة أطرافها في البحر الأبيض المتوسط منذ ٧٥٠ قبل الميلاد إلى ١٤٦ قبل الميلاد ، و تتميز بالتضاريس الجبلية لذلك اندفع سكانها للاشتغال بالمهن البحرية ، ومرت الحضارة الإغريقية بعدة مراحل منها العصر الأرخي ، العصر الكلاسيكي ، و العصر الهيلنستي ، و لقد كان العصر الكلاسيكي أهمها .

عوامل التأثير الحضارية	
عوامل سياسية	شعب يجب الانتقال وأنشأ المراكز والمستعمرات .. له حروب مع المدن المجاورة في مصر والشام وبلاد فارس .. أهمها حروب الإسكندر الأكبر وحملة الكبرى وانتصاره على الفرس .
عوامل اقتصادية	موقع بلاد الإغريق في وسط العالم القديم أعطاهم إمكانية الاتصال بالحضارات الأخرى المجاورة في الشرق العربي ، وآسيا الصغرى عن طريق البر والبحر وبشكل مباشر ، كما كانت جزيرتا كريت وقبرص بمثابة المعبر الرئيسي للاتصال الحضاري والتجاري بتلك الجهات وبآسيا الصغرى وساحل أفريقيا الشمالي . كذلك كان ساحل بلاد الإغريق الغربي والجزر القريبة منه بمثابة البوابة الغربية لبلاد الإغريق و منها حمل التجار والمهاجرون الحضارة إلى شبة الجزيرة الإيطالية ، وهكذا ساعد الموقع الجغرافي لبلاد الإغريق على القيام بدور المستورد لحضارات الشرق والموزع لها لباقي أنحاء أوروبا .
عوامل اجتماعية	في بلاد اليونان منشأ الديمقراطية ، فلكل شخص رأيه وشخصيته مستقلاً في تفكيره ، فالليونانيون كانوا فلاسفة ومفكرين وهذا جعلهم يضعوا الإنسان في المرتبة الأولى ، وقد انعكس ذلك الوضع على عمارتهم ، حيث أن لكل عنصر في المبنى كيانه مستقلاً ، فالمبنى هو الدولة والعمود هو الفرد ، ولذا جاء منفصلاً وهذا يعبر على أن للعمود كيانه وشخصيته واستقلاله كعنصر .
عوامل ثقافية	شعب مثقف أكسبتهم طبيعة أرضهم تذوق الفن والجمال ، ومدرك لأصول الفلسفة والهندسة والعلوم ، فظهر الأدب والقصص والمسرحيات واستلزم ذلك بناء المسارح والمدرجات .
عوامل دينية	لعب الدين دوراً هاماً في العمارة ، كان يعتمد الدين الإغريقي على عبادة الأشخاص أو الظواهر الطبيعية وكانت لكل بلد عبادة معينة وأعياد خاصة بها وتوجد أيضاً آثار لمعتقدات وعبادات أخرى تعتمد على عبادة الأبطال وكان الرهبان والقساوسة هم الذين يقررون ذلك .
عوامل بيئية	الطبيعة الجيولوجية لبلاد الإغريق توفر كافة المواد الأولية الضرورية للبناء كالأحجار والمرمر ، وإيضاً مادة المونة التي صنعها الإغريق من التراب البركاني ، كما أن الغابات الإفريقية الغنية بمختلف أنواع الأخشاب وفرت الأخشاب اللازمة ، أما المناخ فعلى الرغم من ضيق مساحة البلاد الإغريقية ، إلا أنها تمتد من الشمال إلى الجنوب بشكل يعطيها تنوعاً في المناخ ، فالشمال البارد يقابله الجنوب المعتدل .

١ . المزيد يرجى مراجعة الملاحق (م - ١ - ٥) ، و المصادر التالية :

- ١ - عبد الحميد عبد الواحد ، « تخطيط وتصميم المناطق الخضراء وفراغات البيئة العامة في المدن » ، ص ٧١ - ٧٢ ، دار الغرب للنشر ، ١٩٨٨ م .
- ٢ - م . عبد الله احمد العريان ، « الأسس والمحددات اللازمة لتصميم الحدائق والمناطق الخضراء في مصر » ، ص ٢٧٣ - ٢٧٤ ، مؤتمر - كلية الهندسة - جامعة الأزهر - ١٩٨٩ .
- ٣ - د . انجي حسن ، رسالة ماجستير بعنوان « التأثير المتبادل بين الفراغات - المناطق المفتوحة وعناصر المدينة المصرية » ، ص ٣١ ، ٢٠٠٢ م ، جامعة طنطا .
- ٤ - Geoffrey and Jellicoe , S. , « The Landscape of Man » , P.119-121 , 1975
- ٥ - Laurie , M. , « An Introduction to Landscape Architecture » , P.18, 1975

صور توضيحية	تأثير العوامل على تصميم الحدائق الإغريقية	العوامل	صممت الحدائق على أن تكون مكانا في الهواء الطلق ليكون امتدادا لبعو المعيشة الدافع لإنشاء الحدائق
 ١	ظهر تأثير الحضارات المصرية والفارسية فنشأت الحدائق حول القصور فسيحة منبسطة تماثل الطراز المصري ، و بها أقسام متناظرة على الطراز الفارسي ومنسقة بالنفورات والتكعيب .	عوامل سياسية	
 ٢	استيراد النباتات من البلاد المحيطة كنتيجة للتبادل التجاري الخارجي واتخذت أشكال تنظيم الحدائق وتنسيقها من حضارات أخرى محيطة ، وأيضا ظهرت الحدائق المزروعة بالفاكهة .	عوامل اقتصادية	
 ٣	استخدام الحدائق للترفيه والترجيع وفرصة التأمل والتفكير وقد ظهر تنسيق الموقع كصفات تجريبية ، واهتم بموضع المباني الهامة بحيث تكون زاوية الرؤية الأساسية له على المنظر المحيط به ، ولم تكن مقتصرة على الملوك بل امتدت للأفنية الداخلية السكنية .	عوامل اجتماعية	
 ٤	استخدام الحدائق كإمتداد للمعبد تصل إلى الطبيعة المحيطة وتخلق جوا من التأمل والروحانية . فكان المعبد عادة يقع إما على أف الجبل أو أي بروز سواء التلال أو الجبال حيث يتخذ منها مقلعا يظل به منظر متناغم .	عوامل دينية	
 ٥	امتداد الحدائق لتربط المنازل والمباني العامة والمعابد بالبيئة المحيطة ، كما كان للنباتات تأثير على شكل الأعمدة فنقشت أوراقها وأغصانها على تيجانها .	عوامل بيئية	
 ٦			

شكل (١-٢-٦) (١)

١- شكل (١-٢-٦) : <http://darkwing.uoregon.edu> ، <http://ar.wikipedia.org> ، www.gardenvisit.com ، Norman T.Newton 1971

- ١- Alkinoos' Garden, Odyssey, Homer ، ويصح فيها استخدام النخيل في الحدائق الإغريقية والمائل في تحطيطها ، وذلك نتيجة لتأثيرها بالحضارات الأخرى .
- ٢- The Garden of the Hesperides by Frederick, Lord Leighton, 1892 ، ويظهر بها أشجار الفاكهة التي انتشرت زراعتها في تلك الفترة وخاصة البرتقال .
- ٣- Odeon, Ephesus, Turkey ويظهر بها امتداد الحدائق للربط بين المساح والبيئة المحيطة .
- ٤- Temple of Apollo, Delphi, Greece ويوضح منها استخدام الحدائق كإمتداد للمعبد للاتصال بالطبيعة المحيطة .
- ٥- Agrigento, Sicily وهي أيضا مثلا للمعابد الإغريقية المتصلة بالطبيعة لخلق جو من التأمل والروحانيات .
- ٦- صور توضيحية للموارد الكورثي ، ويظهر بها النقوش النباتية (الأوراق والأغصان) المختلفة ، والتي انتشرت في كثير من المعابد في تلك الفترة مثل (معبد أبولو، أركاديا ، كاليفورنيا - معبد زيوس الأولمبية ، أثينا) .

(١ - ٢ - ٣ - ١ - و) الحضارة الرومانية^(١)

تعد الحضارة الرومانية أو روما القديمة من أعظم حضارات أوروبا بعد الحضارة الإغريقية ، ولا يعرف المؤرخون كيف ومتى قامت روما، لكنها كانت تبسط سيطرتها على جميع شبه جزيرة إيطاليا جنوبي ما يعرف الآن بفلورنسا، وكان ذلك عام ٢٧٥ ق.م وخلال القرنين التاليين تمكن الرومانيون من بناء إمبراطورية امتدت لما يعرف الآن بأسبانيا حتى جنوبي آسيا عبر الساحل الشمالي لإفريقيا وضموا فيما بعد كل ما تبقى من أوروبا إلى إمبراطوريتهم .

عوامل التأثير الحضارية	عوامل سياسية	استقر الرومان في وسط شبه الجزيرة الإيطالية ابتداء من القرن الـ ١٢ قبل الميلاد وقاموا بتأسيس مدينة روما القديمة، ثم عمل هذا الشعب على تنظيم وتطوير مؤسساته السياسية والعسكرية وبدأ بالتوسع التدريجي وأسس دولة سيطرت على شبه الجزيرة الإيطالية ثم اتسعت هذه الدولة وسيطرت على معظم العالم القديم وأصبحت حدودها شاسعة امتدت من الجزر البريطانية وشواطئ أوروبا غرباً إلى بلاد ما بين النهرين وساحل بحر قزوين شرقاً ومن وسط أوروبا حتى شمال جبال الألب وإلى الصحراء الإفريقية والبحر الأحمر جنوباً، وبذلك كانت مثالا للدولة الجامعة ذات الطابع الاستعماري .
	عوامل اقتصادية	نظام الضرائب أصبح أكثر تعقيدا وتطورا، وكان يجري تقييم الضرائب تقدا وعينا على العقارات ، فكان يتم شحن وتبادل السلع إلى حد كبير على أساس من العملة، وفي البلدات والقرى الأكبر نشأ نشاط تجاري وصناعي عالي المستوى مرتبطا باستغلال القاعدة الزراعية الغالبة ، وكانت الإدارة المحلية بواسطة المجالس تتسم بالإهمال والجمود وعدم الكفاءة.
	عوامل اجتماعية	ظهرت الحياة الاجتماعية وتمثلت في المباني " الرياضية ، المسارح... " وكان من صفات الشعب الروماني الطاعة التامة للحاكم حتى العائلات كانت تدين بالولاء لرب الأسرة .
	عوامل ثقافية	ساعد موقع إيطاليا الممتاز على البحر الأبيض المتوسط روما أن تكون وسيطا في نشر الفن والحضارة والمدنية إلى أوروبا وآسيا الغربية وشمال أفريقيا ، وقد اندمجت بالثقافة الإغريقية حيث ورثت كافة فنونها وثقافتها في العمارة والنحت وكونوا فنا ديكتاتوريا منتشر في جميع الإمبراطورية الرومانية .
	عوامل دينية	كان الإمبراطور هو الحاكم الأعلى للدولة وهو راعي الدين ، ولم يكن الشعب الروماني ديني في المرتبة الأولى لذلك لم يكثروا في بناء المعابد ، وكان يكفي محراب في كل منزل لصلاة العائلة .
	عوامل بيئية	إن شمال إيطاليا يقع وسط أوروبا و مناخها يتبع القارة الأوروبية أما الوسط فمعتدل وشمسه مشرقة والجنوب يشبه المناطق الحارة ، ولم تعتمد إيطاليا على وجود الرخام فقط بل اعتمدوا أيضا على الحجر بأنواعه والطوب وبعض العناصر البركانية ووجود الرمل والزلاط فنشأت الخرسانة.

١ . للمزيد يرجى مراجعة الملاحق (م-١-٦) ، والمصادر التالية :

- ١ - عبد الحميد عبد الواحد ، « تخطيط وتصميم المناطق الحضرية وفراغات البيئة العامة في المدن » ، ص ٧١-٧٣ ، دار الغريب للنشر ، ١٩٨٨ م .
- ٢ - م . عبد الله احمد العريان ، « الأسس والحددات اللازمة لتصميم الحدائق والمناطق الحضرية في مصر » ، ص ٢٧٤ ، مؤتمر - كلية الهندسة - جامعة الأزهر - ١٩٨٩ .
- ٣ - طارق محمود القبيعي ، « تصميم وتنسيق الحدائق » ، ص ٢٢ ، منشأة المعارف الإسكندرية ، ١٩٨٥ م .
- ٤ - د. انجي حسن ، رسالة ماجستير بعنوان « التأثير المتبادل بين الفراغات - المناطق المفتوحة وعناصر المدينة المصرية » ، ص ٣٣-٣٤ ، ٢٠٠٢ م ، جامعة طنطا .
- ٥ - Geoffrey and Jellicoe , S. , « The Landscape of Man » , P.129-132 , 1975
- ٦ - Laurie , M. , « An Introduction to Landscape Architecture » , P.19 , 1975

صور توضيحية	تأثير العوامل على تصميم الحدائق الرومانية	العوامل	ظهور الحدائق حول روما العاصمة لتسمح باستقبال أفراد الشعب واعتقاد الاحتفالات الشعبية التي اشتهروا بها الدافع لإنشاء الحدائق
 <p>١</p>	تأثرت بالحضارة الفرعونية تأثراً طفيفاً فاستخدموا أحواض المياه الهندسية ذات الشكل المستطيل مع إضافة الأزهار والنباتات حول تلك الأحواض ، وتعتبر الحضارة الإغريقية هي المهم الأساسي لها .	عوامل سياسية	ظهور الحدائق حول روما العاصمة لتسمح باستقبال أفراد الشعب واعتقاد الاحتفالات الشعبية التي اشتهروا بها الدافع لإنشاء الحدائق
 <p>٢</p>	ظهرت الحالة الاقتصادية ومدى الغنى والثراء في عناصر تنسيق الحدائق واستيراد النباتات من الخارج.	عوامل اقتصادية	
 <p>٣</p>	نظراً لوجود أماكن التجمعات كانت الحاجة إلى زيادة الجمال في تلك المناطق فأضيفت المناطق الخضراء محيطة بها مثل حلقات السباق وأماكن الاحتفالات والمعابد ، وفي أفنية المنازل والقصور (Atrium) .	عوامل اجتماعية	
 <p>٤</p>	ظهرت في العصر الذهبي الكلاسيكي تالف بين الهندسة والعمارة والجمال الطبيعي ، وجمعت في فن واحد على يد (Marcus Vipsanivs) وكان يعرف بفن تنسيق الموقع ، فاستخدم القنوات المائية والعقود الملكية والشلالات .	عوامل ثقافية	
 <p>٥</p>	ظهور الحدائق حول المعابد والمباني العامة مثلاً لتسمح باستقبال أفراد الشعب .	عوامل دينية	
 <p>شكل (١ - ٢ - ٧)^(١)</p>	أثرت طبيعة الأرض والبيئة المحيطة في تنسيق الحدائق بالطراز الطبيعي المنقوح بجانب ظهور الحدائق داخل المنازل .	عوامل بيئية	

١ شكل (٧ - ٢ - ١) : <http://darkwing.uoregon.edu> ، <http://ar.wikipedia.org> ، www.gardenvisit.com ، Norman T.Newton 1971

١ - Getty Museum, California ، ويظهر بالصورة احد الأفنية الداخلية بها والتي توضح التصميم الجوري والمتناظر لتسيق الفناء الداخلي ، ولك استبدلت النافورة بمجموعة من التجمع الشجري والنباتات ووضعت النافورة في احد الأركان ، مع استعمال الشجيرات ونباتات الزينة والحشائش .

٢ - الفناء الداخلي (Atrium) بأحد منازل بومباي ، وهو عبارة عن رواق عمود ومحيط بالفناء مر مغطى يؤدي إلى الغرف المطلة على الفناء الداخلي ، وتظهر الجوربة والتماثل في تنسيق الفناء الداخلي مع استخدام (الشجيرات - النباتات - الحشائش - النافورة - التماثل - المقاعد - السور المعدني) .

٣ - Hotel Plinius, Lake Como, Italy ، ويظهر من خلال الصورة الحديثة الملحقة مبنى الفندق لتسمح باستقبال عدد كبير من أفراد الشعب للتجمع والاحتفال .

٤ - الجسور التي أقامها الرومان فوق البحيرات والأنهار ، واستغلها كقنوات لنقل المياه للحدائق العامة ، مع استعمال الأحجار الطبيعية في بنائها .

٥ - Tuscan Villa Pliny ، ويظهر بها ارتباطهم بطبيعة الأرض والبيئة المحيطة حيث اعتمدت على إضاح قيمة المنزه بمنظره على البحر أو الريف المحيط ، والرواق المعدن والتي أدمجت المنزل بالحدائق وبإفني العناصر مثل المنحوتات واسيجة الشجيرات المطوقة وأحواض الزهور ، كذلك شكل التشكيل الفني للشجيرات والمياه والكهوف وكأنها عنصر واحد لا يمكن تقسيمه .

(١-٢-٣-١-١) الحضارة الصينية :

قامت الحضارة الصينية القديمة في وديان الأنهار الثلاثة وهي النهر الأصفر ويسمي بصيني (هوانج) وتعني النهر الأصفر بالصيني والنهر الأزرق (يانغ تشي كانغ) والنهر الجنوبي المسمى (سي كيانغ)، حيث وجدت هناك بقايا الإنسان القديم وتعود إلي نحو ٤٠٠٠٠٠ سنة ، حيث كان يعيش علي الصيد ثم الزراعة والصيد، وقد عثر علماء الآثار علي آلاف النقوش التي ترجع إلي عصراً يتراوح بين ٨٠٠٠-٦٠٠٠ ق.م ، هذه النقوش كانت لأشخاص وحيوانات تعيش في المنطقة .

عوامل التأثير الحضارية	عوامل سياسية	مرت الحضارة الصينية القديمة بمرحلتين أساسيتين ، المرحلة الأولى عهد سلالة شانغ ، أما المرحلة الثانية فتبدأ من غزو القبائل التي أتت من غرب الصين والتي استقرت في النهر الأصفر متخذة من هاو Hao عاصمة لهم ، و حكموا ما بين ١١٢٢-٢٥٦ ق.م . ، وتأسس في هذه الفترة نوع من الحكم الإقطاعي ، وفي منتصف القرن الثالث ق.م. حصلت حروب كثيرة بين المقاطعات لأجل السيطرة ، فنجحت مقاطعة تشين Chin في توحيد البلاد وأعطت اسمها لبلاد الصين كلها.
	عوامل اقتصادية	الرحلات الصينية إلى المكسيك بين ٣٠٠ و ٥٠٠ قبل الميلاد قد يكون لها صلة بالتجارة مثل الفطر السحري والأدوية المطيلة للعمر، ويقال أن الصينيين هما أساس كل ابتكار نعرفه يتراوح من العملة النقدية الورقية، مدافع، تقنية الصواريخ، أساليب الطباعة، البوصلة، الورق، والآلاف من الابتكارات.
	عوامل اجتماعية	الفكر الصيني يولي اهتماماً أكبر للتناغم بين الإنسان والطبيعة ، وهناك بعض القيم المنتشرة مثل الكثير من الأخلاق والتعاليم الأخرى : بر الوالدين _ احترام الكبير والعناية بالصغير _ الأمانة والالتزام بالوعد _ احترام المعلم والاهتمام بالتعليم .
	عوامل ثقافية	الأمة الصينية أمة عريقة ذات ثقافة عميقة تتميز بالفنون العديدة ومن أشهرها أوبرا بكين _ والرسم بالريشة والحبر _ الطب الصيني تسمى ب " الثلاثة جواهر الكبرى للثقافة الصينية" ومن الفنون الأخرى أيضا الصبغ على الحرير _ الموسيقى الشعبية _ نقش الأختام _ فن الخط .
	عوامل دينية	كان للعامل الديني تأثير كبير على الحضارة الصينية والتمثل في المذاهب الدينية المختلفة (كونفوشيوس - تاو) وكذلك الإلهام بالقوى الكونية حيث ظهرت آراء وأقوال لفلاسفة الصين تقول أن الإنسان خرج من باطن الأرض مثل الجبال والنباتات ولذلك فهو مشابه لها في الروح والشخصية .
عوامل بيئية	نظراً لمساحة الصين البالغة ١,٥ مليون كم ^٢ وموقعها التميز حيث يحدها من الغرب جبال الهيمالايا ومن الجنوب والشرق المحيط الهادي ومن الشمال مسطحات من الأراضي الممتدة والجبلية ، كما يجري بها ثلاث انهار كبيرة كان أكثرهم تأثيراً (النهر الأصفر) بالإضافة للبحيرات الموجودة بها .	

١. للمزيد يرجى مراجعة الملاحق (م-١-٧) ، والمصادر التالية :

١ - د. مصطفى سيد عبد الخالق ، رسالة دكتوراه بعنوان « منهج التأريخ الحضري لحداق القناطر الخيرية في مصر » ، ص٧-٩ ، ٢٠٠٦م ، كلية فنون جميلة - جامعة حلوان .

٢ - Geoffrey and Jellicoe , S. , « The Landscape of Man » , P.68-83 , 1975

٣ - Douglas , W. , « A Garden history » in « Garden design » , P.24 - 25 , 1975

٤ - <http://arabic.cri.cn/chinaabc>٥ - www.bookrags.com/chinesegarden

صور توضيحية	تأثير العوامل على تصميم الحدائق الصينية	العوامل	الدافع لإنشاء الحدائق
	نتيجة لتحسن الوضع الاقتصادي ووفرة الغابات والمناطق الخضراء المفتوحة في بلاد الصين قاموا بجمع الحيوانات والنباتات النادرة فشكلوا عالم صغير وبذلك خلقوا بهذا التشكيل مفهوم جديد للحديقة الصينية .	عوامل اقتصادية	كانت من وحي خيال المصمم الصيني حيث كان يجاكي فيها الطبيعة ومارسوا فيها معظم أنشطتهم اليومية ليلا
	اعتبر الصينيون نعامل الإنسان مع الحدائق بشكلها الطبيعي يعطي الإنسان المناعة والقوة ضد الشرور كما أنها المكان الأول لممارسة معظم أنشطتهم اليومية ليلا ونهارا (المقابلات - القراءة - الطعام) .	عوامل اجتماعية	
	تأثر تصميم الحدائق بالفلسفة الصينية وكان أساسها هو الاتزان ما بين Yin الظلام والكائنات المؤنثة و Yang النور والكائنات المذكره ، وفي تنسيق الموقع كان تشكيل الصخور والجبال هو Hard Yang والمياه هي Soft Yin .	عوامل ثقافية	
	ظهر التصميم المحوري والهندسي والمناظر بدون التأكيد على المحور المركزي (قصر Kubla Ken) وكذلك في مذج وهيكل الجنة (Altar of Heaven) وهي تجسد العلاقة الرمزية ما بين الجنة والأرض .	عوامل دينية	
	استعمال الصينيون للأشجار والنباتات يتعدى الاستعمال العادي للزينة وتعديل المناخ ، فكل نبات يرمز إلى قيمة معينة (شجرة البرقوق الأمل ، الصنوبر الشجاعة و الأبتسال ، اللوتس النقاء والصحة)	عوامل بيئية	
			

شكل (١-٢-٨) (١)

شكل (١-٢-٨) : <http://ar.wikipedia.org> ، www.gardenvisit.com ، Norman T.Newton 1971

١- monastery Hangzhou garden - يظهر بها تعاملهم مع الحديقة بشكلها الطبيعي ودمجها بالطرار الهندسي حيث نجد في أقصى اليسار الدير البوذي وفي أقصى اليمين الحديقة الإمبراطورية (Jingshan Park)

٢- GARDEN AT YUEN-MINQ-YUBN, PEKING- يظهر بها التصميم المحوري والمناظر واستخدام أنواع مختلفة من الأشجار والنباتات لتزيين حدائق القصور .

٣- CHINESE GARDEN WITH SESSEL BLUE STONE- ويوضح بها أنها المكان الأول لممارسة الأنشطة الاجتماعية وخاصة اجتماعات السيدات .

٤- لوحة زينة القصر الصيفي (الصين) ، وهو عبارة عن مبنى رئيسي تربطه الجسور والكباري الخشبية مع المقصورات المختلفة ، وتم عمل تكوينات من الصخور على شاطئ البحيرة التي تقع بداخلها المبنى ، مع استخدام الأشجار والنباتات ومنها الأشجار الجدولة (Twisted trees) .

٥- the Forbidden City in PEKING- ويظهر بها المناطق الطبيعية داخل القصر ، ويوضح منها إبتاعها التصميم المحوري المناظر .

٦- PAGODA AT FATSHAN, SOUTHERN CHINA- ويظهر بها تشكيل مبنى المعبد على شكل شجرة معمرة .

٧- A GARDEN WITH A LOTUS-POND, HONG-TSHU- حديقة حول بركة بها زهرة اللوتس .

(١ - ٢ - ٣ - ٢) حضارات القرون الوسطى :

(١ - ٢ - ٣ - ٢ - ١) الحضارة اليابانية :

حسب ما جاء في الروايات و الأساطير فإن اليابان مكونة من مزيج من المواطنين أصليين و مستعمرين مغول و ماليزيين حيث تعود الحضارة اليابانية إلى عام ٥٦٠ قبل الميلاد ، و للحضارة اليابانية تاريخ طويل زاخر بالأحداث والحروب وذلك قبل أن تتجه نحو التقدم والتكنولوجيا ، تقع اليابان في أقصى شرق آسيا، وبسبب عزلتها الجغرافية، دخلت البلاد عصر التاريخ متأخرة عن جيرانها الآسيويين، وبرغم تأثيرها الواضح بالصين، شقت الحضارة اليابانية لنفسها طريقاً مميزاً .

<p>كان عام ١٨٦٨ بداية لفترة جديدة في التاريخ الياباني حيث تم وضع العديد من الأسس التي ساهمت في نهضة اليابان، و نقلت العاصمة اليابانية من كيوتو إلى طوكيو، وألغي النظام الطبقي ومن أهم المبادئ الأساسية في السياسة اليابانية سيادة الشعب، احترام حقوق الإنسان الرئيسية، التخلص من الحروب ، و يوجد باليابان ٤٧ ولاية يمكن تقسيمها على أساس الخلفية الجغرافية والتاريخية إلى تسع مناطق كل منطقة من هؤلاء لها لهجتها الخاصة والعادات والثقافة التقليدية الخاصة و مفاتها السياحية الخاصة.</p>	<p>عوامل سياسية</p>	<p>عوامل التأثير الحضارية</p>
<p>لم يعرف الغرب شيئاً عن اليابانيين ، فلم يكن يسمح لأي أجنبي بدخول البلاد (فيما عدا بعض التجار الهولنديين) كما انه لم يكن مسموحاً لأي ياباني بمغادرتها ، وقد ظلت على هذا الحال ٢٠٠ عام حتى عام ١٨٥٣ عندما وصل القبطان (بيري) على ظهر سفينة حربية أمريكية ، ليحاول إقناع اليابانيون ولو بالقوة ليفتحوا أبواب بلادهم في وجه التجارة الخارجية مثل روسيا وبريطانيا وهولندا وفرنسا وأمريكا</p>	<p>عوامل اقتصادية</p>	
<p>اجتمع الياباني مجتمع ارسقراطي وعسكري، كما تحرص أفراد الأسرة الإمبراطورية على الحفاظ على التواصل مع المواطنين اليابانيين من خلال اشتراكهم بالحضور في المناسبات المختلفة عبر أنحاء البلاد .</p>	<p>عوامل اجتماعية</p>	
<p>ظهرت في الحضارة اليابانية الفنون التقليدية المبينة علي العادات والتقاليد مثل حفلات الشاي وحفلات تنسيق الزهور، وحفل الشاي (السادو أو الشادو) أسلوب راقٍ جداً من طرق إعداد الشاي الأخضر، ويتميز هذا الفن بأنه فن هادف يسبر أغوار الحياة، ويشجع علي تقدير الطبيعة.</p>	<p>عوامل ثقافية</p>	
<p>كانت الديانة الرئيسية في اليابان القديم هي (الشنتو) ، ويتم فيها عبادة الطبيعة ، حيث عبدوا الشمس والقمر والبحار والأرض والأحجار والصخور ، كما اتخذوا الرياح والنار من الآلهة .</p>	<p>عوامل دينية</p>	
<p>تتكون اليابان من سلسلة طويلة من الجزر تمتد إلى ٣٠٠٠ كيلومتر مربع من الشمال إلى الجنوب ، ومناخها رطب ويختلف في الشمال عن الجنوب ، غالباً ما يعاني البلد من الكوارث الطبيعية الخطيرة مثل الإعصاران والانفجارات البركانية والزلازل ، واخترت اليابان ثلاث انهار رئيسية .</p>	<p>عوامل بيئية</p>	

١. للمزيد يرجى مراجعة الملاحق (م-٢-١) ، و المصادر التالية :

- ١ - عبد الحميد عبد الواحد، « تخطيط وتصميم المناطق الخضراء وفراغات البيئة العامة في المدن » ، ص ١٠٣-١٠٥ ، دار الغرب للنشر ، ١٩٨٨ م .
- ٢ - طارق محمود القبيعي ، « تصميم وتنسيق الحدائق » ، ص ٥١٨ ، منشأة المعارف الإسكندرية ، ١٩٨٥ م .
- ٣ - أبو الدهب محمد أبو الدهب ، « تصميم وتنسيق الحدائق » ، ص ٢٨ ، ١٩٩٨ ، دار الموقف العربي .
- ٤ - Douglas , W. , « A Garden history » in « Garden design » , P.25 - 26 , 1975
- ٥ - Geoffrey and Jellicoe , S. , « The Landscape of Man » , P.84-97 , 1975
- ٦ - Loxton , H. , « The History of Garden » , P.28 - 31 , 1991

العوامل	تأثير العوامل على تصميم الحدائق اليابانية	صور توضيحية
عوامل سياسية	تأثروا بالحضارة الصينية واعتمدوا في تصميم حدائقهم على الحدائق الصينية ومن ثم جاءت الجوانب الروحية لها متشابهة تقريبا مع الصينيين لذلك استمرت التصميمات التي تركز على السمات الطبيعية .	١ 
عوامل اجتماعية	جاء تصميم الحدائق اليابانية بشكل طبيعي ، وصممت الحديقة بشكل فلسفي اتفق مع حياتهم الاجتماعية مثل حدائق الشاي ، كما أنشئ الأوكاشيك والتكيبات الخشبية لممارسة الأنشطة الاجتماعية .	٢ 
عوامل ثقافية	تأثرت الحديقة اليابانية بالنظرة الفلسفية نحو الطبيعة كأساس لجمال التكوين ، فاعتمدت على محاكاة الطبيعة واستعمال الأشكال الطبيعية المتمثلة في الحجارة والتباب الرملية بدلا من الأشكال الهندسية .	٣ 
عوامل دينية	اعتبرت الحديقة لديهم مكانا للعبادة والتقدس وارتبطت بعقائدهم الدينية حيث يعتقدون إن الإنسان يفنى ولكن الطبيعة باقية فكانت الحديقة صورة ثابتة، لذلك فان عناصرها الأساسية هي الماء والصخور (عناصر ثابتة) ، كما قاموا بعمل البواكي والإيوانان لإقامة طقوسهم الدينية	٤ 
عوامل بيئية	تمثل المناظر الطبيعية رموزا تعبر عن شخصيتهم فالجبال تدل على القوة والعظمة والماء تدل على الإحساس والعاطفة ، كما استخدموا النباتات المزهرة ووزعت بطريقة متتابعة بحيث تزهر على مدار السنة	٥ 
		٦ 

جاءت معتقدات الشعب الياباني سببا لإنشاء الحدائق وإقامة حفلات الشاي والاستمتاع بالطبيعة

الدافع لإنشاء الحدائق

شكل (١-٢-٩) (١)

١ شكل (١-٢-٩) : Norman T.Newton 1971 ، www.gardensvisit.com ، <http://darkwing.uoregon.edu> ، <http://ar.wikipedia.org> ، Cowra: Japanese Garden ، وافتتحت عام ١٩٧٩ ، وصممت على الطريقة اليابانية وقام بتصميمها Ken Nakajima ، وتحتوي تلك الحديقة على التلال الصخرية والشلالات والبحيرات والقنوات لتوفير بيئة هادئة ، كما تشمل

على نماذج من المنازل اليابانية التقليدية (بيت الشاي) .
٢ وتتيح هذه الحدائق جوا مثابيا يسبح بالتحضير لطقوس الشاي، كما ترمز إلى تواصل هذه الطقوس مع العالم الخارجي ، ومن أهم عناصرها : طريق الأحجار والتي تؤدي إلى المكان الذي يقدم فيه الشاي ، والحوض الحجري الذي يقوم فيه الزوار بالظهور قبل دخول الملحق ، بالإضافة إلى بعض الفوانيس الحجرية .

٣ -قطعة داخلية للحديقة اليابانية يظهر بها الأوكاشيك الخشبية وأماكن الجلوس لممارسة الأنشطة الاجتماعية .
٤ DESIGN FOR A HILL-GARDEN IN JAPAN و تحاول هذه الحدائق أن تحاكي الفردوس أو الجنة كما تصورها العقيدة البوذية، يتم وضع عناصرها بطريقة تجعل منظرها يبدو طبيعيا للزائر، ويجب أن تتناغم الحديقة مع محيطها الطبيعي وتتوحد معه ، وتتواجد بعدة مساحات فالحدائق ذات المساحة الصغيرة يمكن تأملها منذ موقع معين من على شرفة العبد مثلا، بينما يمكن للزائر التجول في الحدائق الكبيرة بإتباع طريق معين، غالبا ما يتخذ شكلا دائريا . تعتبر حديقة "موتسو-جي" في "هيرا-إي زومي" أفضل مثال على هذا النوع من الحدائق .

٥ صور توضيح البواكي والإيوانات في الحدائق اليابانية لممارسة الطقوس الدينية .
٦ A DAIMIO GARDEN IN JAPAN او الحدائق البارونية حيث كانت ملحقة بـصور البارونات التي كانت تقام على تلة محاطة بخندق مائي

(١-٢-٣-٢-ب) الحضارة الإسلامية :

كانت بداية الدولة العربية الإسلامية على يدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم بوضع وثيقة المدينة والتي أُنعت كثيراً من العادات القبلية لصالح دولة حضارية، وتوسعت في فترة الدولة الأموية والعباسية حتى بلغت في العصر الأموي الدولة الأموية أكبر دولة في التاريخ الإسلامي من حدود الصين والهند وباكستان الشرقية شرقاً وحتى حدود فرنسا وإسبانيا الأندلس غرباً ، وفي عصر الدولة العثمانية توسعت الأراضي إلى أوروبا واليونان، وكان الإسلام بتشريعاته ومبادئه هو المهتم الأساسي لكثير من عناصر الحياة

عوامل التأثير الحضارية	عوامل سياسية	كثرت الفتوحات الإسلامية للبلاد المجاورة والتي قامت عليها الحضارات المختلفة ، وأيضاً باختلاف وتتابع نظام الحكم في الحضارة الإسلامية (الأموي - العباسي - الطولوني - الإخشيدي - الفاطمي - الأيوبي) مما أدى إلى حدوث مزج بين القيم والثقافات المختلفة، كما أن نظام الحكم الإسلامي له أسسه وقوانينه الواضحة المستمدة من القرآن الكريم، واهتم الإسلام ببيان ما على الحاكم والمحكوم .
	عوامل اقتصادية	أباح الإسلام التعامل بالعملة الفارسية والرومية ؛ حتى تم إنتاج عملة إسلامية خاصة تدريجياً، كما سمح بالتجارة الحرة، فكان التجار غير المسلمين يدخلون بتجارهم العالم الإسلامي، وعليهم أن يدفعوا بعض المال، وهو ما يعرف بالعشور، كما كان التجار المسلمون يدفعون عندما يدخلون أرضاً غير إسلامية ، واعتمد الاقتصاد على الصناعة والزراعة والتجارة فتوعدت مصادر الدخل وعم الرخاء .
	عوامل اجتماعية	لقد وضع الإسلام نظاماً دقيقاً يحقق العدالة الاجتماعية بين المسلمين، ويشيع بينهم جوّاً من المحبة والمودة والرحمة والتعاون والإيثار، وأباح الإسلام للمسلمين أن يأكلوا طعام أهل الكتاب من غير ما حرم الله، وأن يقدموا لهم من طعامهم . وأباح للمسلمين أن يتزوجوا من نساءهم، وأن يتعاملوا معهم بر وصدق
	عوامل ثقافية	حل الإسلام للمسلمين أن يتبادلوا الثقافات مع غير المسلمين، وأن يتعلموا لغاتهم، بشرط أن لا يتعارض مع قواعد الشرع الإسلامي الحنيف، كما سيطر الدين بأحكامه على ثقافة المجتمع فظهرت ثقافة التجريد كأساس للفن الإسلامي كبديل لثقافة المحاكاة الطبيعية التي تعتمد على رسم الطبيعة والأشخاص ، وظهرت أيضاً ثقافة العمل الجماعي كالنحت والتجارة والزخرفة .
	عوامل دينية	جاء الإسلام بعقيدة التوحيد التي نفرد الله سبحانه بالعبادة والطاعة، وحرص على تثبيت تلك العقيدة وتأكيداً لها، كما كانت تعاليم الدين كغض البصر وحق الطريق والخصوصية مؤثرات على المدن الإسلامية ، وحث الدين الإسلامي على العلم والصبر والإلتقان وتجويد العمل سبباً في إبداعات معمارية وفنية .
	عوامل بيئية	اتساع رقعة الحضارة الإسلامية وامتدادها شرقاً وغرباً حتى إسبانيا أدى إلى تنوع في طبوغرافية ومظاهر السطح الذي أدى إلى تنوع في مواد البناء والأحجار الطبيعية الموجودة وكذلك في المناخ.

١. للمزيد يرجى مراجعة الملاحق (م-٢-٢) ، والمصادر التالية :

- ١ - عبد الحميد عبد الواحد، « تخطيط وتصميم المناطق الخضراء وفراغات البيئة العامة في المدن » ، ص٧٤-٧٦ ، دار الغرب للنشر ، ١٩٨٨م .
- ٢ - طارق محمود التميمي ، « تصميم وتنسيق الحدائق » ، ص ٥١٦ - ٥١٧ ، منشأة المعارف الإسكندرية ، ١٩٨٥م .
- ٣ - م. احمد مصطفى عبد الحميد ، رسالة ماجستير بعنوان « الحدائق الإسلامية بين المفهوم والتطبيق » ، ص٢٤ ، ١٩٩٥م ، كلية الهندسة - جامعة القاهرة .
- ٤ - د.نجي حسن ، رسالة ماجستير بعنوان « التأثير المتبادل بين الفراغات - المناطق المفتوحة وعناصر المدينة المصرية » ، ص٣٨ - ٣٦ ، ٢٠٠٢م ، جامعة طنطا .
- ٥ - Douglas , W. , « A Garden history » in « Garden design » , P.22 - 26 , 1975
- ٦ - Laurie , M. , « An Introduction to Landscape Architecture » , P.18 - 19 , 1975
- ٧ - Loxton , H. , « The History of Garden » , P.19 - 20 , 1991

العوامل	تأثير العوامل على تصميم الحدائق الإسلامية	صور توضيحية
عوامل سياسية	نظرا لامتلاك الحضارة الإسلامية نفوذا واسعة بلغ مشارق الأرض ومغاربها انتشرت الحدائق ببلاد الأندلس التي كانت مهدا لتزاوج الثقافة الرومانية والعربية فانتجت امتدادا حضاريا متميزا للحدائق.	١
عوامل اجتماعية	استخدمت لتوفير مكان للراحة والترفيه والتأمل في عظمة الله ، وكانت متوفرة على مستوى المسكن لتوفير الخصوصية ، ولاستقبال الضيوف .	٢
عوامل ثقافية	نتيجة للفن التجريدي وثقافة العمل الجماعي ظهرت العديد من الفنون المكملة للصورة الإبداعية حيث قاموا بصنع البلاطات الملونة والأسوار والدرابزينات المسندة إلى برامق من زخارف إسلامية وأواني النباتات المزخرفة ذات النقوش النباتية أو الكتائية	٣
عوامل دينية	استخدام المركزية في التخطيط للإحساس بالتوحيد ويتمثل المركز في حوض المياه أو النافورة ، كما كانت أوصاف الجنة في القرآن الكريم ملهمة للمعماريين في إبداع الحدائق، واستخدموا الماء رمزا للتطهر والوضوء فجعلوه في متناول أيديهم لسهولة إتمام الوضوء .	٤
عوامل بيئية	اهتموا بمعالجة البرودة والحارة والرطوبة ، فظهرت الحدائق الداخلية بالفناء الداخلي، كما وضعوا الحدائق الخارجية في الأماكن الرطبة وجعلوا الهواء حرا لتخفيفها وذلك بالتعرف على نسبة التظليل المطلوبة وما يصلح للنمو من النباتات .	٥
عوامل بيئية	اهتموا بمعالجة البرودة والحارة والرطوبة ، فظهرت الحدائق الداخلية بالفناء الداخلي، كما وضعوا الحدائق الخارجية في الأماكن الرطبة وجعلوا الهواء حرا لتخفيفها وذلك بالتعرف على نسبة التظليل المطلوبة وما يصلح للنمو من النباتات .	٦

الحفاظ على العادات والتقاليد والحفاظ على شروط العزلة عن اعين المتطفلين وكامكان للضيافة

الدافع لإنشاء الحدائق

شكل (١-٢-١٠)^(١)

١ شكل (١-٢-١٠) : <http://darkwing.uoregon.edu> ، <http://ar.wikipedia.org> ، www.gardensit.com ، Norman T.Newton 1971

١ حديقة جنة العرف بقرطاجنة ، تقع قرب قصر الحمراء المشهور في الأندلس وكان الملك يقضي معظم فصل الصيف داخلها وهي تتدرج على ارتفاعات مختلفة شبيهة بالجنائن المعلقة. وفعلا أصبحت جنة العرف من أجمل الحدائق الأندلسية لما حوته من زهور وناورات وأحواض ضمن تنسيق جميل أخاذ لم تبلغه أية حديقة أخرى.

٢ رياض - المغرب - ١٩٢٥م ، وهي مساكن تقليدية فخمة، كانت مخصصة لإقامة كبار الأعيان وأثرياء البلد ، ولأنها جزء من آثار قرون سائلة فإن هذه الرياض تقع كلها داخل أسوار المدن العتيقة في (فاس ومراكش والرباط وطنجة والصويرة وغيرها) ، وهي بنايات فسيحة تتوسطها حدائق وناورات مياه، وتتميز صالوناتها وغرفها بعمارتها المغربية الأصلية ونقوشها البديعة وتأثيرها التقليدي الخالص.

٣ - صور الألفية الداخلية بالمساكن الإسلامية يظهر بها التأثير بالثقافة الإسلامية حيث صناعة البلاطات الملونة واستخدامها وأواني النباتات والنقوش والزخارف الإسلامية ، واستخدام المياه بصور متنوعة كنافورات وأحواض المياه .

٥ حديقة إسلامية تظهر بها أنها تتكون من أقسام مناظرة الوحدات سواء أكانت مربعة أو مستطيلة على طرق متعامدة واستخدام النباتات في تحديد الاتجاه والتأكيد على الممرات ، مع استخدام العنصر المائي بصور مختلفة حيث كان هناك دافقا قويا لحاكة التصوير القرآني للفردوس والجنة، وكذلك التغلب على الظروف البيئية التي تتسم بظروف مناخية قاسية بغرض تحسين وتجميل هذه البيئة .

٦ - الفناء الداخلي قصر الحمراء بقرطاجنة ، ويظهر بها الخصوصية وهي أهم ما يميز الحديقة في العصر الإسلامي، ولذلك أحيطت الحدائق بالأسوار العالية أو أشجار النخيل لحجب المناظر الداخلية. ٦٣

(١ - ٢ - ٣ - ٢ - ج) العصور الوسطى في أوروبا: (١)

العصور الوسطى فترة من تاريخ أوروبا الغربية تقع ما بين العصور القديمة والعصور الحديثة. فقبل العصور الوسطى كانت أوروبا الغربية جزءاً من الإمبراطورية الرومانية، وقد عرفت العصور الوسطى أيضاً باسم فترة القرون الوسطى، كما يطلق عليها اسم العصور المظلمة. وتشير كلمة مظلمة إلى الغياب المفترض في حقل المعرفة خلال تلك الحقبة، لكننا الآن ندرك أن العصور الوسطى لم تكن مظلمة إطلاقاً تماماً ، ويمتد تاريخ العصور الوسطى من سقوط الإمبراطورية الرومانية حتى القرن ١٥م.

عوامل سياسية	نظام الإقطاع في العصر الوسيط نظام سياسي أكثر من كونه نظام اجتماعي ففي الفترة ما بين القرنين الحادي عشر والثاني عشر ازدهر النظام الإقطاعي ككونه نظام سياسي مسيطر وأصبح النطاق وحدة سياسية في حد ذاتها وخاصة بعدما اختفت الحكومة الكارولنجية وحلت محلها نظام الوحدات المحلية وكانت فيها السلطة للأقوياء (الإقطاعيين) وبالتالي أصبح من يمتلك أرضاً أكبر ذو سيادة أكبر .	عوامل التأثير الحضاري
عوامل اقتصادية	كان لازدهار التجارة في هذا العصر تأثيره الواضح في الفراغات العمرانية فظهرت الساحات الخاصة بالأسواق لتجري بها جميع التعاملات التجارية ، كما ظهرت الشوارع التجارية .	
عوامل اجتماعية	قسمت الطبقات الاجتماعية إلى ثلاث طبقات (الإقطاعيين ، الفرسان ، والطبقة العامة) و كان الإقطاع هو النظام السائد، حيث كان الأمير الإقطاعي هو السيد المطاع يمتلك القلعة والأرض والمزارع والمراعي والناس الذين يعيشون على أرضه كذلك ، وعندما تحلصت مدن العصور الوسطى من النظام الإقطاعي وصلت إلى نوع من السلام الاجتماعي .	
عوامل ثقافية	كانت القرون الأولى من العصور الوسطى أقرب إلى أن تكون مظلمة، حيث أصيبت حضارة غربي أوروبا بالانحطاط، ولم يتبق من حضارة الرومان القدامى سوى القليل ، أما العلوم التي نقلت عن اليونانيين فقد اندثرت تقريباً ، كما ضاع الكثير من المهارات الفنية والتقنية القديمة، وأمسى العلماء في جهلهم، يتقبلون الحكايات الشعبية والشائعات على أنها حقيقة. وفي بداية القرن الحادي عشر الميلادي، بدأت الحياة الاقتصادية والسياسية تتعش في أوروبا مما نتج عنه تطور ثقافي هائل خلال القرن ١٢م	
عوامل دينية	أثرت الناحية الدينية في تلك الفترة بشكل كبير حيث سيطرت الكنيسة على مجريات الأمور فكان الاهتمام ببناء الأديرة والكنائس ، حيث تعرض المسيحيون في القرون الثلاثة الأولى للميلاد إلى اضطهاد من قبل الأباطرة لذلك أخذ العديد من اللذين اعتنقوا المسيحية إلى الفرار إلى الصحارى والجبال والكهوف رغبة في إنقاذ حياتهم والاحتفاظ بدينهم .	
عوامل بيئية	ضمت فترة القرون الوسطى معظم دول أوروبا فتنوعت مظاهر السطح والمناخ والمواد الخام المتوفرة .	

١. للمزيد يرجى مراجعة الملاحق (م - ٢ - ٣) ، والمصادر التالية :

- ١ - عبد الحميد عبد الواحد ، « تخطيط وتصميم المناطق الحضرية وفراغات البيئة العامة في المدن » ، ص ٧٦ - ٧٧ ، دار الغرب للنشر ، ١٩٨٨ م .
- ٢ - د. انجي حسن ، رسالة ماجستير بعنوان « التأثير المتبادل بين الفراغات - المناطق المفتوحة وعناصر المدينة المصرية » ، ص ٤٠ - ٤١ ، ٢٠٠٢ م ، جامعة طنطا .
- ٣ - Geoffrey and Jellicoe , S. , « The Landscape of Man » , P.138-154 , 1975
- ٤ - Laurie , M. , « An Introduction to Landscape Architecture » , P.19 - 21 , 1975
- ٥ - Loxton , H. , « The History of Garden » , P.22 - 25 , 1991
- ٦ - Douglas , W. , « A Garden history » in « Garden design » , P.26 - 27 , 1975

العوامل	تأثير العوامل على تصميم حدائق العصور الوسطى	صور توضيحية
عوامل سياسية	بعد الحروب الصليبية كانت الحدائق عبارة عن مناطق زراعية على الأكثر ذات أسوار عالية ثم تحولت إلى أحواض مقسمة، ثم تأثرت بعد الحرب بالحدائق الشرقية وصممت حدائق متجانسة متناغمة وذات	١ 
عوامل اجتماعية	اقتصرت الحدائق الخاصة على البارونات والأمراء ، واستخدموا فيها أشجار الزينة والممرات المعطاة بأشجار العنب والنباتات المزهرة ، واختفاء الحدائق العامة الترفيهية لعامة الشعب .	٢ 
عوامل اقتصادية	نتيجة لكثرة الحروب كان سائداً توظيف المساحات المزروعة في إنتاج الطعام وفي أواخر العصر انتشرت العمالة اليدوية لزيادة معدلات الإنتاج الزراعي فظهر الاهتمام بجواف الحدائق وتصميمها على هيئة تقسيمات وقطع وإعطائها أبعاد وأشكال تناسب مع أساليب الزراعة .	٣ 
عوامل دينية	نظراً لانتقال الأديرة إلى الريف والمناطق البرية المنعزلة فقد كانت تقام الحدائق حولها وتمتد إلى المناطق المفتوحة المحيطة ، كما كانت للنباتات دلالة دينية (الزنبق الأبيض يعبر عن نقاء وطهارة السيدة مريم - الزهور الحمراء تشير إلى الحب الإلهي-القحاح يدل على سقوط الإنسان في الخطيئة وتخليص السيد المسيح له) سقوط الإنسان في الخطيئة وتخليص السيد المسيح له)	٤ 
عوامل بيئية	كانت الحدائق تخطط على حسب طبيعة الأرض وتمتد للمناطق المحيطة الطبيعية	٥ 
		٦ 

زراعة الخضروات والفاكهة والنباتات الطبيعية بدلاً من الحدائق الترفيهية التي ظهرت مرة أخرى في أواخر العصر

الدافع لإنشاء الحدائق

شكل (١-٢-١١) : www.gardensvisit.com ، <http://darkwing.uoregon.edu> ، <http://ar.wikipedia.org> ، Norman T.Newton 1971

- ١ حديقة القرون الوسطى ، ويظهر بها إحاطتها بسور من المباني ، و تقسيمها إلى أحواض بحيث يحتوي كل حوض على نوع من النباتات الطبيعية أو الخضراوات .
- ٢ Mont Saint Michel - France ، وهي عبارة عن نموذج مثالي لدير واقعي يحتوي على جميع العناصر التي كانت أساسية في العصور الوسطى ، فنجد المركز يتمثله الحديقة المعقدة المسقوفة للتجول والتأمل ، وكذلك نجد الحديقة الطبية وأحواض الزهور المنفصلة وكل منها خاص بنوع نبات .
- ٣ THE CLOISTER COURT OF THE THERME MUSEUM, ROME ، ولاحظ أنها مقسمة إلى ٤ أجزاء متأثرة بالحديقة الإسلامية .
- ٤ لوحات زينة لحدائق عامة ، ولاحظ فيها التافررات الضخمة واستخدام أشجار العنب على التكمييات ، مع استعمال الزهور ونباتات الزينة (نادراً ما استخدمت في القرون الوسطى) ، ولاحظ أيضاً سور المباني الذي يحيط بالحديقة .
- ٥ صورة توضح العمالة اليدوية ودقة الحواف .
- ٦ Mt. Agarathou - Crete, Greece ، ويظهر بها الحدائق الممتدة للمناطق المحيطة الطبيعية بالمباني .

(١ - ٢ - ٣ - ٣) حضارات العصر الحديث :

(١ - ٢ - ٣ - ٣ - ١) عصر النهضة^(١) :

هي فترة الانتقال من العصور الوسطى إلى العصور الحديثة وهي القرون ١٥ - ١٨ ويؤرخ لها بسقوط القسطنطينية عام ١٤٥٣م حيث نزح العلماء إلى إيطاليا حاملين معهم تراث اليونان والرومان. كما يدل مصطلح عصر النهضة على التيارات الثقافية والفكرية التي بدأت في البلاد الإيطالية في أواخر القرن ١٤، حيث بلغت أوج ازدهارها في القرنين ١٥ و ١٦، ومن إيطاليا انتشرت النهضة إلى فرنسا وإسبانيا وألمانيا وهولندا وانكلترا وإلى سائر أوروبا، وفي هذه الفترة تم اكتشاف أراضي وشعوب جديدة .

<p>أدى سقوط القسطنطينية إلى هجرة عدد كبير من العلماء إلى إيطاليا خاصة، وحملوا معهم كل ما استطاعوا من كتب إغريقية وتماثيل وأدوات قديمة، كما أدى وفود الأوربيون إلى المشرق العربي وهم في حالة من التقهقر الحضاري لا اصطدامهم بحضارة غنية كانت قد وصل منها القليل سابقاً، فلقد اكتشفوا كتب فلاسفة اليونان من جديدو أيضاً تم ترجمة العديد من الكتب الفلسفية العربية و الإسلامية وكتب البحث العلمي التي أعطتهم تصورات جديدة عن العالم، لذلك لم يكن صدفة أن عصر النهضة قد تلي الحروب الصليبية بفترة وجيزة نسبياً لا تتجاوز القرن.</p>	<p>عوامل سياسية</p>	<p>عوامل التأثير الحضارية</p>
<p>انتعاش التجارة بين الغرب والشرق وخاصة عبر البحر المتوسط، جعل المدن الأوروبية المظلة عليه تشهد رخاءً اقتصادياً ساعد على ظهور طبقة غنية استأثرت بالسلطة وتحررت من السيادة الإقطاعية فنافستها واستقلت عنها معززة هذا الاستقلال بتبادل السفراء والقناصل مع الدول التي ترتبط معها بعلاقات تجارية، وكذلك بإحاطة نفسها بمظاهر البذخ والترف مما جعلها تشجع حركة النهضة وتنافس فيما بينها على رعاية فنانيها وأدبائها وعلمائها.</p>	<p>عوامل اقتصادية</p>	
<p>ساندت الطبقة المتوسطة الملوك على استتباب الأمن والنظام، وسار نظام الإقطاع في عصر النهضة على طريق التلاشي والزوال نتيجة موت عدد كبير من أمراء الإقطاعيين في الحروب الصليبية، وانصراف بعض الإقطاعيين إلى ممارسة التجارة، فححرر الفلاحون .</p>	<p>عوامل اجتماعية</p>	
<p>شجع الأمراء والحكام ورجال الكنيسة على ضرورة استخدام اللغة الوطنية التي يتحدث بها معظم أبناء الشعب، وكان لذلك تأثيراً كبيراً في نشر الثقافة بين طبقات الشعب، وهي اللغات الأم للغات شعوب أوروبا الحالية مثل اللغات الفرنسية والإنجليزية وغيرها، ومن أعظم شخصيات النهضة في المجال الفني ليوناردو دا فينشي ومايكل أنجلو ومكيافيلي وغيرهم، وكان لهذه الحقبة تأثير واسع في الفن والعمارة وتكوين العقل الحديث وعودة واعية للأمناط الكلاسيكية .</p>	<p>عوامل ثقافية</p>	

١ - للمزيد يرجى مراجعة الملاحق (م-٣-١) ، (م-٣-٢) ، (م-٣-٤) ، والمصادر التالية :

١ - عبد الحميد عبد الواحد، « تخطيط وتصميم المناطق الحضرية وفراغات البيئة العامة في المدن » ، ص ٧٩-٨٠ ، دار الغرب للنشر ، ١٩٨٨ م .

٢ - Geoffrey and Jellicoe , S. , « The Landscape of Man » , P.154-163 , 1975

٣ - Loxton , H. , « The History of Garden » , P.32 - 41 , 1991

٤ - Douglas , W. , « A Garden history » in « Garden design » , P.28 - 29 , 1975

٥ - <http://en.wikipedia.org>

الفصل الثاني : تأثير العوامل الطبيعية والحضارية على

الحدائق في الحضارات والعصور المختلفة

عوامل التأثير الحضارية	عوامل دينية	تحررت العقول و الفنون الجميلة من القيود الدينية التي فرضتها مفاهيم فترة العصور الوسطى ، و اهتم بها الفنانين و المفكرين بالفنون و الأفكار الاغريقية و الرومانية القديمة التي كانت سائدة قبل أن تبدأ مرحلة التفتقر و الانحطاط الثقافي التي انتشرت في عصور الظلام ، لا للتقليد فقط ولكن لدراستها و مناقشتها بحرية كحافز للنهوض و التقدم، وتم رسم و نحت المواضيع الدينية بحرية مثل عصور الحضارات القديمة ، وبدأ التفكير الفني و الأدبي و العلمي يتخطى حدود الفكر الديني الغيبي المفروض من قبل رجال الدين في العصور الوسطى.
------------------------	-------------	--

عوامل بيئية	نظرا لانتساع رقعة الأقطار و أبعادها المختلفة بالنسبة لأوروبا الغربية كلها اختلفت طبوغرافية الأرض من مكان لآخر ، وكذلك الحال بالنسبة للمناخ .
-------------	--

• أسباب ظهور عصر النهضة في شبه جزيرة ايطاليا :

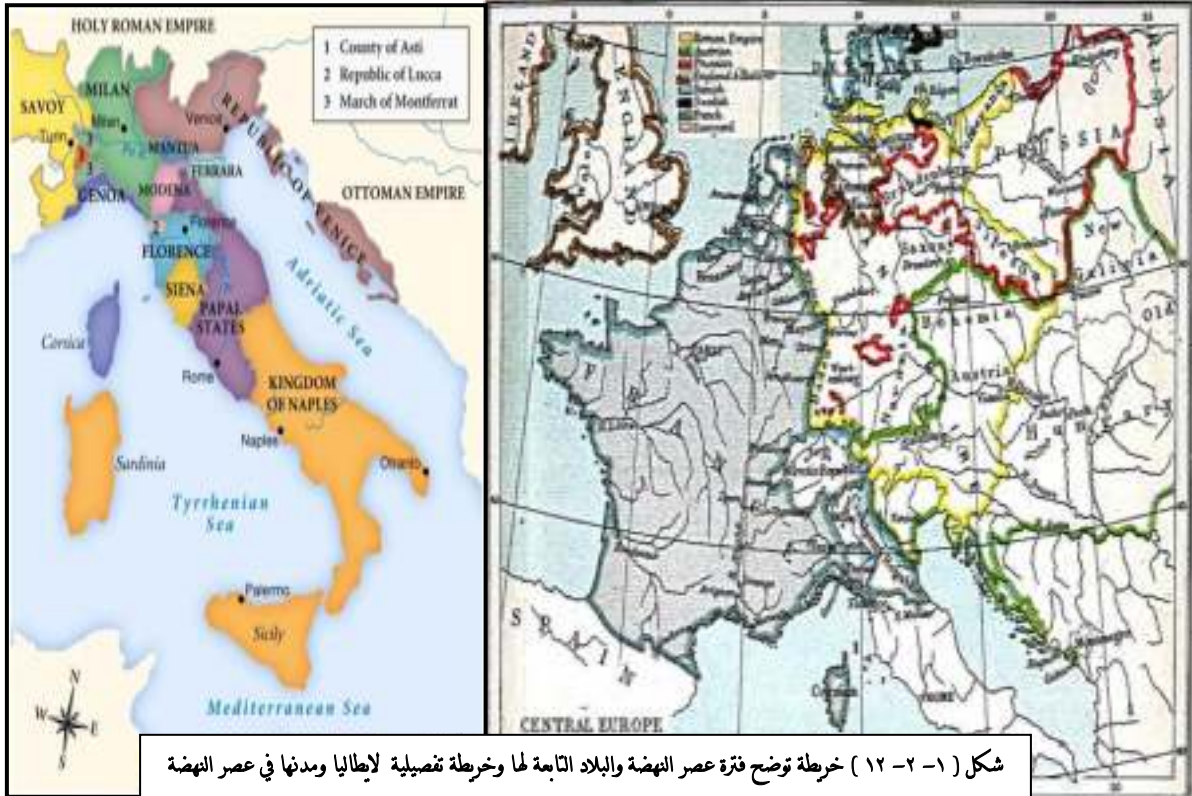
بدأ عصر النهضة في ايطاليا في القرن الخامس عشر وانتشر غربا في الأقطار الأوروبية التي حددت معالم الإمبراطورية الرومانية لغرب أوروبا ، أما الإمبراطورية الشرقية وعاصمتها بيزنطية والتي بدأت أقطارها تسقط في يد الأتراك فلم تتأثر هذه البلاد بالنهضة وتطورها .

عوامل التأثير الحضارية	عوامل سياسية	تمتع شبه الجزيرة الايطالية بالسلام أحقابا طويلة ، أدى ذلك إلى ازدهار النهضة العلمية حيث إنها عادة تزدهر متى توفر لها السلام والهدوء والرخاء، كما ظهرت دويلات سياسية متنافسة في ايطاليا مما أدى إلى التنافس على تشجيع العلوم والآداب والفنون بين الأسر الحاكمة في ايطاليا، ويذكر في هذا المجال جهود أسرة مديتشي في فلورنسا التي أنشأت أكاديمية علمية مشهورة .
	عوامل اقتصادية	دور المدن الايطالية في التجارة بين الشرق وأوروبا معروف ، فقد أثرت هذه المدن في التجارة ، والرخاء الاقتصادي ، حيث كانت أطول العصور الوسطى مركزا للنشاط الاقتصادي، وحلقة من أهم حلقات الاتصال التجاري بين الشرق وأوروبا .
	عوامل اجتماعية	اشتهر الايطاليون بميلهم للفنون وحبهم للموسيقى والرقص والأغاني والتصوير والنحت والعمارة والشعر والأدب عامة ، فحين وجدت هذه الطاقات الجو المناسب ظهرت هذه المواهب ، وهكذا ساعدت هذه الظروف على بروز معالم النهضة في شبه جزيرة ايطاليا قبل غيرها من الدول الأوروبية .
	عوامل ثقافية	ايطاليا مهد الحضارة الرومانية، وما تزخر به روما وغيرها من المدن الايطالية يذكرنا بهذا التراث القديم، وظهر اثر الفنون الرومانية القديمة من نحت وتصوير ونقش وعمارة في قيام الحضارة الحديثة .

الفصل الثاني : تأثير العوامل الطبيعية والحضارية على
الحدائق في الحضارات والعصور المختلفة

<p>أضفى وجود الفاتيكان في روما على إيطاليا مركزاً ممتازاً فصارت قبلة العالم المسيحي ، فقد أنقذت الكثير من الأموال التي تدفقت على الكنيسة في النهوض بالعلم وإنشاء المكتبات فكانت مكتبة الفاتيكان من أشهر المكتبات التي أمثلت بالكتب العلمية.</p>	<p>عوامل دينية</p>	
---	------------------------	--

<p>شبه جزيرة إيطاليا لها موقع متميز في وسط البحر، ذلك البحر الذي قامت على ضفافه أقدم الحضارات وأعرقها، وكانت المدن الإيطالية بفضل هذا الموقع حلقة اتصال بين أوروبا وبين الحوض الشرقي للبحر المتوسط ، كما أنها تلتصق مع جبال الألب المتواجدة بدورها في شمال وشمال غرب البلاد ، ومناخ إيطاليا هو مناخ البحر المتوسط، الذي يتميز باعتدال شتاءه وحر صيفه ، والرطوبة تكون عالية في الصيف خاصة في المناطق القريبة من البحر، بينما تكسو الثلوج سفوح جبال الألب والأبينيني في الشمال.</p>	<p>عوامل بيئية</p>
---	--------------------



صور توضيحية	تأثير العوامل على تصميم الحدائق الإيطالية	العوامل	إحاطة قصور وحماية الملوك والاستمتاع الخاص بالطبقة الحاكمة حيا في الأبهة وإظهار العظمة الدافع لإنشاء الحدائق
	تأثرت بالحضارة الرومانية والإسلامية ، كما كان للعصور الوسطى ونظيراتها تأثير كبير على الحديقة ، لذا كان استخدام الماء وتنظيم الحدائق في أشكال هندسية جزءا من هذا الإرث .	عوامل سياسية	
	وجود علاقات التبادل التجاري أدى إلى استيراد نباتات من البلاد المحيطة ، كما استخدموا الحيوانات المفترسة وأقاص الطيور النادرة في حدائق الملوك والأمراء ، وبالتالي تميزت الحدائق بالتصنع والتكلف .	عوامل اقتصادية	
	استخدمت الحدائق العامة في القراءة وممارسة الأنشطة الاجتماعية ، كما خصص جزء من الحديقة خلف القصر كحديقة سرية خاصة بأصحاب القصر وبعيدا عن الحياة العامة ، وبذلك أصبحت علاقة المسكن بالحديقة علاقة تكاملية مترابطة .	عوامل اجتماعية	
	اهتمام الإيطاليين بالنحت والعمارة جعلهم يستخدمون المنشآت والتماثيل والأعمدة كعناصر أساسية .	عوامل ثقافية	
	أنشئت معظم الحدائق على التلال غير المستوية ، ولذا بدا فيها واضحا المصاطب والطرق ذات السلالم أو الممرات المنحدرة ، كما استخدموا الإنشاءات والأعمال الهندسية الخاصة بالمياه والحوائط الساندة في المناطق شديدة الانحدار ، كما قاموا بزراعة الأشجار على جانبي الشوارع ليحصلوا على ظلال كثيفة .	عوامل بيئية	

شكل (١ - ٢ - ١٣)^(١)

١ - شكل (١ - ٢ - ١٣) : فيلا لاتي (Lante Villa)

المصدر : www.gardenvisit.com ، <http://darkwing.uoregon.edu> ، <http://ar.wikipedia.org> ، Norman T.Newton 1971

- ١ مستط أفقي وقطاع منطوري لفيلا لاتي ١٥٦٠م ، ويلاحظ فيها التنسيق على المستويات المختلفة للمرتفعات والربط بينهما بالسلالم والمنحدرات والحوائط الساندة .
- ٢ منظر عام لفيلا لاتي ، ويظهر بها المحورية والتناظر والخطوط الهندسية ، والربط القوي بين المبنى والحديقة ، مع قص النباتات والأشجار ، واستعمال النوافير وأحواض المياه ، ويلاحظ أيضا اهتمامهم بالتماثيل وتوزيعها في جميع أجزاء الحديقة .
- ٣ لقطة للمستوى السفلي لفيلا لاتي ، ويظهر بها النافورة النحتية ويحيط بها حوض المياه ، وعمل اسبجة من النباتات مع قص النباتات والتشكيل بها ، واستعمال أصص المزروعات ، واستخدام التماثيل ضمن عناصر تنسيق الحديقة ، واستعمال السلالم ، كما نلاحظ استخدام الحشائش في تغطية الأرضيات ، وتم السيطرة على الحديقة من خلال السور والبوابة التي تتوسط وتقع على المحور المركزي للفيلا والحديقة .
- ٤ صور توضح العناصر المائية في فيلا لاتي ، وقد استخدمت فيها النوافير النحتية التي تصب في أحواض المياه ، وتم دمجها مع باقي عناصر التنسيق (أحواض الزرع - الأسوار - السلالم - التماثيل - النباتات) .

صور توضيحية	تأثير العوامل على تصميم الحدائق الفرنسية ^(١)	العوامل	الاستفادة من المناظر الطبيعية المحيطة ، وممارسة الأنشطة الاجتماعية العامة للشعب
١	للغزوات الفرنسية على إيطاليا في الربع الأخير من القرن الـ ١٦ والربع الأول من القرن ١٧ انعكاسا على تصميم حدائقهم، حيث أخذوا مفردات تصميمها من الحدائق الإيطالية وكان واضحا في المناطق التي ساعد طبيعة الأرض على استخدام المصاطب والطرق ذات السلام	عوامل سياسية	الاستفادة من المناظر الطبيعية المحيطة ، وممارسة الأنشطة الاجتماعية العامة للشعب
٢	المحور القوي المتماثل يعكس مدى الثروة الاقتصادية للملكي الحدائق في استيراد النباتات من البلاد المحيطة كنتيجة للتبادل التجاري الخارجي ، فالبرغم من أن من صغر مساحتها إلا إنها كانت غنية بمكوناتها .	عوامل اقتصادية	
٣	ضرورة وجود المحور القوي المتماثل لعكس مدى الثورة والتركيب الاجتماعي في فرنسا حيث يدل ذلك على إمكانية سيطرت الإنسان على الطبيعة .	عوامل اجتماعية	
٣	تعد فترة ما بعد القرن الـ ١٧ بعد الميلاد بمثابة العصر الذهبي للفنون الجميلة وخصوصا فن تنسيق الحدائق، وكان قائدها المهندس اندريه لينوتر حيث قام بنقل طراز الحضارات القديمة من حيث عظمة البناء ، واستخدام الرؤية المزيفة عن طريق عدم إنشاء أسوار للحديقة أو تضيق عرض الطرق مع التدرج في البعد ، وزراعة الأشجار متدرجة الأطوال حول الطرقات	عوامل ثقافية	
٣	تميز شمال فرنسا بطبيعة الأرض المستوية أدى إلى اختفاء المصاطب وامتداد مسطحاتها الشاسعة لتصل إلى المناطق الريفية المفتوحة المحيطة .	عوامل بيئية	

شكل (١-٢-١٤)^(١)

١- للمزيد يرجى مراجعة (م-٣-٢) ، والمصادر التالية :

١- عبد الحميد عبد الواحد ، « تخطيط وتصميم المناطق الخضراء وفراغات البيئة العامة في المدن » ، ص ٨٠-٨٤ ، دار الغرب للنشر ، ١٩٨٨ م .
٢- Geoffrey and Jellicoe , S. , « The Landscape of Man » , P.178-191 , 1975
٣- Loxtton , H. , « The History of Garden » , P.52- 59 , 1991
٤- Douglas , W. . « A Garden history » in « Garden design » , P.30- 31 , 1975

٢- شكل (١-٢-١٤) : فيلا فاكس لي فيكومت (Vaux Le Vicomtte) ١٦٥٠-١٦٦١ م ، المصدر : <http://darkwing.uoregon.edu> ، <http://en.wikipedia.org> ، www.gardensit.com

١- للموقع العام للفيلا ، وتقدر مساحتها حوالي ٢٥٠ فدان ، ويلاحظ وجود تكامل بين المبنى والحديقة ، حيث قام Andre Le Notre بتصميم الحديقة والمبنى على جانبي محور قوي ومتماثل مع اختلاف كل جانب عن الآخر من حيث عدد المفاجآت ، مع الحفاظ على التماثل .

٢- حصون منظرية للفيلا ، وتوضح الوحدة المتكاملة بين القصر والحديقة ، ويلاحظ أيضا تشكيل الأرض بعناية ، وأسلوب يسمح بتدفق المياه داخل قناة ، وإحاطة القصر بجندق مائي ، كما احتوت الحديقة على خشبة مسرح لإقامة الحفلات .

٣- قطاعات داخلية للحديقة ، ويظهر بها مسطحات الحشائش الاقية والمائلة ، والشجيرات دائمة الخضرة ذات التشكيل الهندسي ، والممرات المغطاه بالحصى الملون ، واستعمال السلام والحواظ الساندة .

صور توضيحية	تأثير العوامل على تصميم الحدائق الانجليزية ^(١)	العوامل	تحقيق صورة زمنية توضح الاندماج والتغير والإخفاء كوع من المباشرة والتفاسخ
	نتيجة للثورة السياسية ونفي الأسر الملكية إلى فرنسا ورجوعهم ظهر استيراد الذوق والتصميم الفني الفرنسي وأصبح هو الشائع في التصميم ، كما تأثرت بالحدائق الإيطالية في تصميمها الهندسي المحوري .	عوامل سياسية	تحقيق صورة زمنية توضح الاندماج والتغير والإخفاء كوع من المباشرة والتفاسخ
	أدى وجود العلاقات التجارية المتبادلة مع البلاد المحيطة (الشرق - أفريقيا - أمريكا - الهند) إلى استيراد أنواع مختلفة من النباتات والأشجار .	عوامل اقتصادية	
	كانت الحدائق مقصورة على قصور الأثرياء والحكام ومال تصميمها إلى المباهاة ، ثم فتحت للعامة في عصر الملكة فيكتوريا .	عوامل اجتماعية	
	كان للحركة الرومانسية تأثيرا ملحوظا على شكل الحديقة الإنجليزية ، فبعد أن أصبح المعماري الإنجليزي أكثر وعيا بعالم الطبيعة من حوله والذي يعد هو جزء منه ، فبدلا من أن يفرض على الطبيعة النسق الهندسي الذي هو من صنع الإنسان بدا يتحاكى معها ويقلدها ، ويلاحظ ذلك من تصميمها ومحتوياتها التي كانت انعكاسا لما يراه الإنسان في الطبيعة .	عوامل ثقافية	
	طبيعة الأرض شبه المستوية ووفرة المياه العذبة وحب الشعب الإنجليزي للحديقة ساعد في الاهتمام بتنسيق المواقع، حيث استبدلوا الروضات بالأراضي الممتدة ذات الانحدارات الطبيعية والمكسوة بالحشائش مع الأشجار مبعثرة ، البحيرات أخذت الشكل الطبيعي .	عوامل بيئية	
			
			

شكل (١-٢-١٥)^(٢)

١ . للمزيد يرجى مراجعة (م-٣-٣) ، والمصادر التالية :

١ - عبد الحميد عبد الواحد ، « تخطيط وتصميم المناطق الخضراء و فراغات البيئة العامة في المدن » ، ص ٨٤-٩٤ ، دار الغرب للنشر ، ١٩٨٨ م .

٢ - Geoffrey and Jellicoe , S. , « The Landscape of Man » , P.193-199 , 1975

٣ - Loxton , H. , « The History of Garden » , P.64 - 76 , 1991

٤ - Douglas , W. , « A Garden history » in « Garden design » , P.32 - 33 , 1975

٢ - شكل (١-٢-١٥) : Hampton Court - جنوب غرب لندن - المملكة المتحدة - فتحت للجمهور منذ ١٨٩٤م

المصدر : <http://darkwing.uoregon.edu> ، <http://ar.wikipedia.org> ، www.gardensite.com ، Norman T.Newton 1971

١ صور لحديقة Hampton Court ، ويظهر بها الاندماج والهندسية والانثرافية بواسطة الحواجز والحواجز ، واستخدام الأزهار بكثرة ، مع تحديد استخدام المياه ، ووجود التماثيل الرصاصية والأشكال الخشبية المنقوشة ، والمعرات ذات الأرضية الحجرية ، ووجود المظلات ومقاعد الجلوس كعناصر أساسية في التصميم .

(١ - ٢ - ٤) خلاصة الفصل الثاني :

من خلال ما تم استعراضه في الفصل الثاني فإنه يمكن تلخيص أهم المفاهيم والتعريفات المرتبطة بالحدائق التي تطرقنا إليها تفصيلاً من خلال ذكر العوامل المؤثرة عليها والدوافع المتلفة لإنشائها و التطور التاريخي لتصميمها على مستوى حضارات العالم المختلفة :

- الحديقة هي مساحة من الكساء الأخضر مخططة عادة ما تكون خارج جدران الأبنية، وتكون في الغالب بغرض الاستمتاع بجمال الطبيعة (صورة مصغرة من الطبيعة). قد تحتوى الحديقة على خامات ومواد طبيعية أو على تلك التي تكون من صنع الإنسان.
- وإذا كان الغرض الأساسي من إنشاء الحدائق كما سبق وأن أشرنا هو الاستمتاع المصغر بالطبيعة، فهناك الأغراض الأخرى التي لا تقل أهمية عن الغوص في الطبيعة والتي تتصل بشكل مباشر بها ألا وهو إضفاء الجمال والزينة، أو بغرض بعيد كل البعد عن ذلك "الغرض الاستهلاكي والإنتاجي" أي من أجل زراعة الأطعمة المختلفة والأعشاب ، وقد يجتمع الغرضين سوياً.
- اختلف تصميم وتنسيق الحدائق من مكان لآخر أو من فترة لأخرى وذلك نتيجة لاختلاف العوامل المؤثرة عليها وهي (عوامل سياسية - عوامل اجتماعية - عوامل اقتصادية - عوامل ثقافية - عوامل دينية وعقائدية - عوامل بيئية) ، ويتضح ذلك عند دراستنا بشكل تفصيلي للحدائق في العصور المختلفة ، ويتضح ذلك من خلال الآتي :
- حدائق الحضارة المصرية القديمة : تأثر تصميم و تنسيق الموقع بالعوامل الدينية ، حيث استخدمت لتجميل القصور الملكية والمعابد ، وكانت تصمم حول محور متناظر لتأكيد المداخل ، كما استخدمت أيضاً صفوف الأشجار في توجيه الحركة إلى المدخل ، بالإضافة لعنصر المياه المختلف الأشكال أما في صورة حوض مياه للسباحة أو لتربية الأسماك أو النافورات .
- حدائق الحضارة البابلية والأشورية : تأثرت أيضاً بالعوامل الدينية ، حيث كانت تمثل تصويراً لحدائق عدن في محاولة لمحاكاة شكل الجنة ، فاستخدمت الطراز الهندسي المتناظر فانقسمت إلى أربعة أجزاء متماثلة تفصلها القنوات المائية ، وتأثرت أيضاً بالعوامل البيئية ، حيث طبيعة البلاد الجبلية جعلتهم ينشئوا الحدائق على شكل مصاطب متدرجة يعلوها قصر الملك .
- حدائق الحضارة الفارسية : وهي مزيج لعدة تأثيرات مختلفة (دينية - بيئية - اجتماعية - سياسية) ، قاموا بتطوير مفهوم حدائق الجنة - Paradise Garden - وهو ما انعكس على شكل حدائقهم ، فكانت مستطيلة أو مربعة الشكل ومقسمة أيضاً إلى أربعة أشكال تفصلها القنوات المائية (انهار الجنة) ، إلى جانب التنوع في الفصائل النباتية والعناصر الإنشائية والمادية .

- حدائق الحضارة الإغريقية والرومانية : لم يقتصر دورها على تحميل القصور والمعابد فقط بل صممت داخل أفنية مساكنهم بأشكال هندسية ، حيث يرجع لهم الفضل في ظهور أول ما يسمى بمجذائق الميادين والحدائق العامة لأفراد الشعب ، كما استخدموا أيضا أنواع مختلفة من النباتات والأشجار وأشكال متنوعة من عناصر المياه مثل النافورات والفساقي .
 - حدائق حضارات الشرق الأقصى (الصين - اليابان - الهند) : تأثرت تصميم وتنسيق الحدائق بها بالمعتقدات الدينية والعوامل البيئية الخاصة بكل حضارة ، فاحترموا الطبيعة والبيئة الطبيعية ، وقد تميزت عناصر تصميم الحدائق في هذه الحضارات بالمقياس الحميم والإحساس به وذلك على اختلاف حجم الحديقة من كونها كبيرة أو صغيرة .
 - حدائق الحضارة الإسلامية : تأثرت تصميم وتنسيق الحدائق الإسلامية بعوامل دينية وبيئية وثقافية ، فكانت تسعى لمحاولة محاكاة شكل الجنة على الأرض ، وتميزت بالنظام الهندسي واستخدام الأشكال الهندسية كالمربع والمستطيل ، واستخدم فيها عنصر المياه والعناصر النباتية بشكل مطور ومختلف حيث قاموا بدراسة استخدام الألوان والضوء بالكيفية التي تزيد من قوة التصميم ، كما اختلفت التماثيل من تنسيق المواقع لتحريم استخدامها .
 - حدائق العصور الوسطى : تأثرت تصميم وتنسيق الحدائق بالعوامل السياسية والاجتماعية المتردية (الحروب - الجهل - المرض - الفقر) في تلك الفترة ، فكانت مخصصة لأغراض وظيفية حيث استخدمت في إنتاج الخضراوات والفاكهة والنباتات والأعشاب الطبية سواء داخل الأديرة أو داخل أسوار القلاع وقصور الأمراء ، وذلك بغرض الحماية من الهجمات والغزاة في تلك الفترة .
 - حدائق عصر النهضة : وهي تمثل فترة ارتفاع وازدهار للمجتمع الأوروبي ، فاهتموا بتنسيق الحدائق ، ففي النهضة الإيطالية زاد الاهتمام لعمال النحت والعمارة ، كما ظهر فكرة الربط والتكامل بين تصميم الحديقة والمسكن وظهرت حدائق الحيوان لأول مرة في هذا العصر ، أما في النهضة الفرنسية كان قائدها في تصميم الحدائق (اندريه ليونتر) فاستخدم الطراز الهندسي المتناظر مع وجود التماثيل والنافورات واختلاف مناسيب الحديقة ، بالإضافة إلى تحقيق الاتساع الظاهري أو الخداعي للمسارات ، وفي النهضة الإنجليزية اتضح فيها تأثيرها بالحركة الرومانسية واتجهت إلى التحرر من الخطوط الهندسية المستقيمة ومحاكاة الطبيعة في كل عناصر التصميم من نباتات وعناصر مائية فظهرت ما يسمى بالحدائق الطبيعية لأول مرة في هذا العصر .
- وبالتالي يتضح مما سبق إن تصميم وتنسيق الحدائق عبر الحضارات المختلفة قد تأثر بتوجهات وأفكار متعددة تميزت بها كل حضارة من تلك الحضارات فأفرزت صورا مختلفة لأشكال تنسيق تلك الحدائق ، واختلفت هذه التأثيرات من حيث نوعيتها كما ذكرنا من معتقدات دينية وتوجهات ثقافية بالإضافة إلى السلوكيات الاجتماعية والبعد الاقتصادي والسياسي ، كما تفاوتت واختلفت في حجم تأثيرها على التصميم من حضارة لأخرى .

أسس تصنيف وتنسيق الحدائق كمدخل للارتقاء العمراني بمحيطها العمراني

الباب الثاني

اسس تصنيف وتنسيق الحدائق كمدخل للارتقاء العمراني بمحيطها العمراني

- (٢ - ١) الفصل الأول : أسس تصميم الحدائق .
- (٢ - ٢) الفصل الثاني : تصنيف الحدائق .
- (٢ - ٣) الفصل الثالث : دور الحدائق في تعزيز جودة الحياة والارتقاء العمراني .

الموضوع	المحتوى	الموضوع	المحتوى
١-٢-١	الفصل الأول : تعريفات وتصنيفات أساسية	أسس تصنيف وتصميم الحدائق	مفاهيم أساسية ومدخل تاريخ تصنيف الحدائق
	الفصل الثاني : تأثير الموقع الريفي والحضري على الحدائق في المطارات والمناطق السكنية		أسس تصنيف وتصميم الحدائق كمدخل للارتقاء العمراني بمحيطها العمراني
١-٢-٣	الفصل الأول : أسباب تدوير الحدائق الترفيهية في عصر وعصرنا	التعامل مع الحديقة الترفيهية في العصر الحداثي والتكيف معها	الفصل الثاني : أسباب تدوير الحدائق الترفيهية في عصر وعصرنا
	الفصل الثاني : المبادئ العامة لتصميم الحدائق الترفيهية		الفصل الثالث : تجارب الحدائق الحداثية والحديثة
	الفصل الرابع : جمع المقاطع على الحدائق الترفيهية		الفصل الثالث : جمع المقاطع على الحدائق الترفيهية
١-٢-٤	قواعد إعداد الدراسة التخطيطية	الدراسة التخطيطية للحدائق كمدخل للارتقاء العمراني بمحيطها العمراني (جزء من جزئية التخطيط)	الفصل الأول : دراسة تخطيطية لحدائق الجزيرة
	الفصل الثاني : دراسة تخطيطية لحدائق الجزيرة		الفصل الثاني : دراسة تخطيطية لحدائق الجزيرة
	الفصل الثالث : دراسة تخطيطية لحدائق الجزيرة		الفصل الثالث : دراسة تخطيطية لحدائق الجزيرة
	الفصل الثالث : القواعد والتوصيات		الفصل الثالث : القواعد والتوصيات

الباب الثاني

أسس تصميم وتصنيف الحدائق كمدخل للامرتقاء العمراني بمحيطها العمراني

(١ - ٢) الفصل الأول : أسس تصميم الحدائق

- (١ - ١ - ٢) دراسات أولية .
- (٢ - ١ - ٢) المداخل والتوجهات التصميمية للحدائق .
- (٣ - ١ - ٢) الدراسات الجمالية والحسية والبصرية .
- (٤ - ١ - ٢) دراسات الحماية والأمن والمراقبة .
- (٥ - ١ - ٢) الدراسات الاقتصادية .
- (٦ - ١ - ٢) متطلبات واشتراطات تنسيق الحدائق .
- (٧ - ١ - ٢) خلاصة الفصل الأول

(٢ - ٢) الفصل الثاني : تصنيف الحدائق

(٣ - ٢) الفصل الثالث : دور الحدائق في الامرتقاء العمراني

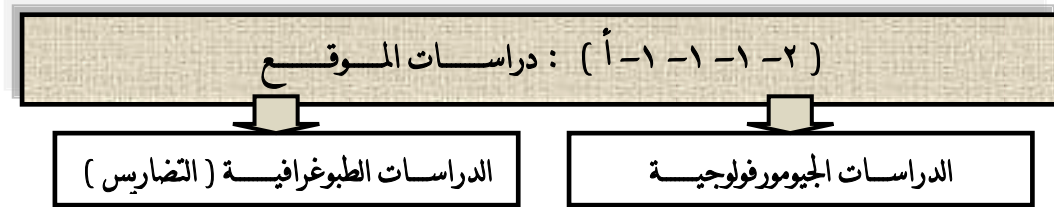
مقدمة :

التصميم بمعناه الشامل هو عبارة عن تنظيم الأجزاء البسيطة في صورة مركبة وبطريق فنية ، بهدف الوصول إلى تنظيم وبالتالي تنسيق جيد ، وعند بداية أي عملية تصميمية يجب أن يؤخذ في الاعتبار وجود كثير من المتغيرات وبالتالي التعرف على الأسس الواجب إتباعها للوصول إلى أقصى درجة من التوافق في العملية التصميمية لكي يكون المشروع مناسب من جميع الجهات للمستعمل والوظيفة المطلوبة منه ، وهناك عدد من الدراسات والأسس التي ينبغي على مصمم الحدائق وضعها في الاعتبار عند الشروع في تنفيذ التصميم المقترح ، ومن هذه الدراسات والأسس ما يلي ^(١) :

- ١ . دراسات أولية .
- ٢ . المدخل والتوجهات التصميمية للحدائق .
- ٣ . الدراسات الجمالية الحسية البصرية .
- ٤ . دراسات الحماية والأمن والمراقبة .
- ٥ . الدراسات الاقتصادية .
- ٦ . متطلبات واشتراطات تنسيق الحدائق .

(٢ - ١ - ١) دراسات أولية :

(٢ - ١ - ١ - ١) تحليل دراسات وخصائص الموقع الطبيعية والتي تشمل الدراسات المناخية والطبوغرافية والجيولوجيا والدراسات البصرية الطبيعية ، وهي كما يلي :



وهي من أهم وأولى الدراسات التي تؤخذ في الحسبان ، فمن الواجب التعرف على أشكال ومميزات الموقع الطبيعية أو المبنية ، ودراسة مدى ملائمتها مع مختلف الاحتياجات ، وامثل موقع هو الذي لا يحتاج إلا إلى اقل تعديلات ممكنة تتناسب مع متطلبات المشروع (The Less Modification The Better) ، والمبدأ الأساسي لتصميم الموقع دراسة الآتي ^(٢) :

- ١ . خطوط الكنتور الطبيعية - The natural Contour .
 - ٢ . الظروف العامة بالموقع - Conditions .
 - ٣ . البيئة المحيطة بالموقع - Covers Dictate The Building and Landscape Forms .
- أي انه لكل موقع استخدام امثل ولكل استخدام موقع امثل .

١ . الجهاز القومي للتنسيق الحضاري ، دليل إرشادي « أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمناطق المفتوحة والمساحات الخضراء » ، وزارة الثقافة ، الإصدار الأول - الطبعة الأولى ، ٢١١٠ ، ص ٣٠ .

٢ . م. انجي حسن سعيد ، رسالة ماجستير « التأثير المتبادل بين الفراغات - المناطق المفتوحة وعناصر المدينة المصرية » ، كلية الهندسة - جامعة طنطا ، ٢٠٠٢ ، ص ٩٧ .

ولذلك وجب أن يكون هناك اتفاق بين الموقع والمنتج التصميمي ، وان طبيعة الموقع قد تفرض على المصمم بعض المحددات ، وبالتالي وجب التعرف على ما يجب أخذه عند اختيار أي موقع ، ففي البداية يجب تحليل الموقع لصياغة البرنامج والتعرف على العناصر التي قد تعرقل أو تعيق المشروع والاستخدامات المخطط لها ، وان تم التغاضي عنها في البداية فإنها سوف تؤثر بعد ذلك على التصميم ، ومسئولية المخطط الوصول إلى نتيجة ناجحة وإيجاد موقع مثالي وبالتالي عمل مشروع مثالي ، لذا وجب التعرف على طبيعة الموقع^(١) .

وتشكيل الأرض هو العنصر الأكثر وضوحا وتأثيرا في تكوين البيئة الخارجية للموقع ، ويؤثر في الخصائص التشكيلية والجمالية للفراغات الخارجية وإعداد الفراغ والمناظر الجميلة ومناخ المنطقة وترتيب استعمالات الأرض ، ويدخل في نطاقها طبوغرافية الأرض وصرف مياه المطر طبيعيا ، ولان كل عناصر تنسيق الموقع تنفذ على سطح الأرض فان ذلك يبين عنصر تشكيل الأرض على انه العنصر الذي يحظى بمزيد من الأهمية في عملية التصميم كما أن كيفية تصميم المخطط لشكل الأرض يؤثر في المظهر والأداء الوظيفي للمباني وعناصر النباتات ومواد الرصف والمياه والأسوار المبنية في الموقع .

ويمكن التعرف على شكل الأرض عن طريق التعرف على الدراسات المختلفة المتعلقة بتلك الأرض ، وهي كالتالي :

عند اختيار أي موقع لا يجب على المصمم الاكتفاء بدراسته من النواحي الظاهرية الموجودة على سطح الأرض ، ولكن يجب عله أيضا دراسة النواحي الباطنية حتى تكون الدراسة متكاملة كدراسة نوع التربة والمخزون المائي ، ويمكن أن تمثل في الآتي :

أولا :
الاعتبارات الجيومورفولوجية

من الدراسات الواجب توافرها عند اختيار أي موقع ، حيث تحدد تلك الدراسات مدى ملائمة التربة لإقامة مشروع وعدم وجود أي عوائق تمنع إقامته ، فقد تكون التربة من النوع الذي يمنع إقامة أي مشروع ، أو قد تكون ذات قيمة أثرية لا يمكن استغلال أرضها أو أنها ذات ثروة معدنية ويمرور الوقت يمكن أن يزال أي منشأ أقيم عليها لاستخراج تلك الثروة .

ويتم التعرف على نوعية التربة من خلال الخطوات التالية^(٢) :

١ . التعرف على نوعية التربة التي تنقسم إلى ٣ مستويات (الطبقة السفلية - الطبقة الوسطى - الطبقة العليا) .

٢ . وضع ملاحظات عن العمق والمميزات الفيزيائية عن طريق عمل اختبارات الحفر المأخوذة من مناطق مختلفة .

٣ . إعداد الخرائط بناء على المعلومات السابقة واتخاذها دليلا يرجع إليه عند التصميم .
كما يمكن تصنيف نوعية التربة على أساس هندسي يتناول مدى تحمل التربة للاجهادات الواقعة عليها أو يكون على أساس التصنيف الزراعي طبقا لنوعية التربة من حيث صلاحيتها للزراعة^(٣) .

أولا : التربة

١ . Simonde , J.O , « Land Scape Architecture » , P.95

٢ . Tandy , « C.Handbook Of Urban Landscape » , P.202

• الطبقة السفلية : يمكن أن تكون تربة رسوبية أو طبقة صلبة جدا لا يمكن التعامل معها ، والطبقة الوسطى : تكون تحت الطبقة القشرية مباشرة ، أما الطبقة العليا : فهي الطبقة القشرية والتي يثبت بها النبات ويتم عمل تحليل فيزيائي وكيميائي للطبقة العليا ودراسة درجة القلوية والحمضية لها وما إذا أمكن زراعتها أم لا .

•• يتم عمل تلك الاختبارات تبعا لحظوة مدروسة وموضوعة بمساعدة الجيولوجيست وكذلك تحليل الصور الجوية المأخوذة للمكان والتعرف على أشكال الأرض .

٣ . Lynch ,K , « Site Planning » , P.58

وهي من العناصر المهمة التي يجب دراستها وان تؤخذ في الاعتبار لان وجود أو غياب الماء ومعدلات الصرف الداخلي والخارجي وعلاقة المستوى الأرضي بمستوى المياه لها أهمية كبرى فيما تمثله من ضرورة في تحديد إمكانية الإمداد بالمياه والزراعة^(١).

فمثلا في حدائق المناطق الصحراوية فإن أهم العقبات التي تقف أمام إنشائها هي عدم توفر الماء بالكمية والنوعية المناسبة فالماء عنصر الحياة وبالنسبة للنبات يدخل في جميع العمليات الحيوية ابتداء من امتصاص الجذور له ذائبة فيه الأملاح المعدنية والعناصر الغذائية من التربة حتى المواد الحية الجديدة اللازمة لنموه.

إن شكل الأرض الظاهري قد يصبح عقبة أمام المخطط عند اختيار الموقع بالرغم من انه يمكن استغلالها في تقليل الضوضاء أو تحسين المناخ المحلي مثلا ، وتعد الميول من أهم الملامح الطبوغرافية للموقع والي يجب أخذها في الاعتبار حيث تترابط مع تحديد الاستعمال

ثانياً :
الاعتبارات الطبوغرافية
(التضاريس)

ويمكن تصنيف الميول إلى :

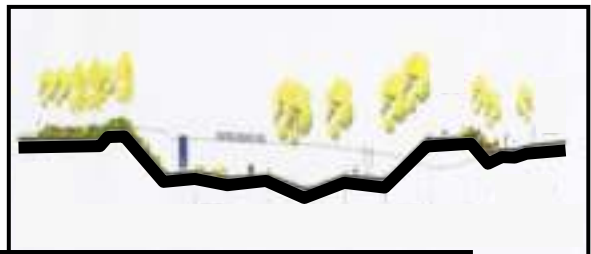
١ . الأرض المنحدرة – Sloping Land Form:

وهي عبارة عن المواقع ذات الجبال أو الهضاب المنحدرة أي ذات خطوط الكنتور التي تعتبر عامل هام ومؤثر في تحديد كيفية تصميم المشروع .

٢ . الأرض المنبسطة – Level Land Form :

وهي أي مساحة من الأرض محاذية بصريا لمستوى خط الأفق والأرض المنبسطة الشكل هي أكثر الأشكال بساطة واستقرارا لأنها استاتيكية وليس بها أي ارتفاعات أو انخفاضات .

وبالتالي تؤثر طبوغرافية الأرض في تصميم الحديقة تأثيرا كبيرا وذلك لارتباطها بالعديد من العناصر والاعتبارات البيئية الخارجية ، ويظهر هذا التأثير في أسلوب تصميم الحديقة وكيفية الإحساس بالفراغ داخل الحديقة ، والتصريف السطحي والاستفادة من الطبوغرافيا في تحسين المناخ المحلي .

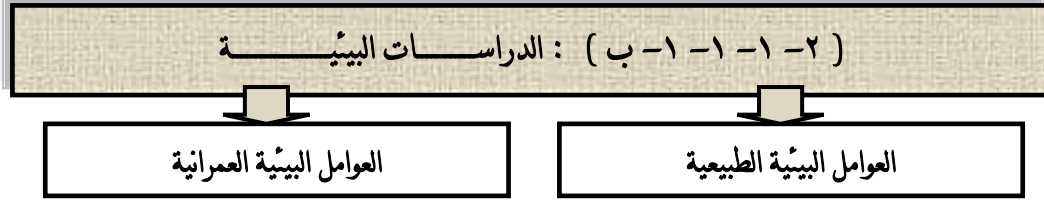


شكل (٢ - ١ - ١) : قطاعات توضيحية لأنواع الميول وكيفية التعامل معها باستخدام عناصر تنسيق الموقع

المصدر : www.brandeis.edu

١ . Lynch ,K «Site Planning» , P.59

• إن كمية الماء وفترات الري التي يحتاج إليها النبات تتوقف في المقام الأول على الظروف المناخية من أمطار وحرارة ورطوبة فإذا نظرنا إلى الظروف المناخية للمدن الصحراوية عموما نجد أنها تتعرض إلى أمطار موسمية بمعدلات منخفضة وعلى فترات متفرقة خلال موسم سقوط الأمطار القصير مما يصعب معه الاعتماد على مياه الأمطار كمصدر رئيسي لري المزروعات وبالتالي اللجوء إلى حفر الآبار الارتوازية التي غالبا ما تكون نسبة ملوحة مياهها تتفاوت من بئر إلى أخرى وقد تصل أحيانا إلى أكثر من ٧٠٠٠ جزء في المليون وهذه النسبة لا تناسب الكثير من أصناف النباتات . المصدر : (عبد العزيز محمد الزامل . « تشجير المدن الصحراوية . التشجير والتجميل في مدينة الرياض » ، أمانة مدينة الرياض ١٤٠٠ هـ - ١٩٩٠ م) .



لما كان الغرض الأساسي من التخطيط هو خلق بيئة مناسبة لاحتياجات الأشخاص فان المناخ هو احد الاعتبارات الأساسية لذلك وهو الأساس في اختيار الإقليم المناسب للأنشطة المطلوبة ثم اختيار المنطقة داخل الإقليم ، وبالرغم من أن الدراسات البيئية الطبيعية تمثل في درجات حرارة أو نسبة الرطوبة أو شدة الرياح أو درجة الإشعاع الشمسي وكمية إضاءته إلا أن هناك اعتبارات بيئية أخرى تكون ناتجة من العوامل البيئية العمرانية المحيطة كالموضاء وتلوث الهواء ومن المهم دراستها أيضا .

أولا :
العوامل البيئية الطبيعية

تفاعل الإنسان في الموقع يتجاوب مباشرة مع الحرارة والبردة واتجاه الرياح . . الخ ، ولكن في بعض الأحيان يكون الاعتبار الأكثر أهمية عند اختيار الموقع أو التخطيط له هو إدراك الاحتياجات والفوائد لحمية البيئة الطبيعية ، وعناصر البعد البيئي كثيرة ومن أهمها :

المناخ هو التغيرات التي تحدث في الأحوال الجوية والتي تحدث في فترة زمنية طويلة ، ويعد المناخ من الاعتبارات الحاكمة للوصول إلى تنمية ناجحة للموقع ، ويتم تجميع البيانات عن المناخ من خلال سلسلة من البيانات تعلق ب: (أشعة الشمس - الرطوبة النسبية - التساقط - درجة حرارة الهواء - الرياح) .
وتصنف تلك البيانات باعتبار النطاق الإقليمي ، وكذلك على مستوى النطاق المحلي حيث تتأثر هذه البيانات وفقا للمحيط أو المحتوى ، وكذلك فان لكل من التضاريس وسطح التربة والأشياء المصنوعة على مستوى موقع التنمية الكثير من التأثيرات المناخية ^(١).
وتيجة لدراسة عناصر المناخ أمكن التعرف على بعض الاعتبارات الواجب توافرها عند تخطيط أي موقع

بالنسبة لعناصر تنسيق الموقع :

١. شكل الأرض : فأكثر الأشكال التي لها تأثير بيئي هي الأرض المقعرة ، حيث تعمل كجيب شمسي يستقطب الأشعة الشمسية ، ومن ثم فهي سلبية التأثير بالنسبة للمناخ الحار والحراري كما هو الحال في مصر ، كما إنها تعد محمية من التعرض المباشر للرياح التي تهب أعلاها ^(٢).
٢. العنصر النباتي :

- يعمل على تقليل درجات الحرارة والإشعاع الشمسي الممتص والمنعكس ، كما إنها توفر الإحساس بالراحة الجسدية والنفسية علاوة على إنها تحد من الإبهار وتوفر المسطحات المظللة وبالتالي تعمل على تحريك الهواء داخل الفراغ نظرا لفرق الضغط واختلاف درجة الحرارة بين المظلل وغير المظلل ^(٣).

• التساقط : هو تعبير شامل يعبر عن كمية المطر والثلج والبرد والندى والصقيع ، وتتأثر الأمطار بالظروف المحلية للموقع فهي تزداد في الأماكن التي تتجه فيها الرياح لأعلى .
الرطوبة النسبية : هي كمية بخار الماء الموجودة بالجو والناتجة عن تبخر المسطحات المائية والأراضي الرطبة ، والرطوبة النسبية هي النسبة المئوية لكمية بخار الماء الموجودة في الهواء إلى كمية بخار الماء التي يمكن أن يستوعبها عن التشبع ، المصدر : (م. انجي حسن سعيد ، رسالة ماجستير « التأثير المتبادل بين الفراغات - المناطق المقعرة وعناصر المدينة المصرية » ، كلية الهندسة - جامعة طنطا ، ٢٠٠٢ ، ص ١٠٢) .

١. Lynch, K, « Site Planning », P.74

٢. محمد البرمليجي ، رسالة ماجستير « احتمالات التصميم والتخطيط لطبوغرافية الأرض » ، مجلة جمعية المهندسين المصرية .

٣. م. محمد أبو العز ، رسالة ماجستير « تأثير خصائص الفراغ الخارجي وعناصر تسميته على القرى السياحية » ، كلية الهندسة - جامعة القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ١٣٧-١٣٧ .

- تحتفظ النباتات بالرطوبة الباردة وتحمي التربة والبيئة من الرياح الباردة ، ويمكن تقسيمها إلى (حواجز للرياح - أشجار للظلال - تغطيات أرضية لامصاص الحرارة) .
- لها دور أساسي كمصدات للرياح والعواصف الرملية خاصة رياح الخماسين ، ولذا تستخدم الأشجار كمصدات وحزام اخضر للحماية وتنقية الجو من الأتربة والغبار والحرارة ، أما بالنسبة للظلال فتستخدم الأشجار خاصة النوع الخيمى التي تستخدم بجوار أماكن الجلوس وفي الشوارع الكبيرة وأماكن الانتظار ومسارات المشاة وأماكن اللعب ويجب أن تكون من الأشجار السريعة النمو وان تناسب مع المساحات المخصصة لها .
- ٣ . العنصر المائي : تعمل على تقليل درجة الحرارة داخل الفراغات الخارجية ، فبمرور الرياح على المسطحات المائية تقل درجة الحرارة وتزداد كمية بخار الماء في الهواء مما يساعد على تلطيف الهواء وترطيبه .
- ٤ . عناصر التمهيد : توقف تأثير التمهيدات البيئي على نوعها وطبيعتها .

مثال لذلك : تتعرض المناطق الصحراوية إلى درجات حرارة مرتفعة معظم اشهر السنة ، كما تتعرض إلى الصقيع في بعض ليالي الشتاء ، فتصل درجة الحرارة في الصيف إلى ٤٥م° وقد تصل إلى ٥٠م° (جنوب مصر) وهى الدرجة التي تكاد توقف عندها الوظائف الحيوية في النباتات وبالتالي يتوقف نموه . ومن المعلوم أن النباتات يزداد احتياجها للماء في فصل الصيف لذلك فإن نقص كمية الماء الصالح للري في التربة عن حاجتها وارتفاع درجة حرارة الجو يؤديان إلى ذبولها وتوقف نموها ، كما يؤدي الانخفاض في الرطوبة النسبية في المناطق الصحراوية إلى زيادة تأثير الحرارة ويدفع النبات إلى زيادة معدل فقدان الماء .

وبناء على ذلك فإن العوامل المناخية غير الملائمة تؤدي إلى عدم نجاح زراعة العديد من أصناف نباتات الزينة التي كثيرا ما تجود في مناطق أخرى ذات المناخ الملائم والمناسب . وبالإضافة إلى ذلك فإن المحافظة على ما يتم زراعته من نباتات في مثل ظروف المناطق الحارة يحتاج إلى عناية فائقة وصيانة مكثفة مما يؤدي إلى ارتفاع تكاليف أعمال الصيانة في تلك الحدائق .



شكل (٢ - ١ - ٢) : اسكشنات توضح الوظائف البيئية لعناصر تنسيق الموقع

المصدر : www.gardenguides.com

ثانيا :

العوامل البيئية العمرانية

وهي تنحصر في عاملين :

- ١ . الضوضاء : تعد احد عناصر التلوث البيئي وهي الصوت غير المرغوب في سماعه .
- ٢ . تلوث الهواء : بسبب النسبة العالية من الأتربة والأدخنة والعوالق الناتجة من المصانع .

يمكن التحكم في الضوضاء عن طريق الفصل التام بين المناطق التي تحتاج إلى هدوء ومصادر الضوضاء ، وتصميم شبكات الطرق الرئيسية بحيث تحيط بالمناطق الهادئة ولا تخترقها ، واستغلال عامل المسافة لتخفيضها .

دور عناصر تنسيق الموقع في معالجة الضوضاء تمثل في الآتي :

- ١ . شكل الأرض : يعد شكل الأرض والعنصر النباتي والعنصر المائي ثلاثة عناصر قد تؤثر على الإحساس بالضوضاء والإقلال منها ، فاستغلال طبوغرافية الموقع كوجود ميول أو ارتفاعات أو انخفاضات تعد سواتر طبيعية للتحكم في الضوضاء .
- ٢ . العنصر النباتي : الإفادة من التشجير والمساحات المزروعة بالقرب من الطرق والمصانع لان الحشائش لها قدرة على تخفيض الضوضاء بالامتصاص ، أما جذوع الأشجار فتعمل كمشتم للضوضاء ، ويمكن للأحزمة العريضة من الأشجار الكثيفة أن تعطي انخفاضا ملحوظا بالإضافة إلى فوائدها الأخرى كصدات للرياح ، أما المسطحات المائية فيمكن أن تصمم كعناصر مائية مساقطة تعمل على إصدار صوت للمياه يغطي على صوت الضوضاء الحادث خلفها حيث تصبح أصوات المياه محل انتباه أكثر من مصادر الضوضاء نفسها .

وجد أن الذرات العالقة في الهواء تجذب جزء من ضوء الشمس عن الوصول إلى الفراغات ، وكذلك تمتع الحرارة الموجودة بداخلها والناتجة عن الإشعاع من النفاذ إلى الخارج ، كما أن الغازات السيئة تؤثر على شكل الحدائق للفراغ ومواد النهو للواجهات مما يؤدي إلى تأكلها وفسادها وكذلك العواصف الرملية .
وهناك عناصر تستخدم للحد من التلوث وهي تلعب دورا هاما في الحد منه حيث تستخدم الأشجار والنباتات في تنقية الجو وتقليل الأتربة والدخان والمواد العالقة .

• **Sketch** وضح الوظيفة البيئية للعنصر النباتي وهي كالتالي :

- ١ . امتصاص الأشعة الشمسية .
- ٢ . انخفاض درجة حرارة الأرض .
- ٣ . امتصاص الغبار والأتربة .
- ٤ . التحكم في حركة الهواء وتنقيته .
- ٥ . تقليل تأكل التربة .
- ٦ . زيادة كمية المياه في التربة .
- ٧ . توفير السماد العضوي في التربة .
- ٨ . توفير الخصوصية وتعمل كحاجب .
- ٩ . امتصاص الرطوبة .
- ١٠ . تخفيض الضوضاء .



شكل (٢-١-٣) - المصدر : www.gardenguides.com

- ١ . **الضوضاء** : تمثل العناصر الأساسية في مشاكل الصوت إلى أولا : مصدره القوي وهو قد يصدر صوتا مرغوبا فيه أو ضوضاء غير مرغوبة ومصدر الضوضاء في الفراغات الخارجية هي السيارات ومكبرات الصوت وأجهزة ميكانيكية مكشوفة وأيضا أماكن تجمعات الناس والأطفال ، ثانيا : المسار وهو الفراغ أو الوسط الذي ينتقل فيه وأخيرا المستقبل الذي يختلف حسب رغبة الملقى في الاستماع إلى الصوت أم لا وهناك عدة عوامل تؤثر عليها في مسارها وهي (المسافة - امتصاص الهواء للصوت - طبيعة سطح الأرض - الرياح - درجة الحرارة) ، المصدر : (م. المجي حسن سعيد ، رسالة ماجستير « التأثير المتبادل بين الفراغات - المناطق المفتوحة وعناصر المدينة المصرية » ، كلية الهندسة - جامعة طنطا ، ٢٠٠٢ ، ص ١٠٥) .

•• وجد أن مصادر التلوث داخل المدن تنحصر في العوادم أو الغازات السامة أو الأتربة والرمال أو الروائح غير المستحبة ، والتي لها تأثيرها على الظروف الجوية داخل الفراغات الخارجية .

(٢ - ١ - ١ - ٢) تحليل عناصر الموقع التي من صنع الإنسان ، وكذلك المحيط المباشر وغير المباشر للموقع ، مثل الاستعمالات المحيطة وتأثيرها ، وشبكة الطرق والحركة وكثافتها وعلاقتها بموقع الحديقة .

(٢ - ١ - ١ - ٣) الدراسات السلوكية للسكان ومستخدمي هذه الحدائق ، من خلال رصد ودراسة أسلوب التعامل مع عناصر ومكونات الحديقة ، ويتبغى أن تشمل هذه الدراسة الفئات العمرية المختلفة .



(٢ - ١ - ٢) المداخل والتوجهات التصميمية للحدائق :

(٢ - ١ - ٢ - ١) توجه تصميمي ناتج عن الدلائل العمرانية :

يهدف إلى الوصول بالمستخدمين إلى حالة صحية سليمة من خلال التعامل مع المشاكل الاجتماعية والعمرانية للمدن كالأزدحام والتكدس العمراني والتلوث البيئي والزيادة السكانية ، والتوسع الأفقي والراسي في الإسكان ، مما يستلزم رد فعل إيجابي للحد من هذه المؤثرات السلبية على مستخدمي الحدائق .



١ . الجهاز القومي لتنسيق الحضاري ، دليل إرشادي « أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمناطق المفتوحة والمساحات الخضراء » ، وزارة الثقافة ، الإصدار الأول - الطبعة الأولى ، ٢١١٠ ، ص ٣٠ .

٢ . شكل (٢ - ١ - ٥) : التوسع الراسي للككل العمرانية وتأثيره على المدخل التصميمي للحدائق

المصدر : الجهاز القومي لتنسيق الحضاري ، دليل إرشادي « أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمناطق المفتوحة والمساحات الخضراء » ، وزارة الثقافة ، الإصدار الأول - الطبعة الأولى ، ٢١١٠ ، ص ٣٠ .



شكل (٢-١-٦)

(٢-١-٢) توجه تصميمي ناتج عن إدراك المحتوى الثقافي^(١)

يركز على : أهمية البعد الثقافي والتاريخي للبيئة العمرانية ويكون أكثر وضوحاً في المناطق ذات البعد الحضاري والتي تستلزم مراعاة المحتوى العمراني للمكان وما يحتويه من معاني ذات عمق تاريخي وشخصية ثقافية حضارية .

مثال لذلك : حديقة الطفل الثقافية بالسيدة زينب - شكل

(٢-١-٦) .



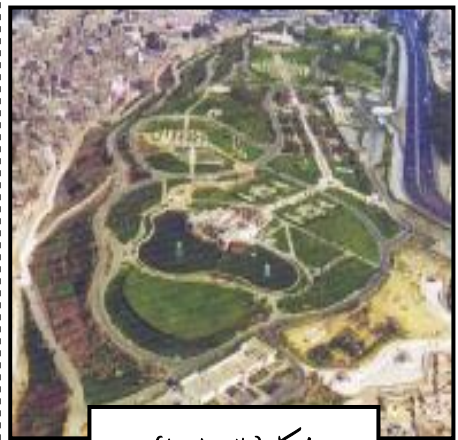
شكل (٢-١-٧)

(٢-١-٣) توجه تصميمي مرتبط بالعمارة :

يراعي هذا : التوجه التصميمي التداخل بين شبكة الحدائق والمنشآت المعمارية الموجودة داخل الحيز العمراني ، بحيث يكون الفراغ والمنشأ المعماري معا لوحة تصميمية متكاملة يصعب الفصل بينهما .

مثال لذلك : شكل (٢-١-٧) والتي يظهر بها التداخل والتكامل بين

العمارة والمناطق المفتوحة .



شكل (٢-١-٨)

(٢-١-٤) توجه تصميمي يحاكي الطبيعة :

يركز هذا : التوجه في المقام الأول على النواحي البيئية للطبيعة عند التصميم من حيث شكل الأرض وطبيعتها ومقوماتها ، ومن ثم يكون العامل الأساسي في تحديد أسلوب التصميم وزوايا الرؤية ، مما يؤثر إيجابياً على الإحساس بالفراغات ، وما يترتب على ذلك من إبراز أو إخفاء للمناظر المطلّة على الفراغات الحضرية ، بالإضافة إلى استغلال العناصر الموجودة فعلياً في الموقع .

مثال لذلك : حديقة الأزهر - شكل (٢-١-٨) والتي يظهر بها

الاعتماد على شكل الأرض وما تحتويه من مناسيب طبيعية في تحديد الرؤية التصميمية .

شكل (٢-١-٩)^(٢)

(٢-١-٥) توجه تصميمي هندسي أو هيكلية :

وهو توجه هندسي محوري يتم فيه إبراز المديول أو الشبكة التصميمية المتقاطعة والخضوط الهندسية الواضحة ، بحيث تتوافق تصميماته محورياً أو دائرياً أو إشعاعياً مع معالم الموقع وتتميز بالتناظر في توزيع عناصر التنسيق .

١ . الجهاز القومي لتنسيق الحضاري ، دليل إرشادي « أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمناطق المفتوحة والمساحات الخضراء » ، وزارة الثقافة ، الإصدار الأول - الطبعة الأولى ، ٢١١٠ ، ص ٣١ .

٢ . شكل (٢-١-٩) : الفكر الهندسي الهيكلية لتصميم الحديقة .

المصدر : الجهاز القومي لتنسيق الحضاري ، دليل إرشادي « أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمناطق المفتوحة والمساحات الخضراء » ، وزارة الثقافة ، الإصدار الأول - الطبعة الأولى ، ٢١١٠ ، ص ٣١ .



شكل (١٠-١-٢)

(٢ - ١ - ٢ - ٦) توجه تصميمي معاصر^(١)

وهو توجه يتماشى مع الأفكار الفلسفية والفكرية السائدة ولا يتقيد بقواعد التصميم المعروفة الدارجة ، ولكن يكمن فيه بعد ذاتي فلسفي يتماشى مع الحداثة وما بعد الحداثة والعمارة التكنولوجية ، والتي عادة ما تستلزم الاستفادة من التطور والتقدم التكنولوجي في طرق الإنشاء .

مثال لذلك : شكل (١٠-١-٢) والتي يظهر بها الفكر التكنولوجي كمدخل تصميمي للحدائق .

(٢ - ١ - ٣) الدراسات الجمالية الحسية البصرية :

إن الجمال شيء معنوي أو قيمة أو مثل أعلى ، ومن المسلم ب هان تكون الرغبة في الوصول إليه كامنة لدى الإنسان ، ويرى (كليف بل) أن الجمال المعماري صورة معبرة عن أي علاقة بين الخطوط والألوان والأحجام في حد ذاتها ، أما تعريف (تولستوي) للجمال فانه يؤكد جانب توصيل المعنى المتولد بين المشاهد والعمل ويستبعد القيم التصويرية ويتمسك بقوة الفن الجميل على نقل المشاعر^(٢) .

والجمال هو الشكل العام الذي ندركه بالحس أو الشعور أو الفكر ، فبواسطة الشعور يعرف بالجمال العاطفي - Emotional وقد يصل الجمال للإنسان عن طريق الجسم ويسمى بالجمال الحسي - Sensational وهو الإحساس المادي المباشر عن طريق الحواس الخمسة ، وقد يصل بالفكر والمنطق ويعرف بالجمال الفكري - Intellectual وقد يكون وظيفيا أو تجريديا ، والتجريدي تكمن فيه قيم الجمال في التكوين الفني للفراغ ، وتحده مفاهيم كالنسبة والانسجام والإيقاع والتكرار وغيرها ، أما الوظيفي فيصل عن طريق فهم وإدراك الفراغ ، وينتج عن مدى صلاحيته للوظائف حيث يجب أن يتناسب الفراغ مع وظيفته والمواد الإنشائية المستخدمة ، والبيئة المحيطة به هي التي تحقق المتعة الحقيقية الجمالية للفراغ لذلك يجب أن يراعي عند تصميم الفراغات تجانسها مع الطبيعة^(٣) .

والعمل على إدخال عناصرها من ماء ونبات وغيرها ، والعمل على تجانس المكونات الإنشائية مع العناصر الطبيعية ومراعاة العوامل الإنسانية لتوفر في النهاية البيئة المناسبة لحياة الإنسان ورغباته الجمالية .

ويؤكد الكثير من المنظرين على أهمية الدراسات الجمالية وأخذها في الاعتبار وأهمية الإدراك الحسي حيث يؤثر الفراغ مباشرة في المشاهد عن طريق الإدراك بالحواس ، ويجب إيضاح تلك الاعتبارات والتعرف عليها عن طريق عدد من المفاهيم :

- ١ . المبادئ التصميمية .
- ٢ . الإدراك الحسي .
- ٣ . التكوينات البصرية .

١ . الجهاز القومي للتنسيق الحضاري ، دليل إرشادي « أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمناطق المفتوحة والمساحات الخضراء » ، وزارة الثقافة ، الإصدار الأول - الطبعة الأولى ، ٢٠١٠ ، ص ٣٢ .

٢ . طارق محمد عبد الله حجازي ، رسالة ماجستير « دراسة تحليلية للأداء الجمالي في العمارة وتذوقه وأثره على المجتمع » ، كلية الهندسة - جامعة أسيوط ، ١٩٩٢ ، ص ١-٢ .

٣ . عصام الدين علي ، رسالة ماجستير « تصميم الفراغات الحضرية في المدن المصرية الجديدة - الفراغات السكنية الخارجية » ، كلية الهندسة - جامعة أسيوط ، ١٩٩٠ ، ص ٦٨ .

(٢-١-٣-١)

المبادئ التصميمية

وهي تمثل الخصائص التي يمكن عن طريقها ترتيب عناصر التصميم داخل إطار المنتج التصميمي ، وهي كالآتي :



لكل حديقة محاورها ، وهي خطوط وهمية ، فمنها المحور الرئيسي الطولي ومحور أو أكثر ثانوي أو عرضي عمودي على الرئيسي ، ولكل محور بداية ونهاية كأن يبدأ بنافورة في طرف يقابلها كشك في الطرف المقابل ، هذا ويزيد من جمال الحديقة أن يكون وسطها غاطساً وأن يشغل المكان المرتفع فيها تراس يطل على الحديقة كلها .
وعموماً ما يسمى بمحور التصميم الأساسي يعتبر من الأهمية بمكان في تنسيق الحدائق الهندسية الطراز ولكن لم يعد له أهمية تذكر في التصميمات الحديثة .

المحور

يجب أن تناسب أجزاء الحديقة مع بعضها وكذلك مكوناتها ، فلا تستعمل نباتات قصيرة جداً في مكان يحتاج لنباتات عالية أو أشجار ذات أوراق عريضة في حديقة صغيرة ولا تزرع أشجار مرتفعة كبيرة الحجم أمام مبني صغير أو تزرع أشجار كبيرة الحجم في طرق صغيرة ضيقة ، ويجب أن تتوازن جميع أجزاء الحديقة حول المحاور ، والتوازن متمثل في الحدائق الهندسية وغير متمثل في الحدائق الطبيعية ، والنظام المتمثل أسهل في التنفيذ عن غير المتمثل حيث يحتاج الأخير لعناية أكبر لإظهاره ، فمثلاً تزرع شجرة كبيرة في أحد الجوانب يقابلها مجموعة شجيرات في الجانب الآخر .
ولإعطاء الشعور بالتوازن يجب أن يتساوى الاثنان في جذب الانتباه ولا يفوق أحد الجانبين على الآخر ، وقد لا يتساوى الجانبان في العدد ولكن التأثير يجب أن يكون واحداً .

التناسب والتوازن

شكل (٢-١-١١)^(١)

١ . شكل (٢-١-١١) : المصدر : www.natures-desktop.com/garden-wallpapers ، الدليل الإرشادي لجهاز التنسيق الحضاري « أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمناطق المفتوحة والمساحات الخضراء »

١ - صورة توضح استخدام صفوف الأشجار في التأكيد على المحور الرئيسي للحديقة .

٢ - صورة توضح استخدام المحاور الرئيسية والثانوية في تنسيق الحدائق .

٣ - رسم توضيحي يعرض التوازن من خلال النظام الهندسي ، حيث القسمين يتساوى في العدد ولا يفوق احد الجانبين على الآخر .

	<p>يجب أن تناسب أجزاء الحديقة مع بعضها وكذا مكوناتها فلا تستعمل نباتات قصيرة جدا في مكان يحتاج لنباتات عالية أو أشجار ذات أوراق عريضة في حديقة صغيرة ولا تزرع أشجار مرتفعة كبيرة الحجم أمام مبنى صغير ، أو تزرع أشجار كبيرة الحجم في طرق صغيرة ضيقة .</p>	<p>المقياس</p>
	<p>يراعى في تصميم الحدائق توظيف وإبراز وسيادة بعض عناصر ومكونات تنسيق موقع عن باقي العناصر بهدف تعطي سيادة منشأة أو بيان قيمة متفردة بالموقع <u>مثل</u> : سيادة عنصر في الحديقة له قوة جذب الانتباه مثل النافورة أو الجسم البنائي أو أي شكل هندسي بارز أو سيادة منظر طبيعي على باقي أجزاء الحديقة .</p>	<p>السيادة والهيمنة</p>
	<p>يفضل إتباع التكرار في بعض مكونات الحديقة من نباتات وخلافها بحيث تحقق التتابع بدون انقطاع لربط أجزاء الحديقة ، وذلك بزراعة بعض الأشجار على الطريق ، أو مجموعة من النباتات تتكرر بنفس النظام بحيث يكون لها إيقاع ، وتكون ملفتة وجذابة الشكل .</p>	<p>التكرار والتنويع</p>
	<p>لكن يجب منع التكرار الملل عن طريق زراعة بعض النماذج الفردية أو نباتات لها صفات تصويرية خاصة أو إقامة مجسمات أو نافورة أو غيرها حيث يحدث هذا بعض التنوع مع التكرار ، ويتحتم تكرار عناصر التصميم في الحدائق الهندسية المتناظرة، في حين التنوع عكس التكرار ويستخدم في تصميم الحدائق الهندسية غير المتناظرة والحدائق الطبيعية الطراز .</p>	<p>التكرار والتنويع</p>
	<p>هي الصفة المميزة للشكل العام الذي تكون عليه الحديقة ، ولكل حديقة مظهرها الخارجي الذي تدل عليه منشآت ومكونات الحديقة وتصميمها الذي يبرز شخصيتها المستقلة . ولإبراز طابع معين في التصميم لا بد من إدخال عنصر أو أكثر من العناصر المميزة لهذا الطابع .</p>	<p>الطابع والمظهر الخارجي</p>

شكل (٢ - ١ - ١٢)^(١)

١ . شكل (١-٢-١٢) : المصدر : www.natures-desktop.com/garden-wallpapers ، الدليل الإرشادي لجهاز التنسيق الحضاري « أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمناطق المفتوحة والمساحات الخضراء »

- ١ - صورة توضح المقياس المناسب لعناصر تنسيق الموقع مع الفراغ المحيط به .
- ٢ - صورة يظهر بها سيادة العنصر الإنشائي في الفراغ (تاج محل والحديقة الملحقة به) .
- ٣ - صورة يظهر بها تكرار بعض العناصر النباتية وتحقيق تنوع دون انقطاع لأجزاء الحديقة .
- ٤ - صورة يظهر بها الطابع المميز للمنطقة المفتوحة من خلال تصميمها الذي يبرز شخصيتها المميزة .



١



٢



٣



٤



٥

شكل (٢ - ١ - ١٣)^(١)

التنافر معناه (عدم وجود صلة بين عنصرين من عناصر التصميم) وعكسه التوافق في وجود الصلة التي تربط بينهما ، وعلى سبيل المثال تنافر الحديقة المائية والحديقة العسارية مع المائية للاختلاف في طبيعة نمو نباتات كل منها ، **والتوافق** الموجود بين الحديقة المائية والحديقة الطبيعية المكونة من مجموعة غير منتظمة من الأشجار والشجيرات والنباتات العشبية وكذلك الحال بالنسبة لتوافق الألوان وتنافرها .

- يؤدي اختلاف طبيعة أزهار النباتات أو نموها الخضري إلى تنافرها مثل تنافر الأشجار ذات الأزهار البيضاء مع تلك ذات الأزهار الحمراء والأشجار ذات الأوراق الأبرية مع الأشجار ذات الأوراق العريضة .
- يتوقف اختيار التنافر أو التوافق في تنسيق الحدائق على موقع عنصر التصميم وأهميته ، وعلى سبيل المثال في حالة زراعة مجموعة من الأشجار والشجيرات في منطقة قريبة من الطريق ويراه الزائر عن كثب يفضل أن تكون نباتاتها متوافقة فيما بينها لينقل النظر من أحدها إلى الآخر تدريجياً دون سيادة أحد منها ، وفي حالة زراعتها في نهاية حدود الحديقة بعيدة عن النظر يراعى تنافرها مع بعضها لتلفت النظر إليها مثل زراعة أشجار ذات أوراق حمراء أمام سياج ذو خضرة داكنة ، وقد يراعى التنافر لإظهار أهمية عنصر معين سائد في تصميم الحديقة .

التنافر والتوافق

يشكل الضوء والظل عنصراً مهماً في تنسيق الحدائق إذ يتأثر لون العنصر وشكله وقوامه بموقعة من حيث الظل أو شدة الضوء ، وقد ترجع أهميته في تنسيق الحديقة إلى شكله وتوزيع الضوء والظل فيه . يتم توزيع زراعة النباتات المختلفة واختيارها من حيث كثافتها ومدى حاجتها من الضوء والظل في الحديقة ، ويراعى مواقع العناصر المستخدمة في التنسيق حسب احتياجها للضوء أو الظل .

الإضاءة والظل

١. شكل (٢-١-١٣) : المصدر : www.natures-desktop.com/garden-wallpapers ، الدليل الإرشادي لجهاز التنسيق الحضاري « أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمناطق المفتوحة والمساحات الخضراء »

- ١ - صورة يظهر بها التنافر بين الحديقة المائية والحديقة العسارية ، ولكن لهذا التنافر فائدة في إظهار أهمية العنصر المائي في الحديقة .
- ٢ - صورة يظهر بها التنافر بين ألوان الزهور في الحدائق (الألوان المائية + الألوان النارية) وهذا التنافر لكي تلفت النظر إليها .
- ٣ - صورة يظهر بها التوافق بين الحديقة المائية والحديقة الطبيعية (العناصر المائية والنباتية) .
- ٤ - صورة يظهر بها التوافق في زراعة الأشجار والشجيرات وكذلك التوافق في النباتات لانتقال النظر من أحدهما للآخر دون السيادة .
- ٥ - صورة توضح تأثير الظل على شكل المكان .

وهي الرابطة أو القلب أو الإطار الذي يربط وحدات الحديقة معاً مثل إطار الصورة ، حيث يربط ويبرز الصورة نفسها ويفصلها عن الخاطئ ويبرزها كوحدة قائمة بذاتها .
ويمكن أن تتوحد مجموعة صور معاً بإعطاء كل منها إطاراً من نفس الشكل واللون ، وعند تطبيق هذا التعريف على الحديقة نجد أن من الممكن إضفاء الوحدة عليها عن طريق : (زراعة سياج حول الحديقة - إقامة أي حدود بنائية - ربطها بمشيات من نفس الخامات - تكرار مجموعات نباتية متشابهة في اللون والصنف) .

الوحدة والترابط



يقصد بالتتابع ترتيب عناصر التصميم بحيث ينظر إليها تدريجياً في اتجاه معين بهدف تحقيق نسق جمالي في منظومة واحدة ، مثل : تدرج النباتات من المسطح الأخضر إلى سياج من الأشجار المرتفعة محيطة بالحديقة في الجهة الخلفية وتزيد أهمية الاتساع في التنسيق الحديث للحدائق حيث تقل مساحاتها .
وكما كانت الحديقة واسعة كان ذلك أدمى لراحة النفس ولذلك يعتمد المصمم إلى أشجار الزائر بالاتساع حتى في المساحات الضيقة ، ويمكن تحقيق ذلك بعدم إقامة منشآت عالية أو أشجار مرتفعة ، وكذلك مراعاة تصغير حجم المقاعد .

التساع والاتساع

شكل (٢ - ١ - ١٤)^(١)

- ١ . شكل (٢-١-١٤) : المصدر : www.natures-desktop.com/garden-wallpapers ، الدليل الإرشادي لجهاز التنسيق الحضاري « أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمناطق المفتوحة والمساحات الخضراء »
- ١ - مسقط أفقي يعرض الوحدة والترابط في الحديقة الأمامية من خلال تكرار مجموعات نباتية وربط أجزاء الحديقة بمشيات .
 - ٢ - موقع عام يظهر به الترابط والوحدة بين هذه البيوت الثلاثة من خلال المحور الرئيسي والحزام الشجري لتحديد المساحات الخاصة بكل بيت .
 - ٣ - صورة يظهر بها تتابع العناصر النباتية لتحقيق نسق الحديقة كوحدة واحدة .
 - ٤ - ٥ - صور توضح الشعور بالاتساع في المساحات الضيقة والتي تم التوصل إلى ذلك بعدم استخدام أشجار مرتفعة مع اختيار الشجيرات قليلة الارتفاع التي تشغل فراغاً كبيراً وكذلك تصغير حجم المقاعد .

(٢-١-٣-٢)
الإدراك الحسي

من الملاحظ أن كل فراغ (خارجي أو داخلي) يثير انفعالات ومشاعر وأحاسيس في نفس المشاهد والمستعمل ، ولذلك كان لابد من التعرف على التكوينات التصميمية وهي (التكون والهيكلي البصري الناتج عن استخدام عناصر التصميم والمبادئ التصميمية مع مكملات الإدراك من صوت وروائح مميزة للمكان) وما تثيره من انفعالات ومشاعر وأحاسيس ، ومنها :

يأتي هذا الشعور من الأشكال غير المتزنة وغير المستقرة أو من مكونات مبعثرة وتكوينات غير منطقية متباينة أو من تضارب الألوان الحادة والزوايا الحادة وعدم التوازن البصري حول خط أو نقطة فلا يوجد مكان يمكن أن تستريح العين عليه ، فمثلا : (الأرضيات الصلبة مصقولة أو خشنة - العناصر غير المريحة أو غير معدلة الإضاءة مزعجة قاسية متوهجة أو شديدة السطوع - الروائح غير المرغوبة والكريهة - ... الخ) .

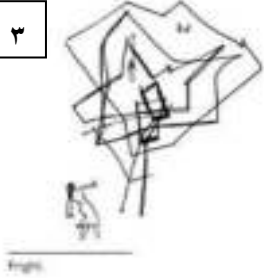
Tension - التوتر والالتواء

يأتي الاسترخاء من البساطة في التكوين ، فالفراغات يختلف حجمها من الحميمي إلى الفراغ اللانهائي غير المحدد ومن اتزان المنشآت وتناسب العناصر واستخدام العناصر والمواد التقليدية ذات الخطوط المستمرة والمناسبة ومن المسطحات المستوية واستخدام أسطح ذات ملمس مريح وأشكال وأحجام ممتعة مريحة للعين ، كما يأتي نتيجة الإضاءة الناعمة الهادئة والألوان المريحة والرائحة الذكية والحرارة والرطوبة المناسبين .

Relaxation - الاسترخاء

يأتي من الشعور بالثقيد وانعدام الحرية ، والألم والإحساس بالخطر وعدم وضوح الرؤية والتوجيه ، وعدم وجود ما يساعد الفرد على تحديد المقياس أو المكان ، فمثلا : (الأشكال غير المتزنة وغير المألوفة - الإضاءة المعتمة أو الباهرة جدا والمبهرجة - الألوان الداكنة غير المألوفة - الأصوات المتباينة الحادة أو الغليظة - الحرارة شديدة الارتفاع - الفراغات غير المحمية) .

Fight - الخوف والرعب



شكل (٢-١-١٥) (١)

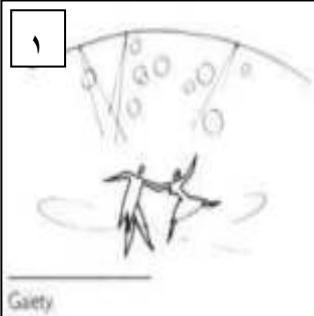
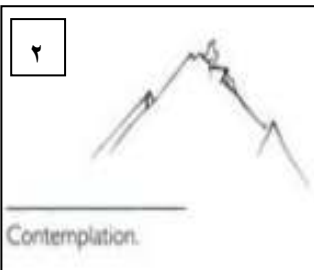
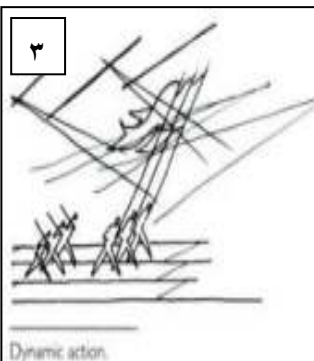
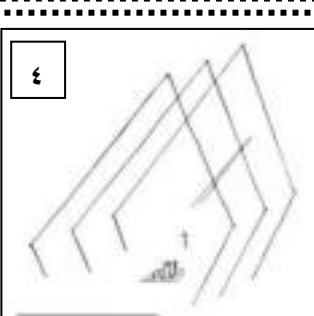
١. Simonds , J.O. - « Landscape Architecture - a manual of site planning and design » , McGraw , Hill Book company , p.179

٢. شكل (٢-١-١٥) : المصدر : المرجع السابق

١ - شكل توضيحي للإحساس بالإثارة .

٢ - شكل توضيحي للإحساس بالاسترخاء .

٣ - شكل توضيحي للإحساس بالخوف والرعب .

<p>١</p>  <p>Gaety</p>	<p>يأتي من الفراغات الحرة الناعمة والخطوط المستمرة والمفتوحة ، ومن الحركة المعبر عنها في الإنشاء ، وينتج من عدم وجود تعقيدات أو عوائل على الأشياء ، ويتم اللجوء إلى الأشكال والألوان والرموز التي تثير الانفعالات أكثر من العقل والفكر ، فمثلا : (الإضاءة التلقائية والعفوية - الألوان الدافئة والساطعة والمثيرة للعواطف - الأصوات ذات الإيقاع والمليء بالحوية) .</p>	<p>الابتهاج - Gaety</p>
<p>٢</p>  <p>Contemplation.</p>	<p>يكون المقياس فيه غير مهم طالما كانت العناصر بنفس المقياس لتولد إحساسا بالوعي مع توفير الشعور بالخصوصية والأمان ، فمثلا : (الإضاءة الناعمة المنتشرة - الألوان الهادئة - الأصوات المنخفضة الهادئة - الإنشاءات غير اللافتة للنظر - الفراغ المعتدل المتواضع أو الفراغ الضخم الغني بالزخرفة) .</p>	<p>التأمل - Contemplation</p>
<p>٣</p>  <p>Dynamic action.</p>	<p>يأتي من الأشكال الجريئة الواضحة والإيقاع الإنشائي الثقيل والأسطح المستوية ذات الخطوط القوية المحددة والزوايا المتعددة ، واستخدام المواد القوية مثل الخرسانة والخشب والحديد ، مع وجود نقط بؤرية توجيهية والتركيز على الاهتمام بنقاط بؤرية للحركة مثل وجود مئذنة كمنطقة تجمع أو بوابة للخروج ، فمثلا : (الخطوط والأنوار المتقنة والتتابع للشكل والنمط والصوت - الألوان القوية والحية - الصوت الموسيقي ذو الإيقاع العسكري) .</p>	<p>الحركة الديناميكية - Dynamic Action</p>
<p>٤</p>  <p>Sublime, spiritual awe.</p>	<p>يحدث هذا الشعور عند استخدام المقياس الكبير الذي يفوق المقياس الإنشائي والإحساس بالضالة واستخدام التضاد مع الأشكال الأفقية المنخفضة ، فمثلا : (عند النظر إلى اعلي - استخدام مواد بنائية غنية دائمة - استخدام الألوان الهادئة كالأبيض وترمز للاهية - الضوء الخافت أو أحزمة من الضوء الموسيقي العميق - السكون) .</p>	<p>الخشوع والعبادة - Sublime Spiritual Awe</p>

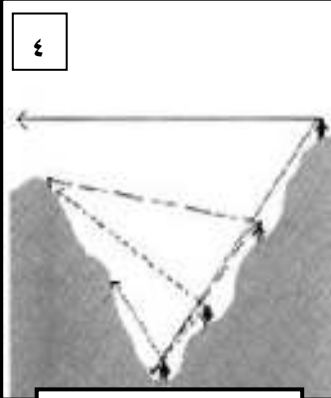
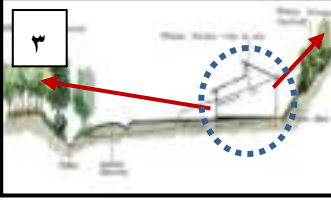
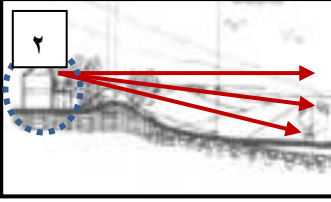
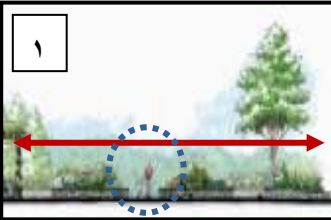
شكل (٢-١-١٦)^(١)

١. شكل (٢-١-١٦) :

المصدر : Simonds , J.O. - « Landscape Architecture - a manual of site planning and design » , McGraw , Hill Book company , p.179-180-181

- ١ - شكل توضيحي للإحساس بالابتهاج .
- ٢ - شكل توضيحي للإحساس بالتأمل .
- ٣ - شكل توضيحي للإحساس بالحركة الديناميكية .
- ٤ - شكل توضيحي للإحساس بالخشوع .

إن الشكل يعد السمة الأولى المحددة للكتلة ، وهو عنصر أساسي في تحقيق تركيبية التكوين الفراغي والعمراني ومنه التكوين الاجتماعي والثقافي ، ولذا فإن تشكيل كل عنصر من عناصر التنسيق الفراغي يدل على مفهوم في باطنه وفي ظاهره معنى يدركه المستعملون .
ويعرف الشكل كتكوين بصري بأنه كل عنصر يمكن إدراك أبعاده من ارتفاع وعرض وطول ، وقد يكون مصمما ومفرغا أو شفافا ويطبق ذلك على كل عناصر تنسيق الموقع الموجودة في الفراغ ، ولذا فإنه من المهم دراسة تأثير شكل عناصر تنسيق الفراغ والتي تعكس الإحساس العام به وهو يعكس في تكوينه أبعاد حضارية وله أيضا مدلول اجتماعي ، وهي كالتالي :

شكل (٢ - ١ - ١٨)^(١)

إن شكل الأرض يؤثر على مفاهيم ومعاني مستعملها ، وقد تكون أرضا منبسطة سهلة لو متباينة النسب إلى محدبة الشكل أو مقعرة :

- الأرض المنبسطة : لا تعطي تحديدا للفراغ إلا إنها تعطي الإحساس بالهدوء والاستقرار .
- الأرض المحدبة : فهي بدنيماكيتهما وتحفزها وإثارتهما لإيجاعات القوة والتضاد مع الجاذبية الأرضية ومالها من سيطرة مكانية على ما حولها ، وهي تتحكم في الأطلال من وإلى الفراغ الذي تحيطه ، وبالتالي في خصوصية هذا الفراغ ، كما إنها تعمل كعلامات مميزة Land Mark للتعرف المكاني مما يزيد من الرمزية للعناصر الموجودة عليها .
- الأرض المقعرة : تشكل بذاتها فراغا إيحائيا محدد الجوانب مثل الأرض المحدبة وبناء عليه تتحدد الإحاطة الفراغية ، وتعد نموذجا للتجمع والارتقاء ، والتكوين المقعر الشكل هو عنصر توحيد وتجميع يربط ما بداخله في بوتقة واحدة فيساعد على الاندماج والربط فيما بينها .

تأثير شكل الأرض

الشكل

١ . شكل (٢-١-١٨) : المصدر : www.aboutgardens.net

- ١ - سكتش يوضح أن الأرض المنبسطة لا تعطي تحديدا للفراغ .
- ٢ - سكتش يوضح أن الأرض المحدبة تتحكم في الإطلال من وإلى الفراغ وتعمل كـ Land Mark .
- ٣ - سكتش يوضح أن الأرض المقعرة تعمل كمحدد للفراغ .
- ٤ - سكتش يوضح اختلاف الإطلال من موقع لآخر طبقا لشكل الأرض ، فعند الوقوف على قمة التل (الأرض محدبة) فإنه يمكن للمشاهد التحكم في الإطلال من وإلى الفراغ ، أما عند الوقوف في أسفل التل (الأرض المقعرة) فيجد المشاهد نفسه محدد ومحاط مما يوفر له الخصوصية والأمان ولكن يصعب فيها التحكم في الإطلال نتيجة وجود ذلك الحد .

يؤثر شكل النباتات على الوحدة والتنوع ، وينعكس على مفاهيم ومعاني البيئة المحيطة بصور ونواحي شتى ، وشكل النبات يصبح اقل ملاحظة إذا ما وضعت النباتات في تكامل تشكيلي يضيع معه الشكل الخاص لها ، وهنا يكون التشكيل العام للككل النباتية ، وهناك أشكال كثيرة للنباتات مثل :

- **الرأسية :** وهي تعطي إحساس بالراسية والارتفاع إلى الكتلة النباتية فهي وسيلة فعالة في التأكيد المكاني ، وهي تعمل كمنطقة تصاعدية مشابهة للمدنة أو للبرج وتؤثر في تشكيل خط السماء للفراغ فتقود العين جهة السماء مستثير في النفس مشاعر السمو الروحاني ، وهي تحاطب الإنسان وحسه بالاتزان والتوازن ، كما أنها تعمل كحاجب بصري قوي، وتعطي الفراغ بعدا زمنيا يحقق الإيقاع الناتج من اصطفاف العناصر الراسية من الأشجار فيكون لدى الإنسان إدراكا زمنيا وإحساسا بالنظام .
- **الأفقية :** تعطي إحساسا بالعرض والامتداد ، حيث تعمل العين في الاتجاه الأفقي في انسجام مع شكل الأرض والخطوط الأفقية الممتدة عبر الأفق فتربط الأشكال بصريا وتوجه الفراغ أفقيا ، وتعكس الإحساس باتساع الفراغ فتتحكم في المقياس الفراغي ، وتكون الأشجار الأفقية كعنصر اتقالي بين مقياس المباني والمقياس الآدمي وتضفي صفة الحميمة للفراغات .
- **الكروية :** نظرا لشكلها الحايد في قابليتها لتوجيه العين فإنها تستخدم لكي تعطي الفراغ وحدة ناتجة عن تكرارها ، كما إنها تؤكد الحس والتتابع الزمني عبر الفراغ .



شكل (٢-١-١٩)

- **الهرمية أو المخروطية :** وهي تتمتع بشكلها المميز في إطاره الخارجي ويسهل ملاحظتها مما يجعلها سمة مميزة بصريا ، وتستخدم في انسجام مع التصميمات التشكيلية للفراغ .
- **المتهذلة الشكل :** فروعها متجه إلى الأرض فتتحد فروعها مع الأرض أو الماء فتخلق تحويطات فراغية حميمة موفرة الخصوصية ، وهي تقود العين إلى الأرض ولها صفات جمالية عديدة لذاتية تكوينها أو باستخدامها على حواف الماء .

تأثير شكل العنصر النباتي

تأثير الشكل

١. شكل (٢-١-١٩) : صورة توضح الأشكال المختلفة للعنصر النباتي ، فمثلا :

المصدر: www.aboutgardens.net

- ١ - يوضح الشكل الإحساس بالارتفاع من خلال استخدام الأشجار الراسية .
- ٢ - يوضح الشكل الإحساس بالعرض والامتداد من خلال استخدام الأشجار الأفقية .
- ٣ - يوضح الشكل الإحساس بالوحدة والتتابع من خلال استخدام الأشجار الكروية .
- ٤ - يوضح الشكل السمة البصرية المميزة من خلال استخدام الأشجار الهرمية .
- ٥ - يوضح الشكل تأثير الأشجار المتهذلة الشكل فتخلق تحويطات فراغية .

نظرا لسيولة الماء فهو ليس ذا شكل ثابت ، ويستمد شكله من تشكيل الوعاء الحاوي له ، وقد يكون شكلا منتظما أو شكلا مائعا ، وله تأثير على الإدراك التشكيلي للفراغ ، وكذلك الإدراك الجمالي له ، فالماء وشكل الوعاء الحاوي له يوفر للفراغ سمة مميزة عن غيره من الفراغات ، ويوفر معنى للحياة فهو ذو تأثير على نفسية الإنسان (التخفيف من حده التوتر والشد العصبي الناتج عن الجهود والانفعالات المختلفة) .

والشكل الذي يتخذه الوعاء الحاوي للماء يؤثر على الإحساس بالحركة والاتجاه داخل الفراغ ما بين تشكيل مركزي أو طولي أو إشعاعي وما بين تنابع حركي من حركة وسكون وتدفق وتوقف ، وهو عنصر مهم لتحقيق ارتباط وانتماء من الناحية التشكيلية ، لذا فان التشكيلات المائية لها تأثير جمالي مبهج ومؤثر في النفس بتنوعها واختلافاتها .

تأثير شكل العنصر المائي

تأثير الشكل



شكل (٢ - ١ - ٢٠) : صور توضح تأثير شكل الوعاء الحاوي على شكل العنصر المائي والإحساس به - المصدر : www.designs-pool.com



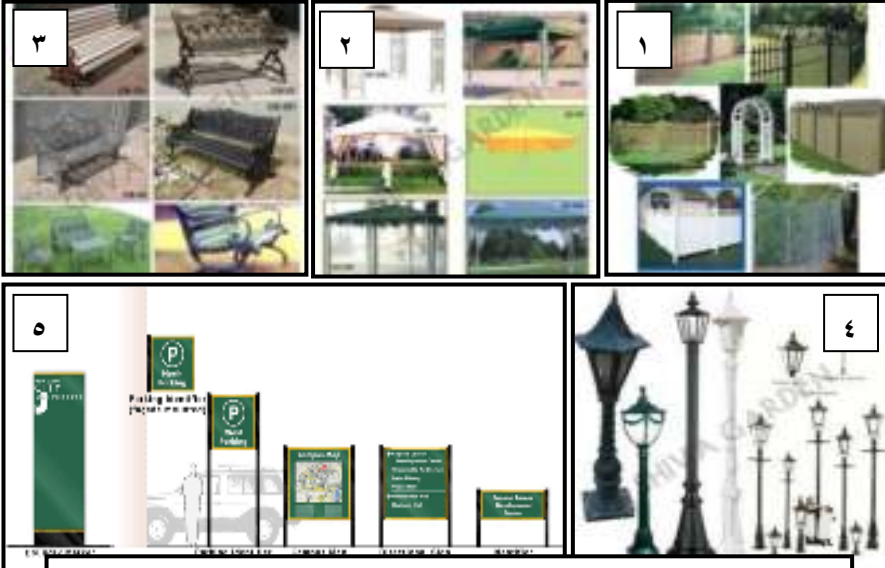
شكل (٢ - ١ - ٢١)^(١)

يعد شكل التمهيدات انعكاسا لعاملين يؤثران على معناه ووظيفته ، وهما : (نوعية تلك التمهيدات وقابليتها التشكيلية - نوعية الحركة الحادثة فوقها) ، كما يؤثر شكل التمهيدات على توجيه الحركة فقد تبعد عن المناطق غير المرغوبة أو ترحب بالحركة ، وقد يكون الهدف منها أيضا إعطاء سمة طبيعية للفراغ من تباين من هندسة التشكيل الفراغي مع تحقيق الربط المطلوب بين أرجائه المختلفة .

تأثير شكل التمهيدات

٣ . شكل (٢ - ١ - ٢١) : صور توضح تأثير شكل الممرات وتقسيماتها على نوعية الحركة وتوجيهها .

شكل مفروشات الفراغ موضوع قائم بذاته لا نهائي الحصر والمعاني بما يحقق الاحتياجات المطلوبة ، وسواء أكانت العناصر ثابتة هاو متحركة فتعدد الأشكال وأنماطها يوفر التنوع المطلوب مع عدم الملل .



تأثير شكل العناصر المكتملة في الفراغ

تتابع الشكل

شكل (٢ - ١ - ٢٢) : صور توضح الأشكال المختلفة للعناصر المكتملة للفراغ^(١)

عند تصميم الحديقة يجب عمل دراسة متأنية لألوان النباتات وأنواع وأسطح عناصر تصميم الموقع المختلفة حتى تتناسب مع بعضها البعض ، مثل :

- عند وجود مجموعتان من الأشجار مختلفتان في ألوان المجموع الخضري ، فيجب الربط بينهما بمجموعة شجرية ألوانها متوافقة مع لوني المجموعتين بحيث يصبح لدينا درجات مختلفة من الخضرة .
- اللون الأصفر والليموني الباهت يكون منظرا خلفيا لأغلب الألوان الزاهية ويقرب المسافات ، فيجعل الحديقة اصغر من مساحتها الفعلية .
- تلعب ألوان المنشآت المبنية في الحديقة مثل المظلات (البرجولات والتكعيبات) دورا أساسيا في التكوين اللوني في الحديقة لذا يجب وضعها في الاعتبار عند تصميم الحديقة .
- تطبق قواعد توزيع الألوان في اختيار وتوزيع ألوان عناصر تنسيق الموقع ، حيث تلعب الألوان دورا مؤثرا في تحديد المساحات والإحساس بالمقياس ، فعلى سبيل المثال يفضل زراعة النباتات ذات الألوان الزاهية لجذب الانتباه وتسهيل إدراك المكان والألوان الباردة لإعطاء اتساع ظاهري للمكان

الألوان

١ . شكل (٢-١-٢٢) : المصدر : <http://www.indiamart.com/shivagardenshop/garden-furniture-and-accessories>

١ - الأشكال المختلفة للاسيجة .

٢ - الأشكال المختلفة للبرجولات والمظلات .

٣ - الأشكال المختلفة لمقاعد الجلوس .

٤ - الأشكال المختلفة لأعمدة الإنارة .

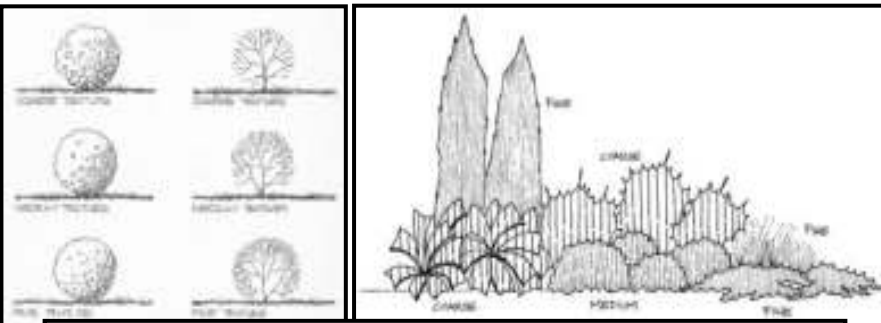
٥ - الأشكال المختلفة للوحات الإرشادية



شكل (٢ - ١ - ٢٣): صور توضح تأثير ألوان عناصر تنسيق الموقع الطبيعية والصناعية^(١)

الملمس احد الخصائص المميزة للمواد التي يمكن إدراكها عن طريق النظر أو الملمس لعناصر التكوين والتشكيل والتحديد الفراغي للأرض أو للجوانب ، فالملمس له قيمتان تشكيليتان يعملان معا ، وهما : (قيمة بصرية - قيمة لمسية) تنعكسان على المعنى المتولد لدى الإنسان .
وللملمس تأثير مهم على إدراك الأبعاد الفراغية فالملمس الخشن يعطي إحساس بالتحرك جهة المشاهد مما يجعله اقرب مما هو حقيقي ويجعل الفراغ اصغر مما هو عليه ، والملمس الناعم يتحرك بعيدا عن عين المشاهد وبالطبع يؤثر على الإحساس بأبعاد الفراغ ، ويكون وسيلة الانتباه من خلال التباين فالملمس الخشن أكثر تنوعا بين ظل ونور وجذب للانتباه وموحيا بمشاعر القوة ، وبالتالي يعمل على التأكيد الفراغي ، وهو بذلك اقل رسمية وانضباط من الملمس الناعم الذي يتسم بالدقة والتحديد ويجعل الفراغات أكثر حميمية وشخصية ، ويظهر الملمس في كثير من العناصر منها الآتي :

- الأشجار ذات الأوراق الكبيرة الحجم (ملمس خشن) تعمل كجذب بصري .
- الأشجار ذات الأوراق الصغيرة الحجم (ملمس ناعم) تعمل كخلفية لبعض العناصر الأخرى .



شكل (٢ - ١ - ٢٤): تأثير العنصر النباتي وملمسه - المصدر : BOOTH,NORMAN: BASIC ELEMENT OF LANDSCAPE ARCHITECTURE DESIGN

١ . شكل (٢-١-٢٣) : المصدر : www.natures-desktop.com/garden-wallpapers ، الدليل الإرشادي لجهاز التنسيق الحضاري « أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمناطق المفتوحة والمساحات الخضراء »
١ - صورة توضح الألوان الحمراء والقرمزية وما تمثله من قوة .
٢ - صورة توضح توافق ألوان العناصر النباتية مع بعضها وما تتيح عنها من جو من السعادة والبهجة والراحة البصرية .
٣ - صورة توضح تداخل ألوان المنشآت المبنية في الحديقة مع ألوان العناصر النباتية المختلفة وما تتيح عنها من تكوين لوني مريح للأعصاب والعين .
١ . م. انجي حسن سعيد ، رسالة ماجستير « التأثير المتبادل بين الفراغات - المناطق المفتوحة وعناصر المدينة المصرية » ، كلية الهندسة - جامعة طنطا ، ٢٠٠٢ ، ص ١٣٠ .

<ul style="list-style-type: none"> • الأسطح الخشنة تعطي إحساسا بإعاقة الحركة أو إبطائها . • الأسطح الناعمة تسرع من الحركة . 	التجهيزات	تابع للملص
<p>استخدام المواد الصناعية بصفة عامة والمعادن بصفة خاصة تعمل على زيادة الإحساس بدرجات نعومة أسطح أماكن الجلوس ودرازينات الحماية بينما نجد إحساسا عكسيا للمواد الطبيعية .</p>	العناصر المكونة	

(٢ - ١ - ٤) دراسات الحماية والأمن والمراقبة :

إن شعور الإنسان بالبعد عن مصادر الخطر سواء أكان هذا الشعور نابعا من فرص التداخل بينه وبين مسارات السيارات ، أو من التعرض للحوادث ، أو من إمكانية حدوث اعتداء عليه بغرض السرقة وخلافة يتيح له بالراحة النفسية في أثناء ممارسته الأنشطة المختلفة داخل الحدائق (الفراغات الخارجية) ، ويؤدي ذلك إلى فرض اعتبارات تصميمية أهمها توفير الحماية في أثناء تصميم تلك الحدائق ، ويتم ذلك عن طريق الآتي :

- الملاحظة والمراقبة باستخدام كاميرات المراقبة وأفراد الأمن وبالتالي يجعل المجرم أو مثير الشغب أو عدو البيئة موضعا لأنظار المراقبين والمستعملين .
- تخصيص الأراضي وتحديد المبانى والأسوار ، مع تأكيد المداخل والمخارج وتقليل عددها .
- العناية بالعناصر والمواد المكونة لها واختيارها مع الابتعاد عن اختيار الملابس الناعمة سهلة الخدش والكتابة عليها ، وكذلك عدم استخدام المواد غير المناسبة للمستعملين فمثلا : لا تستخدم الأرضية الملساء للأطفال ولا الأرضية الشديدة الخشونة التي قد تؤذيهم ، ولا يستخدم لكبار السن الأرضية الرملية ، وكذلك عدم استخدام الأشجار الشوكية وغيرها من العناصر .
- تستخدم المساحات الخضراء في منع أو تقليل الكثير من الأخطار التي يمكن أن تصيب الإنسان وممتلكاته مثل : الحرائق ، والانفجاريات ، وتراكم الجليد ، واندفاع السيول ، كما يمكن أن تحقق قدرا أكبر فيما يخص المرور داخل وخارج المناطق السكنية .

(٢ - ١ - ٥) الدراسات الاقتصادية :

يتم دراستها من ناحية فهم طبيعة التكلفة وإمكانية تصنيفها ، وقد ذكر (لينش) أن تحقيق اقل التكاليف للعمالة والمواد بأقل إزعاج للمحتوى الأيكولوجي والاجتماعي وبدون إهدار للمواد هو ما يسمى بعملية التنمية^(١) ، ويتم ذلك مع الأخذ في الاعتبار أن لا يتم تخفيض التكاليف على حساب الكفاءة ونوعية المواد المستخدمة ولكن بوجود اتزان بين الانتفاع والتكلفة .

١ . Lynch, K. – Hack, G. – Site Planning – The MIT Press , Ganbridge , Massachusetts and London , Engbnd

, 1975 , P.39 .

ويمكن تقسيم تلك الدراسات إلى :



(٢ - ١ - ٥ - ١) تكاليف إنشاء الموقع :

إن معرفة تكاليف إنشاء الموقع من الأهمية بحيث يمكننا معرفة إمكانية تقليل التكلفة عن طريق التفكير في انتظام الأشكال المستخدمة ووجود تخطيط جيد متضمنا لعناصر المستخدمة للموقع ، والتفكير في التقليل من مسطحات الطرق مما يساعد على التقليل في تكلفة البنية الأساسية للموقع بدون التقليل في الوقت نفسه من الصيانة ، وبالتالي لا بد من المعرفة المبدئية للعناصر المستخدمة في الموقع حتى يتم التنبؤ بتكاليفها في ضوء المعرفة بالأسعار ومحاولة الإقلال من العناصر الأساسية أو استبدالها بعناصر اقل تكلفة^(١) .

(٢ - ١ - ٥ - ٢) التكاليف وتنوعها :

وهو ناتج من التنوع والتغير في تكلفة العمالة التي تتغير على حسب مهارة الأداء وطبيعة الإدارة واستخدام التقنية الحديثة من عدمه ، وينتج ذلك من تنوع المواد المستخدمة وما إذا كان التصميم يقبل الاستفادة مما هو موجود في الموقع من عناصر طبيعية أو استخدام عناصر مصنعة ونوعيتها ، وهذا كله يؤثر بشدة في التنبؤ بمقدار التكلفة سواء أكانت عمالة أم مواد .

(٢ - ١ - ٥ - ٣) الصيانة :

تعد الصيانة من البنود المهمة التي يجب دراستها وأخذها في الاعتبار عند إنشاء أي مشروع كعنصر أساسي في التقييم الاقتصادي للمشروع ، حيث توجد علاقة قوية بين الصيانة والتكاليف المبدئية للمشروع ، لذا يجب الانتباه عند اختيار المواد وكذلك التصميم القدرة على صيانة هذا المشروع وتكلفة تلك الصيانة من حيث المواد والعمالة ، وبالتالي فإن انتظام الأشكال واستخدام مواد ذات خواص اتران ايكولوجي مع المحيط واستخدام مواد ذات صيانة ذاتية يقلل من تكلفة الصيانة ، كما أن استخدام مواد رخيصة يقلل من التكاليف المبدئية لكن يزيد بلا شك من أعباء الصيانة^(٢) .

بسبب تلك النقاط الثلاثة كان من الواجب الأخذ في الاعتبار عناصر التكلفة وتقييم التكاليف ومعرفة أسباب تواجد التكاليف ، والتعرف على التكاليف غير الضرورية واستبعاد العناصر غير الضرورية والمكلفة ، حيث يتم عمل مقارنة بين التكلفة مدى العمر المفروض للعنصر المختار مع الأخذ في الاعتبار الزمن والفائدة والتكاليف الحالية والمستقبلية ، إلا انه قد تواجد تكاليف غير ضرورية نتيجة لنقص الوقت أو نقص المعلومات عن التقنيات الإنشائية والمواد الإنشائية الجديدة التي توفر الكثير من التكلفة ، بجانب وجود نقص في التمويل مما يؤدي إلى استخدام مواد مخالفة للدراسات المبنية .

١ . م. محمد عصمت حامد ، رسالة ماجستير « دراسة تحليلية لتأثير استخدام عناصر الالاندسكيب - النباتات - في تصميم المدن المصرية » ، كلية الهندسة - جامعة أسيوط ، ١٩٩٠ ، ص ٤٧ .

٢ . مرجع سابق ، ص ٤٧ .

٣ . م. أنجي حسن سعيد ، رسالة ماجستير « التأثير المتبادل بين الفراغات - المناطق المفتوحة وعناصر المدينة المصرية » ، كلية الهندسة - جامعة طنطا ، ٢٠٠٢ ، ص ١٣٣ .

ويمكن تقليل تلك التكاليف أو العمل على عدم وجودها عن طريق استخدام مواد لها الخصائص نفسها وتقوم بنفس الوظيفة وقل في التكلفة ، أو عن طريق توفير عمالة مدربة وآلات خاصة ذات تقنية حديثة في حدود الميزانية الموضوعة بجانب استخدام مواد تكون المعلومات متوفرة عن عمرها الزمني وتكلفة الصيانة لها .

لذا من الواجب استبعاد تلك التكاليف غير الضرورية^(٤) ، فمثلا : عند اختيار العناصر النباتية فان هناك تفاوتاً بين الأسعار وتعدد الأنواع لذا من الواجب اختيار العنصر النباتي المناسب في السعر مع اختياره من النوع المطلوب للموقع بحيث لا يؤثر على الغرض الوظيفي منه في الموقع مع ملاحظة أن التكلفة اقل .

(٢ - ١ - ٦) متطلبات واشتراطات تنسيق الحدائق :

يجب أن يتوافق تنسيق الحدائق مع طبيعة الموقع ، وان يدعم العناصر المتقدمة من خلال الحفاظ على المواد البيئية والطبيعية وتحقيق دعم النتائج التصميمي للنسق والسلوك الوظيفي المستهدفين .



شكل (٢ - ١ - ٢٥)^(٥)

(٢ - ١ - ٦ - ١) الحفاظ على الموارد البيئية والطبيعية من خلال :

- الوعي بالأداء الطبيعي وفقا للنظام الايكولوجي .
- دراسة مدخلات أداء الأنظمة الايكولوجية المختلفة والربط بين أدائها .

(٢ - ١ - ٦ - ٢) تحقيق النتائج التصميمي لما يلي :

- التكامـل والتوافق مع عناصر المحتوى الطبيعي واستخدام تقنيات عناصر البنية الأساسية ذات الأثر البيئي البسيط والمتوافقة مع المحتوى .
- بساطة ووضوح التصميم جماليا وبصريا ووظيفيا .
- التأكيد على تقنيات إعادة التدوير واستخدام تقنيات الإمداد الطاقوي المتوافقة بيئيا والحفاظ على الطاقة .

١ . م. انجي حسن سعيد ، رسالة ماجستير « التأثير المتبادل بين الفراغات - المناطق المفتوحة وعناصر المدينة المصرية » ، كلية الهندسة - جامعة طنطا ، ٢٠٠٢ ، ص ١٣٣ .

٢ . شكل (٢ - ١ - ٢٥) : صورة توضح أهمية الحفاظ على الموارد الطبيعية كونها من أهم العناصر المستخدمة في تنسيق الحدائق ومصدر أساسي للشعور بالراحة والاسترخاء والتأمل في قدرة الخالق .

المصدر : الدليل الإرشادي لجهاز التنسيق الحضاري « أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمناطق المفتوحة والمساحات الخضراء »

(٢ - ١ - ٧) خلاصة الفصل الأول :

هناك عدد من الدراسات والأسس التي ينبغي على مصمم الحدائق وضعها في الاعتبار عند الشروع في تنفيذ التصميم المقترح ، وهي كالآتي :

١ . الدراسات الأولية ، وتمثل في :

أولاً : تحليل دراسات وخصائص الموقع الطبيعية والتي تشمل الدراسات المناخية والطبوغرافية والجيولوجيا والدراسات البصرية الطبيعية

• دراسات الموقع : تعد من أولى الدراسات التي لا بد من أخذها في الاعتبار عند التصميم ويتم فيها دراسة (الدراسات الجيومورفولوجية - الدراسات الطبوغرافية)

- الدراسات الجيومورفولوجية : حيث طبيعة التربة المناسبة للفراغ ونوعيته بجانب وجود المخزون المائي الذي يؤثر على استعمال الفراغ .

- الدراسات الطبوغرافية : وهي خاصة بشكل الأرض الظاهري الذي يتمثل في الأرض المنحدرة سواء المحدبة أو المقعرة والأراضي المنبسطة ، ومدى ملائمة شكل الأرض لطبيعة ووظيفة الفراغ والأنشطة التي تتم فيها ، وما توفره من إحساس بالخصوصية أو الاستمرارية أو كقطة بؤرية .

• الدراسات البيئية : وانقسمت إلى الآتي

- الدراسات البيئية الطبيعية : وتمثلت في المناخ ومعالجته من توجيه الفراغ بجانب دراسة لدرجة احتواء الفراغ والتظليل واستخدام عناصر التنسيق المختلفة من تضاريس وشكل العنصر النباتي والعنصر المائي .

- الدراسات البيئية العمرانية : من أجل معالجة عدة عوامل تؤثر سلباً على المدينة وهي التلوث الهوائي والضوضاء ومحاولة التخفيف منها والقضاء عليها من خلال استخدام عناصر التنسيق لامتناع التلوث والضوضاء خاصة العنصر النباتي والمائي .

ثانياً : تحليل عناصر الموقع التي من صنع الإنسان ، وكذلك المحيط المباشر وغير المباشر للموقع ، مثل الاستعمالات المحيطة وتأثيرها ، وشبكة الطرق والحركة وكثافتها وعلاقتها بموقع الحديقة .

ثالثاً : الدراسات السلوكية للسكان ومستخدمي هذه الحدائق ، من خلال رصد ودراسة أسلوب التعامل مع عناصر ومكونات الحديقة ، وينبغي أن تشمل هذه الدراسة الفئات العمرية المختلفة .

٢ . المدخل والتوجهات التصميمية ، وتمثل في :

• توجه تصميمي ناتج عن الدلائل العمرانية .

• توجه تصميمي ناتج عن إدراك المحتوى الثقافي .

- توجه تصميمي مرتبط بالعمارة .
- توجه تصميمي يحاكي الطبيعة .
- توجه تصميمي هندسي أو هيكلية .
- توجه تصميمي معاصر .

٣ . الدراسات الجمالية الحسية البصرية ، وتظهر من خلال ثلاث نقاط أساسية :

أولاً : المبادئ التصميمية

- المحاور : لكل حديقة محاورها ، وهي خطوط وهمية ، فمنها المحور الرئيسي الطولي ومحور أو أكثر ثانوي أو عرضي عمودي على الرئيسي .
- التناسب والتوازن : لإعطاء الشعور بالتوازن يجب أن تتساوى عناصر تنسيق الموقع في جذب الانتباه ولا يفوق أحد العناصر على الآخرين ، وقد لا يتساوى في العدد ولكن التأثير يجب أن يكون واحداً .
- المقياس : يجب أن تتناسب أجزاء الحديقة مع بعضها وكذا مكوناتها .
- السيادة والسيطرة : يراعى في تصميم الحدائق توظيف وإبراز وسيادة بعض عناصر ومكونات تنسيق موقع عن باقي العناصر بهدف تعطي سيادة منشأة أو بيان قيمة متفردة بالموقع .
- التنوع والتكرار : يفضل إتباع التكرار في بعض مكونات الحديقة من نباتات وخلافها بحيث تحقق التتابع بدون انقطاع لربط أجزاء الحديقة ، كما يجب منع التكرار الملل .
- الطابع والمظهر الخارجي : هي الصفة المميزة للشكل العام الذي تكون عليه الحديقة ، ولكل حديقة مظهرها الخارجي الذي تدل عليه منشآت ومكونات الحديقة وتصميمها الذي يبرز شخصيتها المستقلة .
- التناظر والتوافق : بالرغم من الاختلاف إلا أنه يحقق الوحدة للفراغ بشرط ألا يحدث تنافر بين العناصر .
- الإضاءة والظل : يشكل الضوء والظل عنصراً مهماً في تنسيق الحدائق إذ يتأثر لون العنصر وشكله وقوامه بموقعه من حيث الظل أو شدة الضوء .
- الوحدة والترابط : وهي الرابطة أو القالب أو الإطار الذي يربط وحدات الحديقة معاً مثل إطار الصورة ، حيث يربط ويبرز الصورة نفسها ويفصلها عن الحائط ويبرزها كوحدة قائمة بذاتها .
- التتابع والاتساع : يقصد بالتتابع ترتيب عناصر التصميم بحيث ينظر إليها تدريجياً في اتجاه معين بهدف تحقيق نسق جمالي في منظومة واحدة .

ثانياً : الإدراك الحسي

وهو ما يتولد لدى الإنسان من أحاسيس ومشاعر خلال حركته داخل الفراغ ووجدت مشاعر كثيرة من خلال العناصر

المستخدمة لتنسيق الفراغ وشكل الفراغ ، ومنها :

- الإثارة والتوتر : سواء من الأشكال غير المترنة والتكوينات الحادة والألوان الانفعالية والزوايا الحادة وعدم الاتزان حول خط أو نقطة والصوت المتنافر والروائح الغير مرغوب فيها .
- الاسترخاء : من بساطة التكوين والألوان الهادئة والاتزان .
- الخوف : من عدم الوضوح في التوجيه والعناصر الحادة والأشكال الغير مألوفة .
- الإبتهاج : من الخطوط المستمرة المتموجة .
- التأمل : من الفراغ المتواضع أو الفخم الغني بالزخرفة .
- الحركة الديناميكية : من الإيقاع الإنشائي الثقل والأشكال الجريئة والزوايا المتعددة .
- السعادة : من التتابع في العناصر والوحدة مع التنوع .
- الاستياء : من الإفراط في العوايق والاستخدام الخاطئ للمواد البيئية .

ثالثا : التكوينات البصرية

- وهو ما يمكن التعبير عنه من خلال وصف الفراغ من (خط - شكل - ملمس - لون) :
- الخط : يمكن عن طريق التعبير التوضيحي لشكل الفراغ ويعد عنصرا بصريا يمد بالانتظام داخل إطار معين مما يخلق حركة بصرية ويولد الشعور بوجود هيكل قوي .
- الشكل : سواء كان شكل العنصر النباتي ، المائي ، التمهيدات ، التضاريس ، والعناصر المكلمة .
- اللون : سواء كانت ألوان فاتحة وتعطي إحساسا بالاستقرار والراحة والاسترخاء والاتساع ، أما الألوان الداكنة فتوحي بالحركة وتسيطر على الفراغ وتوحي بالصغر وبالتالي تؤثر على درجة الإحاطة ، وتظهر في عناصر تنسيق الموقع من عنصر نباتي أو مائي أو تمهيدات وكذلك العناصر المكلمة .
- الملمس : الملمس الحشن يعطي إحساسا بالتحرك بما يجعله اقرب ويؤثر على أبعاد الفراغ ويعد وسيلة لجذب الانتباه وخاصة باستخدام التباين بين الحشن والناعم الذي يتم بالدقة والتحدي ، ويجعل الفراغات أكثر حميمية وتظهر من خلال عناصر التنسيق المختلفة .

٤ . دراسات الأمن والحماية والمراقبة .

٥ . الدراسات الاقتصادية .

٦ . متطلبات واشتراطات تنسيق الحدائق :

- الحفاظ على الموارد البيئية والطبيعية .
- تحقيق النتائج التصميمي المطلوب .

الباب الثاني

أسس تصميم وتصنيف الحدائق كمدخل للامتقاء العمراني بمحيطها العمراني

(٢ - ١) الفصل الأول : أسس تصميم الحدائق

(٢ - ٢) الفصل الثاني : تصنيف الحدائق

(٢ - ٢ - ١) التصنيفات العامة

(٢ - ٢ - ١ - ١) التصنيف طبقا للنوع

(٢ - ٢ - ١ - ٢) التصنيف طبقا للغرض الذي صممت من اجله

(٢ - ٢ - ٢ - ٣) التصنيف طبقا للوظيفة

(٢ - ٢ - ٢ - ٤) التصنيف طبقا للطراز

(٢ - ٢ - ٢ - ٥) التصنيف طبقا للملكية

(٢ - ٢ - ٢ - ٦) التصنيف طبقا للمستوى الحجمي

(٢ - ٢ - ٢ - ٧) التصنيف طبقا للطابع

(٢ - ٢ - ٢) التصنيفات الإدراكية

(٢ - ٢ - ٣) تحديد الأسلوب الاوفق للتصنيف

(٢ - ٢ - ٤) خلاصة الفصل الثاني

(٢ - ٣) الفصل الثالث : دور الحدائق في الامتقاء العمراني

مقدمة :

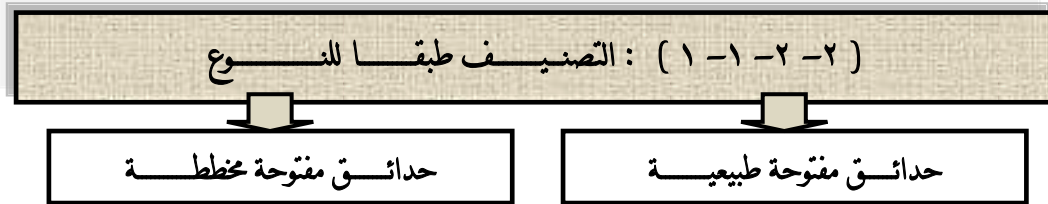
من خلال دراسة العديد من المراجع والتي اهتمت بدراسة الحدائق وتصنيفاتها لوحظ التنوعات والاختلافات وذلك ناتج من اختلاف الأفكار والآراء على مر العصور السابقة ووجهات النظر للمخططين والمعماريين مما أوجد توجهات متعددة للتعبير عن هذا التنوع والتصنيف .

ومن بعض هذه التصنيفات التي أمكن الوصول إليها وتجميعها :

١. تصنيفات عامة .

٢. تصنيفات إدراكية .

(١ - ٢ - ٢) التصنيفات العامة :



هي حدائق طبيعية لا يقوم الإنسان بأي عمل فيها ولا يبذل مجهوداً في تقديم الصيانة للنباتات المنزرعة من التقليم والتشذيب ، وتعد الامتداد المفتوح للمدينة ، ويحدد شكلها المنظر الطبيعي وليس المباني المحيطة بها ، ويمكن أن تمثل في الآتي :

(١ - ٢ - ٢ - ٢) أ

حدائق مفتوحة طبيعية

وهي مساحة خضراء على حدود المدينة ، وبمسطحات ضخمة تستعمل لأغراض الترويح ونشاط الرحلات، ويرجع وجود مثل هذه الحدائق إلى القرن التاسع عشر، وتمتاز بالمروج الخضراء والأشجار الكثيفة ، حيث تتم زراعة النباتات فيها على شكل مجموعات مع السماح لإحدى الأنواع بالسيادة ثم تتغير هذه السيادة على نوع آخر بالتدرج وهكذا.



شكل (١ - ٢ - ٢) : نماذج من الغابات ، المصدر : <http://ar.wikipedia.org/wiki> (١)

وتوجد قاعدتان في إنشاء الحدائق البرية :

- أ القاعدة الأولى : وجود المساحة المكشوفة، فمجموعة النباتات في الحديقة البرية تحتاج إلى مساحة مكشوفة فأجل صور الغابات تلك التي تكون في الأماكن المكشوفة حيث يحدث تضاد بين الضوء مع ما يحيط بالنباتات من ظلام ويظهر جمال السيقان الضخمة للأشجار المرتكزة على الأرض .
- ب - القاعدة الثانية : ملائمة المعاملة، فالحاجة إلى ملائمة المعاملة للحدائق الطبيعية هامة للغاية لتعطي الاقتناع. فإذا كانت الحديقة على شكل غابة فلا بد أن تكون الطرقات تشبه طرق الغابة بحيث ينتهي كل من طرفيها في أرض الغابة على سبيل المثال.

١ - شكل (١ - ٢ - ٢) : ١ - إحدى الغابات في ولاية كاليفورنيا (الولايات المتحدة الأمريكية)

٢ - المدخل الرئيسي لغابات فيينا - (النمسا)



شكل (٢-٢-٢) (١)

وهي على حدود المدينة ، وهي تفصل المناطق السكنية عن مصادر التلوث باختلاف أنواعه من محطات ومصانع ومحازن ، وتكون تلك الأحزمة من أشجار كثيفة تتركز مكونة شريط فاصل بين المنطقتين .

أهداف الأحزمة الخضراء :

أ - تقرب المجال الطبيعي من الحواضر و تلعب دور المتنفس الأساسي للسكان، خاصة أن المساحات الخضراء نادرة داخل المدن وإن وجدت فإنها غير موزعة بشكل متوازن بين جميع أحياءها، ولهذا يمكن استغلالها كمتنزهات ترفيهية و رياضية ، إن أعدت لذلك واستجابت لبعض الشروط.

ب - تتوفر كذلك مساحات شاسعة من الأشجار والنباتات التي تساعد في ترطيب وتنقية الجو وامتصاص جزء من الملوثات الهوائية .

ت - غناها وكبر حجمها و تطورها الطبيعي يمكن أن يؤدي بها إلى تكوين أنظمة إيكولوجية تساهم في المحافظة على البيئة و التنوع البيولوجي .

ث - يمكن توظيفها كأداة لإعداد و تهيئة التراب و على سبيل المثال إنشائها للحد من التوسع العمراني أو لإعادة توجيه التعمير إلى اتجاهات أخرى من المجال حسب رغبات المخططين .

ج - يمكن استعمالها لمحاربة الفيضانات وذلك بكبح جزء من مياه الأمطار و تنظيم سيلانها أو تغيير اتجاهها لتقادي الأضرار و الخسائر التي يمكن ان تلحق بالمساكن والسكان عند وقوع الفيضانات .

ح - يمكن كذلك الاستفادة من الأحزمة الخضراء من اجل تثبيت الرمال في المناطق الصحراوية أو المرملة و تقليص الزواج الرملية وكذا خفض قوة وسرعة الرياح .

الأحزمة الخضراء



شكل (٣-٢-٢) (١)

بالرغم من كونها ذات طبيعة إنتاجية في الأساس إلا أنها تتمتع بقيمة عالية كمسطح أخضر ، حيث يمكن استعمالها للحماية بجانب التريض والراحة ولو بشكل محدود ، وتشكل عائقا طبيعيا أمام الامتداد العمراني للمدينة بحكم قانون حماية الأراضي الزراعية كما في الأراضي الزراعية المصرية .

وتتكون من ثلاثة أجزاء رئيسية:

أ - جزء عام خارجي حول المنزل .

ب جزء خاص (حديقة المنزل) .

ت جزء لزراعة الخضراوات والفاكهة .

حدائق المزارع والبساتين

١ - شكل (٢-٢-٢) : نموذج للحزام الأخضر ، المصدر : الدليل الإرشادي لجهاز التنسيق الحضاري - أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمناطق المفتوحة والمساحات الخضراء

٢ - شكل (٣-٢-٢) : نموذج لحدائق المزارع ، المصدر : <http://www.feedo.net>

هي حدائق مخططة عن قصد بعكس الحدائق المفتوحة الطبيعية . ولا بد ان تؤخذ في الاعتبار عند وضع التخطيط العام للمدينة بحيث لا تؤثر عليها الاستعمالات المجاورة بالسلب ، وتكون ملائمة للمواقع المختارة لها ، وتلبي احتياجات الناس من حولها مع اختلاف أنماطهم وأعدادهم ، ولا يكفي فقط بان تكون هي المساحات المتبقية بين المناطق المبنية .

(٢ - ٢ - ١ - ١ - ب)
حدائق مفتوحة مخططة

أي إنها تظهر العلاقة الوثيقة بين الإنسان والطبيعة ، فهي نتاج كلا من الطبيعة وعناصر أخرى من صنع الإنسان ، كما إنها تملأ الاحتياج الوجداني بالمشاعر وتبعدنا عن صخب العالم الخارجي ، ولكنها مكان للتخلص من تعب العمل اليومي والقلق وتجلب الابتهاج ، ويمكن أن تصنف إلى :

- ١ . حدائق مفتوحة مخططة عامة .
- ٢ . حدائق مفتوحة مخططة شبه عامة .
- ٣ . حدائق مفتوحة مخططة خاصة .

الحدائق العامة هي حدائق موجودة منذ القدم، يرجع تاريخها إلى أيام الإغريق حيث كانت توجد الأماكن الشاسعة المكشوفة في أثينا التي يتنزه فيها العامة. كما كان الفلاسفة يلجئون إلى هذه الحدائق لإقامة الحلقات الجدلية فيها ، وتبع ذلك الاهتمام بالحديقة من كل فرد إغريقي لما تبعته منظر الخضرة من راحة للنفس والعقل.

فوائد الحديقة العامة : للحديقة العامة وظيفتان أساسيتان تحقق إحدهما في غياب الأخرى وهما

- أ - الوظيفة أو الفائدة الأولى : تحقيق الراحة الجسمانية والمنظر الجمالي، هذا بالإضافة إلى تحقيق التسلية للشخص الكبير والصغير من وجود ملاعب للأطفال ووسائل التسلية في الهواء الطلق والمشي، وكذلك أماكن الجلوس والاسترخاء . . وهذا مجتمعاً لا تقل أهميته عن فوائد ممارسة أي رياضة أخرى في النوادي والملاعب المخصصة لذلك .
- ب الوظيفة أو الفائدة الثانية : ويمكن وصفها بالفائدة الأعظم، هو الابتعاد عن ضجيج المدينة حيث تتوفر في الحديقة العامة الهدوء والسلام النفسي، فالأشجار تمتص الضوضاء وتضيف الجمال لأنها تعمل ككفاح يحيط بالمباني، وتروح عن النفس برؤية المسطحات الخضراء والأزهار.

١ . حدائق مفتوحة مخططة عامة
أولاً : الحدائق والمتنزهات العامة

- ويقول "أولمستيد" Olmstead عن أهمية الحدائق العامة: "الإنسان لا غنى له عن الطبيعة، فإذا كان الذهاب إلى الريف ليس في متناوله يده فلا بد من إيجاد بديل يشبه الريف من حيث أكظاظه بالنباتات المنزرعة."

طابع الحدائق العامة :

- حدائق غير سائدة على المباني :هي تلك الحدائق التي تنتشر في الأحياء الكبيرة التي تكثف بالمباني والضوضاء وتكون بغرض تقديم الاستجمام والراحة، وللهروب من هذا الضجيج السائد في كل أرجاء المدينة.
- حدائق سائدة على المباني :هنا الحديقة تتميز بكبر المساحة المنزرعة أو بمعنى آخر أن المساحات الموجودة هي مساحات خضراء منزرعة فقط تسود على وجود الأبنية وتحقق فيها الاستقلالية والعزلة المنشودة بغرض الاستجمام والابتعاد عن ازدحام المدن.

العوامل التي يجب مراعاتها عند تنسيق الحدائق العامة :

- دوام جمال المسطح الأخضر حتى لا يتعرض للتلف سريعاً، وذلك بزيادة عدد الطرق والمشايات لصرف الناس عن المشي على هذه المسطحات والتي تتيح الانتقال بسهولة من مكان لآخر بالحديقة، كما يجب أن تراعى حرية الحركة بجانب ذلك.
- وجود الأبنية التي يغلب عليها طابع البساطة يضيف البهجة والمرح على التصميم ككل كما يضيف اتساعاً ظاهرياً على المساحة. تتمثل هذه المنشآت في وجود بعض المباني مثل: معرض للزهور أو أماكن المكاتب ومحازن لتخزين أدوات الحديقة فيها، بالإضافة إلى ضرورة توافر ملاعب للأطفال أو للرياضات المختلفة، أحواض للسباحة أو أحواض للنافورة . الخ.
- تعتبر الحدائق العامة من الأماكن المناسبة لعرض التماثيل وأوجه الديكور بها ، لكنها ينبغي أن توضع بعيداً عن الطرق الرئيسية وفي نفس الوقت لا بد من ضمان وجود طريق يسهل من خلاله الوصول إليها .

تابع أولاً : الحدائق والمنتزهات العامة

تابع حدائق مفتوحة محظوظة عامة



صورة لحديقة الحرية



صورة لحديقة الأزهر

شكل (٢ - ٢ - ٤) : نماذج من الحدائق والمنتزهات العامة ، المصدر : <http://ar.wikipedia.org/wiki>

تتميز بكبر المساحة لأنها تجمع بين مختلف النباتات التي تتباين من حيث النمو والبيئة والاحتياجات الفسيولوجية ، وكان أول عهد بالحديقة النباتية أيام الملك "تمتس الثالث" في القرن السادس عشر قبل الميلاد بغرض جمع النباتات التي كان يحصل عليها الملك إبان فتوحاته ، أما الآن فتقام مثل هذه الحدائق بقصد البحوث العلمية .

- تحتوي هذه الحدائق على أكبر مجموعة من أنواع وأصناف النباتات المحلية والمستوردة ويتم توزيعها حسب العائلة التي تنتمي إليها ويوضع لوحة على كل نموذج نبات يكتب عليها الاسم العلمي للنبات والعائلة والموطن الأصلي .
- لا يكتفي في الحديقة النباتية بتجميع أكبر قدر من النباتات بقصد البحوث العلمية والنواحي التعليمية فحسب، وإنما تفي بغرض إقامة البيوت الزجاجية (الصوب) التي تحفظ فيها النباتات في غير مواسمها وزراعتها .
- تتميز بمساحتها الشاسعة التي تصل أيضاً إلى عشرات الأفدنة ، وقد يُقام في الحديقة النباتية متحف للنباتات المحفوظة (Herbarium) ومكبة لعلوم النباتات المختلفة .
- هناك نوع آخر من الحدائق قريب الشبه بالحدائق النباتية الذي يسمى بـ (Arboretum) وهو مخصص للأشجار فقط وترتب تبعاً لاختلاف أجناسها وعائلاتها، وتُنشأ بغرض البحوث العلمية والتعليمية أيضاً .
- تصمم الحدائق النباتية على الطراز الطبيعي نظراً لكبر المساحة ولاحتراف نباتاتها وتركها تنمو طبيعياً ، وهذا النوع يستحب الاستعانة به في مصر نظراً لقلة المنتزهات العامة بها ، ومن أهم الأمثلة في مصر (حديقة الأورمان بالجيزة) .

١ - الحدائق النباتية

ثانياً : الحدائق المتخصصة العامة

تابع حدائق مفتوحة مخططة عامة



شكل (٢ - ٢ - ٥) : صور لحديقة الأورمان ، المصدر : <http://ar.wikipedia.org/wiki>

- **حديقة الأورمان** : هي حديقة مشهورة في محافظة الجيزة بمصر أمام حديقة الحيوان بالجيزة، وتعتبر من أكبر الحدائق النباتية في العالم حيث أنها مقامة على مساحة ٢٨ فدانا . أنشئت عام 1875. تضم الحديقة مجموعة نادرة من الأشجار والنخيل ، وتم إنشاء حديقة الأورمان في عهد الخديوي إسماعيل عام ١٨٧٥ بهدف إمداد القصور الخديوية بالفاكهة والموايح والخضر والتي تم استجلائها من جزيرة صقلية وكانت الحديقة جزءاً من قصر الخديوي والذي عرف آنذاك بسراي الجيزة وجلب الخديوي لهذه الحدائق أشجاراً ونباتات مزهرة من جميع أنحاء العالم وقام بتصميم الحديقة على الطراز الطبيعي مهندسون فرنسيون وأشرف على تنفيذها المهندس (ج. دليشفاليري) ومعه كبير البستانيون إبراهيم حمودة، وكانت مساحتها ٩٥ فدانا وقت إنشائها وتضم ثلاثة أجزاء الأورمان، الحرمك وقبع الآن في الجزء الغربي لحديقة الحيوان، السلامك وقبع في الجزء القبلي من الحديقة. تم فصلها عن حديقة الحيوان عام ١٨٩٠ وظلت تابعة لقصر الخديوي حتى عام 1910 ثم تسلمتها وزارة الزراعة وعندما تم التخطيط لشارع الجامعة عام ١٩٣٤ استقطب الجزء الجنوبي منها وضم إلى حديقة الحيوان فأصبحت مساحتها ٢٨ فدانا وتقع الحديقة في محافظة الجيزة غرب نهر النيل وشرق جامعة القاهرة .
- وكلمة أورمان كلمة تركية تعني الغابة أو الأحراش وهي من الحدائق النباتية النادرة في مصر حيث إنها تضم أكبر مجموعة نباتية تضم ١٠٠ فصيلة تشمل على ٣٠٠ جنس يتبعها ٦٠٠ نوع. ويوجد بالحديقة قسم لتبادل البذور مع جميع الحدائق والمراكز البحثية في العالم. تتبع الحديقة الإدارة المركزية للشجير والبيئة التابعة لوزارة الزراعة.

تنتمي حدائق الحيوان إلى الحدائق العامة الكبيرة التي تضم مجاميع مختلفة من أفراد المملكة الحيوانية مثل الحيوانات البرية والمائية والبرمائية والزواحف والطيور ، وتقسم الحديقة إلى أجزاء يضم كل جزء فصيلة أو مجموعة متشابهة من الحيوانات بقصد الترفيه والتعليم ، و مساحة حديقة الحيوان تتراوح ما بين بضعة أفدنة إلى مائة فدان أو أكثر (أي تتميز بالمساحة الشاسعة)، وتكون ذات تصميم طبيعي ولها صفاتها المميزة ، وتحتوي على مباني للحيوانات وعبادة بيطرية وأقفاص الطيور وبعض البرك المائية .

- تحتوي على مجموعة من التصميمات المتباينة التي تناسب بيئة كل مجموعة حيوانية واحدة والتي تحاكي البيئة الطبيعية التي يوجد فيه الحيوان بالفعل ، وتمثل في تواجد الكهوف إلى الصخور والجبال والرمال إلى الجارى المائية وغيرها من البيئات الأخرى حتى يشعر الحيوان بأن كل ما يوجد حوله طبيعي، وفي نفس الوقت تعلم رواد الحديقة بيئات هذه الحيوانات فهي تقدم مادة تعليمية للشخص الكبير والصغير من رؤية الحيوانات والتعرف عليها.
- تمتاز هذه الحدائق بوجود أنواع متعددة من النباتات سواء نباتات المناطق الباردة أو الاستوائية حسب الحيوانات الموجودة .
- يمكن الاستعانة في هذه الحدائق بإنشاء الماشيات والطرق والمسطحات الخضراء والجداول المائية والكباري المعلقة لإعطاء جاذبية .
- كان في القدم توضع الحيوانات في أقفاص لإبعادها عن الجمهور من المشاهدين، أما في الاتجاه الحديث تترك حرة طليقة حتى المفترسة منها وتحتجز في خنادق عميقة أو تكون هناك مجيرات مائية فاصلة حتى لا يتعرض الأشخاص للضرر.

٢ الحدائق الحيوانية

ثانيا : الحدائق المتخصصة العامة

تابع حدائق مفتوحة مخططة عامة



شكل (٢ - ٦) : حديقة الحيوان بالجيزة ، المصدر : <http://ar.wikipedia.org/wiki>

- **حديقة الحيوان بالجيزة** : تأسست سنة 1891م ، وهي أكبر حديقة للحيوانات في مصر والشرق الأوسط، وأول وأعرق حدائق الحيوانات في أفريقيا ، وكانت تسمى "جوهرة الناح حدائق الحيوان في أفريقيا ، أمر بإنشائها الخديوي إسماعيل ، حيث افتتحت في العام 1891م قبل الخديوي محمد توفيق ابن الخديوي إسماعيل، حيث بدأت بعرض أزهار ونباتات مستوردة غير موجودة في الطبيعة المصرية ، و يوجد في الحديقة قرابة ستة آلاف حيوان من نحو ١٧٥ نوعا، بينها أنواع نادرة من التماسيح والأبقار الوحشية. تبلغ مساحة الحديقة نحو ٨٠ فدانا، وتواجه بابها الرئيسية شارع شارل ديغول في القاهرة ، وتوجد على الضفة الغربية لنيل القاهرة وتوجد بها جداول مائية وكهوف بشلالات مائية وجسور خشبية، ومجرات للطيور المعروضة. كما تحوي متحف تم بناؤه في العام 1906 ويحوي مجموعات نادرة من الحيوانات والطيور والزواحف المخططة. ويقدر عدد زوار الحديقة بنحو مليوني زائر سنويا ، وتم إغلاق الحديقة في 19 فبراير 2006 خوفا على الحيوانات والطيور من الإصابة بمرض أنفلونزا الطيور، لكن أعيد افتتاحها في 24 أبريل من نفس العام.

هناك اعتقاد خاطئ أنه يجب أن تكون حدائق الأطفال جزء من حديقة عامة أو منتزه عام ، إلا أنه بالإمكان أن تكون حديقة الأطفال وحده مستقلة منفصلة عن أي خدمة ترفيهية أخرى . وتعتبر بمثابة حديقة خاصة بالأطفال ، كما أنه بالإمكان أن تكون مجاورة لمدرسة حكومية أو خاصة أو داخل مجمع سكني كبير أو داخل مستشفى أو مجمع تجاري وخلافه ، ويمكن أن تكون بأحجام مختلفة وفقا لعدد وجنس وعمر الأطفال المرادين لها وحجم الأرض المخصصة لذلك والموارد المالية المتاحة وخلافه ، كما أشارت الدراسة إلى أن أقل مساحة ممكنة لخدمة طفل واحد في حدائق الأطفال هي (٢٠) م^٢ .

- يراعى البساطة في تصميمها وتزويدها بوسائل اللعب والترفيه، ويشترط أن تكون الألعاب مصنعة من مواد متينة ومقاومة للصدأ والتآكل ومطابقة للمواصفات ، و أن تكون الأخشاب الداخلة في تركيب الألعاب خالية من التصدعات والشقوق والتعفن والتخر أو أي مشاكل أخرى .
- لابد وأن يسيطر المسطح الأخضر على معظم الحديقة ، و تزويد الحديقة بأشجار ظليلة من أساسيات إنشائها لكي يجلس المرافقين للطفل تحتها .
- إحاطة الحديقة بسور منخفض حتى يحمي الطفل من أخطار الطرق، ويكون السور مزود بمدخل أو مدخلين على الأكثر.
- تخصص مساحة بالحديقة دون زراعة وتملاً بالرمل لتكون ملعباً للأطفال تقام عليه ألعاب التسلية .
- تجنب زراعة النباتات ذات الأشواك أو وجود البرك والقنوات المائية، مع عدم وضع الأسمدة العضوية فوق المسطحات الخضراء نظراً لاحتوائها على كثير من الفطريات التي قد تضر بالطفل.

٣ حدائق الأطفال

ثانياً : الحدائق المتخصصة العامة

تابع حدائق متروحة مخططة عامة



شكل (٢ - ٢ - ٧) : حديقة الاطفال الثقافية - الحوض المرصود - السيدة زينب

المصدر : <http://www.bonah.org>

حدائق الشوارع : هي الحدائق التي تكون بين الشوارع والطرق المعدة للنزهة ، وتكون الحدائق فيها متمشية مع تنسيق الشارع أو الطريق ، وقد تكون هذه الحدائق جانبية ومجاورة للشاطئ في المنطقة الساحلية مثل طريق الكورنيش بحيث تكون مأمونة ، وتزود بأعمدة للإضاءة وأماكن للجلوس ومقاعد بالإضافة إلى المسطحات الخضراء وعدد من الأشجار وأشجار النخيل والشجيرات المزهرة. وقد تكون هذه الحدائق محورية تنشأ على هيئة جزر وسطية وعلى الجانبين تمتد بامتداد الطريق ولا يقل عرض كل منها عن ٢,٥ م تزرع بالمسطحات الخضراء وبعض الأشجار.



شكل (٢-٢-٨): صور لنماذج مختلفة من حدائق الشوارع والشواطئ
المصدر : الباحثة ، <http://www.feedo.net>

حدائق الميادين العامة : وهي موجودة في الميادين الكبرى ، حيث يمكن وضع مسطح اخضر بتنسيق بسيط ووضع عنصر مائي كنافورة أو وضع تمثال ، وذلك مثل : حديقة ميدان الأوبرا وحديقة ميدان الشهداء بالإسكندرية.



ميدان الشهداء - الإسكندرية



ميدان الأوبرا - القاهرة

شكل (٢-٢-٩): نماذج من حدائق الميادين؛ المصدر : <http://ar.wikipedia.org>

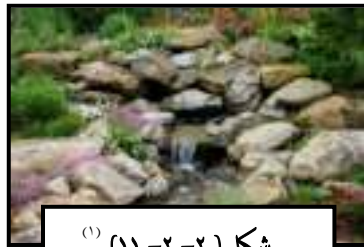
• **ميدان الأوبرا :** كان في الماضي يطلق عليه القرويين القادمين إلى القاهرة ميدان أبو إصبع نظرا لأن تمثال إبراهيم باشا يشير بإصبعه ، أنشأ ميدان الأوبرا الذي كان معروف سابقا باسم ميدان إبراهيم باشا في أيام الحديوي إسماعيل عند افتتاح دار الأوبرا وقد عرف باسم ميدان التياترو ثم أطلق عليه اسم ميدان الأوبرا ، وتشغل دار الأوبرا ضلعه الشرقي وتشغل حديقة الأركيكية ضلعه الشمالي ، ويتفرع من الميدان الطرق الآتية: شارع الأوبرا وشارع الطافر ، وشارع الجمهورية وشارع عدلي ، وشارع ثروت ، وشارع قصر النيل ، وشارع ٢٦ يوليو (فؤاد سابقا) .
حديقة ميدان الشهداء : وهي تتوسط ميدان الشهداء وأمام محطة قطار الإسكندرية بمنطقة محرم بك وقد ظلت لفترات مهملة ولكنها مؤخرا استعادت رونقها بعد أن تم إعادة أعمارها وتنسيقها وغدت متنفس لسكان المنطقة والوافدين على المدينة بالقطار وهي تحوي النصب التذكاري للشهيد (الجندي المجهول) .

تعرف أيضا مجدائق الزينة ، وهي مخصصة لعرض الورود ، ومن الممكن إتباع احد النظامين إما الهندسي المتناظر أو الطبيعي غير المتناظر وان كان الهندسي أكثر ملاءمة نظرا للخواص النباتية للورود .

عند تصميمها يجب مراعاة تناسبها في الشكل والحجم مع شكل وحجم الحديقة كلها ، ومن المستحب أن يكون التنسيق بسيطا ، ومن أمثلة ذلك حديقة الزهرية بالزمالك .



شكل (٢-٢-١٠) : صورة لحديقة الزهرية، المصدر : Google Earth



شكل (٢-٢-١١)^(١)

الحديقة الصخرية : هي حديقة تعكس الطبيعة ذات السطح الحشن غير المستوي، بتواجد عنصر الصخور بنفس الشكل الذي توجد عليه في الطبيعة بشكلها غير المنتظم من حيث الحجم والتوزيع ونمو النباتات في شكل مجموعات.

ويسود عنصر الصخور على باقي عناصر التصميم في هذا النوع من الحدائق، فالحديقة الصخرية هي مساحة من الأرض سواء أكانت مستوية أو غير مستوية (بإضافة تربة لها) لزراعة بعض النباتات التي لا تحتاج إلى متابعة مستمرة مع وجود الصخور الذي يكون الأساس في تصميمها.

٥ - حدائق الورود

ثانيا : الحدائق المتخصصة العامة

تابع حدائق مفتوحة مخططة عامة

٦ - الحدائق الصخرية

- **حديقة الزهرية** : تم إنشاؤها عام ١٨٦٨م بكيف من الحديوي إسماعيل كمشتل للزهور والنباتات النادرة بقصر الجزيرة بالجزء القبلي من حدائق القصر ، وعلى مساحة قدرها ٥٠ فدانا وفي العقود الأخيرة أنشأت وزارة الزراعة فيها صوبات زجاجية ومظلات خشبية لاستنبات وتربية نباتات المناطق الحارة والنباتات المائية ونباتات الزينة الورقية وحديقة للورود والزهور النادرة المستوردة من مناطق العالم المختلفة وذلك لبيعها لمن يرغب من الهبات والمؤسسات والجمهور ، وقد سميت حديقة الزهرية بهذا الاسم لإنشائها بموقع مشتل الزهور التي كانت تستعمل لتنسيق الزهورات ولتجميل الحجرات وموائد القصر وقطف الأزهار من هذه الروضة ، وتبلغ مساحتها الآن ٨ أفدنة مقسمة إلى أقسام مخصصة لزراعة الحوليات الزهرة بالإضافة إلى مشتل الأشجار ومشتل الحوليات ونباتات التربة الخاصة والصوب الزجاجية وصوبة النخيل .

١ - شكل (٢-٢-١١) : صور لنماذج من الحدائق الصخرية ، ويظهر بها عناصر التنسيق خاصة الصخور والتي يظهر سيادتها على باقي عناصر التنسيق .

تابع حدائق مفتوحة محفظة عامة	ثانيا : الحدائق المتخصصة العامة	تابع الحدائق الصخرية	<p>الغرض من إنشاء الحدائق الصخرية :</p> <ul style="list-style-type: none"> • بالإضافة إلى الغرض الجمالي من تصميم الحديقة الصخرية، فهي أيضاً بغرض الحصول على تنوع في أشكال الحدائق المتعارف عليها وبالتالي إضافة عنصر التشويق لها بالتأمل فيها لاكتشاف العناصر الجديدة بالنسبة لعناصر الحديقة التقليدية. • كما يتم اللجوء إلى هذه الحدائق عند عدم توافر المعرفة الجيدة بأصول الزراعة وكيفية الاعتناء بالحدائق. • ومن الأسباب الأخرى وراء تواجدها بين أنواع الحدائق المتعددة يرجع إلى افتقار البيئة الطبيعية لمقومات الزراعة من: درجات الحرارة العالية، قلة موارد مياه الري، عدم استواء سطح الأرض . <p>والجدير بالذكر أن نباتات الحديقة الصخرية ذات طبيعة تجعلها تتحمل ظروف البيئة القاسية، وبالرغم من ذلك فهذه النباتات لها أشكال وألوان جذابة ومختلفة في نفس الوقت.</p>
			تابع حدائق مفتوحة محفظة عامة



شكل (٢ - ٢ - ١٢) : صورة لحديقة عصارية
المصدر : www.arabfarms.com

تنضم إلى أنواع الحدائق المتنوعة، وهذا النوع من الحدائق له استخدام على نطاق واسع في المناطق والبلاد الحارة حيث يتم استخدام الماء كعنصر جمالي مضاف إلى الحديقة ، وإنه وسيلة من وسائل تلطيف الجو ودرجة الحرارة المرتفعة بالإضافة إلى العامل الأهم والذي يأتي في المرتبة الثالثة بعد إضافة المنظر الجمالي وتلطيف الجو أنه يعتبر بيئة صالحة لنمو النباتات المائية.

٧ - الحدائق المائية

شكل (٢ - ٢ - ١٣) : صور ل نماذج من الحدائق المائية^(١)

وهي تلك الأماكن المخصصة لتربية الأسماك فيها (أنواع الزينة منها)، بحيث توضع الأحواض البلورية المستطيلة الشكل فيما يشبه بالكهوف حتى يُرى السمك من داخلها . يراعى في اختيار مكان الأحواض أن يكون بعيداً عن ضوء الشمس المباشر حتى لا تتأثر الأسماك به وتعرض للهلاك .

ويراعى عدم وضع الغذاء بكميات كبيرة حتى لا يتعرض للفساد، يقدم الغذاء مرة واحدة كل يوم في الصيف ومرة واحدة في الأسبوع في الشتاء ويوضع الطعام في نفس المكان لتعود الأسماك عليه وتوجه إليه ، ومن أهم الأمثلة : حديقة جيلالية الأسماك بالزمالك .

٩ - حدائق الأسماك



شكل (٢ - ٢ - ١٤) : صور لحديقة جيلالية الأسماك ، المصدر : الباحثة

تابع حدائق مفتوحة مخططة عامة
ثانياً : الحدائق المتخصصة العامة١ - شكل (٢ - ٢ - ١٣) : المصدر : <http://www.ibtesama.com> - www.malaga-weather.com

١ - Spain - Cordoba - Alcazar Water Garden

٢ - الحديقة المائية (Wild Wadi) - دبي - الإمارات

وهي عبارة عن المناطق الخضراء المخططة والتي تحيط بالمبنى ومقسمة لنوعين إما مسيجة (مغلقة) إلا أنه من الممكن للعامة دخولها ولكنها منفصلة عن المحيط الخارجي بالسياج ، أو غير مسيجة (مفتوحة) ليتمتع بها من يقصد المبنى والمرابجانبه أيضا بدون قصد الدخول للمبنى .

وهي فراغات تحتوي على مسطحات خضراء مخططة لعامة الشعب ، وبجانبها الملاعب الرياضية بمقاييسها المختلفة ، مثل : نادي الجزيرة الرياضي - الزمالك .



شكل (٢-٢-١٥) : صور لنادي الجزيرة الرياضي ، المصدر : الباحثة

وهي مشابهة للأندية ومراكز الشباب في وجود الملاعب الرياضية التي يمكن الاستفادة منها في غير أوقات الدراسة ، مثل الحدائق والملاعب الملحقة بجامعة مصر للهندسة والتكنولوجيا - ٦ أكتوبر .



شكل (٢-٢-١٦) : صور لحدائق جامعة مصر ، المصدر : الباحثة



وفي هذا النوع قد تكون مختلفة على حسب نوع وتخصص المستشفى ، فمثلا في المستشفى النفسية تكون نوعا ما للخاصة ، ولا يسمح بدخول العامة إليها ، أما باقي المستشفيات فقد يسمح للزائرين والعامة دخولها .

شكل (٢-٢-١٧) (١)

الأندية ومراكز الشباب

المدارس والجامعات

المستشفيات

الحدائق المفتوحة الملحقة بالمباني العامة

٢. حدائق مفتوحة مخططة شبه عامة

عادة تكون حدائق سكنية باختلاف أنواعها سواء أكانت داخل الأبنية السكنية أم حديقة المنزل الأمامية والخلفية أو حتى حديقة التراس ، وفي بعض الأحيان تكون حديقة السطح ، ويستفيد منها سكان المبنى بأكمله ، وتصميمها يتوقف على حسب ذوق مالكيها وفي الغالب يكون التصميم بسيطا ، وقد يتعدى ذلك إلى حديقة المجموعة السكنية ، وتكون خاصة بالمنازل المطلة عليها فقط دون الآخرين ، واهم غرض لها هو الوصول إلى منطقة مفتوحة توفر الراحة والاستجمام وكذلك اللهو واللعب ، وتكون خاصة بأشخاص معينين وليس للعامة .

هذا النوع من الزراعة متواجد منذ قديم الأزل، وخير مثال "حدائق بابل المعلقة" ، كما أنها كانت موجودة عند القدماء المصريين ، كما أنه يندرج تحت أنواع حدائق المباني، وتوصف بأنها تلك المساحة الخضراء التي يتم زراعتها فوق أسطح المنازل أو الفنادق أو أي سطح يعلو مبنى وهذا غير المألوف لأن الحديقة مقترنة وجودها بالأرض التي تحيط بمبنى على الأرض وفي موقع سفلى وليس علوي مثل الأسطح. وتتم زراعة الخضراوات أو الفاكهة أو الأعشاب في صناديق خشبية أو أنابيب بلاستيكية فوق أسطح المنازل. ويطلق على هذا النوع من الحدائق أيضا "الزراعة بدون تربة".



شكل (٢-٢-١٨) صور لنماذج مختلفة من حدائق الأسطح - المصدر : www.alnwadr.com



شكل (٢-٢-١٩) - المصدر : www.roofers.org

حديقة النافذة أو الشرفة : هي تلك الحديقة التي تحتل مركزا وسطا بين حديقة أو تنسيقات المنزل الداخلية وحديقة المنزل الخارجية، كما أنها تعتبر نوع آخر من أنواع حدائق المباني الخاصة مثل حدائق الأسطح ، وكما يتضح من اسمها هي الغرض من وجودها جماليا في تزيين شرفات المنزل ونوافذه.

• أولا : حدائق الأسطح

٣. حدائق مفتوحة مخططة خاصة

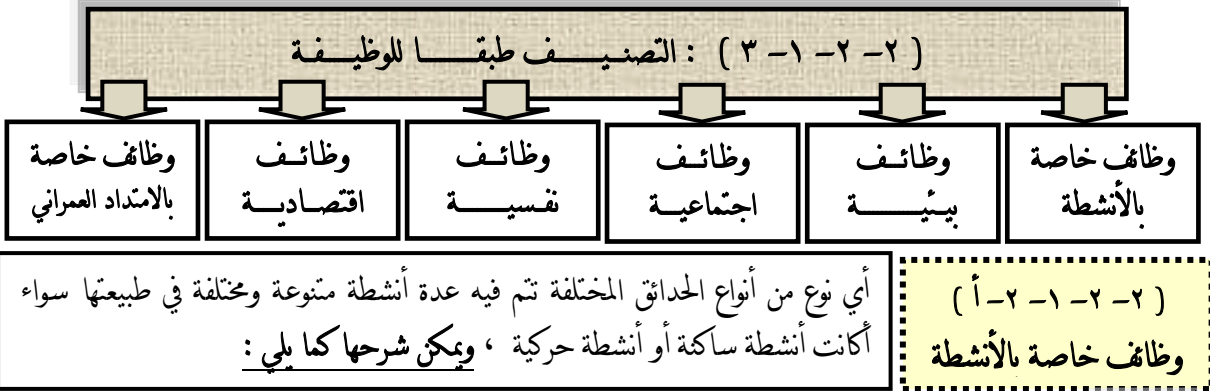
• ثانيا : حدائق النوافذ والشرفات

- أصبحت زراعة الأسطح من المشاريع الضخمة التي تطبق في العديد من الدول، وخاصة عند تبنى "منظمة الأغذية والزراعة/الفاو" التابعة لمنظمة الأمم المتحدة لهذه الفكرة والتي تم تطبيقها بالفعل في بعض البلدان النامية مثل السنغال وكولومبيا ، حيث يتم استخدام بيئة زراعية بديلة للتربة العادية "بيئة البيتموس" وهي نوع من الطحالب المستخدمة في الدول الباردة أو استخدام "البرليت" وهي صنخور ناتجة عن انفجارات بركانية توضع في درجة حرارة عالية تصل إلى ألف درجة مئوية حيث تتحول خلالها إلى حبيبات صغيرة تصلح للزراعة، وأكبر الدول المنتجة لهذه الصخور هي اليونان والأردن.
- تنقسم الشرفات إلى ٣ أنواع .. **الشرفة المفتوحة :** يمكن بها نقل الأحواض بين الشرفات حتى تتلاءم مع التغيرات المناخية للفصول على مدار العام الواحد، **الشرفة شبه مغطاة :** وهنا لا يتم نقل النبات بين موسمي الشتاء والصيف، حيث يتوافر بالشرفة غطاء متحرك يرفع صيفا ويترك شتاء على الشرفات البحرية لمنع تيارات الهواء مع الاحتفاظ ببعض حرارة الشمس لكي تنتقل إلى النبات ، **الشرفة المغطاة دائما :** وهي التي لا يتحرك زجاجها، ودائما ما تتواجد في المناطق الباردة وينزرع من خلالها نباتات ورقية دائمة الخضرة . توفر لها عناصر التدفئة في فصل الشتاء، كما ترش أوراقها في الصيف بالماء لترطيبها .

شكل (٢ - ٢ - ٢٠)^(١)

١ - شكل (٢ - ٢ - ٢٠) : المصدر : Google Earth - www.cairo.gov.eg

- ١ - حديقة ميدان التحرير بالقاهرة : أكبر ميادين مدينة القاهرة في مصر، سمي في بداية إنشائه باسم ميدان الإسماعيلية، نسبة للخديوي إسماعيل، ثم تغير الاسم في الخمسينيات إلى اسمه الحالي "ميدان التحرير". يحاكي الميدان في تصميمه ميدان شارل ديغول Place Charles de Gaulle الذي يحوي قوس النصر في العاصمة الفرنسية باريس .
- ٢ - حديقة مكرم عبيد بالقاهرة : تقع في حي شرق مدينة نصر على مساحة ٦٠٠٠ م^٢، وأنشئت عام ٢٠٠٣م، وهي عبارة عن حديقة وسط المربع السكنية تحظى برعاية مشتركة من المحافظة وقاطني المنطقة .
- ٣ - جزيرة النباتات بأسوان - (حديقة ذات أهداف خاصة - حديقة تعليمية) .
- ٤ - حديقة الحوض المرصود (الظل الثقافية بالسيدة زينب) - (حديقة ذات أهداف خاصة - حديقة ثقافية) .
- ٥ - حديقة الأندلس - (حديقة ذات أهداف خاصة - حديقة تراثية) .



<p>وتتمثل في أنشطة كالجولس والانتظار وحتى التأمل والمراقبة والاسترخاء ، ويجب أن تكون الحديقة مهيأة للقيام بمثل تلك الأنشطة من توفر عناصر مساعدة من مقاعد وأماكن مظلمة وتكون معزولة سمعيا وبصريا بطريقة ما عن المناطق المجاورة .</p> <p>ويراعى في تلك الحدائق توفير العناصر البصرية الممتعة حيث أن نشاط الجولس والانتظار يراعى فيها توافر عناصره بالقرب من الحركة ، وتوفر العناصر المعبرة عنه بطول الفترة كما يلي :</p> <p>أ - فترة الانتظار القصيرة : قد تكون للعبور أو عمل شيء بسيط فلا تحتاج خدمات إلا وجود المقاعد وصناديق القمامة .</p> <p>ب - فترة الانتظار الطويلة : تحتاج لفراخ أكبر مع وجود بعض العناصر كأكشاك تجارية صغيرة - تليفون - دورات مياه - . . وغيرها ، وذلك الانتظار قد يكون للتمتع بالحيط أو انتظار شخص أو حدث معين .</p>	<p>أنشطة ساكنة</p>
<p>وتتمثل في أنشطة كاللهو والترفيه والتسلية ونشاط المشي والانتقال ، وقد تتواجد تلك الأنشطة مع الحدائق التي يوجد بها أنشطة ساكنة كوجود ملاعب الأطفال والملاعب الرياضية بجانب مقاعد الجولس والتمتع برؤية الألعاب الرياضية أو مراقبة الأطفال ، وكذلك وجود ممرات مهيأة للركض والتريض في سهولة ويسر وتشويق بإضافة عناصر بصرية جميلة وتكون بعيدة عن ضوضاء الملاعب أو أنشطة الانتقال .</p>	<p>أنشطة حركية</p>



شكل (٢ - ٢ - ٢) : صور توضح أنواع الأنشطة المختلفة داخل الحديقة

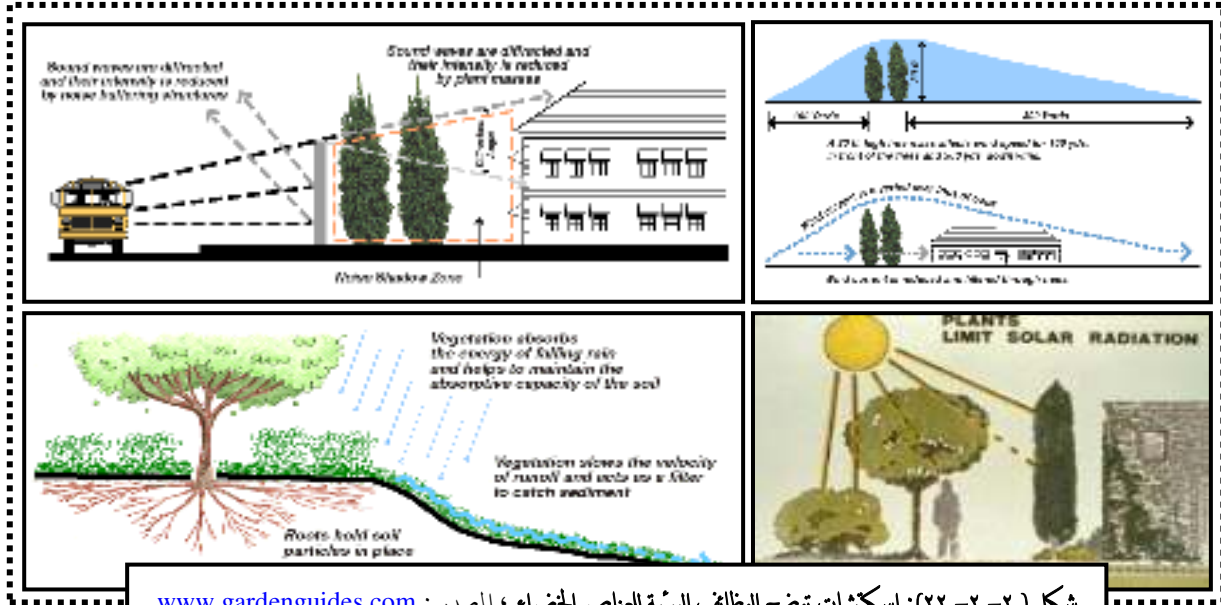
المصدر : www.gardenguides.com

وتتمثل في تخليص المدينة من التلوث والارتقاء بالبيئة ، ومصادر التلوث كثيرة منها التلوث البصري والتلوث الهوائي وما يملأ الجو من عادم السيارات والمصانع .

(٢ - ٢ - ١ - ٢ - ب)

وظائف بيئية

ويمكن أن تقوم الحدائق بتقليلها من خلال وجود العناصر الخضراء التي تقوم بامتصاص ذلك التلوث أو حجزه عن المدينة مع استخدام العناصر المائية ، كما تستخدم الأحزمة الخضراء على حدود المدينة كمصدات للرياح (سبق شرحه) .
أما بالنسبة للارتقاء بالبيئة فوجود العناصر الخضراء تعمل على تقليل معدل تآكل التربة ، وتحكم في درجات الحرارة بجانب وجود العناصر المائية ، كما إنها تقلل من درجة الاسطاع الشمسي ، وبالتالي فان الفراغات الخارجية لها أهمية ووظيفة بيئية كبيرة للمدينة .



شكل (٢ - ٢ - ٢) : اسكشات توضح الوظائف البيئية للعناصر الخضراء ، المصدر : www.gardenguides.com

تم في الحدائق معظم الجوانب الحياتية ، وتعد بمثابة المتنفس للمدينة ، حيث تمثل مكانا للحرية واللهو والترفيه بجانب الاحتكاك مع المجتمع المحيط .

(٢ - ٢ - ١ - ٢ - ج)

وظائف اجتماعية

والحدائق لا تحدد العلاقات الاجتماعية وطبقاتها وشكلها بل تساعد على اندماج مختلف طبقات المجتمع مع بعضها البعض بدون فوارق أو حدود ، وتكون العلاقات بطريقة سهلة وبسيطة منها :

- الالتقاء : حيث يتم الاجتماع في مكان واحد وتبادل الأحاديث ووجود نوع من التالف الاجتماعي .
- اللعب : وخاصة للأطفال ، فالحدائق تساعد على احتكاك الأطفال ببعضهم البعض وبالتالي احتكاك الأهالي أيضا ، ونظرا لطبيعة الطفل فانه يخلق لنفسه مكانا للعب حتى لو لم تتوفر له في الفراغ .

- **التعبير :** يمكن للإنسان التعبير عن نفسه من خلال الحدائق وعن طريق الفنون المختلفة التي يمكن عرضها فيها أو مجرد الحديث مع أشخاص آخرين .
- فهناك إذا علاقات اجتماعية تتم في الحدائق لا يمكن حصرها ، ويجب على المصمم مراعاة تلك العلاقات وتوفير العناصر التي تخدمها .



شكل (٢ - ٢ - ٢٣) : صور توضح الوظائف الاجتماعية المتعددة للحدائق ، المصدر : www.gardenguides.com

وجد أن الحدائق تولد أحاسيس كثيرة ومختلفة في النفس البشرية ، كما إنها مكان لتفريغ أو إخراج أحاسيس أخرى ، فيمكن للإنسان في الحدائق أن يشعر بالانتعاش والمرح والتنزه .

(٢ - ٢ - ١ - ٢ - ٥)
وظائف نفسية

ويمكن للإنسان أن يبحث عن مكان يشعر بداخله بالوحدة والانفراد والتأمل والإحساس بالدهشة والانجذاب والتشويق ، وبالتالي فإنه من الواجب اخذ تلك الأحاسيس في الاعتبار وتوفير ما ينمى في الحدائق عن طريق وجود عناصر مختلفة حتى تترك الحديقة انطبعا بتلك الأحاسيس للمستخدمين والزوار بحيث تخدم مختلف الأشخاص ومتطلباتهم .



شكل (٢ - ٢ - ٢٤) : صور توضح الوظائف النفسية المختلفة للحدائق ، المصدر : www.gardenguides.com

بجانب الوظائف السابقة وجد أن للحدائق وظيفة اقتصادية مهمة جدا ، وتظهر من خلال توافر الخدمات أو أعمال تجارية أو حرفية ، وتختلف أماكنها على حسب أهميتها للحديقة

(٢ - ٢ - ١ - ٢ - ٥)
وظائف اقتصادية

وبالتالي قد تكون هناك محلات ومساحات للعرض مع توفير خدمات للزوار كمقاعد للجلوس والراحة .



شكل (٢-٢-٢٥): صور توضح الوظائف الاقتصادية داخل الحدائق الممتلئة في الكافريات والباعة المتجولين (حديقة الحيوان بالجيزة - Green Park بلندن - الحديقة العامة بجلب) ، المصدر : www.gardenguides.com

وهي وظيفة مهمة خاصة من الناحية التخطيطية ، حيث يلجأ المخطط إلى وضع إطار معين من الحدائق حول المدينة بغرض تحديد عمليات التنمية الحالية والمستقبلية ، أو كعنصر جذب لتوجيه الامتداد في محور معين ، أي استخدامها كحآكم ينظم الامتداد ويحدد عمليات التنمية .

(٢-٢-١-٢-٢ و)
وظائف خاصة بالامتداد
العمرائي

(٢-٢-١-٤) : التصنيف طبقاً للطراز



يتميز هذا النظام بالخطوط الهندسية المستقيمة التي تتصل بعضها بزوايا أغلبها قائمة وقد تكون أحيانا خطوط دائرية أو بيضاوية أو أي شكل هندسي متناسب مع معالم الأرض كما في في بعض الطرق أو أحواض الزهور مع مراعاة التناسب بين طول وعرض الطرق والمشايات ومساحة الحديقة .

(٢-٢-١-٣-أ)
الطراز الهندسي

ويلائم هذا النظام الحدائق المقامة على مساحات صغيرة كما يلائمها النافورات والأحواض ودوائر الزهور في أوضاع مركزية، وفي النظام الهندسي المتناظر تلتزم أوجه الحديقة المختلفة أن تتمشى مع بعضها في تشابه متكرر حول المحور الرأسي الذي يخترق الحديقة ويقسمها إلى نصفين متماثلين وتكون أحواض الزهور والمشايات على جانبي هذا المحور بشكل متوازي متناظر ، كما يمكن تقسيم الحديقة إلى نصفين متشابهين بأكثر من محور واحد تمر كلها بمركز التصميم .

ويناسب هذا النظام المشايات المستقيمة والدائرية في انتظام وأن تنظم حدود أحواض الزهور في التصميم مع حدود المشايات الرئيسية أو الفرعية مع مراعاة التناظر والتماثل في توزيع الأشجار والشجيرات وغيرها من النباتات من حيث التناسق في ألوان أزهارها وأوراقها ومن حيث أشكالها وأنواعها ويلتزم في هذا النظام زراعة الأشجار المتماثلة من نوع واحد على أبعاد

متساوية و منتظمة من بعضها وصيانة المسطحات الخضراء وقصها باستمرار لتبدو منتظمة الشكل ، كما أن للنظام الهندسي المتناظر عدة أوجه منها:

- التناظر الثنائي : وهو نظام هندسي تتكرر فيه وحدة التصميم (حوض الزهور، شجرة، مقعد،...الخ) على جانبي المحور الأساسي ويمكن تنفيذه في المداخل وفي المساحات الصغيرة.
 - التناظر المضاعف : وهو نظام هندسي تتكرر فيه وحدة التصميم عدة مرات على جانبي المحور الأساسي أو المحاور الثانوية ويمكن استخدامه في المساحات المتوسطة أو الكبيرة التي تدعو الضرورة إلى تصميمها بالنظام الهندسي .
- ويلاحظ أن المساحات المربعة أو المستطيلة أكثر الأشكال موافقة لتنفيذ التصميم المحوري .

أولا : التناظر المحوري



شكل (٢ - ٢ - ٢٦): صور توضح التناظر المحوري للحدائق ، المصدر : www.gardenguides.com ، الباحثة



شكل (٢ - ٢ - ٢٧)
التناظر الإشعاعي بحديقة الطفل
بالقاهرة ، المصدر : Google Earth

وهو نظام هندسي تتكرر فيه أجزاء الحديقة بحيث تكون جميعها خارجة من مصدر دائري واحد أو بيضاوي واحد ولا تزيد هذه الأجزاء الإشعاعية عن ٨-١٠ إشعاعات. ويتبع هذا النظام في حدائق الميادين العامة وفي الحدائق الصغيرة .

كما يشترط أن تكون القطاعات متساوية الأبعاد بعضها عن بعض ، فإذا كانت الحديقة مربعة أو مستطيلة أو دائرية الشكل تتخذ نقطة في وسط المساحة تماما .

ويراعى أن تكون القطعة المراد تنسيقها شعاعيا محدودة المساحة وذلك لأن جمال هذا التنسيق الشعاعي لا يبدو للعين إلا إذا استوعبته من أول نظرة ، وهذا لا يتسنى إلا إذا كانت المساحة صغيرة والفراغ مقفل الجوانب .

أولا : التناظر الإشعاعي

عيوب الطراز المنتظم المتناظر :

- يحتاج إلى إقامة عدد من الطرق والمشايات مما يقلل المساحة المزروعة وبالتالي يصعب تنفيذ التناظر في الحدائق الصغيرة المساحة.
- يرى الزائر الحديقة ذات النظام المتناظر عناصرها كلها بمنظر واحد مما تفقد عنده عنصر المفاجأة والتشويق لمشاهدة محتوياتها عن كثب.
- قلة تنوع النباتات في الحدائق المتناظرة وذلك لأنه في النظام المتناظر يستلزم تشابه مجموعة النباتات المزروعة على الجانبين وتكرارها.
- يحتاج النظام المتناظر إلى عناية ودقة في عمليات الصيانة مما ينتج زيادة في الجهد والتكاليف.

في هذا النظام يراعى محاكاة الطبيعة بقدر الإمكان وعدم استخدام الأشكال الهندسية ويناسب المساحات الكبيرة .

(٢ - ٢ - ١ - ٣ - ب)
الطراز الطبيعي



شكل (٢ - ٢ - ٢٨)
الطراز الطبيعي في الحديقة الدولية بمدينة نصر،
المصدر : Google Earth

تتميز الطراز الطبيعي للحدائق بالاتي :

- تكون الطرق والمشايات منحنية بشكل طبيعي كما يفضل ألا تكشف أو تبرز نهاية الطريق .
- عدم زراعة الأشجار والشجيرات في صفوف أو على أبعاد متساوية.
- وجود مساحة كبيرة ومكشوفة من المسطحات الخضراء وسط الحديقة وتصمم أحواض الزهور بشكل غير منتظم وتزرع الأشجار والنباتات العشبية المزهرة في مجموعات وعلى مسافات غير منتظمة مع مراعاة التقليل من النباتات المزروعة إلى المسطح الأخضر بقدر الإمكان.
- عدم إقامة أحواض الزهور في وسط الحديقة ووسط المسطح الأخضر ، وإنما توضع في نهاية الحديقة أو على الحواف تحت الأشجار والشجيرات ولا تحدد أشكالها بخطوط مستقيمة أو هندسية.
- الابتعاد عن عمليات القص وتشكيل الأشجار والشجيرات والأسيجة وترك النباتات لتنمو على طبيعتها دون أن تتخذ شكلاً منتظماً أو تبدو هندسية الشكل.
- تصنع منشآت الحديقة مثل المقاعد للجلوس والبرجولات من المواد الطبيعية مثل سوق الأشجار وفروعها أو تصنع من الحجارة ذات الأشكال غير المنتظمة.

(٢ - ٢ - ١ - ٣ - ج)
الطراز المختلط

وهو طراز خليط بين النظامين الهندسي و الطبيعي في مساحة واحدة مع العناية بالأشكال الهندسية والمحافظة على المناظر الطبيعية .

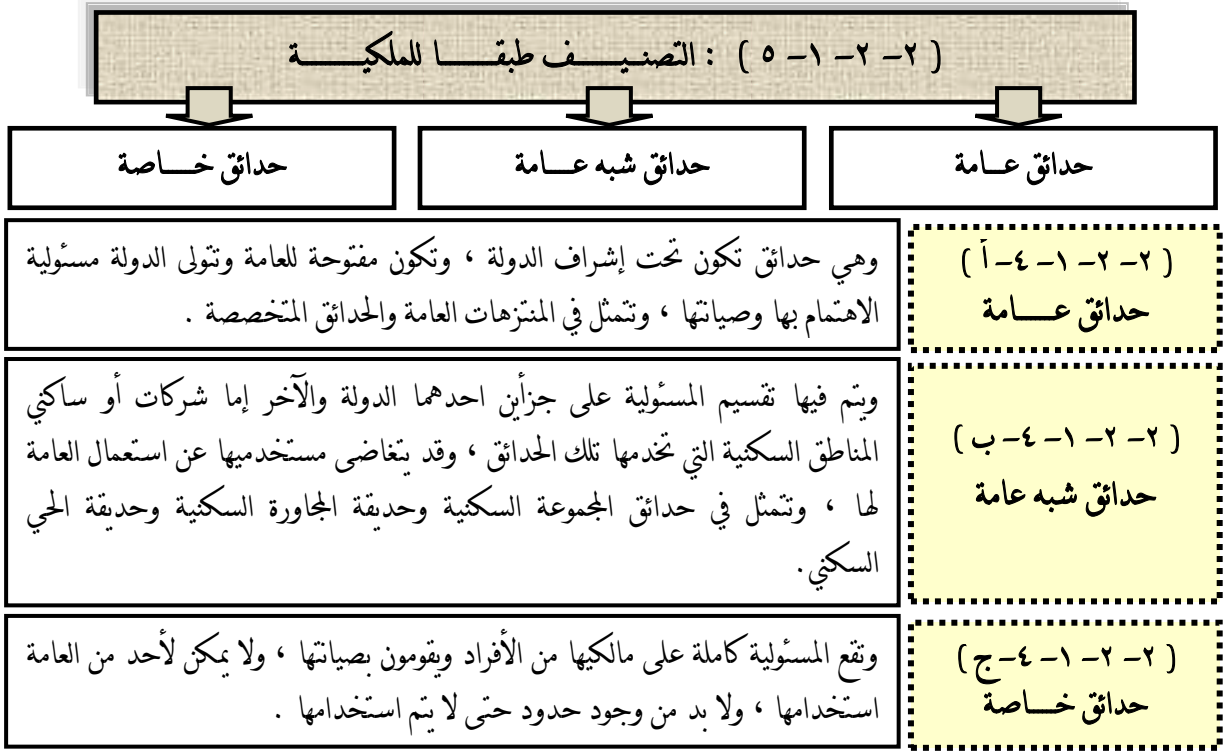
- وفي هذا الطراز ميل واضح إلى إقامة المنشآت المائية الهندسية والفساقي الجميلة تتوسطها النافورات وكذلك التماثيل والأكشاك والمقاعد والكباري ، التي تعمل بشكل طبيعي مهذب من خشب الأشجار وفروعها وأشكال هندسية منتظمة أو من الحديد والبناء ، وتنشأ المسطحات الخضراء على مستويات مرتفعة ومنخفضة وترتكها مكشوفة دون تحديد لحوافها ويعمل على الإكثار من المجموعات الشجرية في الأركان وفي حواف الحديقة وكذلك زراعة أكثر من نموذج فردي أو نماذج لها صفات تصويرية خاصة بطريقة عشوائية في أجزاء الحديقة المختلفة .
- ويعمل على إدخال الطراز الهندسي في هذا التصميم عن طريق الأشجار والشجيرات بالتقليم . واتخاذ أحواض الزهور أشكالاً هندسية زخرفية مختلفة ، مع رصف الطرق والمسارات بالرمل أو البلاط أو الحصى المنقوش بأشكال هندسية والعمل على أن تكون غير مستقيمة كلما أمكن ذلك . وقد صممت الحدائق الفرنسية بهذا الطراز ، كما تعتبر حدائق الحيوان بالقاهرة مثالا لهذا الطراز . والطراز المختلط يشبه إلى حد كبير الطراز الحديث حتى أن كثيرا من الكتاب يدمجون الطرازين معا تحت اسم واحد وهو الطراز الحديث المختلط . والتوازن على الجانبين قد يكون بين مجموعة شجرية على جانب يقابلها شجرة صغيرة مهذلة أو لها صفات تصويرية خاصة مثل الصفصاف على الجانب الآخر .



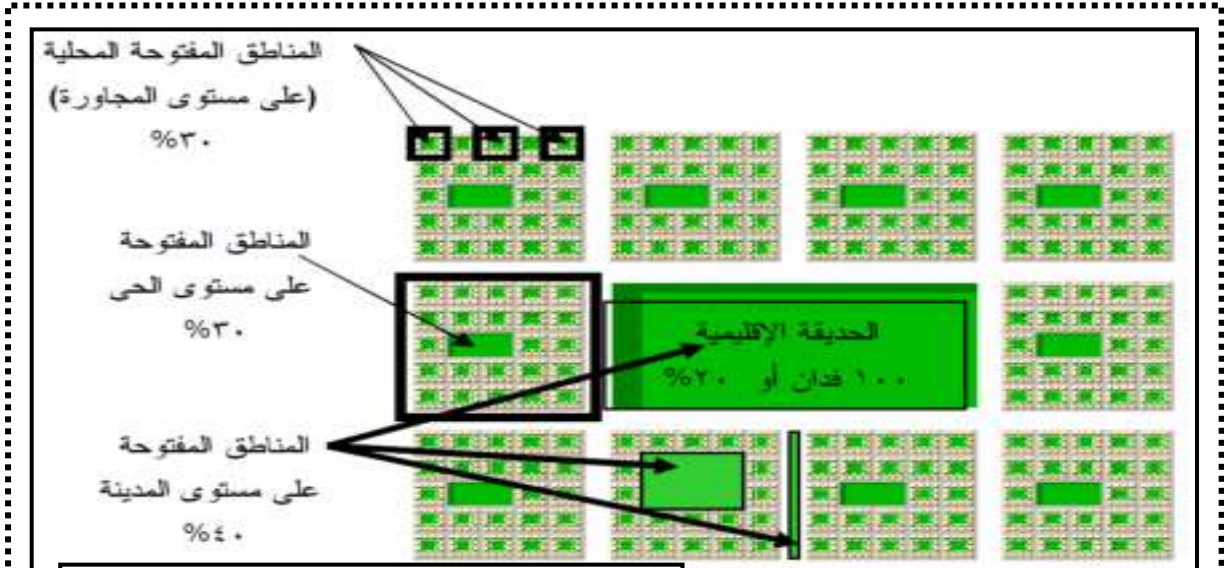
شكل (٢ - ٢ - ٢٩) : صور توضح الطراز المختلط (الهندسي والطبيعي) بحديقة الأزهر ، المصدر : Google Earth

(٢ - ٢ - ١ - ٣ - د)
الطراز الحديث (الحر)

ويطلق عليه الطراز الأوروبي أو طراز أمريكا الشمالية وأساسه البساطة الشديدة التي هي سمة المدينة الحديثة الآن ، ولا يتقيد بقواعد التنسيق المعروفة من محاور أو تماثل ، وترجع النباتات فيه بأعداد قليلة وتختار كنماذج فردية ولها صفات تصويرية خاصة .

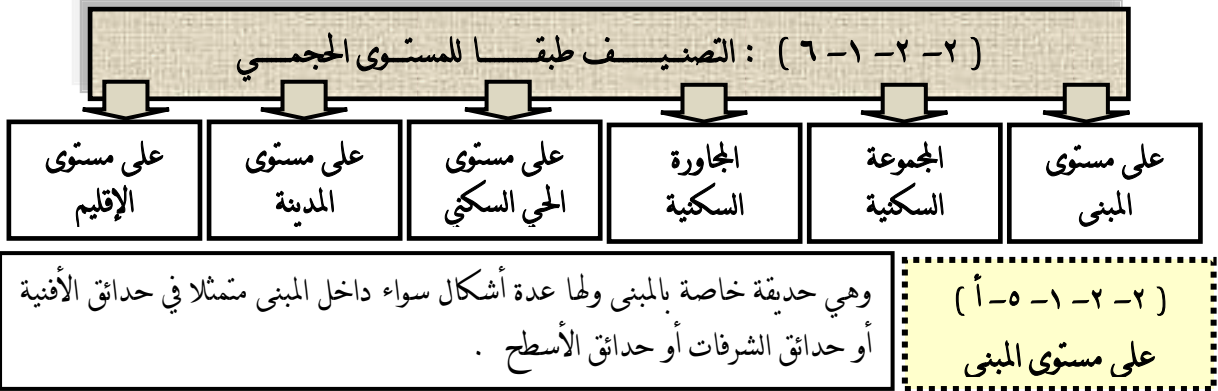


وهي الحدائق الخارجية الخاصة بكل أسرة أو عمارة سكنية أو مجموعة سكنية ، وتمثل في الحديقة الخاصة بالمسكن ، أو حديقة السطح ، أو حديقة التجمع السكني وتكون خاصة بأصحاب المساكن المطلة عليها .

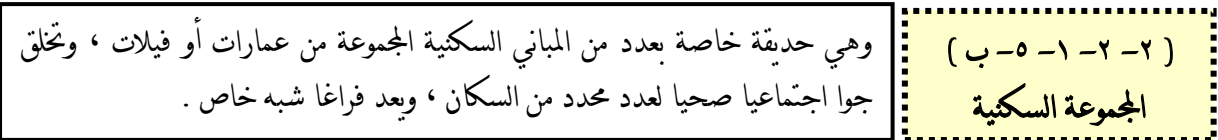


شكل (٢ - ٢ - ٣٠) Sketch يوضح تصنيفات الحدائق طبقاً للملكية

المصدر : الدليل الإرشادي لجهاز التنسيق الحضاري - أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمناطق المفتوحة والمساحات الخضراء



يلجأ إليها الإنسان نظرا لانشغاله عن زيارة الحدائق العامة خارج المبنى ، أو تكون تلك الحدائق المحيطة بالمبنى أو الحدائق الخلفية له ، ولا بد أن تتماشى مع التصميم الداخلي للمبنى ، ويخصص للأسرة الواحدة التي تستخدم سكن خاص ٢٥٠م^٢ ، أما في حالة العمارات فيخصص للأسرة ٨٠م^٢ ، (انظر أشكال (٢-٢-١٨) و (٢-٢-١٩)) .



ويجب أن تتوافق الحديقة مع احتياجات المستخدمين لها ، فمن المهم أن يستوعب أماكن للعب الأطفال وأماكن للراحة خاصة لكبار السن ، ويجب أن يشعر السكان بالاحتواء والأمان داخل الحديقة ، كما يجب حمايتهم من التلوث الناتج عن ضوضاء الطريق وعدم السيارات ، وتعد تلك الحدائق الامتداد الطبيعي لأنشطة المعيشة الداخلية لأفراد المجموعة السكنية . ويستوعب هذا النوع من الحدائق من ١٠٠ : ٢٠٠ مستخدم ، ومن أهم مكونات هذه النوعية (المسطحات الخضراء - الزهور والشجيرات - ملاعب للأطفال مزودة بأجهزة لعب بسيطة وجذابة وآمنة - مناطق للجلوس ومراقبة الأطفال)^(١) ، ويجب اختيار موقع مناسب للحديقة بحيث يمكن الوصول إليها من كل المجموعة السكنية ، ويفضل أن تكون في موقع متوسط في المجموعة السكنية .



شكل (٢ - ٢ - ٣١) : صور توضح نماذج لحدائق المجموعات السكنية بمدينة دoha الجديدة - المصدر : Google Earth

١ - م . شيرين محمد لطفي السيد ، « أهمية تخطيط الأماكن المفتوحة كجزء من تخطيط الإسكان » ، دبلوم ، معهد التخطيط القومي ، ١٩٩٠ ، ص ٩٦ .

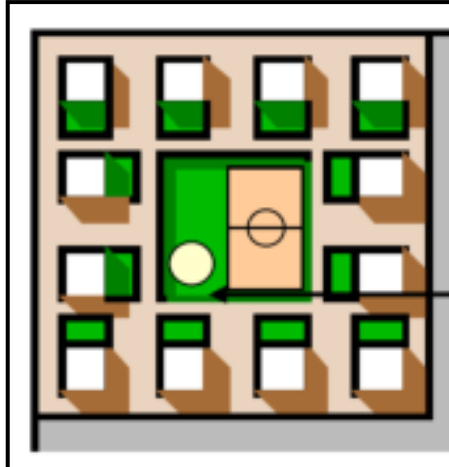
٢ - د . عبد الحميد عبد الواحد ، « تخطيط وتصميم المناطق الخضراء وفراغات البيئة العامة في المدن » ، ١٩٨٨ ، ص ١٢٥ .

وهي تخدم عدد من السكان يتراوح بين ٥٠٠٠ إلى ٧٠٠٠ نسمة من مختلف الأعمار وتختلف مساحتها وفقا لعدد المخدم ومعدل نصيب الفرد من الخدمة .

(٢ - ٢ - ١ - ٥ - ج)

المجاورة السكنية

- يجب أن يكون الوصول إليها سيرا على الأقدام سهلا لجميع شاغلي المجاورة ، ومن الممكن أن تكون مرتبطة بالحضانة التي تخدم المجاورة بين الوحدات السكنية .
- يجب أن تكثر بها المسطحات الخضراء ذات الأشجار الموسمية لتوفير الضوء والشمس شتاء ، مع اختيار أنواع النباتات التي لا تحتاج إلى عناية مستمرة ، وان تزود ملاعب الأطفال بأدوات للعب ومقاعد كافية بحيث تشمل المنطقة المفتوحة الواحدة مساحة لا تقل عن ٢١٠٠ م^٢ من ملاعب الأطفال ذات أرضية رملية لتأمين الأطفال ، كما تتطلب تواجد المرافق والخدمات اللازمة كدورات مياه وكافتيريا بسيطة وصناديق للقمامة ، ويفضل أن تكون الحديقة مكشوفة للمباني المطلة عليها لدواعي الأمان .
- يجب أن تشمل مساحات كافية للألعاب الرياضية الجماعية بحيث يوفر ملعب على الأقل لكل ٢٠٠٠ نسمة يماثل بمساحة تصلح للعب كرة القدم (للهواة) . . . وغيرها من الألعاب الجماعية ، ويشترط أن يكون هذا الملعب في مأمن من حركة المرور العابر .



- يتوافر بها ملعب للرياضة (ملعب كامل لكل ٢٠٠٠ نسمة)
- تتوافر بها حديقة أطفال
- يتوافر بها مصدر لمياه الشرب
- البعد عن طرق المرور العابر
- مساحة المنطقة الواحدة لا تقل عن فدان
- مسافة السير لا تزيد على ٤٠٠ متر

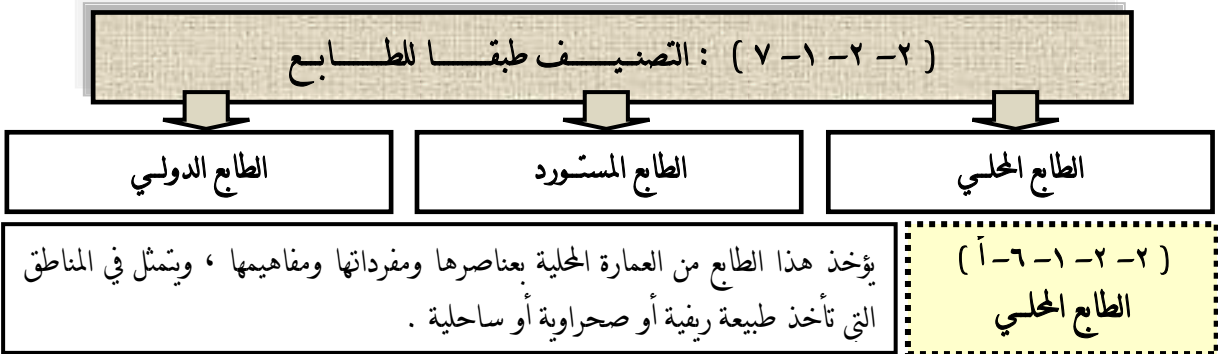
شكل (٢ - ٢ - ٣٢) : Sketch يوضح الحديقة على مستوى المجاورة واهم اشتراطاتها

، المصدر : الدليل الإرشادي لجهاز التنسيق الحضاري - أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمناطق المفتوحة والمسطحات الخضراء

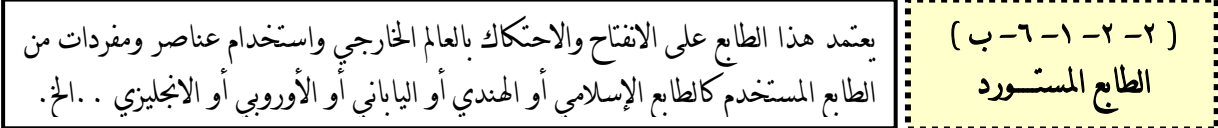
وهي حدائق تخدم الحي وتوفر خدمات خارجية وداخلية للسكان ، وتخدم كل حديقة من هذا النوع التجمعات السكنية التي يشملها الحي ، ويضم هذا النوع من الحدائق كلا من الترويج الهادئ مثل النزهة والجلوس وغيره ، والترويج المصحوب بالحركة وممارسة الألعاب الرياضية لكل من الصغار والكبار .

(٢ - ٢ - ١ - ٥ - د)

على مستوى الحي



كما يعتبر امتداد طبيعي للتواصل بين الماضي والحاضر ، حيث يتم نقل المفردات والألوان والمعالجات مع الحفاظ على التعبير في الشكل والنسب والتوظيف ، ويصعب إيجاد نموذج معبر عن الطراز المحلي دون تحويره ، لكن يمكن إيجاد الطابع المحلي المستحدث مع إدخال بعض الإضافات مع الاحتفاظ بالروح والعناصر والمفردات المميزة ، ومثال ذلك : حديقة الطفل بالسيدة زينب وفيها تعامل المعماري مع المفردات والعناصر المميزة لمنطقة النوبة في إطار من التحديث .



يقوم المصمم في تلك الحدائق بنقل الفكر والمعالجات الخاصة بالطابع مع الاحتفاظ بالشخصية الواضحة للحديقة ، وتستخدم العناصر الطبيعية والصلبة المأخوذة من طابع المنطقة مع إعادة توظيفها بما يتلاءم مع طبيعة الموقع ، ومثال لذلك الحديقة اليابانية .



- الحديقة اليابانية : أقيمت على مساحة حوالي ١٠ أفدنة بضاحية حلوان التي كانت منتجعا للراحة والاستشفاء وخططت على نمط الحدائق اليابانية وسيقها ممشى طويل أقيمت على جانبه مجموعة كبيرة من تماثيل الفيلة وأخرى تماثيل بوذا بأحجام مختلفة وتنسبط فيها البحيرات الصناعية التي تسيح فيها مجموعات نادرة من البجع والطيور المهاجرة ، كما خصص بالحديقة منطقة للأطفال حيث توجد الملاهي والبحيرات الصناعية التي تعبها كباري على الطراز الياباني بالإضافة إلى مجموعات من النباتات والأشجار النادرة التي يرجع عمرها إلى أكثر من ثمانون عاما .

(٢ - ١ - ٦ - ج)
الطابع الدولي

وهو الطابع الذي يتكرر وينتشر في نطاق عالمي ، يستخدم عناصر ومفردات مستحدثة ومتعارف عليها عالميا .

ويظهر هذا الاتجاه في مجال العمارة حيث يغلب طراز معين على المباني في حقبة زمنية محددة مثل : الاتجاه الكلاسيكي أو اتجاه ما بعد الحداثة ، كما استخدم في مجال التخطيط مثلما حدث في عهد الخديوي إسماعيل الذي نقل تخطيط باريس إلى القاهرة ، ومن أهم الحدائق التي تم تصميمها على الطراز الدولي حديقة الأزبكية التي صممت على غراء منتزه منسو بفرنسا .



شكل (٢ - ٢ - ٣٦) : صور توضح الطابع الدولي لحديقة الأزبكية ، المصدر : <http://www.egyptedantan.com>



شكل (٢ - ٢ - ٣٧) : صور لمنتزه منسو وما اقتبس منها من عناصر تنسيق حديقة الأزبكية ، المصدر : Google Earth

(٢ - ٢ - ٢) التصنيفات الإدراكية :

(١ - ٢ - ٢ - ٢) : التصنيف طبقا للحركة والإدراك

حدائق حركية ديناميكية

حدائق لا حركية استاتيكية

وهي الحدائق التي تتم فيه الأنشطة اللا حركية أي التي لا تحتاج إلى القيام بمجهود لفعالها وتمثل في (الاسترخاء - القراءة - الانتظار - الحادثة - الغناء - المناقشة - الخطب - الاحتفالات والطقوس - الأكل والشرب - النزوات الخلوية) .

(٢ - ٢ - ٢ - ١ - أ)
حدائق استاتيكية

وفي الغالب تكون مسقط تلك الحدائق ذو نسب متقاربة تميل إلى المربع أو الدائرة لإيجائها بالهدوء والاستقرار وبعث الراحة على زائريها ، ومن المهم أن تكون محددة بجوانب أو حواجز جانبية ، وتصمم بحيث لا تتداخل الأنشطة أو تتضارب مع بعضها البعض ويكون من السهل إيجادها ، ومن المهم أيضا احتواء تلك الحدائق على عناصر تفي بالاحتياجات التي تغطيها ومنها المقاعد والأشجار المظللة والإضاءة حتى تقوم بإعطاء الإحساس بالراحة والمتعة للقيان بالأنشطة الاستاتيكية المتنوعة .

شكل (٢ - ٢ - ٢) : صور توضح الأنشطة الاستاتيكية المتنوعة بالحدائق ، المصدر : www.gardenguides.com

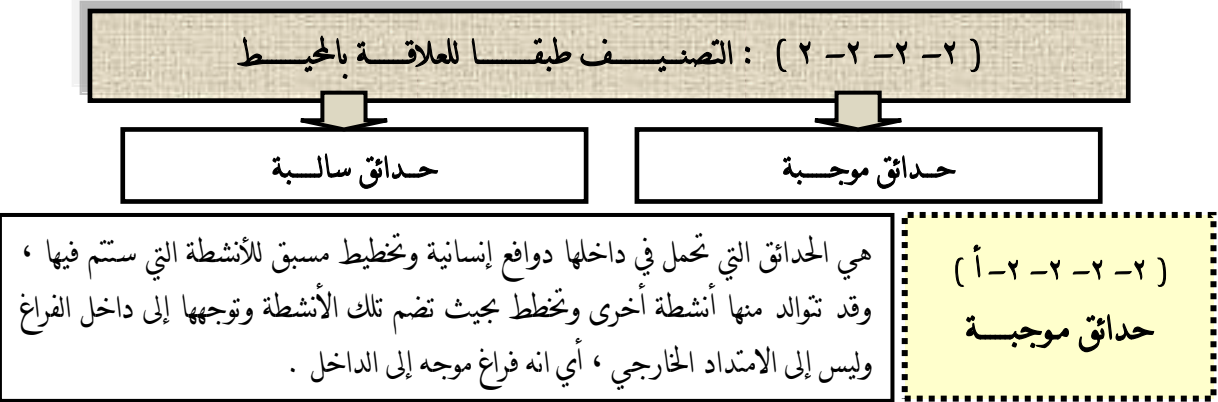
وهي الحدائق التي تتم فيها الأنشطة التي تحتاج لمجهود حركي لفعالها ، والمشي في حد ذاته نشاط ديناميكي ويشمل كثيرا من الأنشطة مثل الألعاب الرياضية . . الخ ، وهو عبارة عن حدائق مسطحة ورحبة المساحة واسعة بدون أي عوائق .

(٢ - ٢ - ٢ - ١ - ب)
حدائق ديناميكية

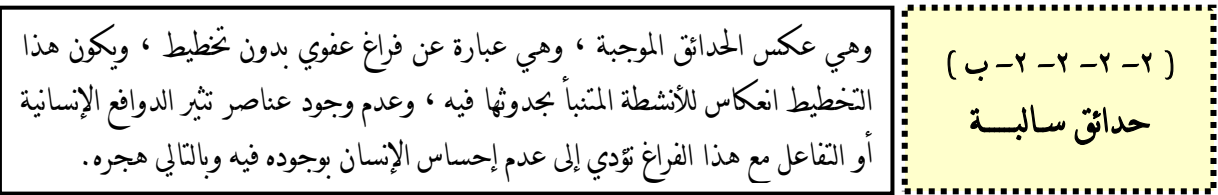
شكل (٢ - ٢ - ٢) (١)

ويمكن أن تؤدي الحدائق الحركية وظيفتها بصورة أفضل إذا لم تكن هناك العناصر الموجودة في الحدائق الاستاتيكية ، وهناك حالات يكون فيها كلا من النوعين منفصلين عن بعضهما البعض ، وفي حالات أخرى يمتزجان معا ، ولكن في حالة الاندماج فان الحدائق الاستاتيكية لا تعطي الإحساس اللازم بالطمأنينة والسكون التي قد تمت تصميمها من أجلها .

١ - الشكل (٢ - ٢ - ٢) : صور توضح الأنشطة الديناميكية المتمثلة في الأنشطة الرياضية المتنوعة بالحدائق ، المصدر : www.gardenguides.com



مثال لذلك : التماثيل المتواجدة بالحدائق لا ينتج عنها تفاعل إنساني ولا يتواجد حوله أي نوع من أنواع الأنشطة في حين لو كان هذا التمثال عبارة عن عامود للإضاءة مثلا فانه يمكن أن يكون مكانا للقراءة أو المحادثة أو اللعب فتستفيد الحديقة بهذا العنصر والتنبؤ بالأنشطة التي من الممكن حدوثها في الفراغ المحيط به ، وبالتالي تخطيطه ليلائم تلك الأنشطة ، أي انه الفراغ الحي حول عنصر مملوء بالأنشطة .



مثال لذلك : يتم تخطيط حديقة الفناء الداخلي للمنزل بحيث تقام فيه معظم الأنشطة التي يمكن للإنسان القيام بها في الفراغ الخارجي مما يجعل الحدائق الخارجية المحيطة بالمنزل لا أهمية له بالنسبة لساكني المنزل وبالتالي فان حديقة الفناء الداخلي أصبح فراغا موجبا والحدائق الخارجية فراغا سالبا إلا إذا وجد ما يثير الساكنين للتعامل مع هذه الحدائق الخارجية ، وفي هذه الحالة يصبح هذا الفراغ موجبا أيضا ، أي أن الفراغ السالب بعكس الفراغ الموجب يكون موجها إلى الخارج بعيدا عن المركز .

(٢ - ٢ - ٣) تحديد الأسلوب الأوفق للتصنيف :

من العرض السابق يتبين أن التصنيف وفقا للمستوى الحكمي (عدد السكان - الحيز المكاني) هو انسب تصنيف لموضوع البحث ، نظرا لاشتماله على أنواع التصنيفات الأخرى بالإضافة إلى تحديده لصفات ومعايير خاصة به لا تتواجد في التصنيفات الأخرى ، واهم هذه المعايير ارتباطه المباشر بعدد السكان المخدوم ونصيب الفرد من الخدمة ، ويمكن تحديد خواص الفراغ تبعاً لهذا التصنيف ، وكذلك من تتبع التصنيفات الأخرى والتي لا تتعارض معه فمثلا من ناحية الوظيفة يغلب على هذه الفراغات غرض الترفيه والتسلية ، ومن الممكن أن تستخدم العديد من الطرز لتشكيل الفراغ ، كذلك يمكن أن يظهر بها مكونات ذات طبيعة خاصة مثل الصخور أو عنصر الماء أو النباتات .

(٢ - ٢ - ٤) خلاصة الفصل الثاني :

تم تصنيف الحدائق إلى :

١ . تصنيفات عامة وتمثل في :

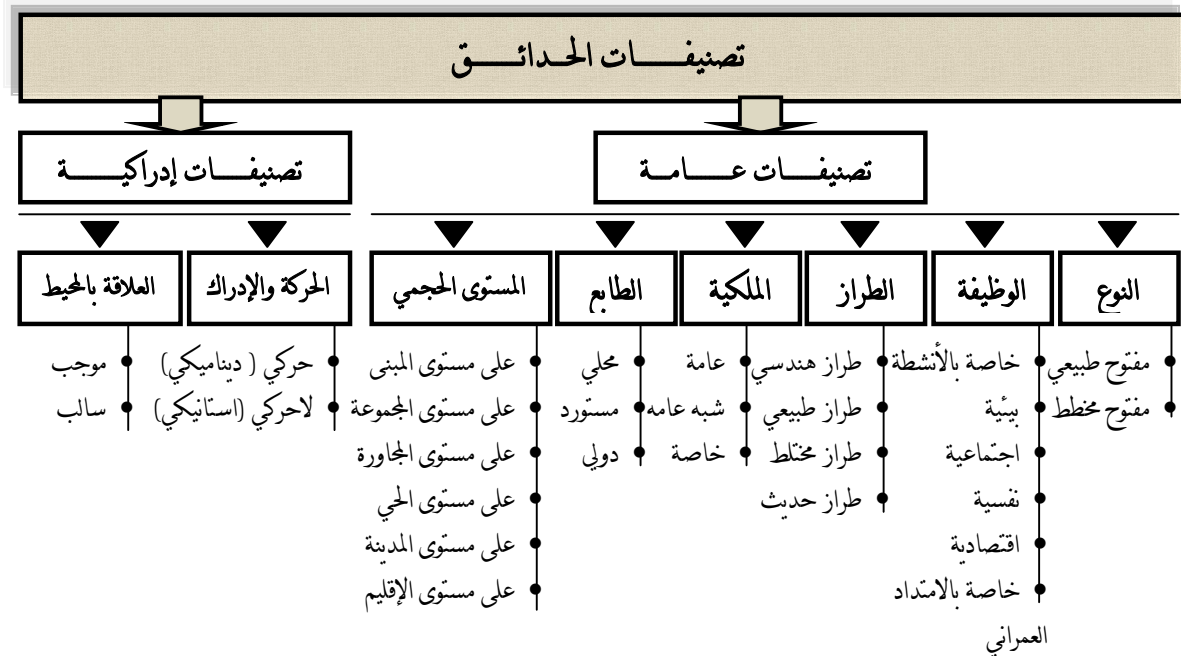
- النوع : وأمكن تصنيفها إلى (حدائق مفتوحة طبيعية - حدائق مفتوحة مخططة)
- حدائق مفتوحة طبيعية : وهي حدائق لم يتدخل فيها الإنسان بالتدمير أو الإزالة أو إقامة أي منشأة عليها بل ترك بطبيعتها مثل الغابات والأحزمة الخضراء والمناطق الزراعية .
- حدائق مفتوحة مخططة : وهي حدائق تماثل الحدائق المفتوحة الطبيعية من حيث الطبيعة لكنها من تصميم الإنسان ويمكن رؤيتها في أشكال حدائق عامة أو شبه عامة أو خاصة .
- الغرض من الإنشاء : وأمكن تصنيفها إلى (حدائق انتفاعية - حدائق ترفيهية - حدائق ذات أهداف خاصة)
- حدائق انتفاعية : وتعتمد فكرتها على تحقيق منفعة وظيفية محددة .
- حدائق ترفيهية : هدفها تحقيق الاحتياجات الاجتماعية (الترفيه - الاسترخاء - الاجتماع - لعب الأطفال - ..) .
- حدائق ذات أهداف خاصة : وهي (حدائق تعليمية وعلمية - حدائق ثقافية - حدائق تراثية) .
- الوظيفة : وأمكن تصنيفها إلى (وظائف خاصة بالأنشطة - بيئية - اجتماعية - نفسية - اقتصادية - وظيفة خاصة بالامتداد العمراني)
- وظيفة خاصة بالأنشطة : وهي إما أنشطة حركية أو ساكنة تتم في الحدائق ، وتوفر بداخلها العناصر التي تساعد على القيام بوظيفتها .
- وظيفة بيئية : يمكن القول أن للحدائق وظيفة بيئية إذا تمكن من تخليص المنطقة المحيطة به من التلوث وساعد على الارتقاء به .
- وظيفة اجتماعية : وهي تكوين علاقات اجتماعية من خلال احتكاك المستعملين ببعض بجانب قيام الحدائق بأنشطة اجتماعية ملائمة داخلها .
- وظيفة نفسية : لا بد أن تترك الحدائق لدى المترددين عليها أحاسيس مختلفة مثل الوحدة والانفراد والتأمل أو التشويق والإثارة والحركة .
- وظيفة اقتصادية : من المهم أن تتوفر بجانب الوظائف السابقة الوظيفة الاقتصادية حيث تعد الحدائق نقطة جاذبة لتشجيع قيام أعمال محيطة بها أو بداخلها .
- وظيفة خاصة بالامتداد العمراني : حيث يمكن اعتبار الحدائق نقطة جاذبة يلجأ إليها المخطط لتوجيه الامتداد العمراني في اتجاه محدد .

- الطراز: ويقسم إلى (طراز هندسي - طبيعي - مختلط - حديث) .
- الطراز الهندسي : وفيه يتكرر شكل واحد بنظام هندسي متماثل سواء كان هندسي متناظر محوري أو شعاعي وهو يلائم المساحات الصغيرة .
- الطراز الطبيعي : وتكون فيه الخطوط منحنية غير معقدة وبالرغم من طبيعتها إلا أنها تحتاج إلى تنسيق هندسي بدون تكرار ولكن باتزان ، وهو يلائم المساحات الكبيرة .
- الطراز المختلط : وهو يضم كلا من الطراز الهندسي والطبيعي ، ولا بد أن يتوافر فيه الانسجام والاتزان وإلا كان الإحساس بأنهما فراغين منفصلين .
- الطراز الحديث : وهو يعتمد في تصميمه على البساطة الشديدة بدون التقييد بقواعد تنسيق معروفة ويطلق عليها أيضا طراز أمريكا الشمالية أو طراز أوروبي .
- الملكية : وأمكن تصنيفها إلى (حدائق عامة - شبه عامة - خاصة)
- حدائق عامة : وهي حدائق تحت إشراف الدولة وتولى صيانتها وتجديدها .
- حدائق شبه عامة : وتكون المسؤولية مشتركة بين الدولة وهيئات أو شركات أو مجموعة من ساكني المنطقة المتواجد بها تلك الحدائق .
- حدائق خاصة : وتقع المسؤولية كاملة على مالكي الحدائق وتتدخل الحكومة بالإشراف أو الصيانة .
- طبقا للمستوى الحجمي : أي تحديد النطاق الذي تخدمه الحدائق ، وانقسمت إلى :
- على مستوى المبنى : وهي حدائق خاصة بالمبنى سواء كانت حدائق أفنية سكنية أو حدائق أسطح أو حدائق نوافذ وشرفات .
- على مستوى المجموعة السكنية : وهي حدائق تخدم عددا من المباني السكنية الجمعة .
- على مستوى المجاورة السكنية : وتكون على مستوى منطقة سكنية أكبر ، وتعد فراغ اتصال للمشاة بين المساكن والخدمات في المجاورة .
- على مستوى الحي السكني : وتخدم نطاقا كبيرا مثل الحدائق والملاعب التابعة للحي .
- على مستوى المدينة : وهي لخدمة المدينة ككل ، وتمثل في الحدائق والمنتزهات العامة المخصصة للالتقاء والتجمع .
- على مستوى الإقليم : وهي لخدمة الإقليم مثل حديقة الحيوان بالجيزة .
- طبقا للطابع : وتم تصنيفها إلى (طابع محلي - طابع مستورد - طابع دولي) :
- الطابع المحلي : ويؤخذ هذا الطابع من العمارة المحلية بمفرداتها وعناصرها ومفاهيمها مثل حديقة الحوض المرصود .

- الطابع المستورد : ويعتمد هذا الطابع على الانفتاح والاحتكاك بالعالم الخارجي واستخدام عناصر ومفردات من الطابع المستخدم كالطابع الإسلامي أو الهندي أو الياباني مثل الحديقة اليابانية مجلوان .
- الطابع الدولي : وهو الطابع الذي يتكرر وينتشر في نطاق عالمي ويستخدم عناصر ومفردات مستحدثة ومتعارف عليها دوليا مثل حديقة الأزبكية .

٢ . تصنيفات اداركية وتمثل في :

- طبقا للحركة والإدراك : وانقسمت إلى :
 - حدائق استاتيكية : حيث يتم إدراكها من خلال الأنشطة الاستاتيكية التي لا تحتاج إلى مجهود حركي كالقراءة والاسترخاء والانتظار والتأمل .
 - حدائق ديناميكية : ويتم فيها الأنشطة الحركية مثل المشي واللعب والركض .
- طبقا للعلاقة بالحيط : وانقسمت إلى :
 - حدائق موجبة : وهي حدائق تحتوي الأنشطة التي تتم بداخلها ، والتي كانت مخطط القيام بها فيه بجانب تولد أنشطة أخرى ، وهو فراغ موجه للداخل .
 - حدائق سالبة : وهي حدائق موجه للخارج وتمتد الأنشطة خارج حدودها ولا تستطيع جذب المترددين داخلها .



الباب الثاني

أسس تصميم وتصنيف الحدائق كمدخل للارتقاء العمراني بمحيطها العمراني

(٢ - ١) الفصل الأول : أسس تصميم الحدائق

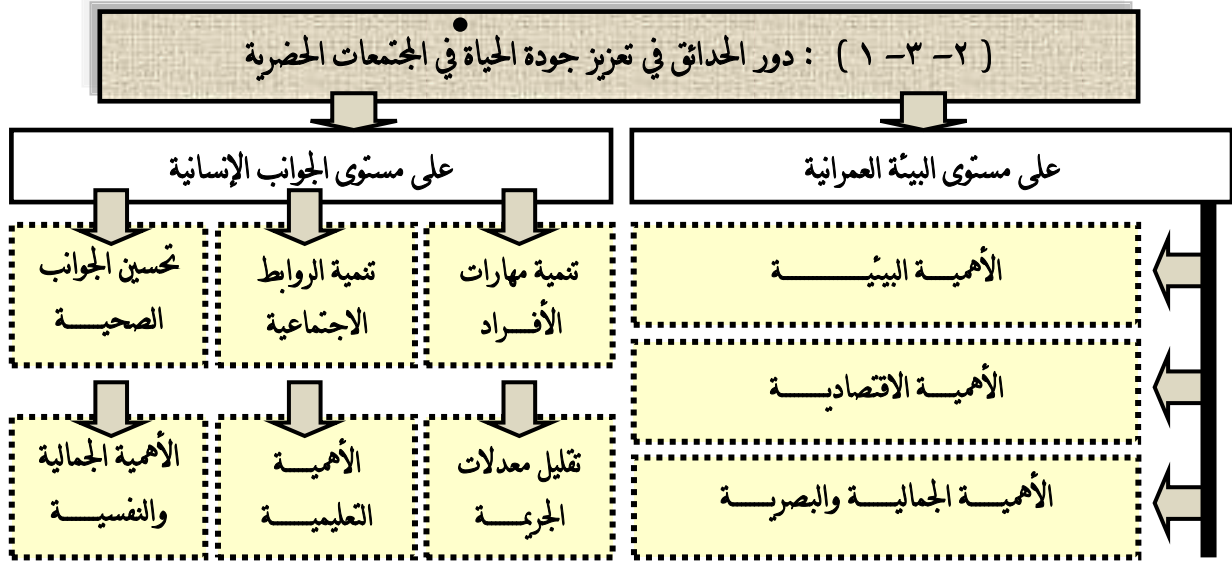
(٢ - ٢) الفصل الثاني : تصنيف الحدائق

(٢ - ٣) الفصل الثالث : دور الحدائق في تعزيز جودة الحياة والارتقاء العمراني

- (٢ - ٣ - ١) دور الحدائق في تعزيز جودة الحياة في المجتمعات الحضرية .
- (٢ - ٣ - ١ - ١) على مستوى البيئة العمرانية
- (٢ - ٣ - ١ - ٢) على مستوى الجوانب الإنسانية
- (٢ - ٣ - ٢) حديقة الأزهر كمثال يوضح دور الحدائق في الارتقاء العمراني
- (٢ - ٣ - ٣) خلاصة الفصل الثالث

مقدمة :

مما لا شك فيه أن للحدائق (المسطحات الخضراء) دور هام جدا في المدينة لا يمكن إغفاله ، فهي تمثل الرئة للمدينة ومنفذ لجميع سكانها للهروب من الضجيج والزحام ، بالإضافة إلى فوائد أخرى متعددة ، فالمناطق الخضراء تقوم بإعادة التوازن للنظام البيئي في المجتمعات البشرية عند توفرها بالقدر الكافي داخل النسيج العمراني للمدن ، ويمكننا تصنيف الأدوار المتعددة للحدائق كالآتي :

**(٢ - ٣ - ١ - ١) على مستوى البيئة العمرانية :**

<p>من المعروف أن الأشجار هي الوسيلة الرئيسية لتنقية الهواء من الملوثات الناشئة عن عوادم السيارات أو الورش والمصانع أو غيرها من مصادر التلوث سواء من خلال العمليات الحيوية أو عملها كمصدات رياح^(٦) .</p> <p>كما أن للحدائق أهمية واضحة بالنسبة للمناخ المحلي ، حيث تؤثر على درجات الحرارة وتساعد على تطيف الجو بشكل كبير إلى جانب التأثير على من درجة الرطوبة وحركة الهواء^(٧) ، ولتقدير الكمية المطلوبة من الأشجار لمعادلة التلوث الناجم عن السيارات فإننا نحتاج إلى ٦ ملايين شجرة (٣ - ٥ أشجار لكل سيارة) عند وجود ٢ مليون سيارة ، أي نحتاج إلى ٢٥ ألف فدان من المسطحات الخضراء ، ويمكن توفير على الأقل نصف هذه المساحة بتشجير الشوارع والمساحات المفتوحة المستخدمة لأغراض عمرانية أخرى^(٤) .</p>	<p style="writing-mode: vertical-rl; transform: rotate(180deg);">الأهمية البيئية (١ - ١ - ٣ - ٢)</p> <p style="writing-mode: vertical-rl; transform: rotate(180deg);">أولا : تحسين جودة هواء المدينة وصلابتها</p>
---	---

• يستخدم مصطلح جودة الحياة لتقييم الرفاهية العامة للأفراد والمجتمعات ، ويستخدم هذا المصطلح على نطاق واسع في مجالات التنمية الدولية، والرعاية الصحية، والسياسة، ولا ينبغي الخلط بين مفهوم جودة الحياة وبين مستوى المعيشة التي تمتد أساسا على الدخل ، كما أن مؤشرات قياس جودة الحياة لا تمتد فقط على العنى وفرص العمل بل أيضا على البيئة المبنية والبدنية والصحة العقلية، والتعليم والترفيه وقضاء وقت الفراغ، والانتماء الاجتماعي . المصدر : (Gregory, Derek; Johnston, Ron; Pratt, Geraldine et al., eds (June 2009). "Quality of Life". *Dictionary of Human Geography* (5th ed.). Oxford: Wiley-Blackwell. ISBN 978-1-4051-3287-9.

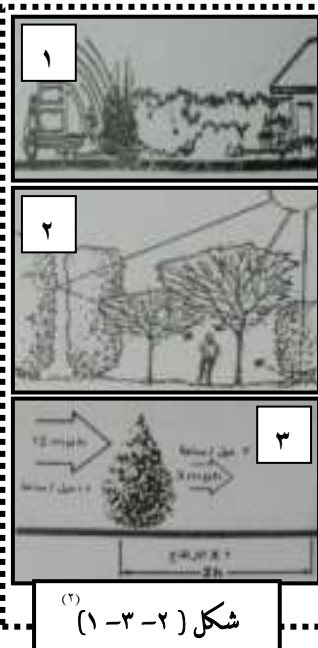
١. المجلس القومي المتخصصة : شعبة الإسكان « الأثران البيئي للمدينة والحدائق والمساحات الخضراء » ، ص ١ - ٦ .

٢. « The Benefits of Urban Parks » The Center for Environmental Studies at Brown University .

٣. م.ريهام حمدي حسين ، رسالة ماجستير « تنسيق الموقع كوسيلة لإعطاء طابع مميز للفراغ الحضري » ، كلية الهندسة - جامعة القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص ١٧٥ .

٤. م.فهي احمد عبد العزيز ، رسالة ماجستير « دراسة تأثير سلوكيات ذوي الدخل المحدود على الحدائق العامة - بالتطبيق على مدينة القاهرة » ، كلية التخطيط الإقليمي والعمراني - جامعة القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص ٢ .

<ul style="list-style-type: none"> ● <u>التقليل من ظاهرة الجزيرة الحرارية :</u> عندما تزداد درجة حرارة الهواء داخل المدن بمقدار ٣ - ٧ درجات عن درجة خارج الكتلة العمرانية، مما يؤدي إلى استهلاك المزيد من الطاقة للتبريد مما يضر بالبيئة ، ولتخفيف آثار المشكلة تقوم النباتات بمعادلة الحرارة وتخفيضها من ٣ - ١٠ درجات داخل الحدائق الكبيرة . ● <u>الإظلال بالنباتات :</u> وهي أفضل من استخدام الأسطح الصلبة الصماء التي تزيد من الإشعاع المنعكس من أسطحها . ● <u>التقليل من تأثير التلوث :</u> تسمح الأشجار بمرور الأشعة تحت الحمراء بأكثر مما تسمح بمرور الضوء المرئي ، مما يعني نفاذ الأشعة الحرارية المنبعثة من الأرض والمباني ليلا ، وتعكس التأثير الذي يسببه تلوث هواء المدينة من احتباس في الحرارة ، كما إنها تقلل من نسبة ثاني أكسيد الكربون . ● <u>علاج التراكم الحراري بشوارع المدينة :</u> تعكس المسطحات الإسفلتية السوداء للشوارع من ٢ - ١٠ % من أشعة الشمس اعتمادا على شدة اللون الأسود ومكونات الخلطة الإسمنتية ، وحيث انه يستقبل طاقة ما بين ٢٧٠ - ٤٠٠ وات/م² في اليوم ، بالإضافة إلى الحرارة الناتجة من مولدات السيارات ، فمثل هذا الحمل من الطاقة يحتاج إلى تشجير الشوارع وإظلال مسطحاتها بالأشجار المناسبة . 	<p>ثانياً : تحسين الظروف المناخية داخل المدن</p>
<ul style="list-style-type: none"> ● <u>تقليل التلوث السمعي :</u> تقلل الأسوار الشجرية من تأثير التلوث السمعي الحاد ودرجات الضوضاء العالية ، فتخفض الضوضاء كما ونوعاً لأنها تمتص الطاقة وتحولها إلى ضوضاء خافتة (Background noise) والتي تكون اقل ضرراً وتشتيتاً للاتباه . ● <u>تقليل التلوث الضوئي :</u> تعمل المسطحات الخضراء على تقليل الإبهار الناتج عن انعكاس ضوء الشمس على الأسطح الجامدة (الإسفلت - واجهات المباني) ، كما تقلل التلوث الضوئي ليلا نتيجة سوء توجيه الإضاءة الصناعية وزيادة التلوث الجوي . 	<p>ثالثاً : تقليل التأثير السلبي للتلوث السمعي</p>



شكل (١-٣-٢)

١. المجلس القومي المتخصصة : شعبة الإسكان « الاتزان البيئي للمدينة والحدائق والمساحات الخضراء » ، ص ٦-١ .

٢. شكل (١-٣-٢) :

- ١ - رسم توضيحي يبين دور الأشجار في التحكم في التلوث السمعي .
- ٢ - رسم توضيحي يبين دور النباتات في التحكم في الإشعاع الشمسي .
- ٣ - رسم توضيحي يبين دور النباتات في التحكم في سرعة الرياح .

وجدت بعض الدراسات أن هناك علاقة ما بين قيمة الأراضي (الأسعار) والقرب من المناطق الخضراء أو الإطلال عليها ، حيث تزداد قيمة الأرض كلما اقتربت من المسطح الأخضر .
 مثال لذلك : وجد أن انخفاض قيمة العقارات السكنية في ثلاث أحياء بولاية كولورادو بمقدار ٤,٢ دولار لكل قدم أبعاد من الحزام الأخضر وغيرها من الدراسات بالمناطق المختلفة والتي وصلت إلى نفس النتيجة أيضا^(١) .
 مما دفع الكثير من المستثمرين في مجال مشاريع الإسكان للاهتمام بالعنصر الأخضر في المشاريع^(٢) ، ذلك بجانب العائد الاقتصادي الناتج عن مشروعات الحدائق والمنزهات العامة خاصة في فترات المواسم .

تمتد أهمية الحدائق إلى توفير ما يفتقده الأفراد من الطبيعة بعناصرها وجماليتها ، فهي تضيف لمسة الجمال إلى المدينة ومبانيها وتكون الستائر الخلفية لها ، لذلك يجب مراعاة توظيف الحدائق والمناطق الخضراء بشكل يقوي الصورة البصرية للمدينة ويدعمها ، حيث يمكن التمييز بين الأحياء المختلفة عن طريق التنسيق المختلف للمناطق الخضراء بها أو التنسيق المتشابه للربط بين أحياء معينة وهكذا ، أما على مستوى الأشجار فهي كالتالي :

- يمكن استخدام الأشجار ذات الحجم الكبير لربط بعض الكتل في التكوين العام أو كقطب توقف .
- تستخدم الأشجار ذات الحجم الصغير في جذب الانتباه .
- يمكن استخدام الشجيرات كخلفية لعنصر يراد إبرازه .
- يستخدم الغطاء الأرضي في خلق مسطح بصري ذو لون وملامح مميزة .
- أشكال النبات لها دور كبير في الصورة البصرية ، حيث أن الأشكال الراسية تستخدم لتأكيد الارتفاع داخل التكوين ، والأشكال الأفقية تستخدم لتأكيد البعد الأفقي للتكوين ، والأشكال المهذلة تفيد في إدخال نوع من النعومة على التصميم وتأكيد الاتصال بالأرض^(٤) .
- إخفاء مظاهر التلوث المرئي كالعشوائيات مثلا .



شكل (٢-٣-٢) : دور الأشجار في عزل الرؤية - المصدر : محمود حسن إبراهيم
 « المظاهر السلبية وكيفية علاجها - التلوث البصري والسمعي » ص ٢٩٠

- ١ . Walker Chris , « The Public Value of Urban Parks » , The Urban Institute – The Wallace Foundation , 2002 .
- ٢ . المجلس القومي المتخصصة : شعبة الإسكان « الاتزان البيئي للمدينة والحدائق والمساحات الخضراء » ، ص ٤-٥ .
- ٣ . م. احمد حسين حسني ، رسالة ماجستير « العناصر النباتية واستدامة العمران - مدخل وتطبيقات » ، كلية الهندسة - جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ٦ .
- ٤ . مرجع سابق ، ص ٦٥ .

(٢-٣-١-٢) على مستوى الجوانب الإنسانية :

طالما عرفت المناطق الخضراء أنها مساهم رئيسي لجودة الحياة في الأحياء ولكن توجد رؤية أشمل وأوسع تنامي حاليا ، وهذه الرؤية تتجاوز النظرة التقليدية للحدائق كونها أماكن للترفيه ومحسنة للصورة البصرية للمدينة ، وتركز هذه الرؤية على لفت نظر صناع القرار والسياسات العامة إلى الدور الذي تستطيع أن تلعبه في سياسات تنمية على مستوى أعلى ، مثل : توفير فرص العمل وتطوير الشباب والصحة العامة وبناء المجتمع ، وتعدد الأدوار التي تقوم بها المناطق الخضراء لسكان المدينة ومنها الآتي:

توفر الحديقة فرص جيدة لتنمية مهارات الأطفال والشباب من خلال برامج مخططة ضمن الأنشطة التي تقدمها الحديقة ، وذلك من خلال تغطية أربع نقط وهم :

- الجوانب الحركية .
- الجوانب النفسية .
- الجوانب المعرفية .
- الجوانب الاجتماعية .

مثال ذلك : برنامج أقامه المركز الترفيهي (نورث ميدو) بحديقة سنترال بارك بنيويورك - The North Meadow recreation center in New York City's Central park ، بالتعاون مع المدارس المحلية والمجموعات الأهلية لتعليم مبدأ التشرح والصحة العامة ، واستخدام أساليب لتنمية الثقة بالنفس وروح التعاون في الفريق الواحد^(١) ، ومن أكثر المراحل السنوية حاجة إلى مثل هذه الفائدة مرحلة الشباب ، حيث تتميز هذه المرحلة عند الإنسان بشغف تعلم المهارات المختلفة والإطلاع على كل ما هو جديد^(٢) ، فالترفيه يستنفذ طاقة الشباب الزائدة ويوجهها التوجيه الأمثل ، مما يؤدي إلى تنمية الفرد عقليا وبدنيا .

تمثل الحدائق واحدة من الخدمات الاجتماعية الرئيسية في المدينة ، وذلك للأسباب الآتية :

- توفر فراغات للعب الآمن للأطفال .
- تعتبر مكانا أساسيا للاسترخاء ، وتحسين الحالة المعنوية .
- تمثل موقعا للتنزه والالتقاء الأسري الضروري للصحة الاجتماعية ، فمن الأنشطة المفيدة لتوثيق الصلة بين أفراد الأسرة النزهة الجماعية في حديقة عامة .
- موقع ملائم للالتقاء الاجتماعي بين الأفراد والأسر ، خاصة مع قلة التفاعل الاجتماعي في المنازل والحياة العملية المزدحمة^(٣) .

تنمية مهارات الأفراد (١-٢-٣)

تنمية الروابط الاجتماعية (١-٢-٣)

١ . Walker Chris , « The Public Value of Urban Parks » , The Urban Institute – The Wallace Foundation , 2002

٢ . م. إيمان عبد الرحمن النشار ، رسالة ماجستير « الفراغات الخاصة في الأحياء السكنية والأنشطة الترويحية للسكان » ، كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان ، ١٩٩٣ ، ص ٨ .

٣ . المجالس القومية المتخصصة : شعبة الإسكان « الاتزان البيئي للمدينة والحدائق والمساحات الخضراء » ، ص ٩/١ .

<p>الصحة بمعناها الحديث تمثل الصحة الجسمانية والعقلية والاجتماعية ، وليس فقط خلو الأفراد من الأمراض ، ويحقق الترفيه الاسترخاء للإنسان والتحرر من القيود الخاصة بالعمل والالتزامات في الحياة ، ويسهم ذلك في الحفاظ على التوازن النفسي له^(١) ، وتمثل أهميتها الصحية في الآتي :</p> <ul style="list-style-type: none"> • تعتبر الحدائق مكان مناسب جدا (غالبا ما يكون مجاني) لممارسة الرياضة في مكان مفتوح وصحي . • يمكن أن توفر الحدائق أماكن مخصصة لممارسة أنواع مختلفة من الرياضة كالمشي والركض ولعب الكرة وغيرها . • تشجع الأهالي على الاهتمام بصحتهم والانتقال إلى نمط حياة أكثر حيوية ، وبالتالي تقلل من معدلات الضغط العصبي والتي تنعكس إيجابيا على الصحة العامة^(٢) . 	<p>تحسين الجوانب الصحية (١-٣-٢) (٢-٢-٣)</p>
<p>أكد عديد من علماء الاجتماع والسيكولوجيين أهمية الترفيه في التقليل من معدلات الجريمة كما رأى بعضهم أن الترفيه اقوي تأثيرا من الجريمة ، وانه في حد ذاته وسيلة أساسية للحد من الرذائل والسيطرة على الشهوات ، وبما يؤكد دورها في خفض معدلات الجريمة .</p> <p>تقرير أصدرته منظمة الحفاظ على الأراضي العامة - (TPI) The trust for public Land عام ١٩٩٤ يفيد بان وجود الحدائق وأماكن الترفيه داخل الأحياء السكنية يخفض من معدلات حدوث الجرائم بها ، وتفسر ذلك بان وجود فرص ترفيهية أكثر وأماكن لممارسة الرياضة للشباب يقلل من فرص انخراطهم في سلوك المنحرف^(٣) .</p> <p>كما جاء عن وزير الدولة للبيئة في لندن ١٩٧٧ أن الخدمات البسيطة الخاصة بالرياضة للشباب تساعد على تحسين الحياة للكثيرين ، الذين إذا لم يجدوا هذه الخدمات سوف يقضون أوقات فراغهم في الانحراف والتخريب^(٤) .</p>	<p>تقليل معدلات الجريمة (١-٣-٢) (٢-٢-٣)</p>
<p>في بعض الأحيان تعتبر الحدائق المنفذ الوحيد للسكان للتوجه للبيئة الطبيعية ، وتمثل أهميتها التعليمية في الآتي :</p> <ul style="list-style-type: none"> • كثير من المناطق الخضراء تكون غابات أو محميات تحوي على العديد من الحيوانات والنباتات ، مما يخدم أغراض تعليمية في المجالات الأيكولوجية والأحياء وعلوم أخرى متعلقة بالبيئة الطبيعية^(٥) . • تحوي الحدائق على عناصر التنسيق المادية المتمثلة في (عناصر تنسيق الموقع والمنشآت الخدمية للحدائق) والتي ترجع إنشائها إلى حضارات سابقة (تراثية) وبالتالي فإنها تعتبر بمثابة محكي تعليمي يعبر عن ثقافة الحضارات السابقة . 	<p>الأهمية التعليمية (١-٣-٢) (٢-٢-٣)</p>

١ . م. نهاني عبد السلام محمد ، « فلسفة الترويح والتربية » ، دار المعارف ، ١٩٨١ ، ص ٧٤ .

٢ . « The Benefits of Urban Parks » The Center for Environmental Studies at Brown University .

٣ . م. إيمان عبد الرحمن النشار ، رسالة ماجستير « الفراغات الخاصة في الأحياء السكنية والأنشطة الترويحية للسكان » ، كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان ، ١٩٩٣ ، ص ٩ .

٤ . « The Benefits of Urban Parks » The Center for Environmental Studies at Brown University .

٥ . Ravenscorft , N , « Recreation Planning and Devlopment » , The Macmillan Press LTD , 1992 , P 168-169 .

٦ . « The Benefits of Urban Parks » The Center for Environmental Studies at Brown University .

الأهمية الجمالية (٢-٣-١-٢)	<p>تمتد أهمية الفراغ الأخضر المفتوح لتشمل النواحي الجمالية والنفسية للأفراد وتلبية احتياجاتهم المعنوية ، <u>والمتمثلة في :</u></p> <ul style="list-style-type: none"> • الشعور بالراحة النفسية . • نقاء الذهن والمتعة البصرية ، والتي تنعكس مباشرة على السلوكيات وردود أفعال الأفراد .^(١) <p>بالنسبة إلى الأطفال فان توفير البيئة الآمنة والصحية بعيدا عن مخاطر الطريق ومصادر التلوث له أثره الإيجابي على نفسية الطفل وشخصيته أثناء نموه^(٢) ، حيث تحمى من السلوك العدواني وتهدأ الأعصاب .</p>
الأهمية الترفيهية (٢-٣-١-٣)	<p>قد تكون الأهمية الترفيهية هي الأكثر وضوحا للجميع ، نظرا إلى أن الحدائق توفر فرصة لمزاولة الأنشطة الترفيهية <u>والمتمثلة في :</u></p> <ul style="list-style-type: none"> • الأنشطة الحركية في صورة رياضة أو لعب (بالألعاب أو الكرة - .. الخ) . • الأنشطة الغير حركية كالقراءة أو الاستمتاع بالطبيعة . <p>ويعتبر الترفيه من مظاهر النشاط الإنساني الذي يحقق له السعادة ، كما انه ضروري لتجديد النشاط وكسر روتين الحياة اليومية الصاخبة ، فبدونه تزداد الضغوط مما يؤثر سلبيا على الصحة النفسية والجسدية .</p>

ويمكن تلخيص أهم القيم والمهارات الإنسانية التي يمكن تطويرها داخل الحدائق فيما يلي :

الجسمانية	التعليمية	الاجتماعية	النفسية
اللياقة	التعليم في الخارج	الشغف	احترام النفس
المهارات	الوعي البيئي	تعاون أفراد الفريق	الثقة بالذات
القوة	تعلم الحفاظ على البيئة	احترام الآخرين	زيادة الفاعلية
التنظيم	تعلم حل المشكلات	التواصل	زيادة الإحساس
تنفيس الطاقة	تعلم قيمة البيئة	تحسين السلوك	تأكيد الذات
الرياضة	تعلم أساليب التعامل مع البيئة الخارجي	الصدقة	الهدوء النفسي
الاتزان	تحسين الأكاديميين	الانتماء	اختبار النفس

جدول (٢-٣-١) أهمية الحدائق لسكان المدينة - المصدر : Ewert Alan «Research in Outdoor Adventure - Overview and Analysis»

- ١ . م . ربهام حمدي حسين ، رسالة ماجستير « تنسيق الموقع كوسيلة لإعطاء طابع مميز للفراغ الحضري » ، كلية الهندسة - جامعة القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص ١٠ .
- ٢ . Khalil Rafik , Unpublished Master's Thesis « Open Spaces in Cities » , Faculty of Engineering – Cairo University , 1975, P81
- مفهوم الترفيه : عرف برايتبل - Brightbil 1962 (الذي يعتبر من رواد الترفيه والتربية الترفيهية في الولايات المتحدة الأمريكية ومن مؤلفاته كتاب بعرض فيه فلسفة وقت الفراغ والترفيه تحت عنوان (Man and Leisure) الترفيه على انه نشاط اختياري يحدث أثناء وقت الفراغ ودوافعه الأولية هي الرضا والسرور الناتج عن هذا النشاط .
وفي تعريف أكثر عمقا من الجانب النفسي : الترفيه هو التجربة النفسية والروحية الناتجة من النشاط الترفيهي ، وهو مضاد العمل الذي يؤدي لكسب الرزق أو الأعمال الروتينية اللازمة للحياة كالأكل والنوم ، ويستخلص أن الترفيه هو أي شكل أو تجربة للنشاط باختبار شخصي لتحقيق الاستمتاع والرضا وسهم في بناء الفرد وتنميته ، مما يسهم في الارتقاء بجيانه ومجتمعه ، وقد يمارس هذا الترفيه في الأماكن المغلقة أو المفتوحة .

(٢ - ٣ - ٢) : مثال يوضح دور الحدائق في الارتقاء العمراني (حديقة الأزهر) :

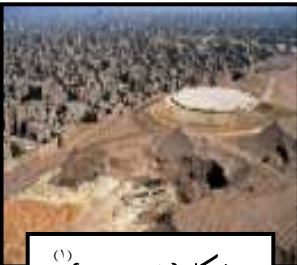
إن مشاريع التنمية الحضرية لا بد وان تنبع من احتياجات المجتمع المحلي وتتوافق مع الخصائص البيئية المحيطة في إطار التوفيق والربط الفكري بين التراث والمعاصرة ، وقد ظهرت بقطة معمارية تراثية في مصر في الفترة الأخيرة تهدف إلى الربط بين التراث والمعاصرة في محاولة لإنتاج مشاريع متوافقة مع البيئة المحيطة .

يعد مشروع حديقة الأزهر احد مشاريع التنمية الحضرية المعاصرة الرائدة في مصر ، والذي كان من أهم أهدافه هو العمل على زيادة وتحسين المسطح الأخضر النادر في مدينة القاهرة ، وذلك من خلال تحويل مجمع دفن المخلفات بمنطقة الدراسة في قلب القاهرة التاريخية إلى حديقة عامة ليكون بمثابة حافز على التنمية ، في محاولة لإعادة ربط التراث القديم بصوره الخلاقة بفرص ومطالب الحياة المدنية التي تتغير تغيرا سريعا لتحسين نوعية حياة المجتمعات المحلية من خلال الاستثمار في تراثها الثقافي .

وفيما يلي دراسة تحليلية لحديقة الأزهر ودورها في الارتقاء بمنطقة الدرب الأحمر :

<p>بداية المشروع</p>	<p>كانت بداية المشروع بعد توقيع البروتوكول بين محافظة القاهرة ومجموعة مؤسسة الأغاخان للثقافة في عام ١٩٩٠م ، واستمرت الدراسات التمهيدية للموقع وبدأت أعمال تمهيد الأرض في عام ١٩٩٧م ، وتم افتتاح حديقة الأزهر البالغ مساحتها (٧٤ فدان) بتاريخ ٢٥ مارس ٢٠٠٥ .</p>
<p>الجانب المشاركة</p>	<p>اعتمد المشروع على المشاركة الفعالة بين مؤسسة الأغاخان وعدة هيئات عالمية ، وطنية ، ومحلية مثل (صندوق التطوير المصري السويسري -مؤسسة فورد- صندوق الآثار الدولي - المعهد الفرنسي للآثار - الصندوق الاجتماعي للتطوير) ، ولكن الجهة الإدارية المسؤولة هي مؤسسة الأغاخان للثقافة .</p>
<p>الغرض من المشروع</p>	<p>جاءت فكرة إنشائها على يد «كريم الأغاخان» كجزء من برنامج متكامل تقوم به المؤسسة ضمن تطوير منطقة الدرب الأحمر، وتعد حديقة الأزهر دافعا للتجدد والتطور الثقافي ، الاقتصادي ، والاجتماعي ، حيث أن بعد إنشاء حديقة الأزهر استبدل موقع الدراسة الذي كان بمثابة الفناء الحفلي لحي الدرب الأحمر وتحول إلى فناء أمامي للمدينة التاريخية، وتضمن المشروع عناصر إضافية</p> <ul style="list-style-type: none"> • عملية ترميم ١,٥ كم من السور الأيوبي . • إصلاح الآثار والمباني التاريخية بالمناطق المجاورة . • إعداد برنامج تنموي كبير بهدف إحياء الجانب الاجتماعي والاقتصادي بالمدينة التاريخية المجاورة .

الخطية التاريخية (١ - ٢ - ٣ - ٢)



شكل (٢ - ٣ - ٣)^(١)

أدى الانهيار الدوري وهدم المباني التي بناها الإنسان منذ إنشاء مدينة القاهرة إلى إضافة كميات كبيرة من الأنقاض إلى الكمية الشاملة من الترسبات الطينية التي كونها فيضان نهر النيل ، وتؤكد الخرائط التي أعدها الحملة الفرنسية في بداية القرن الـ ١٩ وجود مساحات كبيرة من الأرض حولها الإنسان إلى تلال شرقي حائط الأيوبيين وشمال القلعة ومقابر باب الوزير ، وكان إعداد الموقع لإنشاء الحديقة معقدا للغاية حيث طلبت الهيئة العامة لمياه القاهرة الكبرى إنشاء ٣ خزانات رئيسية قطر الواحد منها ٨٠ م ، وللاستفادة القصوى من ارتفاع الأرض الطبيعي للأرض الذي يصل إلى ٧٤ م و ٧٧ م عند التلال و ٦٦ م أعلى الخزانات ، كذلك وجود عدة معوقات من حيث مخاطر تدمير البنية التحتية وضرورة توفير أعمال الصيانة لهذه الخزانات وخطوط التوزيع الرئيسية .

ونظرا لزيادة عدد سكان القاهرة الكبرى بات من المتوقع أن تكون هذه المساحات الحالية والمسعة هي المتفلس الوحيد أمام تلك المناطق التي تعاني كثيرا من انعدام الفراغات العمرانية العامة والحدائق والمساحات الخضراء والبنية التحتية إلا أنها تقع في النطاق الأثري بالقاهرة الفاطمية ، ووجود تلك المساحات في وضع مركزي ومحوري وبصري هام في القاهرة جعل لموقع المشروع أهداف أخرى من خلال برنامج كامل لمدينة القاهرة الفاطمية ، وبالتالي أصبح مشروع تنمية هذه المساحة الكبرى مجالاً للاختبار ولدراسة الحالة من أجل إيجاد حلول لتحديات تتراوح بين المتعضيات الفنية للترميم المادي وبين قضايا التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي لا تقل عنها خطراً .

شكل (٢ - ٣ - ٣) : صورة لموقع الحديقة قديما وأثناء مرحلة التنفيذ ويوضح بها أماكن الخزانات وعلاقتها بالمناطق السكنية المجاورة لها وطريقة إعداد الطرق - المصدر : <http://www.alazharpark.com>



تابع الحديقة التاريخية

شكل (٢-٣-٤) : صور توضح المباني الثلاثة الرئيسية في الحديقة أثناء تنفيذها (مطعم القلعة - مقهى البحيرة - مبنى المدخل الرئيسي) - المصدر : <http://www.alazharpark.com>

تحتل الحديقة موقع مرتفع محاط بأهم أحياء القاهرة الإسلامية التي تعتبر جميعها مقاصد رئيسية لرائري المدينة ، ويجدها الآتي من :


- الشمال : شارع الأزهر - مشيخة الأزهر .
- الشرق : طريق صلاح سالم - مدينة مقابر المماليك .
- الجنوب : مسجد ومدرسة السلطان حسن - قلعة صلاح الدين الأيوبي (قلعة الأيوبيين) .
- الغرب : سور القاهرة التاريخي - مدينة الفاطميين وامتدادها (درب الأحمر) بكل ما تحويه من ثروة من المساجد والمدارس والأضرحة الإسلامية .

أما المداخل فهي كالآتي :


- مدخل رئيسي : طريق صلاح سالم .
 - مدخل فرعي : طريق صلاح سالم ، كما يتواجد مدخل خدمة خلفي .
- ويمكن القول أن الطابع المرتفع لهذا الموقع الذي تشكل بفعل الفلزات الصخرية التي تراكمت عبر القرون يقدم الآن نقاط رؤية مرتفعة تطل على القاهرة ، كما يقدم بانورا رائعة تضيف روعة لمنظر القاهرة الفاطمية .

محددات الموقع والمداخل

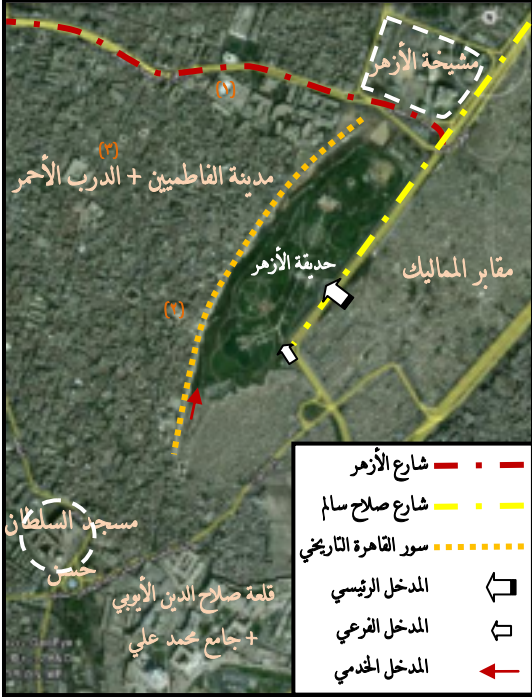
الوصف العام (٢-٣-٢)



مقابر الماليك - (تميز بالقباب الجميلة) - ورائها منطقة سكنية




مشيخة الأزهر والمدخل الرئيسي لها من شارع صلاح سالم




مشيخة الأزهر
مدينة الفاطميين + الدرب الأحمر
حديقة الأزهر
مقابر الماليك
مسجد السلطان حسن
قلعة صلاح الدين الأيوبي
جامع محمد علي بالقلعة


شارع الأزهر
شارع صلاح سالم
سور القاهرة التاريخي
المدخل الرئيسي
المدخل الفرعي
المدخل الحديمي




قلعة صلاح الدين الأيوبي




مسجد السلطان حسن




سور القاهرة والدرب الأحمر




جامع محمد علي بالقلعة




سبيل محمد علي بالقنوية



مسجد السيدة فاطمة بنت الحسين



جامع الأزهر



شكل (٢ - ٣ - ٥) : خريطة توضح محددات موقع حديقة الأزهر والمدخل وصور توضيحية لها
المصدر : <http://www.alazharpark.com> - Google earth

تابع الوصف العام

استهدف المشروع تعظيم الاستفادة الماهرة من الموقع و طوبوغرافيته المرتفعة وآفاقه الفريدة التي تطل على القاهرة التاريخية ، وتميز الموقع بتباين واضح في التضاريس مما ساعد المصمم على خلق تقطعتين مرتفعتين يمكن من خلالهما رؤية بانو راما للموقع والمناطق التاريخية المحيطة .



شكل (٢ - ٣ - ٦) : خريطة توضح التضاريس - المصدر : ساينس انترناشيونال

ولقد واجه المشروع عدة تحديات مثل الآتي :

- الأراضي العالية الملوحة ، والتحديات الزراعية الكبيرة حيث تم إجراء اختبارات بستانية وتشغيل مشتل في الموقع ووضع حضانات لتحديد أكثر أنواع النبات والأشجار ملائمة للتربة والتضاريس .



شكل (٢ - ٣ - ٧)^(١)

- خزانات المياه النقية الثلاثة المتواجدة بالحديقة والتي يبلغ قطر كل واحد منها ٨٠ م ، وتم إدماجها لتكون جزءاً من تصميم الحديقة بصورة صادقة عن طريق عمل تصميم متداخل بينها وبين عناصر التنسيق واستغلالها في عمل بحيرات صناعية صغيرة فوقها وزراعات بأسلوب متميز كالآتي ...

– قمة الخزان الجنوبي : مناطق للجلوس تحت الأشجار .

– قمة الخزان المركزي : تمتد على خط واحد مع المنتزه الرئيسي وهي عبارة عن حديقة أساسية .

– قمة الخزان الشمالي : منطقة للعب الأطفال .

١ . شكل (٢ - ٣ - ٣) : صور توضح المالمات التخطيطية لسطح الخزان الواقع في الاتجاه الجنوبي - واستغلالها كمنطقة جلوس تحت الأشجار مع وجود بحيرة صناعية صغيرة ونوافير .

تداخل واضح بين النمط الحر المتمثل في الأشكال المنحنية للمناطق الخضراء وبين النمط الهندسي المتمثل في المسار الرئيسي Main spine والدوائر الصريجة التي فرض وجودها خزانات المياه ، ويمكن تحليلها كالتالي :

- وجود تداخل واضح بين مسارات الحركة والمسطحات الخضراء مع استغلال تضاريس الموقع في رؤية بانو راما للقاهرة الفاطمية .
- وجود محور رئيسي ينقسم إلى مجموعة من الحدائق المتنوعة داخل الحديقة الكبرى ، ويرى في نهاية المسار قلعة صلاح الدين على امتداد المحور .



شكل (٢ - ٣ - ٨) : خريطة توضح النمط التصميمي لحديقة الأزهر - المصدر : سايس انترناشونال

ويمكن تحليلها كالتالي :

- فرضت درجة الحرارة الموسمية العالية والأمطار النادرة معايير عنيقة لتنظيم الزراعة في الحديقة : حيث تم اتخاذ القرار بإنشاء مشتل محدود لغرض الاختبارات البستانية إلى جانب إنشاء مشتل أكبر بالقرب من الموقع لتحضير المخزون الرئيسي .
- نتيجة درجات الحرارة المرتفعة تم استخدام العديد من المعالجات المعمارية للتغلب عليها :
 - العناصر المائية من نوافير وشلالات .
 - المشربيات في معالجة الفتحات للمطاعم .
 - الأفنية الداخلية لتحسين درجة الحرارة داخل المباني .
 - استخدام مواد البناء الطبيعية والمصرية المحلية كالجرانيت بألوانه والذي استخدم في رصف الأرضيات وبعض النفورات بطريقة الدق مع تحشين سطحه لكسر انعكاسات الشمس عليه والتقليل من حدة الانزلاق عند المرور فوقه .

النمط التصميمي (٢ - ٢ - ٣ - ٢)

تابع الوصف العام

الاعتبارات البيئية في التصميم (٢ - ٢ - ٣ - ٢)

١. م. إيمان صبري عبد اللطيف ، ورقة بحثية عن « التوافق بين متطلبات المجتمع والبيئة المحيطة في إطار الفكر المعماري المعاصر - رصد وتوثيق مشروع حديقة الأزهر كأحد مشاريع التنمية الحضرية » ، ٢٠٠٦ .

ينقسم الموقع إلى عدة مناطق تختلف فيما بينها في أنواع النباتات المستخدمة ، وذلك لتحقيق أهداف معينة في التصميم بالنسبة لكل منطقة وهم (مناطق المنحدرات الغربية - مناطق البستان - مناطق الحدود - المناطق ذات الطابع الخاص) . . .

هي المنطقة المجاورة للسور التاريخي وتتميز بالانحدار الشديد الذي يصل إلى ١ : ٢ ،
ولذلك نجد أن ..

- معظم النباتات المستخدمة من مغطيات التربة التي تتحمل ظروف قلة مياه الري بسبب الميول وحماية السور التاريخي من المياه.
- استخدام النباتات التي تعطي الشكل أو الطابع الجاف الصحراوي .
- استخدام أشجار التظليل في أماكن الجلوس والتي روعي أن تكون منخفضة الارتفاع لعدم غلق الرؤية للمسار المطل على قلعة صلاح الدين .

مناطق المنحدرات الغربية



شكل (٢ - ٣ - ٩) : نباتات منطقة المنحدرات الغربية - المصدر : Google earth

توجد بها مسارات كبيرة من النخيلة للجلوس بالقرب من البحيرة ، كما استخدمت الأشجار لإعطاء الظلال ، والأشجار المثمرة لتعطي إحساس بالبستان ، واستخدمت النباتات التي تناسب مع موقع المنطقة القريب من المياه مثل : لشجار الصفصاف ونبات البردي .

منطقة البستان



شكل (٢ - ٣ - ١٠) : نباتات منطقة البستان - المصدر : Google earth ، الباحثة

(١) عناصر تسييق الحدائق

عناصر طبيعية (١-٣-٢-٣-٢)

١. للمزيد يرجى مراجعة المصادر التالية :

١. م. مروى محمد عبد الباقي ، رسالة ماجستير « أسس تصميم المنزهات - دراسة حالة : مدينة القاهرة الكبرى » ، كلية الهندسة - جامعة حلوان ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٣٩ .
٢. م. إيمان صبري عبد اللطيف ، ورقة بحثية عن « التوافق بين متطلبات المجتمع والبيئة المحيطة في إطار الفكر المعماري المعاصر - رصد وتوثيق مشروع حديقة الأزهر كأحد مشاريع التنمية الحضرية » ، ٢٠٠٦ .
٣. د. د. ماهر استينو - ساينس اتوناشونال ، « تعرف ورؤية نقدية للوضع الراهن في مصر » ، مجلة LIO - العدد (١) ، ٢٠٠٣ ، ص ٨-٩ .

	<p>هي المنطقة التي تقع في حرف الحديقة بالقرب من المقابر ، وقد استخدمت بها نباتات كثيفة ومن أنواع دائمة الخضرة وبعضها به أشواك وذلك لعمل حاجز بين الحديقة والمقابر ، أما بالنسبة للمناطق المطلة على القلعة فاستخدمت نباتات منخفضة الارتفاع لتسمح بالرؤية النسبية .</p> <p>أما المنطقة التي تقع بجوار السور المطل على شارع صلاح سالم فقد استخدمت بها حاجز من التشجير الكثيف بأنواع نباتات تتحمل التلوث وتمنع الأتربة وتقوم بعمل ساتر لحجز الضوضاء .</p>	<p>مناطق الحدود</p>	<p>تابع عناصر تسيق الحديقة</p> <p>تابع عناصر طبيعية</p>
	<p>تم استخدام نباتات ذات أشكال مميزة وألوان متباينة تعطي شكل لوحة فنية من ألوان الأوراق والأزهار ، والنباتات المستخدمة من نوع الشجيرات القابلة للقص والتشكيل لإعطاء شكل هندسي منظم .</p>	<p>مناطق ذات الطابع الخاص</p>	
	<p>تم استخدام النباتات في الحديقة للأغراض التالية :</p> <ul style="list-style-type: none"> • التظليل . • إدخال ألوان . • تحديد المسارات والتوجيه مثل المسار الرئيسي في الحديقة حيث تم تأكيد المسار المواجه للقلعة بصفوف النخيل الملوكي ذات الجذوع الرائعة ناصعة البياض . • تميز مناطق معينة . • حجز الضوضاء ومنع الحركة في اتجاه معين ، وأيضا حجز المناظر غير المرغوب بها (المقابر) . • توفير نقط بؤرية . 		

شكل (٢-٣-١١)^(١)شكل (٢-٣-١٢)^(٢)شكل (٢-٣-١٣)^(٣)

- شكل (٢-٣-١١) : صور توضح استخدام حاجز من التشجير الكثيف بأنواع نباتات تتحمل التلوث وتمنع الأتربة وتقوم بعمل ساتر لحجز الضوضاء بالمنطقة المطلة على شارع صلاح سالم ، واستخدام نباتات منخفضة الارتفاع لتسمح بالرؤية النسبية للمنطقة المطلة على القلعة - المصدر : www.archnet.org & Google earth
- شكل (٢-٣-١٢) : صورة توضح استخدام النباتات القابلة للقص والتشكيل المميز والألوان المتباينة والتي تعطي تشكيل فني متميز - المصدر : Google earth
- شكل (٢-٣-١٣) : المصدر : www.alazharpark.com/ & www.archnet.org
 - صورة توضح الممر الرئيسي بالحديقة والمؤكد عليه بصفوف من النخيل الملوكي .
 - صورة توضح تداخل الألوان بالحديقة نتيجة (النباتات المختلفة - عناصر التسيق المادية) ، وأيضا دور النباتات في تميز المناطق المرتفعة مما يجعلها محط نظر وجذب زوار الحديقة .

يربط الحديقة محور كامل من الممرات المائية التي تبدأ في شمال التل فوق صهريج المياه وتنحدر في اتجاه القلعة لتصب في النهاية في البحيرة الرئيسية ، ولذلك نجد أن العنصر المائي في الحديقة يمثل في ..

- البحيرة الرئيسية والتي تطل عليها الكافتيريا .
- النفورات والشدادات والسائر المائية ذات الأشكال المتنوعة والتشطيبات المتميزة .



المسطحات المائية

(٢-٣-٣-٢) عناصر مساوية

تابع عناصر تنسيق الحديقة

شكل (٢-٣-١٤) : نماذج متنوعة للمسطحات المائية - المصدر : Google earth ، الباحثة

تعددت أنواع الأرضيات المستخدمة من حيث الأشكال المنسقة ، وجاء هذا التنوع تبعاً لطبيعة المنطقة التي توضع بها ، وهي كالتالي ..

- استخدم الزلط بجوار السور التاريخي بالإضافة إلى عدة مناطق أخرى .
- استخدم الجرانيت المصري والمستورد والحجر الرملي والبلاط الخزاني المتداخل بسلك ٨ سم ، والبلاطات الخرسانية سابقة الصب ، والأرضيات الخرسانية المصبوبة بالموقع والرمل المضغوط .

الأرضيات

	<p>تابع الارضيات</p>	<p>تابع العناصر المادية</p>	<p>تابع عناصر تفسيرى الحدائق</p>
<p>شكل (٢-٣-١٥) : نماذج متنوعة للأرضيات - المصدر : Google earth ، الباحثة</p>			
<p>استخدم كلا من الحجر والجرانيت والحرسانة سابقة الصب في عمل السلالم والمصاطب .</p>	<p>السلالم والمنحدرات</p>	<p>تابع العناصر المادية</p>	<p>تابع عناصر تفسيرى الحدائق</p>
<p>شكل (٢-٣-١٦) : نماذج للسلالم والمنحدرات - المصدر : Google earth ، الباحثة</p>			
	<p>الأسوار والبوابات والحواظ</p>	<p>تابع العناصر المادية</p>	<p>تابع عناصر تفسيرى الحدائق</p>
<p>شكل (٢-٣-١٧) ^(١)</p>			
<ul style="list-style-type: none"> - البوابة الرئيسية على طريق صلاح سالم ، وتميز بالفخامة . - البوابات الفرعية على شارع صلاح سالم . - يحيط بالحديقة سور من الحديد المشغول المدهون باللون الأخضر على قاعدة من الحرسانة السابقة الصب . - استخدمت الحوائط الساندة في منطقة الميول الغربية ، وبعض المناطق الأخرى من الموقع وبنيت من الحجارة الجيرية الطبيعية . 			

١ . شكل (٢-٣-١٧) : المصدر : Google earth & www.archnet.org

١ . صورة توضح البوابة الرئيسية لحديقة الأزهر وهي على الطراز الإسلامي .
٢ . صورة توضح البوابة الفرعية لحديقة الأزهر ولكنها غير مسموح بدخول زوار الحديقة عن طريقها .

تمتعت العلامات الإرشادية بدراسة متأنية من قبل المصمم حيث تنوعت حسب استخداماتها وأماكن وضعها ووظيفتها ، وانقسمت أنواعها إلى الآتي :

- علامات لإيجاد الطريق وتشتمل على علامات للتوجيه وعلامات لتحديد الاتجاه .
- علامات لتعريف المكان وتشتمل على علامات لتحديد اسم مكان ، وعلامات لتصنيف العناصر وإعطاء معلومات عنها ، وعلامات لإعطاء معلومة محددة مثل (ممنوع الدخول - ممنوع التدخين - .. الخ) .
- علامات لشرح طبيعة المكان وهي توضع لإعطاء نبذة تاريخية عن المكان أو العنصر .

روعي عند تصميم العلامات الإرشادية أن تكون واضحة وسهلة الرؤية مع إمكانية استخدام الرموز بلا من الكتابة وان تسهل قراءتها في جميع الأوقات باستخدام الإضاءة ، وان تكون في مستوى نظر المشاة وفي الأماكن التي تحتاج لتوضيح .

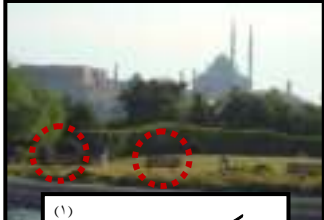
العلامات الإرشادية

تتابع عناصر تسييرت الحديقة

تتابع العناصر المادية



شكل (٢-٣-١٨) : نماذج متنوعة للعلامات الإرشادية - المصدر : Google earth ، الباحثة



شكل (٢-٣-١٩)^(١)

- تنوعت أنواع المقاعد فوجدت المقاعد المفردة أو المقاعد على شكل مدرجات والتي تطل على السور التاريخي والقلعة والتي وزعت على جانبي مسارات الحركة .
- تنوعت المواد المستخدمة في المقاعد ، مثل (الخشب - الرخام - الحجارة) .
- كما تعددت أشكال البرجولات الخشبية واشتملت على أرضيات خشبية أو من الرخام والجرانيت .

المقاعد والبرجولات

١ . شكل (٢-٣-١٩) : صور توضح تنوع المقاعد حسب المواد المستخدمة وأماكن توزيعها في الحديقة على (جانبي مسارات الحركة - البحيرة الرئيسية)

المصدر : <http://www.alazharpark.com>

			<p>تنوع المقاعد والبرجولات</p>	<p>تنوع العناصر المنسقة الحدائقية</p>	<p>تنوع العناصر المادية</p>
<p>شكل (٢ - ٣ - ٢٠) : نماذج للمقاعد والبرجولات - المصدر : Google earth ، الباحثة</p>					
	<p>وزعت على جميع أجزاء الحديقة . تنوعت المواد المستخدمة في سلال المهملات ومنها (سلات مصنوعة من الخرسانة مكسية بالرخام واشتملت على أشكال إسلامية محفورة بالرخام ومنها السداسية والدائرية - سلات مصنوعة من البلاستيك او الحديد) .</p>		<p>سلات المهملات</p>		
<p>شكل (٢ - ٣ - ٢١)^(١)</p>	<p>تنوعت عناصر الإضاءة لتتناسب مع الاستخدامات المختلفة ، فمنها ما وضع لإضاءة النباتات ومنها لإضاءة المسارات ومنها لإضاءة السور التاريخي ، وقد صممت الوحدات بحيث تعطي شخصية مميزة للحديقة .</p> <p>أنواع وحدات الإضاءة :</p> <ul style="list-style-type: none"> - وحدات ديكورية مصنوعة من الرخام وقد روعي فيها الطراز الإسلامي ، وهي موزعة في منطقة المسار الرئيسي . - وحدات إضاءة عادية للطرق وأماكن انتظار السيارات والمداخل . - وحدات إضاءة للنباتات . - وحدات إضاءة للنوافير والبحيرة . - وحدات إضاءة مخصصة للسور التاريخي . 		<p>وحدات الإضاءة</p>		

١ . شكل (٢ - ٣ - ٢١) : صورة توضح سلات المهملات المستخدمة في منطقة ألعاب الأطفال والمصنوعة من البلاستيك ولونها اخضر يتلام مع لون المسطحات الخضراء والأشجار .

			<p>تابع وحدات الإضاءة</p>	<p>تابع عناصر تشبيق الحدائق تابع العناصر المادية</p>
<p>شكل (٢ - ٣ - ٢٢): نماذج توضح أنواع الإضاءة - المصدر : Google earth ، الباحثة</p>			<p>تابع عناصر تشبيق الحدائق</p>	<p>تابع العناصر المادية</p>
<ol style="list-style-type: none"> ١ . الكافتيريا المطلة على البحيرة ، وقام بتصميمها سيرج سانتيلي بباريس . ٢ . مطعم القلعة فوق الربوة ، وقام بتصميمه المهندس رامي الدهان و سهير فريد . ٣ . منطقة ملاعب الأطفال فوق الخزان الشمالي . ٤ . مبنى المدخل الرئيسي ، وقام بتصميمه شركة سايتس المصرية . ٥ . دورات المياه . ٦ . مبنى الإدارة . ٧ . أماكن انتظار السيارات . 				
			<p>تابع عناصر تشبيق الحدائق</p>	<p>تابع العناصر المادية</p>
<p>شكل (٢ - ٣ - ٢٣): منشآت حديقة الأزهر - المصدر : Google earth ، الباحثة</p>			<p>تابع عناصر تشبيق الحدائق</p>	<p>تابع العناصر المادية</p>



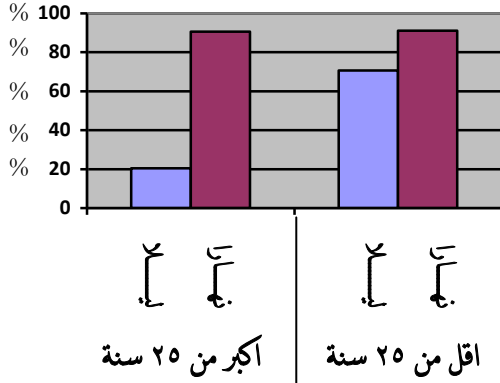
شكل (٢-٣-٢٤): خريطة حديقة الأزهر - المصدر : سايس انترناشونال

ملاحظات	التواجد				المكونات	العنصر
	لا	نعم				
		ل	م	ج		
يلاحظ الاهتمام بالزرع وتنوع النباتات والأشجار مع وضع لافتات بجوارها تذكر أسمائها				●	أشجار	النباتات
				●	شجيرات	
				●	تغطيات أرضية	
العنصر المائي الرئيسي و نصب فيها الممرات المائية وهي ذات تشكيل حر				●	مجيرات	المياه
وهي متعددة الأشكال على طول الجرى المائي				●	نوافير	
-				●	الستائر المائية	
-	●				الرصيف غير الثابت	الأرضيات
الممرات الرئيسية إسفلتية والممرات الفرعية من البلاط وهناك ممرات بين أحواض الزهور من الحجر وأخرى من الزلط				●	وحدات الرصيف	
يوجد أجزاء من الحديقة غير محاطة بأسوار داخلية كما أن سور الحديقة غير مضاء ، وأيضاً وجود باب رئيسي واحد فقط لدخول الجمهور لا بد من وجودها نظراً لأن الحديقة ذات مستويات متعددة مرتفعة				●	البوابات والأسوار والخواط	إنشاءات الموقع
استخدمت الكباري خاصة عند البحيرة الرئيسية				●	السلام والمنحدرات	
-				●	الكباري	
-	●				التمائيل	تأثير الفراغات
روعي توزيعها على أجزاء الحديقة ، واتخذت نفس طابع عناصر التنسيق				●	أوعية النباتات	
تنوعت أوضاع المقاعد داخل الحديقة وأشكالها ولكنها غير مظلمة				●	المقاعد	
-				●	سلات المهملات	
لا يوجد مبردات مياه في الحديقة كلها بالرغم من وجود أحواض كل فترة			●		نوافير الشرب	
تنوعت وحدات الإضاءة ما بين مرتفعة ومتوسطة وارضية				●	الإضاءة	
بعض البرجولات التي تحتل موقع جيد من الحديقة لا يوجد بداخلها مقاعد				●	البرجولات	
-	●				كباثن التليفون	
-	●				عوائق الحركة	
-	●				القواطع	
-	●				مكبرات الصوت	
تمثلت في اللافتات الموضوعه في المناطق الخضراء				●	العلامات الإرشادية	

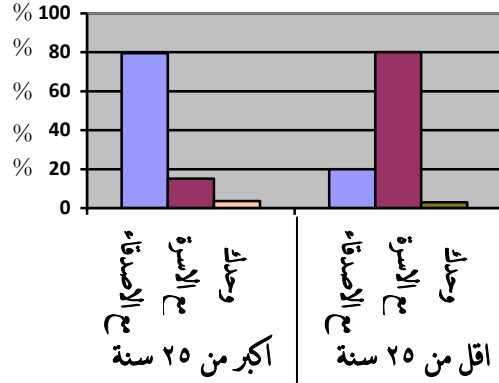
جدول (٢-٣-٢) : تحليل لعناصر تنسيق حديقة الأزهر - المصدر : الباحثة

(ج) : جيد	(م) : متوسط	(ل) : مقبول
-------------	---------------	---------------

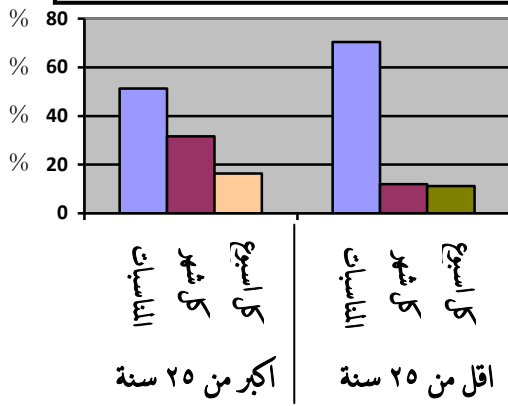
تساوت نسبة زائري الحديقة من كبار وشباب وأطفال من الطبقات المختلفة، وذلك لتوافر أنشطة تجذب جميع الأعمار للتوجه إليها ، حيث يوجد منطقة مخصصة للعب الأطفال مع وجود أماكن للأهالي للجلوس معهم ، ووجود مطاعم ومقاهي جيدة جدا للشباب والكبار ووجود مسطحات خضراء ومقاعد للجلوس عليها .



شكل (٢-٤-٢٦) رسم بياني يوضح التوقيت المفضل لزيارة الحديقة (المصدر : إدارة حديقة الأزهر)



شكل (٢-٤-٢٥) رسم بياني يوضح نسب الأفراد المصاحبين لزوار الحديقة (المصدر : إدارة حديقة الأزهر)



شكل (٢-٤-٢٧) رسم بياني يوضح عدد مرات تردد الزوار على الحديقة (المصدر : إدارة حديقة الأزهر)

- أهم أسباب زيارة الحديقة هو الاستمتاع بالطبيعة أو الاستراحة خلال فترات العمل اليومية والمناسبات ، واستغلال المنظر الطبيعي من قبل الطلبة خاصة طلبة فنون جميلة .
- معظم الناس يترددون على الحديقة في المناسبات أو شهريا ، في حين أن بعض الذين قيمون بجوارها يترددون عليها أسبوعيا .
- أكثر الأفراد والعائلات تفضل الذهاب نهارا حتى يستمتع الأطفال بيوم جميل ومنهم من يمضي اليوم حتى الليل ، بينما بعض الشباب اقل من ٢٥ سنة من يفضل الذهاب ليلا مع الأصدقاء .

وبالتالي فان لحديقة الأزهر دور معنوي ومادي ، بالإضافة إلى استمرار موقعها الخلاب في منطقة القاهرة التاريخية وإطلالها المباشر على قلعة صلاح الدين الأيوبي والآثار الإسلامية بمنطقة مصر القديمة مما يزيد من جمالها وتأثيرها على الجمهور (دور جمالي و دور ثقافي) .



نوعية الزائرين لطبيعة الأزهر وأسباب التردد عليها

شكل (٢-٣-٢٨) مجموعة من الصور داخل حديقة الأزهر يظهر بها اختلاف الشرائح العمرية لزوار الحديقة (المصدر : الباحثة & <http://www.alazharpark.com> - Google earth)

اتسمت لغة التشكيل المعماري التي تربط عناصر المشروع وفراغاته بالتنوع والبعد عن الملل والرتابة ، وذلك نظرا للآتي :

- استخدام نمطين مختلفين من التشكيلات المعمارية ، حيث تم تحقيق التداخل بين النمط التشكيلي الحر المتمثل في الأشكال المنحنية للمناطق الخضراء والنمط الهندسي المنتظم المتمثل في المسار الرئيسي والدوائر الصريحية التي فرضت خزانات المياه وجودها .
- جمع المصمم بين النباتات بلونها الأخضر والحجر والمياه ليحقق الثلاثة الإبداعية التي استخدمها المعماري مما يعطي إحساس الوحدة في التفاصيل الطبيعية المختلفة .
- توظيف المباني التي تشكل المعالم الرئيسية لتكون بمثابة عوامل الجذب الرئيسية لسكان القاهرة ، لكي يتحول الموقع كله إلى مقصد حيوي يليق بتاريخ وثقافة المنطقة المحيطة بها .

الاعتبارات الجمالية والحسية والبصرية

تميز تصميم الحديقة بالوحدة الشكلية العضوية والتي تحققت من خلال استخدام عناصر ومفردات تصميمية موحدة مما أعطى للحديقة طابع مميز ، مثل :

- العناصر النباتية باختلاف أنواعها .
- أعمدة الإنارة المختلفة (مرتفعة - متوسطة - أرضية) .
- مقاعد الجلوس المتنوعة .
- استخدام المداخل ذات الطراز العام الموحد .

الوحدة

بالنسبة للألوان المستخدمة في الحديقة فهي محددة ومتناغمة ، حيث أنها متمثلة في لونين رئيسين وهما اللون البيج (بياض الحجر الصناعي) واللون البني (الخشب المستخدم في المقاعد والبرجولات) ، مما يشعر الزائر بالبساطة والهدوء بين كافة عناصر الحديقة .



شكل (٢-٣-٢٩) مصور توضح الألوان المستخدمة في الحديقة (البيج - الأخضر - الأزرق) وما نتج عنها من إحساس بالبساطة والهدوء

(المصدر : <http://www.alazharpark.com> - Google earth)



ظهر التفاعل والتداخل والحيوية بين مجموعة العناصر المكونة للحديقة من خلال استخدام العلاقات المتباينة والتي ظهرت في عدة معالجات ، ومنها :

- استواء الأرض في مقابل انحدارها في مناطق أخرى .
- الزراعة بأنماط هندسية منتظمة في مقابل التشكيلات الحرة .
- أسطحة النجيل الممتدة في مقابل النباتات الصحراوية المزروعة بطول الميول والانحدارات المطلة على المناطق المحيطة .

شكل (٢-٣-٣٠)^(١)

١ . شكل (٢-٣-٣٠) : صورة توضح استخدام العلاقات المتباينة في حديقة الأزهر والتي تظهر في (الاستواء مقابل الانحدار في بعض المناطق - الزراعة في أنماط هندسية في مقابل تشكيلات حرة) .

(٢-٣-٦) تحليل أنشطة حديقة الأزهر

ملاحظات	التواجد			النشاط
	لا	نعم		
		غير لائق	لائق	
تميز الحديقة بالهدوء ، وبالجمال الجميل .			●	الاسترخاء
تساعد المناطق المفتوحة على التنزه .			●	التنزه
توفرت المطاعم والمقاهي مما يساعد على التفاعل البشري وتجمع الأسر .			●	مقابلات
ممنوع دخول المأكولات والمشروبات وأسعار الكافيتريات المتواجدة داخل الحديقة أسعار سياحية مرتفعة كما انه لا يوجد مطاعم للوجبات السريعة .			●	تناول الطعام
نظرا لتعدد أنماط وأعمار المستخدمين للحديقة .			●	نشاط اجتماعي
يتواجد بها مسارح لإقامة الحفلات والنشاطات المختلفة			●	عروض فنية
هناك بعض الألعاب التي يفضلها الأطفال وهي غير موجودة بالحديقة مثل ألعاب الكرة والحبال والمهرج وتلوين الوجه والأنشطة الإبداعية .			●	ألعاب أطفال
-	●			حديقة حيوان
تظهر بالمظهر الجيدة جدا بسبب الصيانة الدورية ، ووفرت بمساحات كبيرة للجلوس عليها واللعب كما تم الاهتمام بالحشائش والعناية بها لتوفير الراحة للمستخدم			●	مسطحات خضراء
-	●			ملاعب
-	●			ركوب دراجات
لا يوجد مكان مخصص للمشبي ، ويمكن أن تستخدم ممرات المشاة لممارسة رياضة المشي وقد روعي ذلك في تشطيب الممرات .			●	المشي
المقاعد موزعة على جميع أجزاء الحديقة ، كما توفرت المسطحات الخضراء والمطاعم والمقاهي لتجمع العائلات والأصدقاء .			●	الجلوس
لا يوجد مكان مخصص لذلك ولكن هدوء الحديقة يسمح بذلك .			●	الاستذكار

جدول (٢-٣-٦) : تحليل لأنشطة حديقة الأزهر - المصدر : الباحثة

يعتبر مشروع حديقة الأزهر بمثابة محاولة للربط الفكري بين التراث الإسلامي بعبقه المستمد من الموقع المحيط ، ومفاهيم المعاصرة المتمثلة في الأساليب الإنشائية الحديثة وأساليب معالجة التربة الحديثة ، وقد تحقق هذا من خلال مجموعة من المعالجات المعمارية في عدة محاور مختلفة منها الآتي . .

- تحقيق التوافق والارتباط مع الموقع المحيط والمباني التاريخية الإسلامية المجاورة .
- وضع برنامج لإعداد تأهيل الأبنية التاريخية المجاورة للحديقة .
- استلهم مجموعة من المعالجات والمفردات التراثية الإسلامية .
- إعداد برنامج لتنمية منطقة الدرب الأحمر المجاورة للحديقة .



شكل (٣١ - ٣ - ٢)^(١)

تميز موقع حديقة الأزهر بوجوده في منطقة مليئة بالآثار الإسلامية من حقب مختلفة ، لذلك فان الفكرة الرئيسية لمشروع الحديقة تعتمد على الربط البصري مع المواقع الأثرية الإسلامية المحيطة ، فمثلا :

- يمثل المحور الرئيسي للمشروع العمود الفقري للحديقة وينحدر من الشمال في اتجاه الجنوب مشيرا إلى قلعة صلاح الدين لتقوية الارتباط البصري بها ، وهي موجه أيضا نحو زوايا بصرية أخرى (الآثار الإسلامية بالمنطقة المحيطة) ، كما تم توفير رؤية واضحة ومباشرة للقلعة من كل زوايا الحديقة .
- إدماج خزانات المياه الثلاثة في خطة الحديقة بصورة صادقة وحساسة ، وتوظيفها بصورة مناسبة مع تصميم الحديقة وتقسيماتها .
- تنفيذ تصميمات منشآت الحديقة بحيث تتماشى مع التصميم المعماري الإسلامي التقليدي للقاهرة التاريخية ، كما روعي أن تكون تلك المباني بمثابة عامل جذب لسكان القاهرة لكي يتحول الموقع كله إلى مقعد حيوي يليق بتاريخ ونظافة القاهرة .

التأثير المتبادل بين الحديقة والبيئة العمرانية المحيطة

(٧ - ٢ - ٤) التوافق والارتباط مع الموقع المحيط

١ . شكل (٣١ - ٣ - ٢) : المصدر : www.archnet.org & Google earth

- ١ . صورة توضح المحور الرئيسي مشيرا إلى قلعة صلاح الدين لتقوية الارتباط البصري بها .
- ٢ . صورة توضح مطعم الروبة المستلهم تصميمه من الأساليب المعمارية الإسلامية الفاطمية .
- ٣ . المسقط الأفقي والقطاع الرئيسي والواجهة الرئيسية لمقهى البحيرة والذي يعتبر اثر في تجردي في تفسيره لعامة القاهرة الإسلامية .

حي الدرب الأحمر عبارة عن مثلث حضري يضم أبنية كثيفة في قلب القاهرة الإسلامية ، ومن أهم الأهداف الموضوعية أثناء فترة إنشاء الحديقة هو تحقيق التكامل بين مشروع الحديقة وتنمية منطقة الدرب الأحمر وإحياء السور الأيوبي الذي يربط بينهما ، وذلك في محاولة لتلبية احتياجات المجتمع وتنميته حول مشروع الحديقة ، وتمثل أهداف تنمية منطقة الدرب الأحمر في الآتي :

- التنمية الاجتماعية من خلال التدريب والتوظيف والتطوير الحرفي والبيئي .
- التنمية العمرانية لتحسين المباني بمساعدة قروض الإسكان الذي يتعامل مع الوحدات السكنية بالمنطقة من خلال توفير التمويل والدعم الفني اللازم لصيانة هذه الوحدات بمشاركة المجتمع المحلي .
- الارتقاء البيئي والتحسين المتوافق للفراغات العامة والذي يهدف إلى تحسين الفراغات العمرانية بما يتناسب مع المحيط العمراني التاريخي بالدرب الأحمر بأساليب متوافقة مع إمكانيات وموارد المنطقة .

قامت مؤسسة الاغاخان للثقافة ومعها منظمات محلية غير حكومية وممثلين عن الحي وأفراد من سكان المنطقة بإجراء عملية مسح للاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية للسكان وعقدت عدة اجتماعات لتحديد أولويات التنمية كما يراها المجتمع المحلي ، وتم إتباع إستراتيجية تقوم على المشاركة المباشرة للسكان والمؤسسات المحلية في إعادة التأهيل التدريجي للممتلكات السكنية والتجارية القائمة فضلا عن تحسين مرحلي للبيئة الحضرية ، وتعتبر المشاركة المجتمعية أفضل السبل لتحقيق نتائج دائمة .



شكل (٢ - ٣ - ٣٢) المخطط المقترح لإعادة تأهيل حي الدرب الأحمر - القاهرة الفاطمية
(المصدر : Siravo , Francesco , Reversing the Decline of Historic District)

١. للمزيد يرجى مراجعة المصادر التالية :

١. Aga Khan Trust for Culture , « Three Projects for Conservation and Urban Revitalization in Cairo's Al-Darb Al-Ahmer District » , 1999
٢. Aga Khan Trust for Culture , « Urban Rehabilitation and Community Development in Historic Cairo - The Darb Al-Ahmar Project » , 1999
٣. مؤسسة الاغاخان للثقافة ، « افتتاح حديقة الأزهر » ، القاهرة ، مايو ٢٠٠٤ .

تحتوي المنطقة المجاورة للحديقة على مجموعة من أفضل الأبنية التاريخية الإسلامية في القاهرة ، فهناك حوالي ٦٥ بناء تاريخي سجلها المجلس الأعلى للآثار في تلك المنطقة ، ويعتبر الترميم طويل الأجل لهذه الأبنية أمر بالغ الأهمية للحفاظ على الطابع المعماري للمنطقة ، وقد اختارت مؤسسة الاغاخان ٣ مشروعات لترميمها وإعادة استخدامها والتكامل مع مشروع حديقة الأزهر في خدمة المجتمع والبيئة المحيطة وهم :

- ترميم مسجد أم السلطان شعبان .
- ترميم مجمع خير بيك ، ويتكون من مجموعة من المباني المترابطة والتي تستخدم كقاعات للتدريب على المسائل الإدارية وكمكان للمناسبات الترفيهية والثقافية ولالتقاء سكان الحي .
- إصلاح مدرسة درب شغلان القديمة وتعديلها لإعادة استخدامها .



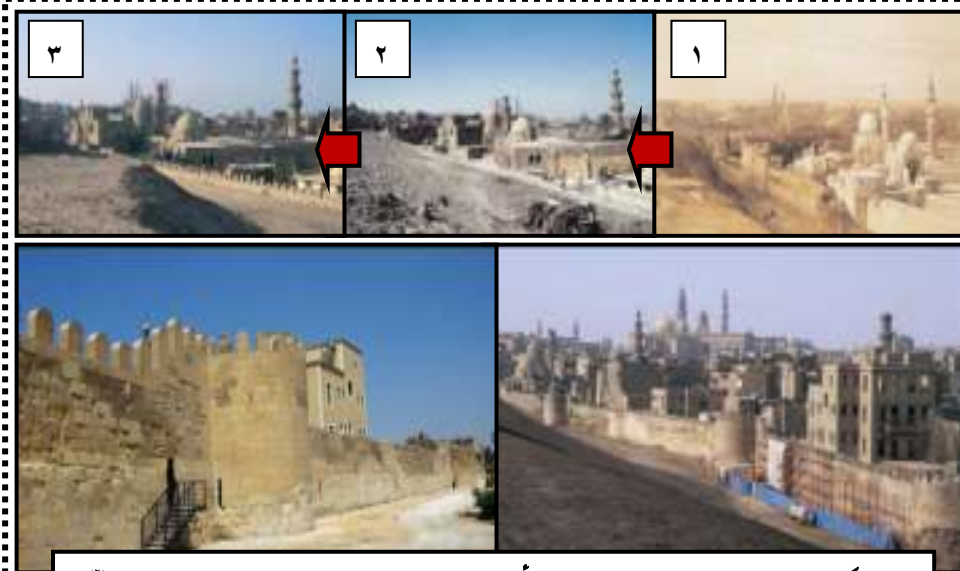
شكل (٢-٣-٣٣) صور توضح المشاريع التي قامت مؤسسة الاغاخان بترميمها وإعادة استخدامها^(١)
(المصدر : www.archnet.org)

- ومن ناحية أخرى فان سور المدينة الأيوبية الذي تم اكتشافه أثناء عملية الحفر لتمهيد الميول الغربية يعتبر واحدا من أهم الاكتشافات الأثرية خلال العقود الماضية ، وقد تقرر إعادة ترميمه للأسباب التالية :
- كونه عنصرا رابطا مميزا بين الحديقة والدرب الأحمر ويعد نقطة ربط مرئية وفعالة وجذابة إلى جانب إتاحة الفرص أمام الزائرين لدخول المدينة من الحديقة والعكس .
- يعد سياجا هاما وستار خلفية للحديقة .
- دوره كعامل جذب لزوار الحديقة .

١. للمزيد يرجى مراجعة المصادر التالية :

١. م. وسام أبو الحجاج عبد الحكيم منها ، رسالة ماجستير « صيانة وإعادة استخدام الفراغات العمرانية التراثية » ، كلية الهندسة - جامعة طنطا ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٤٧-٢٤٨ .
٢. Aga Khan Trust for Culture ، « Three Projects for Conservation and Urban Revitalization in Cairo's Al-Darb Al-Ahmer District » ، 1999 .
٣. Aga Khan Trust for Culture ، « Urban Rehabilitation and Community Development in Historic Cairo – The Darb Al-Ahmar Project » ، 1999 .
٢. شكل (٢-٣-٣٣) : المصدر : www.archnet.org & Google earth
١. مجموعة خاير بيك وعلاقة المباني ببعضها البعض بمنطقة درب الأحمر (١ . مسجد وضريح خاير بيك - ٢ . المسجد الأزرق - ٣ . منزل إبراهيم أغا مستحفظان - ٤ . سبيل كتاب خاير بيك) .
٢. واجهة مجمعة لبعض مباني مجموعة خاير بيك (١ . مسجد وضريح خاير بيك - ٢ . قصر البن ايق - ٣ . القبة الملوكية) .
٣. مئذنة مسجد أم السلطان شعبان قبل وبعد إعادة بناء الجزء المقفود من المئذنة .
٤. مدرسة درب شغلان بعد الترميم .

ومن أهم أهداف ترميم السور هو الحفاظ على سور الأيوبيين وإعادة ابتكاره كجزء من برنامج حضري أوسع وتحقيق التكامل المتناغم بين مشروع الحديقة والنسيج الحضري التقليدي من ناحية والحياة المعاصرة للدرب الأحمر من ناحية أخرى^(١).

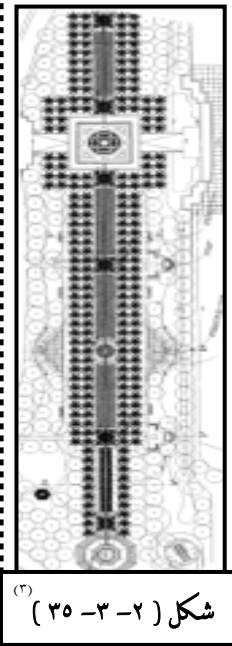


شكل (٢ - ٣ - ٣٤) صور توضح سور الأيوبيين في الفترات المختلفة وعمليات الترميم والصيانة^(٢)
(المصدر : www.archnet.org)

تتابع برنامج إعادة تأهيل الأبنية التاريخية الجاورة للحديقة

تتابع التأثير المتبادل بين الحديقة والبيئة العمرانية المحيطة

تتابع الاستلham من مسالجات التراث الإسلامي



شكل (٢ - ٣ - ٣٥)^(٣)

تم بناء الحديقة على الطابع الإسلامي سواء في معمارها أو في فلسفة تنسيقها وتشجيرها ، ويظهر ذلك في الآتي :
الفكرة الرئيسية لتصميم الحديقة تعتمد على وجود محور رئيسي (القصبه) والذي يربط الحديقة كلها من الشمال إلى الجنوب ، وهي مستوحاة من شكل المدينة الإسلامية وخاصة مدينة القاهرة عندما أنشأها الفاطميين .
بني التصميم على أساس تنظيم المساحات المختلفة على نسق البستان الإسلامي ، واستخدام أماكن الجلوس المظللة (التخبوش) أو الطرق المغطاة (البواكي) ذات النمط الفاطمي والمستخدم في مباني الحديقة .
انعكاس العناصر الفارسية والهندية في تشكيلات العناصر المائية من خلال استخدام سلسلة من قنوات المياه والتوافير على شكل النجمة الإسلامية .

- ١ . م. وسام أبو الحجاج عبد الحكيم مهنا ، رسالة ماجستير « صيانة وإعادة استخدام الفراغات العمرانية التراثية » ، كلية الهندسة - جامعة طنطا ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٤٤-٢٤٥ .
- ٢ . شكل (٢ - ٣ - ٣٤) : المصدر : Google earth & www.archnet.org .
 - ١ . صورة توضح وضع السور الأيوبي في القرن التاسع عشر .
 - ٢ . صورة توضح وضع السور الأيوبي في عام ١٩٩٢م وهو مدفون تحت الأقباض والحطام .
 - ٣ . صورة توضح بروز الجدار أثناء عمليات حفر وتنفيذ حديقة الأزهر عام ٢٠٠٠م .
- ٣ . شكل (٢ - ٣ - ٣٥) : العمود الفقري الرئيسي للحديقة (القصبه) على الطراز الإسلامي ، المصدر : Google earth & www.archnet.org

- تصميم البوابات الرئيسية للحديقة على الطراز الإسلامي من حيث الشكل ومواد البناء المتمثلة في الأحجار .
- تصميم المسارات الفرعية في الحديقة تبعاً للأشكال الهندسية الإسلامية على هيئة المربع والدائرة والمثلث .



شكل (٢-٣-٣٦) صور توضح والمفردات المستوحاة من التراث الإسلامي في تنسيق حديقة الأزهر^(١)
(المصدر : www.archnet.org)



شكل (٢-٣-٣٧)^(١)

- **مطعم الروبة :** مستلهم تصميمه من الأساليب المعمارية الإسلامية الفاطمية حيث الآتي ...
- تصميمه متناسق ومتماثل ، حيث يمر به محور مركزي من الشمال إلى الجنوب عبر الفناء الداخلي المزين بأشجار النخيل .
- استخدم المصمم فيه الرواق المعمد عند مدخل المبنى ، وتم البروز بالمدخل إلى الخارج كما في العمارة الفاطمية .
- يوجد به منطقة استراحة مظلة (التخبوش) قبل الوصول إلى الشرفة ، واستخدم فيها البواكي ذات العقود المدببة .
- تم فيه تغطية الفراغات الداخلية لقاعات الطعام بالأقبية .

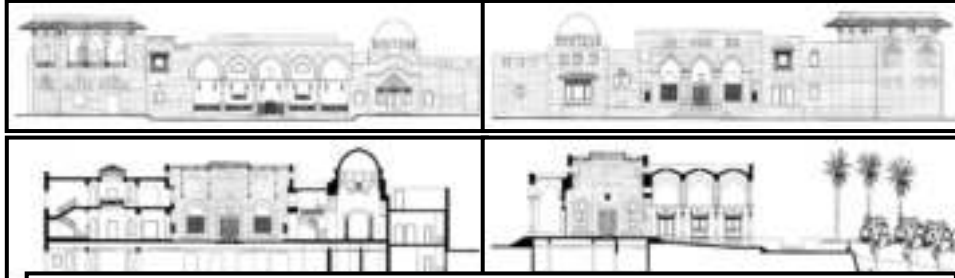
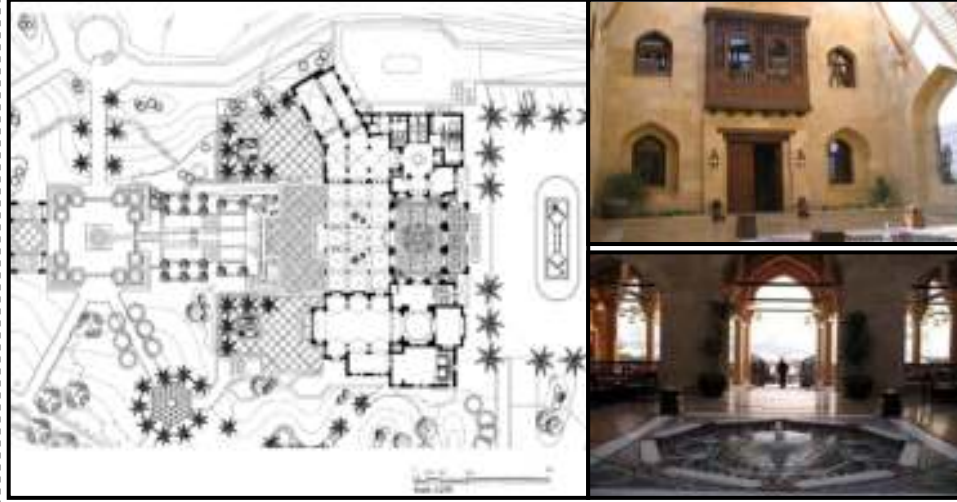
تأثير المتبادل بين الحديقة والبيئة العمرانية المحيطة
تأثير الاستفادة من معالم التراث الإسلامي

١ . شكل (٢-٣-٣٦) : المصدر : www.archnet.org & Google earth

١ . صورة توضح المقصورات الهندسية العالية والتي استخدم فيها المعماري سائر خشبية من الخشب الحوط بها وهي تصميمات تفصيلية مستوحاة من المشربيات الإسلامية .
٢ . ٥ . صورة توضح استخدام المفردات الهندسية الإسلامية في تنسيق الحدائق والمعمرات .
٣ . ٤ . صورة توضح استخدام سلسلة من قنوات المياه والتوافير على النجمة الإسلامية .
٦ . تصميم الحديقة والمساحات الخضراء باستخدام الأشكال الهندسية (المربع - المستطيل - المثلث) .

٢ . شكل (٢-٣-٣٧) : المصدر : www.archnet.org & Google earth

١ . صورة توضح المحور المركزي من الشمال إلى الجنوب عبر الفناء الداخلي المزين بأشجار النخيل .
٢ . صورة توضح الرواق المعمد عند مدخل المبنى ، و البروز بالمدخل إلى الخارج .
٣ . صورة للموقع العام للمطعم والتي يظهر بها التغطيات المستخدمة في المبنى والمستوحاة من العمارة الإسلامية (تغطية الفراغات الداخلية لقاعات الطعام بالأقبية) .



شكل (٢ - ٣ - ٣٨) صور ورسومات لمطعم الرهوة المستلم تصميمه من الأساليب المعمارية الإسلامية الفاطمية
(المصدر : www.archnet.org)



شكل (٢ - ٣ - ٣٩)^(١)

مبنى المقهى : تقع على جانب البحيرة والمقصورة ، وهو عبارة عن اثر فني تجريدي في تفسيره لهندسة المعمار للقاهرة التاريخية الإسلامية من خلال الإشارة إلى عدة تفسيرات اختزالية معاصرة لعماره القاهرة الإسلامية . . .

- تصميمه على مجموعة من المقصورات الهندسية العالية الموضوعه في أنماط مختلفة مستطيلة الشكل .
- تضم ستائر خشبية من الخشب الحوط بها تصميمات تفصيلية مستوحاة من المشربيات الإسلامية .
- وجود فناء مركزي مربع مزين بأشجار النخيل ونافورة إسلامية في الوسط وقنوات مائية عابرة مستلهمة من الحدائق الإسلامية القديمة .

تسابع الاستلham من معالم التراث الإسلامي

تسابع التأثير المتبادل بين الحديقة والبيئة العمرانية المحيطة

١ . شكل (٢ - ٣ - ٣٩) : صور توضيحية لمبنى المقهى والتي يظهر بها استخدام مجموعات من المقصورات الهندسية العالية الموضوعه في أنماط مختلفة مستطيلة الشكل والستائر الخشبية المستوحاة من المشربيات الإسلامية .



شكل (٢ - ٣ - ٤٠) مبنى المقهى عبارة عن اثر فني تجريدي في تفسيره لعمارة القاهرة الإسلامية
(المصدر : www.archnet.org)

- موقع الحديقة جيد جدا ، حيث تعتبر الحديقة إحياء للمنطقة المتدهورة عمرانيا التي توجد بجوارها ، حيث أن المنطقة المحيطة في احتياج إلى متنفس ترفيهي ثقافي ، كما أنها مكدسة بالسكان وبالتالي فإنها تحتاج إلى مساحات مفتوحة .
- أسلوب تنسيق الحديقة جيد جدا ، حيث راعى المصمم دراسة كافة التفاصيل الخاصة بتنسيق الموقع وعلاقتها ببعضها .
- مساحة الحديقة كبيرة وبالتالي فإنها تستوعب أعداد كبيرة من الزوار بكافة الأعمار نظرا لتوافر عناصر الجذب الخاصة بكل فئة (وجود منطقة ألعاب للأطفال) .
- توزيع الخدمات مناسب لتوزيع المقاعد ، حيث راعى المصمم وضع أماكن الخدمات بالنسبة للحديقة ككل بحيث تسهل الوصول إليها من أي مكان في الحديقة ، وتكون على مسافات سير مناسبة .
- دورات المياه نظيفة وذات مظهر جميل يتناسب مع مظهر الحديقة ، حيث تهتم إدارة الحديقة بوضع عمال نظافة لدورات المياه متواجدين طوال النهار وتهتم بالإشراف عليهم .
- الكافيتريات ذات تصميم جميل كما إنها تطل على مناظر طبيعية جميلة ، حيث راعى المصمم اختيار شكل الكافيتريا بحيث يتلاءم مع طراز الحديقة ، كما انه راعى أن تنفرد بإطلالتها على مناظر جميلة لا يمكن التمتع بها إلا من خلال تلك الكافيتريات .
- تنوع أوضاع المقاعد داخل الكافيتريا الواحدة وهي (مقاعد في أماكن مغلقة - مقاعد في أماكن شبه مفتوحة - مقاعد في أماكن مفتوحة) ، وذلك لكي يتناسب جميع الأذواق .
- توافر الأمن بكثرة في الحديقة خاصة عند مناطق لعب الأطفال .

تأريخ المعمار (١ - ٧ - ٢ - ٤ - ٦)

تأريخ المعمار (١ - ٧ - ٢ - ٤ - ٦)

تابع المميزات	<ul style="list-style-type: none"> - الاهتمام بالزرع وتنوع النباتات والأشجار مع وضع لاقات بجوارها تذكر أسمائها وأنواعها ، لتصبح الحديقة بذلك معرضاً مفتوحاً لأنواع الأشجار المختلفة . - تنوع وحدات الإضاءة ما بين وحدات مرتفعة ووحدات متوسطة ووحدات أرضية ، حيث تنوع العناصر المطلوب إنارتها ما بين ممرات مشاة ومقاعد وأشجار . الخ .
تابع تتابع الدراسات (٢-٣-٨-ب) العيوب	<ul style="list-style-type: none"> - وجود بوابة واحدة فقط تسمح بدخول الجمهور منها ، وعلى ذلك يضطر الأفراد للسير مسافة طويلة حول الحديقة للدخول من هذه البوابة . - عدم وجود وحدات إضاءة على سور الحديقة . - وجود أجزاء من الحديقة غير محاطة بأسوار رغم الارتفاع العالي للحديقة عن الأرض نظراً لطبوغرافية الموقع . - مساحة الحديقة كبيرة ووسيلة التنقل الآلية غالبية الثمن . - عدد المقاعد المتواجدة في الحديقة بصفة عامة قليل ، كما إنها غير مظلمة ، وبعض البرجولات التي تحتل موقع جيد من الحديقة لا يوجد بداخلها مقاعد ، وأيضاً عدم توافر المقاعد الجماعية والتي تسمح للأسرة بالجلوس معا سوى في البرجولات والتي تعتبر قليلة نسبياً . - ممنوع دخول المأكولات والمشروبات وأسعار الكافيتريات المتواجدة داخل الحديقة أسعار سياحية مرتفعة . - تجاهل المصمم عد من عناصر التنسيق التي لا تقل في أهميتها عن العناصر التي اهتم بها مسبقاً مثل : (عدم وجود مسجد أو مصلى صغير لإقامة الصلاة وعدم الاضطرار للخروج خارج الحديقة - عدم تواجد كبائن تليفونات - عدم تواجد غرفة إسعافات أولية) . - لا يوجد مبردات مياه في الحديقة كلها بالرغم من وجود أحواض موزعة بانتظام كل فترة . - الخرائط المتواجدة بالحديقة غير واضحة . - رشاشات المياه توجد بجوار الممرات وبعيدة عن المزروعات . - ممنوع لعب الكرة داخل الحديقة ، مما يزعج الكثير من العائلات وخاصة التي تصطحب أطفالها معها ، فالحديقة منشأة عامة يمارس بها عدد من الألعاب المختلفة دون تقييد . - تتم أعمال الإصلاح والصيانة أثناء تواجد الجمهور . - وضع وحدات التحكم بالكهرباء بطريقة عشوائية في الحديقة وترك الأسلاك مكشوفة . - مصارف المياه ذات شكل سيئ مما يقلل من جمال المنظر العام للممرات في الحديقة .

<ul style="list-style-type: none"> - إن بناء الحدائق وترميم الآثار التاريخية يعدان دافعا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحسين الوضع العام للحالة المعيشية في المنطقة ، وفي نفس الوقت توفر الحدائق موقعا جديدا ومناسبا يطل على مشاهد رائعة للثروات المعمارية العديدة لتلك المدينة التاريخية ، وتعد هذه الحدائق بموقعها المركزي موردا رئيسيا لجذب الزائرين . - إن الشراكة بين القطاع الخاص والعام يمكن أن يمثل آلية مؤثرة لتطوير قيمة الأصول الاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي لا يتم استغلالا أو تقديرها أو حتى معرفتها . - إن أسلوب التنمية الذي يتجه من أعلى إلى أسفل أسلوب غير مجد ، فالتنمية يجب أن تبدأ من القاعدة وتتبع من احتياجات المجتمع المحلي وأولوياته ، فأفضل الأفكار في مشروع تنمية الدرب الأحمر نبعث من المقيمين بالحي . - يجب أن تكون الآثار التاريخية جزءا هاما في حياة المجتمع بدلا من أن تكون عبئا ، وذلك من خلال إعادة استخدام هذه الأبنية التاريخية بأساليب حديثة وإعادة هذه الأصول الثقافية إلى وظيفتها الأصلية باعتبارها جزءا مكتملا للحياة اليومية . 	<p>تتابع نتائج الدراسات</p> <p>الدروس المستفادة (٢-٣-٨-٨ ت)</p>
<ul style="list-style-type: none"> - ضرورة تعزيز الحس الحضري لقاطني المدينة ليكون بمثابة عامل حفاز لجذب الاستثمارات الخاصة غير المباشرة في إعادة التأهيل الحضري ، وتشجيع مشاركة السكان . - التوفيق بين الصيانة والتنمية مطلب أساسي لتحقيق تحسينات في نوعية الحياة في الأماكن التاريخية المتدهورة ، حيث أن إعادة استخدام الهياكل التاريخية واستحداث وظائف جديدة ملائمة لإدراج الدخول اللازمة للأبنية وللمجتمع المحلي . - ضرورة أن يصمم الفراغ الخارجي بحيث يشجع ويحفز المستخدم له على تنمية بعض المهارات لديه بجدية وحيوية أكثر من أي فراغ داخلي ، وعلى اثر ذلك فانه من الواجب على المصممين دراسة كيفية تشجيع أفراد المجتمع على تنمية الفكر والمهارات لديهم في الفراغ الخارجي . - ضرورة ان يصمم الفراغ الخارجي بحيث يلبى احتياجات مختلف المراحل السنية من حيث الاحتياجات (الترفيهية - النفسية - الفكرية - الاجتماعية - الحضارية - . الخ) ، وذلك من خلال فهم المصممين لسيكولوجية كل مرحلة عمرية . - الدقة في اختيار مواقع الحدائق وأيضا الدقة في التخطيط والتصميم وتشجيع الأفراد على استخدامها بجدية واحترام . - العمل على تحقيق التوافق مع متطلبات المجتمع والظروف البيئية المحيطة في مشاريع التنمية . 	<p>التوصيات (٢-٣-٨-٨ ت)</p>

(٢ - ٣ - ٣) خلاصة الفصل الثالث :

مما لاشك فيه أن للحدائق (المسطحات الخضراء) دور هام جدا في المدينة لا يمكن إغفاله ، ويمكننا تصنيف الأدوار المتعددة للحدائق كالتالي :

١. على مستوى البيئة العمرانية ، وتمثل في :

• **الأهمية البيئية :**

- تحسين جودة هواء المدينة وصلاحيتها .
- تحسين الظروف المناخية داخل المدن .
- تقليل التأثير السلبي للتلوث الحسي .

• **الأهمية الاقتصادية :** وجدت بعض الدراسات أن هناك علاقة ما بين قيمة الأراضي (الأسعار) والقرب من المناطق الخضراء أو الإطلال عليها ، حيث تزداد قيمة الأرض كلما اقتربت من المسطح الأخضر .

• **الأهمية الجمالية والبصرية :** تمتد أهمية الحدائق إلى توفير ما يفتقده الأفراد من الطبيعة بعناصرها وجماليتها ، فهي تضيف لمسة الجمال إلى المدينة ومبانيها وتكون الستائر الخلفية لها .

٢. على مستوى الجوانب الإنسانية ، طالما عرفت المناطق الخضراء أنها مساهم رئيسي لجودة الحياة في الأحياء ولكن توجد رؤية أشمل وأوسع تنامي حاليا ، وتمثل في:

• **تنمية مهارات الأفراد :** توفر الحديقة فرص جيدة لتنمية مهارات الأطفال والشباب من خلال برامج مخططة ضمن الأنشطة التي تقدمها الحديقة ، وذلك من خلال تغطية الجوانب (الحركية - النفسية - المعرفية - الاجتماعية) .

• **تنمية الروابط الاجتماعية :** حيث إنها توفر فراغات للعب الأطفال وموقعا للتنزه والالتقاء الأسري الضروري للصحة الاجتماعية .

• **تنمية الجوانب الصحية :** حيث إنها تعتبر مكانا مناسباً لممارسة أنواع مختلفة من الرياضة كالمشي والركض ولعب الكرة وغيرها من الرياضات المختلفة .

• **تقليل معدلات الجريمة :** أكد عديد من علماء الاجتماع والسيكولوجيين أهمية الترفيه في التقليل من معدلات الجريمة كما رأى بعضهم أن الترفيه اقوي تأثيرا من الجريمة ، وانه في حد ذاته وسيلة أساسية للحد من الرذائل والسيطرة على الشهوات .

• **الأهمية التعليمية :** كثير من المناطق الخضراء تكون غابات أو محميات تحتوي على العديد من الحيوانات والنباتات ، مما يخدم أغراض تعليمية في المجالات الأيكولوجية والأحياء وعلوم أخرى متعلقة بالبيئة الطبيعية .

• **الأهمية الجمالية :** تمتد أهمية الفراغ الأخضر المفتوح لتشمل النواحي الجمالية والنفسية للأفراد وتلبية احتياجاتهم المعنوية.

• **الأهمية الترفيهية :** الترفيه من مظاهر النشاط الإنساني الذي يحقق له السعادة ، كما انه ضروري لتجديد النشاط وكسر روتين الحياة اليومية الصاخبة ، فبدونه تزداد الضغوط مما يؤثر سلبيا على الصحة النفسية والجسمانية .

حديقة الأزهر : تم إنشائها بالتعاون مع مؤسسة الأغاخان والحديقة تشمل إضافة لرثة صحية جديدة لسكان القاهرة بفضل المساحات الخضراء المنبسطة والتلال الخضراء التي تميزها والتي تضم في جنباتها ممرات الزهور ودوائر الزينة تنبثق منها أشجار النخيل ، ولا تعمل الحديقة على كونها عنصر ترفيهي جمالي فقط بل إن لها تأثير مباشر أو غير مباشر على سلوك الأفراد ، حيث تعمل على الاستقرار والراحة النفسية لكل من ينظر إليها أو يقصدها للتمتع بها أو حتى يسكن بجوارها ، ولهذا وجب على المصمم أن يراعي تنمية سلوك الاستقرار داخل النفس البشرية عن طريق تلبية احتياجاتها و غرز قيم جمالية فيها من خلال تصميمه

• **الموقع العام للحديقة :** أقيمت حديقة الأزهر كمنية حضرية لمنطقة الجمالية ومصر القديمة ، حيث يستمتع زوار الحديقة بعبق التاريخ بمشاهدة القاهرة المعز بقلعتها وماذن مساجدها وعمارته القديمة والحديثة ويتداخل هذا كله في مشهد بانورامي فريد مع مدرجات جبل المقطم وأسوار قلعة صلاح الدين وقباب مسجد محمد علي ومنطقة المقابر المجاورة لها والصور الأيوبي الذي بناه القائد صلاح الدين الأيوبي في القرن الثاني عشر لحماية القاهرة من الجهة الشرقية وكذلك الأبراج والممرات والعناصر الدفاعية المختلفة .

• **التخطيط العام :** محوري يعتمد على محور رئيسي في إحدى نهاياته منطقة لعب الأطفال وفي النهاية الأخرى البحيرة ، ويتفرع من هذا المحور مناطق الحديقة المختلفة ، وقد راعى المصمم موقع منطقة لعب الأطفال في نهاية المحور الرئيسي وذلك لحجب الضوضاء عن باقي الحديقة ، كما إنها منطقة مرتفعة ويمكن رؤيتها من أكثر من نقطة مشاهدة ، وبصفة عامة فالتخطيط ملائم وجيد .

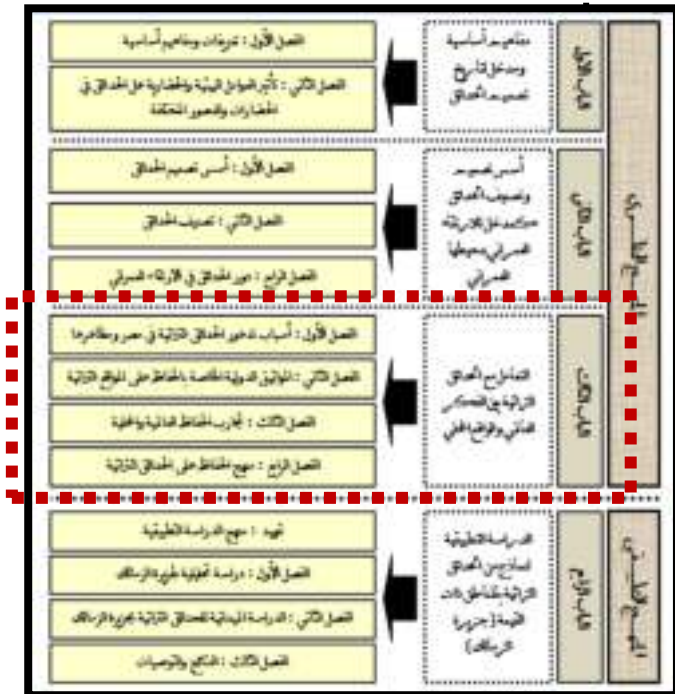
• **الممرات الرئيسية والفرعية :** هناك تدرج في عروض واستخدام الممرات ، فوجد الممر الرئيسي من الإسفلت تتفرع منه ممرات من الطوب ثم ممرات من الحجر والزلط والرمل ، وهذا التدرج ثابت في كل أجزاء الحديقة مما يعطي الحديقة وحدة التصميم ، وهذا التنوع في الأرضيات يقضي على الملل ويضيف إلى جمال الحديقة .

• **عناصر تنسيق الحديقة :** تضم الحديقة بجانب المسطحات الخضراء والمنزهات المترامية الأطراف وممراتها المنشآت والعناصر الإنشائية التالية (مطاعم وكافيتريات على الطراز الإسلامي - جداول للمياه تنساب من البحيرة الصناعية - ملاعب الأطفال - ممشى النخيل - ممشى السور الأيوبي - المقاعد والبرجولات - وحدات الإضاءة - سلالات المهملات - الخ) ، وتنوع أشكال الحياة النباتية في الحديقة ما بين نباتات مصرية وأخرى جلبت من الخارج تتمتع بالقدرة على التأقلم مع المناخ الجاف بالمنطقة وطبيعة التربة.

الباب الثالث

التعامل مع الحدائق التراثية بين الفكر العالمي والواقع المحلي

- (٣ - ١) الفصل الأول : أسباب تدهور الحدائق التراثية في مصر ومظاهرها .
- (٣ - ٢) الفصل الثاني : المواثيق الدولية الخاصة بالحفاظ على المواقع التراثية .
- (٣ - ٣) الفصل الثالث : تجارب الحفاظ العالمية والمحلية .
- (٣ - ٤) الفصل الرابع : منهج الحفاظ على الحدائق التراثية .



الباب الثالث

التعامل مع الحدائق التراثية بين الفكر العالمي والواقع المحلي

(١ - ٣) الفصل الأول : أسباب تدهور الحدائق التراثية في مصر ومظاهرها

- ١ - ٣ - ١) أسباب تدهور الحدائق التراثية في مصر .
- ١ - ٣ - ٢) مظاهر تدهور الحدائق التراثية في مصر (حديقة الأزبكية) .
- ١ - ٣ - ٣) خلاصة الفصل الأول .

(٢ - ٣) الفصل الثاني : المواثيق الدولية الخاصة بالحفاظ على المواقع التراثية

(٣ - ٣) الفصل الثالث : تجارب الحفاظ العالمية والمحلية

(٤ - ٣) الفصل الرابع : منهج الحفاظ على الحدائق التراثية

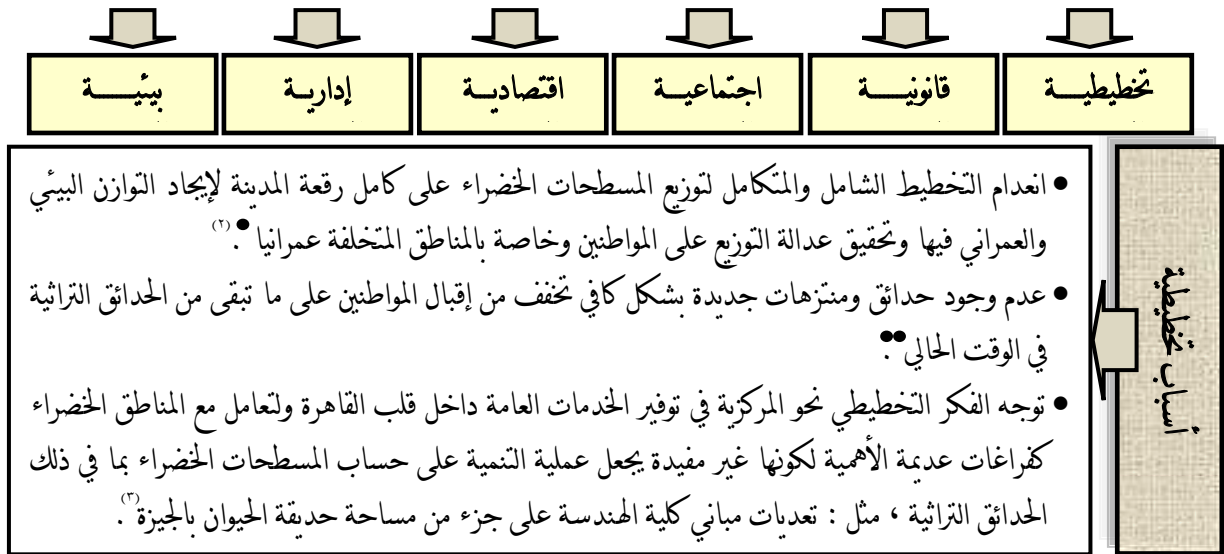
مقدمة :

يمكننا أن نعرف الحدائق التراثية بأنها الحدائق التاريخية التي أنشئت في منتصف القرن العشرين ، وتمثل هذه الحدائق رصيذا مهما من التراث العمراني ، وبالتالي تكون لها الأهمية نفسها التي للمبنى أو المنطقة التراثية ، وينطبق عليها أسس معايير الحفاظ ، ويحذر من التعدي على أي جزء من الحديقة واستغلالها في غير أغراضها الأصلية^(١).

ونظرا للتدهور الشديد الذي بلغته بيئتنا العمرانية يجدر بنا أن نعود بالذاكرة لسنوات القرن التاسع عشر ، والنصف الأول من القرن العشرين عندما كانت القاهرة وعواصم الأقاليم مدنا خضراء ، مقارنا بصورة حدائقنا التاريخية الآن والتي بهت ألوانها الزاهية وتقلصت مساحتها بل اختفى العديد منها ، وذلك بدلا من رعايتها والحفاظة عليها وذلك على اقل تقدير لأهميتها التاريخية .

وقد عرفت مصر إنشاء الحدائق وتنظيم المنتزهات والبساتين في أوائل القرن التاسع عشر ، حيث يقرر التاريخ أن الحديوي إسماعيل هو رائد البستنة في مصر ، حيث على يديه انشأ معظم ما عرفته مصر وخاصة القاهرة من الحدائق بكل أنواعها سواء العامة أو المتخصصة وتحولت على يديه إلى قطعة من أوروبا فتحسنت البيئة بها إلى أقصى حد وازدهر العمران ، ومنها على سبيل المثال حديقة الأزبكية والأورمان والحيوان والأسمك . . وغيرها ، وقد شوهت ودمرت في الفترة الأخيرة عدة حدائق تراثية كانت قائمة في المدن المصرية ، وقد تم البناء على كثير منها بالرغم من وجود ميثاق فلورنسا العالمي ١٩٨٢ (انظر الملاحق) ككيفية التعامل مع الحدائق التراثية واحترامها والتي قامت مصر بالتوقيع عليه .

(٣ - ١ - ١) أسباب تدهور الحدائق التراثية في مصر :



١ . الدليل الإرشادي لجهاز التسبيق الحضاري - اسس ومعايير التسبيق الحضاري للبناني والمناطق التراثية وذات القيمة المميزة ، الإصدار الأول - الطبعة الأولى ، ٢٠١٠ م ، ص ٣٢ .

٢ . أ.د. يحيى الزيني ، ورقة بحثية بعنوان « الحدائق العامة وتأثيرها على البيئة والمجتمع المصري » ، ص ١١ .

• يبلغ نصيب مدينة القاهرة من إجمالي مساحة المناطق الخضراء بالقاهرة الكبرى حوالي ٩٢,٣% في حين يبلغ نصيب مدينة الجيزة ٧,٥% ومدينة شبرا الخيمة ٥,٥% فقط - المصدر : د. احمد السيد الزامل « المناطق الخضراء في القاهرة الكبرى » ، العدد التاسع - طبعة للطباعة والنشر - القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص ١٩ .

• كانت تلك الحدائق تخدم نحو مليون نسمة وقت تأسيسها وأصبحت تستقبل الآن نحو ١٢ مليون نسمة ، حيث بلغ نصيب الفرد من المسطحات الخضراء بمدينة القاهرة عام ٢٠٠٥ م ١,٦ م^٢ وهو معدل منخفض جدا حيث يتراوح الحد الأدنى عالميا بين ١٢ - ١٦ م^٢ للفرد - م. نهى احمد عبد العزيز « دراسة تأثير سلوكيات ذوي الدخل المحدود على الحدائق العامة » ، ص ١٢ .

٣ . Stefano Bianca & Philip Jodidio ، « Cairo Revitalizing a Historic Metropolis » ، Agha Khan Trust ، 2004 ، P.223

أسباب قانونية	<ul style="list-style-type: none"> • قصور مواد كل من قانون الآثار رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣م والقانون رقم ١٤٤ لسنة ٢٠٠٦م على الاهتمام بالعناصر الأثرية والمباني والمنشآت ذات الطراز المعماري المتميز دون الإشارة إلى الحدائق التراثية ، وإدراجها ضمن تلك العناصر التي تنص تلك القوانين على حمايتها ودعم أعمال الترميم والصيانة لها وعلى نفقة الدولة^(١).
أسباب اجتماعية - ثقافية	<ul style="list-style-type: none"> • غياب الإحساس بالجمال وانتشار الأمية السلوكية لدى المواطنين في تعاملهم مع الحدائق التراثية ، وغياب الوعي لديهم بالملكية العامة والمسئولية المشتركة للحفاظ عليها وفي مقدمة ذلك حسن التعامل مع الحدائق والمتزهات العامة والرفق بمزروعاتها لضمان استمرارية الاستمتاع بها^(٢). • افتقار المناهج التربوية إلى غرس وتنمية حب النباتات ورعايتها لدى التلاميذ الصغار والطلبة الكبار من خلال مزاولة أنشطة فلاحية البساتين ، والتي كانت مكونا أساسيا للهويات وللأنشطة المدرسية إلى عهد قريب^(٣).
أسباب اقتصادية	<ul style="list-style-type: none"> • إهمال بعض الحدائق التراثية وعدم حراستها وحمايتها جعلها فراغا عاما يستغله فئة من البقة الفقيرة في ممارسة بعض صور البيع للبضائع الرخيصة ، وأحيانا اقتراشها للنوم ليلا (مثل : حديقة الأزبكية) مما جعلها مستباحة لكل من أراد^(٤). • عدم تخصيص ميزانية مناسبة وكافية تغطي متطلبات تلك الحدائق من دعم مادي لعمليات الصيانة والإصلاح والرعاية المستمرة . • وجود تلك الحدائق وسط المدينة (حيث ارتفاع القيمة الشرائية لقطع الأراضي) جعلها مطمعا لكل ذوي المصالح والنفوذ الاقتصادية للتعدي عليها واستغلال أراضيها بصور أخرى تحقق منها عائدا ماليا أعلى .
أسباب إدارية	<ul style="list-style-type: none"> • عدم وجود جهات إدارية بالدولة متخصصة ومسئولة عن حماية تلك الحدائق التراثية ورعايتها والاهتمام بها ، باستثناء ما تبذله بعض الجهات الخاصة من جماعات وأفراد من مجهودات محدودة من خلال تشكيل جمعيات أهلية تبني هذه المسئولية ، إلا أنها لا تملك الدعم المادي والمعنوي الكافيين لحماية ذلك التراث الأخضر ، كما أن سلطاتها المحدودة لا تمكنها من القيام بدورها على أكمل وجه . • تعدد الجهات التي تتبعها الحدائق التراثية (مثال : حديقتي الأورمان والحيوان تبعان وزارة الزراعة - حدائق القناطر الخيرية تتبع وزارة الري - حديقة الأندلس تتبع محافظة القاهرة) ، وهو ما يمنع وحدة التنسيق وتبادل الخبرات في رعاية تلك الحدائق^(٥). • عدم متابعة الإدارة المحلية لاستعادة مساحة وصورة تلك الحدائق بعد عمل الإنشاءات المتلفة بها ، مثل : حديقة الأزبكية وما حدث لها حيث تم نزع مجموعة من الأشجار أثناء مروع مترو الأنفاق ولم تتم إعادة نقلها مرة أخرى للحديقة بعد الانتهاء من الإنشاءات وظلت ملقاة في شوارع المدينة .

١. م. باسمين نبيل حسن ، رسالة ماجستير « الحفاظ على الحدائق التاريخية - مدخل تطبيقي لمفهوم الحفاظ على المواقع ذات القيم الثقافية والتراثية » ، كلية التخطيط العمراني والأقليمي - جامعة القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ٩٧ .
٢. أ. د. يحيى الزيني ، ورقة بحثية بعنوان « الحدائق العامة وتأثيرها على البيئة والمجتمع المصري » ، ص ١١ .
- في هذا المجال لا تقوم الجهات المسؤولة بواجباتها نحو التوعية وتنمية السلوك المتحضر بدلا من الأسلوب البيروقراطي الوقتي بحجز الحدائق وراء القضبان ومنع الزوار بهدف الصيانة .
٣. أ. د. يحيى الزيني ، مرجع سابق ، ص ١١ .
٤. Stefano Bianca & Philip Jodidio , « Cairo Revitalizing a Historic Metropolis » , Agha Khan Trust , 2004 , P.225
٥. جريدة الأهرام ، مقال بعنوان « الإهمال يغتال الحدائق التاريخية » ، ٧ أغسطس - ٢٠٠٩ ، ص ١٨ .

• تعيين كوادر غير متخصصة ومعدومة الخبرة في مجال إدارة الحدائق التراثية وصيانتها ورعايتها ، بالإضافة إلى عدم وجود عمالة ماهرة في مجال البستنة تمتلك المهارات والكفاءة اللازمة للتعامل مع عناصر تلك الحدائق التراثية دوناً عن غيرها من الحدائق العامة .

الأسباب البيئية :

• اختفاء بعض فصائل النباتات والأشجار المميزة والفريدة من نوعها ، والتي كان يتم استيرادها من مواطنها الأصلية (الهند - الصين - جزر آسيا الجنوبية - أواسط السودان - أمريكا الجنوبية - ... وغيرها) ، وكانت تعالج في صوبات زجاجية لأقلمتها مع الظروف المناخية والتربة المصرية قبل غرسها في أماكنها بالحدائق المختلفة طبقاً للتخطيط المحدد .

الأسباب الطبيعية :

• تأثير بعض الظواهر والعوامل الطبيعية على عناصر تلك الحدائق التراثية مثل (الزلازل - الفيضانات والتي تسبب في فقدان بعض أو كل المسطح الأخضر لدى تلك الحدائق - انعدام مياه الأمطار في مصر طوال العام باستثناء فصل الشتاء) ، مثال ذلك : حدائق إبراهيم باشا بجيزة الروضة والتي تلاشى جزءاً كبيراً من نباتاتها النادرة وتم تدميرها من جراء واحد من فيضانات النيل ، والتي كان من الممكن تجنبها مما تسبب في اندثارها وتحول أراضيها لأراضي زراعية تزرع بالمحاصيل والخضر .

أسباب بيئية وطبيعية



جزيرة الروضة ١٨٨٧م



جزيرة الروضة ٢٠٠٩م

شكل (٣ - ١ - ١) : حدائق جزيرة الروضة التي أنشأها إبراهيم باشا عام ١٨٧٥م والتي التهمها العمران

المصدر : <http://www.egyptedantan.com> & الباحثة

- كان الحدوي إسماعيل يحرص على وجود بنوك لبذور فصائل النباتات التي يتم استيرادها لزراعتها في حالة موت أو تلف أي من تلك النباتات ، والتي بلغت أكثر من مليون شتلة ل ٣٠٠٠ نوع نباتي والتي قام بحار متخصصون بجلبها مباشرة من مواطنها الأصلية ، أو عن طريق معارض النباتات المتخصصة التي كانت تقام في أوروبا في ذلك الوقت - المصدر : د.د. يحيى الزيني ، ورقة بحثية بعنوان « الحدائق العامة وتأثيرها على البيئة والمجتمع المصري » ، ص ٧-٨ .
- نتيجة ذلك يتطلب ري تلك الحدائق بالأساليب التقليدية مع ما تعكسه تلك الحدائق من تكاليف عالية حفاظاً على وجودها - المصدر : م. ياسمين نبيل حسن ، مرجع سابق ، ص ٩٩ .

(٣- ١- ٢) مظاهر تدهور الحدائق التراثية في مصر :

(٣- ١- ٢- ١) حديقة الأزبكية :



شكل (٣- ١- ٢)^(١)

أنشئت حديقة الأزبكية مكان البركة المعروفة بهذا الاسم والتي ردمت سنة ١٨٦٤م في عهد الخديوي إسماعيل والذي كلف المهندس الفرنسي جان بيير باريل ديشامب - Jaen-Pierre Barillet-Deshamps بإعداد تصميمها وبدأ في إنشائها عام ١٨٦٧م ، وافتتحت الحديقة سنة ١٨٧٢م .

التطور التاريخي

تحتل موقع متميز حيث تطل على ميدان الأوبرا والعتبة ، ومجاورة للمسرح القومي ، وكانت تقوم بدورها كحديقة مركزية (Central Park) تخدم مدينة القاهرة .

الموقع

رغم أن الإطار العام لحديقة الأزبكية الثالثة عبارة عن مثن الشكل إلا أن الحديقة داخل ذلك الإطار الهندسي اتخذت صورة تصميمية تعتبر مثال لاستخدام النسق الطبيعي في تخطيطها العام ، والمتمثل في استخدام الخطوط المنحنية والأشكال الحرة .

الوضع التصنيفي والتسبيفي

كانت مساحتها آنذاك ٢٠ فدانا وأصبحت حاليا ١٠ أفدنة ، حيث انه في مطلع الخمسينات أصيبت الحديقة بالدمار بسبب شقها بامتداد شارع ٢٦ يوليو ، واحتل ما تبقى منها على جانبي الطريق خليط متافر من المباني الحكومية بدءا من مركز شرطة النجدة وآخر لتصاريح قيادة السيارات إلى المسرح القومي ومسرح الأطفال ، وقد استكملت عمليات التلوث البصري والتشويه المعماري والعمراني بجراج متعدد الطوابق في طرفها الجنوبي الشرقي ويقابله جراج الأوبرا (سوف يتم إزالته) .

المساحة والجهة المسؤولة

المنطقة التاريخية

١- كانت بركة الأزبكية تقع إلى الشرق من كتلة عمران المدينة آنذاك ، وضمن المنطقة التي تعرف باسمها حتى الآن ، وقد قام الأمير (الزبك الابن) في عهد السلطان قايتباي عام ١٤٧٥م بإعادة حفر وتعمير تلك البركة والتي كانت من أكبر البرك مساحة في العصرين المملوكي والعباسي حيث وصلت إلى ٦٠ فدانا ، وقد بنى حولها رصيفا من الحجر اتخذ كمشى للنزهة ، كما أزال تلال الأتربة وغرس موضعها الأشجار ، فضلا على بناء قصره ومسجده مما شجع الأمراء والأثرياء بالبناء حولها ، واستخدم المراكب في النزهة والتي لم تنقطع إلا في أوقات جفافها ، حيث تبدر بها أنواع من العشب الذي كان يترك ليأخذ صورته كجروح واسعة تتخللها الملاعب - المصدر : م . وليد عبد الحادي شورة ، رسالة ماجستير « دراسة تحليلية للحدائق العامة الحالية والتي أنشئت في عهد الخديوي إسماعيل بمدينة القاهرة » ، كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان ، ٢٠٠٢ ، ص ٧٠-٧٢ .

٢- كان منسق مواقع وحدائق وأخصائي في تنسيق الحدائق الطبيعية ، والمنسق العام والمسؤول عن الحدائق في باريس بفرنسا آنذاك ، ومن أهم أعماله في فرنسا تخطيط غابات بولونيا الشهيرة ، أما في مدينة القاهرة فقد قام بتصميم عدد من الحدائق الزائفة بين عام ١٨٦٩م وعام وفاته ١٨٧٤م - المصدر : P.105 , 1971 , « Cairo 1001 Years of The City Victorious » , Janet L.Abu-Lughd .

٣- شكل (٣- ١- ٢) : <http://www.egyptedant.com/egypt.htm> & Google earth & الدليل الإرشادي لجهاز التنسيق الحضاري - أسس وسائط التنسيق الحضاري والمناطق التراثية وفنات الترميم والإصدار الأول - طبعة الأولى ، ٢٠٠٠م .

٤- المسقط الأفقي لحديقة الأزبكية الأولى في عهد محمد علي عام ١٨٤٠م .

٥- المسقط الأفقي لحديقة الأزبكية الثالثة التي أقامها الخديوي إسماعيل عام ١٨٧٢م - (١) . كنيك تصوير فوتوغرافي - ٢ . كافييزيا أوروبية ومسرح - ٣ . مطعم - ٤ . البركة ومنها قوارب البدالات - ٥ . قهوة شرقية مع موسيقى - ٦ . محل الزمالة - ٧ . كنيك إيس كريم أسفل الصخرة - ٨ . كافييزيا يوناني مع موسيقى - ٩ . المدخل الرئيسي - ١٠ . محل دخان - ١١ . كنيك الموسيقى - ١٢ . بار - ١٣ . محل الليومادة .

٦- المسقط الأفقي لحديقة الأزبكية عام ١٩٨٢م بعد شق طريق ٢٦ يوليو عرضه حوالي ٢٥م وتحويل الحديقة إلى نصفين شمالي وجنوبي .

٧- المسقط الأفقي لحديقة الأزبكية عام ٢٠٠٠م - ٥- المسقط الأفقي لحديقة الأزبكية عام ٢٠٠٩م والمنطقة الخاصة بمترو الأنفاق والجزء المتبقي من الحديقة .

<p>- استخدام مجموعة من الفصائل النباتية (يصل عددها إلى حوالي ٣٠٠٠ نبات من ٨٠٠ نوع مختلف) تعد من أندر وأجمل المجموعات في العالم ، وهي واردة من المناطق الحارة والمتوسطة مع أقلمتها في مصر ، بالإضافة إلى النباتات المحلية .</p> <p>- المسطحات الخضراء .</p>	<p>الطبيعية</p> <p>أولا : عناصر تنسيق الحدائق قديما^(١)</p> <p>(١-٢-٣) عناصر تنسيق الحدائق الحديثة</p> <p>المادية</p>
 <p>شكل (٣-١-٣) الفصائل النباتية بالحديقة (النخيل الملوكي - Banyan Tree) المصدر : http://www.egyptedantan.com</p>	
<p>- الممرات المبلطة والمظللة .</p> <p>- المقاعد والجسور الصغيرة التي تعبر البركة والقنوات المائية .</p> <p>- الجبلية الصناعية تعلوها مقصورة صينية .</p> <p>- مجموعة العناصر المائية الصناعية المتمثلة في (الشلالات المائية التي تنحدر من الجبلية لتسقط في جدول صغير ومنه إلى البركة التي تتوسط الحديقة وتحوي على مراكب صغير للنزهة .</p> <p>- أماكن لممارسة الرماية وملاعب الأطفال .</p> <p>- مجموعة من المباني الترفيهية ، ومنها (مسرح العروض الكوميدية - مجموعة المحلات الخاصة ببيع الدخان والمثلجات والتصوير الفوتوغرافي .. الخ) .</p> <p>- مطاعم ومقاهي متعددة الطراز (أوروبية وشرقية ويونانية) و٢ كشك موسيقى .</p> <p>- ٢٥٠٠ مصباح غاز من اجل إنارتها ليلا .</p> <p>- ٤ أبواب كبيرة مصنوعة من الحديد المشغول المزخرف ، والمتواجدة في الأضلاع الطويلة للحديقة في الجهات الأربعة الأصلية ، وأطلق على الشوارع المواجهة لهذه الأبواب اسم الباب المقابل لكل منها مثل : شارع الباب البحري الموصل لشارع نجيب الريحاني ، بالإضافة غالى السور حديدي حول الحديقة ، وقد أزيل السور في عام ١٩٥٤م بعد شق الطريق الحالي الذي يقسمها (شارع ٢٦ يوليو) .</p>	

١ . للمزيد من المعلومات يرجى مراجعة الآتي :

١ . م . وليد عبد الهادي شورة ، رسالة ماجستير « دراسة تحليلية للحدائق العامة الحالية والتي أنشئت في عهد الخديوي إسماعيل بمدينة القاهرة » ، كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان ، ٢٠٠٢ ، ص ١٠٨ .

٢ . دلشيفارلي ، « حدائق القاهرة ومبتمهاها » ، ترجمة يوسف شبثاي ، ١٩٢٤ ، ص ٨٦ والملاحق .

٣ . اندريه ريمون ، « القاهرة تاريخ حاضره » ، ١٩٩١ ، ص ٢٧٤-٢٧٥ .

٤ . Doris Behrens - Abouseif ، « Azbakia & Its Environs » ، 1985 ، p92- 95 .

• مثل شجر اللبان وبودرة العفروت من استراليا ، وشجر المطاط من الهند ، والنخيل الملوكي من كريا ، وشجر الورق من البرازيل ، وأشجار الفاكهة من إفريقيا ، وكان المسئول عن النباتات والأشجار في حديقة الأزبكية الثالثة وأقلمتها هو المهندس الزراعي الألماني شفينفورت - Schweinfurth

المصدر : Trevor Mosyn ، « Egypt's Belle Epoque - Cairo 1869 : 1953 » ، 1989 ، P.70 .

٣	٢	١	تابع عناصر تنسيق الحدائق قديما المادية	
٦	٥	٤		
٩	٨	٧		
شكل (٣-١-٤) عناصر التنسيق المادية بحديقة الأزبكية ^(١) المصدر : http://www.egyptedantan.com				
	حدثت عدة تغيرات بالنسبة للعناصر الطبيعية بحديقة الأزبكية ، حيث قطعت عدة أشجار وشجيرات بعضها يرجع إلى عصر الخديوي إسماعيل ، كما تغيرت مساحات وأشكال المسطحات الخضراء ، مع الاحتفاظ بمجموعة صغيرة من النباتات والتي لازالت قائمة للآن . . - وجود مجموعة من الفصائل النباتية القديمة من أهمها شجرة التين البنغالي المعمرة ومجموعة من النباتات الصبارية على الجبلية . - تم إضافة مجموعة جديدة من الفصائل النباتية مثل أشجار البونسيانا والفيكس بأنواعها ، ومجموعة من النباتات الصبارية والشجيرات ، ولكنها أهملت نتيجة أعمال مترو الأنفاق .			تابع عناصر تنسيق الحدائق حديثا الطبيعية
	شكل (٣-١-٥)			
	شكل (٣-١-٥)			

١. شكل (٣-١-٤) : <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm>

- ١ - لفظة نادرة لأحد الكباري على احد الجداول بالحديقة .
- ٢ - لفظة نادرة لبحيرة حديقة الأزبكية والجبلية يعلوها كشك الموسيقى .
- ٣ - صورة للنافورة الرخامية وهي موجودة للآن منذ عهد محمد علي في حدائق الأزبكية الأولى .
- ٤ - كشك الموسيقى بحديقة الأزبكية .
- ٥ - المطعم المطل على البحيرة بحديقة الأزبكية .
- ٦ - المقصورة على الطراز الصيني والمطل على بحيرة الحديقة .
- ٧ - مسرح حديقة الأزبكية ويظهر بها مصابيح الغاز المستخدمة لإضاءة الحديقة ليلا .
- ٨ - البوابة الرئيسية والسور المحيط بالحديقة .
- ٩ - البحيرة الرئيسية والقوارب بالبدالات المتواجدة بها .

٢. شكل (٣-١-٥) : صور توضح الفصائل النباتية المتواجدة حاليا بحديقة الأزبكية (التين البنغالي - النباتات الصبارية - الخمائل) - المصدر : الباحثة . ١٧٩

١	حدثت عدة تغيرات بالنسبة للعناصر المادية ، وذلك نتيجة إهمالها التام وفقدتها لجميع معالمها من مجيرة وكشك موسيقى والبرجولة الخشبية والبوابة الرئيسية والكباري ماعدا النافورة الرخامية . .	المادية	تتابع عناصر تنسيق الحدائق حديثا	تتابع عناصر تنسيق الحدائق
٢	- يقتصر وجود المسطحات المائية على نافورة رخامية عبارة عن جزء جداري محلى بالزخارف في وسطه يوجد حنفية صغيرة ، أما الجزء الأخر فهو عبارة عن حوض تتجمع فيه المياه ، وتقع في الطرف الجنوبي الشرقي للحديقة ، ولكنها لا تعمل الآن .			
٣	- تم استخدام البلاطات الإسمنتية في جميع مسارات الحديقة ولكنها بحالة سيئة نتيجة قلة الصيانة .			
٤	- يحيط بالحديقة سور يمتاز بالبساطة في التصميم ومعالج من قوائم الحديد ، كما تم إلغاء البوابة الرئيسية والسماح بالدخول من البوابة الفرعية وهي بسيطة أيضا ومعالجة من قوائم الحديد .			
٥	- تضم الحديقة نماذج حديثة من المقاعد والتي عولجت بالحرسانة المسلحة ولكنها أيضا تعاني من الإهمال وعدم الصيانة .			
٦	- اقتصرت العناصر النحتية بالحديقة على العمود الفرعوني أقصى جنوب شرقي الحديقة ، بالإضافة إلى النافورة الرخامية .			
٧	- لم يتبقى من منشآت الحديقة غير مبنى دورات المياه وهي مباني حديثة التصميم والإنشاء ، فضلا على الجبلالية التي تقع جنوب غربي الحديقة وهي الجزء المتبقي من الجبلالية الأصلية لحديقة الأزبكية .			
٨	- تضم الحديقة عدة نماذج من عناصر الإضاءة وتتنوع أشكالها ولم تأخذ طابع محدد			

شكل (٦-١-٣) (١)

١. شكل (٦-١-٣) : الباحثة

- ١ - النافورة الرخامية وهي محاطة بسور من الحديد .
- ٢ - أرضيات البلاط الأسمنتي الملونة ويظهر بها سوء حالتها .
- ٣ - السور المحاط بالحديقة والبوابة الفرعية ، ويظهر الباعة المتجولون حول الحديقة مما يؤدي الى حدوث تشوه بصري .
- ٤ - صورة للمقعد الخرساني ويظهر بها أيضا الإهمال وسوء المنظر .
- ٥ - العمود الفرعوني وهو محاط بتشكيل من النباتات والأزهار الملونة .
- ٦ - مبنى دورات المياه حديث التصميم ولكنه مغلق دائما .
- ٧ - الجزء المتبقي من البرجولة المتواجدة بالحديقة ويظهر بها سوء الاستخدام .
- ٨ - مجموعة متنوعة من عناصر الإضاءة الحديثة والكلاسيكية الملائح ويظهر بها سوء حالتها .

(٣ - ١ - ٣) خلاصة الفصل الأول :

من خلال ما تم استعراضه في الفصل الأول في هذا الباب عن أسباب تداعي وتدهور الحدائق التراثية في مصر وقمنا بدراسة مظاهر التدهور على إحدى أهم حدائق مصر التراثية وهي حديقة الأزبكية ، فإنه يمكننا تلخيص الآتي :

- ترجع أسباب تدهور الحدائق التراثية في مصر إلى عوامل عديدة تتفاوت ما بين
 - أسباب تخطيطية : تم اختفاء العديد من الحدائق التراثية نتيجة الزحف العمراني العشوائي والانفجار السكاني الذي أوصل تعداد سكان القاهرة إلى حوالي ١٥ مليون في نهاية القرن العشرين .
 - أسباب قانونية : قصور مواد كل من قانون الآثار رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣م والقانون رقم ١٤٤ لسنة ٢٠٠٦م على الاهتمام بالعناصر الأثرية والمباني والمنشآت ذات الطراز المعماري المتميز دون الإشارة إلى الحدائق التراثية .
 - أسباب اجتماعية - ثقافية : غياب الإحساس بالجمال وانتشار الأمية السلوكية لدى المواطنين في تعاملهم مع الحدائق التراثية ، وافتقار المناهج التربوية إلى غرس وتنمية حب النباتات ورعايتها لدى التلاميذ الصغار والطلبة الكبار .
 - أسباب اقتصادية : ومنها عدم تخصيص ميزانية مناسبة وكافية تغطي متطلبات تلك الحدائق من دعم مادي لعمليات الصيانة والإصلاح والرعاية المستمرة .
 - أسباب إدارية : ومنها عدم وجود جهات إدارية بالدولة متخصصة ومسؤولة عن حماية تلك الحدائق التراثية ورعايتها والاهتمام بها ، باستثناء ما تبذله بعض الجهات الخاصة .
 - أسباب بيئية - طبيعية : اختفاء بعض فصائل النباتات والأشجار المميزة والفريدة من نوعها ، والتي كان يتم استيرادها من مواطنها الأصلية ، و تأثير بعض الظاهر والعوامل الطبيعية على عناصر تلك الحدائق التراثية مثل (الزلازل - الفيضانات والتي تسبب في فقدان بعض أو كل المسطح الأخضر لدى تلك الحدائق - انعدام مياه الأمطار في مصر طوال العام باستثناء فصل الشتاء) .
 - تمت دراسة مظاهر التداعي والتدهور للحدائق التراثية على المستوى المحلي على حديقة الأزبكية كونها من أهم الحدائق التراثية بمصر، وهي كالتالي
 - على المستوى التخطيطي : احتلت مجموعة من المنشآت الحكومية أكثر من نصف مساحة الحديقة تقريبا فتقلصت مساحتها من ٢٠ فدان إلى ١٠ أفدنة .
 - على المستوى التصميمي : تمت إزالة أشجار وعناصر تنسيق الحديقة المادية وما تحويها من تراث .
- وكل ذلك يرجع إلى غياب مفهوم الحفاظ على الحدائق التراثية لدينا ، والذي تنادي به المواثيق الدولية في كل أنحاء العالم ، ولذلك فإنه من أولى الخطوات الجادة التي يمكن أن نخطوها لمواكبة جهود ذلك الفكر العالمي نحو مفهوم الحفاظ هو تبني منهج واضح يمكن من خلاله استرجاع الصورة التاريخية للحدائق التراثية كما كانت عليه، وهو ما سوف نتناول دراسته في الفصل الثاني . . .

الباب الثالث

التعامل مع الحدائق التراثية بين الفكر العالمي والواقع المحلي

(١ - ٣) الفصل الأول : أسباب تدهور الحدائق التراثية في مصر ومظاهرها

(٢ - ٣) الفصل الثاني : المواثيق الدولية الخاصة بالحفاظ على المواقع التراثية

- (١ - ٢ - ٣) المواثيق الدولية حول الحفاظ على المواقع والحدائق التراثية .
- (٢ - ٢ - ٣) مفهوم التخطيط للحفاظ على المواقع والحدائق التراثية .
- (٣ - ٢ - ٣) مداخل الحفاظ على المواقع التاريخية .
- (٤ - ٢ - ٣) مستويات الحفاظ على المواقع التاريخية .
- (٥ - ٢ - ٣) مبادئ عامة يجب مراعاتها عند التخطيط للحفاظ على المواقع والحدائق التراثية .
- (٦ - ٢ - ٣) خلاصة الفصل الثاني .

(٣ - ٣) الفصل الثالث : تجارب الحفاظ العالمية والمحلية

(٤ - ٣) الفصل الرابع : منهج الحفاظ على الحدائق التراثية

مقدمة :

لم تكن المواقع ذات القيمة التراثية عامة والحدائق خاصة ضمن اهتمامات سواء الإطار النظري أو العملي لعمليات الحفاظ التراثي والتاريخي ، ومنذ بدايات عام ١٩٨٤م ولدة عقد كامل كانت جهود لجنة التراث العالمي - The World Committee Heritage تسعى لتطوير إستراتيجية عالمية تضيف إلى قائمة التراث العالمي أنواع جديدة من التراث تستوجب الحفاظ إلى جانب المباني الأثرية والتاريخية ، فكان الحفاظ على المواقع والحدائق التراثية واحدا من مداخل ذلك الاتجاه الجديد^(١).

(١ - ٢ - ٣) المواثيق الدولية حول الحفاظ على المواقع والحدائق التراثية :

<p>يعتبر ميثاق فينيسيا أول وثيقة تصاغ على مستوى دولي لإبراز مبادئ وأسس الحفاظ على العناصر والمواقع التراثية ويتم اعتمادها ، والميثاق يغطي موضوعات : التعريفات ، الحفاظ ، الترميم ، المواقع الأثرية ، أعمال التنقيب والحفريات ، النشر والإعلان^(٢) ، تناوؤها في ١٦ بندا اندرجت تحت تلك الموضوعات ، وكان أهم ما تضمنته هو الآتي :</p>	<p>(٣ - ٢ - ١ - أ) ميثاق فينيسيا للحفاظ على وترميم العناصر والمواقع التراثية - ١٩٦٤م</p>
---	--

- تطوير مفهوم الصرح أو العمل التاريخي - Historic Monument الذي اقتصر على العمل المعماري الواحد ليشمل جميع المناطق الحضرية والريفية التي بها شواهد على حضارة معينة ، أو التي تعكس تطورات تاريخية هامة أو حدث تاريخي معين ، وسواء كانت تلك الأعمال فنية ضخمة أو بسيطة متواضعة ولكنها اكتسبت قيما مع مرور الزمن .
- تحقيق الهدف من عملية الحفاظ وهو حراسة الأعمال التاريخية والتراثية وحمايتها باعتبارها شواهد تاريخية وقيمة تراثية مع مراعاة أهم المبادئ والأسس الفنية المتفق عليها في ذلك المجال (مجال الحفاظ) ، والتعامل مع البيئة المحيطة بالعمل التاريخي باعتبارها جزء منه وإخضاعها لمبادئ وأسس عملية الحفاظ أيضا .
- تعريف الترميم والهدف منه وتحديد ما يتعلق به من اعتبارات فنية هامة وتجنب التزييف أو التحريف في حقيقة الأعمال التاريخية .
- إتمام أعمال التنقيب الأثري وفقا للأسس العلمية والتوصيات التي تبنتها منظمة اليونسكو عام ١٩٥٦ م ، والتوثيق الدقيق لكل مراحل الحفاظ التاريخي وكذلك العمل التاريخي نفسه وجعله مادة علمية للباحثين الجدد ونشره وإعلانه .

<p>صدر ميثاق فلورنسا عن الحدائق التاريخية - The Florence Charter (Historic Garden) سنة ١٩٨٢م من قبل هيئة ايكوموس-ايقلا (ICOMOS -IFLA) الدولية كإضافة إلى ما تناوله ميثاق فينيسيا حول عملية الحفاظ مع التخصيص للحدائق التاريخية ، وكان أهم ما تناوله هذا الميثاق من موضوعات هو :</p>	<p>(٣ - ٢ - ١ - ب) ميثاق فلورنسا عن الحدائق التاريخية - لعام ١٩٨٢م</p>
--	--

١ . Background Paper for « Meeting on World Heritage & Culture Landscape » , Ottawa , 26 Jan.2001 , P. 3 .

٢ . أماني السيد عبد الرحمن ، رسالة ماجستير بعنوان « المواثيق والتوصيات الدولية للتعامل مع التراث المعماري والعمراني » ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص ٨٤ .

- التخطيط العام وعمارة وتنسيق المواقع للحديقة التاريخية يجب أن شتمل على ما يأتي:
 - ١ . المساقط الأفقية (العامة والتفصيلية) والبيانات الطبوغرافية.
 - ٢ . المزروعات شاملة الأنواع والفصائل ومواقعها ونسب كل منها وتوزيع المسافات وتحديد الارتفاعات والخطة اللونية الشاملة لأحواض الزهور والشجيرات، العناصر المعمارية والإنشائية والمكونات الزخرفية والتجميلية.
 - ٣ . عنصر المياه جارية ومتحركة (كالمنبتقة من نافورات أو المنحدرة كشلالات) أو ثابتة في أحواض عاكسة للسماء كالمرايا.
- إذا كانت الحديقة ملحقة بمبنى تاريخي فهي جزء لا ينفصل عنه، فالحديقة التاريخية لا يمكن عزلها عن المحيط المباشر سواء أكان عمرايا حضريا أو ريفيا، مشيدا أو طبيعيا.
- الحفاظ على الحديقة التاريخية يتطلب أولا دقة الانتقاء والتسجيل ثم بعد ذلك متابعة عمليات الصيانة، والحفاظ، والترميم والتجديد ، وقد يحتاج الأمر في بعض الأحوال إلى إعادة الإنشاء . إن قيمة الحديقة التاريخية فضلا على اعتمادها على جمال تخطيطها وتوازن نسب أجزائها، فهي تتكامل بعناصرها الزخرفية وحسن اختيار عناصرها العضوية من النباتات والمزروعات بالإضافة إلى عناصرها غير العضوية المستعملة في مكوناتها المعمارية والإنشائية.
- الصيانة المستمرة للحدائق التاريخية أمر على جانب كبير من الأهمية . وحيث أن المادة الأساسية هي المزروعات فإن الحفاظ على الحديقة في صورة أصلية مستقرة يحتاج إلى سرعة استعاضة المتحلل أو التالف عند الحاجة بالإضافة إلى برنامج طويل المدى للاستعاض وملاء الفراغات بالفصائل والشتلات النامية طبقا لفصول السنة.
- العناصر المعمارية أو التماثيل أو الوحدات الزخرفية ثابتة كانت أو متحركة والتي تشكل جزءا متكاملًا من الحديقة التاريخية، لا يجب أن تحرك من مكانها أو تنقل إلا إذا دعت الضرورة لذلك في حالة عمليات الصيانة أو الحفاظ أو الترميم . ويجب أن تتم صيانة وترميم هذه العناصر طبقا للمبادئ المنصوص عليها في ميثاق فينسيا، كما يلزم إيضاح تاريخ نقل هذه العناصر وأسبابه وثبتت على لوحات بمكانها الحالي.
- لا يشرع في أي أعمال للترميم وبصفة خاصة أعمال التجديد دون أبحاث ودراسات مسبقة، للتأكد من أن هذه الأعمال ستنفذ طبقا للأصول الفنية والقواعد العلمية والتي يجب أن تشمل بدءا من الحفائر إلى السجلات والوثائق المتعلقة بالحديقة أو بالحدائق المماثلة لها . وقبل الشروع في التنفيذ يجب إعداد مشروع متكامل مبني على أساس هذه الدراسات ويعرض على مجموعة من الخبراء المتخصصين للفحص والاعتماد.
- باعتبار أن أي حديقة تاريخية قد صممت أصلا للاستعمال والتحول في أنحائها إلا أن حدود هذا الاستخدام يبقى خاضعا لاعتبارات حجمها وحساسيتها، وذلك لكي يستمر الحفاظ على تكوينها الطبيعي وطابعها التراثي ورسالتها الثقافية.
- التوقيت الزمني لأعمال الصيانة والحفاظ بالحديقة يحدد لكل موسم مسبقا، كما أن عمليات الترميم والإحلال يجب أن تأخذ الأولوية على استعمال الجمهور، فتتظمن الزيارات للحدائق التاريخية يخضع للضوابط الصارمة التي تهدف أولا إلى الحفاظ على روح المكان المنبعثة من شخصيته وأصالته.

- من واجبات السلطات المعنية وبناء على مشورة الخبراء المتخصصين أن تتبنى تطبيق الإجراءات القانونية والإدارية المناسبة لانتقاء وتسجيل والحفاظ على الحدائق التاريخية، وهذه الإجراءات يجب أن تتم في نطاق خطة استخدامات الأرض المسجلة بالمخطط العام. كما أن من واجب السلطات المعنية وبناء على مشورة الخبراء أن توفر الاعتمادات المالية التي تساعد على إتمام أعمال الصيانة والحفاظ والترميم للحدائق التاريخية بل وتجديد وإعادة الإنشاء إذا اقتضى الأمر.
- الحديقة التاريخية أحد عناصر التراث العمراني المهمة لذلك تحتاج عناية فائقة ومستمرة من خبراء متخصصين. وتتخذ الإمكانيات المناسبة للتدريب المستدام لهؤلاء الأشخاص سواء كانوا مؤرخين أو معماريين أو منسقي مواقع أو مهندسين زراعيين أو بستانيين، كما يجب مراعاة توفير رصيد كاف من النباتات المتنوعة وشتلات الفصائل التي تتطلبها أعمال الصيانة أو الترميم أو الإحلال.
- يجب إثارة الاهتمام والوعي بالحدائق التاريخية وتبني الأنشطة التي تبرز قيمتها الحقيقية كجزء مهم من التراث العمراني القومي وذلك بالإعلام والتعريف بها ونشر البحوث العلمية في هذا المجال ودعم تبادل وتداول المعلومات والمطبوعات التي توجه إلى عامة الجماهير وتشجيع وصولهم إلى الشبكات المعلوماتية المختلفة لتنمية الإحساس العام بالحاجة الماسة إلى احترام الطبيعة والتراث التاريخي.

وهو ميثاق دولي تبنته لجنة اليكوموس الدولية في نيوزلندا لتوجيه وتنظيم التعامل مع التراث الحضاري في نيوزلندا سواء كان مبنيا أو طبيعيا وهو ما يعكس خصوصية نيوزلندا الحضارية في إعطاء السكان الأصليين لكثير من الاهتمام للتشكيلات الطبيعية والتنسيق الطبيعي للأرض ، وإضفاء معاني حضارية عليها ، كما يحمل الميثاق خطوط توجيهية رئيسية لكل المشاركين في أعمال المحافظة على التراث سواء من قبل أفراد أو هيئات ، ووثيقة عن الممارسة المهنية يستفيد منها أعضاء لجنة اليكوموس القومية ، ويمكن إيجاز أهم توصيات ذلك الميثاق بشكل عام فيما يلي :

(٣ - ٢ - ١ - ت)
ميثاق نيوزلندا عن الحفاظ
على الأماكن ذات القيمة
التراثية - ١٩٩٢م

- التأكيد على الغرض من الحفاظ وهو العناية بالأماكن التي تحمل قيما تراثية بما فيها منشآت ومواد مستخدمة ، والإمام بكل ما يتعلق بعمليات الحفاظ من مبادئ وقيم وفنون وحرفية وتحقيق ذلك في ظل القدرات والموارد المتاحة بالمجتمع المحلي ، مع التوثيق الكامل لكل أعمال البحث والحفاظ التي يتم تنفيذها .
- تحديد أساليب الحفاظ وتعريف كل ما يتعلق بها من مستويات التدخل وعدم التدخل والصيانة والتثبيت والإصلاح والترميم وإعادة البناء وتأهيل المكان من خلال الظروف المحلية ، وكلها مشروطة بقدرتها على الحفاظ على المعنى التراثي وتأكيده وإظهاره .
- يختص الميثاق بتحديد بعض التعريفات التي يجب أن يتم التعامل من خلالها مع التراث الحضاري كالمكان ، والمنشأ ، والمواد الخام ، ومفهوم القيمة التراثية ، بالإضافة إلى تعريف أساليب الحفاظ التاريخي كالترميم والإصلاح والتثبيت وإعادة التجميع .

(٣ - ٢ - ٢) مفهوم التخطيط للحفاظ على المواقع والحدائق التراثية :

إن مفهوم الحفاظ على المواقع التاريخية والتراثية يعني إعادة بناء وتثبيت حالة خصائص المكان وعناصره وإبقائها على ذلك الوضع أو تطويرها ، ومن ثم حمايتها لكي تحقق الهدف الذي أنشأت من أجله^(١) .

وبذلك فإن التخطيط للحفاظ على المواقع التاريخية هو : عملية تتضمن تنسيق وتنظيم مراحل عملية الحفاظ التاريخي ، والتي تشمل التعرف على الموقع وتعيين أهميته وتوثيقه تاريخيا ثم اختيار وسائل التعامل الملائمة مع خصائصه التاريخية ، وذلك غي ترتيب منطقي وعقلاني وفقا للأهداف والأولويات بهدف حراسة تلك المواقع وحمايتها من عوامل الهدم والتدمير ، وذلك باعتبارها شواهد تاريخية وأعمال حضارية اكتسبت قيما ومعاني هامة مع مرور الزمن^(٢) .

الهدف من التخطيط للحفاظ على المواقع والحدائق التراثية هو : حماية ما تملكه من قيم وخصائص مميزة بما فيها من منشآت وعناصر بنائية وطبيعية من أجل الأجيال القادمة .

(٣ - ٢ - ٣) مداخل الحفاظ على المواقع التاريخية :

هناك مداخل للحفاظ على المواقع التاريخية ، وهما :

المدخل الأول : يعتمد على مستوى أو درجة الاهتمام - Scale of Concern ...

- هناك بعض المصممين يهتمون بالحفاظ على التفاصيل التصميمية والخامات للعناصر الإنشائية في المكان ، كنوع الأحجار المستخدمة في الأسوار أو الموقع الدقيق لشجرة تاريخية هامة . الخ .
- هناك فئة أخرى بالحفاظ على مستوى أكبر ، مثل : تشكيلات الحقول والمستقرات المحلية أو العلاقة بين موقع وآخر .
- وهناك فئة ثالثة تنصب على تصميم البساتين والحدائق أو حدود المزارع .

المدخل الثاني : يعتمد على أنواع العناصر المكونة للموقع - Type of Material Investigated ...

- البعض يهتم بالحفاظ على العناصر الطبيعية التي يوظفها الإنسان في المكان كتوزيع الأشجار داخل الحدائق أو البساتين .
- يهتم البعض الآخر بالعناصر التي يضيفها الإنسان إلى البيئة الطبيعية للموقع كالإنشاءات وغيره .
- قد يتشارك النوعان من التدخل في نفس المكان ، وعلى سبيل المثال : صفوف الأشجار التي تزرع بجانب سور الحديقة (عنصر طبيعي) إضافة المصمم للمكان ، ثم نما وكبر في الحجم على نفس حدود السور الذي وضعه المصمم أيضا ، فأصبحت بذلك حاجز شجري طبيعي نشأ بتدخل بشري .

وسواء كان الحفاظ يتم بناء على درجة الاهتمام ومستوى التصميم أو على طبيعة العناصر المكونة للموقع ، فإنه في كلا الحالتين يسعى لتحقيق الهدف منه وهو الإبقاء على تلك المواقع وعناصرها وحمايتها من أي تشويه أو تغيير^(٣) .

(٣ - ٢ - ٤) مستويات الحفاظ على المواقع التاريخية :

يتم التخطيط للحفاظ على المواقع التاريخية على ٣ مستويات ، وهي كالتالي :

١. Richard L.Austin Thomas Kane , Robert Z. Melnick & Suzanne Turner , « **The Yearbook of Landscape Architecture – Historic Preservation** » , Publisher John Wiley & Son , 1983 , P. 5

٢. م.باسمين نبيل حسن ، رسالة ماجستير « الحفاظ على الحدائق التاريخية - مدخل تطبيقي لمفهوم الحفاظ على المواقع ذات القيم الثقافية والتراثية » ، كلية التخطيط العمراني والإقليمي - جامعة القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ٨٦ .

٣. Richard L.Austin Thomas Kane , Robert Z. Melnick & Suzanne Turner , « **The Yearbook of Landscape Architecture – Historic Preservation** » , Publisher John Wiley & Son , 1983 , P. XII

أولا : على المستوى التخطيطي : ويقصد به الحفاظ على المواقع والحدائق التاريخية التي تحمل قيمة تراثية سواء على المستوى الإقليمي والقومي ، وتتضمن هذه العملية الآتي^(١) . . .

- ١ . رصد جميع المواقع والحدائق التي تحمل قيمة تراثية وإدراجها في قائمة خاصة .
- ٢ . تصنيف تلك المواقع إلى ٣ مستويات طبقا للأهمية التاريخية لكل منها .
- ٣ . يتم التعامل معها كمناطق أثرية مميزة يحظر التدخل فيها أو التعدي عليها بأي شكل من الأشكال .
- ٤ . وجود نظم وسياسات حاکمة تقدم توجيهات وتوصيات عامة تحكم التعامل مع تلك الحدائق ، مع وجود جهات مختصة مسؤولة عن الإشراف على تلك الحدائق وحمايتها ، سواء من قبل الدولة أو من قبل بعض الجهات المتخصصة والمعنية بالمجال .

ثانيا : على مستوى الموقع المحيط : ويهدف هذا المستوى من الحفاظ إلى الآتي . . .

- ١ . حماية حدود الحدائق التاريخية ومنع التعدي عليها أو استقطاع مساحات منها لتخصيصها لاستخدامات أخرى .
- ٢ . الحفاظ على معالم وخصائص الموقع المحيط بتلك الحدائق إذا كانت تشكل جزءا من قيمته أو كانت عاملا مساهما في تأكيد أهميته التاريخية .

ثالثا : على مستوى التصميم : ويمثل هذا المستوى من الحفاظ أهمية كبيرة ، حيث انه يعني بالآتي . . .

- ١ . حماية الحدائق التاريخية وما تحويه من عناصر وخصائص مميزة .
- ٢ . حمايتها من التدهور والتداعي .
- ٣ . استرجاع ما فقد منها أو اندثر إن أمكن ، وذلك في محاولة لإعادة رسم الصورة البصرية والمادية التي كانت عليها تلك الحدائق .

وبناء على المستوى الذي يتم التعامل معه ، فان عملية التخطيط تتطلب التفاعل والتعامل مع جهات وقطاعات مختلفة سواء من عامة المجتمع أو من فئة المتخصصين المحترفين بالمجالات ذات الصلة بالحفاظ ، كما أن المخططات الناتجة منها ستختلف في مستوى تفاصيلها ، وخطوات عملية الحفاظ يجب أن تتسم بالمرونة بشكل كاف يسمح باستخدامها في كل المستويات ، وان تزود بإطار عام يحكم التنسيق بين تلك المستويات ويقلل من تضاعف مجهود العمل فيها .

(١) (٣ - ٢ - ٥) مبادئ عامة يجب مراعاتها عند التخطيط للحفاظ على المواقع والحدائق التراثية :

هناك مجموعة من المبادئ والاعتبارات الهامة التي لا يجب إغفالها عند التخطيط للحفاظ على المواقع والحدائق التراثية ،

وهذه المبادئ هي :

(٣ - ٢ - ٥ - أ) ترتيب أهداف وأولويات خطط الحفاظ التاريخي حول المواقع والحدائق التاريخية ذات القيمة التراثية :

١ . Gill Chitty & David Baker ، « Managing historic sites & buildings recording presentation and preservation » . Published by Routledge , London , 1999 , P. 129

٢ . Secretary of The Interior's Standards for Preservation Planning ، « Archeology & Historic Preservation » ، 2001 , P.1-3

إن لكل موقع تاريخي أو حديقة تاريخية سلسلة من أهداف الحفاظ تتضمن التعرف على خصائصها وتقييمها وتحديد كيفية التعامل معها ، ومن ثم لا بد من ترتيب الأولويات في تحقيق أهداف الحفاظ على المستوى التخطيطي بناء على أهداف الحفاظ الخاصة بكل موقع ، وإذا تغيرت الأهداف الخاصة بكل موقع مع ظهور معلومات جديدة عنه ، فإن مجموعة الأهداف والأولويات العامة على المستوى التخطيطي قد تتغير كلياً استجابة للتغيرات في تلك الأهداف الخاصة .

الأنشطة التي يتم التعهد بتنفيذها وفقاً لتلك الأهداف لا بد وان تصمم بطريقة توصل إلى منتج مفيد وجيد خلال فترة زمنية معقولة ، فغاية كل نشاط يتم تنفيذه يجب أن تكون محددة ومعروفة بما يضمن إتمام العمل ككل ، وفي حدود ميزانية الموارد المتاحة .

(٣ - ٢ - ٥ - ب) ربط نتائج عمليات التخطيط للحفاظ بعمليات التخطيط الأخرى :

إن نتائج وتوصيات عملية التخطيط للحفاظ على المواقع والحدائق التاريخية ذات القيمة التراثية يجب أن يتم انتقالها وتبادلها بشكل مفيد مع الأطراف الأخرى المسؤولة عن باقي مجالات التخطيط ، مع وجود آلية لحل الخلافات والصراعات بين أهداف خطط الحفاظ التاريخي وأهداف مخططات الاستعمالات الأخرى .

ويتحقق ذلك الترابط أو التنسيق بان تكون نتائج خطط الحفاظ متاحة سواء للجهات الحكومية التخطيطية الأخرى ، أو للجهات والمؤسسات الخاصة المهتمة بالمجال والتي تؤثر أنشطتها على تلك المواقع التاريخية ذات القيمة .

(٣ - ٢ - ٥ - ت) التخطيط الزمني لتنفيذ مراحل التخطيط للحفاظ على الحدائق التاريخية :

إن عملية التخطيط للحفاظ التاريخي هي حلقة متصلة ومستمرة من المراحل المختلفة ولا بد من تحديد فترات زمنية يتم خلالها إنجاز تلك الخطوات أو المراحل مع تحديد مجموعة الأنشطة المتعاقبة المطلوب تنفيذها في كل مرحلة من مراحل المشروع ، ويمكن ربط تلك الخطة الزمنية لمراحل التنفيذ بالسنة المالية ، أو دورة الميزانية السنوية للدولة .

(٣ - ٢ - ٥ - ث) المشاركة الشعبية :

يعتمد نجاح عملية التخطيط للحفاظ على مدى قدرتها في تقريب وجهات النظر بين الجهات المختلفة المهتمة وذات الصلة ، ويراعى في تلك المرحلة ما يلي

- أن تتضمن وجود مؤرخين ومعماريين وعلماء آثار ومتخصصين في التراث الشعبي ، وأي أشخاص آخرين قد يكونوا على صلة بتلك التخصصات بهدف المشاركة في التعرف على الموقع وخصائصه وتحديد الأهداف والأولويات المقترحة للمخطط .
- أن تتضمن وجود الأفراد المهتمين بمجال الحفاظ وكذلك المنظمات والجمعيات الأهلية المهتمة بالمجال ، وان يتعاونوا في التعرف على الخصائص التاريخية الموجودة بالمكان ، ووسائل الحماية المناسبة لها .
- أن تراعى التنسيق بين مجهودات التخطيط على جميع المستويات المحلية والإقليمية والقومية بقدر الإمكان .

(٣ - ١ - ٦) خلاصة الفصل الثاني :

من خلال ما تم استعراضه في الفصل الثاني عن المواثيق الدولية التي تناولت قضية الحفاظ على المواقع والحدائق التاريخية ذات القيمة الثقافية ، فإنه يمكننا تلخيص الآتي :

- هناك عدة مواثيق ظهرت لتتناول قضية الحفاظ وتطبيقها مع المواقع التراثية ، ومن أهمها
- ميثاق فينيسيا للحفاظ على وترميم العناصر والمواقع التاريخية : وهو أول ميثاق دولي معتمد عام ١٩٦٤م ويبرز مبادئ وأسس الحفاظ على المواقع والعناصر التاريخية ، ويضع التعريفات الأساسية والأهداف الخاصة بعملية الحفاظ ، وكل ما يتعلق بالتعامل مع المواقع الأثرية وأعمال التنقيب الأثري ، مع التأكيد على نشر ذلك وإعلانه في تقارير خاصة .
- ميثاق فلورنسا عن الحدائق التاريخية : وهو أول المواثيق التي تخصص بالحدائق التاريخية عام ١٩٨٢م ، ومفهومها وأهمية الحفاظ عليها باعتبارها عنصرا اثريا مثل باقي الآثار ، ويضع المبادئ والأسس التي يجب إتباعها في ذلك الشأن ، كما حدد السياسات التي يتم التعامل بها مع تلك الحدائق ، وبرز دور السلطات الإدارية والتشريعية في حمايتها .
- ميثاق نيوزلندا عن الحفاظ على الأماكن ذات القيمة التراثية : لعام ١٩٩٢ حيث أضاف الميثاق إلى جانب مفهوم الحفاظ على المواقع التراثية والهدف منه الأسباب الرئيسية التي تستدعي وجوده ، كما حدد محتويات مشروعات الحفاظ ومراحلها ، وشروط يجب أن تراعى في جميع مناهج الحفاظ التاريخي من احترام للشواهد الموجودة ، وللمحيط التاريخي للمكان وحماية كل محتوياته وعناصره ومنع الأخطار عنه ، وحدد الميثاق أيضا جميع مستويات التدخل وأساليب التعامل مع المواقع التاريخية ومفهوم كل منها .
- التخطيط للحفاظ : هو عملية تتضمن تنسيق وتنظيم مراحل عملية الحفاظ التاريخي ، وذلك في ترتيب منطقي وعقلاني وفقا للأهداف والأولويات ، وبما يحقق الهدف من عملية الحفاظ ، والهدف من التخطيط للحفاظ : هو حماية ما تملكه من قيم وخصائص مميزة بما فيها من منشآت وعناصر بنائية وطبيعية .
- تمثل مستويات الحفاظ على المواقع والحدائق التاريخية في ٣ مستويات رئيسية ، وهم
- الحفاظ على المواقع والحدائق التاريخية على المستوى التخطيطي (القومي أو الإقليمي) .
- الحفاظ على المواقع والحدائق التاريخية على مستوى الموقع المحيط .
- الحفاظ على المواقع والحدائق التاريخية على المستوى التصميمي .
- يجب أن يراعى في عملية التخطيط للحفاظ على المواقع التاريخية بعض المبادئ الأساسية ، وهي
- ترتيب أهداف خطط الحفاظ على جميع المستويات طبقا للأولويات .
- الربط والتنسيق بين عمليات التخطيط للحفاظ وتخطيط الاستعمالات الأخرى .
- وضع خطة زمنية لتنفيذ مراحل المخطط .
- المشاركة من قبل المجتمع المحلي .

الباب الثالث

التعامل مع الحدائق التراثية بين الفكر العالمي والواقع المحلي

(١ - ٣) الفصل الأول: أسباب تدهور الحدائق التراثية في مصر ومظاهرها

(٢ - ٣) الفصل الثاني: المواثيق الدولية الخاصة بالحفاظ على المواقع التراثية

(٣ - ٣) الفصل الثالث: تجارب الحفاظ العالمية والمحلية

(٤ - ٣) الفصل الرابع: منهج الحفاظ على الحدائق التراثية

- (١ - ٤ - ٣) اتفاقية بدء مشروع الحفاظ .
- (٢ - ٤ - ٣) التوثيق التاريخي للموقع ورصد الوضع الراهن .
- (٣ - ٤ - ٣) تحليل وتقييم الموقع وتحديد سياسات الحفاظ الملائمة .
- (٤ - ٤ - ٣) تنفيذ مشروع الحفاظ .
- (٥ - ٤ - ٣) إدارة وتمويل مشروع الحفاظ .
- (٦ - ٤ - ٣) خلاصة الفصل الرابع .

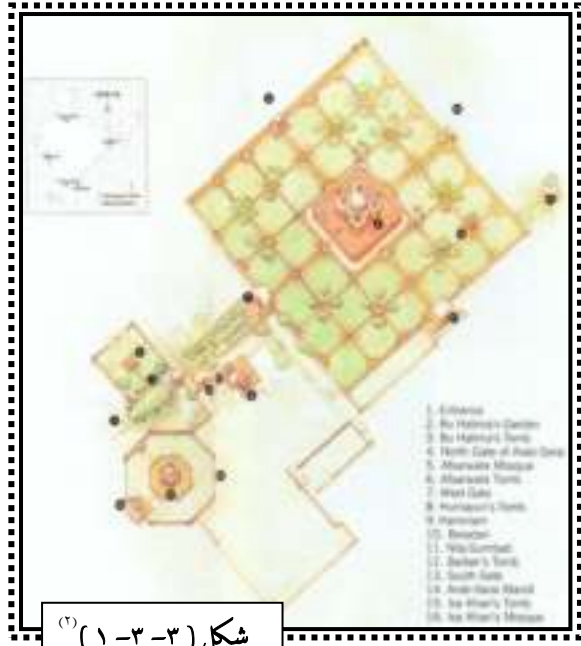
مقدمة :

سوف نتناول في هذا الفصل عرض لنموذج من تجارب الحفاظ العالمية وآخر للمحلية في الحفاظ على الحدائق التاريخية ذات القيمة التراثية ، وذلك لدراسة كيفية تحقيق الحفاظ ومدى نجاح تلك التجربة والاستفادة من نجاحها في الوصول إلى خطوات ثابتة في عمليات الحفاظ وتطبيقها على الحدائق التاريخية الأخرى ، وفيما يلي عرض لتلك التجارب والمراحل الأساسية التي مرت بها :

(٣ - ٣ - ١) تجربة إحياء حدائق ضريح الإمبراطور همايون في دلهي بالهند - Gardens of Emperor Humayun's Tomb , Delhi , India^(١)

تعتبر حدائق الإمبراطور المغولي همايون من أولى حدائق الأضرحة بالعصر المغولي ، ويعتبر الضريح والحدائق الملحقة بها بداية وتمهيد لبناء ضريح تاج محل الشهير ، وقد سجل الضريح وما حوله ضمن ٢٣ موقع من مواقع التراث العالمي بالهند .

وقد اختيرت هذه التجربة لأنها تمثل شكل جديد من أشكال الحفاظ ، حيث أنها تسعى لإحياء حديقة تاريخية بعد اختفائها من جديد ، لما يمثل من قيمة تاريخية وتراثية على مستوى العالم ، وقد تم تنفيذ المشروع تحت إشراف منظمة الاغاخان للثقافة بالمساهمة مع جهات أخرى .



شكل (٣-٣-١)^(١)

يعتبر ضريح همايون (ثاني إمبراطور مغولي) هو أول مقبرة تم بنائها في المدينة مع الحدائق الموجودة حوله في علم ١٥٦٥ م ، وقد تأثر بناء الضريح بالعمارة الفارسية في ذلك الوقت حيث تم وضعه على منصة يبلغ مسطحها ١٢٠ م ٢٠ م وارتفاعها ٤٧ م .
وتتميز الحدائق المحيطة بالضريح بالاتي :

- كلاسيكية التصميم ، ويقسمها طريقان مرتفعان ومقاطعان إلى ٤ أجزاء .
- كل جزء مقسم بدوره إلى ٨ مساحات اصغر ، ولكل منها مساراته الخاصة .
- وجود أحواض مائية أما مستطيلة أو مثمثة الشكل عند تقاطع التلاقي بين المسارات .

١ - ٣ - ١) الخلفية التاريخية لإنشاء حدائق الإمبراطور همايون

مضى على تاريخ إنشاء حدائق ضريح همايون أكثر من ٤٠٠ عام اختفت خلالها معالم الحديقة من نباتات وعناصر مادية ، ولم يتبقى إلا الضريح ، ولذلك كان الهدف من المشروع هو إعادة إحياء الحدائق الموجودة حول الضريح (مسارات - نافورات - قنوات مائية) وذلك بالرجوع إلى التصميمات الأصلية لها .

١ . للمزيد من المعلومات يرجى مراجعة المصادر الآتية :

- ٧ . Aga Khan for culture , Cities support Program , « the Revitalization of the Gardens of Emperor Humayun's Tomb » , Delhi , India , 2003
- ٨ . Ratish Nanda , Historic Garden Review , « A Tomb Brought to Life »
- ٩ . م . ياسمين نبيل حسن ، رسالة ماجستير « الحفاظ على الحدائق التاريخية - مدخل تطبيقي لمفهوم الحفاظ على المواقع ذات القيم الثقافية والتراثية » ، كلية الهندسة - جامعة القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ٢١٢-٢١٧
- ١٠ . http://www.akdn.org/india_humayun.asp
- همايون هو ابن الإمبراطور بابر - Babur - مؤسس الحضارة المغولية ، وقد بني الضريح تحت مآبئة أرملة (حاجي بيجام - Haji Begum) ، وقد بناه المعماري الفارسي (ميرزا ميرزا غياز - Mirak Mirza Gheiyas) ، واستخدم في بناؤه الحجر الماسوني المقطع والحجر الرملي الأحمر والرخام الأبيض ، وتكلفت بناؤه وقتها ما يعادل ١,٥ مليون روبية هندي .

١ . شكل (٣-٣-١) : بوض الموقع العام لضريح الإمبراطور همايون والحدائق والمباني الملحقة به - المصدر : www.indiapicks.com/Heritage/Humayun

اشتملت حدائق الضريح على بعض العناصر الإنشائية تمثلت في وجود منصة للمراسم الملكية ومسجد ومنصة أخرى تضم مجموعة من الأضرحة ، وقد اعتمدت منظمة الاغاخان على عدة مصادر لتوثيق المعلومات التاريخية حول الضريح والحديقة ، وكانت تلك المصادر بعضها أرشيفي وبعضها ميداني ، وهي :

اشتملت المصادر الأرشيفية على معلومات كثيرة تم جمعها من مدن (دلهي - أجرا - ديهرادوم) من الهند ، ومن بريطانيا وأمريكا وكندا ، وتباينت هذه المعلومات ما بين رسومات تنتمي إلى القرن التاسع عشر ، وكتابات قديمة تمتد إلى بدايات القرن السابع عشر .



شكل (٣ - ٣ - ٢) : صور تاريخية كأحد مصادر التوثيق لمعرفة الوضع الأصلي لحديقة الضريح همايون^(١)

أولاً : مصادر أرشيفية

(٣ - ٣ - ١ - ٢) مرحلة التوثيق التاريخي



شكل (٣ - ٣ - ٣)^(٢)

تم عمل تنقيبات أثرية بالموقع وبصورة منظمة بهدف التعرف بصورة أفضل على شكل الحديقة الأصلي وعلاقتها بالضريح وبعض العناصر المجاورة كالنهر مثلاً ، وقد تم اكتشاف عناصر أساسية بالتصميم مثل : (قنوات المياه - الأنابيب الموصلة للمياه - أعمال الميكنة الخاصة بالنافورات الموجودة في الحديقة - آبار للمياه - أنابيب أرضية من النحاس - سيفونات) .

وقد ساعد اكتشاف هذه العناصر إلى جانب مصادر التوثيق السابقة في معرفة الصورة التاريخية للحديقة بما في ذلك المناسيب

والمستويات الأصلية وتشكيل قنوات المياه فيها ، وقد وجد معظم تلك العناصر على عمق ١٢ م تحت سطح الأرض ، كما اكتشف برّان خارج أسوار الحديقة لتغذية قنوات المياه بها .
وتوثيق العناصر الطبيعية تم تحديد أنواع النباتات التي سيتم زراعتها بالحديقة والتشكيلات النباتية في التصميم الأصلي من خلال عدة مصادر أيضاً . بعضها أرشيفي ، وبعضها ميداني .

ثانياً : مصادر ميدانية

١ . شكل (٣ - ٤ - ٢) : المصدر : « the Revitalization of the Gardens of Emperor Humayun's Tomb », Delhi, India, 2003 & en.wikipedia.org/wiki/File:Humayun

٢ . شكل (٣ - ٤ - ٣) : صور توضح أعمال التنقيب الأثري للتعرف على الصورة الأصلية لتصميم الحديقة .

المصدر : « the Revitalization of the Gardens of Emperor Humayun's Tomb », Delhi, India, 2003

● تمت عمليات الحفر يدوياً باستخدام فريق من العمالة المدربة ، ونقل للتربة التي تم رفعها خارج الحديقة بحرص خوفاً من تدمير أي عناصر أثرية مدفونة في المكان .

● المصادر الأرشيفية تمثل في : روايات سفر اليوم احد كتب الإنجيل للمغول (Mughal chronicles) والتي ذكر فيها أهم أنواع النباتات التي كانت تستخدم في ذلك الوقت ، أما المصادر الميدانية : فاعتمدت على

تحليل عينات أخذت من التربة لتشمل على بقايا حبوب اللقاح للنباتات التي كانت بالحديقة ودفنت تحت سطح الأرض وأيضاً على تفسيرات الزوار وتحليل الظروف المناخية في الحديقة .

قامت المنظمة بإحياء حدائق الضريح باستخدام بعض سياسات الحفاظ ، وهي :

بناء على الدراسات والتحليلات الميدانية تم الآتي :

- زراعة أشجار كبيرة مظلة حول الحديقة من المانجو وأشجار النيم - Neem Trees .
- زراعة أكثر من ٣٠٠ شجرة من أشجار الليمون والبرتقال (قيل أنها كانت المفضلة لدى الإمبراطور) على جانبي المسارات الخارجية للمشاة .
- زراعة ما يزيد عن ٥٠٠ شجرة من أشجار الرمان في المنطقة المغورة باتجاه الشرق .
- زراعة أكثر من ٢٠٠٠ نوع من الزهور الجميلة والنباتات العطرية مثل (الخبيز - الياسمين - .. وغيرها) .
- زراعة ما يعادل مساحو ٣٠ فدان من النجيل الأخضر .



شكل (٣-٣-٤) : بعض المناطق الخضراء والنباتات التي تم زراعتها داخل الحديقة
المصدر : Google earth & www.archnet.org

أولا : العناصر الطبيعية

(٣-٣-١) أساليب الحفاظ التي تم استخدامها في المشروع

ثانيا : العناصر المادية

اعتمدت خطة الحفاظ على العناصر المادية بالحديقة على استخدام الترميم بشكل أساسي ، وإعادة البناء لبعض العناصر التي فقد منها جزء كبير ، وذلك في سبيل استعادة الشكل التاريخي لها مرة أخرى ، بالإضافة إلى إعادة تأهيل المكان لتلبية بعض احتياجات الزوار ، وهذه الجهود تمت على النحو التالي :

واستخدم في العناصر التالية :

• المسارات والتبليطات :

اشتمل إصلاح وترميم المسارات داخل الحديقة ترميم السطح الخارجي أو تبليط المسار ، وترميم جوانبه ، وتم ذلك كآلاتي :

- تم ترميم السطح الخارجي للمسارات والذي يبلغ مساحته ٢٥٠٠٠ م^٢ داخل الحديقة وإصلاحه ، واستخدم طبقة سمك ١٠ سم من الطوب والرمل الخشن كمادة مألئة ، وتم الضغط على سطح المسارات يدويا باستخدام اسطوانات من الحديد الثقيل للتسوية خلال ٦ اشهر .
- أعيد نصب حدود المسارات والمبينة من حجر الكوارتز المحلي مرة أخرى ، وذلك بنسبة ٧٠% منه ، وذلك عن طريق فك أجزاء الحدود الموجودة يدويا وبناية ، واستخدام طبقة أساس من الاسمنت الجيري ، ثم إعادة تركيب أحجار الكوارتز في مكانها مرة أخرى .

شكل (٣-٣-٥) : أعمال ترميم المسارات داخل الحديقة- المصدر : www.archnet.org

• المنشآت الفرعية :

تم ترميم وإصلاح بعض المنشآت الموجودة بالحديقة ، وكان من أهمها (الأحواض المائية - منصة المراسم الملكية - حائط المسجد - منصات بعض المقابر) ، وفيما يلي الشرح التفصيلي لها :

أ - الأحواض المائية - **Water pools** :

تقع الأحواض المائية عند تقاطعات المسارات بالحديقة ، وهي إما مربعة أو ممتنة الشكل .

١. الترميم

تابع العناصر المادية

تابع أساليب الحفاظ التي تم استخدامها في المشروع



شكل (٣-٣-٦) صورة إحدى الأحواض المائية أثناء وبعد الترميم

المصدر : www.archnet.org**ب - منصة المراسم الملكية - Octagonal Platform :**

تقع في الركن الشمالي الشرقي من الحديقة ، وكانت تستخدم كمكان لممارسة الاحتفالات الملكية ، وهي مبنية من الحجر الكوارتز المحلي ، والذي يعد من أكثر أنواع الأحجار صلابة .

تم ترميم تلك المنصة بسبب حالة التداعي الشديدة التي وصلت لها ، واعتمد الترميم على أساليب تقليدية مع الاستعانة بعمالة متخصصة ومدربة .

ت - حائط المسجد - Wall Mosque :

يقع هذا الحائط عند الجهة الجنوبية من سور الحديقة ، ويرجع تاريخ إنشائه إلى الفترة ما بين القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، وقد رسم ذلك الحائط مع المسجد بعد أن كانت حالته الإنشائية غير مستقرة ومعرض للخطر .

ث - منصة المقابر - Grave Platform :

في الربع الشمالي الغربي من الحديقة ، وهي عبارة عن منصة كبيرة تضم مجموعة من شواهد المقابر والأضرحة ، ويبدو أنها بنيت على ٣ مراحل مختلف ، وقد تم ترميم تلك المنطقة بعناية ودقة وهي تضيف الآن إلى صورة وشخصية الحديقة .



شكل (٣-٣-٧) صور توضح عملية ترميم المنصة الملكية والحائط بجانب المسجد بعد الترميم

المصدر : www.archnet.org

تتابع أساليب الحفاظ التي تم استخدامها في المشروع

تتابع العناصر المادية

تتابع الترميم

- شملت سياسة إعادة التأهيل بعض العناصر داخل الحديقة ، وهي كالتالي :
- إضافة منحدرات بسيطة عند مدخل الحديقة ، وذلك لتيسير حركة المعاقين أو ذوي العرבות من المستخدمين .
 - إضافة جسور تعبر فوق القنوات المائية بالحديقة في مناطق محددة لتحقيق استمتاعهم بها .
 - إعادة توزيع ٤٠ مقعدا للجلوس من الحجر الرملي ينتمي تصميمها إلى عام ١٩١٧م داخل الحديقة ، بالإضافة إلى ٩ مقاعد من الحديد المزخرف تم إصلاحها وتوزيعها أيضا .
 - إضافة بعض الآبار الجديدة إلى جانب الآبار الأصلية ، والتي تعبر جزء من منظومة كبيرة لجمع مياه الأمطار اللازمة لري وتشغيل ذلك المكان .
 - إصلاح أعمال الميكنة لجميع النفورات بالحديقة وترميمها ، بالإضافة إلى تصميم وتنفيذ نظام جديد لتشغيل دورة المياه التي تغذي قنوات المياه بالحديقة .
 - عمل تصميم واعي ومناسب لإضاءة الموقع من قبل إحدى الشركات المتخصصة ، حيث استخدم الضوء الأبيض في تعزيز تأثير ضوء القمر وانعكاسه على قبة الضريح ، وتبدو واضحة في خط السماء ليلا ، كما أضيفت وحدات للإضاءة على بعد أكثر من ٩٠ م من القبر والوحدات نفسها بدون أعمدة حتى لا تتصل مباشرة بالمباني التاريخية .

٢. إعادة التأهيل

تابع العناصر السابقة

تابع أساليب الحفاظ التي تم استخدامها في المشروع



شكل (٣-٣-٨) صور توضح عمليات إعادة تأهيل الحدائق^(١)
المصدر : www.archnet.org

١. شكل (٣-٤-٨) :

١. صورة توضح مقاعد الجلوس التي تم توزيعها داخل الحديقة .
٢. صورة توضح القنوات المائية في الحديقة ، وجزء من لمنصة الملكية .
٣. صورة توضح النافورة الرئيسية في الحديقة بعد عمل إصلاح لأعمال الميكنة لها وترميمها .
٤. صورة توضح الإضاءة ليلا ، و استخدم الضوء الأبيض في تعزيز تأثير ضوء القمر وانعكاسه على قبة الضريح

اتبعت منظمة الاغاخان مستوى عالي ودقيق في توثيق الحديقة بعد الترميم بما يتوافق مع المبادئ والأسس العلمية المتعارف عنها دوليا ، وقد أشتمل ذلك على :

- توثيق ميداني لكل نبات بالحديقة ، ومن كل الفصائل ورفعها على لوحة المخطط الرقمية .
- رسم كل قطعة حجر موجودة في القنوات المائية أو المسارات .
- رسم لوحات هندسية شاملة بمقاييس رسم محددة للضريح نفسه .
- التوثيق من خلال أشرطة فيديو لكامل المشروع بعد الترميم .



شكل (٣-٣-٩) صور توضح حدائق الإمبراطور همايون بعد تنفيذ مشروع الحفاظ

المصدر : www.archnet.org

تطلب ترميم هذه الحدائق الاهتمام والانتباه الشديد إلى عناصر الحديقة الحية والمتجددة ، ومن أهم إنجازات المنظمة :



شكل (٣-٣-١٠) صورة توضح توعية

الطلاب للاهتمام بالتراث

المصدر : www.archnet.org

- قامت بعمل حملة لتوعية الأطفال حول قيمة وأهمية ذلك الضريح وما حوله ، حيث تم تخصيص ورش عمل للأطفال بالمدارس ، وذلك بغرض تعزيز مفهومهم نحو أهمية الحفاظ على الموارد ذات القيمة ، ولتشويقهم وإمتاعهم بعلوم التاريخ وفنون العمارة .
- قامت بإعداد خطة إدارية لتحقيق الاستمرارية والاستدامة لتلك الحدائق على المدى الطويل .

(٣-٣-١٠) توثيق عمليات الترميم

(٣-٣-١٠) جهود ما بعد الحفاظ

<p>يعتبر مشروع ترميم وإحياء حدائق ضريح الإمبراطور همايون هو أول مشروع ترميم يتم تمويله تمويلًا خاصًا ، وذلك كالتالي :</p> <ul style="list-style-type: none"> • منظمة الاغاخان للثقافة - (AKTC) Aga Khan Trust for Culture . • إدارة المسح الأثري بالهند - (ASI) Archeological Survey of India . • وتحت رعاية صندوق تمويل الثقافة الوطنية - National Culture Fund . • مجموعة فنادق اوبوي جروب - Oberoi Group of Hotels . • صندوق تمويل الهند البريطاني - Indo-British Fiftieth Anniversary Trust . <p><u>أهم ما حققته تلك الجهات المسؤولة :</u></p> <ul style="list-style-type: none"> • استرجاع الصورة الأصلية لمسارات المشاة بالحديقة ، وترميم حدود تلك المسارات مرة أخرى . • إصلاح وتطوير نظام الري الموجود بالحديقة والقنوات المائية . • توفير مصادر تغذية كل من قنوات المياه ونظام الري بالحديقة ، وإضافة مضخة للمياه لتساعدها على إتمام دورتها داخل تلك القنوات . • إحياء العناصر النباتية بالحديقة واستخدام فصائل النباتات وتوزيعها طبقاً لأعراف وأنساق المغوليين (كما ورد في المصادر التاريخية) . 	تمويل المشروع (٦ - ١ - ٣ - ٣)
<p>توافقت مراحل المشروع مع المنهجية النظرية للحفاظ ، <u>وتلخص الدروس المستفادة في الآتي :</u></p> <ul style="list-style-type: none"> • اعتمدت مصادر التوثيق بشكل رئيسي على التنقيبات الأثرية في الموقع ، وذلك لمعرفة شكل التصميم الأصلي للحديقة ، وتمت يدويا لتقادي تدمير أي عناصر أثرية مدفونة أثناء التنقيب . • الاستعانة بمصادر معلومات تاريخية مدونة عن الضريح والحديقة من دول مختلفة ، واستخدام الأساليب الميدانية الحديثة في معرفة فصائل النباتات التي اختفت من الحديقة ، ويوضح ذلك مدى الحرص وتحري الدقة في عمليات التوثيق . • الاعتماد على الأيدي العاملة المدربة جيدا في أعمال الترميم لضمان الدقة في العمل . • تأهيل الموقع لاستقبال المعاقين من الزوار وتيسير حركتهم داخله ، ويدل ذلك على المرونة في أعمال الترميم لتلبية احتياجات المستخدمين . • توعية التلاميذ الصغار حول قيمة المكان وأهميته التاريخية ، ويساعد ذلك في تغيير مفهوم الأجيال الجديدة نحو حرصهم على تراثهم ومعالم تاريخهم . • توثيق مشروع الترميم أثناء وبعد التنفيذ توثيقاً دقيقاً من الخطوات الهامة في مشروعات الحفاظ . 	تقييم التجربة (٧ - ١ - ٣ - ٣)

(٣-٢) تجربة تجديد وتطوير الحديقة اليابانية بحلوان : - Japanese Garden in Helwan^(١) :

وقد اختيرت هذه التجربة أيضا لأنها تسعى لتجديد وتطوير حديقة تاريخية بعد حالة التدهور التي وصلت إليها ، لما تمثله من قيمة تاريخية وتراثية على مستوى التراث المحلي والعالمي ، وقد تم تنفيذ المشروع تحت إشراف محافظة القاهرة ضمن خطة التطوير الشامل التي تولتها المحافظة لمنطقة حلوان .



شكل (٣-٣-١) : خريطة للحديقة اليابانية بحلوان توضح النسق التصميمي لها
المصدر : Google earth

اشرف على إنشاءها ذو الفقار باشا سنة ١٩١٩م على مساحة ١٠ أفدنة ، وعلى الطراز الآسيوي واقتحت رسميا سنة ١٩٢٢م ، وقد أنشئت كما يقال كهديفة للسلطان حسين كامل ، وذلك لأنه يملك قصر كبير كان يطل على الحديقة ، ومازالت بقايا هذا القصر موجودة حتى الآن ، كانت تسمى كشك الحياة الآسيوي ، كما كانت الحديقة منتجعا للراحة والاستشفاء .

وتتميز الحديقة اليابانية بالاتي :

• غلب عليها النسق الطبيعي الحر ، واستخدام المسارات الانسيابية المنحنية على التصميم العام للحديقة ، ماعدا الممشى الطويل (المسار الرئيسي) ، والتي أقيمت على جانبيه مجموعة كبيرة من تماثيل الفيلة ، وأخرى من تماثيل بوذا بأحجام مختلفة .

- وجود البحيرات الصناعية التي تسيح بها مجموعات نادرة من البجع والطيور المهاجرة .
- استخدام كباري على الطراز الياباني لعبور البحيرات الصناعية .
- وجود منطقة ملاهي للأطفال .

وعلى مدى أكثر من ٧٥ عاما كانت الحديقة اليابانية هي المتنفس الوحيد لأهالي حلوان حيث لم يكن هناك أي حديقة أخرى بالمدينة ، وقد اكتسبت شهرة واسعة لإقامتها على الطراز الياباني مما جعل المواطنين والزوار يقصدونها من مختلف أنحاء الجمهورية ، وخاصة انه لم تكن هناك رسوم لدخولها ، ومع الوقت عانت الحديقة التاريخية من التجاهل والإهمال حتى وصلت إلى حالة يرثى لها مما دعا حكومة اليابان إلى أن تقدم عرضا لمحافظة القاهرة لتجديد الحديقة على حسابها في بداية التسعينيات ، وبناء عليه أصدر السيد الدكتور عبد العظيم وزير محافظ القاهرة توجيهاته عام ٢٠٠٤ بسرعة إعداد مشروع لتطوير الحديقة اليابانية ، وتضمن جميع عناصر الحديقة من (تماثيل - مجرات - برجولات وشماسي - طرق - كباري - .. الخ) .

١. للمزيد من المعلومات يرجى مراجعة المصادر الآتية :

١. محافظة القاهرة - مشروع الحدائق المتخصصة ، كتيب إرشادي « مشروع تجديد وتطوير الحديقة اليابانية بحلوان » ، نظام الطوبجي التجارية .
٢. وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي - الإدارة المركزية للتشجير والبيئة (حديقة الأورمان) ، كتيب إرشادي « الحدائق التاريخية في مصر » الجزء الأول ، مارس ٢٠٠٩ ، ص ٢٢-٢٣ .
٣. محافظة القاهرة - الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة وإدارة الحدائق المتخصصة ، كتيب إرشادي « حدائق القاهرة .. خضرة ثمدة » ، ٢٠٠٨ ، ص ٧ .
٤. أ. د. / يحيى الزيني ، ورقة بحثية بعنوان « حدائقنا التاريخية تراث عمراني يأكل » ، المؤتمر التاسع للمعماريين ، اتحاد المعماريين المصريين ، ابريل ١٩٩٩ .
٥. <http://wikimapia.org>

• تماثيل بوذا الشهيرة والتي يطلق عليها اطفال حلوان في قصصهم الخيالية عصاة الاربعة حرامي حيث تقول الحكاية التي يحفظها الصغار في مختلف مناطق حلوان ان العصاة الشهيرة كانت في طرفها لسرقة مستشفي حلوان واثاء اختيائهم في الحديقة استعدادا للافضاض على المستشفي سخطهم الله في صورة تماثيل حتى يكونوا عبرة لكل من تسول له نفسه ويبتجرا على سرقة المستشفي الذي يعالج الفقراء .

للبدء في مشروع الحفاظ كان لابد من الحصول على جميع المعلومات التي تدل على شكل الحديقة وقت إنشائها
بما في ذلك من :

- المساقط الأفقية والموقع العام للحديقة .
- المعلومات التي تتعلق بأنواع التبليطات الأصلية المستخدمة في المسارات .
- أنواع عناصر التأثيث والفرش المستخدمة في الحديقة .
- منشآت الحديقة .
- فصائل النباتات الموجودة .

ومصادر تلك المعلومات التي تم الاعتماد عليها هي :

- الخرائط المساحية القديمة للموقع (الهيئة العامة للمساحة) .
- صور فوتوغرافية باللونين الأبيض والأسود أخذت للحديقة وقت إنشائها .
- الاستعانة بأساتذة متخصصين في علوم الزراعة والنحت والترميم لمعرفة عناصر تنسيق الحديقة الطبيعية والمادية ومحاولة استرجاعها مرة أخرى أثناء عملية التطوير .

مرحلة التوثيق التاريخي (٢-٣-٣)



شكل (٣-٣-١٢) : صور تاريخية كأحد مصادر التوثيق لمعرفة الوضع الأصلي للحديقة اليابانية - حلوان
المصدر : <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm>

- تضم الحديقة مجموعة من النباتات النادرة التي يرجع عمرها إلى أكثر من ثمانون عاما ، ومنها (٣ أنواع من الصنوبر : Pinus roxburghii ، P.pinae ، P.halepensis والمشطورة Kigelia pinnata) .

تم إعداد مشروع التطوير بمعرفة مشروع الحدائق المتخصصة ، واعتمده السيد الدكتور المحافظ على أن تتم أعمال النحت وترميم التماثيل بمعرفة أساتذة متخصصون في أعمال الترميم والنحت وتحت إشراف المجلس الأعلى للآثار ، ويتولى مشروع الحدائق المتخصصة تنفيذ جميع الأعمال المدنية والمسطحات الخضراء بالحديقة ، وبدأت أعمال تنفيذ مشروع التطوير في ١ يناير ٢٠٠٥ ، وانتهت في ٣٠ يونيو ٢٠٠٦ بتكلفة قيمتها خمسة ملايين وخمسمائة ألف جنيه ، وتشمل أعمال تنفيذ مشروع التطوير الأعمال الآتية :



شكل (٣-٣-١٣)^(١)

أولا : الأعمال المدنية والمرافق والإنارة والمسطحات الخضراء ..

- ١ . منطقة جبلية كشك الحياة والمناطق المحيطة بها .
 - ٢ . منطقة البحيرات وما حولها من برجولات .
 - ٣ . منطقة بحيرة تماثيل الأستاذ والتلاميذ .
 - ٤ . منطقة كشك الموسيقى .
 - ٥ . منطقة الكشك العربي .
 - ٦ . الطريق الرئيسي والمشايخ والمقاعد .
 - ٧ . السور الخارجي والبوابات .
 - ٨ . دورات المياه .
 - ٩ . أعمال الزراعة والري .
 - ١٠ . أعمال الإنارة والكهرباء .
 - ١١ . إنشاء مبنى الكافتيريا .
- وتكلفت هذه الأعمال خمسة ملايين وثلاثمائة ألف جنيهية .

ثانيا : أعمال نحت وترميم التماثيل (٥٩ تمثال) ..

- ١ . مجموعة الأفيال مع زهرة اللوتس الحاملة لتمثال ذو الفقار باشا .
 - ٢ . تمثال السلحفاة حاملة التنين .
 - ٣ . تمثال وجه الحياة .
 - ٤ . تمثال بوذا .
 - ٥ . مجموعة تماثيل الأستاذ والتماثيل .
 - ٦ . مجموعة تماثيل قروود الحكمة .
- وتكلفت هذه الأعمال مائة وتسعون ألف جنيهية .

أساليب الحفاظ التي تم استخدامها في المشروع (٣-٢-٣-٣)

١ . شكل (٣-٣-١٣) : صور توضح الزيارات الميدانية للسيد الدكتور عبد العظيم وزير قبل وأثناء التطوير

المصدر : محافظة القاهرة - مشروع الحدائق المتخصصة ، كتيب إرشادي « مشروع تجديد وتطوير الحديقة اليابانية بجبلون » ، مطابع الطوبجي التجارية .

١ . منطقة جبلاية كشك الحياة وما حولها :

أعمال التطوير التي تمت :

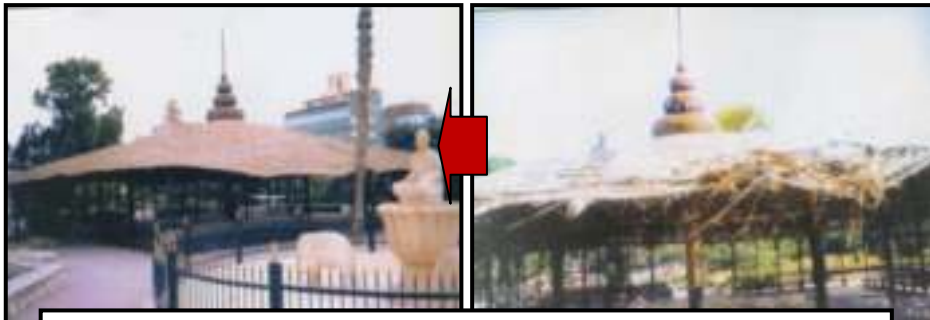
- تغيير التكسيات البردية القديمة بتكسيات جديدة بنفس نوع التكسية القديمة ، ومع تغيير الأخشاب النافذة لجسم البرجولا بمسطح ٥٥٠ م^٢ ودهانها .
- تغيير بلاط الأرضية الخارجي لمشايات البرجولا ، وكذلك السلالم مع كسوة الاجناب بالتدبيش بججر هاشمي غشيم .
- ترميم المقاعد الخشبية أسفل البرجولا .
- عمل حوائط سائدة خرسانية للمناطق المعرضة للانهار مع كسوتها بججر غشيم .
- عمل حوض زرع مدرج بطول ٥٠ م . ط من الخرسانة المسلحة مع كسوة حجر هاشمي غشيم .

تسبم أساليب الحفاظ التي تم استخدامها في المشروع

أولا : الأعمال المدنية والمراق والإدارة



شكل (٣ - ٣ - ١٤) : هضبة كشك الحياة قبل وبعد التطوير
المصدر : الكتيب الإرشادي (مشروع تجديد وتطوير الحديقة اليابانية بجلوان) ، مشروع الحدائق المتخصصة



شكل (٣ - ٣ - ١٥) : كشك الحياة قبل وبعد التطوير
المصدر : الكتيب الإرشادي (مشروع تجديد وتطوير الحديقة اليابانية بجلوان) ، مشروع الحدائق المتخصصة

٢ . منطقة البحيرات وما حولها من برجولات :

- تكون المنطقة من عدد ٣ بحيرات متجاورة بمسح حوالي خمسة آلاف متر مربع (٢٥٠٠٠) ، وهي بحيرات (اللوس - السفينة - البدلات) ، أعمال التطوير التي تمت :
- تنظيف أراضي البحيرات ، ومعالجة الشروخ الموجودة بالأرضيات والحوائط بمواد كيميائية معالجة .
- عمل عزل كامل لمسطح الأرضية والحوائط (باستخدام مادة الانسوسيل) .
- عمل طبقة من الخرسانة المسلحة المضاف عليها مادة اديكربت ، وذلك للأرضيات والحوائط ، مع معالجة سطح الأرضية بالهليوكوبتر لإعطاء سطح أملس للأرضية .
- عمل بياض تحشين بمواد مانعة لتسرب المياه بإضافة اديبوندوسيك على المونة للحوائط .
- رش السطح النهائي للأرضيات والحوائط بمادة سانوفكس العازلة .
- عمل بياض موزايكو لطبانات البحيرات والجزء الخارجي بلون رمادي .
- تطوير هيكل السفينة الموجودة ، وعمل بعض الإضافات لإعطاء شكل مقارب لسفينة حقيقية .
- تغيير تكسيات البرجولات البردي بتكسيات مطابقة تماما للموجودة على الطبيعة ، وتقوية وتدعيم الأخشاب الموجودة مع عمل دهان لكامل البرجولات ، وعددها ٣٢ برجولة .
- تغيير البلاط الموجود أسفل البرجولات بمسطح حوالي ٢٧٥٠ .
- تنفيذ عدد ٣ نافورات مائية في بحيرة اللوس والبدلات .
- عمل دورة صرف وتغذية لمياه البحيرات ، بحيث يتم استغلال تغيير مياه البحيرات لري الحديقة بدلا من صرفها على الشبكة العمومية .

تتابع الأعمال المدنية والمرافق والأثارة

تتابع أساليب الحفاظ التي تم استخدامها في المشروع



شكل (٣ - ٣ - ١٦) : بحيرة السفينة قبل وبعد التطوير
المصدر : الكتيب الإرشادي (مشروع تجديد وتطوير الحديقة اليابانية بجولان) ، مشروع الحدائق المتخصصة



شكل (٣-٣-١٧) : مجيرات اللوتس والبدالات قبل التطوير والتجديد
المصدر : الكتيب الإرشادي (مشروع تجديد وتطوير الحديقة اليابانية بـمجلون) ، مشروع الحدائق المتخصصة



شكل (٣-٣-١٨) : مجيرات اللوتس والبدالات أثناء التطوير والتجديد
المصدر : الكتيب الإرشادي (مشروع تجديد وتطوير الحديقة اليابانية بـمجلون) ، مشروع الحدائق المتخصصة



شكل (٣-٣-١٩) : مجيرة اللوتس بعد التطوير والتجديد
المصدر : الكتيب الإرشادي (مشروع تجديد وتطوير الحديقة اليابانية بـمجلون) ، مشروع الحدائق المتخصصة



شكل (٣-٣-٢٠) : مجيرة البدالات بعد التطوير والتجديد
المصدر : الكتيب الإرشادي (مشروع تجديد وتطوير الحديقة اليابانية بـمجلون) ، مشروع الحدائق المتخصصة

تتابع الأعمال المدنية والمراق والإدارة
تتابع أساليب الحفاظ التي تم استخدامها في المشروع

٣. كشك الموسيقى والمنطقة المحيطة به :

- يتكون كشك الموسيقى من برجولة خشبية بمسطح ٢٧٠٠ م^٢ ، أعمال التطوير التي تمت :
- تكسية جزء بارتفاع ٦م بكامل المحيط بالبردي ، وعليه فانوس على الشكل الياباني مكسو بالحبال .
 - فك الجزء البردي وتقوية الأخشاب الموجودة بها مع إعادة التغطية بالبردي ، مع تغيير التكسيات الخاصة بالحبال .
 - فك الأرضيات القديمة ، وإزالة طبقات الخرسانة الضعيفة أسفل البلاط مع إعادة صب خرسانة معالجة ضد الرطوبة ، مع تشكيل درج السلم المؤدية إلى الكشك .



شكل (٣-٣-٢١) : كشك الموسيقى قبل وبعد التطوير
المصدر : الكتيب الإرشادي (مشروع تجديد وتطوير الحديقة اليابانية بجولان) ، مشروع الحدائق المتخصصة

تتابع الأعمال المدنية والمرافق والأثارة

تتابع أساليب الحفاظ التي تم استخدامها في المشروع

٤. الطريق الرئيسي :

- يمتد الطريق الرئيسي بطول ٢٢٠ م ، وعرض ١٠,٥ م ، وعلى كل من الجانبين رصيف بعرض ٢,٥ م ، ويصل بين البوابة الرئيسية و بوابة الخدمات ، أعمال التطوير التي تمت :
- عمل بلاطات من الخرسانة المسلحة المضاف إليها مواد مانعة للبري والتآكل .
 - عمل برواز بعرض ٥٠سم من قطع الجرانيت الغشيم على كلا جانبي البلاطات الخرسانية .
 - إنشاء أشكال هندسية بطول الطريق عبارة عن شكل معين متساوي الأضلاع داخل البلاطات تبادليا بسمك ٥٠ سم وطول ضلع المعين ٤ م .
 - تغيير البردورة الخارجية والداخلية للأرصفة على الجانبين .
 - تبيط الأرصفة ببلاط ٤٠ × ٤٠ ذو وجه من الجرانيت والصلابة العالية .
 - عمل خط صرف لمياه الأمطار بطول الطريق وعلى احد جانبيه .



شكل (٣-٣-٢٢) : الطريق الرئيسي نهارا وليلا
المصدر : الكتيب الإرشادي (مشروع تجديد وتطوير الحديقة اليابانية بجولان) ، مشروع الحدائق المتخصصة

٥. الإضاءة :

تم تنفيذ الأعمال الآتية :

- تغيير شبكة الإنارة بكامل مسطح الحديقة .
- وضع ٢٠ عامود إنارة على جانبي الطريق الرئيسي بارتفاع ٦,٢ م (شكل ٣-٤-٢٢) .
- وضع ٦٦ عامود إنارة حدائق بطول ٣ مزدوجة وثلاثية الكلوبات .
- تثبيت عدد ٤٠ كابولي حائط لإنارة البرجولات .
- وضع عدد ٦٠ اسبوت حربة لإنارة التماثيل .
- وضع فوانيس معلقة لإنارة البرجولات .
- وضع ٣٧ كشاف ميثاهلايت (٤٠٠ وات) لإنارة البحيرات ومعالم الحديقة .
- إنشاء أكشاك توزيع كهرباء جديدة .



شكل (٣-٣-٢٣) : استخدام الإضاءة في إنارة التماثيل
المصدر : الكتيب الإرشادي (مشروع تجديد وتطوير الحديقة اليابانية بجولان) ، مشروع الحدائق المتخصصة

تتبع أساليب الحفاظ التي تم استخدامها في المشروع
تتبع الأعمال المدنية والمرافق والإنارة

٦. السور الخارجي :

يبلغ طول السور الخارجي ٨٠٠ م ، ويحتوي على ٤ بوابات بواقع بوابة لكل ضلع ، وتم تنفيذ الأعمال الآتية :

- عمل جلسة من الخرسانة المسلحة بارتفاع ١٠٠ سم ترتكز على أساسات من الخرسانة المسلحة والعادية .
- يعلو الجلسة الخرسانية سور حديدي بارتفاع ١٨٠ سم ، ومثبت بأعمدة من الكمرات الحديد على السمل الخرساني المسلح .
- تكسية الجلسة بقطع من الجرانيت الغشيم من الخارج .



شكل (٣-٣-٢٤) : السور الخارجي قبل وبعد التطوير والتجديد
المصدر : الكيب الإرشادي (مشروع تجديد وتطوير الحديقة اليابانية بجولان) ، مشروع الحدائق المتخصصة

٧. منطقة بحيرة تماثيل الأستاذ والتلاميذ :

تكون هذه لمنطقة من بحيرة مائية بمساحة ١٥٠٠ م^٢ ، ويطل عليها : عدد ٤٩ تمثال متركزة على ربوة صخرية غير مستوية ، وترتفع حوالي ٥ أمتار عن سطح البحيرة ، وعدد برجولة خشبية مكسية بالبردي و برجولة خشبية كبيرة بمساحة ١٢٠ م^٢ مكسية بالبردي ، و٣ تماثيل للقروود صغيرة منحوتة بالصخر تمثل الحكمة (احدهم لا يسمع والآخر لا يتكلم والثالث لا يرى) ، وتم تنفيذ الأعمال الآتية :

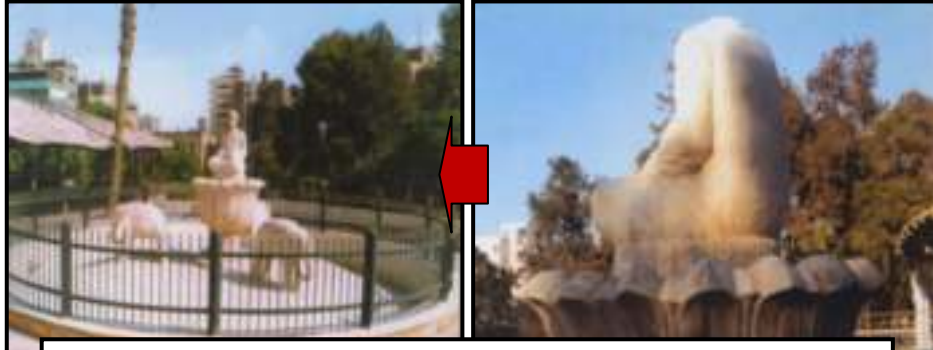
- تم معالجة البحيرة طبقا لما تم في باقي البحيرات .
- تغيير التكسيات البردية للبرجولات بتكسيات بردية مطابقة لما هو موجود بالطبيعة ، مع تقوية الجسم الخشبي ودهان البرجولات بالكامل .
- إنشاء سور حديدي بشكل متميز حول البحيرة والتماثيل .

تتابع الأعمال المدنية والمراقب والإدارة

تتابع أساليب الحفاظ التي تم استخدامها في المشروع

- تشمل التماثيل تمثال جالس للمعلم الأستاذ شيبا وعدد ٤٨ تمثال جالسين أثناء تلقيهم الدروس الخاصة بتعاليم الديانة البوذية من الأستاذ ، ثم يقوم المعلم باصطحاب التلاميذ بعد الانتهاء من الدرس إلى السفينة الموجودة بالبحيرة مسجحين إلى المعبد لتأدية الطقوس الخاصة بالديانة البوذية .

	<p>تتابع الأعمال المدنية والمرافق والإثارة</p>
<p>شكل (٣ - ٣ - ٢٥) : تماثيل التلاميذ والبحيرة قبل وبعد التطوير المصدر : الكتيب الإرشادي (مشروع تجديد وتطوير الحديقة اليابانية بجلون) ، مشروع الحدائق المتخصصة</p>	
<p>١ . مجموعة تماثيل الفيلة :</p>	<p>تتابع أساليب الحفاظ التي تم استخدامها في المشروع</p>
<p>مظاهر التلف</p> <ul style="list-style-type: none"> • وجود أجزاء مفقودة مثل خرطوم الفيل . • وجود شروخ دقيقة وعميقة في جسم التماثيل . • تساقط طبقات من فوق سطح النحت ، ومعها طبقة الألوان المتراكمة والمقشرة . 	<p>خطة الترميم</p>
<p>خطة الترميم</p> <ul style="list-style-type: none"> • إزالة الطبقات اللونية المتراكمة بطريقة علمية . • تقوية الشروخ في سطح النحت . • نحت الأجزاء المفقودة ، وتركيبها بطريق آمنة . 	<p>ثانياً : أعمال النحت وترميم التماثيل</p>
<p>٢ . التمثال الموجود على زهرة اللوتس وسط الأفيال :</p>	
<p>مظاهر التلف</p> <ul style="list-style-type: none"> • وجود شروخ دقيقة وعميقة منتشرة بجسم التمثال . • وجود أجزاء مفقودة مثل الأذنين والأنف . • تساقط طبقات الألوان المتراكمة والمقشرة من فوق سطح النحت . • ضياع التفاصيل بالجسم وملامح الوجه والرأس . 	<p>خطة الترميم</p>
<p>خطة الترميم</p> <ul style="list-style-type: none"> • إزالة الطبقات اللونية المتراكمة . • استكمال الأجزاء الناقصة . • إعادة نحت التفاصيل . 	



شكل (٣ - ٣ - ٢٦) : تمثال ذو الفقار باشا والقبيلة قبل وبعد التطوير
المصدر : الكتيب الإرشادي (مشروع تجديد وتطوير الحديقة اليابانية بجولان) ، مشروع الحدائق المتخصصة

٣ . تمثال السلحفاة الحاملة للتين :

- وجود شروخ دقيقة وعميقة منتشرة بالتمثال .
- تساقط طبقات الألوان المتراكمة والمقشرة من فوق سطح النحت .
- ضياع التفاصيل الأصلية للجسم وملامح الوجه والرأس في كل من السلحفاة والتين .

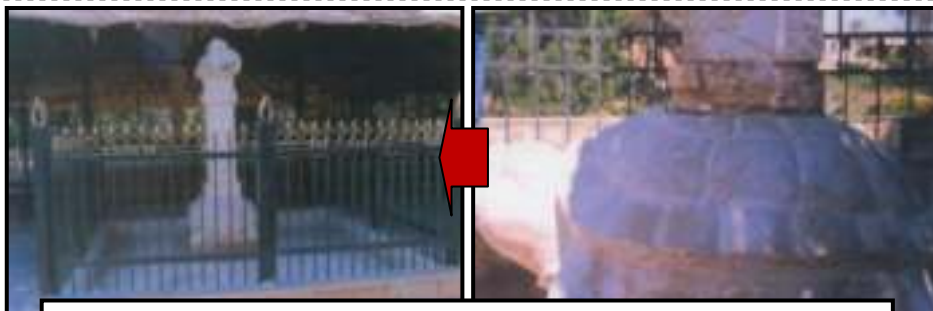
مظاهر التلف

- إزالة الطبقات الإسمنتية والألوان المتراكمة والمقشرة .
- ترميم الشروخ في السطوح النحتية .
- استكمال السطوح النحتية وإعادة نحت التفاصيل .
- إعادة تلوين التمثال بمادة تناسب طبيعة الحامة .

خطوة الترميم

تتابع أعمال النحت وترميم التماثيل




تتابع أساليب الحفاظ التي تم استخدامها في المشروع



شكل (٣ - ٣ - ٢٧) : السلحفاة حاملة التين قبل وبعد التطوير
المصدر : الكتيب الإرشادي (مشروع تجديد وتطوير الحديقة اليابانية بجولان) ، مشروع الحدائق المتخصصة

٤ . تمثال وجه الحياة :	تسابع أساليب الحفاظ التي تم استخدامها في المشروع تسابع أعمال النحت وترميم التماثيل		
<p>هذا التمثال لا يمثل الأصل الذي ارتبط به هذا المكان ، من حيث طبيعة الخامة والمظهر الجمالي والتفاصيل المميزة للنحت الأصلي ، حيث سبق وان أعيد تشكيله وصبه بخامة الفيبرجلاس والتي أبعدته كثيرا عن الأصل .</p> <p>مما افقد العمل أصالته وضياع القيمة الأصلية للملامح الوجه والرأس ، واقتقاد الحس الجمالي والتجانس مع خامه الحجر الأصلية ، مما أدى إلى انفصال العمل عن الكتلة الحجرية المثبت عليها .</p>			مظاهر التلف
<ul style="list-style-type: none"> • إزالة الطبقات الإسمنتيّة الخلفية المثبتة للعمل . • نزع العمل من مكانه . • ترميم الشروخ التي قد تحدث في السطوح . • إعادة نحت التفاصيل وضبط معالم التشريح . • إعادة تثبيت العمل بطريقة صحيحة وخامات مناسبة . • إعادة تلوين العمل بمادة تناسب طبيعة الخامة . 			خطه الترميم
			
<p>شكل (٣ - ٣ - ٢٨) : تمثال وجه الحياة قبل وبعد التطوير المصدر : الكتيب الإرشادي (مشروع تجديد وتطوير الحدائق اليابانية بجولان) ، مشروع الحدائق المتخصصة</p>			
٥ . تمثال بوذا :	تسابع أساليب الحفاظ التي تم استخدامها في المشروع تسابع أعمال النحت وترميم التماثيل		
<p>التمثال لا يمثل الأصل الذي كان موجودا في هذا المكان منذ فترة زمنية ليست بعيدة من حيث ما وصلت إليه طبيعة الخامة والمظهر الجمالي والتفاصيل المميزة للنحت الأصلي ، حيث سبق وان أضيفت له طبقات من الألوان عشوائية ومتتالية وكذلك</p>			مظاهر التلف

<p>طبقات أسمنتية كبيرة على القاعدة ابتلعت معها أقدام التمثال وجزءاً كبيراً من جسمه ، الأمر الذي أفقد العمل أصالته وضياع القيمة الأصلية لملاحمه . علاوة على بعد الخامة الأسمنتية المضافة عن طريق الخطأ وعدم تجانسها مع خامه العمل الأصلية ، مما أدى إلى تشويه النسب به .</p>	<p>تابع مظاهر التلف</p>	<p>تابع أعمال النحت وترميم التماثيل</p>	<p>تابع أساليب الحفاظ التي تم استخدامها في المشروع</p>
<ul style="list-style-type: none"> • عمل نموذج من الطين الأسواني وبطريقة أكاديمية ومطابقة للنموذج الحجري الأصلي . • صب النموذج بجامات الحجر الصناعي الملون ، ويتم خلطها بمواد عازلة للمياه وللرطوبة ليصبح التمثال غير قابل وذا سطح له ملمس حجري ملون . • تثبيت النموذج الجديد في الموقع بطريقة صحيحة وعلمية وأمنة . • عمل الرتوش اللازمة لإخراج العمل الفني بالشكل النهائي . 	<p>خطة الترميم</p>		
	<p>شكل (٣ - ٣ - ٢٩) : تمثال بوذا قبل وبعد التطوير المصدر : الكتيب الإرشادي (مشروع تجديد وتطوير حديقة اليابانية بجولان) ، مشروع الحدائق المتخصصة</p>		
<p>٦ . تمثال الأستاذ شييا والتلاميذ :</p>			
<p>شكل التمثال قبل الترميم يوضح ما وصلت إليه طبيعة الخامة والمظهر الجمالي والتفاصيل المميزة للنحت الأصلي ، حيث سبق وان أضيفت له طبقات من الألوان المتتالية طمست المعالم الرئيسية للتمثال . وجود طبقات أسمنتية كبيرة على القاعدة أفقدت العمل القيمة الأصلية لملاحمه ونسبه ، علاوة على الخامة الأسمنتية المضافة عن طريق الخطأ أثناء محاولات الترميم والتدعيم السابقة ، وعدم تجانسها مع خامه العمل الأصلية . مما أدى إلى تشويه منطقة اليدين وإحداث شروخ خطيرة في منطقة الصدر وأسفل الرقبة</p>	<p>مظاهر التلف</p>		

<p>بما يهدد بسقوطها وطبقات سميكة من سطح التمثال .</p>		
<p>تمت عملية إحلال وإعادة تشكيل تمثال شيبا بنفس طريقة إحلال وعادة تشكيل تمثال بوذا للوصول إلى الشكل النهائي كما هو موضح بالصور .</p>	<p>خطوة الترميم</p>	
		
<p>شكل (٣-٣-٣٠) : تمثال الأستاذ شيبا قبل وبعد التطوير المصدر : الكتيب الإرشادي (مشروع تجديد وتطوير الحدائق اليابانية بجلوان) ، مشروع الحدائق المتخصصة</p>		
		
		
<p>شكل (٣-٣-٣١) : مجموعة تماثيل التلاميذ قبل وبعد التطوير المصدر : الكتيب الإرشادي (مشروع تجديد وتطوير الحدائق اليابانية بجلوان) ، مشروع الحدائق المتخصصة</p>		

تتابع أعمال النحت وترسيم التماثيل

تتابع أساليب الحفاظ التي تم استخدامها في المشروع

اتبعت الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة وإدارة الحدائق المتخصصة مستوى عالي ودقيق في توثيق الحديقة بعد التطوير والتجديد و الترميم، وقد أشتمل ذلك على :

- عمل كتيبات إرشادية توضح كيفية تطوير الحديقة ، مع وضع صور للحديقة قبل وبعد التطوير .
- رسم لوحات هندسية شاملة بمقاييس رسم محددة للحديقة بكامل عناصرها ومحتوياتها .
- التوثيق من خلال أشرطة فيديو لكامل المشروع بعد الترميم .



(٣-٢-٤) توثيق عمليات التنفيذ

شكل (٣-٣-٣٢) : مجموعة صور للحديقة اليابانية بعد تنفيذ مشروع التطوير والترميم
المصدر : الكتيب الإرشادي (مشروع تجديد وتطوير الحديقة اليابانية بمحلوان) ، مشروع الحدائق المتخصصة

<p>تمثل الجهات المشاركة في المشروع (٥ - ٢ - ٣ - ٣)</p>	<p>تمثل الجهات المشاركة والممولة لمشروع التطوير في الآتي :</p> <ul style="list-style-type: none"> • محافظة القاهرة تحت إدارة مشروع الحدائق المتخصصة ، واعتمده السيد الدكتور المحافظ . . . - وأسندت أعمال الترميم والنحت بالنسبة للتماثيل إلى الأستاذ الدكتور (شحاتة احمد عبد الرحيم) أستاذ النحت والترميم بكلية الآثار . - وتحت إشراف المجلس الأعلى للآثار ممثلة في السيد الاستشاري السيد (مصطفى عبد القادر) مدير عام ترميم الآثار المصرية . • تكلفة المشروع خمسة ملايين وخمسمائة ألف جنية (٥٥٥٠٠٠٠) .
<p>تمثل الجهات المشاركة والممولة لمشروع التطوير في الآتي :</p>	<p>بعد إصلاح الحديقة وفتحها للأهالي تم فرض رسوم للدخول إليها ، واستغلالها في صيانة الحديقة ومتابعتها .</p> <ul style="list-style-type: none"> • إقامة حديقة أخرى في حلوان حيث لم تعد الحديقة اليابانية تستوعب الأعداد الكبيرة من السكان فأنشأت حديقة ٦ أكتوبر التي تقع بجوار الكابريتاغ ويقصدها هي الأخرى أعداد كبيرة من المواطنين .
<p>تتضمن التجربة (٧ - ٢ - ٣ - ٣)</p>	<p>توافقت مراحل المشروع مع المنهجية النظرية للحفاظ ، وتتلخص الدروس المستفادة في الآتي :</p> <ul style="list-style-type: none"> • الاستعانة بمصادر معلومات تاريخية مدونة عن الحديقة وعناصر تنسيقها الطبيعية والمادية ، ومحاولة إعادة تأهيلها أو استخدام نفس المواد المستخدمة قديما إلى حدا ما ، ويوضح ذلك مدى الحرص وتحري الدقة في عمليات التوثيق . • وجود كوادر متخصصة في جميع المجالات ذات الصلة بالحفاظ التاريخي من معماريين وإنشائيين ومنسقي مواقع وعلماء تاريخ وآثار ، مما يضمن نجاح عمليات الحفاظ واستدامتها . • وجود هيئة حكومية معلومة (محافظة القاهرة - إدارة الحدائق المتخصصة) مسئولة عن الحديقة والإشراف عليها سيسهل من عمليات التمويل ، حيث سيخصص لها ميزانية سنوية من الدولة للإنفاق على أعمال الحفاظ واستغلال الحديقة في تحقيق عائد مادي منها مما يساعد في إتمام أعمال الصيانة والنظافة والمتابعة دون أن تؤثر عليها سلبا مثل : (فرض رسوم للدخول) . • محاولة الحفاظ على الحديقة وتخفيف الضغط عليها باستخدام وسائل متعددة ومنها : إقامة حدائق أخرى بجوار الحديقة ، وتوثيق مشروع التطوير والتجديد أثناء وبعد التنفيذ توثيقا دقيقا من الخطوات الهامة في مشروعات الحفاظ باستخدام عدة طرق منها : عمل كتيبات إرشادية .

(٣ - ٣ - ٣) خلاصة الفصل الثالث :

من خلال ما تم استعراضه في الفصل الرابع من تجارب محلية وعالمية حول الحفاظ على الحدائق التاريخية ذات القيمة التراثية ،
فانه يمكننا تلخيص الآتي :

- اختلفت فكرة مشروع إحياء حدائق ضريح الإمبراطور همايون بالهند في كونها سعت لإعادة بناء حديقة تاريخية قد اندثرت واختفت معالمها الظاهرية ، الأمر الذي يدل على قيمة هذه الحدائق وأهميتها ، وان كل ما يمكن استرجاعه من تاريخ الحدائق وقد تلاشت هو استرجاع لجزء من تاريخ شعوبها .
- أما بالنسبة لتطوير وتجديد الحديقة اليابانية في حلوان فإنها اتبعت أيضا نفس خطوات عمليات الحفاظ المتعارف عليها نظرا لما لها من قيمة ، حيث أنشئت الحديقة اليابانية سنة ١٩١٩ م افتتحت رسميا " سنة ١٩٢٢ م ، وقد ضمت سنة ١٩٩٠م إلى مشروع الحدائق المتخصصة وهي مجهزة بالمقاعد والشماسي والمظلات من جذوع الأشجار على الطريقة اليابانية ، والتماثيل البوذية التي تجلس مترتبة في هيبنة وبشاشة على ضفاف البحيرة المقدسة ، كما يوجد بها كازينو لخدمة الزوار وحديقة ملاهي للأطفال ، وكذا كشك للموسيقى ، وتم تطوير الشماسي والمظلات وأكشاك الموسيقى وأعيد ترميم التماثيل تحت إشراف أساتذة كلية الفنون التطبيقية والفنون الجميلة وكلية الفنون وتم إقامة أسوار حديدية حول الحديقة وبناء بوابة على الطراز الياباني كما تم تجديد وترميم دورات المياه لخدمة المترددين وكذلك تم تصميم كباري على برك المياه وتم عمل أرصفة بالبلاط المزخرف ورصف الطرق الداخلية للحديقة.

الباب الثالث

التعامل مع الحدائق التراثية بين الفكر العالمي والواقع المحلي

(١ - ٣) الفصل الأول : أسباب تدهور الحدائق التراثية في مصر ومظاهرها

(٢ - ٣) الفصل الثاني : المواثيق الدولية الخاصة بالحفاظ على المواقع التراثية

(٣ - ٣) الفصل الثالث : تجارب الحفاظ العالمية والمحلية

- (١ - ٣ - ٣) تجربة إحياء حدائق ضريح الإمبراطور همايون في دلهي بالهند .
- (٢ - ٣ - ٣) تجربة تجديد وتطوير الحديقة اليابانية مجلوان .
- (٣ - ٣ - ٣) خلاصة الفصل الرابع .

(٤ - ٣) الفصل الرابع : منهج الحفاظ على الحدائق التراثية

مقدمة :

بعد دراسة أهم موثيق الحفاظ وعرض لبعض تجارب الحفاظ العالمية والمحلية تمكنت الباحثة من الوصول إلى مراحل عمليات الحفاظ على الحدائق التراثية وانقسمت تلك المراحل حسب أهميتها إلى مراحل رئيسية متداخلة ومتوازنة تحتوي على العديد من الدراسات في كافة المجالات ومراحل ثانوية ، وهذه المراحل هي :

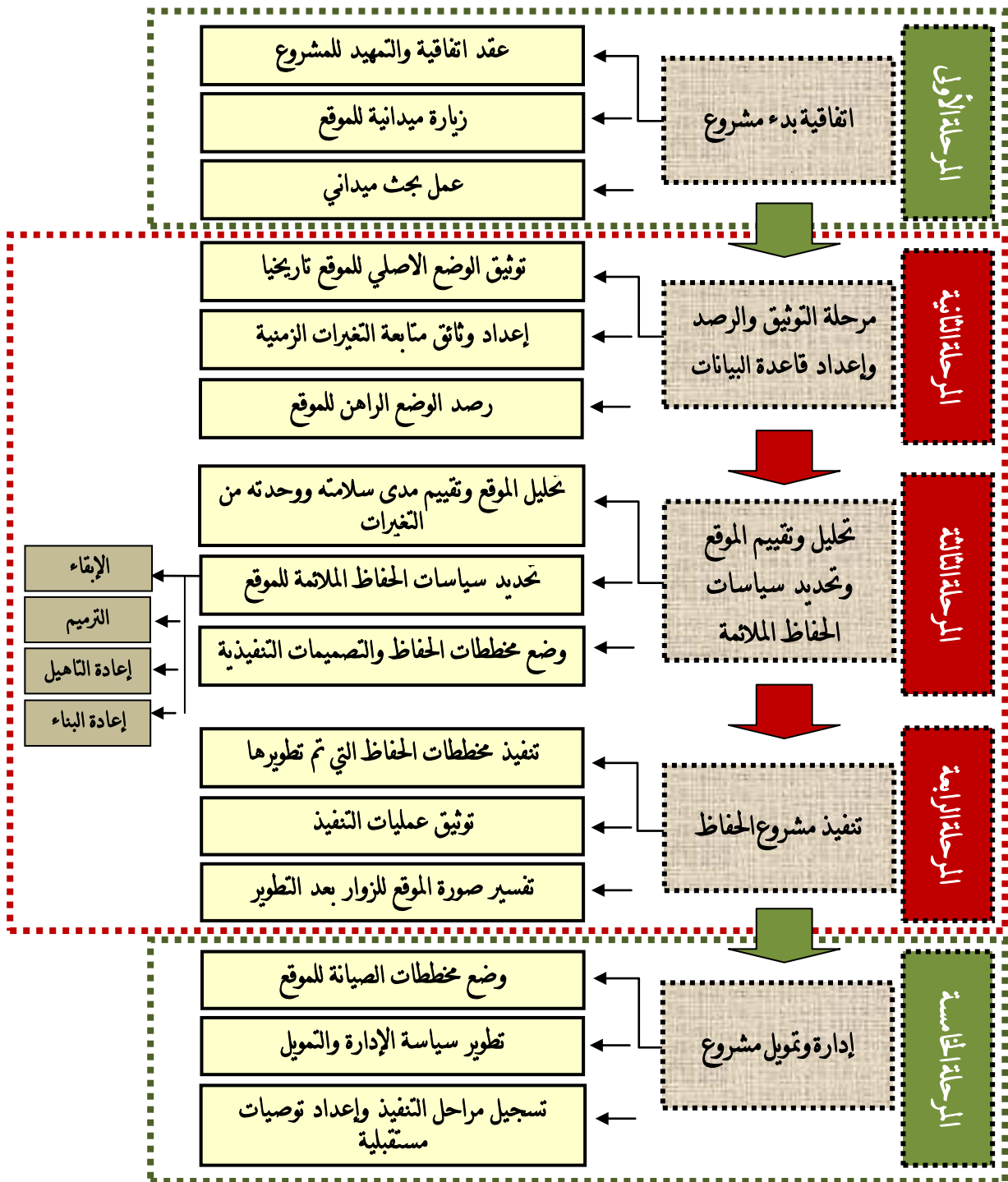
أولا : المراحل الرئيسية . . .

- ١ . مرحلة التوثيق والرصد الدقيق وإعداد قاعدة البيانات : وتضم عمليات التتبع التاريخي وجمع البيانات والمعلومات وحصر كافة الدراسات التي تمت على الموقع التراثي ، ثم عمليات رصد وتوثيق وتسجيل الوضع الراهن وتحديد المشاكل وأسباب تدهورها ، وتنتهي هذه المرحلة بوضع قاعدة البيانات المتكاملة والدقيقة عن الموقع التراثي .
- ٢ . مرحلة تحليل وتقييم الموقع وتحديد سياسات الحفاظ الملائمة : وتضم عمليات تحليل البيانات والمعلومات ووضع بدائل التصميم وطرق العلاج واتخاذ القرارات ، وتؤدي تلك المرحلة إلى استخلاص النتائج وتحديد المشكلات القائمة على المستويات المختلفة وكذلك بدائل التعامل المقترحة .
- ٣ . مرحلة تنفيذ مشروع الحفاظ : وفيها يتم اختيار البديل الأمثل للتعامل مع الموقع التراثي ووضع مشروع الحفاظ والترميم المقترح ، كما تركز مدخلات التعامل على دعم فعاليات الترميم والصيانة ومفهم التطوير وتوفيق الاستخدام كما تكامل معها بما لا يتعارض مع أهمية الموقع وعلاقته بالمجال المحيط ، مع توثيق عمليات التنفيذ حيث تف قواعد البيانات العلمية والأثرية وتمكن من التعامل مع الأثر ومكوناته ، ومن الوصول إلى أوفق المداخل لترميمه وإحيائه وحماية مكوناته .

ثانيا : المراحل الثانوية . . .

- ١ . مرحلة اتفاقية بدء المشروع .
 - ٢ . مرحلة إدارة وتمويل مشروع الحفاظ .
- مع العلم بان هذه المراحل والخطوات ليست منفصلة عن بعضها ولا متسلسلة في حدوثها بشكل مطلق ، ولكن قد تتطلب المعلومات التي يتم جمعها في خطوة من تلك الخطوات العودة إلى مرحلة سابقة من مراحل الحفاظ واعدة النظر فيها ، على سبيل المثال : إن عملية إعداد الدراسات التاريخية السابقة عن الموقع تحدث في وقت متزامن مع عمليات توثيق الوضع الراهن له ، وقد ينتج من ذلك اكتشاف عناصر تستوجب الحماية ، ولم تكن مأخوذة في الاعتبار من قبل ، كما هو في حالة اكتشاف بعض العناصر الأثرية المدفونة تحت سطح الأرض والتي لم توضع في الحساب عند إعداد الخطة^(١) .
- يستوجب العمل في ها المشروع وجود فريق للعمل يشمل أفراد ذو خبرات واختصاصات مختلفة في المجالات ذات الصلة مثل (علوم التاريخ وتاريخ العمارة - علوم الموارد الطبيعية - علوم الآثار - .. وغيره) ، ويقودهم خبير معماري متخصص في مجال الحفاظ التاريخي يكون المسؤول عن إدارة فريق العمل ومتابعته والتنسيق بين أفرادها .

١ . Charles A.Bimbaum , Preservation Brief 36 : « Protecting Culture Landscape – Planning , Treatment and Management of Historic Landscape » , 1994 , P.3.



شكل (٣ - ٤ - ١) : رسم تخطيطي لمراحل مشروع الحفاظ

(٣-٤-١) اتفاقية بدء مشروع الحفاظ :

قبل البدء في أي مرحلة من المراحل الأساسية لمشروع الحفاظ هناك عدة خطوات تمهيدية يجب إتباعها أولاً وتبدأ بعقد اتفاقية بين الأطراف المشاركة بالمشروع ، وهي :

- الجهة المالكة للمكان أو الحديقة وقد تكون شخصا واحداً أو أن يكون المكان خاضع لإشراف جهة حكومية مختصة (وزارت - هيئات - المحافظة - جهاز المدينة) تكون هي المسؤولة عنه .
- الجهة الممولة للمشروع وقد تكون نفس الجهة المالكة أو مؤسسات خاصة أو إحدى الجهات الأهلية ذات الاهتمام بالحدائق التاريخية والحفاظ عليها ، أو إحدى المنظمات الدولية المدعومة لمثل تلك المشروعات مثل منظمة الاغاخان للثقافة .
- الجهة الاستشارية المسؤولة عن تصميم المشروع وتنفيذه سواء كانوا أفراد ومكاتب استشارية هندسية حسب أهمية المشروع وحجمه .
- الجهة التنفيذية المسؤولة عن تنفيذ المشروع وقد تكون نفس الجهة الاستشارية أو شركة مقاولات للبناء متخصصة في أعمال الترميم والحفاظ . وإذا كان الموقع موضع الحفاظ ذو قيمة تراثية عالمية فقد يتولى تنفيذ المشروع واحد من تلك المنظمات الدولية التي اشرنا إليها .

وعلى مستوى التنفيذ قد يتطلب إتمام المشروع بصورة ناجحة وجود مجلس أمناء - trust - يضم شخصيات هامة من المجتمع المحلي سواء على المستوى الثقافي أو السياسة أو الإعلامي يشرف على جميع مراحل المشروع ويضمن مصداقية للعمل به وتنفيذه على أكمل وجه .

وعلى المستوى المحلي قد تبدأ فكرة المشروع بوجود جهة محرّكة تطالب بالدخول لحماية الموقع التاريخي إذا كان محدود السلطات - بان تكون فرد مؤثر في المجتمع أو مجموعة أفراد من المتخصصين والمهتمين بالجمال أو بعض الجمعيات الأهلية الخاصة (جمعية محبي الأشجار - جمعية الحدائق التراثية) ، وقد تكون الجهة المحركة ذات سلطة وصاحبة قرار ونفوذ مثل المنظمات الدولية (اليونسكو مثلا) ، ولا يشترط أن تكون الجهة احد أطراف الاتفاقية .

وفي النهاية فان الهدف من هذه الخطوة هو تحديد المهام والأهداف الدولية المطلوب تحقيقها والتنبؤ كذلك بشكل المنتج النهائي للمشروع ، والإعداد لهذه الاتفاقية يشمل ثلاث مهام رئيسة هي :^(١)

(٣-٤-١ أ) التمهيد للمشروع :

في هذه الخطوة يجتمع فريق العمل الذي سيتولى مشروع الحفاظ بكافة متخصصة من طاقم العاملين والإداريين بالحديقة ، وذلك بغرض اخذ نبذة سريعة عن الحديقة ونشاطها التاريخية والتعرف على الأسلوب المتبع في إدارتها في الوقت الحالي وكذلك عمليات الصيانة واهم ما تعانيه الحديقة من مشكلات ، بالإضافة إلى الحصول على أي وثائق تاريخية تخص الحديقة من الجهة الإدارية لها

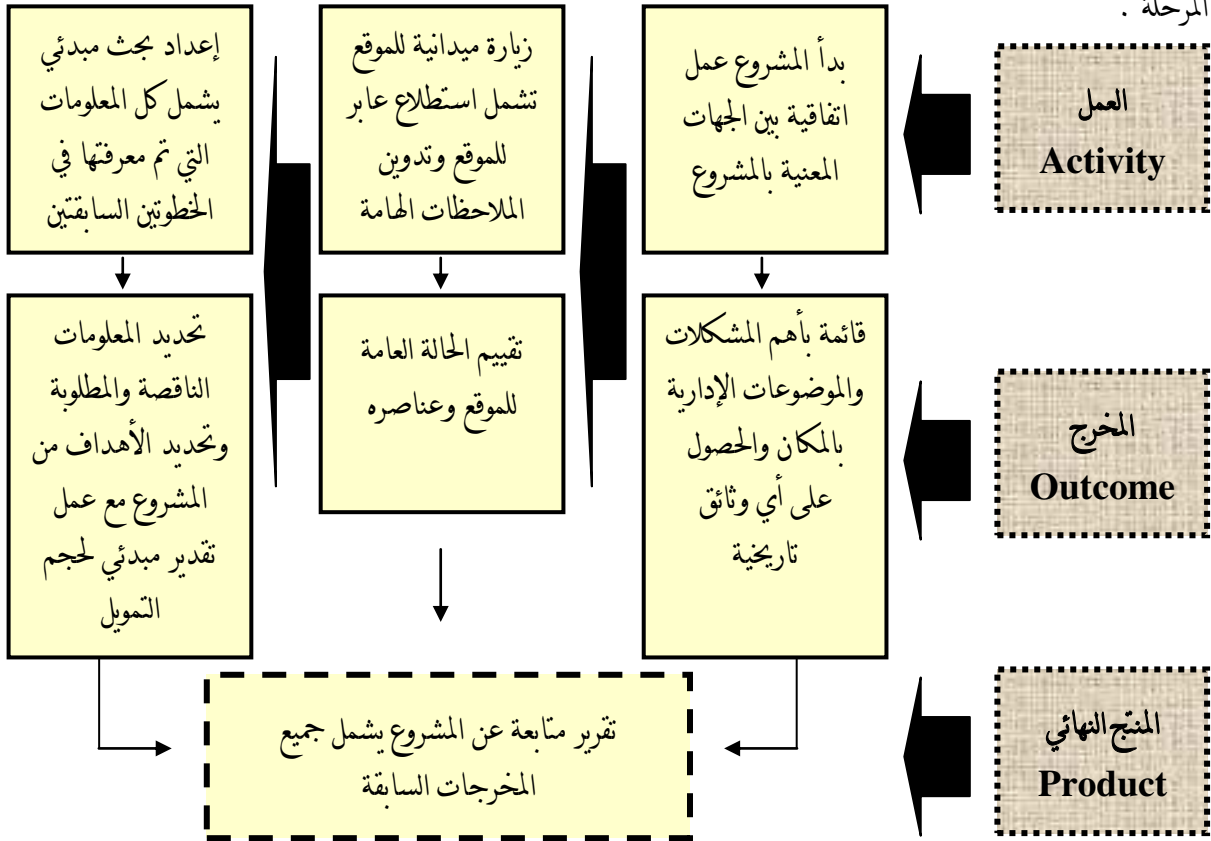
سواء كانت صورة أو خرائط أو أي وثائق أخرى .

(٣-٤-١ ب) زيارة ميدانية للموقع :

تشمل هذه الزيارة الميدانية نظرة سريعة وعابرة عن الحديقة وتقييم الحالة العامة لها ولعناصرها لتحديد مستوى التحقيق والاستطلاع المطلوب عن المعلومات ، مع تدوين أي ملاحظات هامة ، ويفضل في تلك الزيارة أن يصاحب القائمين على المشروع احد أفراد طاقم العاملين بالحديقة للإجابة على أي استفسارات أو توضيح معلومات غير واضحة .

(٣-٤-١ ت) إعداد بحث مبدئي عن الموقع :

وفي هذه المرحلة يتم تجميع ما تم الحصول عليه من معلومات في الخطوتين السابقتين في بحث مبدئي ، والهدف من إعداد هذا البحث هو مراجعة المعلومات الوثائقية المتاحة ومعرفة المعلومات الناقصة أو المطلوب جمعها للمشروع ، كما تساعد هذه الخطوة في تقدير حجم الدعم المادي المتوقع للمشروع ، وهذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى تعتبر المعلومات التي يشمل عليها التقرير بداية لتحديد أهداف خطة الحفاظ على الحديقة وترتيب أولويات تلك الأهداف في التنفيذ ويعتبر هذا البحث هو المنتج النهائي لهذه المرحلة .



شكل (٣-٤-٢) : الخطوات الأساسية لمرحلة التمهيدي لمشروع الحفاظ وأهداف كل خطوة والمنتج النهائي لها

(٣ - ٤ - ٢) التوثيق التاريخي للموقع ورصد الوضع الراهن :

(٣ - ٤ - ٢ - ١) توثيق الوضع الأصلي للموقع :

(٣ - ٤ - ٢ - ١ - أ) أهداف وأهمية التوثيق التاريخي للموقع :

إن الهدف من عمل التوثيق التاريخي للمواقع التاريخية في بداية أي مشروع للحفاظ هو :^(١)

أ - التعرف على الوضع الأصلي للموقع تاريخياً .

ب - التعرف على الفترات التاريخية السابقة من عمر الموقع ومراحل تطويره .

ت - التعرف بشكل أوسع على الخصائص والمميزات الخاصة بالموقع والتي تعكس قيمته وأهميته .

ث - كما تساعد الأبحاث التاريخية التي يتم إعدادها مسبقاً في تكوين قاعدة معلوماتية يمكن من خلالها اتخاذ قرارات خاصة

بكيفية التعامل مع الموقع .

(٣ - ٤ - ٢ - ١ - ب) العناصر التي يتم توثيقها تاريخياً :

تشمل عملية التوثيق العناصر والخصائص التي تدخل في تنسيق وتصميم الحدائق التاريخية ، وتشمل فيما يلي :

<p>تشمل توثيق جميع أنواع وفصائل النباتات التي كانت موجودة بالموقع وقت إنشاؤه من :</p> <ul style="list-style-type: none"> • أشجار وشجيرات والأسيجة نباتية ومغطيات تربة . • مسلقات أو مدادات والنباتات الشوكية والعصارية . • بالإضافة إلى مسطحات النجيل الأخضر . 	<p>أولاً : العناصر النباتية</p>
<p>وتشمل جميع العناصر التي يصممها المعماري في الموقع وهي ليست من العناصر الطبيعية ، <u>وتضم :</u></p>	
<p>وتشمل رصد كل أنواع المسارات والطرق داخل الموقع سواء كانت للمشاة أو الآليات أو ركوب الخيل وغيره .</p>	<p>شبكة الحركة</p>
<p>وتشمل النافورات والفسقيات والتكوينات المائية المختلفة كالبرك والجداول والبحيرات والشلالات الصناعية .. وغيره .</p>	<p>العناصر المائية</p>
<p>وتشمل جميع العناصر المكتملة لتنسيق الحديقة كالمقاعد وأماكن الجلوس، المظلات والبرجولات ، الأقواس والعقود التي تستخدم عند المداخل والبوابات ، أحواض الزهور والحوائط الساندة ، قطع الصخور والحجارة ، عناصر الإضاءة بكل أنواعها ، وكذلك العناصر التحتية من تماثيل ومنحوتات ، وأي عناصر فرش أخرى قد توجد بالحديقة .</p>	<p>عناصر الفرش</p>

Charles A.Bimbaum , Preservation Brief 36 : « **Protecting Culture Landscape – Planning , Treatment and Management of Historic Landscape** » , 1994 , P.3-4

تابع العناصر الإنشائية	عناصر بنائية	كالكبرى والجسور والجبلديات الصناعية وغيره من عناصر بنائية يضيفها المعماري للموقع كعناصر أساسية في التصميم
	عناصر خدمات	وتشمل على سبيل المثال غرفة الحارس أو الأمن ، المستودعات ، غرف التجهيزات الميكانيكية والكهربائية وغيره .

كما لا يمكن إغفال رصد القيم الجمالية والروحية التي يحققها تصميم الموقع كقطا جذب والمشاهد والعلامات المميزة التوجيه البري أيضا بعض عناصر التصميم قد ترتبط بأحداث هامة تاريخيا وقعت فيها أو أن اختيارها بأشكال معين يرجع لذوق وميول مصمم معماري شهير أو شخصية تاريخية هامة (على سبيل المثال اختيار نوع معين من الأشجار أو لون محدد من الزهور.) ذلك ما يجب أخذه في الاعتبار عند وضع سياسة الحفاظ الملائمة فيما بعد .

العنصر	المعلومات التاريخية التي يجب توثيقها
العناصر النباتية	أشجار - الشجيرات - المسطحات الخضراء - الاسيجة النباتية - الصبارات - مغطيات التربة - المسلقات
العناصر الإنشائية	شبكة الحركة
	العناصر المائية
	العناصر البنائية
	عناصر الفرش
	خدمات مساندة
النواحي البصرية والجمالية	توثيق العلامات والمشاهد المميزة والتوجيهات البصرية التي يحققها التصميم الأصلي للمكان .

جدول (٣ - ٤ - ١) : أهم العناصر التي يجب توثيقها في الحديقة التاريخية والمعلومات التي يجب تدوينها حول كل عنصر

(٣-٤-٢-١-ت) مصادر المعلومات اللازمة لتوثيق الوضع الأصلي للموقع :
تعتمد الأبحاث التاريخية الخاصة بتوثيق الموقع تاريخياً في إعدادها على نوعين من مصادر المعلومات ، وهما :

ويقصد بها المصادر الوثائقية للمعلومات الخاصة بالموقع سواء كانت مرسومة أو مكتوبة أو مصورة ، وتنقسم إلى نوعين وهما إما :

(١) مصادر معلومات أساسية مثل^(١) :

- historic plans - مخططات قديمة للموقع
- historic survey - اعتماد مسح ميداني سابقة
- personal views - صورة مجسمة
- personal correspondence - كتب ومكاتبات شخصية
- paintings - رسوم يدوية
- aerial photographs - صور فونوغرافية وصور جوية
- newspapers and journals - الصحف والجرائد
- construction drawings - لوحات رسومات هندسية وإنشائية
- geological survey maps - خرائط مسح جيولوجي للموقع
- tax maps - خرائط تحصيل الرسوم
- Postcards - كروت أو بطاقات
- Engravings - نقوش أو منحوتات
- Plant Lists - قوائم أرشيفية لأنواع النباتات التي استخدمت في الموقع وقت انشائه
- Census records - سجلات إحصائية وتعدادات سابقة
- الموظفين أو العاملين بإدارة الموقع ولديهم معلومات جيدة عن التغييرات في المكان عبر سنوات ماضية

(٢) مصادر معلومات ثانوية مثل :

- قوائم جرد مخازن .
- oral histories - روايات وتواريخ شفوية من السكان المحيطين بالموقع
- personal interview - مقابلات شخصية
- household records - تسجيلات قديمة للهواة

يمكن من خلال الاستطلاع الميداني للموقع واستخدام بعض الوسائل التحليلية جمع معلومات تاريخية تتعلق ببعض عناصره ، حيث يمكن عمل توثيق ميداني لما يوجد بالمكان من عناصر تصميمية تاريخية سواء كانت طبيعية أو إنشائية إذا ما كانت محتفظة بصورتها القديمة التي كانت عليها وقت إنشاء الحديقة ، وذلك كالتالي :

- العناصر الإنشائية والبنائية : حيث يتم رفع المباني المعمارية القديمة والمنشآت وشكل عناصر الفرش وغيره . . . بجميع أبعادها سواء بأساليب الرفع التقليدية أو الحديثة .
- العناصر الطبيعية : وتشمل في الغالب العناصر النباتية بالمكان والتي وجدت وقت إنشائه ولا تزال قائمة إلى الآن وبالتالي يمكن توثيقها ميدانياً من حيث النوع والتصنيف والشكل والعمر والتوزيع المكاني لها داخل الحديقة ، وفي حالة اختفاء بعض هذه النباتات أو اندثارها مع مرور الزمن فأنه يمكن استخدام وسائل تحليلية داخل الموقع تفيد في معرفة أنواع النباتات وتوزيعها المكاني .

(٣ - ٤ - ٢ - ٢) إعداد المخططات الخاصة بمتابعة التغيرات الزمنية في تاريخ الموقع :

في الواقع التاريخية المصممة -design landscape- لا تعتبر وجود مخطط التصميم الأصلي أمراً كافياً للبدء في عملية الحفاظ ، فعادة ما تطرأ به التغييرات على الموقع خلال الفترة التاريخية - والتي تمثل عمر هذا الموقع سواء من حيث العناصر أو الوظيفة التي يقوم بها أو من حيث المالك . . . الخ ، ويمكن معرفة تلك التغيرات بالرجوع ورصد تلك التغيرات ، ولهذا يجب أن تعتمد المخططات الدورية للموقع على المصادر الأرشيفية الأولية والممونة للمعلومات ، كما يجب تجنب الحدس في عملية الرصد والتسجيل أما العناصر التي تعتمد في توثيقها على مصادر معلومات ثانوية أو أقل في درجة الدقة فيجب توضيحها بشكل مختلف داخل المخطط ، وبصفة عامة لا بد دائماً من كتابة جميع المراجع والمصادر الخاصة بمعلومات كل عنصر من عناصر الموقع وتدوينها في شكل ملاحظات أو على هامش المخطط ، وكذلك العناصر والخصائص التي تفتقر لوجود المعلومات التاريخية الخاصة بها يجب أن توضح في تلك المخططات لتوضيح أي نقص أو فجوة في المعلومات الموجودة فيتم اخذ ذلك في الاعتبار عند اتخاذ أي قرارات تتعلق بالتعامل مع الموقع مستقبلياً .

ومما سبق يمكن أن نصل إلى الأهداف من توثيق التغيرات الدورية السابقة للموقع ، وهي :

- أ - تعريف المراحل التاريخية المختلفة للموقع .
- ب - استطلاع مؤشرات حول أهمية الموقع وقيمه .
- ت - وضع أساس جيد من المعلومات يمكن منة اتخاذ قرارات صائبة حول كيفية التعامل مع الموقع وإدارته وصيائه .

(٣ - ٤ - ٢ - ٣) رصد الوضع الراهن للموقع :

(٣ - ٤ - ٢ - ٣ - أ) أهداف وأهمية رصد الوضع الراهن للموقع :

في الوقت الذي يتم فيه جمع المعلومات الوثائقية عن تاريخ الموقع ومراحل تطوره لابد من عمل استطلاع جيد ورصد دقيق أيا للوضع الراهن لعناصره ، والهدف من توثيق الوضع الحالي هو:^(١)

- أ - وصف وتوضيح شكل وحالة الموقع في الوقت الحالي بما فيه من خصائص وعناصر أساسية ومن ثم رصد تلك المعلومات في سجلات وقوائم لتكون مصدرا أساسيا للمعلومات تفيد في مشروعات الحفاظ المستقبلية في الموقع .
- ب كما إنها خطوة تمهيدية تفيد في المرحلة التالية من مشروع الحفاظ وهي مرحلة التقييم والتحليل التي يتم فيها مقارنة الوضع الحالي للموقع كما تم توثيقه بالتطورات الزمنية السابقة له لتقييم أهميته كما سيتم توضيحه فيما بعد .

(٣-٤-٢-٣-ب) مراحل تسجيل الوضع الراهن :

تم مرحلة التوثيق للوضع الراهن من خلال مرحلتين رئيسيتين :

- المرحلة الأولى هي إعداد بحث توثيقي عن الموقع .
- المرحلة الثانية وهي إعداد دراسة ميدانية للموقع ، وفيما يلي عرض موجز لتلك المراحل :

وفيها يتم إعداد بحث يشمل كل ما تم جمعه من معلومات من مصادرها المختلفة حول الوضع الحالي للموقع ، وتوثيق تلك المعلومات للرجوع إليها والاستعانة بها عند البدء في باقي مراحل مشروع الحفاظ من ناحية ، كما إنها تكون مصدرا وثائقيا للمعلومات الخاصة بالموقع من ناحية أخرى .

وتشمل المعلومات التي يتم جمعها رصد حالة العناصر بالموقع وتقديرها من احد ٥ مستويات تتراوح ما بين فقير جدا ، فقير ، مقبول ، جيد ، أو ممتاز ، بالإضافة إلى رصد ووضعها الحالي إذا كان قد تداعى وتدهور أو مستقرا أو في طريقة للتحسن .

(على سبيل المثال يكون رصد حالة النباتات في الحديقة بتحديد ما إذا كانت جيدة أو أنها مصابة بأمراض معينة أو إن بعضا منها قد مات أو انه معرض بالإصابة ببعض الآفات التي قد تقلى عليها تماما وهكذا) .

أولا : مرحلة إعداد بحث توثيقي عن الموقع^(٢)

تشمل هذه المرحلة مجموعة من الاستطلاعات الميدانية للموقع لأكثر من هدف ، وهذه الاستطلاعات هي:

ويعني بتحديد الحدود الخارجية للموقع التاريخي وما يحويه من عناصره ، وتمثل أهميته في تسهيل أنواع الرفع الميداني الأخرى ، وذلك في حالة ما إذا لم يكن هناك تسجيل لهذه الحدود من قبل ، لذلك فهو يكون أول مرحلة من مراحل الأعمال الميدانية التي تتم داخل الموقع .

ويقوم بهذا الرفع إما المهندس المدني المسؤول أو الشخص القائم بعملية المسح الميداني ، ويمكن أن يتم ذلك بوسائل الرفع التقليدية .

١- الرفع الميداني لحدود الموقع

ثانيا : مرحلة الاستطلاع الميداني

١ . Charles A.Bimbaum , Preservation Brief 36 : « **Protecting Culture Landscape – Planning , Treatment and Management of Historic Landscape** » , 1994 , P. 4

٢ . Jane Lennon & Steven Mathews : « **Culture Landscape Management** » , 1996 , P. 29

<p>تابع مرحلة الاستطلاع الميداني للموقع</p>	<p>٢ -الرفع الميداني لعناصر الموقع</p>	<p>والهدف منة كما ذكرنا هو رصد وتسجيل العناصر والعناصر التاريخية الموجودة بالموقع وكل المعلومات التي تتعلق بها وذات صلة بأهداف المشروع ، بما في ذلك العناصر النباتية ومسارات الحركة واستعمالات الأراضي . . . الخ ، وهناك بعض العوامل التي قد تتحكم في توقيت عملية الرفع <u>الميداني لعناصر الموقع وهي :</u></p> <p>أ - إن الأهداف الإدارية للمشروع قد تتطلب عمل الاستطلاع الميداني أكثر من موسم لرصد حالة عناصر الموقع في كل منها والتغيرات الموسمية التي قد تحدث لها (خاصة فيما يتعلق بالعناصر الطبيعية كالنباتات) .</p> <p>ب - قد تتحكم العوامل الطبيعية في إمكانية جمع المعلومات اقل عن الموقع وعناصره ، على سبيل المثال عندما تكون الأشجار المتساقطة في فترة ازدهار أو عندما يكون ارتفاع الشمس عن الأرض وانعكاس الضوء مناسب لأخذ صورة فوتوغرافية مناسبة للموقع . . . وهكذا .</p>
	<p>٣ -الرفع الميداني لطبوغرافية الموقع</p>	<p>يعتبر الرصد الميدان الطبوغرافي من الوسائل المساعدة التي تسهل رصد مواقع عناصر وخصائص الموقع ، فمنه يتم إعداد خريطة طبوغرافية للموقع وتشمل خطوط الكنتور، ونقاط القمم والقيعان . . . الخ ، <u>ويوضح على تلك الخريطة الآتي :</u></p> <ul style="list-style-type: none"> • حدود المباني وحدود المسارات والأرصفة . • الأسوار والحوائط والسلام والمنحدرات . • المرافق (كأعمدة الإنارة وأسلاك الكهرباء ومصارف المياه . . .) . • العناصر المائية . • النباتات سواء المنفردة أو ذات التكوينات المختلفة . • مراكز الطرق .
	<p>٤ -الرفع الميداني لمرافق الموقع</p>	<p>ويستخدم لرصد أماكن توزيع المرافق سواء الموجودة داخل الموقع أو المحيطة به ، <u>وتشمل :</u></p> <ul style="list-style-type: none"> • أعمدة الإنارة وأسلاك ومحطات الكهرباء . • مصارف المياه السطحية وتحت السطحية ونظم الري . • مراكز الطرق . • وأي مرافق أخرى موجودة بالموقع .

تابع مرحلة الاستطلاع الميداني للموقع	٥ - الوثائق القانونية للموقع	<p>هذا النوع من البحث الميداني <u>يتم به الآتي</u> :</p> <ul style="list-style-type: none"> • جمع معلومات عن التجمعات القانونية السابقة التي تمت مع الموقع . • جمع الوثائق الخاصة بالتعامل معه من خلال المالكين المتعاقبين عليه . <p>وذلك بهدف معرفة الوضع القانوني للموقع تاريخيا وفي الوقت الحالي ولمعرفة أي معوقات قانونية قد تواجه عملية الحفاظ وإدارة الموقع .</p>
	١ - رصد أهم الأخطار التي تهدد الموقع ^(١)	<p>وهي خطوة هامة تفيد عند إعداد خطة الحفاظ وإدارة الموقع لمعالجة تلك المخاطر وتفادي حدوثها مرة أخرى ، <u>وتشمل على سبيل المثال الآتي</u> :</p> <ul style="list-style-type: none"> • رصد الأمراض النباتية الموجودة أو المحتمل إصابة النباتات بها من جراء بعض الآفات أو الحشرات الضارة ، ونوعية النباتات المعرضة لذلك . • منسوب المياه الجوفية وتأثيره على المباني إن وجدت . • تعرض بعض الحيوانات في الحدائق المتخصصة إلى احتمال الإصابة بأمراض معينة . • قدرة تحمل تبيطات الطرق والمسارات على ضغط الحركة المستمرة عليها . • احتمال تعرض المسطحات المائية للركود ونمو الطحالب بها أو الحشرات الضارة .

(٣ - ٤ - ٢ - ٣ - ت) مراحل تسجيل الوضع الراهن^(١) :

أولا : وسائل تقليدية للتوثيق (التوثيق الجرافيكى)	<p>تشمل وسائل التصميم بالجرافيك تقنيات وأساليب مختلفة تستخدم جميعها لرصد وتوثيق المواقع التاريخية ، وهذه الوسائل هي :</p> <p>أ - الرسومات الهندسية واللوحات المرسومة - line drawing : كالمساقط الأفقية والوجهات والقطاعات المرسومة بمقاييس رسم محددة .</p> <p>ب - التصوير الفوتوغرافى - photography : حيث تستخدم الصور الفوتوغرافية لرصد شكل المواقع التاريخية بدقة في فترة زمنية معينة .</p> <p>ت - وسائل أخرى مثل الديجرامات والرسم البياني ، والاسكششات التوضيحية ، اللقطات المنظورية والخرائط .</p> <p>ث - التصوير بالفيديو - videography : وشرائح العرض الملونة وتستخدم كوسائل إضافية مكملية للتقنيات السابقة ومساعدة عملية التوثيق .</p>
--	---

١ . Jane Lennon & Steven Mathews : « Culture Landscape Management » , 1996 , P. 26

٢ . « A Guide to Culture Landscape Reports » , Appendices , Part 5 , P.3-9.

<p>تعتبر التصوير الجوي من الوسائل الحديثة نسبيا في عمليات التوثيق مقارنة بالتصوير الفوتوغرافي التقليدي الذي سبق وذكرناه ، ويتم التصوير الجوي بطريقتين وهما :</p> <ul style="list-style-type: none"> • عن طريق اخذ لقطات بواسطة كاميرات موجودة على متن طائرات تحلق على مستوى مرتفع من سطح الأرض . • عن طريق الأقمار الفضائية ، ويمتاز التصوير الجوي عن التصوير الأرضي في عدة أوجه . 	<p>١ - التصوير الجوي</p>	<p>ثانيا : وسائل حديثة للتوثيق^(١)</p>
<p>فن وعلم وتقنية الحصول على المعلومات الموثوق منها أو المعتمدة حول العناصر المادية والبيئية من خلال تسجيل وقياس وتحليل الصور الفوتوغرافية ، <u>وهناك نوعين من الفوتوغرامتري</u> :</p> <p>أ - الفوتوغرامتري التقليدي .</p> <p>ب - الفوتوغرامتري قريب المدى .</p> <p>ويعتمد الفوتوغرامتري على استخدام أنواع معينة من الكاميرات للحصول على اللقطات أو الصور اللازمة لقياس أبعاد العناصر ، وهي : الكاميرات المترية ، الكاميرات نصف مترية ، الكاميرات المترية الجسمة و الكاميرات الرقمية .</p> <p><u>ومن مميزاته</u> انه يستطيع رفع وتوثيق العناصر عن بعد ، ولذلك فهو يفيد في توثيق العناصر المعقدة التصميم ، أو التي يصعب رفعها أو الوصول إليها كالأعمال النحتية والنقوش والزخارف المعمارية .</p>	<p>٢ - الفوتوغرامتري</p>	
<p>يعتبر جهاز المسح بالليزر ثلاثي الأبعاد من أكثر الوسائل شيوعا في الرفع والتوثيق المعماري خلال السنوات الأخيرة الماضية ، ويسمى أيضا النظام النشط للاستشعار عن بعد - active remote sensing system - لعدم اعتماده على أي أشخاص في استخدامه .</p> <p><u>مميزات استخدام الجهاز تمثل في الآتي</u> :</p> <ul style="list-style-type: none"> • الأجهزة متوسطة المدى تتميز بالسرعة الشديدة ، وإمكانية عمل نماذج ثنائية وثلاثية الأبعاد بها . • الأجهزة قصيرة المدى تتميز بالدقة العالية ، ورفع عدد كبير من التفاصيل وبكثافة عالية . <p><u>عيوب استخدام الجهاز تمثل في الآتي</u> :</p> <ul style="list-style-type: none"> • الأجهزة متوسطة المدى ذات تكلفة عالية ، وترصد نقاط كثيرة أكثر من المطلوب ، وبالتالي يكون حجم الملف كبير مما يعوق استعماله . • الأجهزة قصيرة المدى يقل مستوى الدقة في الرفع كلما ابتعدنا عن العنصر المراد رفعه . 	<p>٣ - جهاز المسح بالليزر</p>	

١ . للإطلاع على المزيد من المعلومات مراجعة : م. محمد علي ماهر ، رسالة ماجستير « الاتجاهات الحديثة في الرفع والتوثيق المعماري » ، كلية الهندسة - جامعة القاهرة ، ٢٠٠٥ ص ٨٣-١١٠ .

(٣-٤-٢-٣-٣) حفظ الوثائق الخاصة بالموقع^(١) :

تعتبر جميع عمليات الرصد والتسجيل الخاصة بالموقع في الوقت الحالي من رسومات هندسية وصور فوتوغرافية بمثابة وثائق تاريخية ومصدرا أساسيا ومرجعيا للمعلومات حول ذلك الموقع لأي أبحاث تاريخية في المستقبل ، ومن هنا تأتي أهمية الحفاظ على هذه الوثائق وحفظها بأساليب علمية صحيحة ووضعها في أرشيف للسجلات من اجل الإبقاء عليها .

وجدير بالذكر أن نقول أن عملية الحفاظ - archiving - تشمل فقط الصور الفوتوغرافية التي يتم وضعها في التقدير الخاص بمراحل المشروع ككل ، حيث أن بعض الصور الفوتوغرافية يتم استخدامها كأدلة إضافية تدعم صحة المعلومات الأساسية ولا يشترط حفظها في ذلك الأرشيف .

(٣-٤-٣) تحليل وتقييم الموقع وتحديد سياسات الحفاظ الملائمة :

(٣-٤-٣-١) تحليل الموقع وتقييم أهميته ومدى سلامته من التغيرات الزمنية :

تتضمن مرحلة تحليل وتقييم لمواقع التاريخية مرحلتين جزئيتين ، وهما :

- المرحلة الأولى وهى تحليل الموقع وفيها يتم دراسة وتحليل عناصر الموقع ضمن المراحل الزمنية المختلفة من تاريخه من خلال مقارنة ومطابقة المخططات والمساقط القديمة مع المخطط الحالي .
- المرحلة الثانية وهى تقييم حالة الموقع بناء على مرحلة التحليل السابقة ومن ثم تعيين قيمته وأهميته التاريخية خاصة عند تعرضه لفترات وحقب زمنية مختلفة وأحداث تاريخية كثيرة أصبحت لكل منها أثره وبصمته عالية .

أهداف تلك المرحلة :

- أ - تحديد خصائص وعناصر لموقع في كل فترة تاريخية هامة من عمره ودور كل منها في إبراز أهميته وقيمته التاريخية .
 - ب معرفة التغيرات التي تعرض لها الموقع على مر الزمن ومن ثم تحديد مدى سلامته من تلك التغييرات ودرجة حفاظه على وحدته وتكامله .
- وتختلف معايير التقييم من عنصر إلى آخر ، فالنباتات مثلا تقيم حالتها من خلال الحالة الصحية لها ، ومدة نشاطها وازدهارها ... أما العناصر البنائية فتقيم حسب حالتها الإنشائية وحالة التشطيب الخارجي لها ... وهكذا ، ويمكن أن تتم عملية التقييم للموقع من خلال إحدى ثلاث طرق وهى^(٢) :

- أ - دراسة التسلسل الزمني لتاريخ المكان والذي يعكس تتابع وتطور دور النشاط الإنساني فيه وكيف تطور المكان نتيجة لذلك مع مرور الزمن ، وهذا يتيح التعرف على المراحل التاريخية للموقع وربطها بالمؤثرات الاقتصادية والاجتماعية الموجودة في ذلك الوقت ، ويمكن أن توضح في صورة رسم بياني .

١ . « A Guide to Culture Landscape Reports » , Appendices , Part 5 , P.21-22.

٢ . Jane Lennon & Steve Mathews : « Cultural Landscape Management » , 1996 , P. 29

ب تفسير التوزيع المكان أو الفراغي لمكونات الموقع مع توضيح العلاقة بين العناصر المفردة والتكوينات بالموقع ككل .
ت اختيار شبكة الحركة ومدى وضوحها باعتبارها الهيكل الأساسي للتصميم وهل اختفت مع مرور الزمن أو تأثرت بعوامله أم ظلت واضحة .

عند تحليل وتقييم عناصر الموقع هناك بعض العوامل يجب أخذها في الاعتبار ، وهي :
أ - العلاقة بين العناصر التي توحى بخصائص الموقع : هل هذه العلاقة كما هي أم أصابها أي تغيير ، وهل العناصر بالموقع قاومت عوامل الزمن وحافظت على وجودها وعلى العلاقات بينها أم لا (على سبيل المثال شبكة الحركة بالموقع) .

ب جميع المواقع التاريخية ديناميكية : نظرا لأن هذه المواقع يحتوي جزء كبير من عناصرها على مكونات وخصائص طبيعية ، فان العلاقات بين تلك المنظومات فيها متغيرة وليست ثابتة من ناحية ، ومن ناحية أخرى انعكاسات الأنشطة والتدخلات البشرية المتتابعة في المكان قد توحى بها عناصر الموقع في أماكن متفرقة منه . (على سبيل المثال الأشجار التي زرعت في الحدائق التاريخية وقت إنشائها تغير أحجامها وتكبر مع مرور زمن طويل عليها وتغير صفاتها مما ينعكس على العلاقات البصرية داخل الموقع ويغير جزء من صورته الأصلية) .

ت قد يرتبط الموقع التاريخي بأحداث وأفكار وفترات تاريخية مختلفة وقد تغير عناصر الموقع من تأثير هذه الأحداث وقد تحافظ على صورتها البكر ، وفي كلتا الحالتين فان انعكاسات هذه الأحداث والفترات التاريخية المختلفة على الموقع تجعله اغني وأكثر قيمة وتعطي له بعد تاريخي أكبر .

ث تطلب مرحلة تحليل الموقع مقارنة المعلومات التي تم جمعها من مصادر مختلفة والاعتماد على مصدر واحد للمعلومات قد يعطي نتائج مضللة وغير صحيحة . وبالعكس فان تعددها يزيد من احتمالية صحة المعلومات ويؤكد لها .

ج في حالة الاشتباه أو الشك حول صحة أي معلومة لابد من توضيح ذلك وذكره في نتائج التحليل .

ثانياً : عوامل يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند مرحلة التحليل والتقييم

تعتبر وسائل التحليل والتقييم للمواقع التاريخية هي نفس الوسائل المستخدمة في عملية التوثيق مع اختلاف طريقة الاستخدام ، وهو ما سيتم توضيحه كالتالي :

١ . التحليل باستخدام التصوير الفوتوغرافي - **photographs Analysis and Evaluation** :^(١)

ثالثاً : وسائل التحليل

١ . Jane Lennon & Steve Mathews : « Cultural Landscape Management » , 1996 , P. 30

٢ . « A Guide to Culture Landscape Reports » , Appendices , Part 5 , P.24-28.

يعتبر التصوير الفوتوغرافي من الوسائل التي تستخدم في تحليل وتقييم المواقع والحدائق التاريخية كما ذكرنا ، حيث تستخدم الصور الفوتوغرافية في مقارنة الأوضاع المرحلية والتطورات الزمنية لحالة الموقع ، وذلك بهدف :

أ - التأكد من المعلومات التي تم جمعها عن تاريخ الموقع .

ب - معرفة المؤثرات المختلفة التي لعبت دورا في تشكيل صورة الموقع على مدى تاريخه الزمني .

ت - بالإضافة إلى معرفة طبيعة وحجم التغيرات التي حدثت بالموقع منذ نشأته وحتى وقتنا الحالي .

٢ . التحليل باستخدام الصور الجوية - Aerial photography Analysis^(١):

مع ما تتميز به الصور الجوية عن الصور الفوتوغرافية الأرضية من إمكانيات - حيث يمكن اخذ لقطات للموقع على نطاق واسع ومن أكثر من ارتفاع عن سطح الأرض سواء بالطائرة أو بالأقمار الصناعية كما اشرنا - فإن ذلك يفيد كثيرا في تحليل الموقع خاصة عند وجود لقطات جوية تمثل أكثر من فترة تاريخية من عصر المكان ، حيث يمكن الآتي :

- معرفة التغيرات التي حدثت بالموقع من خلال مقارنة هذه الصور الجوية تلك الفترة كغير توزيع استعمالات الأراضي أو شكل حدود الموقع وغيرها .
- عند الاستعانة بجدير متخصص في قراءة الصور الجوية فأنه من الممكن أن يستنتج ويحلل بعض المعلومات وبوضوح عن العناصر والمكونات الطبيعية للمكان مثل مظاهر السطح والتربة وتوزيع المسطحات المائية والنباتات ، وكذلك المكونات غير الطبيعية .

٣ . التحليل باستخدام نظم المعلومات الجغرافية _ (GIS)^(٢):

يعتبر من الأساليب الحديثة التي تستخدم في إدخال وتخزين المعلومات على الخرائط والمخططات والتعامل معها أيضا . ويعتبر هذا الأسلوب واحد من الأساليب المرتبطة باستخدام الحاسب الآلي (على عكس ما كان عليه في السابق حيث كان استخدامه يعتمد على تقنيات يدوية) ، مما يجعل استخدامه أكثر دقة وسرعة وتعدد تطبيقات واستخدامات ذلك البرنامج في أعمال الحفاظ على المواقع التاريخية ، وقد يرجع ذلك إلى عدة أسباب هي :

- أ - قدراته وإمكانياته العالية في تحليل المواقع وعناصرها ، حيث يمكن بعد إمداده بالبيانات اللازمة أن يقوم بتحديد احد التغيرات التي طرأت على المكان مع مرور الزمن . على سبيل المثال عند الاستعانة بخريطة رقمية - digitized map - بها طبقات - layers - توضح العناصر الاستعمالات

١ . « A Guide to Culture Landscape Reports » , Appendices , Part 5 , P.28-29 .

٢ . « A Guide to Culture Landscape Reports » , Appendices , Part 10 , P.1-4 .

الأصلية بالموقع وخريطة أخرى للوضع الحالي له فأنه يمكن لهذا البرنامج من خلال مطابقة كلتا الخريطين أن يحدد حجم ومساحة التغيرات أو التوسعات التي حدثت به خلال الفترة الزمنية بين الخريطين ، كما يمكنه أيضا أن يتنبأ بالعديد من المخرجات للبدائل المختلفة لسياسات الحفاظ المقترحة للموقع

٢- أيضا يستخدم الـ (GIS) في عمل الخرائط والتحليلات البصرية البديهية - intuitive - وعلى الرغم من أن برامج الرسم بالحاسب الآلي (CAD) قد تمتلك نفس الجودة في رسم الخرائط إلا أن هذه الميزة أصبحت متواجدة في معظم برامج الـ (GIS) بالإضافة إلى إمكانياته الأخرى مما يجعل تعلمه واستخدامه أسهل حتى من قبل غير المتخصصين فيه .

٣- كما يتميز هذا البرنامج بقدرته على تخزين المعلومات المتعلقة بالموقع في أي وقت عند الحاجة إليها وذلك على عكس الخرائط الورقية أو المطبوعة - وان كان لا يزال يعيب وسائل الحفظ الحديثة بعض المشكلات كما اشرنا من قبل - إلا أن ذلك يتيح إمكانية تخزينها بسهولة حيث إنها لا تحتاج إلى حيز مكاني كبير كما يمكن التعديل وطبع المعلومات في أي وقت ودون نسيانها .

٤- وأخيرا فان البرنامج يمكن استخدامه في أعمال إدارة الموقع التاريخي كما سيتم توضيحه .

ويراعى في جميع تلك المعلومات الدقة بشكل كبير ، حيث أن هذه المعلومات هي القاعدة الأساسية التي يبنى عليها جميع التحليلات والتطبيقات في المواقع التاريخية ، وبالتالي فان وجود معلومات فقيرة أو غير ملائمة قد يؤدي إلى نتائج مضللة .

(٣-٤-٢) تحديد سياسات الحفاظ الملائمة للتعامل مع المواقع التاريخية :

- يقصد بسياسة التعامل - **treatment** : العملية التي تهدف إلى الحفاظ على أي مكان تاريخي ، ويؤثر في تحديد سياسة التعامل الملائمة لأي موقع تاريخي عدة عوامل ، وتشمل :^(١)
 - أ- الأهمية النسبية والقيمة التاريخية لذلك الموقع .
 - ب- مستوى الدقة في الوثائق التاريخية الموجودة .
 - ج- الحالة المادية أو الوضع الحالي لعناصر ومكونات الموقع .
 - د- مدى سلامة الموقع وعناصره من التغيرات الزمنية .
 - ز- الاستخدام الأصلي والحالي والمقترح للموقع (سواء كان أنشطة عامة أو خاصة . . .) .
 - هـ- حجم التكلفة المخصصة للتحسين والصيانة وإدارة الموقع .
 - و- الأهداف المنشودة من خطة الحفاظ سواء على المدى القصير أو الطويل .

١٠ Charles A.Bimbaum , Preservation Brief 36 : « Protecting Culture Landscape – Planning , Treatment and Management of Historic Landscape » , 1994 , P. 8-10

ي- المتطلبات الوظيفية للموقع (كسهولة الوصول ، والأمان ، والأمن من الحرائق) .

تفاوت أساليب التعامل مع المواقع التاريخية بين أساليب بسيطة غير مطلقة ك (الحفاظ - preservation ، وإعادة التأهيل -rehabilitation) ، وأساليب أخرى أكثر تعقيدا كما هو في (الترميم -restoration ، وإعادة البناء-reconstruction) .

وفي جميع سياسات الحفاظ يجب أن تكون عناصر وخصائص الموقع قادرة على توصيل صورته وقيمه للمشاهد أو الزائر ، وذلك كالآتي :

- توضيح الفكرة الفلسفية للتصميم الذي خلقه المهندس المصمم للمكان .
- إبراز التفرد الذي تتميز به المواقع المنسقة تلقائيا - vernacular landscape - على أي مستوى كانت محليا أو إقليميا أو قوميا .

وتنقسم سياسات الحفاظ داخل الحدائق التاريخية إلى نوعين :

- النوع الأول من السياسات يتعامل مع عناصر التنسيق الإنشائية داخل الحديقة .
- النوع الثاني فهو يتعامل مع العناصر الطبيعية (اي النباتات) .

وفيما يلي عرض لأهم أساليب الحفاظ من النوعين ومفهوم كل منهما :

١ . سياسة الحفاظ - preservation :

وهي سياسة تعنى بتحقيق المقاييس التي يمكن بها الحفاظ على شكل الموقع وسلامته وعناصره وخصائصه بهدف تأكيد وترسيخ قيمته وأهميته التاريخية فهي تستهدف الإبقاء على أكبر قدر ممكن من الشكل التاريخي للمكان حسب تطوره مع الزمن .

وتتضمن هذه السياسة التركيز على عملية الصيانة المستمرة وإصلاح الخدات والعناصر الأصلية للموقع أكثر اهتمامها بإحلال واستبدال هذه العناصر أو عمل إنشاءات جديدة أو وجود أي إضافة لها مع السماح ببعض التدخلات المحدودة والحساسة ، وذلك بهدف التطوير في أنظمة الري والكهرباء وأعمال الميكانيكية أو أي أعمال أخرى قد يتطلبها المكان حتى تقوم عناصره بوظائفها وذلك ضمن إطار الحفاظ عليه .

ويكون استخدام الحفاظ كسياسة للتعامل مع المواقع التاريخية التي احتفظت بقدر كبير من أصالتها وتكاملها ليؤكد على ثبات عناصرها وحمايتها مع الصيانة الدورية لها ولجميع الخصائص الممثلة لشخصيتها وقيمتها ، أما التغيرات التي تعرض لها الموقع على مر الزمن ، وأصبحت جزء من قيمته وأهميته فيمكن الإبقاء عليها ، وكذلك التغيرات التي لم ولا تؤثر في قيمته التاريخية .

١ . للمزيد من المعلومات يرجى مراجعة الآتي :

- ١ . Charles A.Bimbaum , Preservation Brief 36 : « Protecting Culture Landscape – Planning , Treatment and Management of Historic Landscape » , 1994 , P. 8-10
- ٢ . م.ياسمين نبيل حسن ، رسالة ماجستير « الحفاظ على الحدائق التاريخية - مدخل تطبيقي لمفهوم الحفاظ على المواقع ذات القيم الثقافية والتراثية » ، كلية التخطيط العمراني والإقليمي - جامعة القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ١٣٥-١٣٩ .
- ٣ . م.وسام أبو الحجاج عبد الحكيم ، رسالة ماجستير « صيانة وإعادة استخدام الفراغات العمرانية التراثية » ، كلية الهندسة - جامعة طنطا ، ٢٠٠٦ ، ص ٨٠-٩٠ .

٢ . سياسة إعادة التأهيل -rehabilitation :

وهي سياسة تعنى بإيجاد الاستخدام الملائم لعناصر الموقع طبقا لخصائصها من خلال التعديل والإضافة والإصلاح بما يساعد هذه العناصر على احتفاظها بقيمتها التاريخية والثقافية ، فعادة تستخدم سياسة إعادة التأهيل كاستجابة لاستخدام أو احتياج ضروري للمكان على أن يلاءم ذلك الاستخدام القيمة التاريخية له وقد يحافظ هذا الأسلوب الشكل والتكوين الخاص بالموقع مع بعض التغييرات البسيطة والملائمة أو الإضافات الجديدة والبسيطة .

على سبيل المثال مستوى المبنى السكنية التاريخية قد يكون هذا الأسلوب مرغوبا حيث يحقق هدف المالك في إيجاد استخدام ملائم للأفنية الأمامية والخلفية أو في الحدائق الخاصة بمنازل وقصور الحكام والأمراء ، حيث تتطلب وجود مناطق دعم أو خدمات للزوار لم يكن يحققها التصميم الأصلي للمكان .

٣ . سياسة الترميم - restoration :

ويعنى بإعادة رسم الصور البصرية والمادية للموقع كما كان عليه في فترة زمنية ما من تاريخه باستخدام إحدى ثلاث وسائل ، وهي :

١ - إعادة التجميع - reassembly : ويقصد بها تجميع العناصر الموجودة بالموقع إلى وضعها الأصلي مرة أخرى .

٢ - استرجاع الوضع الأصلي - reinstatement : وتعنى وضع العناصر والخامات الأصلية مرة أخرى مكانها

٣ - إزالة أو حذف - removing : أي عناصر أو إضافات قد تكون دخيلة على الموقع وتنتمي لفترات تاريخية سابقة ولكنها تظل من أهميته .

وتتضمن عملية الترميم أيضا تطوير أعمال نظم الكهرباء والمياه وأعمال الميكانيكا ولكن بشكل حساس ودقيق .

٤ . سياسة إعادة البناء - reconstruction :

ويعني باستعادة صورة وشكل الموقع من خلال إعادة بناء عناصر وخصائص هامة قد فقدت من المكان ، وإعادة تفاصيل الموقع بعد أن اندثر جزء كبير منها بهدف إظهارها مرة أخرى على نفس النحو الذي كانت عليه في فترة زمنية سابقة وفي نفس موقعها التاريخي .

وتستخدم سياسة إعادة البناء إذا توافرت مستندات قوية وكافية لتجنب الحدس في إعادة بناء ما تلاشى من الموقع ، وخطر ما فيها هو خلق صورة مزيفة للمكان ، حيث إنها لا تتضمن إنشاء عناصر لم تكن موجودة في تاريخه .

كما يدعم كلا من الترميم وإعادة الإنشاء حثا تاريخيا يرصد ويوثق حالة العناصر والمفردات القائمة والحالية بالموقع .

إعادة البناء reconstruction	الترميم Restoration	إعادة التأهيل Rehabilitation	الحفاظ Preservation
<ul style="list-style-type: none"> • يستخدم لتحقيق نفس الهدف من عملية الترميم ولكن باستخدام خامات جديدة لاستكمال ما فقد من خامات أصلية بالموقع ، ويتطلب ذلك وجود مستوى عالي من الدقة في التوثيق منعا للترفيف . 	<ul style="list-style-type: none"> • يحاول استرجاع الوضع الأصلي للموقع كما كان عليه في فترة زمنية معينة سابقة وذلك من خلال إعادة تجميع العناصر بالموقع إلى موضعها الأصلية أو إزالة العناصر الدخيلة عليه مع احترام الخامات الأصلية . 	<ul style="list-style-type: none"> • يهدف إلى إحداث التغييرات أو الإضافات للمكان دون المساس أو التغيير في العناصر أو خصائصها أو المواد الأصلية لها . • تحسين المنطقة ورفع مستواها الاقتصادي والاجتماعي وتهيئة المباني لأداء وظيفتها أو وظائف جديدة تتلاءم مع أهمية المنطقة . • توفير في تكاليف الإنشاء وتوفير عائد استثماري . 	<ul style="list-style-type: none"> • يهدف إلى إطالة الحياة الحضارية والبشرية والطبيعية . • الحفاظ على كل ماله قيمة ، وتجديد كل ما يجب أن يتغير . • الحفاظ على النسيج العمراني المميز والطابع والخصائص الاجتماعية القائمة . • الصيانة والتحكم في العمران .

جدول (٣ - ٤ - ٥) : مقارنة بين وسائل الحفاظ الأربعة (الحفاظ - إعادة التأهيل - الترميم - إعادة البناء)

تعتبر العناصر النباتية - باعتبارها منظومات طبيعية متوارثة داخل المواقع التاريخية - من أهم العناصر المميزة لتلك المواقع ، فهي تعكس أبعاد اقتصادية أو اجتماعية أو وظيفية أو جمالية مختلفة للمكان ، ونظرا لأنها تعد احد أهم مكونات المواقع والحدائق التاريخية ، ولأنها عنصر حيوي وحساس في التعامل معه فإنها تختص بسياسات ووسائل حفاظ ملائمة لها يعتمد اختيارها بالدرجة الأولى على السياسة العامة المقترحة للحفاظ على الموقع ككل - والتي يتم تحديدها مسبقا وفقا لعدة معايير تم ذكرها من قبل .

ويمكن أن نلخص هذه السياسات طبقا لمستويات التدخل فيها إلى أربعة مداخل رئيسة هي :

- ١ . الحماية .
- ٢ . الصيانة .
- ٣ . العلاج .
- ٤ . الإحلال .

١ . الحماية - protection :

يعتبر كلا من حماية وصيانة العناصر النباتية داخل المواقع التاريخية من السياسات التي تحتل أولوية أولى في التعامل مع النباتات ، وعلى الرغم من أن الصفات الوراثية لها دور في تحديد طول فترة عمر النبات إلا أن حمايته من المؤثرات الخارجية والعوامل الضارة قد يزيد من الفترة العمرية له .

٢ . الصيانة - maintenance :

تكون من خلال عمليات تسميد التربة ، الجز و الحصد ، تقليم ونقل النباتات ، استخدام الري بالتقنيات المناسبة ، بالإضافة إلى علاج الأمراض التي قد تصيب بعض النباتات ، ومثل تلك الأساليب تساعد على خلق بيئة حيوية وصحية لنمو العناصر النباتية مع مراعاة ألا يؤثر ذلك بالسلب على التأثيرات البصرية التي تحققها تلك العناصر داخل الموقع .

٣ . العلاج - repair :

يقصد بعلاج العناصر النباتية استخدام أساليب علاجية بهدف إصلاح أي تلف أو تدهور في حالة النبات إن أمكن ومحاولة استرجاع ازدهاره وحالته الصحية التي كان عليها من قبل ، وذلك باستخدام وسائل عديدة تساعد على التأم جروح النباتات وبناء أنسجة جديدة ، ويتطلب ذلك الإصلاح المراقبة المستمرة لحالة العناصر

النباتية ومستوى حيويتها والتعرف على العوامل التي قد تسبب في إصابتها أو إتلافها لتحديد كيفية التعامل معها .

٤ . الإحلال – replacement :

يقصد به استبدال العناصر النباتية المتهاكلة أو التالفة التي لا يمكن علاجها بعناصر نباتية أخرى سليمة سواء كانت من نفس النوع أو من نوع آخر ، ويكون استخدام الإحلال عادة في إحدى الحالات الآتية :

- إذا ما تقدم العمر بالنبات مما يجعله يفقد حيويته .
- في حالة تعرضه لغزو كثيف من قبل بعض الآفات أو إصابته بأمراض يصعب منها معالجته .
- إذا حدث تدمير أو تلف في جزء كبير من النبات جعله غير قادر على القيام بوظائفه الحيوية .
- تعرضه لإحدى العوامل الطبيعية مثل رياح شديدة أو فيضانا مما تسبب في تلفه بشكل كبير .
- حدوث تغييرات طبيعية في البيئة المحيطة به مما يجعلها غير ملائمة لنموه واستمراره .

هناك بعض العوامل والتدخلات التي يمكن أن تؤثر في اختيار أساليب الحفاظ التي يتم التعامل بها مع المواقع التراثية عامة والحدائق التاريخية خاصة مما يجب الإشارة إليها ، وهذه العوامل هي :

١ . التغيير والاستمرارية :

هناك اتزان بين التغيير والاستمرارية في جميع الموارد التراثية والعناصر الطبيعية بالمواقع التاريخية ، فالتغيير شيء متوارث في الحدائق التاريخية ، وهو نتيجة للتفاعلات والعمليات التي تحدث سواء في المنظومات الطبيعية أو في الأنشطة البشرية ، وهذا التغيير قد يكون بسيطا كما هو في التأثيرات الجيومورفولوجية على شكل سطح الأرض وفي معدل النمو وغيرها .

وعلى الرغم من أن قيمة تلك المواقع التاريخية متغيرة وليست ثابتة إلا إنها في اتزان مع استمرارية وجود الخصائص المميزة لها على مر الزمن - خاصة المتبقي منها الآن - وربما بسبب ذلك التغيير المتزن تظل عناصر المكان ممثلة لخصائصه المختلفة كالشكل - form - والنظام - order - والاستخدام - use - ، ويعتبر كلا من الحفاظ وإعادة التأهيل من الوسائل التي تضمن استمرارية تلك الخصائص بالموقع في ظل وجود تلك المتغيرات .

٢ . وحدة المكان والوضع الحالي له :

قبل اختيار وسيلة التعامل اللازمة للحفاظ على أي موقع تاريخي من المهم جدا فهم وتميز الاختلاف بين مفهوم

وحدة المكان وسلامته من التغيرات والحالة القائمة له ولعناصره ، فالمقصود بوحدة المكان الأصالة في الهوية والشخصية التاريخية له ، فهي الشاهد والدليل المادي على تميزه وتفرد ، ومن ثم على أهميته وقيمه التاريخية .
أما الحالة القائمة للمكان وما يحويه من عناصر فيمكن تعريفها على إنها الوضع الحالي الذي يوجد عليه الموقع سواء من حيث الشكل أو الحالة الإنشائية أو المواد المستخدمة فيه
على سبيل المثال قد تحفظ حديقة تاريخية ما بوحدها وصورتها الأصلية التي كانت عليها من حيث التصميم العام وعناصر الفرش والمسطحات المائية وغيره ، ودون أن تتغير مع مرور الزمن لكن الحالة القائمة لتلك العناصر قد تكون سيئة ومتهورة بسبب إهمالها وعدم صيانتها .

٣ . الأهمية التاريخية للموقع :

ترتبط أهمية المواقع التاريخية بأكثر من عامل ، وهم :

- أ - إما لوجود عناصر نادرة فيها وبقائها إلى الوقت الحالي .
- ب - أو لأنها تمثل عمل هام لمعماري شهير ومتميز في مجال تنسيق المواقع .
- ت - أو لأنها ارتبطت بحدث أو نشاط هام يعكس عادات ثقافية وتراثية معينة .

وقد يستمد الموقع التاريخي هذه الأهمية على مستوى محلي أو إقليمي أو قومي ، ويحدد ذلك طبقا لمعايير تضعها الجهات المسؤولة أو المتخصصة بذلك ، ومن ثم فكلما زادت قيمة وأهمية المكان زاد ذلك من أهمية الحفاظ عليه من ناحية ، والحرص الشديد في التعامل معه من ناحية أخرى .

٤ . المحتوى الجغرافي للموقع :

إن ما يحيط بالمواقع التاريخية سواء كان مباني مجاورة أو مناطق ومزارع مفتوحة قد يمثل جزءا هاما من قيمة تلك المواقع وشخصيتها التاريخية ، فقد يتواجد على مستوى النطاق الأشمل بالموقع عناصر وخصائص مميزة تحيط بالمكان وتضيف في نفس الوقت إلى قيمته ، مما يوجب التعامل مع ذلك المحتوى الجغرافي ضمن خطة الحفاظ واعتباره جزء لا يتجزأ من الموقع التاريخي نفسه
على سبيل المثال المنطقة المحيطة بأهرامات الجيزة وأبو الهول هي جزء من قيمة تلك الأعمال التاريخية العظيمة والتدخل فيها بدون وعي محذور كما أنها تتطلب حمايتها والحفاظ عليها أيضا لكونها جزء من قيمة الأعمال .

٥ . الاستخدام الأصلي والحالي والمقترح للموقع :

يرتبط الاستخدام الأصلي للموقع بشكل مباشر بقيمته وأهميته ، بينما أي استعمال آخر للمكان سواء كان حالياً أو مقترحاً يؤثر بلا شك على سلامة ووحدة الموقع وعلى حالة عناصره وخصائصه مع تفاوت هذا التأثير من موقع لآخر بحسب طبيعته واحتياجاته .

وبالتالي فإن اختيار الأسلوب الملائم للتعامل مع الموقع سواء كان بالإبقاء على صورته واستخدامه الأصلي أو بإعادة تأهيله لاستخدام آخر يجب أن يكون الاختيار الأصح والأنسب بما لا يؤثر على الموقع وعلى محتواة التاريخي سلبي .

٦ . الموارد الأثرية :

قد تحتوي المواقع التاريخية على عناصر أثرية تنتمي إلى فترة ما قبل أو ما بعد الميلاد ، فوق أو تحت سطح الأرض ، أو ربما تحت الماء ، وسواء كانت بقايا مباني ومنشآت أو عناصر بنائية وطبيعية مدفونة أو حتى مواقع غارقة بالكامل ، وهذه العناصر ليست فقط ذات أهمية تاريخية بل إنها قد تضيف معلومات قيمة عن المكان الذي اكتشفت فيه .

مثال ذلك : تم تحديد صورة تصف حدائق ضريح الإمبراطور المغولي هيومايون بالهند من خلال أعمال التنقيب الأثري ، وبالتالي فإن وسيلة الحفاظ التي سيتم التعامل مع مثل هذه المواقع لابد أن تحافظ على تلك الموارد ، ولهذا عادة ما يتضمن فريق البحث في أي مشروع حفاظ وجود خبراء أثريين .

٧ . المنظومات الطبيعية :

يعتبر وجود العناصر والمواد الطبيعية في المواقع والحدائق التاريخية جزءاً هاماً من مكوناتها ، وترتبط أهمية وقيمة تلك الموارد الطبيعية بكونها نتيجة لتوارث نظم إيكولوجية معينة ذات أهمية ، فوجود أهمية طبيعية تشكل منظمات طبيعية يعتمد بعضها على بعض وقادرة على البقاء والاستمرار إلى جانب الخاصية التاريخية لها أمر يمثل أهمية المكان ، وهذه المنظمات قد تمثل على سبيل المثال نظم جيولوجية وهيدرولوجية ومناخية وحيوية نباتية وحيوانية وغيره ، وبعض موارد هذه المنظومات الطبيعية قد يكون عرضة للضرر نتيجة للتغير في أسلوب إدارة الموقع ، وهذا الأمر يجب أخذه في الاعتبار عند وضع سياسات الحفاظ التي سيتم التعامل بها مع الموقع .

ومنذ أصبح حماية تلك الموارد أمراً متخصصاً وله مجاله الخاص به إلى جانب الحفاظ على المواقع ككل فإن هذا قد يتطلب وجود خبير متخصص ضمن فريق التخطيط القائم على المشروع ليحدد تلك الموارد وكيفية التعامل

معها (كما هو الحال عند التعامل مع حدائق الحيوان على سبيل المثال أو حدائق النباتات المتخصصة) .

٨ . الإدارة والصيانة :

لابد وان يكون سياسات إدارة الموقع والحدائق التاريخية طويلة المدى وأكثر شمولية ، فهي احد العناصر الأساسية المكتملة لعملية الحفاظ ، أما الصيانة فقد تكون يوم أو شهرية أو موسمية ، وذلك حسب ما تحدده سياسيات الإدارة .

وعلى الرغم من أن مهام الإدارة والصيانة قد تبدو روتينية ، إلا إن إهمالها أو التقصير فيها قد يؤدي إلى تغيير في سمات الموقع وخصائصه ولذلك فإن الإدارة الجيدة والصيانة الصحيحة أمران هاما يجب أخذهما في الاعتبار عند اختيار أسلوب الحفاظ الملائم للمكان .

لا بد لأي موقع تاريخي أن يوائم ويتكيف مع الاستخدامات العصرية سواء الخاصة بالزائرين أو الخاصة بالعاملين القائمين على الموقع نفسه ، وذلك سواء كان الهدف من المشروع هو تهيئة الموقع ككل لاستخدام جديد أو الحفاظ عليه كما هو واستعادة حالته الأصلية مرة أخرى .

وبالرغم من أن توفير هذه المتطلبات قد لا يمثل جزءاً أساسياً من مراحل الموقع والحفاظ عليه ، إلا أنه لابد من إدراجها ضمن الملفات الخاصة بالموقع وأخذها في الاعتبار لتأثيرها الإيجابي الذي يمكن تحقيقه على تلك المواقع ، وسوف نوضح بإيجاز فيما يلي أهم هذه الاستخدامات أو المتطلبات وكيفية التعامل معها :

١ . اعتبارات سهولة الوصول :

في كثير من الأحيان يكون من الضروري إجراء بعض التعديلات داخل المواقع التاريخية بما يلائم متطلبات سهولة الوصول إليها في الوقت الحالي ، ومن اجل ذلك وضعت بعض النظم التي تمثل دليل إرشادي لكيفية تأسيس محاور موصلة لتلك المواقع ، فقد تظهر الحاجة إلى إنشاء مسارات حركة في مناطق لا تتواجد بها مسارات الحكة داخل الموقع ومن الوارد جدا استخدام السيارات وربما الحافلات وتوظيفها بالقرب منة ، وفي كلتا الحالتين فإن حركة المرور للآليات لابد وان تكون بعيدة بمسافة مناسبة عن العناصر الأساسية في الموقع .

أما فيما يتعلق بمسارات الحركة للسيارات التي توجد داخل أو بالقرب من المواقع التاريخية فيجب أن تصمم بحيث تكون بسيطة وانسيابية - smooth ، ويفضل توجيه الحركة فيها في اتجاه واحد مع استخدام أساليب لتهدئة حركة المرور مما يجبر السيارات على خفض سرعتها وبالتالي تقليل الإزعاج الصادر منها ، وفي نفس الوقت تسمح بحركة العربات التي تعمل بدون وقود أو التي تجرها الخيول .

١ . للمزيد من المعلومات يرجى مراجعة الآتي :

١ . Thoma Russ : « Site Planning and Design Handbook » , 2002 , P. 397-398

٢ . م. باسمن نبيل حسن ، رسالة ماجستير « الحفاظ على الحدائق التاريخية - مدخل تطبيقي لمفهوم الحفاظ على المواقع ذات القيم الثقافية والتراثية » ، كلية التخطيط العمراني والإقليمي - جامعة القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ١٤٤-١٤٦ .

كذلك أماكن انتظار السيارات يجب أن تصمم بطريقة تقلل من تأثيرها السلبية على الموقع قد تؤثر على القيمة البصرية والسمعية والبيئية للمكان ، وهناك طرق عديدة يمكن استخدامها لمنع أو تخفيف حدة هذه التأثيرات الضارة كاستخدام التشجير وأعمال التسوية في فصلها أو حجبها إذا لزم الأمر .

وبالنسبة لمسارات حركة المشاة فيجب أن تصمم لاستيعاب أحمال الذروة المتوقعة في المكان خاصة المسارات الضيقة منها والأقل أهمية والتي قد يكون تصميمها بعيدا عن المعايير التصميمية المطلوبة مما قد يسبب في تدميرها بسهولة لحركة الإقدام الكثيفة عليها ، ويتبع ذلك في حالة تأهيل مسارات المشاة لاستيعاب عدد كبير من الزوار ، أما إذا كانت تلك المسارات لا يصلح التدخل في معالجتها فلا بد عندئذ أن يراعى نسبة الأشخاص المستخدمين للمكان بان لا يتعدوا العدد المسموح به حفاظا على سلامتها .

٢ . اعتبارات الصحة والأمان :

من الضروري عند التعهد بعمل أي مشروع حفاظ لموقع تاريخي أو حديقة تاريخية الأخذ في الاعتبار بتطبيق معايير الصحة و الأمان الدولية في ذلك العمل (كمعايير تصميم المباني والمنشآت ، وتوفير نظم الكهرباء وإطفاء الحرائق ومقاومة الزلازل . . . وغيره ، ومعايير تطوير الخدمات والمنافع الخاصة التي قد تزيد من كفاءة الموقع كنظم الصرف والري والتغذية . . . وغيره ، بالإضافة إلى نظم أمن وحراسة الموقع لحمايته من أي تعدي) .

وهذه المعايير هي من أهم المتطلبات التي قد تعتمد على تقنيات خاصة وحديثة لم تكن موجودة وقت إنشاء تلك المواقع ولذلك يجب أخذها في الاعتبار وعدم إغفالها ومثل تلك المعايير يتطلب تحقيقها وجود تنسيق خاص مع الجهات الرسمية والمسؤولة سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو حتى القومي - مع تجنب وجود أي تأثيرات سلبية من تحقق تلك المعايير على عناصر وخصائص الموقع .

٣ . متطلبات حماية البيئة :

الكثير من المواقع و الحدائق التاريخية يتأثر بمتطلبات كل ما يخص البيئة وحمايتها خاصة وأنها تحتوي على عناصر و منظومات طبيعية مختلفة كالماء والهواء والتربة والحياة النباتية والحيوانية ، وقد وضعت اللوائح الفيدرالية على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية قوانين ونظم للتعامل مع تلك الموارد ، ومثل تلك الأمور لأبد وأن تنفذ بحرص وأن يراعى فيها عدم تأثيرها سلبا على بيئة المكان أو فقدانه لإحدى عناصره أو لجزء من شخصيته وقيمه المميزة .

على سبيل المثال عند استخدام مبيدات حشرية في مقاومة الآفات التي تصيب بعض النباتات لا بد وان تكون

هذه المبيدات مسالمة للبيئة ولا تلوثها أو تؤثر بالسلب على عناصر أخرى بالمكان ، وقد يستدعى ذلك وجود خبراء متخصصين في علوم البيئة ضمن فريق العمل بمشروع الحفاظ لتحقيق تلك المتطلبات .

٤ . خدمات الزوار والعاملين :

كثير من المواقع أو الحدائق التاريخية قد لا يكون مهياً في تصميمه الأصلي لاستقبال جماهير من الزوار لمشاهدته والاستمتاع بمعامله ، وهذا قد يتطلب توفير بعض الخدمات العامة التي يحتاج إليها زوار المكان من ناحية والعاملين من ناحية أخرى كدورات المياه ووحدة مياه للشرب ومقاعد الجلوس . . . الخ ، بالإضافة إلى المطاعم والكافيتريات ومناطق لعب للترفيه ، وكذلك مراكز الإرشاد والتوجيه لتعريف الزوار بالمكان وإفادتهم حول أي استفسارات موجودة لديهم ، على أن يراعى في تلك الأنشطة توافقتها وتوافقها مع الطابع العام للمكان حتى لا تقل من قيمته التاريخية .

(٣ - ٤ - ٣) وضع مخطط الحفاظ والرسومات التنفيذية :

بعد اتخاذ القرار نحو أساليب الحفاظ التي سيتم التعامل بها مع عناصر الموقع وخصائصه من ترميم وإعادة بناء أو تأهيل تآني مرحلة ترجمة تلك السياسات وجعلها في صورة قابلة للتنفيذ ، ويتحقق ذلك بالوسائل التالية :

- ١ . إعداد مخطط هندسي يوضح الصورة المقترحة للموقع بعد التطوير بما في ذلك من تعديل وإضافة وإزالة وغيره .
- ٢ . يجب أن يدعم هذا المخطط مساقط أفقية وقطاعات و واجهات تفصيلية بمقاييس رسم مناسبة للعناصر والمناطق التي اختلفت صورتها بعد الترميم عن صورة الوضع الحالي لها .
- ٣ . عمل الرسومات التنفيذية التي توضح كيفية تنفيذ أعمال التطوير من حيث الموقع السياحي والمواد الخام المستخدمة في الترميمات والتشطيبات الخارجية ، وفي حالة التدخل في أعمال المرافق بالموقع والبنية الأساسية يجب أن تصمم رسومات تنفيذية حول تلك الأعمال .
- ٤ . كما يجب أن يدعم هذه الرسومات تقرير نصي يدرج ضمن تقرير المتابعة الخاص بالمشروع ويتناول توصيف جميع أعمال الحفاظ والترميم التي سيتم تنفيذها بالموقع ، وإذا كان هناك ما يدعم أعمال التنفيذ ويوضح كيفية إنجازها من اسكشات توضيحية أو مناظر أو غيره فإنها تضاف أيا ضمن هذه المرحلة .

• وفيما يتعلق بواقنا الحلى حول نهضة تلك المواقع لاستخدامات عصرية لم تكن موجودة فيها عند إنشاءها لتلبي احتياجات المكان والمستخدمين في وقتنا الحالي دون أن يؤثر ذلك بالسلب عليها يعد من الأمور التي فنقدها في كثير من مواقعنا ومنشأتنا التاريخية خاصة فيما يتعلق بشؤون البيئة وحمايتها (وهي من التوجهات الحديثة التي تدعو إليها منظمات دولية خاصة بذلك) .

أيضا تحقيق معايير الأمن والأمان وحراسة تلك المواقع والحدائق التاريخية لا تتم لدينا بصورة صحيحة ، وهو ما يسمح في كثير من الأحيان لبعض المسؤولين وقاطني الشوارع باستخدام تلك الحدائق كملاذ للنوم ليلا والعيش نهارا (كما يحدث حول سور حديقة الأزبكية) ، والقيام حولها بأعمال إجرامية ومشبهة أحيانا ، واختراق حدودها والتعدي على عناصرها أحيانا (كما حدث أكثر من مرة في حديقة الحيوان بالجيزة) مما يجعلها مستباحة لكل من أراد أم يشوه معالمها ويدمر منشأتها .

(٣-٤-٤) تنفيذ مشروع الحفاظ :

(٣-٤-٤-١) تنفيذ مخططات الحفاظ التي تم تطويرها وتوثيق عمليات التنفيذ :

في هذه المرحلة يتم تنفيذ فكرة مخطط الحفاظ الذي تم تطويره بعد الانتهاء من المراحل السابقة ، ويجب أن تشمل تلك المرحلة ما يلي :

- ١ . تحديد الأعمال المطلوب إنجازها وكيفية إتمام كل منها .
- ٢ . ترتيب الأعمال المطلوب إنجازها في الموقع طبقاً للأولوية ، فالعناصر التي تعاني من التدهور الشديد والعامل الزمني قد يتحكم في فرصة إنقاذها لأبد وان تصبح ذات أولوية في مرحلة التنفيذ .
- ٣ . وضع جدول زمني لمراحل تنفيذ المخطط ، ويشمل هذا الجدول تحديد موعد كل عمل مطلوب إنجازها ، والفترة التي سيستغرقها مع معرفة حجم طاقم العمل الموجود ، وتحديد الموظف المسؤول عن كل عمل .
- ٤ . إعداد تقارير متابعة تراقب سير العمل بالموقع ومدى توافقه مع الخطة الزمنية للمشروع .
- ٥ . التأكد من وجود طاقم عمالة في الموقع بالشكل الكافي وتمتعهم بالمهارات اللازمة لإتمام أعمال الحفاظ والترميم ، أو تأهيلهم في حالة عدم وجود متخصصين .

وبعد الانتهاء من مراحل تنفيذ المخطط لأبد من توثيق جميع أعمال الحفاظ التي تمت بالموقع وإدراجها ضمن التقرير الخاص بالمشروع ، مع دعم التوثيق بالصور والخرائط والرسومات التوضيحية وكل وسائل التسجيل الممكنة ، حيث تعتبر هذه الأعمال جزءاً من سجل وثائقي وتاريخي لما تم تنفيذه بالموقع بالنسبة لأجيال المستقبل .

(٣-٤-٤-٢) تفسير صورة الموقع للزوار بعد التطوير^(١)

ويقصد بتفسير صورة الموقع للزائر تزويده بأدوات يمكن بها تصور شكل الموقع كما كان عليه في فترة إنشائه ، أو في أي مرحلة من مراحلها التاريخية حتى وصوله إلى الوضع الحالي ، وتتنوع الأدوات أو الوسائل التي يمكن استخدامها لهذا الغرض ومنها :

- إقامة معارض .
- إعداد كتيبات إرشادية يستخدمها الزائر .
- تنظيم رحلات سياحية يقودها مرشدين سياحيين .
- عمل مسارات مشاة إرشادية .
- عمل محطات بجانب الممرات كنقاط توضيحية .
- استخدام التسجيلات الصوتية في بعض الأحيان لإعطاء تعليمات للزوار حول كيفية التعامل مع المكان .
- استخدام نظام التوقيع المكاني (GPS) في توجيه حركة الزائر داخل المكان من خلال وحدات الاستقبال ، وإرسال موزعة داخل الحديقة يمكنه منها تحديد موقعه بين العناصر التصميمية ، ومن ثم إعطاء نبذة تاريخية عنها بصوت مسجل .

١ . Charles A.Bimbaum , Preservation Brief 36 : « Protecting Culture Landscape – Planning , Treatment and Management of Historic Landscape » , 1994 , P.10.

(٣ - ٤ - ٥) إدارة وتمويل مشروع الحفاظ :

(٣ - ٤ - ٥ - ١) وضع مخططات الصيانة للموقع^(١) :

تعتبر عملية الصيانة هي الوسيلة الوحيدة التي يمكن بها الإبقاء على حالة الموقع التاريخي بعد ترميمه والحفاظ عليه ، وتختلف صيانة الحدائق التاريخية عن تلك المعاصرة حديثة الإنشاء في أن الحدائق التاريخية من المفترض أن تبقى ما بقيت الحياة لأنها تعكس قيم تاريخية وتراثية وحضارية هامة ، وبالتالي فإنها تحتاج إلى المتابعة والصيانة المستمرة ، وذلك يقلل من فرص التدهور أو التداخي التي قد تتعرض لها في أي وقت من الزمن ، وعادة ما تكون عناصر ومكونات الحدائق التاريخية أكثر حساسية وتأثر نحو المؤثرات الخارجية المختلفة ، مما يتطلب وجود مستوى عالي ودقيق من أعمال الصيانة ، ويوضح الجدول التالي أهم أعمال الصيانة الدورية لعناصر ومكونات الحدائق . . .

نوع الصيانة	النباتات	المسطحات الخضراء	الأعمال المدنية	الأعمال الكهربائية والميكانيكية
صيانة يومية	ري النباتات مرة واحدة يوميا أو أكثر حسب نوع النبات ودرجة حرارة الجو	تروى المناطق الخضراء مرة واحدة يوميا		التأكد من صحة البرنامج الزمني لنظام الري الأوماتيكي يوميا ، والتأكد من سلامة أجهزة الأمن والمراقبة ونظم إطفاء الحريق يوميا
صيانة أسبوعية	التنظيف حول الأشجار والشجيرات وجميع النباتات من المخلفات النباتية	قص وحدبة المسطحات الخضراء مرة كل أسبوع ، وكذلك عملية الشقرفة	متابعة حالة العناصر الإنشائية من عناصر مائية وتبليطات وجسور وأسوار ووحدات إنارة وفرش أسبوعيا	
صيانة شهرية				فحص شبكات الري مرة كل شهر لضمان سلامتها ، وفحص اللوحات الكهربائية شهريا
صيانة موسمية	أعمال القص والتقليم والتشكيل ، وأعمال الوقاية من الحشرات والآفات حسب مواسم الإصابة	أعمال العزيق للمسطحات الخضراء تكون في فصلي الخريف		

● جدول (٣ - ٤ - ٣) : أهم أعمال الصيانة الدورية اللازمة لعناصر الحدائق

١ . Charles A.Bimbaum , Preservation Brief 36 : « Protecting Culture Landscape – Planning , Treatment and Management of Historic Landscape » , 1994 , P.12.

● **القص والحديقة** هما عمليتان متلازمان في المسطحات الخضراء حتى يأخذ المسطح شكلا نظيفا منتظما ، عملية الشقرفة لاقلاع الحشائش الغريبة ويتبع ذلك باستمرار حتى يضمن نظافة المسطح دائما ، والعزيق لأجزاء المسطح المعراة سواء بسبب تلف أصابها من الصقيع أو الحشرات أو الحشائش الضارة ، حيث يتم تهويتها وإعادة زراعتها وتسميدها مرة أخرى .

(٣-٤-٥) تطوير سياسة إدارة الموقع^(١):

تعتبر مرحلة الإدارة من أهم أسباب نجاح مشروع الحفاظ ، ذلك أن الهدف من وضع خطة سليمة لإدارة أي موقع تاريخي هو أن يضمن بقاءه واستمرارية الحفاظ عليه لأجيال عديدة في المستقبل ، وبالعكس فإن تبني خطط إدارية غير سليمة أو تجاهل تلك المرحلة قد يؤدي إلى سوء حالة المكان وتدهوره سريعا مما قد يتسبب في فقدانه أو فقدان أهم معالمه ومن ثم محو القيمة التراثية التي يتمتع بها ، وبذلك يمكن أن نلخص أهم الأدوار التي تؤديها سياسة إدارة المواقع التاريخية ، وهي ...

- ١ . حماية المكان وموارده وعناصره من التدهور أو التداخي بعد الحفاظ عليه .
 - ٢ . إدارة عملية استقبال الزوار بالمكان وكيفية تعاملهم معه .
 - ٣ . إدارة الأنشطة والاستخدامات التي أقرتها خطة الحفاظ بالمكان .
- وهناك بعض الخطوط الإرشادية التي يجب إتباعها لتحقيق كل هدف من تلك الأهداف ، مع توضيح أهم الاعتبارات الفنية اللازمة لذلك ، وهي كالآتي :

أولاً : اعتبارات إدارة المواقع التاريخية	<p>هناك بعض النقاط الهامة التي لا يجب إغفالها ضمن أي خطة إدارية لأي موقع تاريخي ، وهي كالآتي :</p> <ol style="list-style-type: none"> ٦ . ترتيب الأعمال المطلوب إنجازها في الموقع طبقاً للأولوية ، على سبيل المثال : فإن العناصر أو المنظومات الحية كالنباتات عادة ما تتطلب أولوية في التدخل لحمايتها لأنها كائن حي ، أما الأعمال الإنشائية أو البنائية فإن لها أولوية ثانية حيث أنها جوامد غير حية . ٧ . وضع جدول زمني لتنفيذ أعمال الصيانة والمتابعة الدورية بالموقع يشمل تحديد موعد كل عمل مطلوب إنجازها ، والفترة التي سيستغرقها مع معرفة حجم طاقم العمل الموجود ، وتحديد الموظف المسؤول عن كل عمل . ٨ . تحديد أعمال الصيانة المطلوبة ونوعية العناصر أو المكونات التي تحتاج إلى صيانة وكيفية إتمام ذلك العمل . ٩ . إعداد تقارير متابعة دورية تراقب سير العمل بالموقع ومدى توافقه مع سياسة الإدارة . ١٠ . التأكد من وجود موظفين وعمالة في الموقع بالشكل الكافي وتمتعهم بالمهارات اللازمة لإدارته أو تأهيلهم في حالة عدم وجود متخصصين .
--	--

تشمل إدارة المواقع التاريخية مجموعة من المهام والأعمال ، ومن أهم هذه الأعمال التالي :

ثانياً : أعمال إدارة الموقع	<ol style="list-style-type: none"> ١ . إدارة التمويل
	<p>تختص إدارة التمويل بتقدير كل من حجم الدعم المادي المتاح والمصروفات المطلوبة من أجل القيام بالمهام الإدارية المختلفة من تكليف صيانة وتنظيف للمكان وأجور للعاملين ... وغيرها ، ويعتمد ذلك الدعم على مصادر تمويل عام (الجهات الحكومية) أو تمويل خاص (خارجي وداخلي) ، ومن أهم أمثلة التمويل الخاص من داخل المكان الآتي :</p>

١ . م. ياسمين نبيل حسن ، رسالة ماجستير « الحفاظ على الحدائق التاريخية - مدخل تطبيقي لفهم الحفاظ على المواقع ذات القيم الثقافية والتراثية » ، كلية التخطيط العمراني والإقليمي - جامعة القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ١٥٨-١٦٢ .

<p>١ . تخصيص بعض المنشآت أو المباني التاريخية لبعض الأنشطة والخدمات الخاصة بالزوار أو للعامة ، وسواء كانت تلك الخدمات مطابقة مع الوظيفة الأصلية للمبنى أو أنها أتيحت بعد إعادة تأهيله ، على سبيل المثال : قد تخصص بعض المباني التاريخية كمتاحف تعرض بعض العناصر أو المكونات ذات القيمة والتي تنتمي إلى المكان .</p> <p>٢ . تحديد رسوم دخول إلى المكان بسعر مناسب لمستوى دخل الجماهير .</p> <p>٣ . توفير بعض الأنشطة والخدمات الرجعية مثل : الكافيتريات والمطاعم وبعض الألعاب التي يتم وضعها ضمن مشروع الحفاظ ، ولا تؤثر سلبا على قيمة المكان .</p> <p>٤ . إقامة مراكز أو أكشاك صغيرة لبيع بعض الكتب والهدايا والأعمال التذكارية التي تتعلق بالمكان وتاريخ نشأته .</p> <p>٥ . في المناطق ذات الخصوصية الشديدة أو الحساسية العالية داخل الموقع ، والتي لا تتحمل وجود عدد كبير من الأفراد بها يمكن أن تحدد الزيارات بأجور مالية لمن يرغب من الزوار في مشاهدتها ، وذلك بحمايتها ولتحقيق العائد المادي.</p> <p><u>أما من أمثلة التمويل الخاص من خارج المكان :</u> فإنها تعتمد على مساهمات بعض الجهات الخاصة سواء كانت أفراد أو هيئات ، بالإضافة إلى الجمعيات الأهلية التي لها اهتمامات نحو ذلك المجال .</p>	تتابع إدارة التمويل	تتابع أعمال إدارة الموقع
<p>تختلف النباتات بالمواقع التاريخية وتباين في أشكالها وأدوارها ، فهناك أشجار للظل وأشجار الفاكهة ومصدات الرياح ، وهناك نباتات للزينة والطبية والمخصصة لأغراض علمية ، والنباتات المميزة بصريا أو التذكارية المرتبطة بمحدث معين . الخ ، والتعامل مع تلك النباتات المختلفة داخل مكان واحد أمر معقد ، حيث أن لهذه النباتات نوعان من التأثير على قيمة المكان وهما تأثير إيجابي وتأثير سلبي ، <u>ويتمثل التأثير الإيجابي في الآتي :</u></p> <ul style="list-style-type: none"> • بعض هذه النباتات يمثل جزء من القيمة التراثية للمكان لارتباطها بمحدث أو شخصية تاريخية هامة بالمكان ، أو لكونها متميزة في الحجم أو العمر أو نادرة الوجود أو النوع . • بعض النباتات قد تكون وسيلة لحماية المنشآت التاريخية المجاورة لها من التخريب . • بعض النباتات تساعد على حماية المكان وعناصره وذلك بتثبيت التربة وحمايتها من التآكل وعوامل التعرية مع الزمن . <p><u>أما التأثير السلبي فيتمثل في الآتي :</u></p> <ul style="list-style-type: none"> • جذوع أو جذور تلك النباتات قد كبرت في الحجم ، بحيث تؤثر على أساسات المباني أو 	٢ . إدارة التعامل مع النباتات	

• هذا النوع من التمويل الخاص يعتمد على مدى وإدراك المجتمع وبعض افراده بقيمة واهمية مثل تلك الاماكن مما يعكس اهتمامه بها وحرصه على المحافظة عليها .

١ . Jane Lennon & Steve Mathews , « Culture Landscape Management » , 1996 , P.48-49.

<p>المنشآت التاريخية المجاورة لها وان تقع عليها وتدمرها .</p> <ul style="list-style-type: none"> • اقتراب بعض النباتات من المنشآت التاريخية في المسافة قد يزيد من مخاطر الحرائق . • بعض الأشجار أو النباتات مع مرور الزمن تبلغ أحجاما ضخمة ، فتغير العلامات البصرية التي كانت موجودة بالمكان وقت إنشائه، أو تعيق الرؤية البصرية داخل أو خارج المكان . • تضخم بعض الأشجار في الحكم تؤدي إلى حجب العناصر الهامة ، مما يجعل تفسيرها وتوضيحها للزوار أمرا صعبا . <p>وبالتالي فان اتخاذ القرار الصائب نحو التعامل مع هذه العناصر النباتية سواء بدعم دورها الإيجابي أو الحد من تأثيراتها السلبية على العناصر الأخرى بالموقع هو احد مهام العملية الإدارية .</p>	<p>تسابع إدارة التعامل مع النباتات</p>	<p>تسابع أعمال إدارة الموقع</p>
<p>في بعض الحدائق المتخصصة مثل حدائق الحيوان ، تعتبر الحيوانات هي العنصر الأساسي ضمن مكونات تلك الحدائق إلى جانب العنصر النباتي ، والحفاظ على هذه الحيوانات هي جزء من الحفاظ على الحدائق ككل خاصة وان بعض أنواع الحيوانات يكون معمرا وقد يرتبط عمره بتاريخ نشأة الحدائق ، وبالتالي فان أسلوب التعامل مع الحيوانات يكون كالآتي :</p> <ul style="list-style-type: none"> • مراقبتها ومتابعة حالتها الصحية . • حمايتها من الإصابة بالأمراض . • توفير المناخ البيئي الملائم لها . • مراقبة وتوجيه أسلوب التفاعل بينها وبين الزوار حفاظا على سلامة الزوار ، ولحماية الحيوانات. 	<p>٣ . إدارة التعامل مع الحيوانات</p>	
<p>إن إدارة عمليات الصيانة الدورية داخل المواقع التاريخية وخاصة ذات المساحات الكبيرة أمرا بالغ الأهمية حتى تؤدي تلك العمليات الغرض منها على أكمل وجه ، ولتسهيل عمليات الصيانة يمكن تقسيم الموقع إلى قطاعات أو مناطق إدارية منفصلة - Zones - ، وغالبا يتم تحديدها بناء على الخصائص التاريخية للمكان ، وهناك عدة بدائل لتحديد مناطق الصيانة وهي كالآتي :</p> <ul style="list-style-type: none"> • يمكن تقسيم الموقع لمناطق الصيانة إلى منطقة غابات ، مناطق حشائش ، مناطق أسوار شجرية . . . وهكذا ، حيث يعتمد هذا التقسيم على إدارة صيانة العناصر التي تمتلك نفس الخصائص والصفات . • ويمكن أيضا تقسيم الموقع تقسيما مكانيا ، بحيث يشمل كل قطاع عناصر ذات خصائص مختلفة ، ولكنها متقاربة في المكان ، ويعد لها برنامج الصيانة الخاص بكل عنصر من تلك العناصر . 	<p>٤ . إدارة أعمال الصيانة^(١)</p>	

١٨ Charles A.Bimbaum , Preservation Brief 36 : « Protecting Culture Landscape – Planning , Treatment and Management of Historic Landscape » , 1994 , P.11

<p>تعتبر المباني والمنشآت التاريخية جزءاً من قيمة المواقع ذات القيمة التراثية ، وبالتالي لا يمكن إهمالها أو تجاهلها في العملية الإدارية ، <u>وتتمثل إدارتها في متابعة الآتي :</u></p> <ul style="list-style-type: none"> • الحالة الإنشائية للمباني وإتمام أعمال الصيانة لها باستمرار . • نظم الأمن والحراسة لها ، خاصة إذا كانت هذه المباني مؤهلة لاستخدامات ووظائف عصرية . • استخدام تقنيات حديثة في التعامل مع الحرائق ، وتوفير مخارج للطوارئ داخل المبنى قدر الإمكان . • المراقبة لأعمال السرقات والتخريب ، وخاصة المباني التي تحولت إلى متاحف . 	<p>٥ . إدارة المباني والمنشآت التاريخية</p>
<p>وهي تعتبر من أهم الأدوار التي يجب أن تؤديها خطة إدارة الموقع بنجاح ، فالجمهور هم أكثر العناصر تفاعلاً واحتكاكاً بمجسّمات ومكونات أي حديقة تاريخية ، وبالتالي لا بد أن تشمل على تعليمات وإرشادات توجه الزائر نحو كيفية تعامله مع المكان ، وتثري لديه الإحساس بقيمته وأهميته فتجعله حريصاً في تعامله معها ، <u>ويتحقق ذلك باستخدام عدة أساليب ومنها :</u></p> <ul style="list-style-type: none"> • استخدام اللافتات التوضيحية في كتابة بعض التعليمات الهامة حول ما يحظر ممارسته من أعمال قد تضر سلبيًا بالمكان وعناصره ، مثل : قطع النباتات أو الأشجار أو التسبب في تآكل مساحات النجيل . . . وغيرها . • تخصيص أماكن بديلة (إن أمكن) داخل الموقع لممارسة بعض الأنشطة التي يجنبها الزوار ، مثل: أماكن اللعب وتناول الأطعمة والمأكولات . • توجيه حركة الزوار داخل بعض الأماكن والتحكم فيها باستخدام بعض الحواجز أو الأسوار البسيطة ، أو لمنع دخولهم إلى الأماكن المحظورة . • رفع الوعي الثقافي لدى الزوار بقيمة الحديقة وأهميتها التاريخية عن طريق طباعة كتيبات خاصة تحمل خريطة توضيحية للمكان ونبذة عن نشأة الحديقة وتاريخها ، بالإضافة إلى لوحة سريعة عن أهم معالمها بما يمكنهم من سهولة النقل داخلها والتعرف على أهم ملامحها التاريخية وقيمها وإتباع الحذر الشديد في التعامل معها . • بعض المناطق داخل الحديقة قد تتسم بالحساسية نحو وجود مؤثرات خارجية عند درجة حرارة معينة (كوجود أشخاص بها على سبيل المثال) ، وهنا إما أن يحظر دخول هذه المناطق حفاظاً عليها أو قد يتحكم في وجود الزوار بما يتناسب مع طاقتها الاستيعابية . 	<p>٦ . إدارة التعامل مع المستخدمين وتأثيراتهم السلبية على الموقع</p>

١ . Jane Lennon & Steve Mathews , « Culture Landscape Management » , 1996 , P.44 .

٢ . Last Reference , p.45-46 .

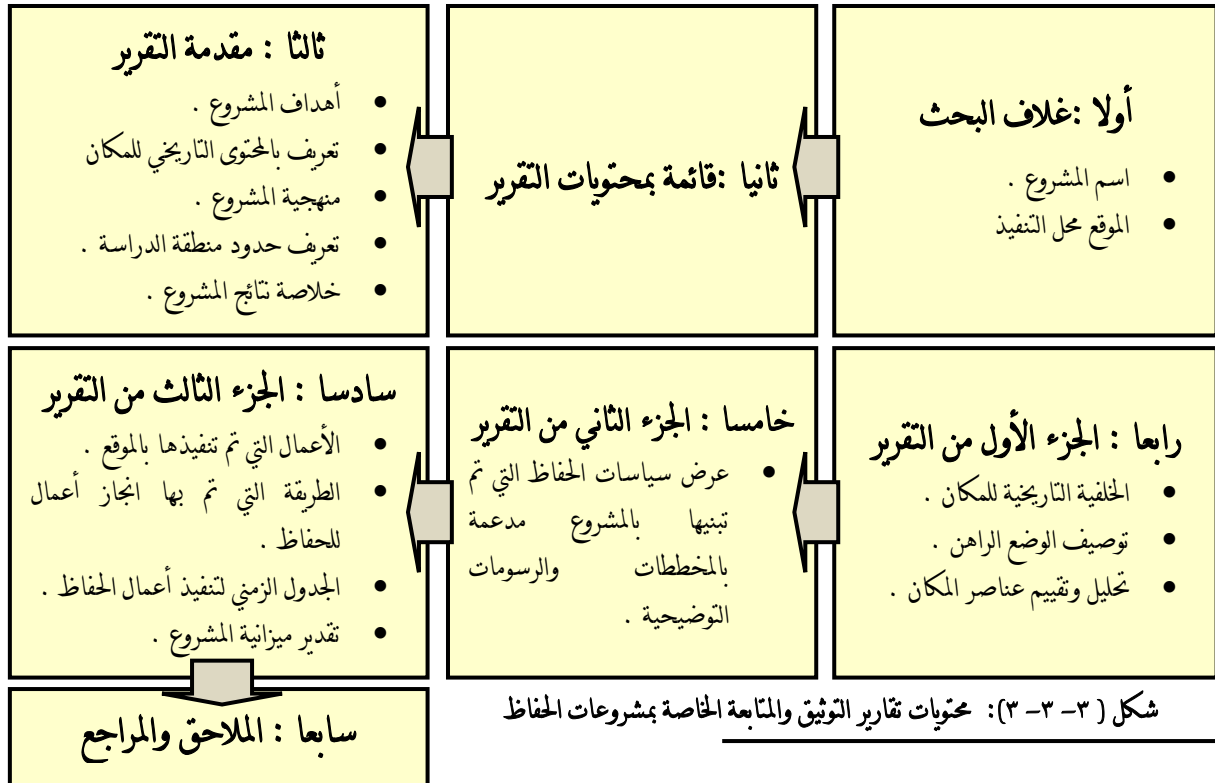
(٣ - ٤ - ٥) تسجيل مراحل تنفيذ المشروع وإعداد أبحاث وتوصيات مستقبلية^(١) :

إن الخطوة الأخيرة والهامة في مراحل مشروع الحفاظ هي تسجيل أعمال الصيانة والحفاظ كما تم تنفيذها في الموقع ، وتشمل تلك المرحلة ...

- ١ . وجود رسومات تنفيذية لما تم انجازه من أعمال الترميم أو إصلاح بالموقع بناء على مخطط الحفاظ الذي تم إعداده .
 - ٢ . الاستعانة بالصور الفوتوغرافي في توثيق ما تم تنفيذه من أعمال الحفاظ خلال المشروع .
 - ٣ . ملخص تقييم لشكل الموقع ومواصفاته بعد تنفيذ مشروع الحفاظ .
- ويجب أن تدون جميع مراحل مشروع الحفاظ في تقارير خاصة للمتابعة ، وتسمى تقارير توثيق المواقع التاريخية - **Culture Landscape Reports** ويطلق عليها تقارير (CLR) اختصاراً للحروف الأولى منها ، وتعتبر هذه التقارير أداة مفيدة جداً في تسجيل كل ما يميز الموقع ويرسم ملامحه من خصائص وحمائته من أي تعديلات أو تدخلات أو إضافات غير ملائمة أو تدمير أو فقدان لأي عنصر من عناصره فيما بعد ، وخاصة عند وجود اقتراحات لإضافة مشروعات خدمات جديدة بالموقع سواء كانت أماكن انتظار سيارات .

ويمكن من خلال هذه التقارير إتاحة المعلومات اللازمة لمديري المشروع والمراقبين أو المشرفين القائمين على الموقع بما يمكنهم من اتخاذ القرارات الصائبة في كيفية إدارته ، وعند إعداد تقرير (CLR) فإنه يجب أن شتمل على الأجزاء الأساسية

التالية:



١ . Charles A.Bimbaum , Preservation Brief 36 : « Protecting Culture Landscape – Planning , Treatment and Management of Historic Landscape » , 1994 , P.12

(٣-٤-٦) خلاصة الفصل الرابع :

من خلال ما استعرضناه في الفصل الثالث حول مراحل عملية الحفاظ على الموقع والحدائق التاريخية ، فإننا يمكن ان نوجز أهم خطوات هذه المرحلة كالتالي :

- أولاً : اتفاقية بدء مشروع الحفاظ

- يبدأ أي مشروع حفاظ بإعداد اتفاقية بين الجهات المتخصصة المسؤولة عن المكان والقائمين على المشروع ، وذلك لتحديد الأهداف والمهام الإدارية المطلوب تحقيقها والتنبؤ بشكل المنتج النهائي للمشروع . ويعتمد ذلك على عمل زيارة ميدانية للموقع مع إعداد تقرير مبدئي يشمل ما تم جمعة من معلومات في تلك الخطوة .

- ثانياً : التوثيق التاريخي للموقع ورصد الوضع الراهن

- عملية التوثيق التاريخي للموقع وصورته الأصلية هي ثاني خطوة في تلك المرحلة ، وفيها يتم توثيق جميع العناصر والمكونات سواء الطبيعية أو غير الطبيعية وما يتعلق بها من معلومات تاريخية .
- تعتمد مصادر التوثيق التاريخي على معلومات أرشيفية أو ميدانية ، والمعلومات الأرشيفية إما أن تكون مكتوبة أو مصورة ، كما أن مصادرها قد تكون أولية أو ثانوية .
- تعتمد المعلومات الميدانية على التحليل الميداني للموقع ، وينطبق ذلك على النباتات التاريخية بالمكان .
- يتم توثيق التغيرات الزمنية السابقة بالموقع ، والهدف منه هو التعرف على الفترات التاريخية السابقة من عمرا المكان وما يتعرض له من تغيرات فيها بما يفيد في تحديد أسلوب الحفاظ الملائم له فيما بعد .
- أما رصد الوضع الراهن للموقع فهو آخر خطوة في تلك المرحلة وفيها يتم التعرف على صورة الوضع الحالي للمكان وشكله وحالة عناصره . ويعتمد هذا الرصد على إعداد بحث عن الموقع ، وإعداد دراسات أو استطلاعات ميدانية عنة .
- يشمل الاستطلاع الميداني رفع حدود الموقع ، وعناصره ، المرافق والطبوغرافية ، المياه السطحية وتحت السطحية ، بالإضافة إلى الوثائق التاريخية القانونية الخاصة بالموقع وملكيته ، كما تشكل تلك المرحلة رصد أهم الأخطار التي قد تهدد سلامة الموقع وعناصره .
- تعتمد عملية التسجيل والرصد للوضع الراهن على استخدام نوعان من الأساليب : أساليب تقليدية (بالتوثيق الجرافيكى) مثل اللوحات الهندسية والتصوير الفوتوغرافي والمناظير والاسكثشات . . . وغيره ، وأساليب أخرى حديثة مثل التصوير الجوي والفوتوغرامترى ، وأجهزة المسح بالليزر .

والنتيجة التي نستخلصها من خطوات تلك المرحلة هي ان التعامل مع عناصر لحدائق التاريخية يتطلب الدقة والوضوح خاصة في مرحلة التوثيق التاريخي والاستعانة بالتقنيات والأساليب الحديثة في عمليات الرفع الميداني كالتصوير الرقمي والجوى وأجهزة

المسح بالليزر واستخدام برامج الحاسب الآلي ، وهي تقنيات عالية تتطلب المهارة في الاستخدام وتدريب فرق العاملين بها في ذلك المجال .

- ثالثا : تحليل وتقييم الموقع وتحديد سياسات الحفاظ الملائمة

- تعتمد مرحلة التحليل على دراسة وتحليل عناصر الموقع ضمن المراحل الزمنية المختلفة من تاريخه ، وذلك من خلال المقارنة بين المخططات السابقة والمخطط الحالي له ، إما مرحلة التقييم فتعتمد على الخطوة السابقة أي التحليل - لتحديد مدى أهمية الموقع من الناحية التاريخية تقييم مدى احتفاظ عناصره بعلامتها وخصائصها المميزة .
- تتم عملية التقييم من خلال إحدى ثلاث طرق وهي دراسة التسلسل الزمني لتاريخ المكان بالمؤثرات الاجتماعية و الاقتصادية في ذلك الوقت ، أو تفسير التوزيع المكاني لعناصر الموقع وعلاقتها المتبادلة ، أو تقييم شبكة الحركة للموقع باعتبارها الهيكل الأساسي للتصميم ومدى تأثيرها بالعوامل المختلفة .
- يراعى في مرحلة التحليل والتقييم بعد الاعتبارات الهامة وهي العلاقة بين العناصر التي توحى بخصائص الموقع ، الطبيعية الديناميكية للمواقع والحدائق التاريخية نتيجة لوجود عناصر طبيعية بها ، حجم الأحداث والشخصيات والأفكار التاريخية التي مر بها الموقع وانعكاسها عليه ، مع مراعاة الدقة في المعلومات وعدم الاعتماد على مصدر واحد لها للوصول إلى نتائج سليمة في تلك المرحلة .
- تعتبر الوسائل المستخدمة في التحليل والتقييم هي تلك التي تستخدم في مرحلة التوثيق مع اختلاف أسلوب التطبيق ، ويضاف إلى الأساليب الحديث في عملية التحليل استخدام نظم المعلومات الجغرافية (GLS) والذي يتم من خلاله تخزين وتحليل المعلومات الرقمية .
- تتبع مرحلة التحليل والتقييم تحديد سياسات الحفاظ الملائمة للتعامل بها مع الموقع وتعتمد هذه السياسات على أربعة مداخل رئيسية هي : الحفاظ ، الترميم ، إعادة التأهيل وإعادة البناء .
- تختص العناصر النباتية بأساليب للحفاظ تختلف عن تلك التي يتم التعامل بها مع باقي عناصر الموقع ، وذلك نظرا لكونها عبارة عن منظومة طبيعية حية ، و أساليب الحفاظ تلك طبقا لمستوى التدخل والحماية والصيانة و الإحلال .
- يراعى عند اختيار أساليب الحفاظ التي سيتم استخدامها مع الموقع بعض العوامل الهامة وهي طبيعة التوازن بين التغير والاستمرارية في عناصر الموقع ، صورة الوضع الحالي للموقع وأهميته التاريخية ، والمحتوى الجغرافي للموقع ، الاستخدام الأصلي والحالي والمقترح له ، وجود موارد أثرية به ، أسلوب الإدارة والصيانة المتبع فيه ، بالإضافة إلى عملية التفسير لتوضيح صورة المكان بعد التطوير

- عند تهيئة المواقع التاريخية لاستخدامات عصرية مثل تحقيق سهول الوصول إلى المكان سواء لحركة المشاة أو السيارات ، واعتبارات الصحة والأمان ومتطلبات حماية البيئة وخدمات الزوار ، فانه لا بد من مراعاة المعايير والمواصفات القياسية التي يجب أن تتبع في ذلك الشأن .
- تنتهي هذه المرحلة من خطة الحفاظ بوضع مخطط هندسي يترجم ما تم اقتراحه من سياسات و أساليب للحفاظ في تلك الخطوة ، مع دعم ذلك المخطط بالرسومات التنفيذية ولوحات المساقط والواجهات والقطاعات التفصيلية لأعمال الحفاظ المقترحة ، بالإضافة إلى تقرير لتوصيف الأعمال .
- ويستفاد من دراسة تلك المرحلة أن بعض التغيرات التي قد يتعرض لها الموقع التاريخي على مدار عمره الزمني قد تكون جزء من قيمته بل عاملا في تكوينها وبالتالي يكون الحفاظ على تلك التغيرات هو جزء من خطة الحفاظ على الموقع ككل .
- أيضا ضرورة إتباع الأساليب الحديثة في تهيئة المواقع التاريخية لتلبية احتياجات المستخدمين وكذلك المكان نفسه خاصة فيما يتعلق بتطبيق معايير الأمن والأمان وأساليب الحراسة لحمايتها من أي تعديلات خارجية واستخدام أحدث النظم والتقنيات فى حمايتها من الحرائق وتأثيرات العوامل الجوية المختلفة وغيره . . وكذلك تحقيق جميع المعايير المتعلقة بشؤون حماية البيئة ومتطلباتها بما يضمن الحفاظ عليها من ناحية ويحقق لها الاستدامة من ناحية أخرى .

– رابعا : تنفيذ مشروع الحفاظ

- بعد وضع مخطط الحفاظ تأتي مرحلة التنفيذ لذلك المخطط ، وتشمل تلك الخطوة تحديد الأعمال التي سيتم تنفيذها مع ترتيبها طبقا للأولويات ، ووجود جدول زمني لمراحل التنفيذ مع توفير طاقم عمالة ذو خبرة ومهارة ، ويعمل تحت إشراف فريق من المتخصصين .
- تعتبر مرحلة التفسير هي خطوة تكميلية لعملية الحفاظ ، والغرض منها هو تزويد الزائر بأدوات ووسائل يمكن بها تصور شكل الموقع في مراحل التاريخ المختلفة وحتى وصوله إلى الوضع الحالي ، وتنوع وسائل ذلك التفسير إما باستخدام اللوحات الإرشادية أو إقامة المعارض أو تنظيم رحلات سياحية تحت إشراف مرشدين سياحيين أو باستخدام كتيبات إرشادية . . . الخ .

– خامسا : إدارة وتمويل مشروع الحفاظ

- تعتمد عملية الحفاظ على الموقع بعد ترميمه وتطويره على وجود برامج خاصة بصيائه بما يضمن استمراره الحفاظ عليه بعد تنفيذ المشروع .
- يعتمد نجاح أي مشروع حفاظ على الخطة الإدارية المتبعة فيه وذلك منعا لتدهوره أو تداعيه مرة أخرى ، وتنقسم أعمال إدارة المواقع التاريخية إلى عدة مجالات هي : إدارة التمويل – إدارة أعمال الصيانة – إدارة التعامل مع عناصر الموقع ، بالإضافة إلى التعامل مع المستخدمين وتأثيراتهم السلبية على المكان .

- يجب أن تسجل خطوات أي مشروع للحفاظ في تقرير يحتوي على كل ما تم تنفيذه في مراحل المشروع المختلفة ، بدءاً من التوثيق ونهاية بأعمال الإدارة والصيانة ، مع إضافة أي توصيات أو موضوعات تخص الموقع ، وقد تحتاج إلى البحث في المستقبل ، ويسمى ذلك التقرير **Culture Landscape Report (CLR)** .
- ونستنتج من تلك المراحل أن نجاح خطة الحفاظ على أي موقع أو حديقة تاريخية ذات قيمة يعتمد في المقام الأول على وجود برنامج إداري جيد يدير كل ما يتعلق بعناصر المكان من صيانة وتمويل ، فغياب عمليات الصيانة الدورية تؤدي إلى تدهور حالة الموقع مرة أخرى بعد ترميمه ، ولا بد من وجود عمالة مدربة جيداً ، وكل ذلك يجب أن يتم في ظل وجود تمويل كافي لتغطية تكاليف وأعباء هذه الأعمال .
- ولا بد أيضاً من توجيه سلوكيات المستخدمين داخل المكان وكيفية تعاملهم مع عناصره التاريخية المختلفة ، كما أنه لا بد من عمل تقارير المتابعة الخاصة بمشروعات الحفاظ والتي تعتبر بمثابة مستند موثوق يرصد كل المعلومات التاريخية والمرحلية والحالية عن تلك المواقع التاريخية .

الدراسة التطبيقية لنماذج من الحدائق التراثية بالمناطق ذات القيمة (جزيرة الزمالك)

تمهيد : منهج الدراسة التطبيقية .

(١ - ٤) الفصل الأول : دراسة تحليلية لجزيرة الزمالك .

(٢ - ٤) الفصل الثاني : الدراسة الميدانية للحدائق التراثية بجزيرة الزمالك .

(٣ - ٤) الفصل الثالث : النتائج والتوصيات



الباب الرابع

الدراسة التطبيقية لنماذج من الحدائق التراثية بالمناطق ذات القيمة (جزيرة النمالك)

تمهيد : منهج الدراسة التطبيقية

- (١) أهداف الدراسة الميدانية .
- (٢) حدود الدراسة واختيار عينة الدراسة .
- (٣) أسباب اختيار عينة الدراسة .
- (٤) أدوات البحث .
- (٥) منهج الدراسة .

(٤ - ١) الفصل الأول : دراسة تحليلية لجزيرة النمالك

(٤ - ٢) الفصل الثاني : الدراسة الميدانية للحدائق التراثية بجزيرة النمالك

« حديقة الحريرة - حديقة الأندلس - حدائق النهر - حديقة الأسماك »

(٤ - ٣) الفصل الثالث : النتائج والتوصيات

مقدمة :

عرفت مصر إنشاء الحدائق وتنظيم المنتزهات والبساتين في أوائل القرن التاسع عشر ، منها على سبيل المثال حديقة الأزبكية ، والأورمان ، والحيوان ، . . . وغيرها ، وتمثل تلك الحدائق التراثية رصيذا مهما من التراث العمراني ، وبالتالي تكون لها الأهمية نفسها التي للمبنى أو المنطقة التراثية ، وتنوعت ما بين مساحات شاسعة من الحدائق والبساتين العامة والمتحفية والنوعية المتخصصة ، كما ينطبق عليها أسس ومعايير الحفاظ وبخاصة عدم التعدي على أي جزء من الحديقة واستغلالها في غير أغراضها الرسمية .

وفي الفترة الأخيرة بدأت عملية التحول والتغيير في مصر ، ورغم أن المسؤولين عن هذا التحول يعتبرونه تطويراً ، فإنه لم يزد عن كونه إفساداً ودماراً ، وهو الأمر الذي ينطبق حرفياً على أحوال الحدائق في مصر ، خاصة تلك التي ورثناها عن أجدادنا ، ولم يكن لنا فضل زرع شجرة واحدة فيها ، فقد استطاع المسؤولون عنها أن يحولوها خلال هذه السنوات من رثة تنفس جميلة ، إلى مرادف للقبح ومظهر للفساد الذي استشري في المجتمع ، حيث تم البناء على كثير منها بالرغم من وجود مواثيق لكيفية التعامل مع الحدائق التراثية واحترامها ، وقد وقعت مصر على احدها وهو ميثاق فلورنسا العالمي لعام ١٩٨٢ (انظر الباب الثاني الفصل الثاني) ، ليضيع خلال هذه السنوات جهد ومشقة بذلها الأجداد منذ قرون مضت ، وهكذا تحولت القاهرة إلى كتلة أسمنتية رمادية شديدة الكابة .

١ . أهداف الدراسة الميدانية :

تهدف الدراسة إلى :

- رصد الوضع الحالي للحدائق التراثية في مصر خاصة المتواجدة بجزيرة الزمالك عن طريق عينة مختارة من النماذج التي تمثل أنماطاً مختلفة من الحدائق العامة من خلال مجموعة من الأسس والاشتراطات .
- دراسة الأسس والمفاهيم الحاكمة للتصميم والسلبيات والإيجابيات للنماذج القائمة ، كمدخل على الواقع لوضع منهج للحفاظ متكامل مع المحيط العمراني لها .
- تأكيد مدى أهمية الحدائق في مدننا المصرية وخاصة الحدائق التراثية .
- اختبار درجة تطبيق الاعتبارات التصميمية في الحدائق التراثية والوصول منها إلى مدى التأثير الناتج من تلك الفراغات على البيئة المحيطة بمختلف أشكالها وعناصر المدينة .
- قياس مدى التأثير والتأثر المتبادل بين الحدائق التراثية وعناصر المدينة المحيطة بها وتأثرها بالعوامل المختلفة (السياسية - الاجتماعية - الثقافية - الاقتصادية - البيئية - العمرانية) .

١ . الدليل الإرشادي لجهاز التنسيق الحضاري - أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمباني والمناطق التراثية وذات القيمة المتميزة ، ص ٣٢ .

٢. حدود الدراسة واختيار عينة الدراسة :

تشتمل الدراسة على عينات محلية (مدينة القاهرة الكبرى - جزيرة الزمالك) ، وكانت فترة الدراسة منذ بداية اكتشاف جزيرة الزمالك وحتى عام ٢٠١١م ، وتم اختيار عينات الدراسة لتمثل التصنيفات المختلفة ، وذلك من اجل حصر المتطلبات في نطاق يغلب عليه الشمولية .

يتناول الفصل الأول من الدراسة الميدانية التحليلية دراسة جزيرة الزمالك منذ نشأتها وحتى الآن ورصد ما حدث لها من تغيرات طبقا لتغير العوامل المؤثرة (سياسية - اقتصادية - اجتماعية - ثقافية) .

أما الفصل الثاني من الدراسة الميدانية التحليلية فيشتمل على أربعة أمثلة للحدائق التراثية داخل إطار جزيرة الزمالك منذ إنشائها وحتى الآن وما حدث لها من تغيرات وتعديلات ، وهي :

١. حديقة الحرية .
٢. حديقة الأندلس .
٣. حديقة الأسماك .
٤. حدائق النهر .

ويخلص الفصل الثالث إلى النتائج والتوصيات المقترحة لكيفية إعداد وتطبيق خطة الحفاظ على تلك الحدائق التراثية واستمراريتها في المستقبل .

٣. أسباب اختيار عينة الدراسة :

غدت جزيرة الزمالك مع نهاية الربع الأول للقرن العشرين أكثر مناطق القاهرة تميزا وشهرة ، وعرفت كحي سكني راقى يضم الفئات الأجنبية المتميزة والأثرياء المصريين ، ويمكن حصر أهم الأسباب وراء اختيار جزيرة الزمالك وحدائقها كمثال تطبيقي للدراسة في الآتي :

١. القيمة الحضارية لمنطقة الزمالك .
٢. تميز استعمالات الأراضي ، وتفرد الجزيرة ببعض الاستعمالات على مستوى العاصمة .
٣. شهرتها بوصفها حيا سكنيا راقيا في العاصمة المصرية ، وكانت مقرا لسكن الأدباء والفنانين ونجوم وصفوة المجتمع المصري .
٤. تفردها بما تحويه من مناطق ترويحية وثقافية ما بين أندية رياضية اجتماعية وحدائق تراثية عامة ومنطقة ثقافية تضم دار الأوبرا وعددا من المتاحف الفنية .
٥. المحتوى الطبيعي لمنطقة الزمالك بوصفها نطاقا طبيعيا متميزا كجزيرة تحيطها مياه النيل .

بالإضافة إلى موقع جزيرة الزمالك المتميز بالنسبة لمدينة القاهرة الكبرى ، حيث يمر بهما محوران من أهم محاور المرور بالقاهرة ، وهما:

- طريق ٦ أكتوبر العلوي الواصل بين مناطق شرق العاصمة وغربها .
 - محور ٢٦ يوليو الموصل من وسط المدينة وحتى مدينة السادس من أكتوبر .
- ووقوعها بين أهم مناطق الأعمال في العاصمة وسط المدينة شرقا ومنطقة المهندسين غربا .
وبذلك تجمع جزيرة الزمالك بين تميز المحتوى العمراني وتميز المحتوى الطبيعي ، وان كان ذلك لا يمنع وجود مشاكل عمرانية تؤثر في جودة الطابع العمراني لجزيرة الزمالك .

٤. أدوات البحث :

اعتمدت الدراسة في تجميع البيانات والمعلومات عن المنطقة المختارة وما تحويه من حدائق تراثية على :

أولا : المعلومات والبيانات النظرية وتم الحصول عليها من مصادر ، وهي :

- إدارة نظافة وتجميل مدينة القاهرة .
- المكاتب الفنية بإدارات بعض الحدائق المختارة للحصول على معلومات عن النشأة .
- المصلحة العامة للمساحة للحصول على خرائط المنطقة المختارة وما تحويه من حدائق تراثية بالنسبة للمدينة .
- دراسات سابقة تناولت دراسة عن المنطقة المختارة وما تحويه من حدائق تراثية .
- بعض مواقع الانترنت المعتمدة للحصول على بعض من الصور والخرائط القديمة النادرة .

ثانيا : المعلومات والبيانات النظرية التي تم جمعها من خلال الدراسة العملية :

- تم جمع هذه المعلومات من الزيارات الميدانية وإتباع أسلوب الملاحظة والمشاهدة من الطبيعة ، وقد انقسمت إلى :
- زيادة المواقع المختارة والتعرف عليها بشكل عام ويشمل :

- ١ . التعرف على محددات المواقع .
 - ٢ . تحديد علاقة الموقع بأجزاء المدينة .
 - ٣ . تحديد مسارات الحركة الرئيسية واتجاهات المرور والمداخل والمخارج من وإلى المواقع .
 - ٤ . تحديد الاستعمالات المحيطة بالمواقع والتي تولد النشاط والحركة .
- ثم توقيع تلك المعلومات على خريطة للفراغ بين عليها المناطق المحيطة .

– التدقيق على دراسة الحدائق نفسها من خلال تقييمها طبقاً لمنهجية الدراسة ، من تصنيفات الحدائق والاعتبارات التصميمية والمخطط التفصيلي للحدائق ، ومما سبق يتضح انه يجب دراسة ما يلي :

١. تصنيف الحديقة .
 ٢. الوصف العام للحديقة (محدداتها - المداخل والمخارج - طبوغرافية الأرض) .
 ٣. الاعتبارات التصميمية التي تقوم عليها الحديقة .
 ٤. السلوك الإنساني داخا الحديقة ، مع رصد التعامل معه من خلال الاستخدام ومدى الانسجام أو الإهمال .
 ٥. دراسة مدى الإحساس بالحدائق وملائمة عناصر تنسيقها لوظيفتها ، ودراسة علاقة الحدائق بالبيئة المحيطة وتأثيرها عليها إما سلباً أو إيجابياً .
- وتدعم تلك المرحلة بالصور الفوتوغرافية لتوضيح الدراسة وتوصيلها بصورة كاملة .

٥. منهج الدراسة :

يتمثل المنهج المتبع في الدراسة التحليلية في أربعة خطوات تدرج الدراسة من خلالها حتى تصل في النهاية إلى النتائج .

أولاً : اختيار العينة :

– يتم اختيار العينة طبقاً للتصنيف المقترح كما سبق أن أوضحنا .

ثانياً : أدوات التحليل :

– كما سبق أن أوضحنا تعتمد الدراسة التحليلية على أدوات أساسية ، وتمثل في :

١. الخرائط المساحية .
 ٢. التصوير الفوتوغرافي .
 ٣. الرفع الميداني .
 ٤. استمارات الاستبيان الخاصة بكل من المستخدمين والعاملين في المجال .
- وعليه يتم جمع المعلومات المتكاملة وإعداد بطاقة تتضمن التعريف بالحديقة ، وتحديد تاريخ إنشائها ، وتطورها التاريخي ، والوظيفة ، والطابع العام ، ونوعية المستخدمين ، بالإضافة إلى رصد عناصر التنسيق بشكل تفصيلي .

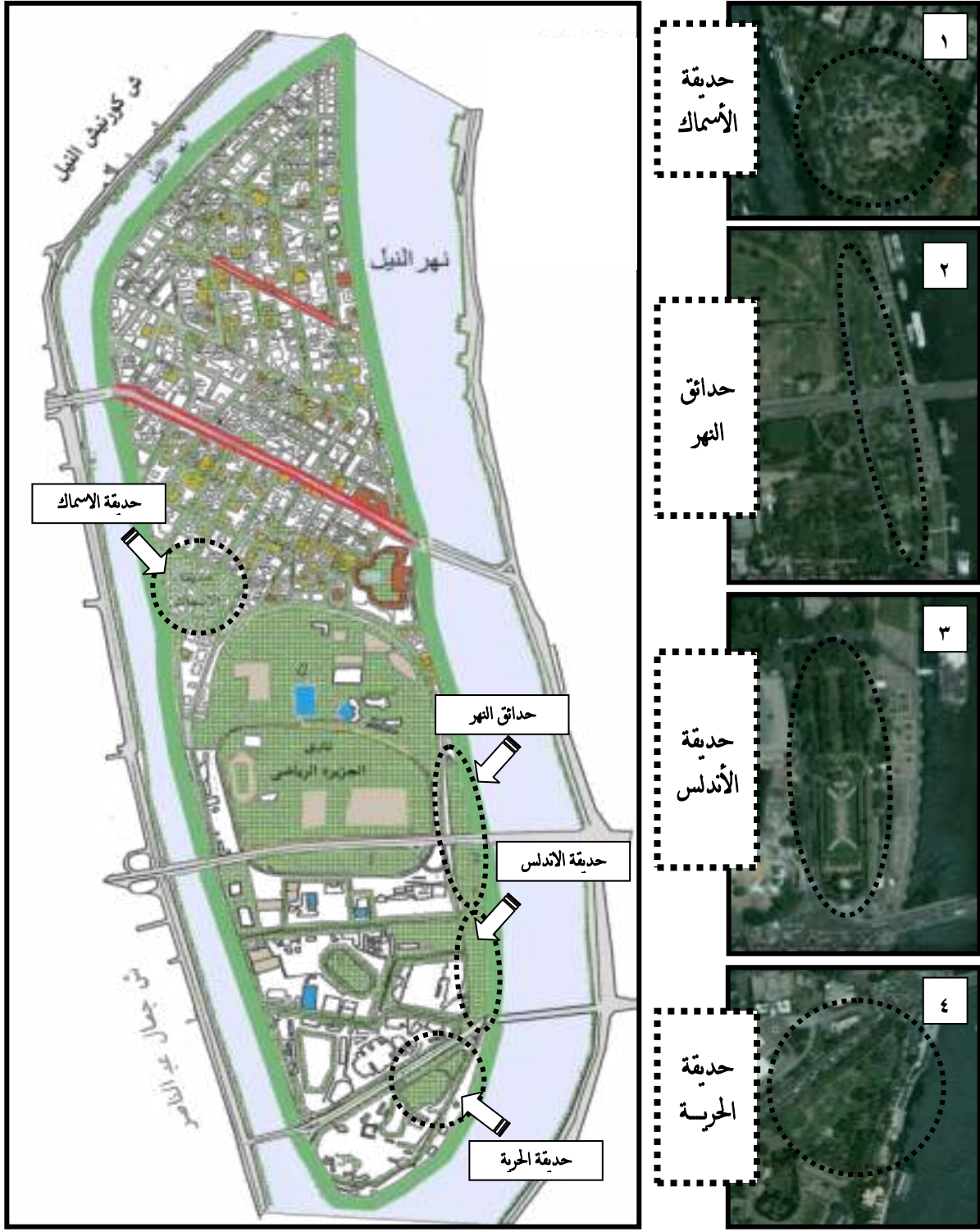
ثالثاً : التحليل :

– يتم اعتماداً على المعلومات التي تم جمعها ، وتبدأ الدراسة بتحليل التطور التاريخي للمنطقة ككل ومن ثم للحديقة والنمط التصميمي لها ، ثم تحليل عناصر التصميم ، ويليها تحليل عناصر تنسيق الموقع واستدامتها ومدى كفاءتها .

رابعاً : التقييم :

- يعتمد التقييم على ملائمة التصميم لكل من المحددات والمتغيرات المختلفة والتي تشمل على :

- ١ . ظروف الموقع ومحدداته .
- ٢ . العلاقة التبادلية بين عناصر التصميم ومكوناته .
- ٣ . الوظيفة المنشودة من الحديقة ككل وذلك بتكامل عناصرها .
- ٤ . العلاقة التبادلية الانتقاعية بين الحديقة والمستخدم .



شكل (١) خريطة منطقة الزمالك
توضيح الحدائق التراثية - مجال الدراسة
المصدر: الدليل الإرشادي لجهاز التنسيق الحضاري - أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمباني والمناطق التراثية
وذاات القيمة المتميزة

الباب الرابع

الدراسة التطبيقية لنماذج من الحدائق التراثية بالمناطق ذات القيمة (جزيرة الزمالك)

تمهيد : منهج الدراسة التطبيقية

(٤ - ١) الفصل الأول : دراسة تحليلية لجزيرة الزمالك

- (٤ - ١ - ١) التطور التاريخي لبيئة جزيرة الزمالك الطبيعية والعمرانية .
- (٤ - ١ - ٢) العوامل التي أثرت على تشكيل الطابع العمراني .
- (٤ - ١ - ٣) دراسة الوضع الراهن لجزيرة الزمالك والطابع العمراني الناتج عنه .
- (٤ - ١ - ٤) دراسة تحليلية وتقييمية للوضع الراهن بجزيرة الزمالك والتوصيات الناتجة عنها .
- (٤ - ٢ - ٥) خلاصة الفصل الأول .

(٤ - ٢) الفصل الثاني : الدراسة الميدانية للحدائق التراثية بجزيرة الزمالك

« حديقة الحرية - حديقة الأندلس - حدائق النهر - حديقة الأسماك »

(٤ - ٣) الفصل الثالث : النتائج والتوصيات

مقدمة :

توصف المدينة بأنها كائن حي فهي تتاج مجموعة من العوامل الطبيعية والبشرية التي تفرض نفسها عليها وعلى سكانها ، الذين يعيشون داخلها في مجموعة من الأحياء المختلفة في مقوماتها السكانية ، والتي تكون في مجملها المدينة ^(١) ، وتعتبر القاهرة من أهم المدن الحيوية داخل مصر بوصفها العاصمة التي تحتوي على معظم الأنشطة الأساسية في البلاد ، وهذه المدينة بموقعها المتميز على نهر النيل وما يتبعها من مجمع حضري كبير مكون من شبرا الخيمة ومدينة الجيزة انضم إليها شيئا فشيئا عبر الفترات الزمنية المتعاقبة ، ولها من الأهمية ما يستدعي دراستها عن قرب ، بل ودراسة مختلف أرجائها بما تحمله من مقومات كثيرة للنمو .

تعتبر جزيرة الزمالك جزءا تابعا لمدينة القاهرة رغم كونها جزيرة نبيلة تقع داخل المجرى النهري أمام ساحل المدينة ، إلا إنها بهذا الموقع الطبيعي تمثل جزءا مهما داخل المجمع الحضري الأكبر المسمى (القاهرة الكبرى) ، مما يجعلها متأثر وتؤثر في هذا التجمع الحضري وما يحتويه من عوامل طبيعية وبشرية تحمله على النمو والتطور .

وتأتي الخطوة الأولى للتعرف على مراحل تطور أية بقعة على وجه الأرض من خلال البحث عن الجذور ، وتتبع النمو حتى نصل إلى الصورة الكاملة الحالية ، وتعد دراسة البعد التاريخي لمنطقة عمرانية مقدمة ضرورية وهامة لفهم طبيعتها والوقوف على أهم البصمات التي تركتها العصور السابقة عليها ، حتى يمكننا رسم صورة متكاملة لعمران المنطقة ، مروراً بالفترات التاريخية المختلفة التي تعاقبت عليها ، ووصولاً إلى الشكل العمراني الحالي بها .

(٤ - ١ - ١) التطور التاريخي لبيئة جزيرة الزمالك الطبيعية والعمرانية :

لا يمكن التأكيد على الكيفية التي نشأت بها جزيرة الزمالك على وجه اليقين ، ولكن من الثابت تاريخياً أن مجرى نهر النيل في منطقة القاهرة ومنذ الفتح الإسلامي في حالة تغير مستمر ، كما كانت عمليات النحر والإرساب نشطة ، الأمر الذي ترتب عليه تكون واندثار العديد من الجزر على مدار الفترة الممتدة من الفتح الإسلامي وحتى نهاية القرن التاسع عشر ، حيث انخفضت نسبياً ظاهرتي النحر والإرساب كنتيجة طبيعية للتحكم في النهر ، بإقامة العديد من المشاريع المائية ، ووصلت إلى نوع من الثبات في العصر الحديث بعد إقامة السد العالي ، وحماية حواف الجزر النهرية بتدعيمها صناعياً .

وقد ظهرت جزيرة الزمالك على صفحة نهر النيل في زمن حكم الملك (الكامل شعبان بن محمد بن قلاوون) ^(٢) ، ما بين بولاق والجزيرة الوسطى وسمتها العامة جزيرة حليلة ٧٤٧ هـ ^(٣) ، وبولاق هي الميناء النهري للقاهرة آنذاك ، وكانت فيما قبل جزيرة كبيرة الحجم ثم التحمت بالبر الشرقي للنيل وصارت جزءاً منه ، أما الجزيرة الوسطى والتي كانت تسمى جزيرة أروى فقد كانت تقع فيما بين الروضة وبولاق ، ومن ثم تم التحام جزيرتي أروى وحليلة كجزيرة واحدة في أواخر القرن الثامن عشر .

١ . احمد حسن إبراهيم ، « مدينة الكويت دراسة في جغرافية العمران » ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، جامعة الكويت ، ١٩٨٢م ، ص ١٥ .

٢ . ابن تفردي (جمال الدين أبي الحسن يوسف ابن تفردي الأتابكي) ٨١٣-٨٧٤ هـ ، « النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، الجزء العاشر » ، دار الكتب القاهرة ، ص ١٢٩ .

٣ . المقرئ (تقي الدين أبي العباس احمد بن علي المقرئ) ٨٤٥ هـ ، « المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار - المخطط المقرئ » ، الجزء الثاني ، مؤسسة الحلبي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص ١٨٦ .

وعرفت الجزيرة خلال القرن الثامن عشر باسم بولاق لمواجهتها لمنطقة بولاق وهو الاسم الذي وصفت به العديد من خرائط القرنين الثامن والتاسع عشر ، مع العلم بأن الزمالك لم تصبح جزيرة حقيقية (أي يحيطها الماء من جميع الجهات على مدار العام) إلا في الربع الأخير من القرن التاسع عشر ، فحتى عام ١٨٧٣م كان النيل غربي الزمالك يمتلئ بالماء فقط أيام الفيضان ثم يجف الماء فيه باقي أيام السنة حتى تم خفزه وعرف بالبحر الأعمى لتصبح الزمالك جزيرة نهريّة^(١) .

ويمكننا تقسيم فترة الدراسة الطبيعية والعمرائية لنشأة جزيرة الزمالك إلى ٤ فترات :

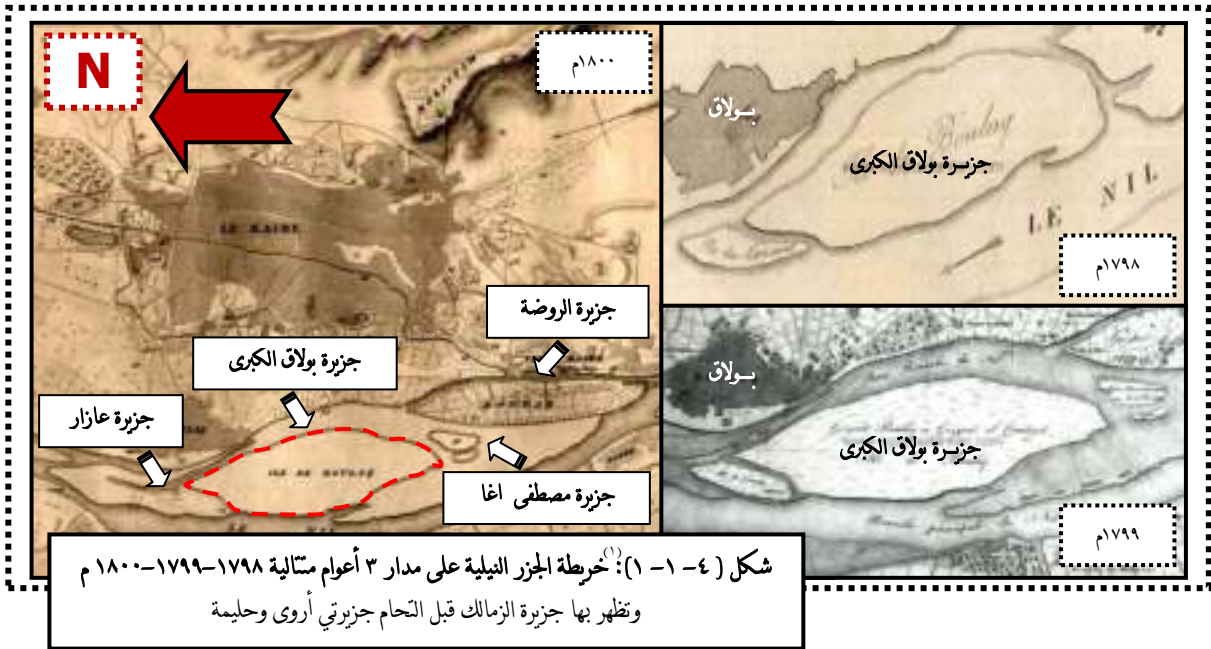
- ١ - الفترة من ١٧٩٢ - ١٨٠٠ م .
 - ٢ - الفترة من ١٨٥٩ - ١٨٠٠ م .
 - ٣ - الفترة عام ١٨٨٨ م .
 - ٤ - الفترة من ١٩١٠ - الربع الأخير من القرن العشرين ، والتي تم تقسيمها إلى ٣ مراحل ...
- المرحلة الأولى : الفترة من (١٩١٠ - ١٩٣٠ م) .
 - المرحلة الثانية : نهاية الربع الأول من القرن العشرين والربع الثاني .
 - المرحلة الثالثة : نهاية الربع الثاني وحتى الربع الأخير من القرن العشرين .

١ - الفترة من ١٧٩٢ - ١٨٠٠ م :

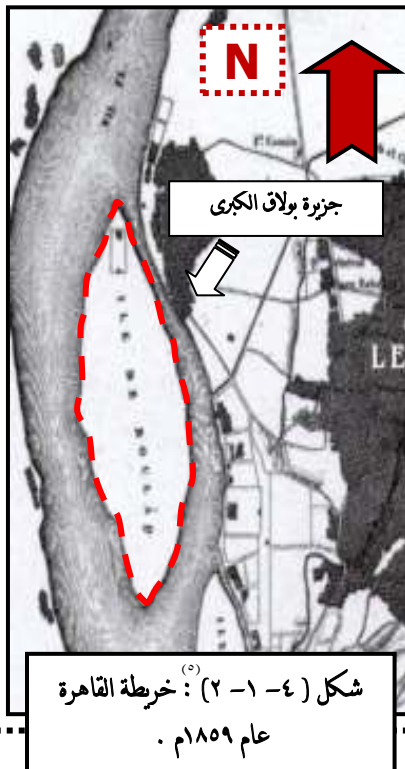
- وهي الفترة التي سبقت خرائط حملة نابليون بونابرت ، وتظهر بمجرى نهر النيل أمام مدينة القاهرة ثلاثة جزر احدها جزيرة الروضة .
- لم يرد ذكر جزيرة حليمة في كتب التاريخ إلا مع وصول الحملة الفرنسية إلى مصر ١٧٩٨م ، ووصول نابليون بونابرت مع جنوده إلى القاهرة التي كانت في حالة سيئة من الإهمال وعدم العناية بالمرافق الصحية فأمر نابليون بإنشاء محاجر صحية بجزيرة بولاق^(٢) ، ويقول الجبرتي عن ذلك « إن الفرنسيين عملوا كرتينة (محجر صحي) بجزيرة بولاق ، وبنوا هناك بناءً يحتجزون بها القادمين من السفار (المسافرين القادمين إلى العاصمة) أياما معدودة ، كل من جهة ، من الجهة القبليّة والبحرية»^(٣) .
- جزيرة بولاق هي التسمية المعاصرة آنذاك لجزيرة حليمة ، وذلك لوقوعها أمام بولاق ، وقد وضع علماء الحملة الفرنسية خريطة للقاهرة عام ١٨٠٠م ظهرت عليها ٣ جزر سميت بهذه الخريطة (جزيرة عازار - جزيرة بولاق الكبرى - جزيرة مصطفى أغا)^(٤) ، ويقال إن هذه الجزر الثلاثة قد التحمت لتكون الجزيرة الحالية الكبيرة ، ولكن لا يوجد مستند تاريخي واضح لهذا الرأي .

أولاً : النشأة الطبيعية لجزيرة الزمالك

١ . اندريه ريمون ، « القاهرة تاريخ حاضره » ، ترجمة : لطيف فرج ، ص ٢٨٨ ، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٩٩٤م .
 ٢ . عبد الرحمن زكي ، « القاهرة تاريخها وأثارها (١٦٩٩ - ١٨٢٥) من جوهر القائد إلى الجبرتي المؤرخ » ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٦٦م ، ص ٢٥٥ .
 ٣ . الجبرتي (عبد الرحمن الجبرتي) ، « عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، جمع وتحقيق حسن محمد جوهر ، عبد الرحمن السرنجقوي ، السيد إبراهيم سالم » ، الجزء الخامس ، لجنة البيان العربي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٦٦م ، ص ١٩٠ .
 ٤ . فؤاد فرج ، « القاهرة مدينة المآذن والرشاقة والجمال - تاريخ المدينة القديمة ودليل المدينة الحديثة » ، الجزء الثالث ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٤٦م ، ص ٥٠٣ .



٢ - الفترة من ١٨٠٠ - ١٨٥٩ م :



- مع دخول محمد علي وجنوده مصر لتوليها حكمها عام ١٨٠٥م ، بدأ بزوغ عصر جديد على هذه الجزيرة^(٦) ، فلم تكن جزيرة بولاق (الزمالك) مستديمة بالنهر أمام ساحل القاهرة حتى وصول محمد علي إلى الحكم ، فمن الممكن أن تغطيها مياه نهر النيل وقت الفيضان خاصة إذا كان منسوب مياه الفيضان مرتفعا^(٧) .
- وفي خريطة القاهرة عام ١٨٥٩م التي وضعت بواسطة CH.Dyonnet ، وهي خريطة فرنسية ومن المحتمل أن تكون منسوخة ومعدلة عن خرائط أقدم منها ، وتظهر بها الزمالك كجزيرة واحدة تحمل اسم جزيرة بولاق ، وكانت لا تزال بلا معبر يصلها بالقاهرة ، كما لا يوجد بها أي عمران باستثناء سراي محمد شمالي الجزيرة^(٤) .

أولا : التنمية الطبيعية لجزيرة الزمالك

١ . شكل (٤-١-١) ، المصدر : <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm>

٢ . علي مبارك ، « المخطط التوفيقية الجديدة - مصر - القاهرة » ، الجزء ١٨ ، الطبعة الثانية ، دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٦٩م ، ص ٢٠١ .

٣ . احمد سعيد عثمان بدر ، رسالة ماجستير « التطور المعماري والعمراني بالقاهرة من عهد محمد علي إلى عهد إسماعيل » ، كلية الآثار - جامعة القاهرة ، ١٩٩٩م ، ص ٩٦ .

٤ . Center for Middle Eastern Studies , University of California , Berkeley , from : Atlas de L'Histoire du Consolte de L'Empire , Paris , 1859 .

٥ . شكل (٤-١-٢) ، تظهر بها جزيرة الزمالك كجزيرة واحدة ، ويلاحظ اتساع مجرى النيل غربي الجزيرة عنه بالشرق ، وذلك عكس الوضع الحالي

المصدر : <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm>



شكل (٤-١-٣) جزيرة بولاق سنة ١٨٦٨م ،
ويظهر بها قصر محمد علي باشا

المصدر :
<http://www.egyptedantan.com/egypt.htm>

بني القصر في الجهة الشمالية للجزيرة^(١) مكان نادي ضباط الجيش والحدائق الملحقة به حاليا) ، وكان بالقرب من هذا القصر مجموعة من العشش سمح محمد علي لرجال حاشيته وعساكر حرسه أن يقيموا بها للاصطياف ، فأقام كل جندي من الجنود العثمانيين له عشه حول هذا القصر الكبير بالجزيرة^(٢) ، وكان ذلك بداية للتسمية الجديدة للجزيرة (الزمالك) أي جزيرة العشش بلغة الأتراك العثمانيين .

ثانيا : النشأة العمرانية لجزيرة الزمالك

٣ - الفترة عام ١٨٨٨ م :



شكل (٤-١-٤)^(٤)

- في خريطة القاهرة عام ١٨٨٨م عن L.Thuillier وقد نشرت باريس ، وتظهر الزمالك كجزيرة واحدة لا يوجد بها عمران وان ظهر بها أول معبر يصلها بالقاهرة ، وهو كوبري قصر النيل الذي أنشاه الخديوي إسماعيل لوصول ضيوف احتفالات افتتاح قناة السويس إلى قصره بالجزيرة بين عامي (١٨٦٩ - ١٨٧١ م) .
- يلاحظ أيضا وجود طريق بطول الشاطئ الشرقي للجزيرة يتفرع عند نهاية كوبري قصر النيل ، كما إن هناك طريق يصل من نهاية كوبري قصر النيل إلى كوبري الجلاء والمعروف الآن بشارع التحرير ، وقد أنشئ كوبري الجلاء عام ١٨٧٧م ليصل هذا المحور بين وسط القاهرة شرقا والزمالك والجزيرة غربا^(٣) .
- وظهر في هذه الخريطة اسم جزيرة الزمالك بدلا من اسمها القديم بولاق ، وتكشف الخريطة انه حتى قرب نهاية القرن التاسع عشر كانت جزيرة الروضة هي الأكثر من حيث حجم العمران على أرضها ، وبالرغم من ذلك فان الاهتمام بإنشاء المعابر كان من نصيب الجزيرة (جزيرة الزمالك) .

أولا : النشأة الطبيعية لجزيرة الزمالك

١. احمد سعيد عثمان بدر ، رسالة ماجستير « التطور العمراني والعمراني بالقاهرة من عهد محمد علي إلى عهد إسماعيل » ، كلية الآثار - جامعة القاهرة ، ١٩٩٩م ، ص ٩٦ .

٢. عبد القادر عبد العزيز علي ، رسالة ماجستير « استخدام الأرض في الجزر النيلية بمطلة القاهرة » ، كلية الآداب - جامعة القاهرة ، ١٩٧٣م ، ص ١٦٩ .

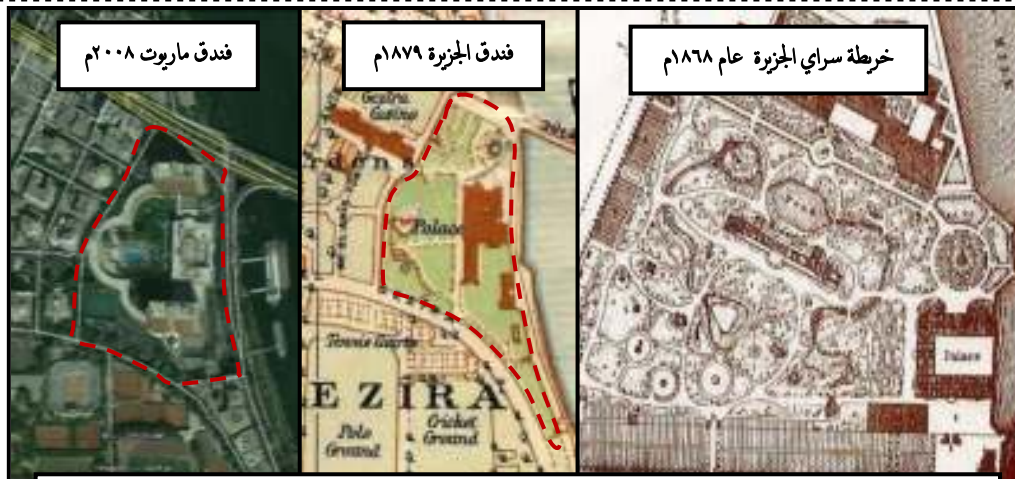
٣. فتحي محمد مصيلحي ، « تطور العاصمة المصرية والقاهرة الكبرى » ، القاهرة ، ١٩٨٨م ، ص ٢٢١ .

٤. شكل (٤-١-٤) : صور خريطة القاهرة وجزرها النيلية عام ١٨٨٨م . تظهر بها جزيرة الزمالك وعلاقتها بمدينة القاهرة

المصدر : ساقية الصاوي

- منذ بداية تعميم الزمالك كان من الواضح أن تميمتها توجهها لتكون حيا ارستقراطيا ، فقد اختارها الخديوي إسماعيل كمكان لإقامة سراي ضخمة خاصة به ، فكلف المهندس (يوليوس فرانس - J.Frantz) عام ١٨٦٣م بتصميم سراي الجزيرة ، فوضعها على غرار قصر الحمرا بغرناطة ، وانتهى منها عام ١٨٦٨م على مساحة قدرها ستون فدانا^(١) .
- يحتوي القصر على سراي للحريم وأخرى لسلامك كبير خلاف السلامك الصغير في غربي الأول (الكبير) ، والسلامكان من رسم (فرنسي باشا النمساوي) والذي اجتهد في تشبيهما بالمباني العربية القديمة في شكلهما وزينتهما ومفروشاتهما ، وقد أحيط البستان بسور ، وجعل فيه محلات للحيوانات المتنوعة والطيور ، وفرش ماشيه بالرمل والزلط ، ووزعت فيه فوانيس الغاز^(٢) .
- استخدم هذا القصر كمقر لإقامة الإمبراطورة (أوجيني) وحاشيتها خلال احتفالات مصر بافتتاح قناة السويس ، إلا أن هذا القصر البديع قد تغير مصيره خاصة بعد ترك إسماعيل عرش مصر لابنه توفيق .
- في عام ١٨٧٩م اشترت شركة بهلر للفنادق العالمية (السلامك الكبير) وأطلقت عليه (فندق الجزيرة) ، ثم آل القصر كله إلى أسرة (لطف الله) اللبنانية الأصل حتى عام ١٩٦١م ، بعدها حولته الحكومة المصرية إلى فندق (عمر الحيام) .
- في عام ١٩٧٥م كان البدء في إنشاء فندق (ماريوت الجزيرة) ، فقاموا بتجديد ما تبقى من السراي وإضافة مباني جديدة على حدائقها^(٣) .

ثانيا : التنمية العمرانية لجزيرة الزمالك



شكل (٤ - ١ - ٥) خرائط توضح التغيرات الواقعة على فندق ماريوت (عمر الحيام سابقا)

المصدر : <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm> & Google earth

١ . عرفه عبده علي ، « القاهرة في عهد إسماعيل » ، الدار المصرية اللبنانية - القاهرة ، ١٩٩٨م ، ص ٩٩-١٠٥ .

٢ . علي مبارك ، « المخطط التوفيقية الجديدة - القاهرة - مصر » ، الجزء ١٨ ، الطبعة الثانية ، دار الكتب - القاهرة ، ١٩٦٩م ، ص ٢١١-٢١٣ .

٣ . عرفه عبده علي ، مرجع سابق ، ص ٢٨-٦٨ .



صور للقصر قديما (فندق الجزيرة)



صور للقصر حديثا (فندق ماريوت)



صور للقصر حديثا (فندق ماريوت)



شكل (٤-١-٦) صور توضح فندق ماريوت (عمر الحيام سابقا) قديما وحديثا
المصدر : <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm> & Google earth

• اهتم الخديوي إسماعيل بإنشاء الحدائق والمنتزهات ، فجعل من جزيرة الزمالك حديقة كبيرة ، فحول القسم الجنوبي منها إلى عدد من الحدائق ، بداية من سراي الجزيرة التي أقامها على الشاطئ الشرقي للجزيرة حتى نهاية الجزيرة جنوبا ، بالإضافة إلى الحديقة الملحقه بسراي الجزيرة وما بها من نباتات نادرة ، أنشأ أيضا (حديقة الأسماك) التي تطل واجهتها على الفرع الغربي للنيل (البحر الأعمرى) بشارع الجبلية ، وذلك نسبة إلى الاسم الذي اشتهرت به الحديقة وقت إنشائها (حديقة الجبلية) ، فقد بنى مصمموها جبلاية صناعية وضعت بها صناديق لأسماك الزينة^(١) ، وبذلك تكون تلك الحديقة امتدادا عرضيا لحدائق سرايته بغربي الجزيرة .

• أنشأ منتزها على شكل دائري كبير الحجم يمتد جنوبا مستغلا مساحة كبيرة من ارض الجزيرة ، واستخدمت هذه المساحة فيما بعد لإقامة نادي (سبورتنج الرياضي وحلبة سباق الخيل) على يد الانجليز ، وكان النادي حكرا عليهم لفترة طويلة ، ثم تحول إلى نادي (الجزيرة الرياضي حاليا)^(٢) .

• كما أمر الخديوي إسماعيل بإقامة حديقة لأقلمة النباتات أو (حديقة التجارب) عام ١٨٧٦م جنوب المنتزه الدائري الشكل ، وتم تقسيمها إلى مربعات متساوية كل مربع يختص بنوع معين من النباتات ،

تابع النشأة العمرانية لجزيرة الزمالك

١ . عرفه عبده علي ، « القاهرة في عهد إسماعيل » ، الدار المصرية اللبنانية - القاهرة ، ١٩٩٨م ، ص ١٨٣ .

٢ . اندريه رمون ، « القاهرة تاريخ حاضرة » ، ترجمة لطيف فرج ، دار الفكر للدراسات والنشر - القاهرة ، ١٩٩٤م ، ص ٢٧٥ .



شكل (٤-١-٧) خريطة الزمالك ١٩١٠

المصدر : <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm>

وأيضاً أنشأ حديقة (روضة الزهور) التي كانت تقع أمام كوبري قصر النيل ، وبها نباتات للزينة وصوبة للإكثار من نباتات المناطق الحارة^(١).

• حول الخديوي إسماعيل جزيرة الزمالك كما تمنى ، وكما جاء في مشروعه الكبير باريس الشرق إلى منتزه فسيح أمام القاهرة ، حيث أصبحت مصيفا يقصده سكانها خاصة بعد اتصالها بالبر الشرقي بكوبري قصر النيل وبالبر الغربي بكوبري البحر الأعمى ، ولكنه في نفس الوقت فرض عليها عن قصد عزلة كاملة لتظل كما أرادها مصيفا للقاهرة ، وبالتالي حرص على عدم غزو العمران الحضري إليها .

تابع النمسة العمرانية لجزيرة الزمالك

٤ - الفترة من ١٩١٠ - الربع الأخير من القرن العشرين :



شكل (٤-١-٨)^(١)

• في خريطة القاهرة عام ١٩١٠م لمدينة القاهرة وجزرها النيلية يظهر الوضع القديم لجرى نهر النيل والجزر النيلية زمن الحملة الفرنسية مع الوضع الراهن في ذلك الوقت ، ومن الملاحظ أن الوضع والشكل الجغرافي الذي ظهرت عليه جزيرة الزمالك في خريطة عام ١٩١٠م هو نفس شكل ووضع الجزيرة الحالي في مجرى النهر ، وتكشف الخريطة عن ظهور شبكة للشوارع في الجزء الشمالي من الجزيرة .

• يلاحظ أيضا في الخريطة مجموعة الكباري التي أنشئت في نفس أماكن الكباري القديمة مثل (كوبري قصر النيل - كوبري الانجليز - كوبري الزمالك - كوبري بولاق) للاتصال بالقاهرة شرقا وغربا .

أولا : النمسة الطبيعية لجزيرة الزمالك

١ . احمد سعيد عثمان ، رسالة ماجستير « التطور المعماري والعمراني بالقاهرة من عهد محمد علي إلى عهد إسماعيل » ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٩م ، ص ١٢٠-١٢١ .
٢ . شكل (٤-٢-٨) : خريطة جزيرة الزمالك عام ١٩٣٣م ، وتظهر بها جزيرة الزمالك وعلاقتها بمدينة القاهرة ووضعها التي احتفظت به حتى الوقت الراهن .

المصدر : <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm>

- تولى الخديوي توفيق مقاليد الحكم ، وما تبع ذلك من دخول الانجليز لمصر عام ١٨٨٢م ، فقد حرص بعض الأمراء والأعيان على بناء قصور لهم على ارض الجزيرة بالقرب من سراي الخديوي إسماعيل ، وقد اهتم هؤلاء الأمراء بتنظيم عمارة هذه القصور ، مثل قصر الأمير عمرو إبراهيم (تحول الآن إلى متحف للخزف الإسلامي) الذي بناه غرب سراي الجزيرة في مواجهة المنزه الكبير ، وأيضاً قصر سعيد طوسون والذي أصبح جزءاً من مقر مجلس الوزراء ، والاستراحة الملكية بالقرب من فندق شيراتون الجزيرة حالياً ومن المحتمل تحويلها إلى متحف لثورة ١٩٥٢م .
- أما شمال الجزيرة فكان يحتوي على بعض الأراضي الزراعية ، وقد أقام مجموعة من فقراء المزارعين العاملين بهذه الأراضي قرية صغيرة لهم ، إلا أن هذه القرية تم نقلها إلى إمبابة عام ١٨٩٧م تقريباً بأمر من (اللورد كرومر) الذي لم يرقه منظر هؤلاء القوم الفقراء ، فأمر بهدم منازلهم الحخيرة ، وعوضوا عنها بأرض في قرية إمبابة^(٦) ، وظلت هذه المساحة من ارض الجزيرة دون استخدام لفترة من الزمن .
- ملأت الحدائق والمنزهات مساحة واسعة بالقسم الجنوبي من الجزيرة ، بداية من حديقة الأسماك بغرب الجزيرة على البحر الأعمى بمساحة ٣٥ ألف م^٢ ، ثم نادي سبورتنج الرياضي وحديقة الزهرة على مساحة ٥٤٠ ألف م^٢ ، وإلى الشرق منها حديقة أخرى تسمى حديقة الفردوس (الأندلس حالاً) وحديقة النهر وتوجد بداخلها مجموعة من المطاعم والكافيتريات وأكشاك الموسيقى بمساحة ١٠ آلاف م^٢ ، وأمامها إلى الداخل قطعة ارض خصصت للنادي الأهلي الذي تأسس عام ١٩٠٧م^(٧) .
- يلي منطقة النادي الأهلي قطعة ارض مثلثة الشكل قاعدتها عند فرع النيل الضيق (البحر الأعمى) ورأسها عند مخرج كوبري قصر النيل ، وقد كانت تابعة للجمعية الملكية الزراعية آنذاك ، وهي المنطقة التي استخدمت فيما بعد كأرض للمعارض ، ثم حالياً دار الأوبرا المصرية ومنشآت أخرى تابعة لوزارة الثقافة ، وفي تلك الفترة كانت تشغل منها الجمعية الزراعية الملكية بمساحة ٢٨٦٦٧ م^٢ .
- وفي أقصى الجنوب توجد حديقة متسعة كانت تسمى حديقة الكوري يحدها من الشمال (شارع التحرير) ، ويحدها من الجنوب (شارع منزه الجزيرة) المتماشي مع الساحل الجنوبي للجزيرة ، ومساحتها ٢٧٠ ألف م^٢ ، وهذه المساحة تشغلها حالياً حديقة الحرية ومتحف محمود مختار ونادي القاهرة الرياضي وفندق شيراتون الجزيرة ومعسكر الحرس الجمهوري .
- ولعبت قصور الأسرة العلوية التي بنيت بالجزيرة دوراً هاماً في تشجيع الأثرياء والجاليات الأجنبية على بناء مجموعة كبيرة من القصور والفيلات التي ساهمت في تميز الطابع العمراني بالجزيرة ، وابتشار الجاليات الأجنبية أنشئت العديد من المشاريع الخدمية مثل (مستشفى الأنجلو أمريكيان) جنوبي الجزيرة

١ . عبد الرحمن زكي ، « موسوعة القاهرة في ألف عام » ، مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة ، ١٩٦٩م ، ص ٢٠٩ .


٢ . فؤاد فرج ، « القاهرة مدينة المآذن والرشاقة والجمال - تاريخ المدينة القديمة ودليل المدينة الحديثة » ، الجزء الثالث ، دار المعارف - القاهرة ، ١٩٤٦م ، ص ٥٨٦ .

٣ . داليا محمد صالح ، رسالة ماجستير « جزيرة الزمالك - دراسة في جغرافية المكان » ، كلية الآداب - قسم جغرافيا ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٣م ، ص ٥٠ .


al-Ahram 7 December 1928

عشش الزمالك

ارالهار عو ض اصحابا
شكا كيار الملاك والسكان بالزمالك الى
مصحة الصحة ام يوجد بجوار منازلهم بعض
العشش التي يسكنها فريق من الاهلي الفقراء
وقد تاوت الشوى الكلام على ما يتب على
قهاء هذه المسان من الضرر بالصحة العامة
بمساعدة من الروائح الكريمة وفصلا عن هذا
قام بتركون روث الهائم داخل المنازل
وبجاء هذا ومحاطة على الصحة العامة قررت
مصحة الصحة ازالة هذه الاوائح وقد اتى
قر القضاء بجواز ذلك ولكنه نصح في الوقت
نفسه بعود سكان العشش واقعة بهم ورحمة



عشش الفقراء



القسم الداخلي لمدرية الميردي ديولينات

السردارية

حديقة السماك

نادي سبورتيغ الرياضي

النادي الأهلي

المجسبة الملكية الزراعية

حديقة الكوبري

حديقة الفهر

حديقة الزهرية


مستشفى الانجلو

حديقة الفردوس

الاستراحة الملكية


شكل (٤-١-٩) (١)

المصدر : <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm>




شكل (٤-١-١٠) مستشفى الانجلو

المصدر : Google Earth



شكل (٤-١-١١) الاستراحة الملكية

المصدر : Google Earth



شكل (٤-١-١٢) الجمعية الملكية للزراعة

المصدر : <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm>

شكل (٤-١-١٣) خريطة الزمالك ١٩٣٠

المصدر : <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm>

تابع النشأة العمرانية لجزيرة الزمالك (المرحلة الأولى ١٩١٠ - ١٩٣٠)

١. شكل (٤-١-٩) : خريطة وصورة ومقالة توضح قرية الفقراء أو عشش الفقراء وتظهر بها تأثيرها على سكان جزيرة الزمالك والطابع سكان منطقة الزمالك والطابع العمراني في جزيرة الزمالك.
٢. شكل (٤-١-١٣) : خريطة جزيرة الزمالك في عام ١٩٣٠ م ، وتظهر بها التطور العمراني بالمرحلة الثالثة في جزيرة الزمالك والتي سبق شرحها بالجزء النظري ، ويظهر بالخريطة الأراضي التابعة للجيش الانجليزي أو ما كان يطلق عليها (السردارية) وهي مكان قصر محمد علي باشا وهو نفسه موقع ضباط الجيش حاليا ، وما يثير الانتباه أيضا في الخريطة وجود مبنى في أقصى الشمال يقف منفردا بعيدا عن العمران الواقع جنوبه بمسافة بعيدة ، وقد كتب اسمه على الخريطة الأصلية للجزيرة لهذه الفترة باللغة الفرنسية (Pensionnat de la Mere de Dieu) أو ما يعني (القسم الداخلي لمدرسة الميردي ديولينات) ، وهذا البناء باقى حتى الآن ولكنه تحول إلى (المدرسة التجريبية الثانوية للبنات) ، وبعتبر أول بناء في هذا الجزء من شمال الجزيرة ، وقد يعود اختيار هذا المكان لبناء مدرسة داخلية للبنات لنوعية المدارس ذاتها ، فقد كانت مدرسة تابعة للإفريق الكاثوليك وملحق بها دير للرهبان ، لذلك كان اختيار الموقع بعيدا عن العمران بل وتمتد حوله الأراضي الزراعية .

ومع نهاية الربع الأول من القرن العشرين كانت ملامح العمران بالجزيرة قد اتضحت ، وذلك من خلال ظهور منطقة سكنية راقية بشمال الجزيرة غلب على عمرانها نمط الفيلات والقصور ، ومنطقة خدمات عامة وترفيهية بالجنوب ، وأصبحت الجزيرة نموذجاً لسكن الطبقات الراقية في مدينة القاهرة .



شكل (٤-١-١٤) خريطة بالجزء الشمالي لجزيرة الزمالك في النصف الأول من القرن العشرين

المصدر : ساقية الصاوي

- وحتى الربع الثاني من القرن العشرين اقتصرت استعمالات الأراضي في جزيرة الزمالك على الآتي :^(١)
 ١. الإسكان الفاخر .
 ٢. السفارات والقنصليات .
 ٣. خدمات تتبع الجاليات الأجنبية (مستشفيات - مدارس - كنائس)
 ٤. حدائق عامة (الأسماك - الحرية - الزهيرة - الأندلس - النهر) .
 ٥. أندية رياضية واجتماعية (نادي سبورتنج الرياضي - النادي الأهلي) .

تغير الوضع خاصة في الربع الأخير من القرن العشرين ، فمن ضاحية سكنية راقية إلى منطقة تمثل جزءاً من منطقة الأعمال في مدينة القاهرة ، وانعكس هذا التغيير على الطابع العمراني للمنطقة ، فتعرضت المنطقة للضغوط العمرانية والكثافات السكانية والبنائية العالية ، ويتضح ذلك من خلال الآتي :

١. إنشاء عمارات متعددة الطوابق قد تصل في بعض المناطق إلى ما يسمى بالأبراج ، وخاصة على طول الساحل الشرقي والغربي عند الرأس الشمالي للجزيرة ، وقد ملا العمران ذلك الجزء المثلث الشكل في أقصى شمال الجزيرة .
٢. تم هدم الكثير من الفيلات والقصور ليحل محلها مباني حديثة مرتفعة متعددة الاستعمالات (الأبراج) على كامل قطعة الأرض (ظاهرة الإحلال والتبديل) ، متعددة بذلك على الحدائق والمساحات الخضراء ، كما استغلوا مساحات بعض الحدائق الخاصة بالفيلات للبناء عليها ، وهذا إلى جانب ظهور بعض الأراضي الفضاء قليلة العدد نتيجة لهدم المباني القديمة وهي في مجملها لا تتعدى بضعة أمتار مربعة من الأرض وسط الكتل السكنية^(٢) .

١. احمد خالد عليوه ، رسالة ماجستير « الطابع العمراني للتجمعات الحضرية بالجزر في مدينة القاهرة » ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤م ، ص ١١١ .

٢. وزارة الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية ، « مشروع الحفاظ على الطابع العمراني لمدينة القاهرة - منطقة الزمالك » ، هيئة التخطيط العمراني بالتعاون مع معهد التأقلم الحضري بباريس ، ١٩٩٠م ، ص ٥ .



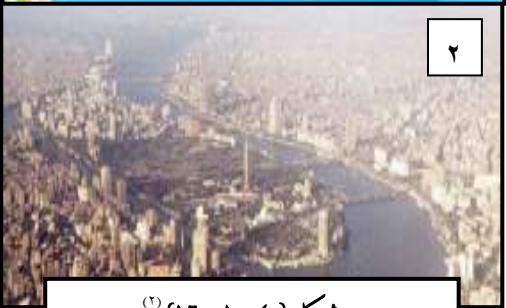
شكل (٤-١-١٥) صور توضح الأبراج السكنية
المصدر : Google Earth



تابع النشأة العمرانية لجزيرة الزمالك (المرحلة الثالثة)



١



٢

شكل (٤-١-١٦)^(١)
المصدر : ساقية الصاوي ، Google Earth

٣. زحف الأنشطة والخدمات وتكاثرت بالجزيرة ، وبذلك اختفى جزء هام من التراث التاريخي والمعماري لمدينة القاهرة ، كما كاد أن يتلاشى الطابع العمراني المميز للجزيرة^(٢).

٤. إنشاء بعض النوادي الجديدة بالقسم الجنوبي للجزيرة والتابعة لأجهزة حكومية مثل : نادي الشرطة و نادي القوات البحرية ، كما تحول النصف الغربي من حديقة الجزيرة إلى متحف المثل محمود مختار ونادي القاهرة الرياضي وارض تابعة لقوات الحرس الجمهوري والجزء المتبقي من الحديقة أطلق عليها اسم حديقة الحرية .

١. وزارة الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية ، « مشروع الحفاظ على الطابع العمراني لمدينة القاهرة - منطقتة الزمالك » ، هيئة التخطيط العمراني بالتعاون مع معهد التأقلم الحضري باريس ، ١٩٩٠م ، ص ٥ .
٢. شكل (٤-١-١٦) :

١. خريطة بالجزء الجنوبي بجزيرة الزمالك ، ويظهر بها التغيرات الحادثة بها في النصف الثاني من القرن العشرين (نادي القاهرة الرياضي - فندق شيراتون الجزيرة - ... وغيرها) .
٢. صورة جوية لجزيرة الزمالك ، ويظهر بها الاختلاف الواضح بين الجزء الشمالي والجنوبي بها ، كما يظهر أيضا الأنماط المختلفة للإسكان في جزئها الشمالي والأبراج الموزعة على أطراف الجزيرة الشرقي والغربي .

(٤ - ١ - ٢) العوامل التي أثرت على تشكيل الطابع العمراني :



يمكن إيجازها فيمل يلي :

- أ - العناصر الطبيعية بالموقع (انهار ومجري مائية - عيون مياه - الغطاء النباتي - ... الخ) .
- ب - الظواهر الطبيعية التي يتعرض لها الموقع (الفيضانات - الأعاصير - الزلازل - ... الخ) .
- ت - العوامل المناخية السائدة بالمنطقة .
- ث - طبوغرافية الموقع .

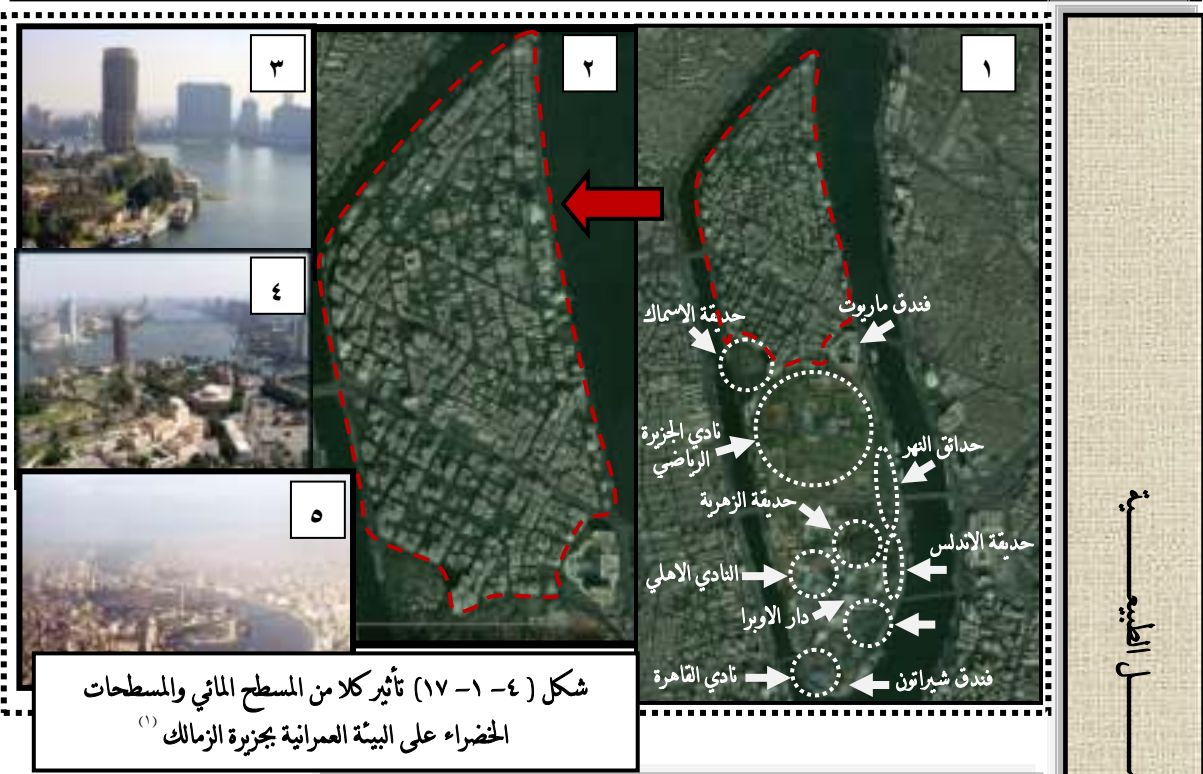
ويتبين تأثير تلك العناصر الطبيعية على تشكيل البيئة العمرانية في نطاقات الجزر النهرية ، فيعض هذه العوامل يظهر تأثيره واضحا على البيئة العمرانية ، والبعض الآخر يقل تأثيره نتيجة للتقنيات الحديثة التي تساعد على إيجاد حلول عمرانية ومعمارية لا يظهر فيها تأثير الظروف الطبيعية على نحو ما سوف يتقدم .

أ - العناصر الطبيعية بجزيرة الزمالك :

تمثل جزيرة الزمالك مثلا واضحا على تأثير كلا من المسطح المائي والمساحات الخضراء في بيئتها

العمرانية:

- فهي تحظى بقدر لا بأس به من المساحات الخضراء ومناطق المطلات على نهر النيل ، ويزداد وضوح هذا التأثير في الجزء الجنوبي من الجزيرة .
- تتنوع نوعية المناطق الخضراء والمساحات التي تضم عناصر تنسيق الموقع في جزيرة الزمالك ، حيث لا تقتصر هذه المساحات على الحدائق العامة فقط ، بل تضم الجزيرة أنواعا أخرى من الاستعمالات التي تضم مساحات مفتوحة وخضراء مثل : (الأنشطة الثقافية والترفيهية - الفنادق والمشاريع السياحية - الحدائق الخاصة الملحقة بالقبيلات - الأندية الرياضية والاجتماعية) .



شكل (٤-١-١٧) تأثير كلا من المسطح المائي والمسطحات الخضراء على البيئة العمرانية بجزيرة الزمالك^(١)

ب - الظواهر الطبيعية التي تتعرض لها جزيرة الزمالك :

لم يستقر تشكيل أراضي جزيرة الزمالك إلا مع بداية القرن العشرين وبعد إنشاء خزان أسوان عام ١٩٠٨م ، حيث أصبحت أراضي الجزيرة بعيدة عن خطر الفيضان ، وسرعان ما عمرت الجزيرة . كما انه بعد بناء السد العالي واستقرار مياه نهر النيل زال خطر الفيضان ، وظهر تأثير جديد وهو تأثير ظاهرة نحر أراضي الجزيرة ، والتي تتم معالجتها بتدعيم حواف الجزيرة عن طريق التدبيرش ، وانعكس ذلك على تشكيل شواطئ الجزيرة .

ت - العوامل المناخية السائدة بجزيرة الزمالك :

إن طبيعة تكوين مناطق الجزر النيلية وإحاطتها بمسطحات مائية من جميع الاتجاهات وفر لها ميزة ما توفره المسطحات المائية من ترطيب الجو وإن كان على نطاق محدود ، فقد كانت ميزة تلطيف المسطح المائي للمناخ مع المطل الجميل سببا أساسيا في تعمير جزيرة الزمالك على يد الحكام والأمراء ثم الموسرين اللذين بنوا قصورهم فيها .

١ . شكل (٤-١-١٧) : المصدر : Google earth

- ١ خريطة توضح الحدائق العامة والأندية في جزيرة الزمالك .
 - ٢ خريطة توضح الحدائق الخاصة الملحقة بالقبائل والمسطحات الخضراء التي تتخللها الجزء الشمالي من جزيرة الزمالك .
 - ٣ صورة توضح استغلال المطلات المتوفرة بجزيرة الزمالك في الاستعمالات السياحية (فندق شيراتون) .
 - ٤ صورة للجزء الجنوبي بجزيرة الزمالك وتظهر بها دار الأوبرا المطل على حديقة الحرية والتي تقع بداخلها متحف مختار .
 - ٥ صورة لجزيرة الزمالك يظهر بها المطل المشتهر على نهر النيل والمسطحات الخضراء بالجزء الجنوبي من الجزيرة .
- ويلاحظ في جزيرة الزمالك أن التقدم في تقنيات التحكم البيئي باستخدام وسائل التكيف الآلية أدى إلى انتشار أنماط متكررة من العمارة والعمران ، حيث ظهرت أنماط معمارية جديدة غير متوافقة مع البيئة المناخية المحلية ، وإن كانت النماذج المعمارية المبنية في النصف الأول من القرن العشرين أكثر مراعاة للظروف المناخية للجزيرة . ٢٧٥



١- شكل (٤-١-١٨) : <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm> ، <http://www.egy.com/zamalek> ، <http://ar.wikipedia.org> ، [Google Earth](http://www.google.com)

١-٢- صور توضح طابع البناء بجزيرة الزمالك في النصف الأول من القرن العشرين ، وملاحظ فيها مراعاة الظروف المناخية من خلال مسطح الفتحات وأسلوب معالجتها من حيث عمقها ووجود ظلال ، الأمر الذي أكسب الجزيرة طابعا عمرانيا مميزا .

٣-٤- صور توضح نماذج المباني التي أنشئت حديثا ، واستخدمت فيها تقنيات التحكم البيئي الآلية مثل التكييف المركزي ، وبالتالي اختفى الطابع العمراني للجزيرة .

أ - العوامل السياسية :

على الرغم من ثبات المخطط العام للجزيرة منذ نشأتها إلى الوقت الراهن ، فقد شهد المحتوى العمراني للجزيرة فترات تغير ، ويرتبط التغير في تشكيل عمران جزيرة الزمالك بفترات التغير السياسي ، ويمكن إيجازها في فترتين وهما كالتالي :

- يعتبر محمد علي باشا هو أول من اتجه نحو تعمير جزيرة الزمالك عندما أقام سراي بالجزء الشمالي من الجزيرة في النصف الأول من القرن التاسع عشر .
- وفي عصره كان لنظامه السياسي المتطلع إلى تحقيق مكانة دولية لمصر والنهوض بها من غفلة العصور الوسطى واللاحق بالركب الأوروبي أثره في اهتمام محمد علي بالبنية الأساسية لمصر ، فشرع في تعبيد الطرق وإنشاء المصانع وتحسين نظم الري والتحكم في نهر النيل ، وغيرها من جوانب تنمية الدولة .
- لم تظهر آثار التحول السياسي بوضوح إلا مع عصر إسماعيل ، ولكن لا يمكن أن تغفل بان منجزات محمد علي هي التي مهدت الطريق إلى نمو عمران القاهرة وتغيره من الطابع المميز كمدينة تاريخية منغلقة ذات طابع عمراني إسلامي ينتمي إلى العصور الوسطى ، إلى التوسع والنمو والانفتاح على نهر النيل ، وبالتالي الاتجاه إلى تعمير الجزر النيلية وأهمها جزيرة الزمالك .
- في سبيل تحقيق محمد علي لطموحاته السياسية استعان بأوروبا سواء من خلال استقدام العلماء الأوروبيين أو إرسال البعثات المصرية إلى أوروبا ، فضلا عن توافد الجاليات الأوروبية على مصر ، وكان لذلك الأثر الأكبر على شكل العمران في المناطق الجديدة آنذاك ، ومن بينها جزيرة الزمالك حيث كان تعمير المناطق الجديدة على النسق الأوروبي^(١) .
- جاءت سياسات الخديوي إسماعيل المتطلعة إلى أن تكون مصر صورة من أوروبا وان تكون باريس الشرق ، سببا في حدوث تحول كبير في شكل عمارة وعمران القاهرة ، فميله الكبير في سياسته إلى الغرب دعم زيادة التأثير الأوروبي الوافد .
- وقد وقع اختيار الخديوي إسماعيل على منطقة جزيرة الزمالك لإنشاء قصر الجزيرة (ماريوت الآن) ، لاستقبال ضيوفه من الأوروبيين في حفل افتتاح قناة السويس ،

تأثير العوامل الحضارية
(١-٢-٢) فترة حكم الأسرة العلوية (من القرن التاسع عشر وحتى عام ١٩٥٢م)
أولا : فترة حكم الأسرة العلوية (من القرن التاسع عشر وحتى عام ١٩٥٢م)

١. د. ثروت عكاشة ، « مصر في عيون الغرباء من الرحالة والمستشرقين » ، الجزء الثاني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٤م ، ص ١٥ .

وإنشائه لكوبري قصر النيل كي يربط جزيرة الزمالك بالقاهرة بن عامي (١٨٦٩ -
١٧٨١) م .



شكل (٤ - ١ - ٢٠) ، خريطة توضح موقع قصر محمد علي بجزيرة الزمالك ، وعلاقة الجزيرة
بمدينة القاهرة القديمة ، وانفتاح القاهرة باتجاه نهر النيل عام ١٨٥٩ م .



شكل (٤ - ١ - ٢١) ، صور توضح السراي التي بناها الخديوي إسماعيل بجزيرة الزمالك



شكل (٤ - ١ - ٢٢) ، صور توضح كوبري قصر النيل القديم الذي أنشئ في عهد الخديوي
إسماعيل بن عامي (١٨٦٩ - ١٨٧١ م)

تابع فترة حكم الأسرة العلوية (من القرن التاسع عشر وحتى عام ١٩٥٢م

تابع تأثير العوازل الحضارية

١. د. فحي محمد المصليحي ، « تطور العاصمة المصرية والقاهرة الكبرى » ، تجربة التعمير المصرية ، دار المدينة المنورة ، القاهرة ، ١٩٨٨ م ، ص ٢٢١ .
٢. الأشكال (٤ - ١ - ٢٠) ، (٤ - ١ - ٢١) ، (٤ - ١ - ٢٢) : المصدر : <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm> .

- ترك التغيير السياسي المصاحب لثورة ١٩٥٢ بمصر آثاره الواضحة على العمارة وال عمران في مدينة القاهرة ، وبالتالي في جزيرة الزمالك ، فقد كان الاتجاه السياسي الداعي إلى العدالة الاجتماعية والمساواة ، والحد من الثروات الخاصة للأفراد ، وقيام الدولة بالتوسع في مشاريع الإسكان العام أثره في إحجام الأفراد عن البناء .
- وفي الفترة التي تلت التغيير السياسي في عام ١٩٥٢م يلاحظ أن المنتج المعماري لم يعد بنفس العناية في التصميم والتنفيذ كانعكاس للمستوى العام للعمارة وال عمران ، الذي جاء ترجمة للتوجه السياسي للدولة ككل ، وانعكس ذلك على الطابع العمراني لجزيرة الزمالك .



ثانياً : الفترة من عام ١٩٥٢م وحتى الوضع الحالي

تأثير العوازل الحضارية

شكل (٤-١-٢٣) نماذج معمارية لمباني من جزيرة الزمالك بعد عام ١٩٥٢م^(١)

المصدر : <http://www.egy.com/zamalek>

- مؤخرًا منذ النصف الثاني من ثمانينات القرن العشرين ، بدأت آثار التغيير السياسي الذي عقب حرب أكتوبر ١٩٧٣م ، والذي شجع المواطنين على الاستثمار العقاري والسياحي تظهر على المنتج المعماري ، كما بدأت الدولة في الاهتمام بالمباني العامة المنشأة حديثاً ، وهو الأمر الذي له إيجابيته في مستوى المنتج المعماري الجديد ، ومثال ذلك المنشآت المعمارية العديدة بالمنطقة الثقافية الخاصة بدار الأوبرا ، وهو الأمر الذي دعم الطابع المعماري للجزيرة وأعاد له جزءاً من بهائه القديم .

١- شكل (٤-١-٢٣) : صور توضح عمارة ليون بالزمالك قديماً وحديثاً ، للمعماري أنطوان سليم وهو أحد أكبر الأسماء في عالم العمارة في مصر، وقد وضع في تصميم عمارة ليون التي يبلغ ارتفاعها ١٤ طابقاً على مساحة ألف وخمسمائة متر مربع وبها أكثر من مائة شقة، كل خبرته الهندسية حينما شرع في بنائها في مطلع الخمسينات من القرن الماضي، وجمع فيها بين الأسلوب الحديث في التصميم والتفاصيل الداخلية عالية الجودة. وقد تأثر فيها بفلسفة فرانك لويد رايت المعمارية التي كانت تدعو إلى جعل المبنى جزءاً من الطبيعة وألا تتعارض معها ، وبجانب المدخل بتفاصيله الراقية، أضاف أنطوان سليم عناصر عمارة داخلية تمثل في الحديقة الداخلية التي تم زرعها بالزهور وبعض الأشجار، والأماكن الخاصة بلعب الأطفال وطرقات لنزهة الكلاب، مما أشاع جواً من الحميمية بين سكان المبنى وأضفى مميزات جديدة على موقع المبنى المتميز، ليشبع الإحساس بالراحة التامة لدى السكان ، اكتسبت عمارة ليون شهرتها بسبب إقبال المشاهير من كبار الفنانين والسياسيين ورجال المجتمع على السكن بها.

وعلى الرغم من قيمة العمارة التي تزداد كل يوم بصفتها أثراً معمارياً في تاريخ القاهرة، إلا أنها عانت بشدة من قوانين الإيجار المصرية مما وضعها في حالة تدهور شديد، فقد كانت هذه العمارة بتفاصيلها الراقية تحتاج إلى الاهتمام الدائم مثل صناديق البريد المصنوعة من خشب البلوط، والأرضيات والنافورات الرخامية الرقيقة، وهي أمور لم يهتم بها المستأجرون الذين قاموا باستبدالها بالأرخص ثمناً للاستفادة من الإيجار المرتفع الذي كانوا يحصلون عليه عند تأجيرهم للشقق الفخمة من الباطن ..



شكل (٤ - ١ - ٢٤) صور توضح دار الأوبرا المصرية الجديدة جنوب جزيرة الزمالك و قصر الفنون
المصدر : <http://en.wikipedia.org/wiki/Zamalek>

- كما بدأ الاهتمام بترميم التراث المعماري القديم بالجزيرة ، وإعادة توظيفه في برامج معمارية جديدة تخدم البيئة العمرانية بالجزيرة ، كما حدث بمتحف الخزف الإسلامي ، ومكتبة القاهرة الكبرى ، والتي هي في الأصل كانت قصورا لأفراد من الأسرة العلوية



متحف الخزف الإسلامي - قصر الأمير عمرو إبراهيم سابقا

مكتبة القاهرة الكبرى - قصر الأميرة سميحة كامل سابقا

شكل (٤ - ١ - ٢٥) صور توضح أمثلة لإعادة توظيف المباني ذات القيمة المعمارية والتاريخية
المصدر : <http://en.wikipedia.org/wiki/Zamalek>

ب - العوامل الاقتصادية :

يمكن تقسيم الفترات الاقتصادية المؤثرة في تشكيل الطابع العمراني بجزيرة الزمالك إلى ٣ فترات كالتالي :

- ١ . فترة حكم الأسرة العلوية (من القرن التاسع عشر وحتى عام ١٩٥٢ م) .
- ٢ . فترة من عام ١٩٥٢ - ١٩٧٤ م .
- ٣ . فترة من عام ١٩٧٤ م وحتى الوقت الراهن .

تابع الفترة من عام ١٩٥٢ وحتى الوضع الحالي

تابع تأجير العوامل الحضارية

شهدت هذه الفترة نمو وتوسع العاصمة المصرية ، حيث منذ بداية حكم محمد علي باشا ، بدأ تشجيع الأوربيين على الحجىء إلى مصر من خلال الاستعانة بهم في النهوض بمختلف المجالات في مصر ، ومنحهم امتيازات شجعت على استثمار أثرياء أوروبا لأموالهم في مصر ،
ومثال ذلك :

- منطقة جزيرة الزمالك حيث اشترت شركة بهلر بين عامي ١٩٠٥ و١٩٠٧ م المنطقة الشمالية منها والواقعة إلى الشمال من شارع ٢٦ يوليو حاليا (شارع الزمالك آنذاك) ، والتي أصبحت حيا راقيا هو حي الزمالك المشيد على أساس تقسيم الأراضي ، وقد أنشأت شركة بهلر عمارات سكنية متميزة في مدخل جزيرة الزمالك من جهة كوبري أبو العلا ، كما أصبح الجزء الشمالي من الجزيرة منطقة سكنية فاخرة معظم قاطنيها من الأجانب المقيمين في مصر ، حيث العديد من الفيلات والقصور الجميلة والتي لا يزال بعضها قائما إلى الآن^(١).



عمارات بهلر في مدخل الزمالك بشوارع الزمالك
Zamalek Avenue في مطلع القرن الماضي



الزمالك في نهاية القرن التاسع عشر
حي ارستراطي أوروبي الطابع

شكل (٤-١-٢٦) صور توضح التأثير الاقتصادي الأوروبي على عمران جزيرة الزمالك

- أثرت الأزمة الاقتصادية في بداية الثلاثينات بالسلب على الاقتصاد المصري ، مما دفع المستثمرين إلى خفض عمليات التمويل الخاصة بنشاط الإنشاء والتعمير في البلاد .
- إلغاء الامتيازات الأجنبية في مصر عام ١٩٣٧ م ، مما قلل من الاستثمار الأجنبي داخل البلاد ، ثم قيام الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥) والتي أثرت هي الأخرى سلبيا على الاقتصاد المصري ، مما دعى المستثمرون إلى تحويل أموالهم إلى قطاع الصناعة لسد احتياجات السوق من السلع ، وبالتالي الابتعاد عن الاستثمار في مجال التشييد والبناء .

أولا : فترة حكم الأسرة العلوية (من القرن التاسع عشر وحتى عام ١٩٥٢ م

تأثير العوازل الحضارية

١. اندريه ريمون ، « القاهرة تاريخ حاضره » ، ترجمة : لطيف فرج ، ص ٢٨٨ ، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٩٩٤ م .

٢. شكل (٤-١-٢٦) ، المصدر : <http://www.egy.com/zamalek>

• وتعتبر جزيرة الزمالك من بين المناطق المتميزة عمرانيا والتي تعرض عمرانها للتغيير المصاحب لتأثيرات ثورة يوليو وما بعدها ، حيث حدث تغير في نوعية المباني السكنية ، وبدء ظهور استعمالات أراضي جديدة ، ويمكن حصر مظاهر التغير العمراني الناتج عن الظروف الاقتصادية في جزيرة الزمالك في تلك الفترة في التي :

- ١- التحول في الاتجاه إلى بناء العمارات السكنية التي قد تتضمن استعمالات تجارية بالطابق الأرضي بدلا من الفيلات المنفصلة .
- ٢- تدهور المرافق العامة نتيجة عدم الصيانة ، وتشمل كافة المرافق بما فيها عناصر تنسيق الشوارع من أعمدة إضاءة ومقاعد ، بما اثر بالسلب على الطابع العمراني للمنطقة .
- ٣- تغير استعمالات الأراضي وظهور استعمالات جديدة ، وتداخل بين الاستعمالات ، فقد كانت استعمالات الأراضي بالزمالك تقتصر على الاستعمال السكني الفاخر والسفارات والبعثات الأجنبية والنوادي والحدائق العامة وذلك بصفة أساسية ، إلا انه بدأ ظهور استعمالات إدارية وتجارية وتعليمية ، حيث اتجهت الدولة في ذلك الوقت إلى استغلال بعض القصور والفيلات كمباني إدارية حكومية أو مباني تعليمية .
- ٤- كما حدث تدهور في مستوى التصميم والتنفيذ المعماري على مستوى مصر بصفة عامة ، وقل الاهتمام بالتفاصيل ، وجاء هذا التدهور كرد فعل طبيعي للظروف الاقتصادية ، وحدث نوع من الانعزال عن التطور في تقنيات العمارة والاستيراد من الخارج ، الأمر الذي ظهرت آثاره في سوء المنتج المعماري ، وبالتالي الطابع العمراني^(١).

تانيا : فترة من عام ١٩٥٢-١٩٧٤م

تتابع تأثير العمران الجمالية



شكل (٤-١-٢٧) صور توضح كلية فنون جميلة الزمالك - قصر عبود باشا سابقا
المصدر : www.helwan.edu.eg/.../fineartsar/fenon-gamela.html

١. م. دليلة الكرداني ، رسالة ماجستير « تغير الممارسات المعمارية للتجمعات السكنية في مدينة القاهرة - تطبيقاً على الواجهات » ، كلية الهندسة - جامعة القاهرة ، ١٩٨٧م .
٢. كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان : أنشئت مدرسة الفنون الجميلة المصرية في ١٢مايو ١٩٠٨ بشارع درب الجماميز بالدار رقم ١٠٠ ، وفى يونيو ١٩١٠ صارت إدارتها تحت إشراف الجامعة المصرية الأهلية ، وقلت مدرسة الفنون الجميلة المصرية سنة 1924- 1923 من مكانها بدرب الجماميز إلى درب الجديد بميدان السيدة زينب حتى عام ١٩٢٧ ، وفى عام ١٩٢٨ دخلت مدرسة الفنون الجميلة مرحلة جديدة عندما بدأ تمصيرها وأصبحت مدرسة عليا (مدرسة الفنون العليا) ، ثم تغير اسمها إلى المدرسة العليا للفنون الجميلة ولم يقبل بها إلا من أتم الدراسة بنجاح في المدرسة التحضيرية ، وفى عام ١٩٣٦-١٩٣٧ أضيفت سنة إعدادية لسنوات الدراسة الأربع فأصبحت مدة الدراسة خمس سنوات وذلك بعد أن تم إلغاء نظام المدرسة التحضيرية وحدد القبول بالمدرسة للطلاب على شهادة إتمام الدراسة الثانوية (شهادة الكفاءة لأقسام الفنون وشهادة البكالوريا لقسم العمارة) ، وذلك بعد اجتياز امتحان دقيق للقدرات ، واختير للمدرسة فيلاجي شبرا بشارع خلاط رقم ١١ عام ١٩٢٧ ، ثم نقلت في أغسطس ١٩٣١ إلى شارع الجزيرة ، وفى سبتمبر ١٩٣٥ نقلت إلى مكانها الحالي بشارع إسماعيل محمد رقم ٨ بجزيرة الزمالك بالقاهرة ، وبعد قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ عدل اسمها إلى كلية الفنون الجميلة وقد ضمت إلى وزارة التعليم العالي سنة ١٩٦١ بعد أن كانت تتبع وزارة التربية والتعليم ثم ضمت إلى جامعة حلوان في أكتوبر ١٩٧٥ .

- لم تتغير الظروف الاقتصادية تغيرا حقيقيا بعد تطبيق سياسة الانفتاح ، وان أدى النمط الجديد إلى تغيرات كان لها تأثيرها على الطابع العمراني في مدينة القاهرة بوجه عام ، وعلى طابع العمران بجزيرة الزمالك بوجه خاص ، وذلك من خلال التغيرات الآتية :
 - ٣ -زيادة النوعيات الجديدة من الأنشطة التجارية والإدارية ، كنتيجة مباشرة لسياسة الانفتاح ، وهي الأنشطة التي تطلبت أماكن لإيوائها من خلال تحويل الوحدات السكنية إلى استعمالات إدارية وتجارية .
 - ٤ -كما أدت إلى إقدام أصحاب الفيلات على هدمها وإنشاء أبراج تتضمن استعمالات سكنية وإدارية وتجارية ، مما أدى إلى حدوث تغيير واضح في طابع الجزيرة العمراني .

تابع تأثير العمران الحضري

ثالثا : فترة من عام ١٩٧٤م وحتى الوقت الراهن



شكل (٤-١-٢٨) (١)

١. شكل (٤-١-٢٨) : صور وخرائط توضح استعمالات الأراضي في الجزء الشمالي من شارع شجرة الدر ، وتمثل ردا على التغير الاقتصادي بعد عام ١٩٧٤ المصدر : Google Earth

***كلية التربية الموسيقية** : أنشئت الكلية عام ١٩٣٧/٣٥ م في صورة قسم موسيقى ملحق بمدرسة المعلمات الأولية الراقية بشبرا بهدف إعداد معلمات لتعليم الموسيقى بمدارس البنات على اختلاف أنواعها ، وتقبل به الحاصلات على شهادة البكالوريا ثم استقل في معهد منفرد حتى عام ١٩٤٣/٤٢ حين ضمت المعاهد الفنية في معهد واحد هو المعهد العالي للمعلمات الفنون ببولاق ، وأنشئ في نفس الوقت القسم الثانوي ملحقا به ، وبعد إتمام الدراسة الثانوية الموسيقية تلتحق بالقسم العالي أربع سنوات ، وفي عام ١٩٤٧ استقل المعهد بفسن في شارع المينيران وفي عام ١٩٦٣ عندما أنشئت وزارة التعليم العالي أصبحت مسؤولة عن القسم العالي وبنح القسم الثانوي ووزارة التربية والتعليم ، ثم أضيفت سنة تحضيرية فأصبحت الدراسة بالمعهد العالي خمس سنوات بعد الثانوية العامة ، وفي عام ١٩٦٥/٦٤ ضم معهد البنات وأطلق على المعهد اسم (المعهد العالي للتربية الموسيقية بالزمالك) ومنذ عام ١٩٧٥ تحول المعهد إلى كلية حيث أنشئت جامعة حلوان تحت اسم (كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان) .

***كلية التربية الفنية بأقسام البنات** أنشئ في عام ١٩٣٢ قسم الرسم ملحق بالمعلمات الإضافي بشبرا قبل خريجات الألفية وبعده الدراسة ستان ، وفي عام ١٩٣٥ تم إنشاء قسم الرسم تابع لكلية المعلمات بالزمالك ، وقبل الحاصلات على البكالوريا مدة الدراسة به ثلاث سنوات ، وفي عام ١٩٣٨/٣٧ افتتح أول قسم الرسم بالمعهد العالي للتربية ، وفي عام ١٩٣٨ أنشئ معهد الفنون الجميلة للمعلمات قبل الحاصلات على البكالوريا ، مدة الدراسة خمس سنوات وفي عام ١٩٤٣/٤٢ ضمت جميع معاهد البنات (الفنون الجميلة والتدبير المنزلي والموسيقى والألعاب الرياضية والخدمة الاجتماعية) في معهد واحد ببولاق سمي المعهد العالي للمعلمات الفنون ببولاق وكانت مدة الدراسة به خمس سنوات ، وفي عام ١٩٤٧ تم تقسيم وحدات المعهد العالي للمعلمات الفنون ببولاق إلى معاهد مستقلة ، فأستقل بذلك قسم الفنون الجميلة في معهد مستقل سمي المعهد العالي للمعلمات الفنون الجميلة وكانت مدة الدراسة أربع سنوات ، وفي عام ١٩٥٧ تم إنشاء معهد التربية الفنية للمعلمات بالزمالك وبعده الدراسة بالمعهد أربع سنوات ، أما قسم الرسم في عام ١٩٣٥ حيث كان مدرس الرسم يحصل في أثناء دراسته في مدرسة الفنون الجميلة على الشهادة الأولية التي يحولها لدراسة الرسم ، وفي عام ١٩٣٧ أنشئ قسم الرسم بمعهد التربية للمعلمين بالأورمان ، ليتجن به خريجي مدرسة الفنون الجميلة العليا عما قسم الصاغة ، ويقل به أيضا خريجي الأقسام الإزخرفية من مدرسة الفنون التطبيقية ، مدة الدراسة أربع سنوات بعد المرحلة الثانوية ، ثم يتخصص في سنتين ضمنها في معهد التربية ليعود ترويا ، وفي عام ١٩٥٠ فصل قسم الرسم والأطفال عن معهد التربية للمعلمين واستقل تحت اسم المعهد العالي للتربية الفنية للمعلمين بالزمالك ثم انتقل إلى الروضة مدة الدراسة سنتين وضغطت خطة الدراسة إلى سنة واحدة للحاجة لسد العجز في نفس إعداد المدرسين ، وفي عام ١٩٥٩/٥٧ توقفت السنة التحضيرية لفرعي كليات الفنون الجميلة والتطبيقية وتم إنشاء المعهد العالي للتربية الفنية كدرجة نظام القبول بالثانوية العامة ، وفي عام ١٩٦٦ انتقلت تبعية المعهد من وزارة التربية والتعليم إلى وزارة التعليم العالي ، وفي عام ١٩٦٦ تغير أسم المعهد الذي يحصل عليه خريج المعهد من دبلوم الفن والتربية إلى ليسانس في الفن والتربية .

وفي عام ١٩٦٦/٦٦ تم ضم المهنيين (البنات والبنات) التربية الفنية للمعلمين والمعلمات تحت اسم المعهد العالي للتربية الفنية بالزمالك والى كلية التربية الفنية بالزمالك ووفق به حلة الثانوية العامة وكانت مدة الدراسة به أربع سنوات .و تغير اسم المعهد الذي يحصل عليه خريج المعهد العالي للتربية الفنية من درجة ليسانس في الفنون والتربية إلى كاريوس الفنون والتربية ، وفي عام ١٩٧٥ أنشئت جامعة حلوان - ومعهد المعهد العالي للتربية الفنية إلى كلية التربية الفنية . وعُدلت إلى سنوات الدراسة من أربع سنوات إلى خمس سنوات .ويحصل خريج الكلية على درجة البكالوريوس في التربية الفنية

- وقد أثرت عوامل أخرى في تحويل جزيرة الزمالك إلى منطقة اقتصادية هامة داخل إقليم القاهرة ، ومن هذه العوامل:
 - ١- الموقع المتميز للجزيرة وسط إقليم القاهرة الكبرى ، وبالقرب من مراكز الأعمال الرئيسية في القاهرة ساعد على اجتذاب الأعمال إلى الجزيرة .
 - ٢- التغيرات الاقتصادية والسياسية التي حدثت خلال فترة السبعينات ، والممتدة إلى الوقت الراهن ، ساعدت على نمو أنماط جديدة من الأعمال وحدثت في الجزيرة منطقة مناسبة للأنشطة الإدارية .
- وتوضح الإحصاءات أن ما يزيد على ٩٠% من وحدات الأعمال في الجزيرة مستأجرة ، وغير معدة أصلا للنشاط الإداري أو التجاري ، وهو ما يوضح التأثير السلبي لهذه الأنشطة على طابع الجزيرة العمراني .
- ومع سياسة الانفتاح الاقتصادي في السبعينات من القرن العشرين اجتذبت الزمالك العديد من النقاد الإدارية للشركات الأجنبية العاملة في مصر ، وتنوعت الأنشطة الاقتصادية والإدارية في الجزيرة ، والتي شملت (المكاتب الإدارية ، البنوك ، فنادق الدرجة الأولى) ، والأنشطة التجارية الاستهلاكية كمحال الملابس الجاهزة وغيرها من السلع .
- كما استمرت تجارة الاحتياجات اليومية لسكان المنطقة (البقالة ، الصيدليات ، الصيانة المنزلية ، ... الخ) ، ومعظمها محصورة في المنطقة المركزية حول ارع ٢٦ يوليو ، واثرت ذلك على طابع الجزيرة العمراني .

تتابع فترة من عام ١٩٧٤ وحتى الوقت الراهن

تتابع تأثير العمارة الحضارية

المصدر : <http://ar.wikipedia.org> . الباحثة

ت - العوامل الاجتماعية :

يعتبر العامل الاجتماعي من المؤثرات الهامة على طابع جزيرة الزمالك العمراني ، فهي كمنطقة سكن راقية تضم شريحة اجتماعية ذات دخل مرتفع منذ نشأتها ، ولا يزال سكانها من أعلى سكان إقليم القاهرة الكبرى ، حيث يبلغ دخل الأسرة في المتوسط خمسة أمثال الأسرة في المتوسط على مستوى الإقليم .



شكل (٤ - ١ - ٣٠ - أ) صور توضح مستويات سكان جزيرة الزمالك في الفترات المختلفة في فترة حكم الأسرة العلوية

المصدر : <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm>



شكل (٤ - ١ - ٣٠ - ب) الملك فاروق يضع بنفسه حجر الأساس لإعادة بناء مسجد الجزيرة ، حيث كانت الجزيرة محط اهتمام الأسرة المالكة ، واتخذ العديد من أفرادها قصورا وبيوتا بالجزيرة ، الأمر الذي انعكس على نوعية سكان الجزيرة ، وتركيبهم الاجتماعية عند نشأة المنطقة .

المصدر : <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm>

ينعكس المستوى الاجتماعي والاقتصادي لسكان أية منطقة على الأنشطة ومستوى الخدمات المتوافرة بها ، وسكان جزيرة الزمالك وفقا للدراسات الخاصة بالجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء يمثلون الفئات الأعلى دخلا بين سكان القاهرة .

كما تجذب الجزيرة منذ نشأتها الجاليات الأجنبية في مصر ، وتجدر الإشارة إلى أن ٢٠% تقريبا من سكان جزيرة الزمالك أجانب ، ونسبة كبيرة منهم أعضاء في البعثات الدبلوماسية ، وهو ما يعني ارتفاع مستواهم المعيشي^(١).

وهو ما ترك أثره على كل العمران وما يرتبط به من أنشطة ، حيث ترتبط الطبقات الثرية بمظاهر اجتماعية وأنشطة تنعكس بدورها على مظاهر العمران ، وبالتالي على الطابع العمراني لمناطق سكنهم ، وهي كالتالي :

شكل (٤-١-٣١)
صورة قديمة وحديثة
لفيلا خاصة
(VILLA HUG)
وهي فيلا على الطراز
القوطبي

المصدر:
<http://www.egyptedanttan.com/egypt.htm>
Google Earth



١. ارتباط مستوى الدخل بمستوى السكن ، وقد ترجم ذلك من خلال مستوى ونوعية المنتج المعماري في جزيرة الزمالك ، فقد غلب على عمرانها الفيلا ذات الطرز الكلاسيكية ، والعمارات السكنية الفاخرة ، والتي بنيت معظمها في النصف الأول من القرن العشرين .

شكل (٤-١-٣٢)
صورة توضح فندق
شيراتون الجزيرة

المصدر:
Google Earth

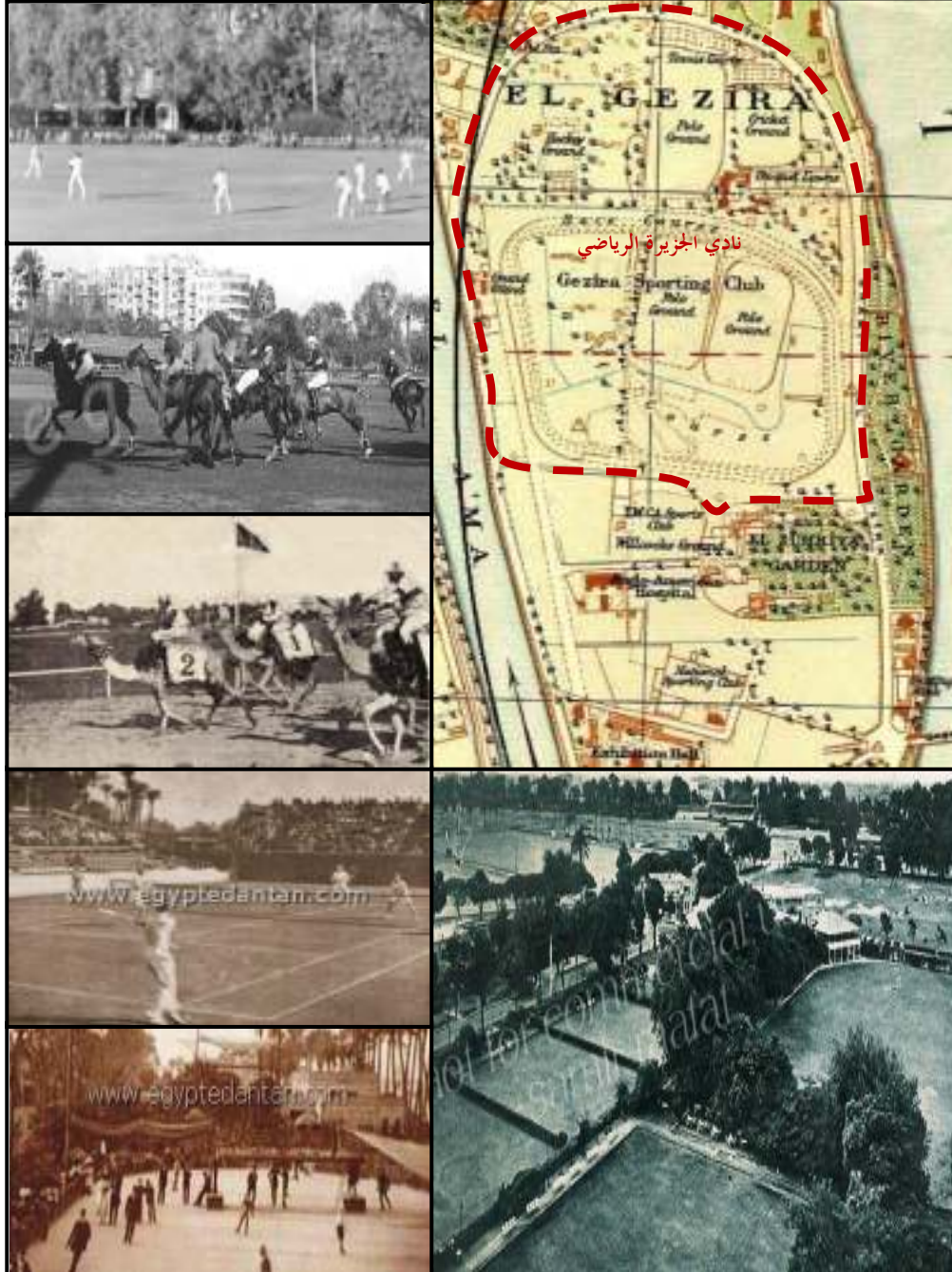


٢. تضم جزيرة الزمالك العديد من الخدمات السياحية الترفيهية والثقافية ، ومن أمثلتها فندق شيراتون الجزيرة ودار الأوبرا المصرية .

٣. تميزت المنطقة بعدد من ملاعب الجولف والفروسية ومناطق الترفيه الفاخرة ، ومن الملاحظ أن احد أهم العوامل التي دعمت سرعة نمو العمران واجتذبت الأثرياء إلى جزيرة الزمالك هو توافر عدد من الأنشطة والرياضات المتميزة بنادى الجزيرة الرياضى ، والذي أنشاه البريطانيون حوالي عام ١٨٨٣م ،

١. وزارة الإسكان - هيئة التخطيط العمراني ، « مشروع الارتقاء بالبيئة العمرانية والحفاظ على الطابع العمراني لإقليم القاهرة - منطقة الزمالك » ، ١٩٩٠

وهي الأنشطة والرياضات التي كان بعضها فريدا على مستوى مدينة القاهرة .



تابع تأشير العوام الحضرارية

شكل (٤-١-٣٣) خريطة وصور توضيحية لنادي الجزيرة الرياضي عام ١٩٣٠ م ، ويظهر بها رياضات الكريكيت والبولو والفروسية والتنس والتزحلق على الجليد

المصدر : <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm>

ث - العوامل الثقافية :

البيئة الثقافية تسم بالتغير وعدم الثبات في المكان الواحد بالنسبة لعامل الزمن ، فمدينة القاهرة والتي تشكل جزيرة الزمالك إحدى مناطقها شهدت تغيرات في النظم السياسية ، وبالتالي تتبعها تقلبات اقتصادية شهدت رخاء في بعض الأحيان وكسادا في أحيان أخرى .

وقد بدأ تعمير جزيرة الزمالك فعليا مع نهاية القرن الثامن عشر ، وهي الفترة الزمنية التي شكلت البيئة الثقافية التي أثرت على تشكيل البيئة العمرانية في جزيرة الزمالك .

ومن خلال دراسة عمران جزيرة الزمالك اتضح أن لثقافة المجتمع تأثير كبير على عمرانها ، والتأثير الثقافي الأوروبي على نمط العمران ارتبط بوجود جاليات أجنبية بأعداد كبيرة في القاهرة منذ نهاية القرن التاسع عشر وحتى قرب منتصف القرن العشرين ، وفي جزيرة الزمالك كانت الجاليات تزيد نسبة وجودها على النصف من تعداد سكان الجزيرة .



شكل (٤ - ١ - ٣٤) نماذج للقبائل بجزيرة الزمالك ، ويظهر بها تأثير الثقافات على العمران

المصدر : <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm>

تأثير العوامل الحضارية

- ثقافة مجتمع ما هي المشكلة لمجموعة العوامل الحضارية المؤثرة على البيئة العمرانية التي يعيشون فيها ، والثقافة حسب تعريف العالم الإنجليزي (برنت) - (Edward B.Tylor) : هي ذلك المركب الذي يشمل على المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعادات وغيرها من القدرات والعادات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في مجتمع ما ، فالثقافة يظهر في كل ما ينتجه الإنسان بما في ذلك نوعية المباني وشكل العمران .

المصدر : عاطف وصفي ، « الثقافة والشخصية » ، دار المعارف - القاهرة ، ١٩٨٦ م ، ص ٨٠ .

(٤ - ١ - ٣) دراسة الوضع الراهن لجزيرة الزمالك والطابع العمراني الناتج عنه :

(٤ - ١ - ٣ - ١) المخطط العام لجزيرة الزمالك :



شكل
(٤-١-٣٥)
خريطة توضح
التقسيم الإداري
لجزيرة الزمالك
المصدر : محافظة
القاهرة - الإدارة العامة
للتخطيط العمراني

تبلغ مساحة جزيرة الزمالك حوالي ٥٩٥ فدان ، وتبدو تخطيطيا مكونة من جزأين رئيسيين ، وهي كالتالي :

١. الجزء الشمالي : والذي يغلب عليه الاستعمال السكني ، وهو ينحصر بين شمال الجزيرة وحتى شمال نادي الجزيرة الرياضي ، ويمر شارع ٢٦ يوليو أهم شوارع الجزيرة فيه ، مقسما المنطقة السكنية إلى جزأين الزمالك البحرية والزمالك القبيلية .

٢. الجزء الجنوبي : والذي يغلب عليه المسطحات الخضراء المفتوحة والاستعمالات الترويحية والثقافية .

وانعكس هذا التخطيط على التقسيم الإداري لجزيرة الزمالك إلى حد ما ، التي تتبع قسم قصر النيل ، حيث تضم شياختين هما الزمالك البحرية والزمالك القبيلية ، مع ملاحظة أن الجزء السكني يقع معظمه في شياخة الزمالك البحرية .

١ تخطيط شمال الجزيرة :

وهو كما سبق توضيحه الجزء الذي يغلب عليه الاستعمال السكني في الجزيرة ، ويمر جنوبه شارع ٢٦ يوليو الذي يبلغ عرضه ٣٠ م ، وهو العمود الفقري للجزيرة ، ويعلو الشارع محور ٢٦ يوليو (طريق علوي) ، وتغذيته شبكة من المطالع تخدم منطقة الزمالك ، والشوارع الواقعة إلى الشمال من شارع ٢٦ يوليو مصممة بنظام متعامد تتبع مسار النيل^(١) .

وهذه المنطقة تتكون من حوالي ١٠٠ مجموعة سكنية مساحتها المتوسطة ٢٧٠٠٠ م^٢ ، أما المجموعات السكنية الأكبر فتوجد بصفة خاصة في الوسط (تتجاوز مساحة العديد منها ٢٥٠٠٠ م^٢) ، أما المجموعات السكنية الأصغر فتوجد في الشمال الغربي وعلى طول جانبي شارع ٢٦ يوليو (معظمها لا تتجاوز ٢١٠٠٠ م^٢)^(٢) .

ومتوسط مساحة قطعة الأرض في المجموعات السكنية يصل إلى حوالي ٢١٤٣٠ م^٢ ، وهو مسطح كبير

أولاً : الجزء الشمالي للجزيرة

١. سميت الشوارع بأسماء أشخاص بارزين ومعروفين في كافة المجالات مثل : حسن باشا صبري وزير المواصلات والتجارة والصناعة في حكومة علي ماهر باشا الأول عام ١٩٣٦ ، والذي تم تعيينه وزيرا للمواصلات ثم الحربية والبحرية في عدة حكومات، حتى قام بتشكيل الحكومة المصرية عام ١٩٤٠ مرتين، ولكن في المرة الثانية ذهب إلى البرلمان لإلقاء خطاب العرش سقط ليلفظ أنفاسه في قاعة البرلمان تاركاً اسمه على أحد أهم شوارع حي الزمالك والذي يضم عدداً كبيراً من السفارات والقصور والقبيلات ذات الطراز المعماري الفريد . أيضا من أبرز شوارع الزمالك شارع محمد باشا مظهر المهندس المصري الذي اختاره محمد علي باشا ليكون ضمن أول البعثات الدراسية التي أرسلها إلى فرنسا عام ١٨٢٦ ليدرس الهندسة البحرية، وعاش في فرنسا ١٠ سنوات، وتقلد عددا من المناصب .

كما أن أسماء الشوارع والأحياء داخل جزيرة الزمالك تحمل في الغالب ملامح الدولة الأيوبية بالرغم من أن هذه الجزيرة لم تكن معروفة كحي سكني أيام الدولة الأيوبية، مثل شارع شجرة الدر وشارع الصالح أيوب وابن زكي والمنصور محمد ، لكن أحوال هذه الشوارع تغيرت الآن حيث امتزجت بملامح العصر الجديد

نسبياً يتناسب مع الغرض من استعمال الأراضي في الإسكان الراقى لإنشاء القصور والفيلات وإحاطتها بالحدائق ، وبالتالي فإن مسطحات قطع الأراضي في الجزء الشمالي من جزيرة الزمالك تعتبر من العوامل الأساسية في تكوين هيئة الطابع العمراني للجزيرة .



شكل (٤-١-٣٦) المناطق
المشار إلى نوع نسيجها

كما يعبر النسيج العمراني لمنطقة ما عن العلاقة بين الكتل المبنية والفراغات المفتوحة المحصورة بين هذه الكتل والمحيط بها ، ومن خلال دراسة النسيج العمراني للجزء الشمالي من جزيرة الزمالك يلاحظ الآتي :

- النسيج العمراني للجزء الشمالي من جزيرة الزمالك هو نسيج شطرنجي .
- تختلف اتجاهات محاور الحركة بالجزء الشمالي من الجزيرة بالرغم من كونها كلها شطرنجية ، فبعضها متعامد والبعض الآخر متقاطع بزوايا ميل .
- وجود تباين في مسطحات البلوكات وأشكالها (بعضها مربع والغالبية ذات استطالة) وبالتالي اختلاف في مسطحات قطع الأراضي الناتجة حيث إنها تراوحت ما بين ٧٠٠ : ٢٦٠٠٠ م^٢ ، أما أبعاد هذه القطع فكانت : اقصر ضلع تراوح ما بين ٢٠ م : ٥٠ م وأطول ضلع تراوح ما بين ٦٠ م : ١٥٠ م .
- رغم التشكيل الشطرنجي إلا أن اختلاف زوايا تقاطع المحاور واختلاف معدلات التقسيم ابعدي المنطقة عن الملل الناتج عن التكرار المنتظم .
- اثر شكل الجزيرة ذو الاستطالة والمحاطة بالمياه واتجاه وميل شارع ٢٦ يوليو تأثيراً مباشراً في توجيه شبكة المحاور التي جاءت موازية إما لشاطئ النيل أو متعامدة عليه .



شكل (٤-١-٣٧) (١)

المصدر : محافظة القاهرة - الإدارة العامة للتخطيط العمراني

١. د. نسمة عبد القادر و د. سيد التوني ، « إشكالية النسيج والطابع » ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٧ م ، ص ٣٣ .

٢. شكل (٤-١-٣٧) :

١. النسيج العمراني بطرف جزيرة الزمالك الشمالي ، ويلاحظ موازاة المحاور لشاطئ النيل ، حاصرين بلوكات مثلثة الشكل وسط الجزيرة

٢. النسيج العمراني في القطاع الأوسط من شمال الجزيرة ، ويلاحظ ان التقسيم شطرنجي غير متعامد .

٣. النسيج العمراني إلى الجنوب من شارع ٢٦ يوليو ، وهو شطرنجي متعامد .

٢ - استعمالات الاراضى الحالية في شمال الجزيرة :

شكل
(٤-١-٣٨)
خريطة الجزء
الشمالي
بالجزيرة
المصدر:
Google
Earth



تعتبر استعمالات الأراضي في جزيرة الزمالك احد جوانب التميز العمراني للجزيرة بالرغم من التغيرات التي طرأت عليها بداية من الربع الأخير من القرن العشرين ، إلا أن الوضع قد تغير الآن ، حيث ظهرت استعمالات أراضي جديدة لا تتناسب مع طبيعة الجزيرة كمنطقة للسكن الراقى ، فضلا عن ارتفاع الكثافات البنائية وخصوصا في الجزء الشمالي من الجزيرة ، ويمكن حصر أهم الاستعمالات في النطاق الشمالي كالتالي :

عدد الأدوار	متوسط مساحة القطعة م ^٢	نسبة الاستعمال إلى المساحة الكلية	عدد القطع	استعمالات الأراضي
٦	٢م ^{١٠١٠}	%٥٨,٨	٥١٢	سكني وسكني مختلط مع أنشطة أخرى
٣	٢م ^{٢٣٤٠}	%١٥,٦	٥٨	دبلوماسي (سفارات ، قنصليات ، هيئات دولية ، سكن سفراء)
٣	٢م ^{٢١٩٠}	%١١,٧	٤٧	تعليمي وثقافي
٤	٢م ^{٧٢٥٠}	%١٣,٢	١٦	خدمات ، أندية ، حدائق ، ترفيه
-	٢م ^{١٢٠٠}	%٢,٧	٢٠	أراضي فضاء
-	٢م ^{١٣٤٠}	%١٠٠	٦٥٥	إجمالي

جدول (٤-١-١) استعمالات الأراضي في الجزء الشمالي من جزيرة الزمالك

المصدر : وزارة الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية ، « مشروع الحفاظ على الطابع العمراني لمدينة القاهرة - منطقة الزمالك » ، هيئة التخطيط العمراني بالتعاون مع معهد التأقلم الحضري بباريس ، ١٩٩٠م ، ص ٢٣ .

وبلاحظ من الحصر السابق ما يلي :

- الاستعمال السكني والسكني المختلط هو السائد في الجزيرة ، ويمثل ما يزيد على ٦٠% من إجمالي المساحة ، ونحو ٨٠% من عدد قطع الأراضي ، أي حوالي ٢١٥ فدان من إجمالي مساحة الجزء الشمالي البالغة ٢٩٧ فدان .
- يتركز النشاط التجاري بالجزيرة في نطاق محدود على طول الشرايين الرئيسية وتقاطعنها ، وأهمها شارع ٢٦ يوليو (قسبة الزمالك التجارية) ، وتقاطعته مع شوارع (حسن صبري والبرازيل وشمال شجرة الدر وشمال المنصور محمد) .

شكل (٤-١-٣٩)^(١)

- يعتبر الاستعمال الدبلوماسي احد الاستعمالات المميزة لمنطقة الزمالك ، كما انه يشغل ١٥% من إجمالي مساحة الجزء الشمالي ، حيث انه يشغل غالباً الفيلات الفاخرة والقصور التي تحفظ بمساحتها الأصلية الكبيرة ، ومن ايجابيات الاستعمال الدبلوماسي على طابع الجزيرة العمراني ترميم وصيانة الفيلات والقصور التي تشغلها السفارات ومنها سفارة هولندا وألمانيا والبرازيل ولبنان والبعثات الدبلوماسية ، والتي بفضلها تم الحفاظ على جزء هام من المباني القيمة معماريا بدلا من هدمها .

- تشغل الاستعمالات التعليمية حوالي ١٢% من مساحة الجزء الشمالي من الجزيرة وتشمل عددا من المدارس مثل (مدرسة بورسعيد للغات - المدرسة الدولية البريطانية بالقاهرة - المدرسة الفرنسية الدولية - مدارس الجزيرة للغات - مدرسة دار التربية للغات - مدارس الزمالك القومية - مدرسة أمريكيان سيتي كوليدج - مدرسة دار الطفل للغات - ... وغيرها) ، والكليات التابعة لجامعة حلوان مثل (كلية الفنون الجميلة - كلية التربية الموسيقية - كلية التربية الفنية) .

١. شكل (٤-١-٣٩) : المصدر <http://en.wikipedia.org/wiki/Zamalek>

١. خريطة توضح أماكن السفارات الأجنبية والعربية الموجودة بجزيرة الزمالك (تونس - نيجيريا - ألمانيا - سيرلانكا - الدنمارك - هولندا - بولندا - المغرب - ليبيا - شيلي) .
 ٢. صورة توضح السفارة الكندية - قصر الملكة فريدة سابقاً .
 ٣. صورة السفارة الهولندية .




١. شكل (٤-١-٤٠) : مجموعة من الصور التوضيحية للأحياء المختلفة المباني السكنية الناتجة عن مراحل التطور العمراني المختلفة لجزيرة الزمالك المصدر <http://en.wikipedia.org/wiki/Zamalek> ، الباحثة

١. السكن الخاص بطلبة الجامعة الأمريكية المغتربين - Zamalek AUC student housing
٢. عمارة يونيون - Union Building by Max Edrei and Garo Balyan ، وهي واحدة من ثلاثة مباني يطلق عليها اسم «هوامن الزمالك الكبار»
٣. عمارات بهلو


٢. شكل (٤-١-٤١) : مجموعة من الصور التوضيحية للأحياء المختلفة المباني الترفيهية بجزيرة الزمالك ، المصدر <http://en.wikipedia.org/wiki/Zamalek> ، الباحثة

١. حديقة جباله الأسماك
٢. فندق برزدنت .
٣. كافيه نوار




١


الاستعمالات الثقافية والتعليمية



٢



٣



٤

شكل (٤-١-٤٢)^(١)

شكل (٤-١-٤٣) صورة جوية توضح المخطط العام لشمال جزيرة الزمالك وأنماط المباني المختلفة

المصدر : <http://en.wikipedia.org/wiki/Zamalek>

تسابع الجسور الشمالية للجزيرة

١ . شكل (٤-١-٤٢) : مجموعة من الصور التوضيحية للأحياء المختلفة للمباني التعليمية والثقافية الناتجة عن مراحل التطور العمراني المختلفة لجزيرة الزمالك المصدر <http://en.wikipedia.org/wiki/Zamalek> ، الباحثة

١ . جمع اللغة العربية .
 ٢ . [المدرسة التجريبية الثانوية للبنات] - [القسم الداخلي لمدرسة الميردي ديو للبنات قديما] .
 ٣ . متحف الحزف الإسلامي .
 ٤ . جمع الفنون .

١ تخطيط جنوب الجزيرة :

يعتبر شارع الجزيرة الذي يحد نادي الجزيرة من جهة الشمال هو الحد الفاصل بين المنطقة السكنية في شمال الجزيرة ، وبين منطقة الاستعمالات العامة في جنوب الجزيرة .

ويتميز الجزء الجنوبي من الجزيرة بانخفاض الكثافة البنائية ، وهو مقسم إلى ملكيات كبيرة ، ويعتبر نادي الجزيرة الرياضي نواة النمو في الجزيرة ، والمحدد لشكل العمران في الجزء الجنوبي من الجزيرة ، حيث يحتل حوالي نصف مساحة الجزء الجنوبي ، وباقي المسطحات تشغلها حدائق وأندية رياضية واجتماعية ودار الأوبرا المصرية .

ومن خلال دراسة النسيج العمراني للجزء الجنوبي من جزيرة الزمالك يلاحظ الآتي :

– يصعب تصنيف النسيج العمراني للجزء الجنوبي من جزيرة الزمالك وفقا لنمط تخطيطي معين ، أو اعتمادا على شبكة المحاور التي جاءت كترجمة لمسطحات الاستعمالات الغالبة في الجزء الجنوبي ، وخصوصا نادي الجزيرة الرياضي ، فيمكن وصف الجزء الجنوبي بأنه ذو نسيج حدائقي .

– وجود شوارع بمحاذاة شاطئ النيل ومحيطه بحدود الجزء الجنوبي ، ويخترقها محوران يتعامدان على الجزيرة ، وهما محور طريق ٦ أكوبر العلوي وشارع التحرير الموصل بين كوبري قصر النيل وكوبري الجلاء .

ومما سبق يلاحظ أن التركيب العمراني للجزيرة قد ضمن وجود مسطح كبير مفتوح تنتشر به المسطحات الخضراء ، مما أكسب الجزيرة طابع عمراني متميز بين إحياء القاهرة .



شكل (٤-١-٤٤)

خريطة توضح الجزء الجنوبي لجزيرة الزمالك
المصدر : محافظة القاهرة - الإدارة العامة للتخطيط العمراني

١ - **نادي الجزيرة الرياضي** : تأسس عام ١٨٨٢ بمبادرة سري الخديوي إسماعيل التي أنشئت خصيصا لاستقبال الامبراطور اوجينى أثناء احتفالات افتتاح قناة السويس سنة ١٨٦٩ وقد كانت مساحة تلك الحدائق ١٥٠ فدان وعلى ذلك فقد أطلق على النادي اسم نادي الخديوي الرياضي الذي أصبح في عهد السلطان فؤاد نادي أمير الصعيد وأخيرا أطلق عليه اسمه الحالي نادي الجزيرة . وحيث أن رياضة سباق الخيل كانت رياضة عظماء العالم في ذلك الحين فقد بدأ النادي نشاطه بهذه الرياضة بعد إنشائه بعام واحد أي عام ١٨٨٣ وعلى ذلك فقد أصبح اسم نادي الجزيرة الرياضي مرتبطا ارتباطا وثيقا برياضة سباق الخيل ، وكانت الجياد التي تشارك في السباق تنقسم إلى خمسة أنواع بعضها مسورد والأخر عربي أصيل وعلى . وقد أنشأ نادي الجزيرة المدرجات الخشبية للسباق عام ١٨٨٩ والتي استبدلت بالمدرجات الخرسانية الحالية في عام ١٩٥٠ ، وتعتبر هذه المدرجات أهدى في العمارة الرياضي المدروس والملائم تماما لراحة رواد هذه الرياضة ومن الابتكارات المعمارية التي استحدثت في هذه المدرجات استعمال مواسير المدافع الإنجليزية المضادة للطائرات لحمل الأسقف المعلقة . كما أنه يوجد بجوار المدرج الرئيسي الكوشة الملكية والتي أصبحت حديقة الشاي الآن والتي كانت مخصصة لأفراد الأسرة المالكة وعلى مدار تاريخ نادي الجزيرة الرياضي العريق كان رؤساء وأعضاء مجالس إدارته المتعاقبة يولون اهتماما بالغا برياضة سباق الخيل ، ونادي الجزيرة خصوصية ثقافية واجتماعية جعلته أقرب إلى جزيرة الصفوة في وسط القاهرة . فمن ناد للجيوش البريطاني مقصورة عضوية على الأجانب، ثم شهرته كمكان يرتاده أبناء الطبقة الأرستقراطية حمل تغير شكل وجمهور نادي الجزيرة تحولات مرت بها القاهرة ، واقتصرت عضوية النادي على البريطانيين من كبار الموظفين وضباط جيش الاحتلال، ولم يدخله غير البريطانيين إلا بعد الحرب العالمية الأولى، إذ سمحت بوابة النادي بمرور الأوروبيين المقيمين في مصر من الدبلوماسيين والعسكريين، ومدهم دخل بعض المصريين من القريين إلى القصر الملكي، في وقت غزير فيه السلطان فؤاد الأول اسم النادي إلى «نادي أمير الصعيد» بينما يراد الملك فاروق الأول ورغم انزوال الجزيرة عن محيطها القاهري، إلا أن كل حدث تاريخي في مصر طبع النادي بشيء ما، فأسس لخدمة ضباط جيش الاحتلال البريطاني تزامن مع فترة احتلال طويلة، تقارب فيها الخديوي مع الإنجليز وبعد تولي الرئيس جمال عبد الناصر حكم مصر، تغيرت سياسة البلاد تجاه الأجانب المقيمين، فتغير جمهور النادي، وصار الرئيس وأبناءؤه أعضاء فيه . وبالطريقة التي أخذ بها النظام الناصري من الأملاك الكبيرة للأزواء لينجح جزءا منها لغربهم من عامه الشعب انتقلت الحكومة وقتها جزءا من أراضي نادي الجزيرة لتسحقها إلى النادي الأعلى، ثم اقتطعت نصف مساحة نادي الجزيرة لتحويلها إلى مركز شباب، ليصبح مركز شباب الجزيرة وفي عام ١٩٥٢ كان التحول الأهم، وهو صدور قرار من الجمعية العمومية للنادي بالتصاغر العضوية على المصريين، ليتحول النادي إلى عكس ما بدأ عليه ، حيث أن نادي الجزيرة ارتبط اسمه بالطبقة الأرستقراطية، وهو لا يزال يحمل صفاتها التي تحققت له خصوصية عن غيره من النوادي فهو في النهاية جزء من مجتمع يتغير، فمن الطبيعي أن تتلألأ النادي بعض المتغيرات المجتمعية الطبيعية فما يظهر في النادي من مشكلات لا يختلف عما هو موجود بالفعل خارجه، وحتى نوعية الأوسر وسلوكياتها ومتطلباتها أصبحت ذات طابع عصري .

٢ - استعمالات الاراضى الحالية في جنوب الجزيرة :



شكل (٤-١-٤٥)
خريطة توضح الجزء الجنوبي لجزيرة الزمالك
المصدر : Google Earth

تبلغ مساحة الجزء الجنوبي من الجزيرة حوالي ٢٩٨ فدان ، وتمتع باستعمالات أراضي تكاد تكون فريدة على مستوى القاهرة الكبرى ، ويمكن حصر أهم الاستعمالات في النطاق الجنوبي كالتالي :

- أندية رياضية واجتماعية .
- حدائق عامة .
- استعمالات ثقافية .
- استعمالات سياحية ترفيهية .
- بالإضافة إلى الاستعمالات السابقة توجد استعمالات أخرى محدودة كالمستشفيات (مستشفى الانجلو أمريكيان - مستشفى المعلمين) ، ومباني إدارية .
- وتجدر الإشارة إلى وجود استعمالات غير حضرية بالجزء الجنوبي من الجزيرة ، وان كانت تمثل في وحدة عسكرية تقع في جنوب شارع التحرير والى جوار متحف مختار .

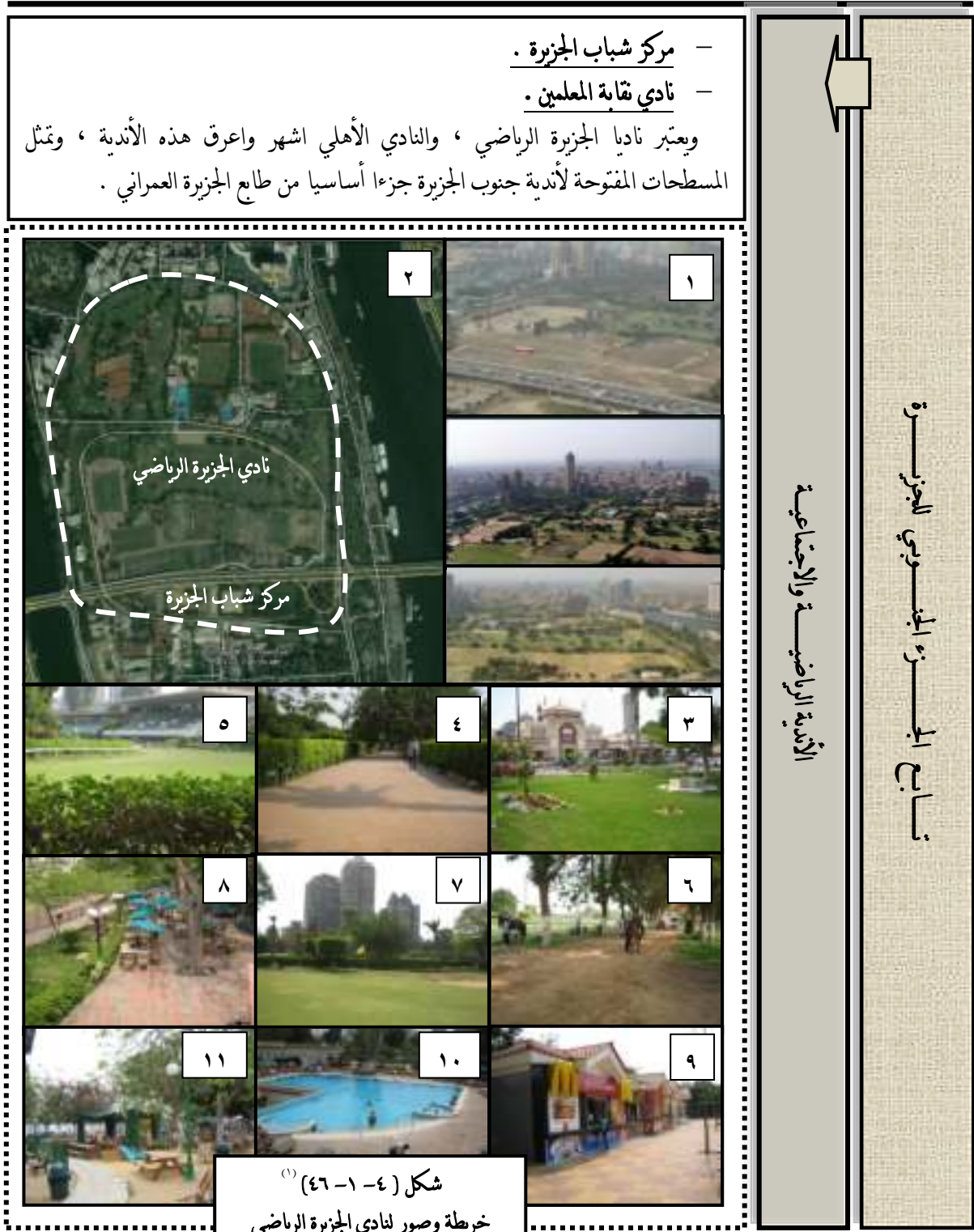
تابع البلدة الجنوبية للجزيرة

يحتل الجزء الجنوبي من الجزيرة بعدد من الأندية الرياضية الاجتماعية ، والتي تشكل بمسطحها أكثر من ٥٠% من مسطح الجزء الجنوبي ، وهذه الأندية هي :

- نادي الجزيرة الرياضي : وهو أقدم أندية الجزيرة ، وأكبرها مساحة ، ويتميز بوجود رياضات الجولف والفروسية ضمن أنشطته ، وتبلغ مساحته ١٤٣ فدان أي أكثر من نصف مساحة الجزء الجنوبي للجزيرة .
- النادي الأهلي^(١) : ويقع إلى الجنوب من نادي الجزيرة .
- نادي الشرطة : ويقع وسط الجزيرة .
- نادي القاهرة : ويقع في جنوب الجزيرة .

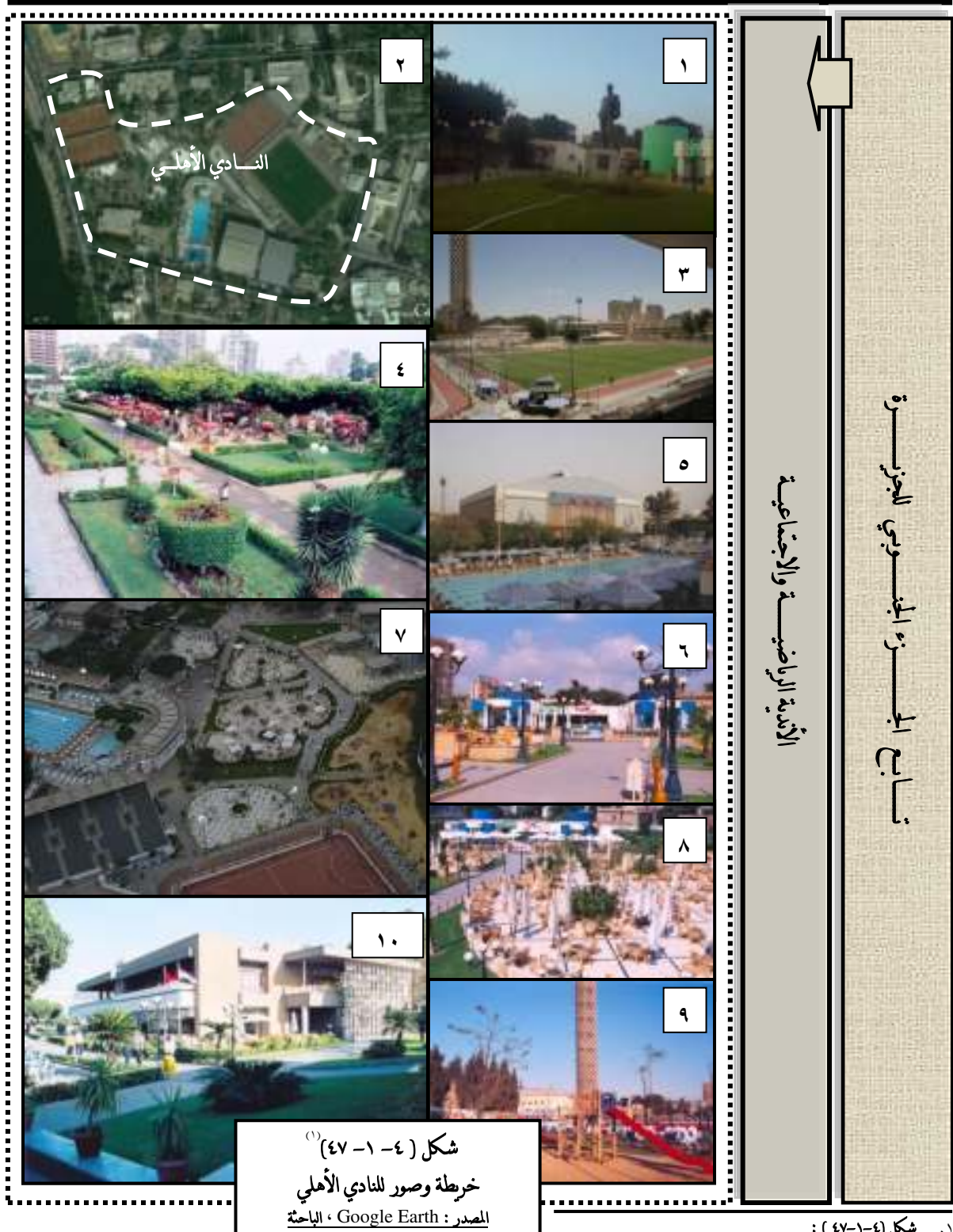
الأندية الرياضية والاجتماعية

١ - **النادي الأهلي** : عمر لطفي بك هو صاحب فكرة إنشاء النادي الأهلي . . وقامت فكرته على نادي طلبة المدارس العليا الذي كان يرأسه سياسياً . . وأن هؤلاء الطلبة بحاجة إلى ناد رياضي يجمعهم لتمضية وقت الفراغ وممارسة الرياضة ، وقد عقد أول اجتماع في ٢٤ أبريل ١٩٠٧ ، وجاء اسم النادي الأهلي بناء على اقتراح أمين سامي باشا وكان ذلك في ٢٥ فبراير ١٩٠٨ . واختار اسم الأهلي لما في الكلمة من صفة الوطنية ومن ترجمة كلمة "National" ناشيونال أي الوطني ، والأهلي أول ناد للمصريين في مصر وتأسس في أوائل القرن العشرين كشركة رأسمالها خمسة آلاف جنيه مصري قيمة كل سهم فيها خمسة جنيهات ، و الإنجليزي مشتل أنس هو أول رئيس للنادي الأهلي اختارته اللجنة الإدارية العليا (مجلس الإدارة) والهدف من اختياره تسهيل عملية الحصول على الأرض المناسبة لبناء النادي من قبل الحكومة ، واستمر رئيساً حتى يوم ٢ أبريل ١٩٠٨ ، وكان الزى الرسمي لفرق كرة القدم بالأهلي هو الفانلة الحمراء والشورت الأبيض . وترجع قصة هذا اللون إلى سنة ١٩١١ وكانت الفانلة مخططة طويلاً باللون الأحمر والأبيض ثم طورت الفانلات نصفها أحمر ونصفها أبيض طويلاً ، وأخيراً استقر على اللون الأحمر لأنه لون العلم المصري وقد كان هو العلم العثماني في فترة حكم الخديوي عباس حلمي الثاني في ذلك الوقت واللون الأبيض هو لون الهلال والنجوم . كما صمم شعار النادي الأهلي في ٣ نوفمبر ١٩١٧ وكان من تصميم محمد شريف صبري بك عضو النادي وخال الملك فاروق . وكان الشعار مزيجاً بين أعلام الملك وهو رمز الحكم في الطرف الأعلى وفي الطرف الأسفل ، ورأس النادي أهلي فعلياً منذ إنشائه ١٣ رئيس في ٦٨ دورة وهم ، مستر مشتل أنس ، عزيز عزت باشا ، عبد الحافظ ثروت باشا ، جعفر ولي باشا ، أحمد حسين باشا ، المهندس/ أحمد عبود ، محمد توفيق خشبة ، صلاح دسوقي ، الفريق أول/عبد المحسن كامل مرتجي ، الدكتور/إبراهيم الوكيل ، الكابتن محمد صالح سليم ، محمد عبده صالح الوحش ، الكابتن حسن حمدي .



شكل (٤-١-٤٦) :

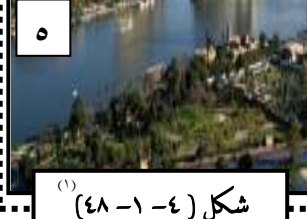
١. منظر عام من برج القاهرة لنادي الجزيرة الرياضي .
٢. خريطة من Google Earth توضح نادي الجزيرة الرياضي ومركز شباب الجزيرة .
٣. Lido Building
٤. ممرات ومباني نادي الجزيرة .
٥. صور للمدرجات بنادي الجزيرة .
٦. أماكن تدريب الخيول .
٧. ملعب الجولف .
٨. نماذج للمقاعد والبرجولات في نادي الجزيرة .
٩. صور للمطاعم في نادي الجزيرة .
١٠. جانب من حمامات السباحة في نادي الجزيرة .
١١. منطقة لعب الأطفال بنادي الجزيرة .



شكل (٤-١-٤٧) : ١

١. تمثال الكابتن محمد صالح سليم
٢. خريطة من Google Earth توضح النادي الأهلي وأماكن الملاعب والمباني الخاصة به .
٣. ملعب كرة القدم .
٤. الحديقة الأمامية للمبنى الاجتماعي .
٥. حمام السباحة الخاص بالنادي والصالة المغطاة بالنادي .
٦. أماكن الجلوس والمطاعم المحيطة بها .
٧. صورة عامة للنادي الأهلي من برج القاهرة .
٨. نماذج للمقاعد والبرجولات في النادي الأهلي (حديقة الخالدين) .
٩. منطقة لعب الأطفال .
١٠. المبنى الاجتماعي بالنادي الأهلي .

تضم جزيرة الزمالك عددا من الحدائق تشغل جزءا كبيرا من مسطح جنوب الجزيرة ، الأمر الذي يكسب الجزيرة طابعا عمرانيا متميزا داخل القاهرة الكبرى كمنطقة تنتشر بها المسطحات الخضراء ، وتجعل من الجزيرة متنفسا وسط التكدس العمراني للقاهرة الكبرى ، ويكاد ينحصر وجود الحدائق في الجزء الجنوبي من الجزيرة ، باستثناء حديقة جبلاية الأسماك والتي تقع في الطرف الجنوبي من الجزء الشمالي السكني ، ويضم الجزء الجنوبي من الجزيرة الحدائق التالية :



شكل (٤-١-٤٨)^(١)

- حديقة النهر الفرعونية : وهي فرعوية الطراز ، وبها مسلة فرعوية ، وتطل الحديقة على نهر النيل شرقي الجزيرة .
- حديقة الأندلس : ويدل اسمها على الطراز الأندلسي ، وهي من الحدائق المتميزة في الجزيرة ، وتقع أيضا شرقي الجزيرة إلى الجنوب من الحديقة الفرعونية .
- حديقة النهر : شرقي الجزيرة وهي حديقة منشأة على ارض تم ردمها من النيل ، بهدف خلق مساحات عامة للترفيه ، وقد أنشأت في التسعينات من القرن العشرين ، وتقع في مواجهة حديقتي الأندلس والحديقة الفرعونية ، وإلى جوار كوبري قصر النيل في مستوى منخفض عنها ، بحيث تطل مباشرة على النهر .
- حديقة الزهراء : وهي في قلب الجزيرة بالقرب من برج القاهرة ، وتضم عددا من النباتات والأشجار المتميزة التي يرجع تاريخ زراعتها إلى مطلع القرن العشرين .
- حديقة الحرية : وتقع جنوبي الجزيرة ويحدها شارع التحرير ، وقد تم تطويرها في السنوات الأخيرة من القرن العشرين .

ساحل الجزيرة الجنوبي

الحدائق الفرعونية

١. شكل (٤-١-٤٨) : المصدر <http://en.wikipedia.org/wiki/Zamalek> ، Google Earth ، الباحثة

١. حديقة النهر الفرعونية (المسلة الفرعونية) .
٢. حديقة الأندلس .
٣. حديقة النهر .
٤. حديقة الزهراء .
٥. حديقة الحرية .

تحل الاستعمالات الثقافية مساحة كبيرة في جنوب الجزيرة ، والجانب الأكبر من هذه المساحة تحلها دار الأوبرا والمباني الثقافية الملحقة بها ، وهي في الأصل المساحة التي كانت مخصصة لأرض المعارض القديمة ، وتتنوع الأنشطة الثقافية في المساحة المخصصة لدار الأوبرا وتضمن الآتي :



شكل (٤-١-٤٩)^(١)

– **دار الأوبرا المصرية :** التي انتقلت إلى الجزيرة لتؤكد تميز الطابع العمراني للجزيرة من خلال هذا النشاط الذي يكسب طابعا ارستقراطيا .

– **قصر الفنون :** والذي تقام فيه المعارض الفنية .

– **متحف الفن الحديث .**

– **المكتبة الموسيقية .**

– بالإضافة إلى العديد من المنشآت الثقافية التي تكون منطقة ثقافية لا مثيل لها على مستوى العاصمة ، وتجدر الإشارة إلى أن محطة مترو الأنفاق الوحيدة بالجزيرة تحمل اسم الأوبرا وتمر عندها ، وتبلغ مساحة هذا الجمع الثقافي حوالي ٢٤ فدان .

– كما يوجد بالقرب من الأوبرا وعلى الجانب الآخر من شارع التحرير متحف الممثل مختار .

وصفة عامة فان الأنشطة الثقافية المتميزة والمتنوعة بجزيرة الزمالك تتلاءم مع تشكيل الطابع العمراني للجزيرة كمنطقة سكن راقية ، وهذه الأنشطة ذات مستوى إقليمي ، فدار الأوبرا في جزيرة الزمالك هي الوحيدة على مستوى الدولة .

الاستعمالات الثقافية

تتابع الجزيرة الجذبوي للجزيرة

١ . شكل (٤-١-٤٩) : المصدر <http://en.wikipedia.org/wiki/Zamalek> ، Google Earth ، الباحثة

١ . **دار الأوبرا :** دار الأوبرا المصرية، أو المركز الثقافي القومي افتتحت في عام ١٩٨٨ وتقع في ميناءا الجديد والذي تم تشييده كمنحة من الحكومة اليابانية لتطويعها أرض الجزيرة بالقاهرة وقد بنيت الدار على الطراز الإسلامي. ويتر هذا الصرح الثقافي الكبير الذي افتتح يوم ١٠ أكتوبر عام ١٩٨٨ هو البديل عن دار الأوبرا الخديوية التي بناها الخديوي إسماعيل العام ١٨٦٩ واحترقت في ٢٨ أكتوبر العام ١٩٧١ بعد أن ظلت منارة ثقافية لمدة ١٠٢ عاما. ويرجع تاريخ بناء دار الأوبرا القديمة إلى فترة الازدهار التي شهدها عصر الخديوي إسماعيل في كافة المجالات وقد أمر الخديوي إسماعيل ببناء دار الأوبرا الخديوية بحي الأزبكية بوسط القاهرة بمناسبة افتتاح قناة السويس حيث اعتمد أن يدعو إليه عددا كبيرا من ملوك وملكات أوروبا وتم بناء الأوبرا خلال سنة أشهر فقط بعد أن وضع تصميمها المهندسان الإيطاليان أوسكارني وروس وكانت رغبة الخديوي إسماعيل منجبة نحو أوروبا مصرية يفتح بها دار الأوبرا الخديوية وهي أوبرا عابدة وقد وضع موسيقاها الموسيقار الإيطالي فيدي لكل الظروف حالت دون تقديمها في وقت افتتاح الحفل فقدمت أوبرا ريجوليوني في الافتتاح الرسمي الذي حضره الخديوي إسماعيل والإمبراطورة أوجيني زوجة نابليون الثالث وملك النمسا وولي عهد بروسيا. وكانت دار الأوبرا الخديوية التي احترقت فجر ٢٨ أكتوبر العام ١٩٧١ تسع ل ٨٥٠ شخصا وكان هناك مكان مخصص للشخصيات الهامة وانتسبت تلك الدار بالعظمة والقمامة تم التجهيز لبناء دار الأوبرا حيث قامت هيئة التعاون العالمية اليابانية (JICA) بالتنسيق مع وزارة الثقافة المصرية في القاهرة وتم الاتفاق على تصميم يتسجم مع ما يحيط بالدار من مبان وأنتم التصميم بالطابع المعماري الإسلامي الحديث ، ويشمل مساحة الإنشاءات ٢٠٢٧٧٢ م٢ بينما تقع المبنى ذاته على مساحة ١٣٨٥٥ م٢ منها بارترفاع ٤٢ مترا كحد أقصى وقد كان تشييد هذا المرفق الذي يقع في الجزء الجنوبي من الجزيرة ولوفرة ماء النيل في هذه المنطقة وكثرة الأشجار في الحديقة المحيطة ما أتج لهذا المكان أن يكون محطى طبيعيا تمازجا لدار الأوبرا الجديدة.وفي مارس ١٩٨٥ تم التصميم الذي استغرق عاما ونصف ثم كان للجهد المترايط للأدي المصرية بالتعاون مع شركة كاجيما الفضل في إتمام هذا العمل العظيم في ٣١ مارس ١٩٨٨ أي بعد ٣٤ شهرا من بدء العمل ليصبح أحدث معالم القاهرة الثقافية.

١ . **قصر الفنون .**

٢ . **متحف الفن الحديث .**

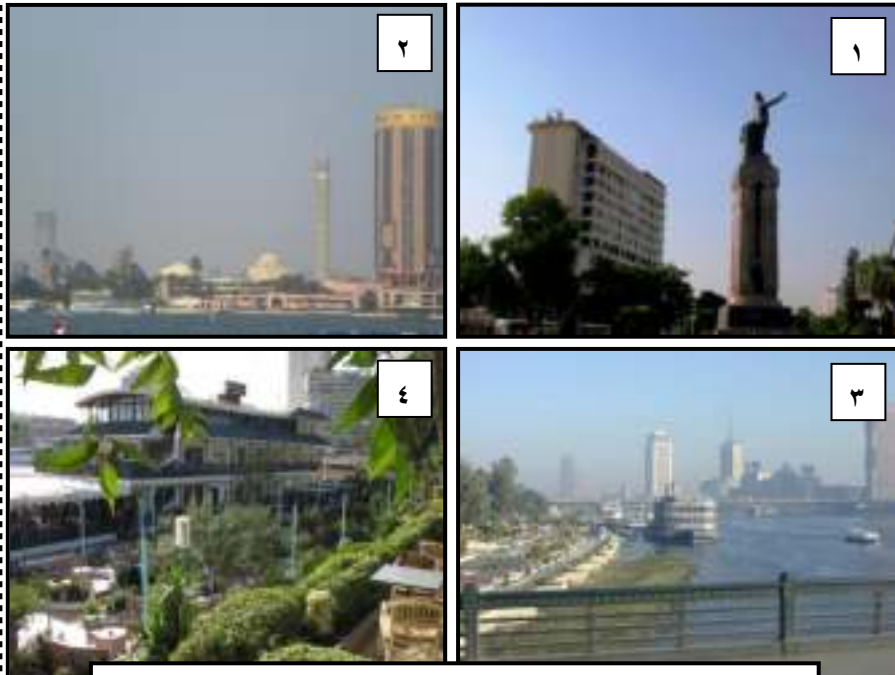
٣ . **مدخل المنطقة الثقافية بدار الأوبرا .**

وتتضمن فنادق وكازينوهات على النهر ، وتحل في الغالب مواقع متميزة في المطل مثل :

- فندق شيراتون الجزيرة في أقصى جنوب الجزيرة .
- كازينو قصر النيل إلى جوار كوبري قصر النيل .
- فندق البرج وهو في موقع شديد التميز على محور قصر النيل ، وهو بحاجة إلى التطوير .
- برج القاهرة ويعتبر احد معالم مدينة القاهرة ورمزا لها ، وموقعه في الجزيرة وفي مسطح مفتوح جعله علامة بصرية مميزة للجزيرة ، ويعتبر هذا البناء استعمالا متميزا يدعم تميز الجزيرة العمراني .
- كما توجد العديد من السفن السياحية أمام الجزيرة شرقا ، وتقدم خدماتها السياحية كمطاعم وكازينوهات ، وهي بحاجة إلى تقنين شكلها وأسلوب رسوها أمام الجزيرة .

تسابع الجزيرة الجنوبية للجزيرة

الاستعمالات الترفيهية والسياحية



شكل (٤-١-٥٠)^(١)

صور توضيحية لبعض نماذج الاستعمالات الترفيهية والسياحية بجنوب جزيرة الزمالك

المصدر : <http://en.wikipedia.org/wiki/Zamalek> ، Google Earth ، الباحثة

١. **برج القاهرة :** تم بناؤه بين عامي ١٩٥٦ - ١٩٦١ من الخرسانة المسلحة على تصميم زهرة القوس المصرية، ويقع في قلب القاهرة على جزيرة الزمالك بهو النيل ويصل ارتفاعه إلى ١٨٧ متراً وهو أعلى من الهرم الأكبر بالجزيرة بحوالي ٤٣ متراً ، وتستغرق الرحلة داخل مصعد البرج للوصول إلى نهايته ٤٥ ثانية ، ويكمن البرج من ١٦ طابق ويقف على قاعدة من أحجار الجرانيت الأسود التي سبق أن استخدمها المصريون القدماء في بناء معابدهم ومقابرهم ، وتم بناء برج القاهرة في عهد الرئيس جمال عبد الناصر وتكلف بناؤه ٦ ملايين جنيه مصري وقتها كانت الولايات المتحدة قد أعطتها مصر بهدف التأثير على موقفها المؤيد للقضية الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي. وعن هذا يقول المؤرخ العسكري جمال حماد عندما تم بناء البرج كان له اسمان فالأول كان أطلقوا عليه «شوكة عبد الناصر»، أما المصريون فقد أطلقوا عليه اسم «وقف روزفلت» ويعتبر برج القاهرة أكبر وأطول «لا» في التاريخ لأن المليون الستة لم يخرج عيون الرئيس عبد الناصر لتغيير موقفه تجاه القضايا العربية ورفض حتى أن يخضه للإفراق على البنية الأساسية في مصر رغم احتياج البلاد وقتها لهذا المبلغ ولكن أراد عبد الناصر أن يبني بناءً يظل علماً بارزاً مع الزمن يعلم المصريين الكرامة وحتى وإن كانوا في أشد الاحتياج رغم أن المبلغ حمله حسن التهامي الذي كان يشغل وقتها منصب مستشار رئيس الجمهورية وجاء المبلغ في حقيبة سلمها للرئيس بعد عودته من زيارة للولايات المتحدة التي لم تكن علاقتها بها قد ساءت تحت مسمى مساعدة رؤساء الدول الصديقة ولكن رفضها عبد الناصر أبداً كان مساهماً. تم تجديد برج القاهرة في عمل استمر حوالي سنتين من ٢٠٠٦ حتى ٢٠٠٨ وتم تجديده من قبل شركة المقاولون العرب المصرية وكلفت عمله الترميم والإصلاح حوالي ١٥ مليون جنيه وهي تتضمن معالجة وترميم خرسانة البرج وإضافة عدد ٣ أدوار هيكل معدنية أسفل البرج المطعم ببدن البرج ودور آخر أعلى المدخل الرئيسي مباشرة وإنشاء سلم للطوارئ ومصعد للزائرين وتطوير مدخل البرج وكذا تشطيب واجهات البرج وإضافة إضاءة خارجية جديدة وتسطيع بوقوف أعلى برج القاهرة أن تشاهد بانوراما كاملة للقاهرة حيث يمكنك مشاهدة الأهرامات، مبنى التلفزيون، أبي الهول، النيل، قلعة صلاح الدين، الأزهر.

٢. شكل (٤-١-٥٠) :
١. فندق البرج عند مدخل جزيرة الزمالك من جهة كوبري قصر النيل ، ويظهر في الصورة أيضاً ميدان سعد زغلول .
 ٢. فندق شيراتون الجزيرة و برج القاهرة كاستعمالات سياحية ترفيهية جنوب الجزيرة .
 ٣. صور للسفن السياحية المنتشرة اما جزيرة الزمالك من الجهة الشرقية .
 ٤. صورة لكازينو قصر النيل .

(٤-٢-٣-٢) كيفية الوصول إلى جزيرة الزمالك :



شكل (٤-١-٥١) خريطة توضح المعابر والكباري الموصلة والمارة بجزيرة الزمالك
المصدر : Google Earth

تفرض طبيعة التكوين الجغرافي لجزيرة الزمالك اتصال هذه الجزيرة بالمناطق المحيطة من خلال نقاط محدودة وعبر معابر تصل شبكة الطرق الداخلية بالجزيرة بباقي مناطق القاهرة ، وربما تكون في صورة كباري ، أو طرق علوية عابرة وموصلة في الوقت ذاته للجزيرة وربما عبر الأنفاق ، وبذلك تتمتع منطقة جزيرة الزمالك بمداخل واضحة ، كما أن موقع الجزيرة المتميز بالنسبة لعمارة القاهرة إلى استغلالها كمعبر هام لمحاور الربط بين شطري القاهرة شرقا وغربا . وهي كالتالي :

١. كوبري قصر النيل .
٢. كوبري الجلاء .
٣. كوبري أبو العلا .
٤. كوبري ١٥ مايو .
٥. كوبري ٦ أكتوبر .
٦. محطة مترو أنفاق تمر عند المنطقة الثقافية في جنوب الجزيرة (دار الأوبرا) ، ويطلق عليها محطة الأوبرا.

وينبغي التفرقة بين الكباري المارة بجزيرة الزمالك ، وذلك لتقسيمها إلى نوعان من حيث علاقتها بمنسوب الأرض ، وهي كالتالي :

- كباري تصل بين الضفتين ، ولكنها تكون واصلة بين منسوب الضفتين ، كما كان الحال في كوبري أبو العلا ، ولا يزال في كوبري قصر النيل وكوبري الجلاء .
 - كباري مرتفعة عن منسوب الأرض ، وتحتاج إلى مطالع وغالبا ما تكون هذه الكباري جزء من طرق علوية ، كما هو الحال في كوبري ٦ أكتوبر وكوبري ١٥ مايو .
- وبدراسة الكباري الموصلة للزمالك ، وجد أن بعضها يمثل جزءا من العناصر الإيجابية في الطابع العمراني لجزيرة الزمالك ، وهي كالتالي :

١ كوبري قصر النيل :



– كوبري قصر النيل يقع بالقرب من ميدان التحرير بالقاهرة، ويعد أول كوبري أنشأ في مصر للعبور على النيل، ويتميز بتلك التماثيل الأربعة للأسود القابعة عند مدخلي الكوبري المصنوعة من البرونز .

– يكون كلا من كوبري قصر النيل وكوبري الجلاء وشارع التحرير الموصل بينهما محورا يصل بين وسط القاهرة شرقا والزمالك والحيزة غربا .

– يلاحظ العناية الشديدة بدراسة مدخل الجزيرة عبر كلا من كوبري قصر النيل وكوبري الجلاء ، الأمر الذي يعطي الانطباع برقي الجزيرة ، وهذه الكباري لا تمثل مجرد معابر تصل الجزيرة بباقي مناطق القاهرة فقط ، بل تمثل مداخل الجزيرة وجزءا من طابعها العمراني .

٣ كوبري أبو العلا (كوبري بولاق سابقا) :



– سمي عند إنشائه ب كوبري بولاق بسبب قربه من مسجد ومقام السلطان أبو العلا ، كان فريدا في تصميمه تحفة فنية في تنفيذه ، وفشلت كل محاولات الترميم ، فتم منع سير سيارات النقل الثقيل .

٢ كوبري الجلاء (الانجليز سابقا) :



– يصل شارع التحرير بين كوبري قصر النيل وكوبري الجلاء ، والذي يصل الزمالك بالضفة الغربية (الجزيرة) ، وأنشئ عام ١٨٧٢م ، وسمي ب « الكوبري الإنجليزي » لأن التي قامت بإنشائه شركة إنجليزية

٥ كوبري ٦ أكتوبر (طريق ٦ أكتوبر العلوي) :



– هو الطريق العلوي الذي أنشئ على عدة مراحل بدأت منذ السبعينيات في القرن العشرين ، ويصل بين مناطق شرق وغرب القاهرة ، مخترقا الجزيرة في وسطها .

٤ كوبري ١٥ مايو (كوبري الزمالك سابقا) :



– أنشأه الحديوي عباس على امتداد كوبري أبو العلا ، ثم حل محله كوبري ١٥ مايو نتيجة للضغط المروري

• للمزيد من المعلومات حول كباري جزيرة الزمالك الرجاء النظر إلى ملحق الرسالة (م - ٥) .

(٤ - ١ - ٤) دراسة تحليلية وتقييمه للوضع الراهن بجزيرة الزمالك والتوصيات الناتجة عنها :

نظرا لما تتمتع به جزيرة الزمالك من قيمة حضارية ، وما تضمه كمنطقة من استعمالات متميزة على مستوى مدينة القاهرة ، تم عمل دراسة تحليلية للوضع الراهن بالجزيرة باستخدام (SOWT Analysis) ، حيث يتم تحليل نقاط القوة والضعف المتواجدة بالجزيرة والفرص والمخاطر الناتجة عنها ' للوصول إلى مجموعة من التوصيات الهامة لتحقيق الأهداف المحددة ، وذلك بالتأكيد على نقاط القوة وتقوية نقاط الضعف واستغلال الفرص وتجنب حدوث المخاطر .

اولا : الاهداف :

- الارتقاء بالبيئة العمرانية لجزيرة الزمالك ، والحفاظ على الطابع العمراني لها .
- الحفاظ على الرصيد المتبقي من المباني والفراغات العمرانية ذات القيمة .
- وضع ضوابط وأساليب للتحكم في عمران جزيرة الزمالك .
- السيطرة السريعة على الخلل الموجود في التعامل مع الفراغات والمباني ذات القيمة بجزيرة الزمالك .
- تحديد المتغيرات الخاصة بالفراغات والمباني في الفترات الزمنية المختلفة (منذ الإنشاء وحتى الوضع الراهن)، ومعرفة أسباب تلك التغيرات وتأثرها بالعوامل الطبيعية والحضارية المختلفة .

ثانيا : التحليل :

شكل (٤ - ١ - ٥٢)^(١)

المصدر :

<http://en.wikipedia.org/wiki/Zamalek>

- وفر التشكيل الجغرافي لمنطقة الزمالك كجزيرة نيلية الأمن وخصوصية عمرانية ، وحمايتها من التدهور العمراني في المناطق المحيطة ، فالفاصل الطبيعي فصل بين مناطق متباينة في ظروفها الاقتصادية والاجتماعية ، ووفر الحماية لمنطقة الزمالك من امتداد التأثيرات العمرانية للمناطق المحيطة إلى حد ما .
- نتيجة كونها جزيرة أيضا حظيت بمدخل محدود واضحة مع سهولة السيطرة عليها ، ويبلغ عددها ٦ مدخل .

نقاط القوة (Strength)

SOWT Analysis

١ . شكل (٤-١-٥٢) : صورة جوية لجزيرة الزمالك يتضح فيها المدخل المحدود ودور الحد الطبيعي في الفصل بينها وبين المناطق المحيطة المختلفة اقتصاديا واجتماعيا (بولاق - إمبابه)

- وقوع الزمالك بين شطري العاصمة ، ففي أواخر القرن العشرين ومع بداية القرن الحادي والعشرين اتسع عمران القاهرة الكبرى ، وظهرت تجمعات عمرانية جديدة من القاهرة الجديدة شرقا إلى الشيخ زايد و ٦ أكتوبر غربا .
- محدودية نمو المناطق العمرانية بالجزيرة مما ساعدها على الاحتفاظ بخصائصها العمرانية إلى حد ما ، وذلك نتيجة عدم وجود امتدادات جديدة نامية قد تؤدي إلى اختلاف في الطابع العمراني للمنطقة الأصلية .
- تميز استعمالات الأراضي بجزيرة الزمالك وهي إحدى السمات المميزة لطابع الجزيرة ، والاستعمالات المميزة تشمل الحدائق التراثية والعامية والأندية الرياضية ، وبرج الجزيرة ، والفنادق الفاخرة ، كما تنفرد الجزيرة باستعمالات مثل دار الأوبرا وما حولها من منشآت ثقافية ومعارض فنية ومتاحف ، وبرج القاهرة ، كما يعتبر الاستعمالات الدبلوماسية التي تحظى بها الزمالك من بين الاستعمالات الإيجابية على الطابع العمراني .

SOWT Analysis

قوة (Strength)



شكل (٤ - ١ - ٥٣) خريطة توضح موقع جزيرة الزمالك بالنسبة للمناطق الأخرى في مدينة القاهرة وأهم المباني المؤثرة على طابعها العمراني

المصدر:

<http://en.wikipedia.org/wiki/Zamalek>

- بالرغم من وجود تداخل في استعمالات الأراضي في الجزء الشمالي من الجزيرة ، إلا أن الجزيرة لا تتضمن أية استعمالات متنافرة مع الاستعمال السكني أو استعمالات ضارة بالبيئة ، الأمر الذي يدعم طابع الجزيرة العمراني المتميز كمنطقة راقية .
- وجود عدد حوالي ١٤٠ قطعة من بين ٦٥٥ قطعة ارض في شمال الجزيرة مقام عليها مباني ذات طابع معماري مميز ، وغالبيتها فيلات ، ومن المعروف أن جزيرة الزمالك اكتسبت جزءا من تميز طابعها العمراني من خلال تلك المجموعة من الفيلات والقصور ، والتي يرجع عدد منها إلى فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية والتي ظلت تمثل الرمز الحضاري الرئيسي للجزيرة ، حيث جاء بناؤها بطريقة منمقة فاخرة تدل على الترف والرفاهية وتحاط بمجاثق كبيرة واسعة مع ملاحظة تنوع الطرز المعمارية لتلك المباني .

شكل (٤-١-٥٤)^(١)المصدر : <http://en.wikipedia.org/wiki/Zamalek> ، Google Earth

فتاها القوة (Strength)

SOWT Analysis

١ . شكل (٤-١-٥٤) :

- ١ . خريطة بمدخل الزمالك عند كوبري ٢٦ يوليو ، توجد به مجموعة من المباني المتميزة معماریا وتاريخيا ، حيث أنها تعود في تاريخ إنشائها إلى فترة النصف الأول من القرن العشرين .
- ٢ . فندق ماربوت (فندق الجزيرة سابقا) .
- ٣ . عمارات بهلر .
- ٤ . مجمع الفنون .
- ٥ . متحف الخزف الإسلامي .
- ٦ . فيلا خاصة على الطراز القوطي .
- ٧ . جزء من الكنيسة الأسقفية بالزمالك .

SWOT Analysis	
نقاط الضعف (Weakness)	
<p>– وقوع جزيرة الزمالك في موقع يتوسط أحياء الأعمال في مدينة القاهرة ، فمن الشرق تطل الجزيرة على أحياء بولاق ، وروض الفرج ، ووسط المدينة ، وجاردن سيتي ، أما غربا فتطل على أحياء إمبابة ، العجوزة ، الجزيرة ، وقد فرض هذا الموقع على الجزيرة أن تكون معبرا لعدد من أهم المحاور التي تربط بين شطري العاصمة الشرقي والغربي ، وهو ما له تأثيره على الطابع العمراني للجزيرة من خلال اختراقها بالعديد من الطرق العلوية ، فضلا عن اجتذاب العديد من الأنشطة الإدارية والتجارية للاستفادة من موقع الجزيرة ، والذي يتوسط أهم مراكز الأعمال في مدينة القاهرة (انظر شكل ٣-٢-٤٥) .</p> <p>– اقتتار الجزيرة لوجود الميادين والساحات العامة التي تتوسط الكتلة العمرانية ، على الرغم من انتشار المسطحات المفتوحة في الجزء الجنوبي فان معظمها مناطق شبه عامة كالمناطق الثقافية التي تضم دار الأوبرا عدة ساحات (انظر شكل ٣-٢-٤٤) .</p> <p>– اقتصار وقوع الفراغات العمرانية العامة على أطراف الجزيرة باتجاه نهر النيل ولا تتوسط الكتلة العمرانية ، كما إنها تنحصر في الجزء الجنوبي الأمر الذي زاد من الإحساس بالكثافة العمرانية في الجزء الشمالي من الجزيرة ، واثار ذلك بالسلب على طابع الجزيرة العمراني ، انظر شكل (٣-٢-٣٩) .</p> <p>– عدم تناسب ارتفاعات المباني ووجود فروق واضحة في خط السما نتيجة للتداخل بين الفيئات والمباني المرتفعة في مختلف واجهات جزيرة الزمالك على محيطها العمراني .</p>	<p>– اختلاف التشكيل البصري بين المناطق المطلة مباشرة على النهر والمناطق الداخلية من الجزيرة ، خصوصا المناطق التي تحولت إلى شوارع تطل عليها مباني مرتفعة من الجانبين ، لتشابهها في التشكيل البصري مع العديد من المناطق في القاهرة (٣-٢-٥٦-١) .</p> <p>– زيادة الكثافة البنائية وتقلص الفراغات العمرانية والتي غالبا ما تتكون من حدائق خاصة ، والسبب في ذلك يرجع إلى هدم الفيئات القديمة التي كانت مقامة على قطع أراضي كبيرة نسبيا ثم بناء أكثر من مبنى على نفس قطعة الأرض^(١) (٣-٢-٥٦-٢) .</p>
<p>١</p>  <p>٢</p>  <p>شكل (٤-١-٥٥)^(١) المصدر : Google Earth</p>	<p>١. وذلك على الرغم من وجود اشتراطات خاصة بمنطقة الزمالك تنص على ألا يقام أكثر من بناء واحد فوق قطعة الأرض الواحدة .</p> <p>٢. شكل (٤-١-٥٥) :</p> <p>١. مثال على مخالفات ارتفاعات المباني في جزيرة الزمالك وضياح المقاس الإنساني .</p> <p>٢. قطعة ارض على شارع إسماعيل محمد تضم أربع بلوكات مرتفعة (أبراج المصري) .</p>

SOWT Analysis	نقاط الضعف (Weakness)
<p>— ١,٨ كم من شاطئ النيل في جزيرة الزمالك غير متاح لعامة المواطنين ، حيث يقع جزء من هذه المسافة في ملكيات خاصة ، وجزء يقع داخل منطقة عسكرية تضم الاستراحة الخاصة بالأسرة المالكة في جنوب الجزيرة ، وأخيرا الجزء الخاص بفندق شيراتون الجزيرة ، كما أن نصف شواطئ الجزيرة تقريبا أي حوالي ٤ كم تقع ضمن ملكيات خاصة بتقانات أو هيئات ولا يسمح بدخولها إلا بعضوية أو دفع رسوم ، والمساحة المستغلة من إجمالي شواطئ الجزيرة للاستعمالات العامة كحدائق مفتوحة للعامة لا يتجاوز إجمالي طولها ٢,٥ كم ، وهي غير مستغلة بالصورة المثلى التي تتناسب مع بهاء الطابع الأصلي للجزيرة^(١) .</p> <p>— وجود بعض الاستعمالات التي لا تتناسب مع المنطقة تخطيطيا ، وتسبب في ضغوط على شبكات الطرق والمواصلات وتطلب أنشطة أخرى مكملة ، كما تهدد طابع الجزيرة العمراني التقليدي كمنطقة سكنية راقية ، وتتضمن هذه الاستعمالات التي لا تتناسب مع طابع الجزيرة العمراني (الاستعمالات التعليمية والاستعمالات الإدارية) .</p> <p>— ندرة وجود بدرومات في مباني الجزيرة ، وخصوصا في المباني القديمة لطبيعة التربة في الجزيرة ، وربما يفسر ذلك ندرة جراجات السيارات بالجزيرة أسفل العمارات والتي تمثل احد أهم مشاكل الجزيرة .</p> <p>— تلبية العديد من الباني دون مراعاة الطراز الأصلي أو الظروف العمرانية المحيطة ، وذلك نتيجة للتغيرات السياسية والاقتصادية في السبعينيات من القرن العشرين .</p> <p>— اختراق محور ٢٦ يوليو العلوي النسيج العمراني لجزيرة الزمالك مما يسبب في وجود عائق بصري وتعدي على خصوصية المباني المطلة على شارع ٢٦ يوليو ، كما أن الفراغ أسفل الكوبري (شارع ٢٦ يوليو) فقد بهاءه القديم كعصب لمنطقة الزمالك ، انظر شكل (٣-٢-١٥) .</p> <p>— انتشار التقاطعات بصورة واضحة ، فضلا على أن العديد من الشوارع الداخلية ذات اتجاه واحد كما أن نسبة كبير منها لا تزيد عرضها عن ١٠ أمتار حيث إنها صممت على أساس خدمة منطقة سكنية فاخرة وليس منطقة أعمال ، الأمر الذي يسبب الارتباط لمرتادي المنطقة والسؤال عن كيفية الوصول إلى مناطق الجزيرة المختلفة .</p> <p>— وجود قصور في شبكات المواصلات العامة داخل الجزيرة ، منها عدم تغطيتها لأجزاء الجزيرة وتوجد عدة أسباب لذلك منها المستوى الاجتماعي لسكان الجزيرة المرتفع وبالتالي ارتفاع نسبة حيازة السيارات الخاصة (علما بان سكان الجزيرة هم الأعلى على مستوى العاصمة من حيث نسبة امتلاك الافراد للسيارات) .</p>	

١٠ بالرغم من ملكية الدولة لشواطئ النيل ، إلا انه جرى تخصيصها للهيئات الخاصة أو العامة لاستخدامات معينة ، وطبقا لقرار صادر في عام ١٩٨٤م (رقم ١٣٥) فانه لا يسمح فقط بإقامة الأنشطة الترويحية والرياضية ، وان تخضع المباني المقامة لاشتراطات خاصة تهدف إلى ضمان رؤية النهر واكتساب طابع عمراني مميز ، وتتضمن هذه الاشتراطات إلا تتجاوز نسبة البناء ٢٠% من إجمالي المساحة المرخص بها ، وألا يتجاوز ارتفاع البناء منسوب شارع الكورنيش بحيث يستمتع المارة من على كورنيش النيل برؤية النهر ، وبدراسة المنشآت النهرية يلاحظ انه نادرا ما تحترم هذه الاشتراطات (وزارة الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية ، « مشروع الحفاظ على الطابع العمراني لمدينة القاهرة - منطقة الزمالك » ، هيئة التخطيط العمراني بالتعاون مع معهد التأقلم الحضري بباريس ، ١٩٩٠م ، ص ٢٧) .

<p>— إمكانية الاستفادة من توافر فرص العمل بالجزيرة من خلال توفير هذه الفرص في مجالات وأنشطة تدعم الطابع العمراني للجزيرة ، كمنطقة تتضمن أنشطة ترويجية وثقافية ومطاعم نيلية وحدائق تستفيد من مزايا الجزيرة الطبيعية وتوفر فرص عمالة في مجالات لا تضر بطابعها العمراني .</p> <p>— إمكانية الاستفادة من إشغال الاستعمالات الدبلوماسية الفيلات والقصور القديمة بجزيرة الزمالك في تحمل مسؤولية تلك الجهات الدبلوماسية في ترميم تلك المباني القديمة ، الأمر الذي يضمن للجزيرة الاحتفاظ بعدد من روائعها المعمارية في حالة ممتازة .</p> <p>— استغلال الدراسات العديدة التي حظيت بها جزيرة الزمالك نظرا لما تتمتع به الجزيرة من قيمة حضارية ، وما تضمنه كمنطقة من استعمالات متميزة على مستوى مدينة القاهرة ، وتناولت تلك الدراسات البيئة العمرانية لجزيرة الزمالك ومشاكل الجزيرة العمرانية وكيفية علاجها بغرض الحفاظ على طابعها العمراني (من الملاحظ أن هذه الدراسات نظرية بمعنى أن ما تم منها لم يخرج إلى حيز التنفيذ)^(١) .</p>	<p>(Opportunities) الفرص</p>
<p>— بالرغم من وجود قوانين واشتراطات عديدة بغرض الحفاظ على الطابع العمراني والمعماري ، فإن اختلاف وتعدد الجهات المصدر للاشتراطات (وزارة السياحة - وزارة الري - محافظة القاهرة) أدى إلى وجود تعارض في أحيان كثيرة بين هذه الاشتراطات ، والإحجام عن الالتزام بهذه الاشتراطات الأثر الذي اضر في النهاية بالطابع العمراني لجزيرة الزمالك .</p> <p>— العاملين بالأنشطة الإدارية والثقافية والترفيهية والتجارية المنتشرة في جزيرة الزمالك ليسوا من سكان جزيرة الزمالك ، الأمر الذي يشكل جزءا من الضغوط التي تتعرض لها الجزيرة نتيجة لحركة رحلات العمل اليومية ، فضلا عن عدم توافر أماكن لانتظار السيارات في غالب الأمر والذي ينتج عنه مشكله مرورية حقيقية في الجزيرة في أوقات الذروة .</p> <p>— زيادة الكثافات البنائية والتي ينتج عنها تقلص في الفراغات العمرانية بين الكتل البنائية والتي غالبا ما تتكون من حدائق خاصة بالفيلات ، الأمر الذي يؤثر تأثيرا مباشرا على الطابع العمراني الأصلي لجزيرة الزمالك كمنطقة سكنية متميزة ومنخفضة الكثافة البنائية .</p>	<p>(Threats) المخاطر</p>

SOWT Analysis



١. أهم هذه الدراسات دراستين قامت بهما هيئة التخطيط العمراني التابعة لوزارة الإسكان بالتعاون مع جهات استشارية وهما :

— الدراسة التي تمت في فبراير ١٩٩٢م بالتعاون مع معهد التخطيط والتحصن لإقليم باريس (IAURIF) لدراسة منطقة الزمالك بهدف وضع الوسائل التي تكفل التحكم في عمران الجزيرة ووقف التدهور العمراني بها .

— الدراسة التي بدأت في عام ١٩٩٩م من خلال الهيئة العامة للتخطيط العمراني بالتعاون مع مجموعة من الاستشاريين المصريين .

ولا يخرج كل الدراسات التي تمت عن الجزيرة عن الوصول إلى نفس النتائج التي سبق استعراضها ، وإن كان الاختلاف بينها في المنهج المتبع في الدراسة وأساليب الحلول المقترحة للمنطقة .

ثالثاً : التوصيات :

- استغلال البعد البيئي لمنطقة الزمالك ، فهي جزيرة نهرية تتمتع بقدر لا بأس به من المسطحات الخضراء ، إذا ما قورنت بمناطق القاهرة الأخرى ، فعلاقة المنطقة بالنهر ومحتوى الجزيرة الطبيعي هو مكون أساسي لأي تصور عمراني خاص بالمنطقة ،
- مراعاة البعد الحضاري لجزيرة الزمالك ، فالمنطقة تتمتع بسمات حضارية تمثل في نمط عمران هو نتاج ظروف خاصة مرت بها مصر في نهاية القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين ، وهي الفترة التي تشكل فيها معظم عمران الجزيرة ، وما تضمنه من العديد من المباني ذات القيمة من الناحية المعمارية والتاريخية .
- الاستفادة من التجارب العالمية في التعامل مع النطاقات العمرانية ذات القيمة والتي تتمتع بظروف طبيعية مماثلة كمناطق الجزر النهرية وشواطئ الأنهار .
- استغلال المزايا الطبيعية لجزيرة الزمالك على نحو أفضل مما هو قائم من خلال التالي :
 ١. توفير مناطق مطلات على نهر النيل تتضمن حدائق نهرية عامة مفتوحة تطل بصورة مباشرة على النهر ، لتأكيد الرؤية البصرية للنيل ، وبالتالي إبراز طبيعة الجزر النيلية والتأكيد على ارتباط طابعها العمراني بالنهر .
 ٢. إعادة النظر في كيفية استغلال مناطق طرح النهر وشواطئ النيل حيث تستغل نسبة تزيد على ٦٠% منها كمشائل وأندية تقابلية ، فضلاً عن وضع اشتراطات معمارية تختص بأي أعمال معمارية في هذه المناطق ، وبالطبع حظر أية استعمالات تضر بالبيئة .
 ٣. استغلال ميزة الإحاطة المائية بمياه النهر في استخدام وسائل النقل النهري وعمل مراسي نيلية .
- حماية المباني والحدائق ذات القيمة الحضارية والتراثية والمعمارية والعمرانية ، ويتطلب ذلك وجود آلية تضمن القيام بأعمال الترميم والصيانة ، وذلك لرفع مستوى الطابع العمراني والارتقاء بالمنطقة العمرانية .
- العمل على خفض نسب الكثافات البنائية ، ونقل الاستعمالات الغير ملائمة لطبيعة جزيرة الزمالك .
- استغلال الجزيرة في استعمالات ترفيهية وسياحية وثقافية للاستفادة من المزايا الطبيعية لها وتدعيم الهيكل الاقتصادي في نفس الوقت ، فضلاً عن خلق مسطحات مفتوحة تساهم في خلق متنفس وسط التكدس العمراني الذي تعاني منه القاهرة الكبرى .
- استغلال الإمكانيات الاقتصادية للمستثمرين لضمان عمليات التنمية المتواصلة ، وان يكون الدور الحكومي من خلال الأسلوب الاستراتيجي الذي يضمن التكيف مع الظروف الاقتصادية ووجود قدر أكبر من المرونة .

(٤ - ١ - ٥) خلاصة الفصل الأول :

من خلال ما تم استعراضه في الفصل الثاني فقد تم اختيار جزيرة الزمالك وحدثتها التراثية محالة دراسة لما لها من بعد حضاري وتميز عمراني على الرغم مما تعانيه من مشاكل عمرانية عديدة ، وقد تناولت الدراسة التحليلية لها عدة نقاط أساسية أهمها كالتالي :

- التعرف على جزيرة الزمالك ونشأتها الجغرافية والعمرانية وعلاقتها المكانية بالجال العمراني بمدينة القاهرة ، وهي الجوانب التي توضح ظروف نمو العمران بجزيرة الزمالك وتشكل طابعها العمراني .
 - دراسة العوامل الطبيعية بعناصرها المختلفة ودراسة مدى تأثيرها على تشكيل الطابع العمراني بجزيرة الزمالك .
 - دراسة تأثير العوامل الحضارية المختلفة مثل : تأثير البيئة الثقافية بما تتضمنه من النظم السياسية والتشريعات ودراسة الظروف الاقتصادية والظروف الاجتماعية خلال الفترة من القرن التاسع عشر وحتى الوقت الراهن في مصر ، ومدى تأثيرها على تكوين الطابع العمراني بجزيرة الزمالك ، والتي أدت إلى التغيرات الراهنة التي يتعرض لها الطابع العمراني بجزيرة الزمالك .
 - دراسة الوضع الراهن بجزيرة الزمالك ، فقد تم عمل دراسة للمخطط العام لجزيرة الزمالك والذي ينقسم إلى نطاقين متباينين تخطيطيا سواء من حيث استعمالات الأراضي أو شكل شبكة الطرق ، وهما النطاق السكني شمالي الجزيرة ، والنطاق الجنوبي باستعمالاته العامة المتميزة ، الأمر الذي انعكس على الطابع العمراني لجزيرة الزمالك بمسطحات خضراء متسعة .
 - دراسة استعمالات الأراضي بجزيرة الزمالك ، وتحديد نوعيات ونسب استعمالات الأراضي في الجزأين الشمالي والجنوبي من الجزيرة .
 - دراسة كيفية الوصول إلى جزيرة الزمالك من خلال الكباري والطرق العلوية وخط متر الأنفاق ، منذ تاريخ إنشائها وحتى الوقت الراهن ، ودراسة مدى تلائمها مع طابع الجزيرة العمراني .
 - عمل دراسة تحليلية وتقييمية لجزيرة الزمالك باستخدام (SOWT Analysis) والوصول منها إلى بعض التوصيات بشأن التعامل المستقبلي مع جزيرة الزمالك سواء العمرانية أو الغير عمرانية بما يضمن تحقيق أقصى استفادة ممكنة من المنطقة .
- ومما سبق يمكننا استنتاج مدى أهمية جزيرة الزمالك كمنطقة حضارية ذات قيمة وضرورة الحفاظ على تلك القيمة والارتقاء بها وذلك عن طريق الحفاظ على ما بها من فراغات ومباني تراثية، وسوف يتم في الفصل الثالث دراسة تفصيلية لنشأة وتطور الحدائق التراثية في جزيرة الزمالك ومدى تأثيرها بالعوامل الطبيعية والحضارية المختلفة وأيضاً مدى تأثيرها على جزيرة الزمالك .

الباب الرابع

الدراسة التطبيقية لنماذج من الحدائق التراثية بالمناطق ذات القيمة (جزيرة الزمالك)

تمهيد : منهج الدراسة التطبيقية

(٤-١) الفصل الأول : دراسة تحليلية لجزيرة الزمالك

(٤-٢) الفصل الثاني : الدراسة الميدانية للحدائق التراثية بجزيرة الزمالك

« حديقة الحرية - حديقة الأندلس - حدائق النهر - حديقة الأسماك »

- (٤-٢-١) حدائق جزيرة الزمالك في عهد الخديوي إسماعيل
- (٤-٢-٢) حدائق جزيرة الزمالك في الفترة من بداية القرن العشرين حتى منتصف القرن .
- (٤-٢-٣) حدائق جزيرة الزمالك في الفترة من منتصف القرن العشرين حتى نهاية السبعينات .
- (٤-٢-٤) حدائق جزيرة الزمالك في الفترة من أوائل الثمانينات من القرن العشرين حتى الآن .
- (٤-٢-٤ أ) حديقة الحرية .
- (٤-٢-٤ ب) حديقة الأندلس .
- (٤-٢-٤ ت) حدائق النهر .
- (٤-٢-٤ ث) حديقة الأسماك .
- (٤-٢-٥) التأثير المتبادل بين الحدائق التراثية والعوامل المحيطة .

(٤-٣) الفصل الثالث : النتائج والتوصيات

مقدمة :

ركزت الدراسة على الحدائق التي أنشئت في عهد الخديوي إسماعيل بمدينة القاهرة وخاصة المنشأة بجزيرة الزمالك ، نظرا للأهمية الكبيرة لها سواء من الناحية التاريخية أو الجمالية أو التنسيقية . . وغيرها .

(٤ - ٢ - ١) حدائق جزيرة الزمالك في عهد الخديوي إسماعيل :

لقد احتل مشروع تجميل القاهرة المكانة الأولى من اهتمامات الخديوي إسماعيل بالرغم من أن الدافع الأساسي له هو تجسيدها لرغبته في أن يشهد الغرب عاصمة أوروبية هي القاهرة تحكم دولة عصرية على ضفاف النيل ، ومن هنا جاءت تسمية المشروع ب (باريس الشرق) ، ومن أهم أسباب ظهور ذلك المشروع والتعجيل به ما يلي :

- الحملة الصحفية التي شنتها الصحف الغربية آنذاك ، ووصف القاهرة بما يسئ لها من انتشار البعوض والقاذورات وخلافه^(١).
- الزيارة التاريخية التي قام بها الخديوي إسماعيل لمعرض باريس الدولي في ١٥ يونيو عام ١٨٦٧م بدعوة من نابليون الثالث ، حيث اطلع على مدى الظفرة التي قامت في المدينة على يد هوسمان Haussmann ، حيث طاف الخديوي إسماعيل بالمدينة بصحبته وانبهر بجمالها^(٢).
- الرغبة في دعوة ملوك أوروبا إلى القاهرة لحضور افتتاح قناة السويس ، خاصة وأنه عزم على أن يقيم احتفالا أسطوريا لتلك الذكرى ، بالرغم من وعيه بالحالة السيئة المنحدرة لمدينة القاهرة .

ومن هذا المنطلق لم يجد الخديوي إسماعيل أمامه متسع من الوقت لكي يحدث تغيرات جذرية تشمل القاهرة الشرقية (القاهرة المنشأ) مهما بذل من مجهود ، ففكر في استحداث القاهرة جديدة تقع غرب المدينة القديمة^(٣) ، وقد ساعده على تنفيذ مشروعه علي باشا مبارك^(٤) ، وذلك بإعداد برنامج شامل لتخطيط وتطوير القاهرة طبقا لتخطيط مدينة باريس ، فوضع مشروع قانون ينظم إدارة المدينة كما وضع تقسيما إداريا جديدا لها^(٥) ، وإنشأ بكل قسم إدارة للمباني يرأسها مهندس للتنظيم ، وقد كان البرنامج بمثابة التهيئة والاستعداد من أجل إعداد التخطيط العام للقاهرة ووضع برنامج إصلاحها لها^(٦) ، والذي تمثل في النقاط التالية :

- إزالة التلال والحرائب التي كانت تحيط بالقاهرة وإعدادها للبناء .
- ردم البرك والمستنقعات التي انتشرت في معظم أحياء القاهرة ، والتي تفصل المدينة عن النيل حيث كانت مصدرا للأمراض والأوبئة .
- نقل المدافن التي تقع وسط العمران ، وتحويل موضعها إلى ميادين وأحياء سكنية .
- تزويد القاهرة بأول شبكة للمياه العذبة ، بالإضافة إلى إمداد بعضا من قطاعاتها بالصرف الصحي لرفع الناحية الصحية بالبلاد .
- رصف الطرق وغرسها بالأشجار ، وتنظيفها دوريا ، مع تزويد القاهرة بالحدائق ، وخصصت بعضا منها للعامه .

١ . Janet L.Abu-Lughd , « Cairo 1001 Years of The City Victorious » , 1971 , P.105

٢ . اندريه ريمون ، « القاهرة تاريخ حاضره » ، ترجمة : لطيف فوح ، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٩١م ، ص ٢٧٢ .

٣ . Janet L.Abu-Lughd , « Cairo 1001 Years of The City Victorious » , 1971 , P.105

٤ . ولد علي باشا مبارك في إحدى قرى الدلتا ، وكان من القلائل الذين سافرو ضمن البعثة التي بعث بها محمد علي إلى أوروبا في الفترة ما بين عامي ١٨٤٤-١٨٤٩م لتعلم الهندسة المدنية ، وفي عام ١٨٦٧م بعث إلى باريس لدراسة كل من التعليم والأعمال الصحية والحجاري ، وقد اسند إليه الخديوي إسماعيل بعد عودته وزارتي المعارف والأشغال العمومية ، وظل يحتفظ بالمنصبين حتى عام ١٨٧٠م ، ويعتبر علي باشا مبارك المسئول الأول عن تطوير القاهرة ، وأثناء ذلك أرف العديد من الكتب في الهندسة العسكرية ونظريات التعليم ، ومن أهم مؤلفاته «الحطط التوقيفية الجديدة لمصر والقاهرة» في ٢٠ جزءا .

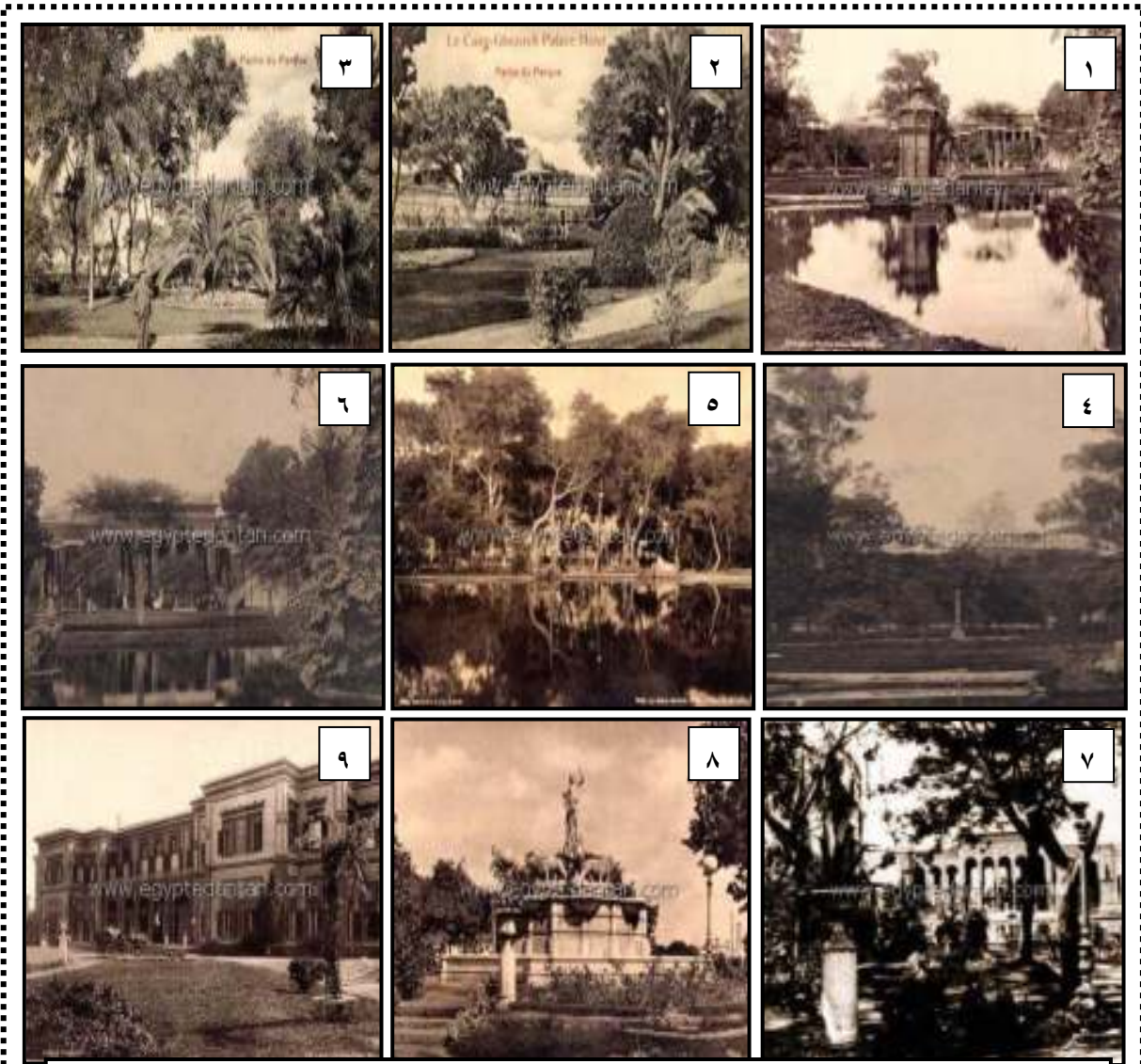
٥ . قسم علي باشا مبارك القاهرة إلى ٤ أقسام كل قسم يضم اثنين من الثمانية أقسام التي وضعها محمد علي ، فنجد قسم باب الشعربة مع الأزبكية ، وقسم الدرب الأحمر مع الجبلية ، وقسم الخليفة مع قوصون ، وقسم عابدين مع درب الجماميز ، وقسم الضواحي إلى أربعة : ضاحية مصر القديمة ، وولات ، وشبرا ، والوالي ، وقد اقر ضلك التنظيم بوحدة مدينة القاهرة ، حيث كانت ضاحيتي بولاق ومصر القديمة منفصلتان عن المدينة آنذاك .

٦ . عرفة عبده علي ، « القاهرة في عصر إسماعيل » ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٨م ، ص ٢٩-٣١ .

مجالات التأثير الحضارية ^(٥)	<p>مجال سياسي</p>	<p>نتيجة لحركة الإصلاح في البلاد لجأ الخديوي إسماعيل إلى المهندسين والعمال الأجانب الذين توافدوا إلى مصر وبالأخص المهندسين الفرنسيين ، ونتيجة للقوة الاقتصادية المرتفعة للبلاد آنذاك استقل الخديوي إسماعيل عن الباب العالي فمنح لقب خديوي في ٨ يونيو ١٨٦٧ م ، وقد أدت سياسته إلى زيادة عدد الأجانب بكثرة وزيادة ديون مصر التي أدت في النهاية إلى الاحتلال العسكري البريطاني لمصر .</p>
	<p>مجال اقتصادي</p>	<p>ارتفعت القوة الاقتصادية للبلاد نتيجة للارتفاع المفاجئ في أسعار القطن آنذاك بسبب انسحاب الموردين الأمريكيين من السوق الدولي أثناء الحرب الأهلية الأمريكية ، وقرب انتهاء تنفيذ قناة السويس ، كما قيل إن بناء المدن كانت الصناعة الرئيسية في تلك المرحلة ، وقد بلغت ديون إسماعيل في هذه الفترة نحو ١٠٠ مليون جنيه إسترليني وهي تعادل اليوم مئات الملايين ، وقد كان هذا احد الأسباب التي أدت إلى التدخل السياسي الأجنبي والوصاية المالية .</p>
	<p>مجال اجتماعي</p>	<p>نتيجة لميول الخديوي إسماعيل الغربية ظهرت أنشطة اجتماعية جديدة في مصر يمارسها الشعب وخاصة طبقة الصفوة ، وبالتالي ظهرت نوعيات جديدة من المباني مثل (المسارح والملاهي ودور الأوبرا - الفنادق - المصالح الحكومية ومكاتب البريد - محطات السكك الحديدية - مباني البورصة) ، وبزيادة عدد الأجانب في مصر وتغلغل مصالحهم بين طوائف الشعب وتنوع إقامتهم بين القرى والمدن تفاعل المجتمعين معا وتزاوج أفرادها من بعض ، وتأثرت معيشتهم ونظرتهم للحياة ، وعكفوا على تقليد أوروبا في كل شيء واقتبسوا عاداتهم في الملابس والمأكل والمشرب والمسكن وغيرها .</p>
	<p>مجالي ثقافي</p>	<p>ظهور مفهوم جديد للتحويل الثقافي في مصر على يد الخديوي إسماعيل حيث قام بترك ونبذ كل ما هو قديم واستيراد كل ما تحويه التجربة الغربية من مفاهيم وعناصر جديدة متميزة ليعيد تجربته في مصر ، كما اهتموا بالتعليم وأرسلوا البعثات التعليمية لينقلوا إلى الوطن ثقافة وحضارة أوروبا ، قطنوا بالطابع الأوروبي في مختلف مظاهر الحياة ، بالإضافة لذلك ظهرت ترجمة الأعمال الأوروبية إلى العربية والتي كان لها تأثيرا كبيرا في نقل الثقافة والعلوم الأوروبية إلى الشعب المصري .</p>
	<p>مجال عمراني</p>	<p>كانت المدينة قبل تولي الخديوي إسماعيل في حالة عمرانية سيئة جدا ، حيث توقفت مشروعات الإصلاح والتقدم التي بدأها جده محمد علي للارتقاء بالمدينة ، فلم تكن العاصمة أكثر من مدينة صغيرة تمتد من سفح المقطم والقلعة وتنحدر غربا لتنتهي عند ميدان العتبة الخضراء لتحدها مجموعة من المدافن والحرائب ، ومن هنا عزم الخديوي إسماعيل على أن يمنح القاهرة وجهها عصريا مختلفا ومتميزا .</p>

٤-٢-١- أ الدراسة التحليلية لحدائق سراي الجزيرة في عهد الخديوي إسماعيل :

كانت حدائق الجزيرة ملحقة ب (سراي الجزيرة) الواقعة في جزيرة الزمالك على مشارف العمران آنذاك ، وكان سكان القاهرة يصلون إليها عن طريق الأزبكية وذلك مروراً بجي الإسماعيلية ثم كوبري قصر النيل وكانت تلك الرحلة آنذاك بمثابة نزهة في حد ذاتها ، وقد كانت تلاقي حدائق سراي الجزيرة عناية خاصة من الخديوي إسماعيل .



شكل (٤-٢-١) : صور داخلية لسراي الجزيرة عام (١٨٧٢م) ، ويظهر بها الحديقة الملحقة بالسراي ومساحتها حوالي ٦٠٠ فدان
المصدر : <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm>

١. شكل (٤-٢-١) : ١ صورة توضح حوض المياه بمجديفة السلامك بسراي الجزيرة .
- ٢ صورة للحديقة الساحرة الملحقة بسراي الجزيرة ، ويظهر بها النباتات والأشجار المختلفة والبرجولات المخصصة للجلوس تحتها للاستمتاع بمنظر الحديقة .
- ٣ صورة داخل حديقة قصر الجزيرة .
- ٤ زاوية من حديقة سراي الجزيرة قبل السلامك .
- ٥ صورة لحوض المياه الكبير الملحق بالسراي .
- ٦ صورة للبركة امام جزيرة السلامك .
- ٧ صورة للحديقة الملحقة بالسلاملك ويظهر العقود (البواكي) من الحديد المشغول المزخرف والتماثيل .
- ٨ نافورة تمثل (نينوح اله النيل) ، في الحديقة الملحقة بسراي الجزيرة .
- ٩ سراي الجزيرة والحديقة الأمامية لها .



كف الخديوي إسماعيل المهندس (بارليه ديشامب) بتحويل بعض أجزاء من أراضي الجزيرة إلى حدائق ومنزهات كبيرة (حدائق نباتية ، حدائق أسماك ، وأخرى للحيوان) ، وذلك مدججا لسراي الجزيرة والسلامك ، وسراي محمد علي (الحرمك) ضمن تلك الحدائق^(١) ، وقد قسمت تلك الحدائق إلى ٦ أقسام وهي :

- حدائق الصخرة وهي الجزء الملاصق لسراي الجزيرة في الجزء الشرقي وسط الجزيرة ، وكان غير مسموح لدخول العامة لها .
- حدائق الجبلية (الأسماك حالياً)^(٢) وتبلغ مساحتها حوالي ٥ فدان ، وتقع في الجزء الغربي من وسط الجزيرة في مقابل حدائق الصخرة ، وكان غير مسموح لدخول العامة لها .
- الحدائق الخديوية (حدائق أقلمة النباتات بالجزيرة) .
- حدائق صوب الجزيرة المعروفة هيا والحدائق الخديوية الآن باسم (حدائق الزهرية) ، وكان مسموح دخول العامة لها .
- حدائق روضة الزهور أمام كوبري قصر النيل وتبلغ مساحتها حوالي ١٢ فدان ، وكان مسموح دخول العامة لها .
- الحدائق الخديوية القديمة (حدائق الحرة حالياً)^(٤) وهي في أقصى جنوب الجزيرة ، وكان مباح دخولها للعامة .

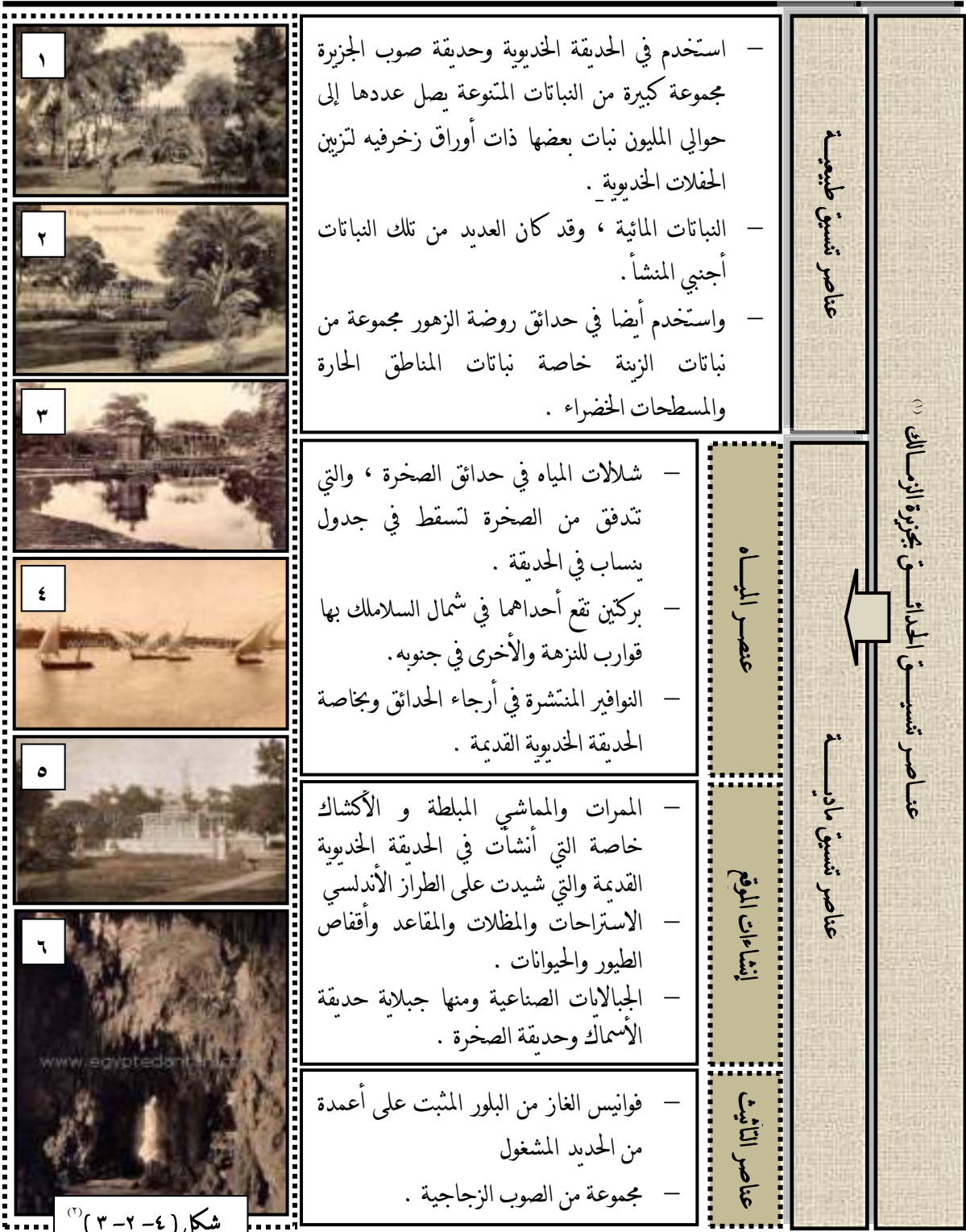
١. Trevor Mosyn , « Egypt's Belle Epoque – Cairo – 1869:1952 » , 1989 , P.83

٢. أنشأت حدائق الأسماك عام ١٨٦٧م ، وقد كانت تحتوي على جبلاية صناعية ، وتلاحظ في خريطة حدائق الجزيرة لعام ١٨٩٧م الموقع الخاص بحدائق الأسماك وجود الجبلية فقط دونما وجود تخطيط أو تصميم لبقية الأراضي حول تلك الجبلية ، والمرجح بان تكون صممت الحدائق حول الجبلية في فترة لاحقة بعد عام ١٨٩٧م (المصدر : دلشيفاري - « حدائق القاهرة ومنزهاتها » ، ترجمة : يوسف شبتي ، ١٩٢٤م ، ص ٣) .

٣. قسمت حدائق أقلمة النباتات إلى مربعات هندسية متساوية ، كل مربع يزرع به نوع معين من النباتات ، فاحدهم لأشجار الفاكهة ، وآخر لأشجار الزينة وغيرها .

٤. احمد سعيد عثمان بدر ، رسالة ماجستير « التطور المعماري والعمراني بالقاهرة » ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٩م ، ص ١٢٠ .

٥. خريطة توضح الحدائق العامة التي أقامها الخديوي إسماعيل المحقة بسراي الجزيرة عام ١٨٩٧م .



شكل (٤-٢-٣) (١)

المزيد يرجى مراجعة المصادر التالية :

- ١ - دلشيقاري - « حدائق القاهرة ومبانيها » ، ترجمة : يوسف شيباني ، ١٩٢٤ م .
- ٢ - احمد سعيد عثمان بدر ، رسالة ماجستير « التطور المعماري والصراحي بالقاهرة » ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٩ م .
- ٣ - عرفة عبده علي ، « القاهرة في عصر إسماعيل » ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٨ م .
- ٤ - شكل (٤-٢-٣) : <http://www.egyptedant.com/egypt.htm> : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٨ م .
- ١ - صورة حديقة سراي الجزيرة وظهر بها الفصائل النباتية المتنوعة .
- ٢ - صورة أيضا لحدائق سراي الجزيرة وظهر بها عناصر التنسيق الطبيعية المتمثلة في فصائل النباتات المختلفة والبرجولات المخصصة للجلوس تحتمل الاستمتاع بالحدائق والممرات المبلطة .
- ٣ - صورة توضح البركة المائية والأشكال المصممة على الطراز الأندلسي .
- ٤ - صورة توضح قوارب النزهة في البركة الشمالية للسلامك .
- ٥ - صورة لنافورة من الرخام الأبيض في حديقة سراي الجزيرة ، وظهر بها أيضا الممرات المبلطة .
- ٦ - صورة للجبلية ، والتي صممها كلا من الخبيرين الإيطاليين (كومبارزو و دولبير) وهي عبارة عن مجموعة من الكهوف تتخللها ممرات يسير فيها الزوار ، ووضع بها أحواض زجاجية تحتوي على مجموعة متنوعة من الأسماك ، وتمتلك عليها أشعة الشمس من خلال عدة فتحات علوية تضيء عليها رونقا وجمالا .

الفكر التصميمي		الأدوار الخاصة بالحدائق في جزيرة الزمالك	
<p>اتخذت الحدائق صور تصميمية مختلفة وتنوعت بين النسق الهندسي كالحديقة الحديدية وحديقة صوب الجزيرة ، والنسق الطبيعي كبقية أقسام حدائق سراي الجزيرة ، وبالتالي يمكننا القول بان النسق التصميمي الطبيعي هو السائد في تخطيط حدائق سراي الجزيرة .</p>		الدور المعنوي	
<p>الزيادة المطردة في عدد الحدائق سواء العامة أو الخاصة (الملحقه بالسرايا والقصور . .) في عهد الخديوي إسماعيل ، أتاح زيادة فرصة استمتاع الناس بجمال الطبيعة الخلابة ، بالإضافة إلى الاستمتاع بما توفره هذه الحدائق وخاصة العامة منها من راحة واستجمام للمترددن عليها ، فضلا عن الآثار الجمالية الكبيرة الناتجة من تحويل الخرابات والبرك إلى حدائق ومنتزهات .</p>	الدور الجمالي	الدور المعنوي	
<p>تقوم الحدائق بإتاحة البيئة الصالحة للقيام بدور نفسي كبير عن طريق الترفيه عن المجتمع ، حيث الاستمتاع سواء برؤية المناظر الطبيعية بأعينهم ، أو بالتنزه وممارسة الرياضة في الحدائق العامة ، مما يخفف من ضغوط الحياة بصورة كبيرة ، حيث إنها كانت دائما المتنفس الوحيد للناس</p>	الدور النفسي	الدور المعنوي	
<p>هناك علاقة واضحة بين الزيادة في إنشاء الحدائق والمسطحات الخضراء من جانب ، وبين التحسن والارتقاء بالبيئة من جانب آخر ، خاصة بعد تحويل البرك والمستنقعات إلى حدائق ومنتزهات ، وبالتالي تأمين السلامة والصحة للمجتمع عن طريق الاتزان البيئي ، وتوفير بيئة صحية نظيفة ، فقد كانت تلك الحدائق باختلاف أشكالها وأنواعها تمثل المتنفس الحقيقي لسكان القاهرة .</p>	الدور البيئي	الدور البيئي و العمراني	
<p>أثرت الحدائق العامة في عهد الخديوي إسماعيل بصورة قوية على العمران بمدينة القاهرة ، فقد كانت الحدائق باختلاف أنواعها تجذب سكان القاهرة من مختلف الطبقات للعيش والعمران حولها ، وذلك لجمال المناطق المطلة عليها تلك الحدائق ، انشؤا المباني العامة والخاصة حولها خاصة قصور الأمراء والفنصليات الأجنبية</p>	الدور العمراني	الدور البيئي و العمراني	
<p>كانت الحدائق والمنتزهات بمثابة مكان رائع لتجمع أفراد المجتمع في أيام الاحتفالات والأعياد ، وبخاصة أعياد الربيع وغيرها ، ويصاحب ذلك مجالس الغناء والطرب ، مع الأطعمة والمشروبات المختلفة ، وقد شمل ذلك كل طبقات المجتمع .</p>	الدور الاجتماعي	الدور الاجتماعي	

(٤ - ٢ - ٢) حدائق جزيرة الزمالك في الفترة من بداية القرن العشرين حتى منتصف القرن :

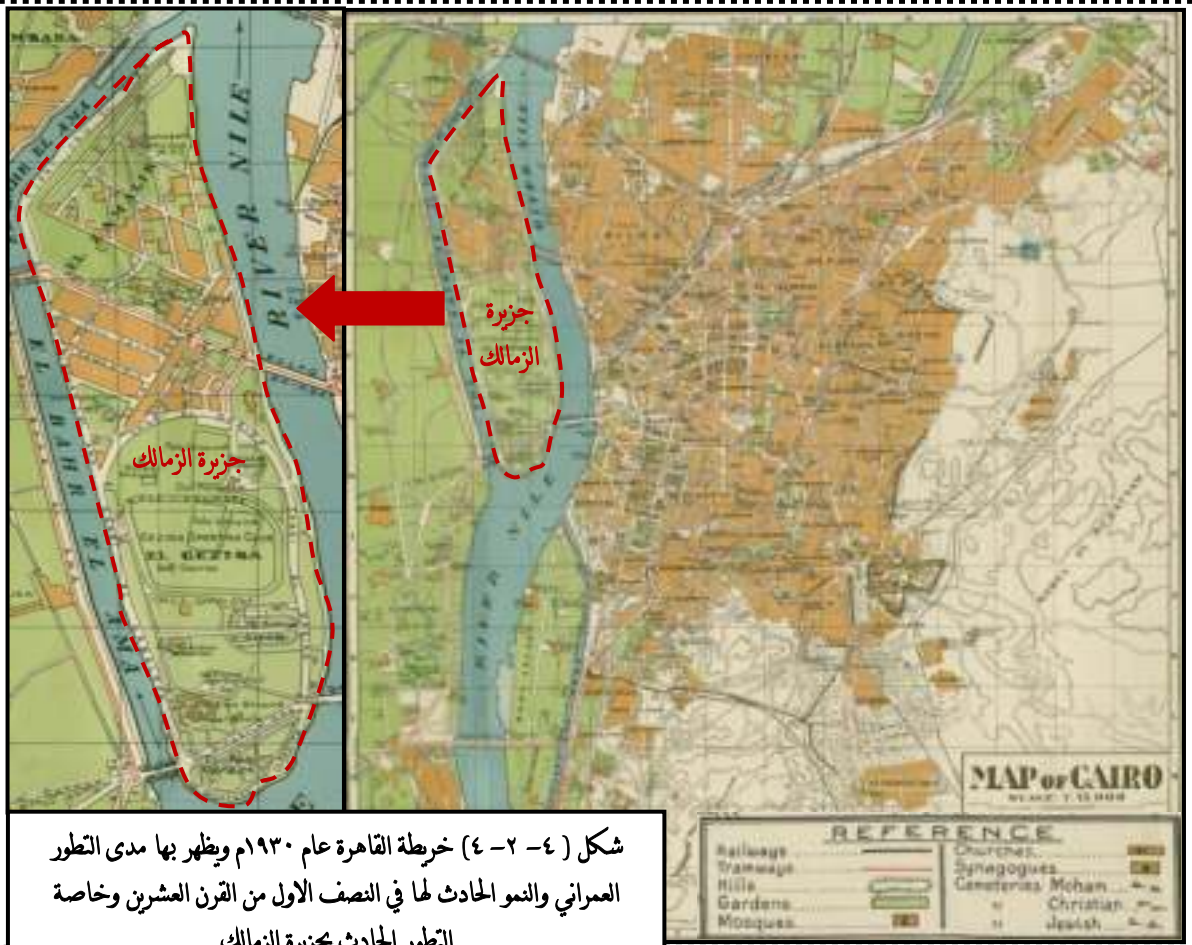
تأثرت الحدائق بما تأثرت به المدينة في النصف الأول من القرن العشرين من تغيرات عديدة في المجالات السياسية والاجتماعية والعمرائية وغيرها ، كما تأثرت بقوى النمو التي استحدثت آنذاك ، وتمثلت تلك التغيرات الحادثة للحدائق إما في صورة استقطاعات أو تعديلات في بعض الاستعمالات الداخلية بتلك الحدائق ، وهو ما استلزم تغير جزئي في تخطيط بعض منها ، ويمكننا توضيح تلك العوامل المؤثرة كالآتي :

مجالات التأثير الحضارية	<p>مجال سياسي</p>	<p>نتيجة لوقوع مصر تحت وطئه الاحتلال الإنجليزي ، فقد عاشت البلاد في ظل أوضاع سياسية غريبة ولهذا أصبح إخراج العناصر الأجنبية من البلاد هو الهدف الرئيسي للحركة الوطنية التي تزايدت في ذلك الوقت وبلغت نقطة الغليان في نهاية الحرب العالمية الأولى ، مما أدى إلى قيام ثورة ١٩١٩م للمطالبة باستقلال البلاد ، وقد حصلت مصر عام ١٩٢٢م على نوع من الكيان السياسي المستقل ، وقد استمرت حركة الكفاح حتى قيام ثورة ١٩٥٢م ، وحصول مصر على الاستقلال التام عام ١٩٥٦م .</p>
	<p>مجال اقتصادي</p>	<p>ارتبطت الجاليات الأجنبية بالقطاع الحديث من اقتصاد البلد الذي يرتبط بدوره بعملية التغلغل الاقتصادي الأوروبي ، وبالتالي الاستعمار فتركز نشاطهم بالدرجة الأولى في التجارة والخدمات ، محتكرين فيها المواقع الإستراتيجية ومفاتيح الاقتصاد والنشاطات ، ابتداء من التصدير والاستيراد خاصة القطن إلى تجارة الجملة والنصف الجملة ، هذا ماعدا المهن الحرة والوظائف الحكومية العالية وكثيرا من الخدمات والحلات العامة والحوانيت الأقل مستوى ، ولكن يشهد لهم بأنهم أول من ادخلوا وبدؤوا الصناعة الحديثة ، وكانوا يحتكرون نحو نصف النشاط الصناعي في البلد وحتى اصغر الصناعات وابتدائها ، وبالتالي كانت الأداة المباشرة والمترجمة للاستعمار الاستغلالي فشكل نزيها رهيبا بالنسبة للاقتصاد الوطني .</p>
	<p>مجال اجتماعي</p>	<p>تميز التركيب الطبقي للمجتمع بالتفاوت الكبير في توزيع الثروة والدخل وبالجمود ، ففتح عنه اتساع الهوة بين طبقات السكان الاجتماعية والوضع الذي انعكس على حياة كل طبقة ، وقد انقسم المجتمع المصري في تلك الفترة إلى ٣ طبقات اجتماعية :</p> <ol style="list-style-type: none"> ١. الطبقة القادرة الغنية : وهي الطبقة التي تضم كبار الرأسماليين المحدودة العدد . ٢. الطبقة المتوسطة : وكانت محدودة العدد والسلطة وكان أفرادها من المتعلمين القادمون من الريف والجاليات الأجنبية وأصحاب الألقاب الاجتماعية المتوسطة وكبار المستخدمين بالحكومة . ٣. طبقة العامة : وهي طبقة أصحاب الحرف الصغيرة وصغار التجار والعمال والموظفين وهي كبيرة العدد محدودة الكمية والدخل .

١. للمزيد يرجى مراجعة المصادر التالية :

- ١ - د. عبد الرحمن زكي ، « موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام » ، الجزء الثاني ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٩م .
- ٢ - د. فتحي محمد مصيلحي ، « تطور العاصمة المصرية والقاهرة الكبرى » ، جزء أول ، دار المدينة المنورة ، ١٩٨٨م .
- ٣ - د. فتحي محمد مصيلحي ، « تطور العاصمة المصرية والقاهرة الكبرى » ، جزء ثاني ، دار المدينة المنورة ، ٢٠٠٠م .
- ٤ - د. ابن فؤاد سيد ، « التطور العمراني لمدينة القاهرة حتى ١٨٠٠م » ، دار المصرية اللبنانية ، ١٩٨٨م .
- ٥ - Janet L.Abu-Lughd ، « Cairo 1001 Years of The City Victorious » ، 1971 ، P.105

تأثير مجالات التاريخ الحضارية	مجالي ثقافي	كان لوجود الجاليات الأجنبية التي زاد عددها بعد الاحتلال البريطاني لمصر واحتكاكها اليومي بأفراد الشعب المصري أثره في نقل عادات وثقافات هذه الجاليات إلى الشعب المصري ، الذي أخذ يقلد الأجانب في كل شئ من عاداتهم وطباعهم ، وأيضا الاستعانة بمدرسين أجانب في المدارس وإرسال البعثات التعليمية للخارج وترجمة الكتب الأوروبية إلى العربية أثره في نقل الثقافة والعلوم الأوروبية .
	مجال عمراني	ازداد الامتداد العمراني على عدة محاور خاصة المحور الشمالي والشمالي الغربي والجنوبي للقاهرة مع ظهور مناطق جديدة أهمها : مصر الجديدة ، وحدائق القبة والمعادي ، والدقي وبين السرايات خاصة بعد إنشاء جامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة حاليا) عام ١٩٢٥م مع مواصلة الضواحي القديمة في النمو مثل جاردن سيتي والزمالك في حين أهملت المدينة القديمة ، وأصبحت منطقة الأزبكية بمثابة وسط البلد لما بها من مباني ترفيهية وتجارية ومالية عديدة .



شكل (٤ - ٢ - ٤) خريطة القاهرة عام ١٩٣٠م ويظهر بها مدى التطور العمراني والنمو الحادث لها في النصف الاول من القرن العشرين وخاصة التطور الحادث بجزيرة الزمالك

المصدر : <http://www.egyptedantan.com>



شكل (٤ - ٢ - ٥) خريطة عام ١٩١٩م لحدائق
سراي الجزيرة
المصدر : ساقية الصاوي

تقع حدائق سراي الجزيرة على مشارف مدينة القاهرة في جزيرة الزمالك آنذاك^(١)، وقد كان يشغل الجزيرة في نهاية القرن التاسع عشر مجموعة من الأراضي الزراعية خاصة في نصفها الشمالي (عدا الجزء الخاص بسراي الجزيرة وحدائقها وجبلية الأسماك) ، أما النصف الجنوبي منها فكانت تشغله حلبة سباق خيل نادي الجزيرة وحدائق الزهور والحديقة الحديوية القديمة^(٢).

وقد ظهرت في النصف الأول من القرن العشرين عدة تغييرات عمرانية لجزيرة الزمالك ، حيث تحول ١٤٧ فدان من الجزء الجنوبي إلى نادي الجزيرة الرياضي وضم به حلبة سباق الخيل ، وتحول مساحة ٩,٥ فدان إلى النادي الأهلي الرياضي عام ١٩٠٧م^(٣) ، وخصصت مساحة أخرى لأرض معارض الجزيرة (دار الأوبرا حاليا) ، فضلا على افتتاح الحديقة الحديوية القديمة (سميت بعد ذلك بحديقة الكوبري وهي حديقة الحرية حاليا) للجمهور في أقصى الجزء الجنوبي للجزيرة على مساحة ٢٨ فدان .

أما بالنسبة للجزء الشمالي من جزيرة الزمالك فقد تحولت سراي الجزيرة وجزء من حدائقها إلى قصر خاص لعائلة (لطف الله) والذي تحول فيما بعد إلى فندق الجزيرة بالاس (ماريوت حاليا) ، وتحولت حديقة الجبلية إلى حديقة عامة للأسماك (حديقة الأسماك حاليا) حيث افتتحت للجمهور عام ١٩٠٢م ، أما بالنسبة لبقية الجزء الشمالي من الجزيرة فقد انتشر به العمران .

وبالنسبة للجزء الشرقي لجزيرة الزمالك فنجد حديقة النهر والتي تول الجزء الجنوبي منها إلى حديقة الفردوس (حديقة الأندلس حاليا) بجزأها الفرعوني والأندلسي في عامي ١٩٢٩ - ١٩٣٥م على الترتيب .

١. د. منير السمري ، بحث بعنوان « الحدائق التاريخية ضمن إطار العمران » ، ١٩٩٧م ، ص ٥٨٢ .

٢. د. فتحي محمد مصيلحي ، « تطور العاصمة المصرية والقاهرة الكبرى » ، جزء أول ، دار المدينة المنورة ، ١٩٨٨م ، ص ٢٤٥ .

٣. Trevor Mosyn , « Egypt's Belle Epoque – Cairo – 1869:1952 » , 1989 , P.120-122 .

(٤ - ٢ - ٢ - أ) حديقة الكوبري (الحديقة الخديوية سابقا الحرية حاليا) :

تعد الحديقة من الحدائق العامة التي تتبع محافظة القاهرة حي غرب وذلك منذ افتتاحها في أوائل القرن العشرين لتكون تحت إدارتها ورعايتها ^(١) .	سنة الافتتاح	منشأة للتعريف بحديقة الكوبري
تقع حديقة الكوبري على مشارف العمران آنذاك في أقصى جنوب جزيرة الزمالك ، وقد كان يحدها من الشمال كلا من شارع الكوبري الأعمى (كوبري الانجليز) الواصل بين ميدان الجزيرة (نهاية كوبري قصر النيل) وبين الكوبري الأعمى وارض معارض الجزيرة ، وتمتد أرضها إلى أقصى طرف جزيرة الزمالك الجنوبي .	الموقع	
كانت حديقة الكوبري من أكبر الحدائق العامة في مدينة القاهرة آنذاك ، حيث بلغت مساحتها حوالي ٢٨ فدان .	المساحة	
<div data-bbox="210 987 632 1391" data-label="Image"> </div> <div data-bbox="210 1391 632 1749" data-label="Image"> </div> <div data-bbox="210 1749 632 1868" data-label="Caption"> <p>شكل (٤ - ٢ - ٦)^(١) المصدر : ساقية الصاوي</p> </div> <div data-bbox="647 987 1166 1868" data-label="Text"> <ul style="list-style-type: none"> • توضح خريطة الحديقة لعام ١٩١٩م تغيرا كاملا في التخطيط العام عما كانت في خرائطها علم ١٨٩٧م ، مع الاحتفاظ بنسقتها الطبيعي ومجدودها حتى نهاية النصف الأول من القرن العشرين . • أما خريطة الحديقة لعام ١٩٣٥م والمطورة عام ١٩٤٧م توضح تغيرا في استعمالات جزء من الحديقة : <ol style="list-style-type: none"> ٢ . تحويل جزء في الطرف الشمالي الشرقي من الحديقة إلى حديقة ملاهي للأطفال . ٣ . استقطاع حوالي ٠,٦ فدان أمام كوبري الجلاء وفصله بشارع صغير بينه وبين الحديقة . ٤ . تغيير اسم الحديقة إلى حديقة الحرية ، وصغر مساحتها إلى حوالي ٢٥ فدان . </div>	التغيير العمراني	

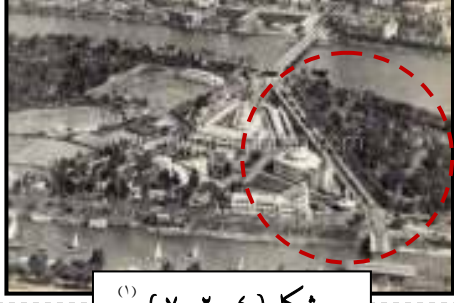
١ . لم يتم التعرف بالتحديد على سنة افتتاح حديقة الكوبري لعامة الجمهور (المصدر : وليد عبد الهادي شورة ، رسالة ماجستير « دراسة تحليلية للحدائق العامة الحالية والتي أنشئت في عهد الخديوي إسماعيل بمدينة القاهرة » ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٢م ، ص ١٤٨ .

٢ . شكل (٤ - ٢ - ٦) :

١ - خريطة حديقة الكوبري لعام ١٩١٩م .

٢ - خريطة حديقة الحرية (حديقة الكوبري سابقا) لعام ١٩٣٥م .

الفكر التصميمي	
صممت حديقة الكوبري على النسق الطبيعي والمتمثل في استخدام الخطوط والأشكال الحرة في تخطيطها العام .	
عناصر تنسيق طبيعي	<ul style="list-style-type: none"> - ضمت حديقة الكوبري العديد من الفصائل النباتية والتي منها الأشجار والشجيرات المحلية والمستوردة ، والمسطحات الخضراء . - لم تتغير العناصر الطبيعية عما كانت عليه في خرائط ١٩١٩م سوى إحلال بعض النباتات لتجديد الغطاء الأخضر .
عناصر تنسيق مادي	<ul style="list-style-type: none"> - الممرات والمماشي المبلطة . - مجموعة من المقاعد الرخامية والمظلات الخشبية . - عناصر الإضاءة المتواجدة منذ إنشاء الحديقة . - ولم تتغير العناصر الصناعية أيضا في تلك الحديقة عما كانت عليه في خرائط ١٩١٩م سوى إنشاء بعض الأبنية ومنها ملاهي الأطفال (لم يتم التعرف على بقية الأبنية) .
عناصر تنسيق (الحديقة القديمة ساقا الحرة حاليا)	



شكل (٤-٢-٧) (١)

١. شكل (٤-٢-٧) : مجموعة من الصور الجوية لحديقة الكوبري (الحرة حاليا) والتي يظهر بها التصميم الطبيعي ومجموعة عناصر تنسيق الموقع الطبيعية (الأشجار بأنواعها المختلفة) والمادية .

(المصدر : <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm>)

(٤ - ٢ - ٢ - ب) حديقة الأسماك :

تعد حديقة الأسماك من الحدائق العامة المتخصصة والتي تتبع نظارة الزراعة منذ عام ١٩٠٢م لآن لتكون تحت إدارتها ورعايتها ^(١) .	سنة الافتتاح	مقدمة للتعرف بحديقة الأسماك
تقع الحديقة على مشارف العمران آنذاك ، وتتوسط الجزء الغربي من جزيرة الزمالك ، ويحدها من الشمال شارع بهاء الدين قراقوش ، ومن الشرق شارع حسن صبري ، ومن الغرب كل من شارع الجبلية (البحر الأعمى) ونهر النيل ، ومن الجنوب شارع ابن المشطوب .	الموقع	
تبلغ مساحة حديقة الأسماك حوالي ٩,٥ فدان ^(٢) ، وتعتبر تلك الحديقة من الحدائق القليلة التي احتفظت بمجودها وبصورتها طوال النصف الأول من القرن العشرين .	المساحة	

صممت حديقة الأسماك على النسق الطبيعي والمتمثل في استخدام الخطوط المنحنية والأشكال الحرة في تخطيطها العام^(٣).

الفكر التصميمي

 <p>١</p>	<ul style="list-style-type: none"> - استخدام الفصائل النباتية بأنواعها مثل : الأشجار والشجيرات المحلية والمستوردة ، وبخاصة الصبار التي زرعت على سطح الجبلية ، بالإضافة إلى المسطحات الخضراء . - لم تتغير العناصر الطبيعية عما كانت عليه في خرائط ١٩١٩م سوى إحلال بعض النباتات 	عناصر تنسيق طبيعية	عناصر تنسيق حديقة الأسماك
 <p>٢</p>	<ul style="list-style-type: none"> - الجبلية وتحوي بأجانبها الداخلية العديد من المغارات ، وبها أحواض زجاجية خاصة بالمخلوقات البحرية المعروضة . - بركة مائية وسط الحديقة . - مجموعة من الممرات ينتشر بها المقاعد والمظلات . - منشآت مصممة على الطراز الكلاسيكي الأوروبي في نهاية القرن التاسع عشر . 	عناصر تنسيق ماوية	

شكل (٤ - ٢ - ٨)^(٤)

١. وولد عبد الهادي شورة ، رسالة ماجستير « دراسة تحليلية للحدائق العامة الحالية والتي أنشئت في عهد الخديوي إسماعيل بمدينة القاهرة » ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٢م ، ص ١٤٢ .
٢. دليل حديقة الأسماك .
٣. من الواضح أن التخطيط العام للحديقة كما في خرائط عام ١٩١٩م لم يكن قد صمم حتى عام ١٨٩٧م ، كما نرى من خرائط جزيرة الزمالك لعام ١٨٩٧م وأنه صمم في وقت لاحق لذلك التاريخ .
٤. شكل (٤ - ٢ - ٨) : (المصدر : <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm> ، ساقية الصاوي)
 - ١ - خريطة حديقة الأسماك لعام ١٩١٩م .
 - ٢ - خريطة حديقة الأسماك لعام ١٩٣٥م ، ويظهر بها ان العناصر الصاعية والطبيعية بالحديقة لم تتغير عما كانت عليه في خرائط عام ١٩١٩م .

(٤ - ٢ - ٢ - ت) حدائق النهر :

تعد حدائق النهر من الحدائق العامة والتي تتبع محافظة القاهرة آنذاك لتقوم من خلال إدارتها المعنية بالحدائق بدورها في حمايتها ^(١) .	الملكية	مقدمة للتعريف بحدائق النهر
تقع الحديقة على مشارف العمران آنذاك ، في أقصى شرق الجزيرة وقد كان يحدها من الشمال فندق الجزيرة بالاس (ماريوت حاليا) ومن الشرق نهر النيل ومن الغرب كل من شارع الجزيرة وحديقة الزهرية وحلبة سباق خيل نادي الجزيرة ، ومن الجنوب حديقة الفردوس (الأندلس حاليا)	الموقع	
تمثلت الحديقة في شريط عرضه أكثر من ٥٠ مترا موازي للنيل ، ومساحتها ١٢,٥ فدان .	المساحة	
شهدت تلك الحديقة العديد من التغيرات والاستقطاعات طوال النصف الأول من القرن العشرين خاصة في الربع الأول منه .	التغير العمراني	

صممت حديقة الأسماك على النسق الطبيعي والمتمثل في استخدام الخطوط والأشكال الحرة في تخطيطها العام .

الفكر التصميمي

	<p>١ - استخدام الفصائل النباتية بأنواعها مثل : الأشجار والشجيرات والنخيل المحلية والمستوردة ، والمسطحات الخضراء .</p> <p>٢ - تغيرت العناصر الطبيعية عما كانت عليه في خرائط ١٩١٩م لإنشاء حديقة الفردوس بجزائها الفرعوني والأندلسي على جزء من</p>	عناصر تنسيق طبيعية	عناصر تنسيق حدائق النهر
<p>٣ - مجموعة الممرات والمماشي والبرجولات .</p> <p>٤ - جزء مخصص لسقيا الحيوانات (أقامته الجمعية العامة للرفق بالحيوان في القاهرة)</p> <p>٥ - ساحة للعب الباتيناج (رياضة الترحلق) .</p> <p>٦ - مسجد الجزيرة .</p>	عناصر تنسيق مادية		

شكل (٤ - ٢ - ٩)^(٢)

١ . الرجوع للعاملين بإدارة الهيئة العامة لتجميل ونظافة القاهرة .

٢ . شكل (٤ - ٢ - ٩) : (المصدر : <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm> ، ساقية الصاوي)

١ - خريطة حدائق النهر لعام ١٩١٩م .

٢ - خريطة حدائق النهر لعام ١٩٣٥م ، ويظهر بها التصميم الطبيعي للحدائق بالإضافة إلى العناصر الصناعية والطبيعية بالحديقة .

(٤ - ٢ - ٢ - ث) حديقة الفردوس (حديقة الأندلس حاليا) :

مقدمة للتعريف بحديقة الفردوس (حديقة الأندلس حاليا)	سنة الافتتاح	افتتحت حدائق الفردوس بجزاؤها الفرعوني والأندلسي للجمهور عامي ١٩٢٩م ، ١٩٣٥م على الترتيب ، أنشأها ذو الفقار باشا ولم يتم افتتاحها في وقتها حيث أن كوبري قصر النيل خشبيا .
	الموقع	تقع الحديقة على مشارف العمران آنذاك ، في الجزء الجنوبي من حدائق النهر ، وقد كان يحدها من الشمال حدائق النهر ، ومن الشرق نهر النيل ، ومن الغرب كل من شارع الجزيرة وحديقة الزهيرة وحلبة سباق خيل نادي الجزيرة الرياضي .
	المساحة	تبلغ مساحة الحديقة حوالي ٢,٥ فدان .
	التعبير العمراني	تعتبر حديقة الفردوس من الحدائق القليلة التي احتفظت بمجودها وبصورتها منذ إنشائها حتى وقتنا هذا .
الفكر التصميمي	<p>صممت حدائق الفردوس على النسق الهندسي المتمثل في استخدام الخطوط المستقيمة والمحاور المتماثلة ، وقد وضع تصميم الحديقة المهندس الزراعي محمود ذو الفقار ، وقد قسمت الحدائق إلى ثلاثة أجزاء ، وهي كالتالي :</p> <ol style="list-style-type: none"> ١. <u>الجزء الفرعوني</u> : يسمى مور ويزين طرقاتها نخيل الاورودكسا ، ويوجد بها البهو الفرعوني على شكل معبد الكرنك ، كما أن بها بعض التماثيل الفرعونية ، ويتوسطها مستطيل (غدير من الماء) وعلى أركانها الأربعة يوجد تماثيل الكوبرا على كل ركن . ٢. <u>الجزء الإسلامي</u> : يسمى بالفردوس وأنشأت سنة ١٩٣٥ ، وقد سميت بالفردوس على اسم زوجة ذو الفقار باشا ، ويوجد بها استراحات من الياسمين على هيئة جامع ، وبجانبها شجرة سرو على هيئة مدنة ، وتتوسطها نافورة ثمانية الشكل مصنوعة من الرخام والفسيفساء ومحاطة بثمانية اسود وثمانية ضفادع مصنوعة من الرخام ينساب الماء من فيها ، والمقاعد مصنوعة من البلاط والخزف المزركش . ٣. <u>الجزء الأندلسي</u> : وهو مرتفع عن الفردوس ، ومكون من مدرجات مستطيلة الشكل مزينة بالفسيفساء من ايطاليا وتركيا ، وفي نهايتها البهو الأندلسي الذي يوجد به تماثيل لأحمد شوقي ، وأسفله مجموعة من الأسود تنحدر المياه من فيها ، وتتوسطها نافورة . 	

١ . وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، الإدارة المركزية للتشجير والبيئة ، « الحدائق التاريخية في مصر » ، الجزء الأول ، مارس ٢٠٠٩م ، ص ١٤ .

<p>١</p> 	<p>– استخدام الفصائل النباتية بأنواعها مثل : الأشجار والشجيرات خاصة الدائمة الخضرة والقابلة للقص والتشكيل . – النخيل المحلية والمستوردة ، والمسطحات الخضراء . – لم تتغير العناصر الطبيعية بتلك الحدائق منذ أن أنشئت عامي ١٩٢٩م ، ١٩٣٥م حتى نهاية النصف الأول من القرن العشرين .</p>	<p>عناصر تنسيق طبيعية</p>	<p>عناصر تنسيق حدائق الفردوس (حديقة الأندلس حاليا)</p>
<p>٢</p> 	<p>– مجموعة الممرات والمماشي المتداخلة مع البرجولات الخشبية والمعدنية . – المدرجات ومجموعة المقاعد المزينة بالفسيفساء بألوان مختلفة في الجزء الأندلس . – التماثيل المنتشرة في أنحاء الحديقة وخاصة الجزء الفرعوني .</p>	<p>عناصر تنسيق مادية</p>	
<p>٣</p> 	<p>– الرواق والجوسق ذا العقود الأندلسية المشيد في الجزء الأندلسي من الحديقة . – استخدام العنصر المائي المتمثل في النافورة وسط الجزء الفرعوني ، والنافورتان وشلالات المياه المتساقطة على الجزء الأمامي من المدرجات في الجزء الأندلسي من الحديقة .</p>	<p>عناصر تنسيق مادية</p>	
<p>٤</p> 	<p>– لم تتغير العناصر المادية بتلك الحدائق بأجزائها الثلاث منذ أن أنشئت عامي ١٩٢٩م ، ١٩٣٥م حتى نهاية النصف الأول من القرن العشرين .</p>	<p>عناصر تنسيق مادية</p>	
<p>٥</p> 	<p>– لم تتغير العناصر المادية بتلك الحدائق بأجزائها الثلاث منذ أن أنشئت عامي ١٩٢٩م ، ١٩٣٥م حتى نهاية النصف الأول من القرن العشرين .</p>	<p>عناصر تنسيق مادية</p>	

شكل (٤-٢-١٠)^(١)

١ . شكل (٤-٢-١٠) : (المصدر : <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm>)

- ١ - صورة توضح مدخل حديقة الأندلس ويظهر بها استخدامهم لعناصر التنسيق الطبيعية المتمثلة في النخيل المسورد والنباتات القابلة للقص .
- ٢ - لقطة داخلية لحديقة الأندلس ويظهر بها التصميم المحوري المتماثل واستخدام النباتات القابلة للقص بالأشكال الهندسية المختلفة والممرات والمماشي المبلطة .
- ٣ - صورة للجزء الأندلسي ويظهر بها المدرجات مستطيلة الشكل مزينة بالفسيفساء، وفي نهايتها البهو الأندلسي ، وتوسطها النافورتان ، كما يظهر عناصر التنسيق الطبيعية (الأشجار - الشجيرات - النخيل) .
- ٤ - صورة للجزء الاسلامي والنافورة ثمانية الشكل مصنوعة من الرخام والفسيفساء ومحاطة بثمانية اسود وثمانية صفائح مصنوعة من الرخام ينساب الماء من فمها .
- ٥ - صورة لتقدير المياه بالجزء الفرعوني ويظهر بها استخدامهم للبلاط والحزف المركزش .

(٤ - ٢ - ٣) حدائق جزيرة الزمالك في الفترة من منتصف القرن العشرين حتى نهاية السبعينات من القرن ذاته:

تأثرت الحدائق بما تأثرت به المدينة من منتصف القرن العشرين حتى نهاية السبعينات من القرن ذاته من تغيرات عديدة في المجالات المختلفة ، كما تأثرت بقوة النمو التي استحدثت في تلك الفترة ، وتمثلت تلك التغيرات الحادثة للحدائق إما في صورة استقطاعات أو تعديلات في بعض الاستعمالات الداخلية بها ، وهو ما استلزم تغير جزئي في تخطيط بعض منها .


مجالات التأثير الحضارية	سياسي	أثرت سياسة النظام الحاكم في الفترة من ١٩٥٢-١٩٧٠م وميلها إلى الاشتراكية في شكل الناتج المعماري ، وعلى مستوى الوزارات حدث ما عرف بسباق الوزارات في البناء فظهرت مشاريع المائة يوم والألف يوم والعشرة أيام ، كذلك أدت سياسة الانفتاح الاقتصادي في العقدين السابع والثامن من هذا القرن إلى عودة الأجانب مرة أخرى في شكل مستثمرين وأصحاب أموال ، كما أدت سياسة القروض والمنح المشروطة إلى تواجد مشروعات قامت بها شركات ومكاتب استشارية أجنبية تابعة للدول صاحبة المنح .
	اقتصادي	أدت الزيادة الكبيرة في أعداد السكان إلى الاقتصاد في الوحدات السكنية ، كما أدى اتجاه الدولة إلى التصنيع إلى هجرة أعداد كبيرة من الريف إلى المدن حيث توجد المصانع ، وبالتالي فرص العمل مما أدى إلى وجود ما يعرف بالإسكان العشوائي حول وداخل المدن لتوفير مأوى لهؤلاء الوافدين الجدد ، كما أدت سياسة الانفتاح الاقتصادي إلى عودة رؤوس الأموال الأجنبية ، ونتيجة للفجوة بين الزيادة السكانية والموارد ساءت الحالة الاقتصادية ولجئوا للاستدانة ، وظهرت هجرة العمالة المصرية إلى الخارج وبالتالي وجود فئة من المجتمع تمتلك المال دون الثقافة فانتشرت الأبراج والتعدي على الأراضي الزراعية .
	اجتماعي	زالت في فترة النصف الثاني من القرن العشرين الفروق الاجتماعية بين الطبقات ، وذلك بالقضاء على الإقطاع وتوزيع الأرض على صغار الفلاحين ، كما أتيحت مجانية التعليم لجميع أفراد الشعب بالتساوي بين الغني والفقير ، كما أدت سياسة الدولة إلى توفير الخدمات الاجتماعية للجماهير إلى مباني تلك الخدمات ، كما تحررت المرأة من قيود المجتمع وخرجت للعمل مما أدى إلى انعدام الخصوصية .
	مجايل ثقافي	نتيجة للتقدم الكبير في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة وكذلك لسهولة التنقل والسفر زالت المسافات بين الدول ، فأصبح العالم يعيش وكأنه دولة واحدة ، مما أدى إلى تأثير الثقافات الغربية بصورة ملموسة على المجتمع المصري .
	عمراني	شهدت مصر لأول مرة في تاريخها الحديث اهتماما بذوي الدخل المحدود ، والبدء في بناء مشاريع المساكن الشعبية على نطاق واسع ، ، في حين ازداد التدهور في القاهرة القديمة . .

١. للمزيد يرجى مراجعة المصادر التالية :

- ١ - د. عبد الرحمن زكي ، « موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام » ، الجزء الثاني ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٩م .
- ٢ - د. فتحي محمد مصيلحي ، « تطور العاصمة المصرية والقاهرة الكبرى » ، جزء أول ، دار المدينة المنورة ، ١٩٨٨م .
- ٣ - د. فتحي محمد مصيلحي ، « تطور العاصمة المصرية والقاهرة الكبرى » ، جزء ثاني ، دار المدينة المنورة ، ٢٠٠٠م .
- ٤ - Janet L.Abu-Lughd ، « Cairo 1001 Years of The City Victorious » ، 1971 ، P.174 .

استمرت الحدائق بجزيرة الزمالك على نفس النسق التصميمي ونفس عناصر تنسيق تلك الحدائق والمتمثلة في كل من العناصر والصناعية ، ولم تتغير عما كانت عليه سابقا ، عدا حديقة الحرية ، وهي كالتالي:

(٤ - ٢ - ٢ - أ) حديقة التحرير (الحرية حاليا) :

<p>تعد الحديقة من الحدائق العامة التي تتبع محافظة القاهرة حي غرب لتكون تحت إدارتها ورعايتها^(١).</p>	<p>الملكية</p>	<p>مقدمة للتعريف بحديقة التحرير (الحرية حاليا)</p>
<p>كانت تعد حديقة التحرير من أكبر الحدائق العامة في مدينة القاهرة ، حيث بلغت مساحتها حوالي ٢٥ فدانا حتى أوائل الستينات .</p>	<p>المساحة</p>	
<ul style="list-style-type: none"> تم استقطاع حوالي ٠,٦ فدانا (٢٠٠٠م٢) لإنشاء متحف محمود مختار عام ١٩٦٢م ، وهو أول متحف تقيمه وزارة الثقافة والإرشاد القومي آنذاك ، وتم افتتاحه في عيد الثورة العاشر عام ١٩٦٢م . استقطاع حوالي ١١,٢ فدانا كمنطقة عسكرية في أواخر الستينات ، وهو احد قواعد الدفاع الجوي الخاصة بالدفاع عن القاهرة في أواخر الستينات بعد حرب ١٩٦٧م ، ثم تحولت في أوائل السبعينات بعد تولي الرئيس السادات حكم البلاد والى الآن إلى وحدة من وحدات الحرس الجمهوري . تحول حمام سباحة (اللجنة الأهلية) في بداية الستينات إلى نادي القاهرة . <p>وبالتالي أصبحت مساحة الحديقة بعد تلك الاستقطاعات حوالي ١٣,٢ فدانا أي فقدت ما يقرب من نصف مساحتها .</p>	<p>التغيير العمراني</p>	
	<p>يحد حديقة التحرير من الشمال كل من شارع التحرير وارض معارض الجزيرة ، ومن الجنوب الشرقي كل من المنطقة العسكرية ومتحف مختار ونادي القاهرة الرياضي ، ومن الجنوب الغربي شارع منتزه الجزيرة وقيادة الثورة^(٢).</p>	<p>الحدود</p>

شكل (٤ - ٢ - ١١)^(٣)

- الرجوع للعاملين بإدارة الهيئة العامة لتجميل ونظافة القاهرة .
- أنشأ مبنى قيادة الثورة في عهد الملك فاروق ليكون نادي لليخوت الملكية ، ثم تحول بعد ثورة يوليو عام ١٩٥٢م إلى مركز قيادة الثورة ، وفي وقت لاحق في عهد الرئيس السادات تحول إلى مبنى سكرتارية الرئاسة ، ثم أهمل لفترة طويلة حتى قررت وزارة الثقافة مؤخرا تحويله إلى متحف الثورة ، (المصدر : العاملين بإدارة هيئة التنمية الثقافية) .
- شكل (٤ - ٢ - ١١) : خريطة عام ١٩٨٢م لحدائق الحرية بعد عملية استقطاع جزء منها وتحويله إلى منطقة عسكرية . (المصدر : ساقية الصاوي) .

(٤ - ٢ - ٤) حدائق جزيرة الزمالك في الفترة من أوائل الثمانينات من القرن العشرين حتى وقتنا هذا :

تأثرت الحدائق بما تأثرت به المدينة من أوائل الثمانينات وحتى فترة الدراسة بما حدث للمدينة من التخبط الشديد في السياسات العمرانية ، وقوى النمو التي استحدثت آنذاك ، وقد تمثلت تلك التغيرات الحادثة لبعض تلك الحدائق في صورة استقطاعات من الحديقة ، وتغيرات جزئية أو كاملة في تخطيطها العام وتصميمها ، فضلا على تغير درجة أهميتها أو تغير في بعض الاستعمالات الداخلية بها أو كل ذلك مجتمعا مع بعض .

حيث شهدت القاهرة آنذاك تغيرا اقتصاديا واجتماعيا صاحب سياسات الانفتاح ، فواصل الزحف العمراني للقاهرة تقدمه ، حتى صارت مساحتها في منتصف الثمانينات ٢٣٥٠ كم^٢ .

توقفت الأنشطة الرسمية لبناء المساكن الشعبية والتي بدأت من قبل ، كما وجهه العاملون بالخارج جزءا كبيرا من مدخولاتهم إلى البناء ، فضلا على زيادة نشاط القطاع الخاص والاستثمارات الأجنبية	مجال اقتصادي
<p style="text-align: center;">ظهر النمو العمراني على مستويين وهما كآلاتي :</p> <ul style="list-style-type: none"> • المستوى الأول : يرتبط بزيادة كثافة السوق المركزية للإسكان الفاخر و فوق المتوسط ، قدفقت الاستثمارات إلى ذلك القطاع ، وتضاعف سعر متر أراضي البناء في المناطق المركزية ، وفاقته معدلات تكلفة المباني معدلات التضخم ، فبدأ المستثمرون في الامتداد الراسي فوق المباني القائمة (تعليية المباني القائمة بالفعل عدد من الأدوار) ، وجاءت تلك الإضافات في معظمها باستخدام أنماط معمارية مختلفة عن الأصلية ، وبدأت عملية إزالة الفيلات والقصور القديمة بالمناطق الراقية (الزمالك والمهندسين . الخ) ، لتحل محلها المباني العالية ، ففقدت القاهرة بذلك ثروة معمارية لا تعوض ، واختفت بالتالي المساحات الخضراء ، واكتظت الشوارع بالسيارات وعانت شبكات المرافق والبنية الأساسية . • المستوى الثاني : مرتبط بالقيام بإنشاء المدن الجديدة حول القاهرة بهدف حماية الأراضي الزراعية التي تضررت بالفعل جراء النمو العمراني . إلا أن القاهرة لا زالت تعاني من حالة التخبط والارتباك العمراني الشديدين حتى وقتنا هذا . 	مجال عمري

وفيما يلي سوف يتم عمل دراسة تحليلية للحدائق (الحرية - الأسماك - النهر والمسلة - الأندلس) في الوضع الراهن لها وما حدث لها من استقطاعات وتعديلات وعلاقتها بالمحيط العمراني لها (جزيرة الزمالك) :

(٤ - ٢ - ٤ - أ) حديقة الحرية :

تعد حديقة الحرية من الحدائق العامة التي تقع داخل إطار العمران ، وقد أعيد تخطيطها بالكامل بعد مجموعة من التعديلات في التسعينيات من القرن العشرين ، استباحت أجزاء من الحديقة بإنشاء الخط الثاني لمترو الأنفاق وإقامة سلام وعناصر تهوية الأنفاق ، وكأنها لم تكن من قبل حديقة ذات تاريخ ، وقد أصبحت مساحة الحديقة تشغل مساحة حوالي ٧ فدان ، وفيما يلي سيتم دراسة حديقة الحرية بوضعها الحالي وهي كما يلي :

 <p>شكل (٤ - ٢ - ١٢) خريطة حديقة الحرية المصدر : Google Earth ، الباحثة</p>	<p>هو فراغ مفتوح مخطط أخضر ، ويغلب عليه المسطح الأخضر بتخطيط مسبق للإنسان لإيجاد علاقة وارتباط بينه وبين الطبيعة</p>	نوع الفراغ
	<p>وظائف مادية ومعنوية حيث الانتعاش والمرح والسعادة والاسترخاء وممارسة الجوانب الحياتية سواء اللعب أو المشي بالإضافة إلى موقعها المتميز في أقصى جنوب الجزيرة</p>	وظيفة الفراغ
	<p>حر وطبيعي وتمتاز مساراتها باللينة والانحناء ، ويظهر ذلك في العلاقات المتبادلة بين كل من الممرات والمسطحات الخضراء والخدمات والمنشآت . . الخ .</p>	طراز الحديقة
	<p>الحديقة تابعة للحكومة وبالأخص الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة وإدارة الحدائق المتخصصة .</p>	الملكية
	<p>الحديقة تخدم على مستوى القاهرة أي على مستوى المدينة ، إلا إنها تستقبل زوار من خارج المدينة .</p>	المستوى الحجمي
<p>تعتبر الحديقة مزيج من الفراغ الحركي واللا حركي (الساكن) ، حيث توفر العناصر التي تساعد على جعل الفراغ حركي ومنها وجود الممرات والمسطحات الخضراء التي يمكن أن تسمح بوجود منطقة للعب والمشى ، بجانب فراغ لا حركي تسمح بالراحة وتوفر المقاعد مظلة وغير مظلة .</p>	الإدراك	
<p>يعد الفراغ فراغ موجب ، حيث انه موجه للداخل ، فتخطيطه يضم الأنشطة المطلوبة منه ، وبالتالي يجد الزائر ما يمكن أن يحتاجه داخل الحديقة بدون الحاجة إلى الخروج عن حدود الحديقة .</p>	العلاقة بالحيز	

	<p>تحتل حديقة الحرية موقعا متميزا بمدينة القاهرة حيث تحتل جنوبي جزيرة الزمالك ، <u>وبحدها من</u> :</p> <ul style="list-style-type: none"> • الشمال : شارع التحرير ودار الأوبرا المصرية . • الشرق : ميدان سعد زغلول . • الجنوب : شارع منتزه الجزيرة . • الغرب : نادي القاهرة الرياضي و المنطقة العسكرية (وحدة الحرس الجمهوري) كما تطل على منحوتات ذات طابع خاص مثل : تمثال سعد زغلول في ميدان الجزيرة . 	محددات الموقع	الوصف العام
<p>شكل (٤ - ٢ - ١٣) خريطة توضح محددات الموقع لحديقة الحرية (المصدر : Google Earth)</p>	<ul style="list-style-type: none"> - تضم حديقة الحرية مدخلا رئيسيا عبارة عن بوابة بسيطة تقع على ميدان سعد زغلول ، ويمتاز هذا المدخل بشدة الوضوح من الخارج والداخل ، ويسهل الوصول إليه ، ويرجع ذلك لبساطة تصميم الحديقة . - مدخل آخر للعاملين (مدخل خدمة) على شارع منتزه الجزيرة . 	المدخل والمخارج	الوصف العام
	<ul style="list-style-type: none"> - الموقع بشكل عام مستوي بطبيعته (ارض منبسطة) ، مع وجود ميل بسيط في اتجاه نهر النيل. - احترام المصمم تضاريس الأرض حتى بعد عملية إعادة تصميمها في نهاية التسعينات . - وجود فروق في المناسيب بين الشوارع المحيطة والحديقة ، وتم عمل مدرجات للوصول لفرق المنسوب بين الحديقة وشارع التحرير . - تم عمل منحدر عند مدخل الخدمة أيضا نتيجة فرق المنسوب . - تربة الحديقة من الأراضي الطينية الخصبة الصالحة بصورة كبيرة للزراعة ، نظرا لقربها من نهر النيل . 	طبوغرافية الأرض	الوصف العام

اعتمد الفكر التصميمي على الآتي :

- إيجاد محورين للحركة يتفرع منهما ممرات ومداخل لجميع أجزاء الحديقة .
- وفرة المناطق المخصصة للجلوس لتوفير الراحة والاسترخاء .
- التداخل بين الممرات والمسطحات الخضراء .
- تأثير الفكر التصميمي بمدخل رئيسي عمودي على محوري الحركة .

٣. الفكر التصميمي



شكل (٤-٢-١٥) خريطة يظهر بها الفكر التصميمي لحديقة الحرية

(المصدر : Google Earth ، الباحثة)

	<p>– تضم حديقة الحرية مجموعة نادرة من النباتات تشمل : النخيل الملوكي ، نخيل السيكاس ، أشجار الأكاسيا ، الفيكس هاواي ، السر الليموني ، التين البنغالي ، وأشجار (الجريفليا – البامبوزيا – الصنوبر – البلقورم – البنجاميا) .</p> <p>– نسبة المسطحات الخضراء حوالي ٨٠% وتم توظيفها كآتي:</p> <p>١. الأشجار المرتفعة : لصد الرياح وإعطاء طابع مميز والتظليل .</p> <p>٢. الشجيرات : لتحديد المسارات وعمل تشكيلات .</p> <p>٣. التغطيات الأرضية : لتحديد ممرات الحركة وتغطية الأرضيات في شكل مسطحات خضراء .</p>	<p>عناصر طبيعية</p>	<p>عناصر تسيق الموقع</p>
	<p>يتمثل العنصر المائي في نافورة رشاشة من الرخام الكرازة الأبيض ، وتصب النافورة مياهها في حوض مياه ثمن الشكل (ولكن عند الزيارة الميدانية لم تكن النافورة تعمل وبالتالي لم تقم بالوظيفة بل كانت مجرد شك جمالي في الحديقة)</p>	<p>المسطحات المائية</p>	<p>عناصر مساندة</p>
	<p>استعملت ٣ أنواع من الأرضيات :</p> <p>١. البلاط المعشق واستخدم في الحديقة بأكملها (الانترلوك Inter Lock)</p> <p>٢. بلاطات أسمنتية دائرية وبمقاسات متعددة واستخدمت في المنطقة المؤدية للنافورة .</p> <p>٣. البلاطات الأسمنتية واستخدمت أمام مكتب الأمن .</p>	<p>الأرضيات</p>	<p>عناصر مساندة</p>
	<p>شكل (٤-٢-١٦)^(١)</p>	<p>١. شكل (٤-٢-١٦) : المصدر - الباحثة</p>	<p>١ - صورة لمجموعة من الأشجار والفصائل النباتية المتنوعة والتي نسقت بأشكال هندسية منتظمة لتعطي صور جمالية مختلفة .</p>
	<p>٢ - صورة لشجرة التين البنغالي المعمرة كعلامة مميزة وبقطة جذب ، كما استخدمت في التظليل .</p>	<p>٢ - صورة توضح استخدام الشجيرات والتغطيات الأرضية في تحديد مسارات الحركة ، كما يتضح بها تداخل ألوان النباتات والتي تعطي شعورا بالبهجة .</p>	
	<p>٣ - صورة للنافورة الرخامية الرشاشة المتواجدة في الجزء الجنوبي لحديقة الحرية .</p>	<p>٣ - صورة توضح استخدام الشجيرات والتغطيات الأرضية في تحديد مسارات الحركة ، كما يتضح بها تداخل ألوان النباتات والتي تعطي شعورا بالبهجة .</p>	
	<p>٤ - صورة للنافورة الرخامية الرشاشة المتواجدة في الجزء الجنوبي لحديقة الحرية .</p>	<p>٤ - صورة للنافورة الرخامية الرشاشة المتواجدة في الجزء الجنوبي لحديقة الحرية .</p>	
	<p>٥ - البلاطات الأسمنتية المؤدية للنافورة الرشاشة (تلبطات من الخرسانة تصلح داخل المسطحات الخضراء) .</p>	<p>٥ - البلاطات الأسمنتية المؤدية للنافورة الرشاشة (تلبطات من الخرسانة تصلح داخل المسطحات الخضراء) .</p>	
	<p>٦ - صورة توضح استخدام الانترلوك الملون في أرضيات الحديقة وممراتها .</p>	<p>٦ - صورة توضح استخدام الانترلوك الملون في أرضيات الحديقة وممراتها .</p>	

عناصر سادسة		تابع عناصر تسييق الموقع	
الدرج والمجدرات	<p>تضم حديقة الحرية مجموعة من الدرج تقع في أماكن متفرقة منها وذلك لأغراض جمالية ، وأيضا للانتقال بين المناسيب المختلفة ، وقد تمت معالجتها بطرق مختلفة تبعا لموقعها ، ومن أمثلتها:</p> <ul style="list-style-type: none"> • مجموعة المدرجات شمال الحديقة بمحاذاة السور الموازي لشارع التحرير ، وتستخدم للجلوس ، وأيضا كحواض زهور . 	الأسوار والبوابات والحواظ	<p>تضم حديقة الحرية مجموعة من الأسوار الخارجية عبارة عن قوائم من الحديد على جلسة من المباني المكسوة بالطوب الحراري (السورناجا) .</p> <p>البوابة الرئيسية من الحديد المشغول ، ومثبتة في عمودين من الخرسانة ويعلوها وحدات الإضاءة ، وبالتالي تمتاز بالبساطة في التصميم .</p> <p>استخدام الحواظ الساندة نظرا لانخفاض منسوب الحديقة عن منسوب الشارع وخاصة (شارع التحرير) .</p> <p>استخدام الطوب الأسمنتي في عمل الحواظ واستخدمت المونة الأسمنتية في الربط بين الطوب (أدت إلى حدوث تشوه بصري) .</p>
العلامات الإرشادية	<p>وضعت معظمها للحفاظ على نظافة الحديقة وسلامة النباتات .</p> <p>تميزت بالألوان الجيدة للخلفيات والكتابة بخط واضح .</p>		

شكل (٤ - ٢ - ١٧)^(١)

١. شكل (٤ - ٢ - ١٧) : المصدر - الباحثة

- ١ - صورة لمجموعة السلام (المدرجات) ويحدها أحواض النباتات المتدرجة من الجانبين .
- ٢ - صورة يظهر بها البوابة الرئيسية للحديقة من الحديد المشغول .
- ٣ - صورة للحواظ الساند من جهة شارع التحرير .
- ٤ - صورة للسور المعدني الذي يحيط بالحديقة من الحديد المشغول على جلسة مباني .

٥ - ٦ - صور يظهر بها نماذج للعلامات الإرشادية الموزعة على أجزاء الحديقة مثل (ممنوع الجلوس على المسطحات الخضراء - من فضلك .. لا نلقي القمامة على الأرض) .

	<p>١ - عبارة عن أشكال متنوعة عولجت من الأخشاب والحديد ومنها مقاعد عادية وعددها ٤٥ مقعد ، ومقاعد مزودة بمنضدة وعددها ٤٠ مقعد .</p> <p>٢ - زودت الحدائق ببرجولة خشبية توفر المقاعد المظللة (كشك الموسيقى) لتساعد على تجمع العائلات والتفاعل البشري .</p>	<p>أماكن الجلوس والظللات</p>	<p>عناصر مسادية</p> <p>الأثاث الحدائقي</p> <p>تابع عناصر تسيق الموقع</p>
	<p>٣ - توزعت سلات المهملات على جميع أجزاء الحديقة ، واشتملت الحديقة على ٤٠ سلة مهملات من البلاستيك الرمادي اللون .</p>	<p>صناديق القمامة</p>	
	<p>٤ - زودت الحديقة بتمائيل لزعماء من أمريكا اللاتينية (الجنرال برناردو اوهيجنز) ، وذلك ترسيخاً لمبدأ الصداقة بين مصر وباقي الشعوب .</p>	<p>العناصر النحتية</p>	
	<p>٥ - كما زودت بمجموعة من التماثيل لمشاهير الزعماء المصريين (طلعت حرب ، احمد شوقي ، حافظ إبراهيم) .</p>	<p>العناصر النحتية</p>	
	<p>٦ - وهي مصنوعة من مواد مختلفة تتنوع ما بين الأحجار والبرونز ... وغيرها .</p>	<p>العناصر النحتية</p>	
	<p>شكل (٤ - ٢ - ١٨)^(١)</p>	<p>العناصر النحتية</p>	

١. شكل (٤ - ٢ - ١٨) : المصدر - الباحثة

١ - صورة يظهر بها تجميع مجموعة من المقاعد لخلق منطقة لجلس العائلات والمجموعات .

٢ - صورة (١) : مقعدين يفصل بينهما منطقة ، صورة (٢) : الكرسي الخشبي الموزع على ممرات الحديقة .

٣ - صورة للبرجولة الخشبية (كشك الموسيقى من الخشب حديث الإنشاء) .

٤ - صورة يظهر بها كيفية استغلال الظلال (شجرة التين البنغالي) لوضع المقاعد أسفلها .

٥ - صورة يظهر بها نموذج لسلة المهملات الموزعة على ممرات الحديقة وتوزيع المقاعد على الممرات .

٦ - مجموعة التماثيل الموزعة في الحديقة (تمثال احمد شوقي - تمثال الجنرال برناردو اوهيجنز جمهورية تشيلي - تمثال حافظ إبراهيم - تمثال سننادر بطل استقلال

	<p>موزعة بانتظام وبشكل جيد داخل الحديقة ، واشتملت الحديقة على ٦ أعمدة ثلاثي ، و ٢٩ عمود ثنائي ، و ١٦ عمود فردي ، من الحديد المشغول متناسبة إلى حد كبير مع تصميم الحديقة ، بالإضافة إلى مجموعة من وحدات الإضاءة الأرضية لإضاءة التماثيل والنباتات .</p> <p>تم توظيفها لخدمة التصميم وللتأكيد على محاور الحركة ، ووضعت الأعمدة على جانبي الممرات ، ووضعت الكشافات وسط المناطق الخضراء .</p>	<p>عناصر الإضاءة</p>	<p>عناصر مسادية</p>	<p>تابع عناصر تسويق الموقع</p>
	<p>مبنى الإدارة .</p> <p>الكافيتيريا .</p> <p>دورات المياه .</p> <p>المخازن (كانت قديما مبنى دورات المياه) .</p> <p>منشآت مترو الأنفاق (عناصر التهوية و منازل المترو) .</p> <p>مكتب للأمن بجوار البوابة الرئيسية .</p>	<p>المنشآت</p>	<p>تابع عناصر تسويق الموقع</p>	<p>تابع عناصر تسويق الموقع</p>
	<p>لم يظهر لمنشآت حديقة الحرية طابع معين ثابت ، حيث إنها تعتمد على العناصر الطبيعية أكثر من العناصر الصناعية ، <u>ومن الأمثلة :</u></p> <p>ملاحج أوروبية قديمة (المخازن) .</p> <p>طابع حديث (دورات المياه) .</p> <p>ملاحج افريقية (مبنى الإدارة) .</p>	<p>المنشآت</p>	<p>تابع عناصر تسويق الموقع</p>	<p>الطابع المعماري لمنشآت الحدائق الحديثة</p>
	<p>يتم ري النباتات والمسطحات الخضراء في حديقة الحرية بواسطة الري اليدوي (عن طريق خراطيم المياه) ، والري بالرشاشات (عن طريق رشاشات موزعة في المسطحات الخضراء لريها) .</p>	<p>المنشآت</p>	<p>تابع عناصر تسويق الموقع</p>	<p>طرق الري</p>
	<p>شكل (٤-٢-١٩)^(١)</p>	<p>المنشآت</p>	<p>تابع عناصر تسويق الموقع</p>	<p>الطابع المعماري لمنشآت الحدائق الحديثة</p>
	<p>يتم ري النباتات والمسطحات الخضراء في حديقة الحرية بواسطة الري اليدوي (عن طريق خراطيم المياه) ، والري بالرشاشات (عن طريق رشاشات موزعة في المسطحات الخضراء لريها) .</p>	<p>المنشآت</p>	<p>تابع عناصر تسويق الموقع</p>	<p>طرق الري</p>

١. شكل (٤-٢-١٩) : المصدر - الباحثة

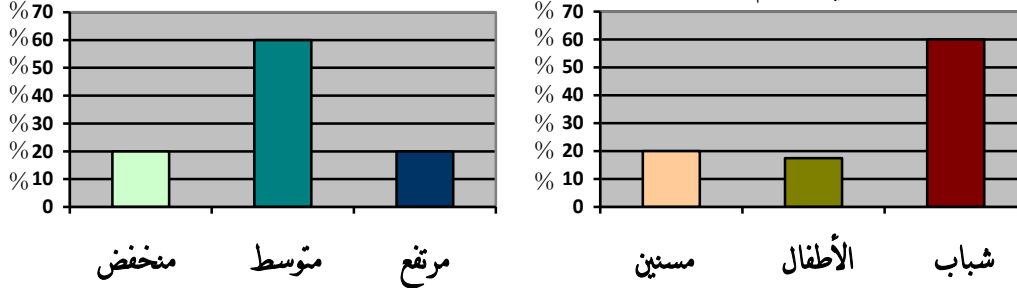
- ١ - أمثلة لوحدة الإضاءة الموزعة على أجزاء الحديقة وتمتاز بالتنوع والتنسجام والتالف مع بعضها البعض .
- ٢ - وحدات الإضاءة الأرضية المستخدمة في إضاءة التماثيل والنباتات .
- ٣ - صورة لمبنى الإدارة (ملاحج افريقية) .
- ٤ - المخازن حاليا - مبنى دورات المياه قديما من أيام الانجليز - (ملاحج أوروبية قديمة) .
- ٥ - دورات المياه الحديثة (طابع حديث) .
- ٦ - المنزل الخاص بمترو الأنفاق في الحديقة .

ملاحظات	التواجد				المكونات	العنصر
	لا	نعم				
		ل	م	ج		
يجرى لها صيانة مستمرة				●	أشجار	النباتات
				●	شجيرات	
				●	تغطيات أرضية	
كانت موجودة في التصميم القديم ولكنها ألغيت لعمل هوائيات المترو	●				مجريات	المياه
تمثل في نافورة واحدة				●	نوافير	
-	●				شلالات	
-	●				الرصيف غير الثابت	الأرضيات
استخدام البلاط المعشق في معظم أرضيات الحديقة				●	وحدات الرصف	
-	●				الرصيف سريع الانتقال	
-				●	البوابات والأسوار والحوائط	إنشاءات الموقع
				●	السلام والمنحدرات	
	●				الكباري	
-				●	التمثيل	تأثير الفراغات
-	●				أوعية النباتات	
تنوعت أشكالها وتوزعت بشكل جيد ولكنها لم تأخذ طابع محدد				●	المقاعد	
-				●	سلات المهملات	
-	●				نوافير الشرب	
وزعت بشكل يتناسب مع التصميم				●	الإضاءة	
-	●				البرجولات	
-	●				كباثن التليفون	
-	●				عوائق الحركة	
-	●				القواطع	
-	●				مكبرات الصوت	
تمثلت في اللافتات الموضوعة في المناطق الخضراء				●	العلامات الإرشادية	

جدول (٤-٢-١) تحليل عناصر تنسيق حديقة الحرية - المصدر : الباحثة

(ج) : جيد	(م) : متوسط	(ل) : مقبول
-----------	-------------	-------------

غالبية الزائرين من الشباب من الطبقة المتوسطة يليها المسنين ثم الأطفال ، وذلك لعدم توافر أنشطة تجذب الأطفال للتوجه إليها وأيضا عدم توافر أماكن للجلوس مظلل بعدد كاف للمسنين .



شكل (٤-٢-٢١) رسم بياني يوضح نسب المستوى الاقتصادي لزوار الحديقة (المصدر : إدارة حديقة الحرية)

شكل (٤-٢-٢٠) رسم بياني يوضح نسب الشرائح العمرية لزوار الحديقة (المصدر : إدارة حديقة الحرية)

- أهم أسباب زيارة الحديقة هو الاستمتاع بالطبيعة أو الاستراحة خلال فترات العمل اليومية .
- تصل الحديقة إلى ذروتها في المناسبات والأعياد .

وبالتالي فان حديقة الحرية دور معنوي ومادي ، بالإضافة إلى استمرار موقعها الخلاب في أقصى جنوب الجزيرة وإطلالها على نهر النيل مما يزيد من جمالها وتأثيرها على الجمهور (دور جمالي) .

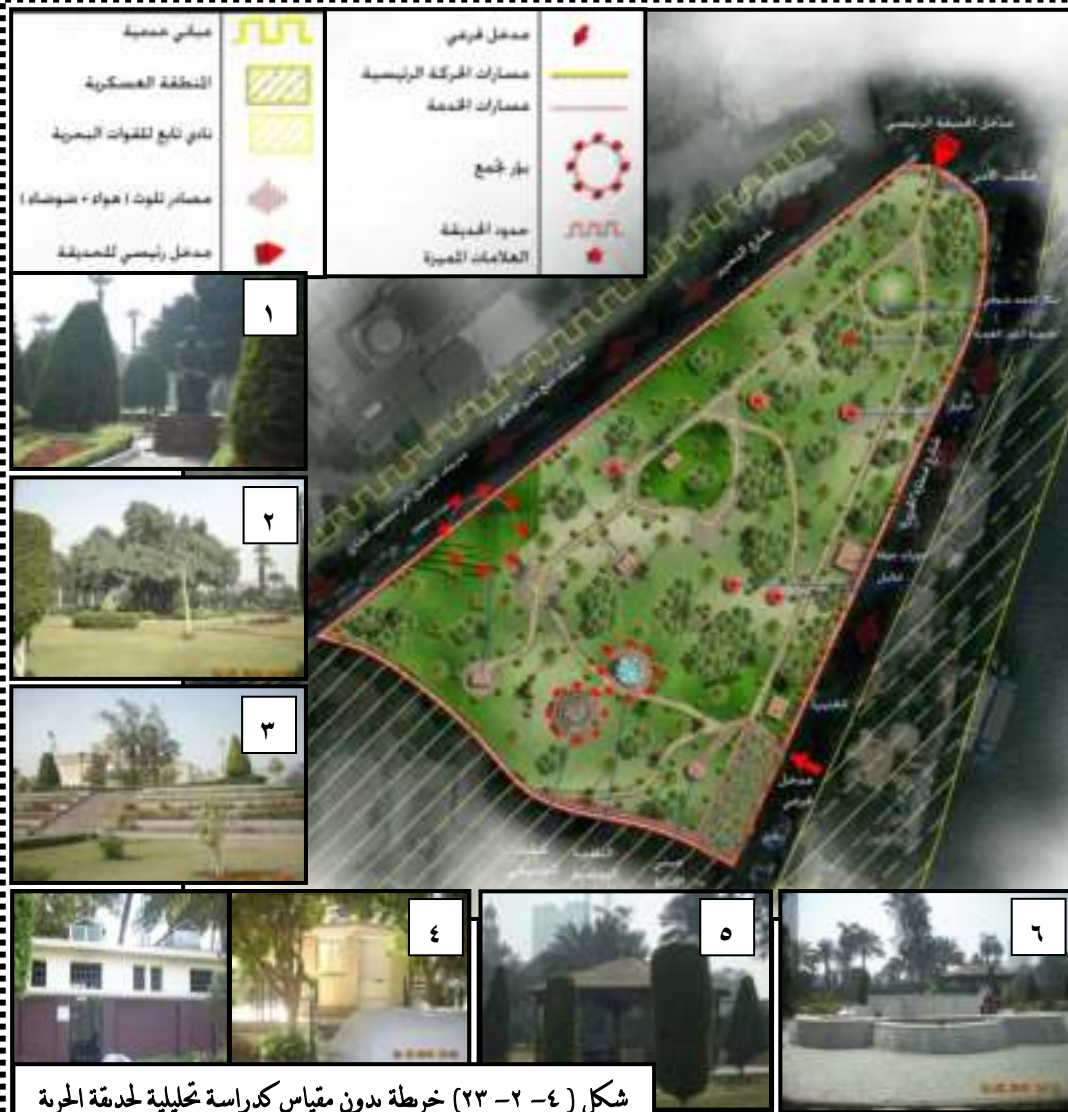


شكل (٤-٢-٢٢) مجموعة من الصور داخل حديقة الحرية يظهر بها اختلاف الشرائح العمرية والمستوى الاقتصادي لزوار الحديقة (المصدر : الباحثة)

<p><u>تمثل العلامات المميزة بالحديقة في الآتي :</u></p> <ul style="list-style-type: none"> • العديد من تماثيل الشخصيات المحلية والعالمية البارزة مثل (تمثال الفلاحة المصرية - تمثال احمد شوقي - تمثال طلعت حرب - تماثيل قيادات أمريكا اللاتينية) ، انظر شكل (٣-١٨-٦) . • مجاميع الأشجار الموجودة بالحديقة وخاصة شجرة (التين البنغالي) المعمرة التي توسط مدخل الحديقة الرئيسي . 	<p>العلامات المميزة</p>	<p>العناصر البصرية للصورة الذهنية</p>	<p>الدراسة التخطيطية</p>	<p>الدراسة التحليلية</p>
<p><u>تمثل بؤر التجمع (أماكن تجمع زوار الحديقة) بالحديقة في الآتي :</u></p> <ul style="list-style-type: none"> • كشك الموسيقى . • النافورة في أقصى جنوب الحديقة . • المدرجات المحاذية للسور الشمالي الجانبي للحديقة . 	<p>بؤر التجمع</p>			
<ul style="list-style-type: none"> • تعتمد حديقة الحرية في تصميمها على مسارين رئيسيين واضحين ذات خطوط طبيعية التصميم ، يتوازنان إلى حد كبير مع السورين الجانبيين للحديقة . • يتفرع من المسارين مجموعة من الممرات الفرعية تتخللها المسطحات الخضراء ، بالإضافة إلى تكوين انتفاخات توجد بها أماكن للجلوس . • أما مسارات الخدمة فهي واضحة وبسيطة ، حيث أن الخدمات مجمعة على جانب الحديقة وبالقرب من المدخل الفرعي الخدمي للحديقة مما سهل عملية التخديم . 	<p>مسارات الحركة</p>			
<ul style="list-style-type: none"> • المسطحات الخضراء والمناطق المفتوحة ذات المساحات الحرة الواسعة ، ومساحتها حوالي ٨٢% من المساحة الكلية للحديقة . • الممرات ومسارات الحركة وأماكن الجلوس ، مساحتها حوالي ١٥,٧% . • المسطحات المائية الصناعية ، ومساحتها حوالي ٠,٣% . • المباني الخدمية (دورات مياه - كافتيريات - إدارة - .. وغيرها) ، ومساحتها حوالي ٢% . 	<p>استعمالات المناطق</p>			

تشتمل الدراسات البيئية على دراسات جوية وبصرية ومخلفات ، وتأثر حديقة الحرية بالعديد من تلك الملوثات الخارجية والداخلية ومنها :

- التلوث الجوي الناتج عن عواد السيارات بالشوارع الرئيسية المحيطة بالحديقة .
- الضوضاء الناتجة من الشوارع المحيطة بالحديقة خاصة شارع التحرير .
- التلوث الناتج من المخلفات الصلبة من القمامة بداخل الحديقة والتي يسببها رواد الحديقة بعدم وعيهم (وهي قليلة نسبة لبقية الحدائق ، وذلك نظرا لصغر مساحتها وسهولة مراقبة ما بها) .



شكل (٤ - ٢ - ٢٣) خريطة بدون مقياس كدراسة تحليلية لحديقة الحرية

شكل (٤ - ٢ - ٢٣) : المصدر - الباحثة

- ١ - تمثال احمد شوقي (علامة مميزة) .
- ٢ - شجرة التين البنغالي (علامة مميزة + بؤرة تجمع نتيجة تكوين الظلال) .
- ٣ - المدرجات المحاذية للصور الشمالي الجانبي للحديقة (بؤرة تجمع)
- ٤ - المباني الخدمية (دورات مياه - كافتيريا - الإدارة)
- ٥ - كشك الموسيقى (بؤرة تجمع) .
- ٦ - النافورة الرخامية (بؤرة تجمع) .

<p>من خلال زيارة الحديقة والتعرف على الفراغ المحيط والمباني المحددة للفراغ وجد انه فراغ متسع يعطي إحساس بالراحة بداخله .</p>	التقسيم	
<p>تتبع الحديقة المقياس العام ، <u>ويظهر المقياس أيضا من عناصر تنسيقها ومنها :</u></p> <ul style="list-style-type: none"> • تضاريس الأرض : الأرض المستوية أدت إلى الاستمرارية والاتصال الفراغي بالرغم من وجود فروق في المناسيب بين الشوارع المحيطة والحديقة . • العنصر النباتي : توجد مقاييس مختلفة للعنصر النباتي في الحديقة سواء المقياس والحجم الكبير للأشجار ، والتي تعطي سيطرة بصرية للزائر وتنقل مقياس الحديقة إلى الزوار ومدى اتساعها وكبر مقياسها ، وبجانب ذلك وجدت أشجار وشجيرات ذات حجوم صغيرة ، والتي تعمل على تحقيق نوع من التالف بين الفراغ والزائر وتحقق الراحة البصرية للزائر . • العنصر المائي : نسبه ومقياسه بالنسبة للحديقة صغيرة جدا حيث إنها عبارة عن نافورة واحدة فقط ولا يوجد بها مياه . • التمهيدات : يتناسب مقياسها مع عروض الممرات في الحديقة بالرغم من قلة التنوع به حيث استخدم بلاط الانترلوك بنسبة كبيرة ولم يتم الفصل بين أنواع الممرات سواء أساسية أو فرعية . 	المقياس	الاعتبارات الجمالية والحسية والبصرية النباتية التصميمية
<div style="display: flex; flex-wrap: wrap;"> <div style="width: 50%; text-align: center;">  <p>١</p> </div> <div style="width: 50%; text-align: center;">  <p>٢</p> </div> <div style="width: 50%; text-align: center;">  <p>٣</p> </div> <div style="width: 50%; text-align: center;">  <p>٤</p> </div> </div> <p style="text-align: center;">شكل (٤-٢-٢٤)^(١)</p>		

١. شكل (٤-٢-٢٤) : المصدر - الباحثة

- ١ - ٢ - صور توضح استخدام العنصر النباتي بمقاييس مختلفة مما يحقق نوع من التالف .
٢ - ٤ - صور توضح تناسب مقياس العناصر التمهدية مع عروض الممرات ومقياس الحديقة ككل .

<p>من خلال زيارة الحديقة وجد أن درجة الاحتواء بها جيدة ، وهي ناتجة من الآتي :</p> <ul style="list-style-type: none"> - استخدام الأسوار والأسياج متوسطة الارتفاع والمتمثلة : <ul style="list-style-type: none"> - قوائم من الحديد على جلسة من المباني المكسوة بالطوب (السورناجا) . - استخدام الحوائط الساندة نظرا لانخفاض منسوب الحديقة عن منسوب الشارع وخاصة (شارع التحرير) . - استخدام الطوب الأسمنتي في عمل الحوائط . • استخدام الأشجار والشجيرات على طول الأسوار . • انخفاض منسوب الحديقة عن منسوب الشوارع المحيطة ومعالجتها باستخدام المنحدرات والسلام . 	<p>الاحتواء</p> <p>تصاميم الأصناف الجمالية والحسية والبحرية</p> <p>المباني التصميمية</p>
 <p>شكل (٤-٢-٢٥)^(١)</p>	
<p>ظهرت السيطرة مع بعض العناصر الموجودة في الحديقة والتي تسحب نظر الزائر نحوها ، وهي:</p> <ul style="list-style-type: none"> - النافورة الرشاشة من الرخام الكرار الأبيض وتصب في حوض مياه مثن الشكل . - شجرة التين البنغالي العمرة . - كشك الموسيقى . <p>ويلاحظ من الزيارة الميدانية التي قامت بها الباحثة للحديقة سيطرتها على الفراغ المحيط بهما بحيث يكون اتجاه النظر إليهما .</p>	<p>السيطرة</p>

١. شكل (٤-٢-٢٥) : صور توضح اختلاف درجة الاحتواء داخل الحديقة إما باستخدام اسيجة نباتية تعطي درجة احتواء جيدة أو الأشجار على طول أسوار الحديقة .

المصدر - الباحثة

٢. شكل (٤-٢-٢٦) : المصدر - الباحثة

- ١ - صورة لشجرة التين البنغالي العمرة كعنصر للسيطرة البصرية داخل الحديقة .
- ٢ - صورة يظهر بها كشك الموسيقى والنافورة الرشاشة كعناصر للسيطرة البصرية داخل الحديقة .

<p>ويظهر ذلك من خلال استخدام بعض العناصر بنظام محدد مثل :</p> <ul style="list-style-type: none"> - استخدام الشجيرات والأشجار بانتظام على طول الممرات المنتشرة في الحديقة . - استخدام المقاعد بانتظام وتكرار في بعض الممرات . - أعمدة الإنارة باختلاف أنواعها (الفردية والمزدوجة والثلاثية) . - سلات المهملات . 	<p>الاتظام والتكرار</p>	<p>تتبع الأضمارات الجمالية والحسية والبصرية المبادئ التصميمية</p>
 <p>شكل (٤ - ٢ - ٢٧)^(١)</p>		
<p>تلاحظ من خلال استخدام عناصر موحدة وان كانت متنوعة في الحديقة ، مثل :</p> <ul style="list-style-type: none"> - العناصر النباتية باختلاف أنواعها مثل : أشجار الأوكاسيا والفيكس هاواي . الخ . - أعمدة الإنارة المختلفة (الفردية - المزدوجة - الثلاثية) . - مقاعد الجلوس المتنوعة (المقاعد الخشبية - مقاعد مزودة بمنضدة) . - التماثيل المتعددة لعدد من زعماء الدول وكبار الشعراء المصريين ورجال الأعمال . 	<p>الوحدة</p>	
 <p>شكل (٤ - ٢ - ٢٨)^(١)</p>		
<p>وتظهر من خلال علاقة التجاور للفراغات والمساحات الخضراء المكونة للحديقة ، مع التأكيد على درجة قوة الاتصال والاستمرارية البصرية و الفراغية بينهما باستخدام الممرات والعناصر النباتية وأعمدة الإنارة .</p>	<p>العلاقات المكانية</p>	

١ . شكل (٤ - ٢ - ٢٧) : صور توضح استخدام مقاعد الجلوس والشجيرات وأعمدة الإنارة للإحساس بالاتظام والتكرار داخل الحديقة .

المصدر - الباحثة

٢ . شكل (٤ - ٢ - ٢٨) : المصدر - الباحثة

- ١ - الإحساس بالوحدة والترابط في الحديقة نتيجة استخدام نفس أنواع أعمدة الإنارة .
- ٢ - الإحساس بالوحدة والترابط في الحديقة نتيجة استخدام نفس أنواع مقاعد الجلوس .
- ٣ - الإحساس بالوحدة والترابط في الحديقة نتيجة استخدام التماثيل المتعددة .

من الملاحظ تولد أحاسيس مختلفة عند الدخول إلى الحديقة ، ومنها :

- الاسترخاء : من خلال بساطة التصميم ولا توجد مبالغة في استخدام عناصر التنسيق ، كما أن وجود العنصر المائي المتمثل في النافورة يوحي بالاسترخاء وان كانت نسبة مساحته صغيرة نسبة إلى مساحة الحديقة ككل .
- الابتهاج : من خلال الألوان المبهجة مثل ألوان المقاعد والممرات أو ألوان الزهور والورود المنتشرة في أنحاء الحديقة ، وكذلك صوت المياه الصادر من النافورة .
- التأمل : من خلال الاتساع في المسطحات الخضراء وبساطة الإنشاء والفراغ المعتدل المتواضع حتى بوجود مباني الخدمات ، وعدم وجود ألوان قوية وإنما هادئة معظمها يميل للأخضر نظرا لتوفر العنصر النباتي مع الإحساس بالأمان والخصوصية .
- الحركة الديناميكية : من استخدام الممرات المنحنية في بعض المناطق في الحديقة ، ووجود نقط بؤرية في الحديقة كالنافورة وكشك الموسيقى والتماثيل .

تتبع الاضطرارات الجمالية والحسية والبحريرة

الادراك الحسي



شكل (٤ - ٢ - ٢٩)^(١)

١ . شكل (٤ - ٢ - ٢٩) : صور توضح الحركة الديناميكية داخل الحديقة باستخدام العنصر النباتي (الأشجار - الشجيرات - المسطحات الخضراء - الازهار والورود) بالألوان الخضراء والألوان الزاهية والممرات المنحنية والنافورة الرخامية كقط بؤرية جذابة تساعد على التجول داخل الحديقة .

المصدر - الباحثة

الملاحظ من تخطيط الحديقة الخطوط الانسيابية حيث التنوع في الممرات (المستقيمة - المتعرجة) ، وبالتالي توحى بالحركة البصرية داخل الحديقة بجانب أنها تحقق الوحدة وقيامها على هيكل قوي .

شكل (٤ - ٢ - ٣٠)^(١)

الحدائق

تنوع الاضمارات الجمالية والحسية والبصرية

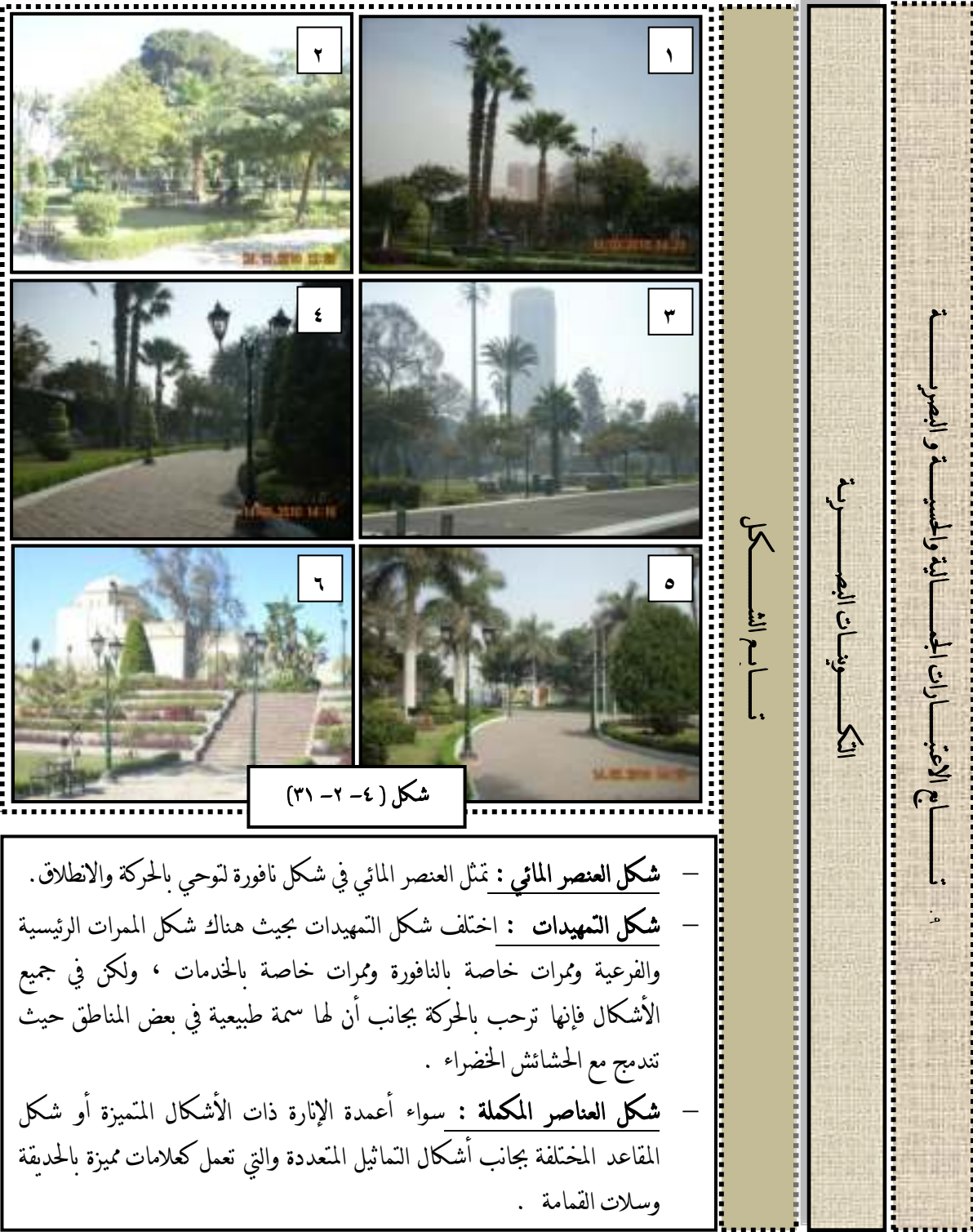
التكوينات البصرية

الشكل

يظهر شكل الحديقة ويحدد من شكل العناصر المكونة له من الآتي :

- شكل الأرض : شكل الأرض مستوية حيث تتيح الاستمرارية بجانب الإيجاء بالاستقرار وتيسر على الزائر الحركة داخل الحديقة .
- شكل العنصر النباتي : تحتوي الحديقة على عدة أشكال منها
- الأشجار الراسية : وظهرت في أشجار النخيل وبعض الأشجار المتفرقة وأعطت الإحساس بالارتفاع والتأكيد المكاني ، وتعمل كعلامة أرضية وكقطة تصاعديّة مشابهة للبرج فتقود العين جهة السماء ، انظر شكل (٣ - ٣١ - ٣ - ١) .
- الأشجار الأفقية : وتم قصها بأشكال هندسية منتظمة ، وهي تعطي إحساس بالعرض والامتداد والإحساس باتساع الفراغ وتضفي صفة الحميمية للفراغ ، ومن أهمها شجرة التين البنغالي ، انظر شكل (٣ - ٣١ - ٣ - ٢) و (٣) .
- الشجيرات ذات التشكيل الفني : وهي تعطي إحساس بالوحدة والتتابع الزمني نتيجة لتكرارها بالفراغ ، انظر شكل (٣ - ٣١ - ٣ - ٤) .
- الشجيرات الصغيرة ذات التشكيل الفني : وتشكل بشكل سياج يحدد الممرات والمساحات الخضراء أي تستخدم كمحدد ، انظر شكل (٣ - ٣١ - ٣ - ٥)
- الزهور والورود : وظهرت بدرجة كبيرة في الحديقة في تشكيلات مختلفة ، وهي تعطي إحساس بالبهجة والسعادة للزائر بجانب وجود الكساء الأخضر وهو الخلفية لكل تلك العناصر ، انظر شكل (٣ - ٣١ - ٣ - ٦) .

١ . شكل (٤ - ٢ - ٣٠) : صور توضح شكل الممرات المستخدمة داخل الحديقة المستقيمة والمنحنية (المصدر - الباحثة) .



١ . شكل (٤-٢-٣١) : صور توضح شكل الأشجار الراسبة والأفقية والشجيرات الصغيرة ذات التشكيل الفني والنباتات الملونة داخل الحديقة

(المصدر - الباحثة)



١. شكل (٤-٢-٣٢) : المصدر - الباحثة

- ١ - صورة توضح استخدام العنصر المائي المتمثل في النافورة الرشاشة للإيجاء بالحركة والانطلاق .
- ٢ - ٣ - صور توضح أشكال مختلفة للتمهيدات (بلاط الاترولوك الملون - البلاطات الأسمنتية) .
- ٤ - ٥ - ٦ - صور توضح أشكال أماكن الجلوس وسلات القمامة وأعمدة الإنارة والتماثيل .

٢	١	تسليم الناعم	تسليم الأصناف الجمالية والحسية والبهرية
٤	٣		
شكل (٤-٢-٣٣) ^(١)			
١	٢		
٢	٣		
٣	٤		
شكل (٤-٢-٣٤) ^(١)			

- ملمس العنصر النباتي : ظهر الملمس الخشن من خلال الأوراق الكبيرة كما في أوراق النخيل حيث تعمل كعنصر جذب بصري ، أو متوسط الخشونة في الأشجار والشجيرات المنتشرة ، أو الملمس الناعم في المسطحات الخضراء والتي تعمل كخلفية لباقي عناصر التنسيق .
- ملمس التمهيدات : ذات ملمس متوسط الخشونة وهي ملائمة لحركة الزائر في الحديقة بحيث لا تعيق الحركة بخشونها أو تعمل على الانزلاق لتعومتها .
- ملمس العناصر المكتملة : ظهر الملمس الناعم كما في أعمدة الإنارة والملمس الطبيعي كما في مقاعد الجلوس نتيجة صنعهم من المواد الطبيعية مثل الخشب .

١. شكل (٤-٢-٣٣) : المصدر - الباحثة

- ١ - ٢ - صور توضح الألوان الزاهية داخل الحديقة والتي توحى بالبهجة والسعادة .
- ٣ - ٤ - صور توضح الألوان الفاتحة للتمهيدات للملائمة للمناخ ، وألوان العناصر المكتملة (مقاعد الجلوس - أعمدة الإنارة - سلات المهملات) المحاكية للطبيعة .

٢. شكل (٤-٣-٣٤) : المصدر - الباحثة

- ١ - صور توضح الملمس المختلف للعنصر النباتي سواء كان ملمس خشن كالنخيل أو متوسط الخشونة كالشجيرات أو ناعم كالكساء الأخضر .
- ٢ - صور يظهر بها الملمس المتوسط الخشونة للتمهيدات والتي لا تسبب إعاقة في الحركة للمشاة .
- ٣ - صور توضح الملمس الناعم لأعمدة الإنارة والملمس الطبيعي لمقاعد الجلوس الخشبية .

اعتبارات الحماية والمراقبة والأمن	<p>ظهرت من خلال اختيار المواد والعناصر المكونة للفراغ لتضمن للزائرين الحماية والأمان ، وذلك من خلال الآتي :</p> <ul style="list-style-type: none"> - الملمس حيث استخدام الملمس المتوسط الخشونة الملائم للتمهيدات والحركة ، وعدم استخدام الأشجار المؤذية كأشجار الشوكية في ممرات الحركة . - وجود الأسوار المختلفة الارتفاعات والأشجار على حدود الحديقة للحماية . - وجود البوابات والتحكم فيها لدخول الزائرين . - وجود أشخاص للمراقبة والتي تضمن للزائرين توفير الأمن والسلامة والحفاظة على جمال ونظام الحديقة .
الاعتبارات الاقتصادية	<p>الحديقة تابعة للحكومة وهي مسؤولة عن صيانتها والإشراف عليها إلا أن هناك رسوم لزيارة الحديقة تلك الرسوم تساعد على صيانتها بالشكل المطلوب والملائم ، كما أن العناصر المستخدمة اختيرت بحيث لا تحتاج إلى صيانة دائمة وعلى فترات زمنية قصيرة وبالتالي فإن التكاليف تكون اقل .</p> <p><u>تلخص ادوار ومهام المشاركين في الحديقة في الآتي :</u></p> <ul style="list-style-type: none"> - قيام إدارة الحدائق المتخصصة بمحافظة القاهرة بدورها في حماية ورعاية الحديقة . - توريد التجار المحليين المتخصصين لعناصر خضرة تلك الحدائق والتي كان يتم أقتمتها بمجديات الزهرية وغيرها .

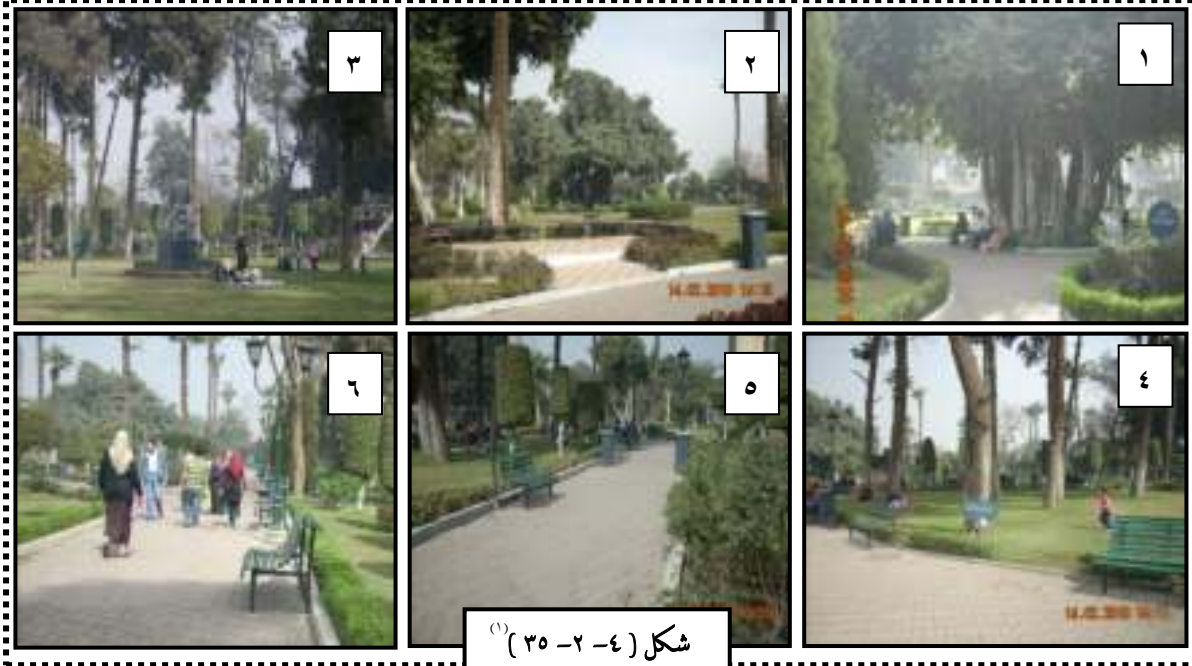
١٢ . تحليل أنشطة حديقة الحرية

ملاحظات	التواجد			النشاط
	لا يوجد	نعم		
		غير لائق	لائق	
تميز الحديقة بالهدوء ، وبالجمال القريبها من نهر النيل .			●	الاسترخاء
تساعد المناطق المفتوحة على التنزه .			●	التنزه
استخدمت الوحدات المكونة من منضدة ومقعد لتناول الطعام .		●		تناول الطعام
توفرت أماكن الجلوس الجماعي مما يساعد على التفاعل البشري وتجمع الأسر .			●	نشاط اجتماعي
لا يوجد مكان مخصص لذلك ولكن هدوء الحديقة يسمح بذلك .		●		الاستذكار

جدول (٤ - ٢ - ٢) تحليل لأنشطة حديقة الحرية - المصدر : الباحثة

١٢. تايح تحليل أنشطة حديقة الحرية

●	عروض فنية	تتمثل في احتفالات السفارات في أعيادها الوطنية ، وحفلات الأطفال التي تصورها القناة الثالثة بالتلفزيون المصري .
●	ألعاب أطفال	-
●	ملاهي	كانت موجودة في الوضع السابق للحديقة ثم ألغيت في الوضع الحالي .
●	حديقة حيوان	-
●	مسطحات خضراء	تتميز بالمظهر الجيد بسبب الصيانة الدورية .
●	ملاعب	-
●	ركوب دراجات	-
●	المشي	لا يوجد مكان مخصص للمشبي ، ويمكن أن تستخدم ممرات المشاة لممارسة رياضة المشبي .
●	الجلوس	المقاعد موزعة على جميع أجزاء الحديقة ، كما توفرت مناطق لتجمع العائلات والأصدقاء .



١. شکل (٤-٢-٣٥) : المصدر - الباحثة

- ١ - صورة توضح استخدام الظلال الناتجة من شجرة التين البنغالي المعمرة للجلوس والتجمع .
- ٢ - صورة توضح تجمعات المقاعد لاستغلالها في المقابلات العائلية والتجمعات .
- ٣ - ٤ - صورة توضح استغلال المناطق المفتوحة في التنزه ، وعدم وجود أماكن لعب الأطفال التي تيج عنها لعب الأطفال في المسطحات الخضراء مما يلحق الضرر بها .
- ٥ - صور توضح المقاعد الموزعة على ممرات الحديقة لتوفير الجلوس لزائري الحديقة .
- ٦ - صور توضح استغلال زائري الحديقة ممرات المشاة لرياضة المشبي ، وذلك نتيجة عدم توافر أماكن مخصصة للمشبي .

١٣- نتائج الدراسة

تنحصر نتائج الدراسة في مجموعة من المميزات والعيوب كما يلي :

- بالرغم من أن قيمة رسم دخول الحديقة تعتبر في متناول المواطن العادي ، إلا إن المشروبات والخدمات المتوفرة في الحديقة غالية الثمن .
- عدم وجود تدرج في المسارات فيما عدا مسارات الخدمة الخلفية .
- وجود نقص في أماكن الجلوس وملاعب الأطفال وأماكن انتظار السيارات .
- وجود نقص شديد في استعمال بعض الحيزات نسبة لعدد الزوار خاصة في الخدمات (المسجد - دورات المياه - الكافيتريات) .
- الافتقار للنواحي الوظيفية والجمالية للعديد من العناصر الصناعية جديدة الإنشاء أهمها : مبنى الإدارة والنافورة .
- زيادة نسبة الملوثات الخارجية المؤثرة على الحديقة نتيجة الزحام الشديد وعوادم السيارات .
- إلغاء بعض عناصر التنسيق مثل البحيرة نتيجة مرور مترو الأنفاق أسفل الحديقة .

نتائج

- تمثل الحديقة بالمساحات الخضراء المفتوحة بها كمتنفس داخل العمران .
- وضوح النسق الطبيعي للحديقة وتأكيد صورته بعناصر تنسيق الحديقة ، مما قلل الإحساس بالملل .
- استيفاء الاحتياج الوظيفي لاستعمال بعض الحيزات والعناصر مثل المسطحات الخضراء .
- سهولة الترخيم نظرا لتجمع الخدمات على جانب الحديقة وقربها من المدخل الفرعي الخدمي للحديقة .
- الوضوح الشديد لمدخل الحديقة من الخارج والداخل ، ووضوح مسارات الحركة الرئيسية .
- تحقيق صورة جمالية مميزة من خلال مجاميع الأشجار حيث تعتبر كعلامات مميزة بالإضافة لمجموعة التماثيل الخاصة بالشخصيات الهامة الأجنبية والمصرية .
- تخضع لعمليات صيانة دورية ، بالرغم من وجود نقص في عمليات صيانة العناصر الصناعية في الحديقة .

نتائج

(٤ - ٢ - ٤ - ب) حديقة الأندلس :

تعد حديقة الأندلس من الحدائق العامة المتخصصة ، والتي تقع داخل إطار العمران ، وقد استمرت مساحتها بجزائها الفرعوني والأندلسي تقدر بحوالي ٢,٥ فدان ، حيث احتفظت الحديقة بحدودها وصورتها منذ إنشائها للآن ، ولكونها إحدى العلامات التاريخية المميزة في حي الزمالك قام المجلس الأعلى للآثار بتسجيلها ضمن الآثار الإسلامية والقبطية ، وفيما يلي سيتم دراسة حديقة الأندلس بوضعها الحالي وهي كما يلي :

	<p>هو فراغ مفتوح مخطط أخضر ، حيث يغلب عليه المسطح الأخضر ، ويخلق علاقة قوية بين الطبيعة والإنسان ، والحديقة ذات تاريخ مميز وطابع مختلف عن باقي الحدائق ولها شهرتها الواسعة ، وقد دأب الزوار على التردد عليها سواء كانوا من أهل المدينة أو زوار م خارجها ، وقد توفرت بها عناصر خدمية تلائم طبيعة الحديقة .</p>	<p>ساح الفراغ</p>
<p>شكل (٤ - ٢ - ٣٦) خريطة حديقة الأندلس المصدر : Google Earth ، الباحة</p>	<ul style="list-style-type: none"> • وظيفة خاصة بالأنشطة : وهي الوظيفة الأساسية ، وتضم نوعي الأنشطة سواء كانت حركية (مشي - ركض) ، وقد توفرت المسطحات والممرات التي تسمح للزائرين بالقيام بتلك الأنشطة ، وأنشطة ساكنة من جلوس وتأمل ومراقبة واسترخاء ، وقد توفرت 	<p>تصنيف الحدائق</p>
<p>عناصر لتلك الأنشطة مثل : (المقعد - الأماكن المظللة) والتي تظل على عناصر بصرية ممتعة ، وبالتالي فإن لها وظيفة اجتماعية أيضا حيث تسمح بمجذوث الكثير من الجوانب الحياتية ، وبالتالي فإنها تساعد على زيادة التعامل والاحتكاك بين الزائرين .</p> <ul style="list-style-type: none"> • وظيفة بيئية : نظرا لطبيعة الحديقة من توافر العناصر النباتية المختلفة (أشجار - نخيل - شجيرات - مسطحات خضراء) ، والتي تعمل كمرشح للهواء الملوث من عادم السيارات والأتربة والغبار ، وبالتالي فإنها تساعد على تحسين البيئة المحيطة . • وظيفة نفسية : تظهر الكثير من الأحاسيس عند زيارتها ، ومن أهمها (الانتعاش - المرح - السعادة) بجانب القدرة على (التأمل - الاسترخاء - الراحة) نتيجة للتخطيط الجيد لها . 	<p>وظيفة الفراغ</p>	<p>وظيفة الفراغ</p>

- نظرا لان حديقة الأندلس بأجزائها الثلاثة قد أصاب بعض عناصرها التلف بفعل الزمن ، فقد أصدر د.١ / عبد العظيم وزير محافظ القاهرة سرعة تجديدها وتطويرها ، واعتمد لذلك مبلغ ٤ ملايين جنيه ، وقد أسندت الأعمال لأحد المكاتب الاستشارية لإعادة الحديقة إلى ما كانت عليه وقت إنشائها عام ١٩٢٩ واتممت أعمال التطوير في نهاية علم ٢٠٠٨ م .

	<ul style="list-style-type: none"> • وظيفة اقتصادية : تدخل الحديقة عائد اقتصادي نتيجة لـ : <ol style="list-style-type: none"> ١. وجود أماكن لتقديم المأكولات والمشروبات للزائرين . ٢. فرض رسوم دخول للحديقة بقيمة ٢ جنيه + رسم دخول خاص بالجزء الأندلسي بقيمة ٥ ج.
طراز الحديقة	<p>من خلال مخطط الحديقة وجد أن الحديقة تنقسم إلى ٣ أقسام (التخطيط العربي - التخطيط الأندلسي - التخطيط الفرعوني) ، <u>وتتميز الثلاثة أقسام بالاتي :</u></p> <ul style="list-style-type: none"> • تتبع الطراز الهندسي المتماثل ، حيث إنها تماثل حول محور طولي . • الممرات إما دائرية أو مستقيمة ومتعامدة . • استخدام العناصر التي تساعد على زيادة الإحساس بطبيعة الحديقة مثل (التمهيدات - المقاعد - . الخ) والتي لها أصول طبيعية .
الملكية	الحديقة تابعة للحكومة وبالأخص الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة وإدارة الحدائق المتخصصة .
المستوى الحجمي	الحديقة تخدم على مستوى القاهرة أي على مستوى المدينة ، إلا إنها تستقبل زوار من خارج المدينة ، وتنمية الحديقة تكون على نطاق تنمية المدينة .
الإدارة	تعتبر الحديقة مزيج من الفراغ الحركي واللا حركي ، حيث توفر العناصر التي تساعد على جعل الفراغ حركي ومنها وجود الممرات والمسطحات الخضراء التي يمكن أن تسمح بوجود منطقة للعب والمشى والركض ، بجانب فراغ لا حركي يسمح بالراحة والهدوء وتوفر المقاعد مظلة وغير مظلة ، وأماكن لتناول المأكولات والمشروبات .
العلاقة بالحيطة	<p>يعد الفراغ فراغ موجب ، حيث انه موجه للداخل من خلال تخطيطه ، بحيث يوجه الزائر لداخل الحديقة ، ولا يسمح له بالتفكير في الخارج إلا الجزء الأندلسي الذي يحمل صفة التوجيه سواء الداخلي أو الخارجي (نهر النيل) ، وذلك بسبب درجة جذب الحديقة للزائرين ومدى جمالها وتفرداها .</p>



شكل (٤-٢-٣٧) صورة توضح علاقة التجاور بين الحديقة ونهر النيل - المصدر : الباحثة

• حيث تقوم إدارة الحديقة بتأجير أماكن مخصصة للكافتيريا بداخلها .

 <p>شكل (٤ - ٢ - ٣٨) خريطة توضح محددات الموقع لحديقة الأندلس (المصدر : Google Earth)</p>	<p>تحتل حديقة الأندلس موقعا متميزا بمدينة القاهرة حيث تواجه ميدان الجزيرة (سعد زغلول) وهو احد أهم ميادين المدينة ، <u>ويجدها من</u> :</p> <ul style="list-style-type: none"> • الشمال : حديقة المسلة (الجزء الجنوبي من حدائق النهر) ومبنى أستوديو الجيب . • الشرق : نهر النيل وحديقة منتزه الجزيرة . • الجنوب : ميدان الجزيرة وكوبري قصر النيل . • الغرب : شارع الجزيرة وحديقة الزهرية وفندق البرج . <p>كما تطل على عدة منشآت ذات طابع خاص مثل : ومبنى دار الأوبرا وهو احد أهم المباني الثقافية في المدينة</p>	<p>محددات الموقع</p>
 <p>شكل (٤ - ٢ - ٣٩) المداخل والمخارج (المصدر : الباحثة)</p>	<ul style="list-style-type: none"> - يضم الجزء الفرعوني من حديقة الأندلس مدخلا واحدا رئيسيا (على شارع الجزيرة) . - يضم الجزء الأندلسي من الحدائق مدخلا رئيسيا واحدا (على ميدان الجزيرة) ، ولكنه مغلق في معظم الأوقات . <p>نظرا لبساطة التصميم وصغر مساحة الحديقة فان تلك المداخل واضحة بصورة كبيرة من الداخل ، ويسهل الوصول إليها .</p>	<p>المداخل والمخارج</p>
<p>الموقع بشكل عام مستوي بطبيعته (ارض منبسطة) ، مع وجود ميل بسيط في اتجاه نهر النيل .</p> <p>احترم المصمم الاستواء في الجزء الفرعوني من حديقة الأندلس ، أما بالنسبة للجزء الأندلسي فقد قام المصمم بعمل مدرجات ومناسيب مختلفة لخدمة التصميم (لعمل مناطق بصرية جذابة للزائر) .</p> <p>تربة الحديقة من الأراضي الطينية الخصبه الصالحة بصورة كبيرة للزراعة ، نظرا قربها من نهر النيل .</p>	<p>طوبوغرافية الأرض</p>	<p>الوصف العام</p>



شكل (٤-٢-٤) خريطة يظهر بها الفكر التصميمي لحديقة الأندلس
(المصدر : Google Earth ، الباحثة)

- لم تتغير مجموعة الفصائل النباتية لحديقة الأندلس ، حيث استمرت الفصائل النباتية المعمرة والنادرة من اقل الأعداد الموجودة في الحدائق التراثية العامة بجزيرة الزمالك ، ويرجع ذلك إلى حداثة عهدها .
- تضم حديقة الحرية مجموعة نادرة من النباتات مثل : النخيل الملوكي .
 - تضم العديد من الفصائل النباتية جديدة الزراعة مثل : الأشجار والشجيرات دائمة الخضرة والقابلة للقص والتشكيل (أشجار الفيكس) .
 - نسبة المسطحات الخضراء حوالي ٦٨% من مساحة الجزء الأندلسي ، و ٧٨% من مساحة الجزء الفرعوني ، وتم توظيفها كآلاتي:
١. تأكيد صورة الحدائق بجزائها الفرعوني والأندلسي .
 ٢. التظليل و تحديد المسارات وعلامات مميزة .
 ٣. تحديد المناطق المختلفة .



شكل (٤- ٢- ٤١) أمثلة متنوعة من الفصائل النباتية وتوظيفها بحديقة الأندلس^(١)

أولا : العناصر الطبيعية

عناصر تسيق الموقع

١- يشير المهندس الزراعي محمد سعيد إلى أن النخيل الملوكي المنتشر بين أجزاء الحديقة منذ وقت إنشاء الحديقة ، وكذلك نخيل الأوروزكسا ويوجد نختين نادرين بحديقة الجزء العربي تسمي ب (سيكاس) ، وتلقف حول الجزء الأندلسي ستارة من أشجار الفيكس ، أما المدرجات فهي مزروعة بالنجيله توسطها أحواض من الزهور بأنواعها المختلفة ومنها (زهرة ارولة بألوانها الأحمر والأصفر والأبيض - زهرة لاتانا كامارا الصفراء - زهرة النوكا بعدة ألوان - الورد البادي) .

وتسور الحديقة بأشجار الفيكس الندا والدورتا بجميع أنواعها والفيكس البلجامينا والفيكس الهواي ، وتجمل الفردوس بأشجار السرو العدي (رمز الخلود و ترتفع م ١٠ وما فوقها) والسرو الليمون (ترتفع م ٣)

شكل (٤- ٢- ٤١) : (المصدر : الباحثه)

١ - ٢- مجموعة من الفصائل النباتية والتي تكون معا صورة جميلة .
 ٣ - الدور الجمالي الذي تلعبه الأشجار والفصائل النباتية كالتنخيل الملوكي في التصميم .
 ٤ مجموعة الشجيرات والمسطحات الخضراء ودورها في تحديد المناطق والمسارات في الجزء الفرعوني .
 ٥ مدرجات المسطحات الخضراء واستخدام الأشجار القابلة للقص لتأكيد صورة الحديقة الأندلسية .

تعدد أشكال المسطحات المائية بحديقة الأندلس ، وهي كالآتي :

- الجزء الفرعوني : يضم نافورة مستطيلة الشكل تتوسط الحديقة وعلى المحور الرئيسي لها ، وهو عبارة عن حوض منخفض من المباني المكسوة بالسيراميك الملون بأشكال فرعونية ، وزرع مؤخرا على أطرافها بعض أنواع النباتات ، والنافورة لا تعمل في الوقت الحالي (تمثل ١% من مساحة الحديقة) .
 - الجزء الأندلسي : يضم نافورتان ...
- ١- أحدهما أمام المدخل الرئيسي للحديقة على المحور الرئيسي ، وهي عبارة عن حوض من الرخام مثن الشكل يتوسطه عمود من الرخام المعالج بأشكال أندلسية .
 - ٢- الثانية عبارة عن حوض منخفض من المباني المكسوة بالسيراميك والموازيك الملون بأشكال أندلسية ، بالإضافة إلى الشلال المائي الذي يقع في صدارة الجوسق الأندلسي على المحور الرئيسي لها وهو مرتفع ومكسو بالسيراميك والموازيك .
- وتقدر نسبة المسطحات المائية مجوالي ١,٥% من مساحة الحديقة ، ولكنها لا تعمل أيضا .

تابع عناصر تسيق الموقع

ثانيا : العناصر المائية

المسطحات المائية



شكل (٤-٢-٤٢) أمثلة متنوعة من المسطحات المائية بحديقة الأندلس^(١)
(المصدر : الباحثة)

١. شكل (٤-٢-٤٢) :

- ١ - النافورة وسط الحوض المزروع به فصائل متنوعة من النباتات (النافورة لا تعمل) .
- ٢ - نافورة أمام المدخل الرئيسي للحديقة في الجزء الأندلسي .
- ٣ - النافورة وسط الجزء الأندلسي من حدائق الأندلس .
- ٤ - شلالات مياه الجوسق في الجزء الأندلسي والقناة المائية المتصلة بالحوض الرئيسي .

<p>تعدد صور الأسوار والبوابات في حديقة الأندلس بجزائها ، <u>وهي كالتالي :</u></p> <ul style="list-style-type: none"> • الجزء الفرعوني : تضم مجموعة من الأسوار الخارجية من قوائم الحديد على جلسة من المباني منخفضة الارتفاع ، بالإضافة إلى بوابة عبارة عن ٤ أعمدة فرعونية الطراز توجد بينهم بوابة للدخول بسيطة التصميم من قوائم الحديد . • الجزء الأندلسي : تضم سور عبارة عن حائط من المباني ترتفع عليه مجموعة من أحواض الزهور ، وقد عولج السور بصورة تناسب مع النسق الأندلسي ، كما تضم بوابة رئيسية معالجة بالأشجار دائمة الخضرة والمقصوفة على شكل بوابة أندلسية الطراز . 	<p>الأسوار والبوابات والحواظ</p>
 <p>شكل (٤-٢-٤٥) أمثلة متنوعة من الأسوار والبوابات بحديقة الأندلس^(١)</p>	<p>تابع العناصر تشييق الموقع</p>
<p>تم توزيعها بانتظام في أنحاء الحديقة ، <u>وهي كالتالي :</u></p> <ul style="list-style-type: none"> • الجزء الفرعوني : عولجت أماكن الجلوس فيها بالأخشاب والحديد المشغول ، بالإضافة إلى استخدام العديد من البرجولات الخشبية ، ولكن يلاحظ عدم وجود مقاعد تحتها . • الجزء الأندلسي : أكثر ثراءً بالمقاعد ، حيث تنوعت أشكال أماكن الجلوس ، وعولجت بالمازنيك والسيراميك الملون لكي تتناسب مع الطراز الأندلسي . 	<p>الزمامك الحدائقي</p> <p>أماكن الجلوس والمظلات</p> <p>تابع العناصر تشييق الموقع</p>

١. شكل (٤-٢-٤٥) : المصدر : الباحثة

- ١ - سور الجزء الأندلسي وهو عبارة عن جلسة من الطوب وقام عليه قوائم مظاة بأسيجة النباتات .
- ٢ - البوابة الرئيسية بالجزء الأندلسي والمعالجة بالأشجار دائمة الخضرة والمقصوفة على شكل بوابة أندلسية الطراز .
- ٣ - الأسوار الخارجية بالجزء الفرعوني وهي عبارة عن قوائم حديد على جلسة من المباني منخفضة الارتفاع

٢. شكل (٤-٢-٤٦) : المصدر : الباحثة

- ١ - مقاعد الجزء الفرعوني والمصنوعة من (الخشب - الخيزران) .
- ٢ - البرجولة الخشبية بالجزء الفرعوني .
- ٣ - مقاعد متنوعة من المازنيك بالجزء الأندلسي .

ليست متوفرة بالشكل الكافي في الحديقة ، وهي معالجة من المواد البلاستيكية	صناديق القمامة	تابع عناصر تشبيك الموقع تابع العناصر المادية الأشكال الحدائقية
 <p>شكل (٤ - ٢ - ٤٧) أمثلة لصناديق القمامة البلاستيكية والمختلفة الألوان^(١)</p>		
<p>اعتمدت الحديقة على العديد من الأعمال النحتية المعبرة عن طراز جزائري الفرعوني والاندلسي ، وهي كالتالي :</p> <ul style="list-style-type: none"> • الجزء الفرعوني : استخدمت العديد من التماثيل الفرعونية للتعبير عنها . • الجزء الأندلسي : استخدام مجموعة التماثيل الأندلسية الطراز ، بالإضافة إلى استخدام تمثال أمير الشعراء احمد شوقي الموجود أسفل الجوسق . وقد عولجت تلك العناصر بالأحجار والجبس . 	العناصر النحتية	
 <p>شكل (٤ - ٢ - ٤٨) أمثلة للتماثيل المستخدمة في حديقة الأندلس^(٢)</p>		

١ . شكل (٤ - ٢ - ٤٧) : المصدر : الباحثة

٢ . شكل (٤ - ٢ - ٤٨) : المصدر : الباحثة

١ - تمثال أمير الشعراء احمد شوقي والأسود بالجزء الأندلسي .

<p>يوجد بالحديقة نوعان من عناصر الإضاءة ، وهما :</p> <ul style="list-style-type: none"> • النوع الأول : أعمدة إضاءة من الحديد المشغول (أعمدة أحادية وثنائية) . • النوع الثاني : إضاءة سفلية للعناصر الجمالية المنتشرة بالحديقة . <p>لكل منهما لا يتناسبان مع طراز الحديقة بجزائها سواء الفرعوني أو الأندلسي .</p>	عناصر الإضاءة	تابع العناصر المادية	تابع عناصر تسييق الموقع	
 <p>شكل (٤ - ٢ - ٤٩) أمثلة للتماثيل المستخدمة في حديقة الأندلس^(١)</p>				
 <p>شكل (٤ - ٢ - ٥٠)^(٢)</p>	<ul style="list-style-type: none"> • وضعت معظمها للحفاظ على نظافة الحديقة وسلامة النباتات . • تميزت بالألوان الجيدة للخلفيات والكتابة بخط واضح . • ولكنها ليست متوفرة بالشكل الكافي في الحديقة ، وخاصة في الجزء الأندلسي بالحديقة . 	العلايات الإرشادية		
 <p>شكل (٤ - ٢ - ٥١)^(٣)</p>	<ul style="list-style-type: none"> • مبنى إداري صغير ذو طراز فرعوني . • كافتيريا . • دورات مياه ذات طابع حديث وغير متناسب مع الطراز الفرعوني للحديقة . • رواق وجوسق على الطراز الأندلسي . 	المنشآت		
<p>يتم ري النباتات والمسطحات الخضراء في حديقة الحرية بواسطة الري اليدوي (عن طريق خراطيم المياه) .</p>				طرق الري

١ . شكل (٤ - ٢ - ٤٩) : المصدر : الباحثة

١ - أعمدة الإنارة الأحادية والثنائية والمصنوعة من الحديد المشغول .

٢ - نماذج للإضاءة السفلية لإضاءة التماثيل والتجمعات النباتية المتميزة .

٢ . شكل (٤ - ٢ - ٥٠) : صورة توضح نماذج العلامات الإرشادية داخل الجزء الفرعوني بحديقة الاندلس والتي وضعت للحفاظ على سلامة المسطحات الخضراء - المصدر : الباحثة

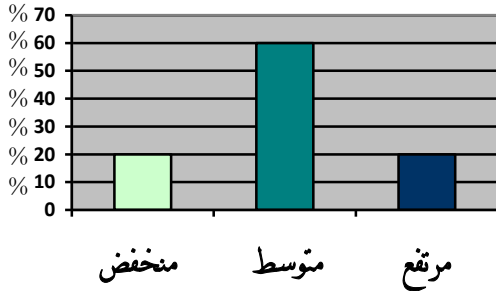
٣ . شكل (٤ - ٢ - ٥١) : صورة توضح مبنى الخدمات الغير متناسب مع الجزء الفرعوني - المصدر : الباحثة

ملاحظات	التواجد				المكونات	العنصر
	لا	نعم				
		ل	م	ج		
يجرى لها صيانة مستمرة				●	أشجار	النباتات
				●	شجيرات	
				●	تغطيات أرضية	
-	●				مجيرات	المياه
تمثل في ٣ نوافير ، ولكنها جميعها لا تعمل				●	نوافير	
تقع تحت الجوسق ولكنها لا تعمل أيضا				●	شلالات	
-	●				الرصيف غير الثابت	الأرضيات
استخدام البلاط الأسمنتي والموازيك الملون				●	وحدات الرصف	
-	●				الرصيف سريع الانتقال	
-				●	البوابات والأسوار والحوائط	إنشاءات الموقع
أساس تصميم الجزء الأندلسي بالحديقة				●	السلام والمنحدرات	
-	●				الكباري	
-				●	التمائيل	تأثير الفراغات
انتشرت في جميع أجزاء الحديقة بأحجام كبيرة خاصة في الجزء الأندلسي				●	أوعية النباتات	
تنوعت أشكالها وتوزعت بشكل جيد واختلفت حسب الجزء المتواجد				●	المقاعد	
-			●		سلات المهملات	
-	●				نوافير الشرب	
وزعت بشكل يتناسب مع التصميم				●	الإضاءة	
تواجدت البرجولات الخشبية بالجزء الفرعوني ولكن بدون مقاعد				●	البرجولات	
-	●				كباثن التليفون	
-	●				عوائق الحركة	
-	●				القواطع	
-	●				مكبرات الصوت	
تمثلت في اللافتات الموضوعة في المناطق الخضراء ولكنها غير كافية				●	العلامات الإرشادية	

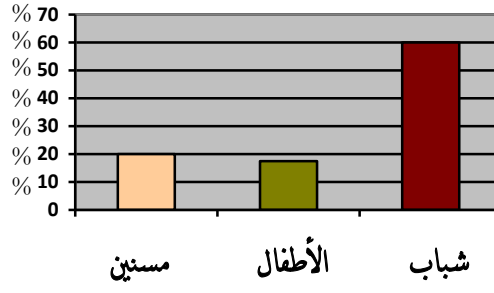
جدول (٤-٢-٣) تحليل عناصر تنسيق حديقة الأندلس - المصدر : الباحثة

(ج) : جيد	(م) : متوسط	(ل) : مقبول
-----------	-------------	-------------

غالبية الزائرين من الشباب من الطبقة المتوسطة يليها المسنين ثم الأطفال ، وذلك لعدم توافر أنشطة تجذب الأطفال للتوجه إليها (مناطق وملاهي للعب الأطفال) .



شكل (٤ - ٢ - ٥٣) رسم بياني يوضح نسب المستوى الاقتصادي لزوار الحديقة (المصدر : إدارة حديقة الأندلس)



شكل (٤ - ٢ - ٥٢) رسم بياني يوضح نسب الشرائح العمرية لزوار الحديقة (المصدر : إدارة حديقة الأندلس)

- أهم أسباب زيارة الحديقة هو الاستمتاع بالطبيعة أو الاستراحة خلال فترات العمل اليومية .
- تصل الحديقة إلى ذروتها في المناسبات والأعياد .

وبالتالي فان لحديقة الحرية دور معنوي ومادي ، بالإضافة إلى بعض الأدوار الخاصة مثل التقديم والتعريف بصور الحدائق التاريخية السابقة ، ومنها الحدائق الفرعونية والأندلسية لعامة الجمهور والمتخصصين (دور ثقافي) .

نوعية الزائرين لحديقة الأندلس وأسباب التردد عليها

تتمثل بؤر التجمع (أماكن تجمع زوار الحديقة) بالحديقة في الآتي :

- أماكن الجلوس في كلتا جزأي الحديقة الفرعوني والأندلسي .

- التماثيل الفرعونية على طرفي المحور الرئيسي بالجزء الفرعوني .
- الجوسق المرتفع والنافورة المثلثة على محور المدخل الرئيسي للجزء الأندلسي .

• الجزء الفرعوني :

١. يعتمد على وجود محور رئيسي تتوسطه النافورة ، وينتهي من الطرفين وعلى الجانبين تماثيل فرعونية .
٢. وجود مسار واضح يمثل خط سير موجه داخل الحديقة تتفرع منه محاور ثانوية عمودية عليه ، وذلك لتأكيد الطراز الفرعوني .

سور التحصين

العلاقات المعمورة

مسارات الحركة

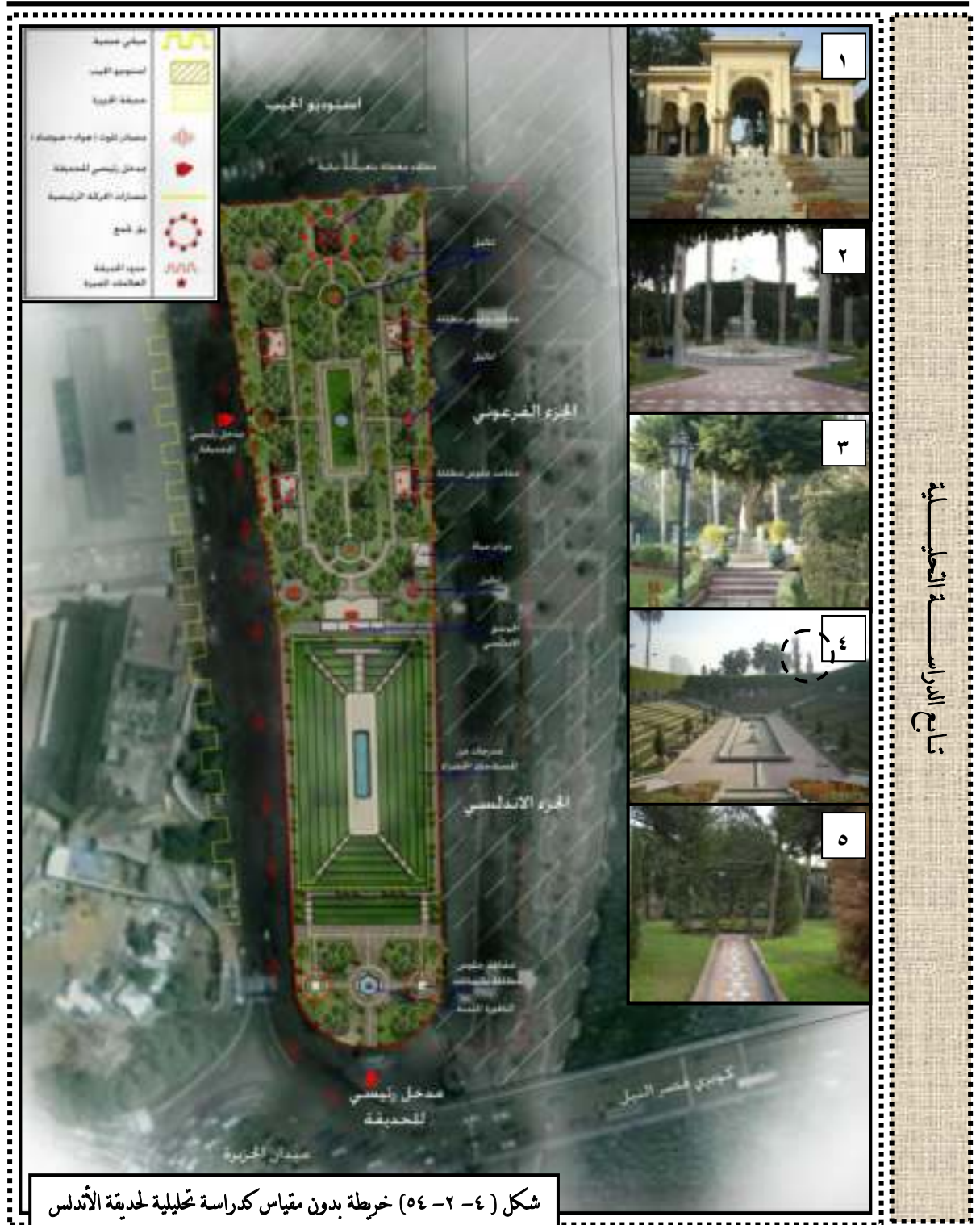
العناصر البصرية للصورة الذهنية

الدراسة التخطيطية

الدراسة التحليلية

- بشير المهندس محمد سعيد (مهندس واحد العاملين بالحديقة) إلى انه ومنذ ٤ سنوات يَذكر الإعلام الحديقة في العيد القومي لمحافظة الجيزة ، وهي غير موجودة على خريطة مصر السياحية لذلك لا يزورها السياح الأجانب ، فضلا عن أن الزيارات بشكل عام قليلة ولا تتعدى ٢٠٠ فرد يوميا في الأيام العادية و ٢٠٠٠ فرد في الأعياد . وكما اشرفنا فان رسوم الحديقة لمن يريد زيارة الجزء الفرعوني جنينها فقط للمصريين والأجانب ، ولن يريد زيارة الجزء الأندلسي ٥ جنينها للمصريين و ١٠ للأجانب ، مع وجود تصريح بدخول كاميرات الفيديو ولكن برسم دخول قيمته ٢٠ جنيه .

<p>٣ . مسارات الخدمة بسيطة ، حيث أن الخدمات صغيرة ومجمعة .</p> <p>• <u>الجزء الأندلسي :</u></p> <p>١ . يعتمد على محور رئيسي تتوسطه النافورة المستطيلة الشكل ، ويبدأ من المدخل الرئيسي وينتهي بالجوسق الفاصل بين الجزأين الفرعوني والأندلسي مروراً بالنافورة المثلثة الشكل ، ثم من بعدها بجوسق آخر .</p> <p>٢ . تبدو جميع مسارات الحركة في الحديقة متعامدة على بعضها البعض وواضحة لتمثل خط سير موجه للزائرين ، ويرجع ذلك للتخطيط البسيط للحديقة .</p>	<p>تابع مسارات الحركة</p>	<p>تابع العناصر البصرية للصورة الذهنية</p>	<p>تابع الدراسة التخطيطية</p>
<p>• <u>يضم الجزء الفرعوني العديد من الحيزات ، وهي :</u></p> <p>١ . المسطحات الخضراء والمناطق المفتوحة وهي أكبرها مساحة وتمثل ٧٨% من المساحة الكلية للحديقة .</p> <p>٢ . الممرات ومسارات الحركة وتشمل أيضاً أماكن الجلوس ، وتمثل مساحتها ٢٠% .</p> <p>٣ . المسطحات المائية وتمثل ١% .</p> <p>٤ . مباني (الإدارة والكافيتيريا والخدمات) وتمثل ٥% .</p> <p>• <u>يضم الجزء الأندلسي العديد من الحيزات ، وهي :</u></p> <p>١ . المسطحات الخضراء والمناطق المفتوحة وتمثل ٦٨% من المساحة الكلية للحديقة .</p> <p>٢ . الممرات ومسارات الحركة وتشمل أيضاً أماكن الجلوس ، وتمثل مساحتها ٣٠% .</p> <p>٣ . المسطحات المائية وتمثل ١,٥% .</p> <p>كما يلاحظ جمع الخدمات في مكان واحد بين الجزء الفرعوني والأندلسي مما يساهم في تسهيل التحديم على كلتا الجزأين ، ويلاحظ أيضاً بعد مدخلي الحديقة عن الخدمات .</p>	<p>استعمالات المناطق</p>	<p>تابع الدراسة التخطيطية</p>	
<p><u>تشتمل الدراسات البيئية على دراسات جوية وبصرية ومخلفات ، وتأثر حديقة الأندلس بالعديد من تلك الملوثات الخارجية والداخلية ومنها :</u></p> <ul style="list-style-type: none"> • التلوث الجوي الناتج عن عواد السيارات بالشوارع الرئيسية المحيطة بالحديقة . • الضوضاء الناتجة من الشوارع المحيطة بالحديقة . • التلوث الناتج من القمامة بداخل الحديقة والتي يسببها رواد الحديقة بعدم وعيهم . 	<p>الدراسة البيئية</p>	<p>الدراسة البيئية</p>	<p>الدراسة البيئية</p>



تابع الدراسة التحليلية

شكل (٤-٢-٥٤) خريطة بدون مقياس كدراسة تحليلية لحديقة الأندلس (المصدر : Google Earth ، الباحثة)

١. شكل (٤-٢-٥٤) : المصدر - الباحثة

- ١ - الجوسق الأندلسي وتمثال أمير الشعراء احمد شوقي (علامة مميزة) .
- ٢ - النافورة المشئنة والعمود أمام المدخل الرئيسي بالجزء الأندلسي (علامة مميزة) .
- ٣ - أماكن الجلوس والمرتفع بضع درجات لتمييزها في الجزء الفرعوني والمظلة بالأشجار (بؤرة التجمع) .
- ٤ - المحور الرئيسي والذي يتوسطه النافورة المستطيلة الشكل ، ولاحظ إطلالته على تمثال سعد زغلول بميدان الجزيرة (مسارات الحركة) .
- ٥ - البرجولات المغطاة بالنباتات المتسلقة بالجزء الأندلسي (بؤرة تجمع) .

يظهر المقياس أيضا من عناصر تسميتها ومنها :

- **تضاريس الأرض :** تقسيم الحديقة إلى ثلاثة أجزاء بسبب وجود المنطقة الأندلسية والجوسق المرتفع عن باقي ارض الحديقة ، مما أدى إلى الإحساس بنسب ومقياس كل جزء منفرد بذاته ، كما اثر على الإحساس بالاستمرارية والاتصال الفراغي للحديقة ككل ، كما ساعد شكل الأرض على الإدراك المكاني والتتابع الحركي والانتقال من كل فراغ إلى الآخر بمساعدة تلك التغيرات كدليل .
- **العنصر النباتي :** اختلف مقياس العنصر النباتي في الحديقة ، وأدى ذلك إلى الإحساس بالتنوع بالرغم من أنها وضعت في تماثل محوري مستمر ، وقد نقلت المقاييس الكبيرة الإحساس لحجم واتساع الحديقة ، وكبر مقياسها عن المقياس الآدمي في حين المقاييس الصغيرة أعطت إحساس بالتألف .
- **العنصر المائي :** مقياسه مناسب لمقياس الحديقة ، فهو يشغل حيز مناسب سواء في الجزء العربي أو الأندلسي ، ويعكس الإحساس بحجم الحديقة من كبر وفخامة ، كما يعطي الإحساس بالاستمرارية في الجزء الأندلسي لوجود نافورة المياه المتدرجة من الجوسق ليصل إلى الفسقية الوسطى عن طريق مجرى مائي ، مع وجود مجرى آخر يحيط بالجزء الأندلسي من الأعلى (مع العلم بان العناصر المائية لا تعمل في الوقت الحالي) .
- **التمهيدات :** يتناسب مقياسها مع عروض الممرات في الحديقة ، هي ذات تصميمات مميزة تعكس مدى الفن والجمال التي تتمتع بها الحديقة ، كما إنها تعطي إحساس بالطبيعة بجانب الحميمية والارتباط بالمكان .
- **المنشآت :** لم يتعدى وجود المبنى إلا في شكل الجوسق المغطى ، وهو يعكس مقياس وحجم الحديقة ، نظرا لكبر حجمه ومقياسه ، كما انه يعطي إحساس بالفخامة والكبر ، وأسفله الخدمات من دورات مياه وكافتيريا ولكنها غير ظاهرة .

النسبة والمقياس

النسب المصممة

الاعتبارات الجمالية والحسية والبصرية



شكل (٤ - ٢ - ٥٥) أمثلة توضح النسب والمقياس في حديقة الأندلس^(١)

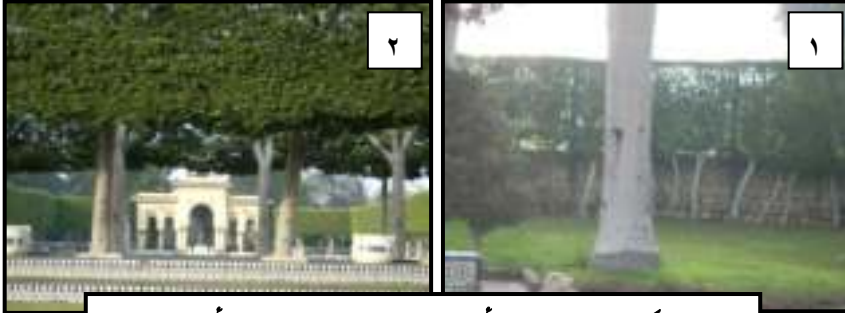
١. شكل (٤ - ٢ - ٥٥) : المصدر - الباحثة

- ١ - صورة توضح تقسيم الحديقة (الجزء الفرعوني) ، وعدم الإحساس بنسبها .
- ٢ - صورة توضح نسبة المسطح المائي المناسب لحجم الحديقة بالجزء الأندلسي ، كما أنها توضح كميّاس الجوسق في الجزء الأندلسي والذي يعطي إحساس بالفخامة والكبر .
- ٣ - صورة توضح تناسب عناصر التمهيد مع عروض الممرات ونسبتها داخل الحديقة .

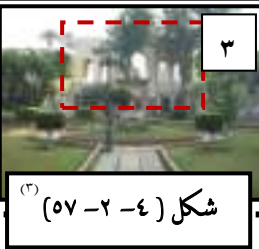
من خلال زيارة الحديقة وجد أن درجة الاحتواء بها تصل إلى درجة عالية ، وهي ناجحة من الآتي :

- إحاطة الحديقة بأسيجة خضراء كثيفة ، وان كانت متوسطة الارتفاع إلا في الجانب الذي تطل عليه الحديقة على النيل (درجة الاحتواء ضعيفة) ليتمكن الزائرين من الاستمتاع بالنيل .

مع العلم بان : الأشجار الموجودة في الجزء الأندلسي تسمح بالتواصلية بين الجزء الأندلسي والجزء العربي عن طريق الأسيجة المفرغة والتي تعمل كمظلة بجانب درجة من التحديد .



شكل (٤ - ٢ - ٥٦) أمثلة توضح الاحتواء في حديقة الأندلس^(١)



شكل (٤ - ٢ - ٥٧)^(٢)

في كل جزء من أجزاء الحديقة ظهر عنصر مسيطر ، وهي :

- الجزء الأندلسي : النافورة المركزية هي العنصر الذي يوجه إليه النظر من كل منطقة بالجزء .
- الجزء العربي : النافورة المركزية أيضا تمثل العنصر المسيطر بها .
- الجزء الفرعوني : لا يوجد عنصر محدد يفرض السيطرة .

بالنسبة للأجزاء الثلاثة فنجد أن الجوسق المغطي لتمثال الشاعر أحمد شوقي يمكن رؤيته من جميع أجزاء الحديقة حتى حدودها ، ويعتبر أنه يتمتع بدرجة ما من السيطرة .

١. شكل (٤ - ٢ - ٥٦) : المصدر - الباحثة

- ١ - صورة توضح الأسيجة الخضراء الكثيفة المتوسطة الارتفاع بالحديقة ودورها في الإحساس بالاحتواء .
- ٢ - الأسيجة المفرغة والفاصلة بين الجزء الأندلسي والعربي ودورها في عملية التحديد والاتصال بينهما .

٢. شكل (٤ - ٢ - ٥٧) : المصدر - الباحثة

- ١ - صورة توضح النافورة المركزية وسيطرتها في الجزء الأندلسي .
- ٢ - صورة توضح النافورة المثلثة المركزية وسيطرتها في الجزء العربي .
- ٣ - صورة توضح إمكانية رؤية الجوسق وتمثال أمير العراء احمد شوقي من الجزء الفرعوني . (سيطرة نسبية) .

ويظهر ذلك من خلال استخدام بعض العناصر بنظام محدد ، وذلك نظرا لقيامها على الطراز المتماثل المنتظم ، ومثال ذلك :

- استخدام أشجار النخيل الرخامي المكونة للمحور الطولي للجزء الفرعوني ، وأيضا في الجزء العربي حول النافورة المثلثة .
- الأواني الفخارية والتي تحتوي على نبات (سرو الليمون وتوما) ، والتي توجد عند جانبي كل درجة من مدرجات الجزء الأندلسي والعربي .
- الأبعاد والمسافات بين الشجيرات المكونة للإطار المظلل للجزء الأندلسي .
- المقاعد المصنوعة من الموازيك والسيراميك الملون في الجزء الأندلسي .
- أعمدة الإنارة الموزعة بانتظام لإضاءة الحديقة ليلا .



شكل (٤ - ٢ - ٥٨) أمثلة توضح الانتظام والتكرار في حديقة الأندلس^(١)

تلاحظ من خلال استخدام عناصر موحدة وإن كانت متنوعة في الحديقة ، مثل :

- العناصر النباتية باختلاف أنواعها مثل : أشجار النخيل الرخامي . . الخ .
- أعمدة الإنارة المختلفة (الفردية - المزدوجة) .
- مقاعد الجلوس المتنوعة (المقاعد الخشبية - مقاعد المصنوعة من الموازيك) .

الانتظام والتكرار

تابع المبدأ التصميمية

تابع الاعتبارات الجمالية والحسية والبصرية

الوحدة

١. شكل (٤ - ٢ - ٥٨) : المصدر - الباحثة

- ١ - صورة توضح الانتظام والتكرار باستخدام أشجار النخيل الرخامي حول النافورة المثلثة في الجزء العربي .
- ٢ - صورة توضح الانتظام والتكرار في استخدام أشجار النخيل الرخامي والمقاعد الخشبية المغطاة بالاسيجة النباتية .
- ٣ - صورة توضح الانتظام والتكرار في استخدام الأواني الفخارية الكبيرة ، والأبعاد والمسافات المتساوية بين الشجيرات المكونة للإطار المظلل حول الجزء الأندلسي .
- ٤ - صورة توضح الانتظام والتكرار المتمثل في أعمدة الإنارة والمقاعد والمسافة بين شجيرات الظل .

<ul style="list-style-type: none"> • التماثيل المتعددة (الفرعونية وتمثال أمير الشعراء احمد شوقي) . 	<p>تابع الوحدة</p>	<p>تابع المبادئ التصميمية</p>
 <p>شكل (٤ - ٢ - ٥٩) أمثلة توضح للوحدة في حديقة الأندلس^(١)</p>		
<p>يمكن وصف الحديقة بأنها مقسمة إلى ثلاثة أجزاء أو فراغات متجاورة مع بعضها البعض ، مع التأكيد على درجة قوة الاتصال والاستمرارية البصرية و الفراغية بينهم باستخدام الممرات والعناصر النباتية وأعمدة الإنارة والاسيجة النباتية المفرغة .</p>	<p>العلاقات المكانية</p>	<p>تابع الاعتبارات الجمالية والحسية والبصرية</p>
<p>من الملاحظ تولد أحاسيس مختلفة عند الدخول إلى الحديقة ، ومنها :</p> <ul style="list-style-type: none"> • الاسترخاء : بالرغم من غنى الحديقة بعناصرها إلا إنها بسيطة التكوين والتصميم ووجود العنصر المائي وحركة المياه في الجرى المائي يوحي بالاسترخاء والاستمتاع (مع العلم بأنها لا تعمل حاليا) . • الابتهاج : من خلال الألوان الزاهية البراقة سواء في المقاعد والممرات ، أو ألوان الزهور والورود المنتشرة في أنحاء الحديقة بأجزائها الثلاثة . • التأمل : يظهر في أجزاء الحديقة ككل حيث ملائمة عناصرها لطبيعة الحديقة ، كما انه مدى تناسبها وانتظامها والهدوء الموجود بها يوحي بالتأمل والتعمق في كيفية إنشائها والوصول بها إلى هذا الجمال . • الحركة الديناميكية : من خلال وجود نقط توجيهية مثل النافورة والفسقية والتماثيل المنتشرة في الحديقة ، والمحور الطولي المؤكد عليه بواسطة النخيل ، ووجود بعض المناطق الغير مكشوفة والتي تحت الزائر على الحركة لاستكشافها . • الإنارة والانتباه : من خلال عناصر غير معادة مثل : بلاطات السيراميك ذو الألوان البراقة في المقاعد والممرات ، واستخدام المدرجات المزروعة الغير معاد استخدامها أيضا . 	<p>الإدراك الحسي</p>	<p>تابع الاعتبارات الجمالية والحسية والبصرية</p>

١. شكل (٤ - ٣ - ٥٩) : المصدر - الباحثة

- ١ - صورة توضح الإحساس بالوحدة والترابط في الحديقة نتيجة استخدام نفس أنواع أعمدة الإنارة (الثابتة) والشجيرات القابلة للقص والتشكيل .
- ٢ - صورة توضح الإحساس بالوحدة والترابط في الحديقة نتيجة استخدام التماثيل المتعددة .
- ٣ - الإحساس بالوحدة والترابط في الحديقة نتيجة استخدام نفس أنواع مقاعد الجلوس (الخشبية) .

			<p>تابع الإدراك الحسي</p>	
<p>شكل (٤ - ٢ - ٦٠) أمثلة توضح الإدراك الحسي في حديقة الأندلس^(١)</p>				
<p>الخطوط المستقيمة توحى وتعبر عن الفراغ وكيفية تخطيطه ، حيث الانتظام والهندسية حتى عند استخدام الخطوط الدائرية المنتظمة ، وبالتالي إيجاد حركة بصرية داخل الحديقة .</p>			<p>تابع الاعتبارات الجمالية والحسية والبصرية</p> <p>التكوينات البصرية</p>	
				<p>الخطوط</p>
<p>شكل (٤ - ٢ - ٦١) : صور توضح شكل الممرات المستخدمة داخل الحديقة المستقيمة والمنحنية - (المصدر: الباحثة) .</p>				
<p>يعتمد تكون صورة عن شكل الحديقة على شكل العناصر المستخدمة في تنسيقها ، وهي:</p> <ul style="list-style-type: none"> • شكل الأرض : شكل الأرض مستوية إلا أنه تم رفع جزء منها تابع للجزء الأندلسي ، فقد تم عمل جزء محذب وآخر مقعر ، وتم استخدامه كعلامة أرضية بجانب إطلال ذلك الجزء على باقي الأجزاء . • شكل العنصر النباتي : تحتوي الحديقة على عدة أشكال منها - الأشجار الراسية : سواء أشجار النخيل الملوكي الرخامي حيث تحتوي الحديقة على عدد كبير منها ، وتستخدم في تحديد المحور الطولي للتماثيل حيث تعطي إحساس بالارتفاع وتوجه البصر راسيا . 			<p>الشكل</p>	

١ . شكل (٤ - ٢ - ٦٠) : المصدر - الباحثة

١ - صورة توضح استخدام الألوان الزاهية في المقاعد والتبليطات والتي توحى بالابتهاج والإثارة .
 ٢ - صورة توضح الممر المحوري المؤكد عليه بواسطة النخيل ، والذي يوحي بالحركة الديناميكية .
 ٣ - صورة توضح الإحساس بالإثارة من خلال استخدام الألوان الزاهية في التمهيدات والمدرجات .

- الأشجار الأفقية : وتم قصها بأشكال هندسية منتظمة ، وهي تعطي إحساس بالعرض والامتداد ، واستخدمت لتظليل أماكن الجلوس في الجزء الفرعوني ، كما ظهرت قليل منها منتشرة في ذلك الجزء وكان شكلها كالمظلة .
- الشجيرات ذات التشكيل الفني : ومن أهمها الشجيرات التي أحاطت الجزء الأندلسي ، وعملت كقفق يمر به الزائر ويتمتع بالمساحة المظلمة تحته والتي أعطت إحساس كبير بالحميمية .
- الزهور والورود : ظهرت بدرجة كبيرة في الحديقة في أحواض مختلفة الشكل سواء كبيرة أو صغيرة متدرجة وتعطي إحساس بالبهجة والسعادة للزائر ، وذلك بجانب المسطحات الخضراء والتي تعمل كخلفية لها .



شكل (٤ - ٢ - ٦٢) أمثلة توضح أشكال العناصر النباتية في حديقة الأندلس^(١)

- شكل العنصر المائي : تعدد شكله وتمثل إما في الفسقية في الجزء العربي (يوحي بالحركة والانطلاق) ، ومثلها النافورة في الجزء الأندلسي والتي تستمد مياهها من الشلال المتدرج في مجرى مائي يصب في الحوض (يعطي إحساس بالتتابع والاستمرارية بجانب الحركة) ، والمجرى المائي المحيط بالجزء الأندلسي (يعطي إحساس بالراحة والوحدة والترابط) .



شكل (٤ - ٢ - ٦٣) : صور توضح استخدام أشكال مختلفة للعنصر المائي والتي توحي بالحركة والانطلاق والممثل في نافورة الجزء (الفرعوني - الأندلسي - العربي)
(المصدر : الباحثة) .

تابع الشكل

تتابع العناصر الطبيعية والبصرية

تتابع العناصر المعمارية والبصرية

١. شكل (٤ - ٢ - ٦٢) : المصدر - الباحثة

- ١ - صورة توضح شكل شجر النخيل الملوكي والتي توحي بالارتفاع .
- ٢ - صورة توضح استخدام الزهور والورود تعطي إحساس بالبهجة والسعادة ، والشجيرات ذات التشكيل الفني والتي تستخدم في تظليل الممرات والمقاعد .
- ٣ - صورة توضح الإحساس بالعرض والامتداد باستخدام الأشجار الأفقية .

• شكل التمهيديات : لها عدة أشكال :

- ١ . متداخلة مع الكساء الأخضر في الجزء الفرعوني ، وتوازي التشكيلات في الحديقة من دوائر مقسمة أو تربيعات موازية للممرات المستقيمة .
- ٢ . لها تشكيل هندسي خاص بها في الجزأين الأندلسي والعربي ، حيث التبيطات ذات الألوان المبهجة والتي تعطي إحساس بالبهجة والسعادة والتميز .



شكل (٤-٢-٦٤) : صور توضح الأشكال المختلفة للتبيطات المستخدمة بالحديقة من (١) تبيطات حجرية متداخلة مع الكساء الأخضر أو تبيطات رخامية .

• شكل العناصر المكتملة :

- ١ . سواء أعمدة الإنارة ذات الأشكال المتميزة (الأحادية - الثنائية) .
- ٢ . شكل المقاعد المختلفة (خشبية - مكسوة بالسيراميك الملون) .
- ٣ . بجانب أشكال المنحوتات المتعددة (التماثيل الفرعونية - تمثال الشاعر احمد شوقي - تماثيل الأسود) ، والتي تعمل كعلامات مميزة بالحديقة .
- ٤ . سلات القمامة البلاستيكية والمتعددة الألوان (الزهري - الأزرق - الأخضر) .



شكل (٤-٢-٦٥) (١)

تابع الشكل

التكوينات البصرية

تابع الاعتبارات الجمالية والحسية والبصرية

١ . شكل (٤-٢-٦٤) : المصدر - الباحثة

٢ . شكل (٤-٢-٦٥) : المصدر - الباحثة

١ - صور توضح شكل الكراسي الخشبية المستخدمة في الحديقة .

٢ - صور توضح شكل الكراسي المكسوة بالسيراميك الملون المستخدمة في الحديقة .

٣ - صورة توضح أشكال العناصر المنحوتة و سلات القمامة وأعمدة الإنارة الأحادية المستخدمة في الحديقة .

استخدمت الألوان الزاهية في الحديقة سواء كانت في التبليطات ، حيث الألوان المائلة للأحمر والأصفر أو المقاعد ذات الألوان المائلة للأزرق ، بجانب ألوان الزهور والورود المنتشرة في الحديقة ، وتلك الألوان أعطت إحساس بالبهجة والسعادة ، واعتبرت كعنصر إثارة وجذب .



شكل (٤ - ٢ - ٦٦) : صور توضح الالوان الزاهية المستخدم في عناصر الحديقة (التبليطات - الأزهار والورود - المقاعد) والتي توحى بالبهجة والسعادة .^(١)



١

• لمس العنصر النباتي : ظهر الملمس الخشن من خلال الأوراق الكبيرة كما في أوراق النخيل حيث تعمل كعنصر جذب بصري ، أو متوسط الخشونة في الأشجار والشجيرات المنتشرة ، أو الملمس الناعم في المسطحات الخضراء والتي تعمل كخلفية لباقي عناصر التنسيق .



٢

• لمس التمهيدات : ذات ملمس متوسط الخشونة نتيجة لوجود الفواصل بين التبليطات ، وبالتالي لا تكون ناعمة تؤدي إلى الانزلاق ، وبالتالي فإنها تناسب وظيفتها في الحديقة .



٣

• لمس العناصر المكلمة : ظهر الملمس الناعم كما في أعمدة الإنارة والملمس الطبيعي الناعم كما في مقاعد الجلوس نتيجة صنعهم من المواد الطبيعية مثل الخشب والسيراميك .

شكل (٤ - ٢ - ٦٧)^(٢)

اللون

التراكيبات البصرية

الملمس

تأثير الاختبارات الجمالية والحسية والبصرية

١. شكل (٤ - ٢ - ٦٦) : المصدر - الباحثة

٢. شكل (٤ - ٢ - ٦٧) : المصدر - الباحثة

١ - صور توضح الملمس الخشن في الأوراق الكبيرة للنخيل الملوكي ، والتي تعمل كعنصر جذب بصري .
٢ - صور يظهر بها الملمس المتوسط الخشونة للتمهيدات والتي لا تسبب إعاقة في الحركة للمشاة .
٣ - صور توضح الملمس الناعم لمقاعد الجلوس المصنوعة من السيراميك .

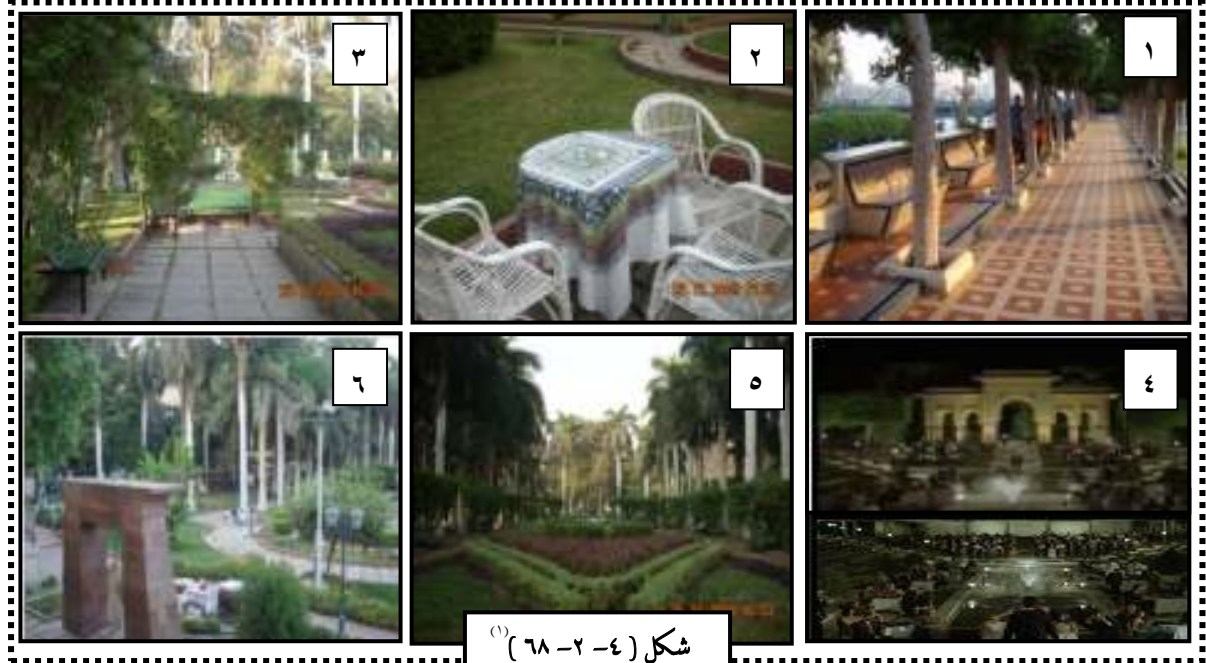
اعتبارات الحماية والمراقبة والأمن	<p>ظهرت من خلال اختيار المواد والعناصر المكونة للفراغ لتضمن للزائرين الحماية والأمان ، وذلك من خلال الآتي :</p> <ul style="list-style-type: none"> • اختيار العناصر التي تضمن للزائرين من خلال التجول بدون أي عوائق سواء من نباتات شوكية أو تمهيدات خشنة أو ناعمة ، واستخدام الدرابزينات لحماية الزائرين من السقوط خاصة بالجزء الأندلسي . • وجود الاسيجة الخضراء الكثيفة والمتوسطة الارتفاع على حدود الحديقة للحماية . • وجود البوابات والتحكم فيها لدخول الزائرين . • وجود أشخاص للمراقبة والتي تضمن للزائرين توفير الأمن والسلامة والحفاظة على جمال ونظام الحديقة .
الاعتبارات الاقتصادية	<p>الحديقة تابعة للحكومة وهي مسؤولة عن صيانتها والإشراف عليها إلا أن هناك رسوم لزيارة الحديقة تلك الرسوم تساعد على صيانتها بالشكل المطلوب والملائم ، مع وجود رسوم خاصة لدخول الجزء الأندلسي ، كما أن العناصر المستخدمة اختيرت بحيث لا تحتاج إلى صيانة دائمة وعلى فترات زمنية قصيرة وبالتالي فإن التكاليف تكون اقل .</p> <p><u>تلخص ادوار ومهام المشاركين في الحديقة في الآتي :</u></p> <ul style="list-style-type: none"> • قيام إدارة الحدائق المتخصصة بمحافظة القاهرة بدورها في حماية ورعاية الحديقة بأجزائها . • توريد التجار المحليين المتخصصين لعناصر خضرة تلك الحدائق والتي كان تم أقلمتها بمجائق الزهرة
١٠. تحليل أنشطة حديقة الأندلس	

ملاحظات	التواجد		النشاط
	لا	نعم	
		لاثق	
تميز الحديقة بالهدوء ، وبالجو الجميل نظرا لإطلالها على نهر النيل .		●	الاسترخاء
تساعد المناطق المفتوحة على التنزه .		●	التنزه
توفرت أماكن الجلوس الجماعي مما يساعد على التفاعل البشري وتجمع الأسر .		●	أنشطة اجتماعية
وجود مقاعد وطاولات تسمح بتناول الطعام بالإضافة لوجود كافتيريا .		●	تناول الطعام
لا يوجد مكان مخصص لذلك ولكن هدوء الحديقة يسمح بذلك .		●	الاستذكار

جدول (٤ - ٢ - ٤) تحليل لأنشطة حديقة الأندلس - المصدر : الباحثة

تابع تحليل أنشطة حديقة الحريفة

عروض فنية	●	كانت موجودة في السابق للحديقة (حفلات عبد الحليم حافظ) ثم ألغيت في الوضع الحالي .
ألعاب أطفال	●	-
ملاهي	●	-
حديقة حيوان	●	-
مسطحات خضراء	●	تتميز بالمظهر الجيد بسبب الصيانة الدورية .
ملاعب	●	-
ركوب دراجات	●	-
المشي	●	لا يوجد مكان مخصص للمشبي ، ويمكن أن تستخدم ممرات المشاة لممارسة رياضة المشبي .
الجلوس	●	المقاعد موزعة على جميع أجزاء الحديقة ومعظمها مقاعد مظلة باستخدام الأشجار والبرجولات .



شكل (٤-٢-٦٨) (١)

١. شكل (٤-٢-٦٨) : المصدر - الباحثة

- ١ - صورة توضح توزيع المقاعد المطلة على نهر النيل للاستمتاع والاسترخاء .
- ٢ - صورة للمقاعد والطاولات المستخدمة في الحديقة لاستخدامها في الأغراض المختلفة (تناول المأكولات والمشروبات - الاستذكار - ... الخ) .
- ٣ - صورة للمقاعد الموزعة على جميع أجزاء الحديقة والمظلة باستخدام النباتات .
- ٤ - صورة من فيلم (حليم) توضح احد حفلات عبد الحليم حافظ في حديقة الأندلس .
- ٥ - صورة يظهر بها المظهر الجيد للمسطحات الخضراء والأزهار والنباتات والتي توجي بالاسترخاء .
- ٦ - صورة توضح المقابلات الاجتماعية بحديقة الأندلس ، ودور عناصر تنسيق الحديقة في توفير الراحة والهدوء والاستمتاع بها .

١١- نتائج الدراسة

تنحصر نتائج الدراسة في مجموعة من المميزات والعيوب كما يلي :

- وجود نقص في استعمال بعض الحيزات نسبة لعدد الزوار خاصة في الخدمات (دورات المياه – أماكن انتظار السيارات) .
- تداخل مسارات الخدمة مع مسار الزائرين .
- وجود نقص في اللوحات الإرشادية (مثل لوحات لمنع عبث الأطفال بالتماثيل خاصة تمثال احمد شوقي الذي يسلفه الجميع للتصوير) ، وأيضاً عدم وجود خريطة ومعلومات بسيطة عن الحديقة خاصة عند المداخل .
- عدم تشغيل النافورات الثلاثة ، حيث إنها تحتاج لصيانة دورية .
- ظهور تلفيات في أرضيات الحديقة الأندلسية وبعض المقاعد ، وذلك بسبب عدم صيانتها .
- زيادة نسبة الملوثات الخارجية المؤثرة على الحديقة نتيجة الزحام الشديد وعوادم السيارات .

نتائج
الدراسة

- تمثل الحديقة بالمساحات الخضراء المفتوحة بها كمتنفس كبير داخل العمران .
- وضوح النسق التصميمي الهندسي المحوري للحديقة وتأكيده صورته بعناصر تنسيق الحديقة .
- استيفاء الاحتياج الوظيفي لاستعمال بعض الحيزات والعناصر مثل المسطحات الخضراء .
- الوضوح الشديد لمسارات الحركة وتحديد لها لبساطة التصميم .
- وجود تميز واضح في العناصر الطبيعية والمادية بحديقة الأندلس بأجزائها الثلاثة ، والتي تكون العديد من الصور الجمالية بالحديقة .
- إيجاد التكامل التام ما بين المسطحات الخضراء والممرات .

نتائج
الدراسة

(٤ - ٣ - ٤ - ج) حدائق النهر :

تعد حدائق النهر بجزائها من الحدائق العامة التي تقع داخل إطار العمران ، وتمثل تلك الحديقة في شريط ممتد عرضه أكثر من ٥٠ م ومساحته ١٠ فدان موازي لنهر النيل أقصى شرقي جزيرة الزمالك ، وقد شهدت حدائق النهر خاصة الجزء الشمالي منها العديد من التغيرات والاستقطاعات منذ بداية الثمانينات من القرن العشرين حتى وقتنا هذا ، وهي كما يلي :

	<p>هو فراع مفتوح مخطط أخضر ، حيث يغلب عليه المسطح الأخضر ، ويخلق علاقة قوية بين الطبيعة والإنسان ، والحديقة ذات تاريخ مميز وطابع مختلف عن باقي الحدائق ولها شهرتها الواسعة .</p>	<p>نوع الفراغ</p>
<p>شكل (٤ - ٢ - ٦٩) خريطة حدائق النهر المصدر : Google Earth ، الباحثة</p>	<ul style="list-style-type: none"> • وظيفة خاصة بالأنشطة : وهي الوظيفة الأساسية ، وتضم نوعي الأنشطة سواء كانت حركية (مشي - ركض) ، وقد توفرت المسطحات والممرات التي تسمح للزائرين بالقيام بتلك الأنشطة ، وأنشطة ساكنة من جلوس وتأمل ومراقبة واسترخاء ، وقد توفرت عناصر لتلك الأنشطة مثل : (المقعد - الأماكن المظللة) والتي تظل على عناصر بصرية ممتعة . • وظيفة بيئية : نظرا لطبيعة الحديقة من توافر العناصر النباتية المختلفة (أشجار - نخيل - شجيرات - مسطحات خضراء) ، والتي تعمل كمرشح للهواء الملوث من عادم السيارات والأتربة والغبار ، وبالتالي فإنها تساعد على تحسين البيئة المحيطة . • وظيفة اجتماعية : تسمح الحديقة بحدوث الكثير من الجوانب الحياتية مع توافر مكان مخصص للعب الأطفال ، وبالتالي فإنها تساعد على زيادة التعامل والاحتكاك بين الزائرين . • وظيفة ثقافية : حيث تقوم حديقة المسلة (الجزء الجنوبي من حدائق النهر) بتقديم وتعريف صور الحدائق التاريخية السابقة والتي منها الحدائق الفرعونية لعامة الجمهور والمتخصصين . 	<p>تصنيف المسطحات وظيفة الفراغ</p>

• حيث تم استقطاع حوالي ٠.٥ فدان من أقصى الجزء الشمالي وذلك في منتصف الثمانينات لإقامة مسرح النهر ومنشأة إدارية تتبع إحدى شركات المقاولات الكبيرة في مصر (منصور المغربي للاستثمار والتنمية) ، ولكن ما لبث وتغير ذلك في التسعينات حيث أزيلت كل تلك الإشغالات وخطط الجزء الشمالي من الحديقة من جديد على مساحة حوالي ٦.٥ فدان ، واستمر الجزء الجنوبي (حديقة المسلة) كما هو على مساحة ٣.٥ فدان .

- وظيفة اقتصادية : تدخل الحديقة عائد اقتصادي نتيجة لفرض رسوم دخول للحديقة بقيمة ٢ جنيه لكل جزء من جزئي الحديقة.
- وظيفة نفسية : تظهر الكثير من الأحاسيس عند زيارتها ، ومن أهمها (الاتعاش - المرح - السعادة) بجانب القدرة على (التأمل - الاسترخاء - الراحة) نتيجة للتخطيط الجيد لها .

من خلال مخطط الحديقة وجد أن الحديقة تنقسم إلى جزأين ، وهما :

- الجزء الشمالي (حديقة النهر) : صُممت على النسق الطبيعي بعد إزالة التعديلات منها في أواخر التسعينات من القرن العشرين ، والمتمثل في استخدام الخطوط والأشكال الحرة في تخطيطها العام .
- الجزء الجنوبي (حديقة المسلة) : صُممت على النسق الهندسي المحوري المعتمد على الخطوط المستقيمة ، وقد كان لاستخدام هذا النسق الأثر الأكبر في إظهار صورة الحديقة الفرعونية والتأكيد عليها .

الحديقة تابعة للحكومة وبالأخص الهيئة العامة لتنظافة وتجميل القاهرة وإدارة الحدائق المتخصصة .

الحديقة تخدم على مستوى القاهرة أي على مستوى المدينة ، إلا إنها تستقبل زوار من خارج المدينة ، وتنمية الحديقة تكون على نطاق تنمية المدينة .

تعتبر الحديقة مزيج من الفراغ الحركي واللا حركي ، حيث توفر العناصر التي تساعد على جعل الفراغ حركي ومنها وجود الممرات والمسطحات الخضراء التي يمكن أن تسمح بوجود منطقة للعب والمشي والركض وأيضا وجود منطقة مخصصة للعب الأطفال بالجزء الشمالي من الحديقة ، بجانب فراغ لا حركي يسمح بالراحة والهدوء وتوفر المقاعد مظلة وغير مظلة ، وأماكن لتناول المأكولات والمشروبات .

بعد الفراغ فراغ موجب ، حيث انه موجه للداخل من خلال تخطيطه ، بحيث يوجه الزائر لداخل الحديقة ، ولا يسمح له بالتفكير في الخارج إلا الجزء الشمالي والجزء الجنوبي (خلف المسلة) حيث يحملان صفة التوجيه سواء الداخلي أو الخارجي (نهر النيل) .



شكل (٤ - ٢ - ٧٠) المصدر : الباحثة^(١)

- حديقة النهر : تم إنشاؤها في عهد الخديوي إسماعيل ١٨٧٨م ، وتم إنشاء مسرح النهر الصيفي على جزء منها عام ١٩٨٥م وتمت إزالته عام ١٩٩٧م مع تجديد وتطوير الحديقة ، حيث إنها تتبع مشروع الحدائق المتخصصة ، وافتتحت عام ٢٠٠١م للجمهور ومساحتها حوالي ٤,٥ فدان .
 - حديقة المسلة : سميت بالمسلة نظرا لوجود مسلة لرئيس الثاني من حجر الجرانيت الوردي بها ، فقد تم استجلابها من صان الحجر بالشرقية بناء على أمر الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، ووضعت بالحديقة عند إنشائها لأنه طالب بان يكون هناك مسلة بالعاصمة لكي يستمتع بها سكان القاهرة ، ويرجع تاريخ إنشائها إلى عام ١٩٦٢م ومساحتها حوالي ثلاثة أفدنة ونصف ، وهي تابعة للهيئة العامة لتنظافة وتجميل القاهرة التي قامت بتجديدها وافتتاحها عام ١٩٨٥م .
١. شكل (٤ - ٢ - ٧٠) : صورة توضح علاقة التجاور بين الجزء الشمالي من الحديقة ونهر النيل .

<p>شكل (٧١ - ٢ - ٤)^(١) (المصدر : Google Earth)</p>	<p>تحتل حدائق النهر موقعا متميزا بمدينة القاهرة في جزيرة الزمالك في مواجهة نهر النيل ، <u>ويحدها من:</u></p> <ul style="list-style-type: none"> • الشرق : نهر النيل والمطاعم النيلية المختلفة (السرايا على سبيل المثال) . • الجنوب : حديقة الأندلس بأجزائها . • الغرب : شارع الجزيرة وحديقة الزهراء وحلبة سباق خيل نادي الجزيرة الرياضي . <p>كما تطل على عدة منشآت ذات طابع خاص مثل : نادي الجزيرة الرياضي ، وكوبري ٦ أكتوبر وير فرعه الرئيسي المتجه إلى الجيزة فوق وسط حدائق النهر ، بالإضافة إلى كلا من حديقتي الأندلس والزهراء .</p>	<p>محددات الموقع</p>
<p>شكل (٧٢ - ٢ - ٤) (المصدر : الباحثة)</p>	<ul style="list-style-type: none"> - يضم الجزء الشمالي من حدائق النهر مدخلا واحدا رئيسيا يقع على المر بين الجزء الشمالي والجنوبي ، وهو عبارة عن بوابة حديدية فقط . - بالنسبة للجزء الجنوبي (حديقة المسلة) تضم مدخلا واحدا رئيسيا يقع مقابلا لمدخل الجزء الشمالي . <p>يعيب المداخل بأنها غير واضحة من الخارج ، بسبب عدم تواجدها على الشارع الرئيسي ، ولكنها واضحة من الداخل لبساطة التصميم وصغر مساحتهما .</p>	<p>المدخل والمخارج</p>
<p>الموقع بشكل عام مستوي بطبيعته (ارض منبسطة) ، مع وجود ميل بسيط في اتجاه نهر النيل ، ولكنه منذ تجديد الجزء الشمالي من حدائق النهر تم إيجاد ميول وارتفاعات بسيطة غير طبيعية ، وذلك لخدمة النسق الطبيعي ، في حين استمرار استواء الأرض في حديقة المسلة لخدمة النسق الهندسي لتصميم الحديقة .</p> <ul style="list-style-type: none"> - تربة الحديقة من الأراضي الطينية الخصبه الصالحة بصورة كبيرة للزراعة ، نظرا لقربها من نهر النيل . 	<p>طبوغرافية الأرض</p>	<p>الوصف العام</p>

١ . شكل (٧١ - ٢ - ٤) : خريطة توضح محددات الموقع للحدائق النهر .

تعد الفصائل النباتية المعمرة والنادرة بحدائق النهر من اقل الأعداد الموجودة في الحدائق التراثية العامة بجزيرة الزمالك ، ويرجع ذلك إلى التغيرات العديدة التي حدثت لتلك الحدائق ، والتي أدت إلى هلاك العديد من الأشجار المعمرة والنادرة ، ولكن ساعدت خصوبة أرضية الحدائق على زراعة فصائل جديدة وبمجاله جيدة خاصة في الجزء الشمالي من الحدائق .

- تضم حدائق النهر بجزائها شجرة واحدة من أشجار التين البنغالي الضخمة والتي يعود عمرها إلى المائة عام ، بالإضافة إلى النخيل الملوكي والبلدي .
- تضم العديد من الفصائل النباتية جديدة الزراعة مثل : الأشجار والشجيرات دائمة الخضرة والقابلة للقص والتشكيل (أشجار الفيكس بأنواعها والبونسايانا) .
- نسبة المسطحات الخضراء حوالي ٨٧% من مساحة الجزء الشمالي ، و ٧٨% من مساحة الجزء

الجنوبي ، وتم توظيفها كالآتي:

١. تأكيد صورة الحدائق بجزائها الطبيعي والهندسي .
٢. التظليل وتحديد المسارات وعلامات مميزة .
٣. تحديد المناطق المختلفة .
- استخدمت النباتات المائية (البردي واللوتس) كأكيد لصورة الحديقة الفرعونية الطراز .

عناصر تسيق الموقع

أولا : العناصر الطبيعية



شكل (٤-٢-٧٣) أمثلة متنوعة من الفصائل النباتية وتوظيفها بحدائق النهر^(١)

- صممت حديقة المسلة على جزء من حدائق النهر في السنينات من القرن العشرين ، وإعادة تصميم الجزء الشمالي من حدائق النهر في التسعينات من القرن ذاته .
- ١ - شجرة التين البنغالي المعمرة في الجزء الشمالي من حدائق النهر .
- ٢ - مجموعة من النخيل في الجزء الشمالي من الحدائق والأشجار القابلة للقص والتشكيل .
- ٣ - مجموعة من الفصائل النباتية المتعددة الألوان والتي تكون معا صورة جمالية بالجزء الشمالي .
- ٤ - مجموعة من النخيل الملوكي والبلدي بالجزء الجنوبي من حدائق النهر (حديقة المسلة) .
- ٥ - النباتات المائية في حديقة المسلة لتأكيد صورة الحديقة الفرعونية .
- ٦ - استخدام فصائل نباتية متنوعة قابلة للقص والتشكيل في الجزء الجنوبي من الحدائق (حديقة المسلة) .
- ٧ - دور النباتات في التوجيه وتأكيد المسارات والإفئاع .
- ٨ - استخدام النباتات في الأسوار المحاطة بالحدائق (الاسيجة النباتية) .
- ٩ - استخدام النباتات في التظليل (تغطية البرجولات وعمل مقاعد للجلوس تحتها) .

تنحصر المسطحات المائية في حدائق النهر في الجزء الجنوبي منها (حديقة المسلة) ،
وهي كالآتي :

- بركان صغيرتان يقعان على جانبي المحور الرئيسي للحديقة على شكل حرف (T) .
- نافورة مستطيلة الشكل تقع على نفس المحور السابق أمام المسلة الفرعونية ، وقد عولجت بأحواض بارتفاع ٦٠ سم من الأرض بأرضيات وجوانب من البلاط الأسمنتي .

ويلاحظ أن العنصر المائي بالحديقة لا يعمل ومهملاً تماماً بالرغم من ما تملكه من دور فعال في الحديقة حيث إنها ...

- ١ - تستخدم في التأكيد على كلا من النسق الهندسي والفرعوني للحديقة .
 - ٢ - بيئة طبيعية لبعض النباتات المائية (اللوتس - البردي) .
- وتقدر نسبة المسطحات المائية بحوالي ٤,١% من مساحة الحديقة .

المسطحات المائية

ثانياً : العناصر المائية

تابع عناصر تسيق الموقع



شكل (٤-٢-٧٤) أحواض المياه في حديقة المسلة والتي وضع بها بعض النباتات المائية
(المصدر : الباحثة)

تتميز حدائق النهر بمجزأها بالعديد من الممرات والحاوور، وهي كالتالي :

- الجزء الجنوبي (حديقة المسلة) : خططت بصورة هندسية ومستقيمة متعامدة بعضها على البعض ، وتقدر نسبتها حوالي ١٧,٧% ، وقد عولجت المسارات بأنواع من البلاط الأسمنتي بمقاسات مختلفة والمتداخلة مع المسطحات الخضراء .
- الجزء الشمالي : خططت بصورة طبيعية حرة ، وتقدر نسبتها حوالي ١٣% ، وقد عولجت المسارات بالبلاط الأسمنتي الملون بمقاسات مختلفة .

الأرضيات

٣	٢	١	تابع الأرضيات	تابع العناصر المائية	تابع عناصر تسيق الموقع
شكل (٤-٢-٧٥) أمثلة متنوعة من الأرضيات بمجذائق النهر ^(١)					
<p>ضمت حدائق النهر مجموعة من الدرج بأماكن متفرقة ، وذلك لأغراض جمالية أو للانتقال بين المناسيب المختلفة ، وهي كالآتي :</p> <ul style="list-style-type: none"> • الجزء الشمالي : اعتمدت تصميم هذا الجزء في الأساس على عمل الدرج والمنحدرات ، حيث تم توزيعها وتوظيفها بشكل ناجح انعكس على التصميم بالتأكيد على صورة النسق الطبيعي للحديقة . • الجزء الجنوبي : استخدم الدرج بتحفظ شديد ، حيث ظهر في القاعدة الخاصة بالمسلة الفرعونية التي تتوسط الحديقة وقد عولج الدرج والمنحدرات بصور متنوعة تبعاً لموقعها فمنها الخرسانة المكسي بالبلاط الملون أو الرخام أو الجرانيت . 			الدرج والمنحدرات	تابع العناصر المائية	تابع عناصر تسيق الموقع
٣	٢	١			
شكل (٤-٢-٧٦) أمثلة متنوعة من الدرج بمجذائق النهر ^(١)					
<p>تعدد صور الأسوار والبوابات في حدائق النهر بمجزئتها ، وهي كالآتي :</p> <ul style="list-style-type: none"> • الجزء الشمالي : تضم مجموعة من الأسوار الخارجية من قوائم الحديد على جلسة من المباني منخفضة الارتفاع المكسي بالطوب (السورناجا) ، بالإضافة إلى بوابة بسيطة التصميم من الحديد . • الجزء الجنوبي : تضم سور خارجي من قوائم الحديد على جلسة من المباني ذا أكاف ، وقد عولج السور بصورة متناسبة مع النسق العام للحديقة وطرازها 			الأسوار والبوابات والحواظ	تابع العناصر المائية	تابع عناصر تسيق الموقع

١. شكل (٤-٢-٧٥) : المصدر : الباحثة

- ١ - تخطيط إسمنتية متداخلة مع المسطحات الخضراء بالجزء الجنوبي (حديقة المسلة) .
- ٢-٣- أرضيات من البلاط الملون بالجزء الشمالي من حدائق النهر .

٢. شكل (٤-٢-٧٦) : المصدر : الباحثة

- ١ - درج الخرسانة المكسي بالجرانيت في القاعدة الخاصة بالمسلة الفرعونية .
- ٢ - درج خرساني بحديقة المسلة .
- ٣ - درج رخامي بالجزء الشمالي من حدائق النهر .

<p>الفرعوني ، كما تضم بوابة رئيسية مبنية من الخرسانة المسلحة (غير ملائمة لطابع الحديقة) .</p>		<p>تابع الأسوار والبوابات والممرات</p>	<p>تابع العناصر المادية</p>	<p>تابع عناصر تسييق الموقع</p>
 <p>١</p>	 <p>٢</p>			
 <p>٣</p>	 <p>٤</p>			
<p>شكل (٤ - ٢ - ٧٧) أمثلة متنوعة من الأسوار والبوابات بمحدائق النهر^(١)</p>				
<p>اختلفت عناصر الإضاءة في جزأي الحديقة الشمالي والجنوبي ، وهما كالآتي :</p> <ul style="list-style-type: none"> • الجزء الشمالي : تضم مجموعة من عناصر الإضاءة الأحادية ذات الشكل الحديث والملائمة لنسق الحديقة الطبيعي الحر ووزعت بانتظام على جانبي الممرات . • الجزء الجنوبي : تضم مجموعة من عناصر الإضاءة الثنائية الكلاسيكية الشكل والغير مناسبة إلى حد ما م طابع الحديقة الفرعوني ، كما استخدمت بعض عناصر الإضاءة المسطحة على المسلة الفرعونية فقط . 		<p>عناصر الإضاءة</p>		
				
<p>شكل (٤ - ٢ - ٧٨) أمثلة متنوعة من عناصر الإضاءة بمحدائق النهر^(١)</p>				

١ . شكل (٤ - ٢ - ٧٧) : المصدر : الباحثة

- ١ - السور الخارجي بالجزء الشمالي من حدائق النهر وهو عبارة عن قوائم الحديد على جلسة من المباني منخفضة الارتفاع المكسي بالطوب (السورتاجا) .
- ٢ - البوابة الخاصة بالجزء الشمالي من حدائق النهر .
- ٣ - السور الخارجي بالجزء الجنوبي من حدائق النهر (حديقة المسلة) على الطراز الفرعوني .
- ٤ - البوابة الخاصة بحديقة المسلة وهي غير مناسبة لطبيعة تصميم الحديقة على الطراز الفرعوني .



١ . شكل (٤ - ٢ - ١) : المصدر : الباحثة

- ١ - مقاعد حجرية موزعة على شكل حرف (S) في الجزء الشمالي بالحديقة تحت كوبري ٦ أكتوبر كأماكن انتظار للأهالي أمام منطقة لعب الأطفال .
- ٢ - مقاعد من الحديد والخشب بالجزء الشمالي من حدائق النهر .
- ٣ - ٤ - البرجولات المتنوعة الشكل والحديثة الإنشاء بالجزء الشمالي من حدائق النهر .
- ٥ - البرجولات المتنوعة الخشبية والمعدنية والمغطاة بالنباتات لتظليل المقاعد المصنوعة من البامبو بالجزء الجنوبي من الحدائق (حديقة المسلة) .
- ٦ - المقاعد الحجرية المستخدمة في الجزء الجنوبي من الحدائق والملائمة للطراز الفرعوني .

<p>تضم حدائق النهر مجموعة من المنشآت الصغيرة تقع جميعها في الجزء الجنوبي من الحدائق (حديقة المسلة) ، وهي كالتالي :</p> <ul style="list-style-type: none"> • مبنى الإدارة . • كافيتيريا . • دورات مياه . 	<p>تابع عناصر تنسيق الموقع</p> <p>تابع العناصر المادية</p> <p>المنشآت</p>	
<div style="display: flex; justify-content: space-around;"> <div style="text-align: center;">  <p>مبنى الكافيتيريا ودورات المياه</p> </div> <div style="text-align: center;">  <p>مبنى الإدارة بحديقة المسلة</p> </div> </div> <p>شكل (٤ - ٢ - ٨٢) صور منشآت حديقة المسلة - المصدر : الباحثة</p>		
<div style="display: flex; flex-direction: column;"> <div style="text-align: center;">  <p>١</p> </div> <div style="text-align: center;">  <p>٢</p> </div> </div> <p>شكل (٤ - ٢ - ٨٣)^(١)</p>	<p>يظهر الطابع المعماري لمنشآت الحديقة بأجزائها في الآتي :</p> <ul style="list-style-type: none"> • الجزء الشمالي : لا يظهر بها طابع معين حيث إنها تعتمد على النباتات بشكل رئيسي في تصميمها . • الجزء الجنوبي : الطراز الفرعوني هو الطابع المسيطر عليها ويظهر ذلك في التصميم والتماثيل الفرعونية المنتشرة بالحديقة . <p>بالإضافة إلى المسلة الفرعونية التي تتوسط الحديقة .</p>	<p>الطابع المعماري لمنشآت الحديقة</p> <p>طرق الري</p>
<ul style="list-style-type: none"> • الجزء الشمالي : يتم فيها ري النباتات عن طريق الري اليدوي (خراطيم المياه) ، وعن طريق الري بالرشاشات (موزعة في المسطحات الخضراء) . • الجزء الجنوبي : يتم فيها ري النباتات عن طريق الري اليدوي (خراطيم المياه) فقط . 		

١ . شكل (٤ - ٢ - ٨٣) : المصدر : الباحثة

١ - الطراز الأوروبي بالجزء الشمالي من الحديقة .

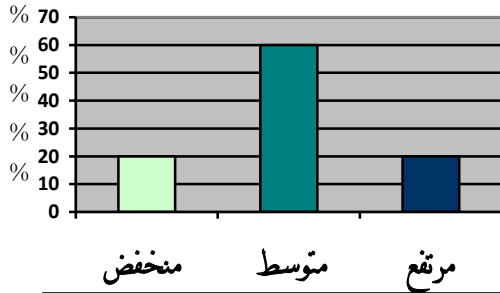
٢ - الطراز الفرعوني السائد بالجزء الجنوبي من الحديقة (حديقة المسلة) .

ملاحظات	التواجد				المكونات	العنصر
	لا	نعم				
		ل	م	ج		
معظم النباتات جديدة الزراعة ومجاله جيدة .				●	أشجار	النباتات
				●	شجيرات	
				●	تغطيات أرضية	
وجود أحواض مياه كبيرة للتأكيد على الطراز الفرعوني ولكنها لا تعمل			●		مجيرات	المياه
-	●				نوافير	
-	●				شلالات	
-	●				الرصيف غير الثابت	الأرضيات
استخدام البلاط الأسمتي المتداخل مع النباتات والملون				●	وحدات الرصف	
-	●				الرصيف سريع الانتقال	
البوابات بسيطة وغير واضحة من الخارج لأنها ليست على شارع رئيسي				●	البوابات والأسوار والحواط	إنشاءات الموقع
أساس تصميم الجزء الشمالي بالحديقة				●	السلام والمنحدرات	
-	●				الكباري	
تواجدت في الجزء الجنوبي من الحدائق للتأكيد على طابعها الفرعوني				●	التماثيل	تأثير الفراغات
تواجدت بعدد محدود وكبير الحجم إلى حد ما في الجزء الفرعوني				●	أوعية النباتات	
تنوعت أشكالها وتوزعت بشكل جيد واختلفت حسب الجزء المتواجد				●	المقاعد	
-			●		سلات المهملات	
كانت متواجدة قديما في الجزء الشمالي ولكنها مهملة حاليا ولا تعمل	●				نوافير الشرب	
وزعت بشكل يتناسب مع التصميم ولكنها لم تستغل في إظهار التماثيل				●	الإضاءة	
تواجدت البرجولات المتنوعة الشكل والحامة في الجزئين				●	البرجولات	
-	●				كباثن التليفون	
-	●				عوائق الحركة	
-	●				القواطع	
-	●				مكبرات الصوت	
يلاحظ عدم وجود أي لافتات ارشادية في الحديقة	●				العلامات الإرشادية	

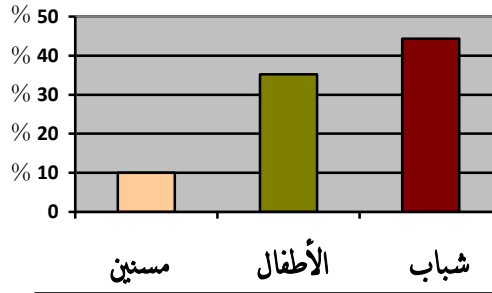
جدول (٤-٢-٥) تحليل عناصر تنسيق حدائق النهر - المصدر : الباحثة

(ج) : جيد	(م) : متوسط	(ل) : مقبول
-----------	-------------	-------------

غالبية الزائرين من الشباب من الطبقة المتوسطة اقتصاديا وثقافيا ، ثم الأطفال مع ذويهم في الجزء الشمالي ، وذلك لوجود منطقة مخصصة بلعب الأطفال ولكنها حاليا ارض فضاء .



شكل (٤ - ٢ - ١٥) رسم بياني يوضح نسب المستوى الاقتصادي لزوار الحديقة (المصدر : إدارة حدائق النهر)



شكل (٤ - ٢ - ١٤) رسم بياني يوضح نسب الشرائح العمرية لزوار الحديقة (المصدر : إدارة حدائق النهر)

- أسباب زيارة الحديقة هو الترفيه واستمتاع الأطفال ولعبيهم في المنطقة المخصصة لهم ولكنها مهملة حاليا .
 - تصل الحديقة إلى ذروتها في المناسبات والأعياد والأجازات الرسمية .
- وبالتالي فان لحديقة الحرية دور معنوي ومادي ، بالإضافة إلى بعض الأدوار الخاصة مثل التقديم والتعريف بصور الحدائق التاريخية السابقة ، ومنها الحدائق الفرعونية لعامة الجمهور والمتخصصين (دور ثقافي) .

٦. نوعية الزائرين لحدائق النهر وأسباب التردد عليها

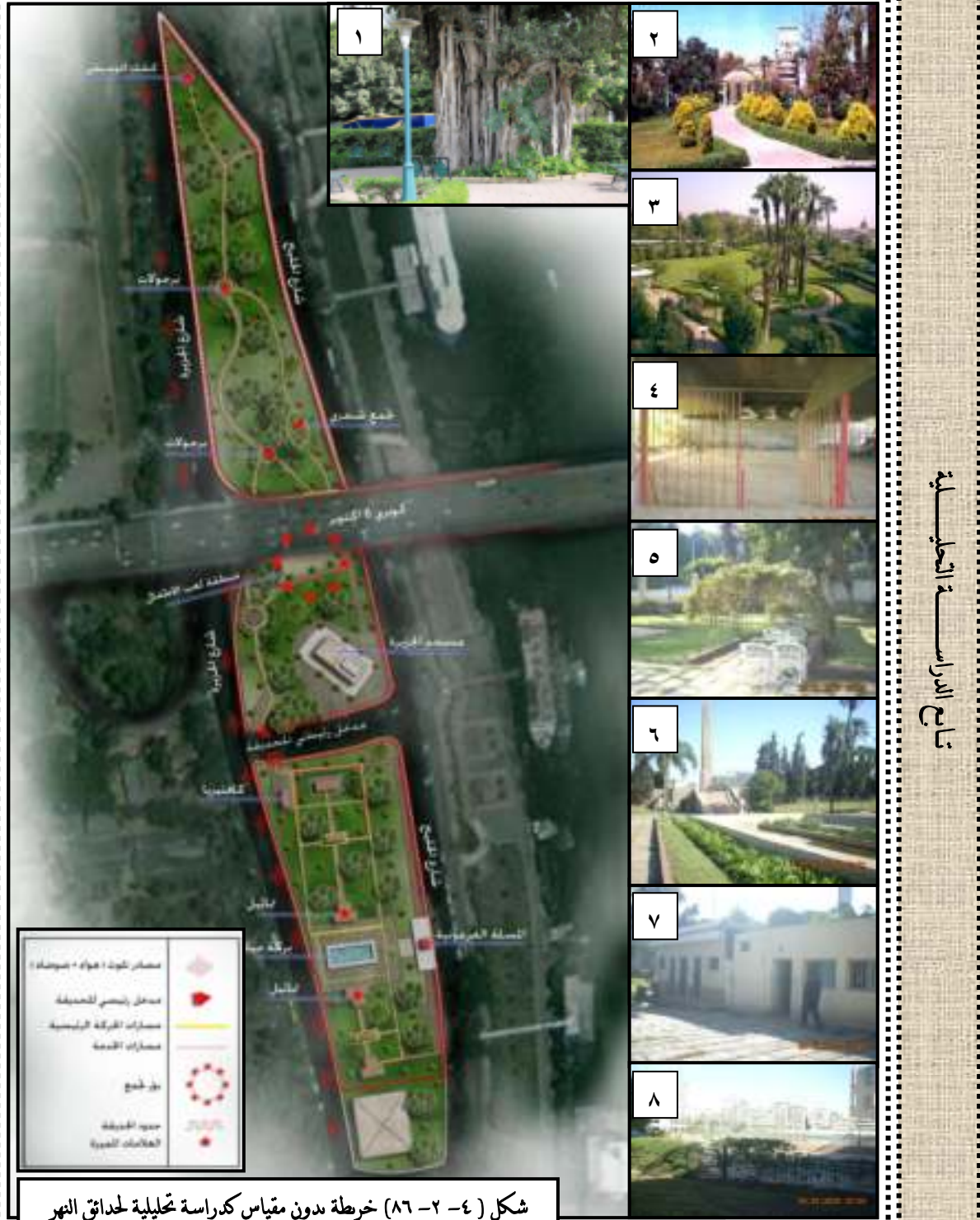
<p>تتمثل بؤر التجمع (أماكن تجمع زوار الحديقة) بالحديقة في الآتي :</p> <ul style="list-style-type: none"> • البرجولات وأماكن الجلوس أسفلها بالجزء الجنوبي (حديقة المسلة) . 	<p>بؤر التجمع</p>
<ul style="list-style-type: none"> • المسلة الفرعونية بالجزء الجنوبي من الحدائق (حديقة المسلة) . • مجاميع الأشجار والبرجولات المتنوعة والمتشرة بالجزء الشمالي من حدائق النهر . 	<p>العلامات المميزية</p>
<ul style="list-style-type: none"> • الجزء الجنوبي (حديقة المسلة) : <ol style="list-style-type: none"> ١. يعتمد على وجود محور رئيسي ينتهي بوجود المسلة الفرعونية ، ويمثل ذلك خط سير موجه للحديقة . ٢. يتفرع من المسار الرئيسي محاور ثانوية عمودية عليه ، وذلك للتأكيد على الطراز الفرعوني . 	<p>مسارات الحركة</p>

الدراسة التحليلية
الدراسة التخطيطية
العناصر البصرية للصورة الذهنية

٧. الدراسة التحليلية

- تعتبر منطقة لعب الأطفال أسفل كوبري ٦ أكتوبر بؤرة تجمع خاصة بالأطفال ، ولكنها حاليا ارض فضاء خالية من أي ألعاب تخص الأطفال ، ولكن من الممكن لعب كرة القدم بها أو ما شابه ذلك .

<p>٣ . مسارات الخدمة بسيطة وواضحة ، حيث أن الخدمات صغيرة ومجموعة بالقرب من المدخل الرئيسي مما يسهل عملية الترخيم .</p> <p>• <u>الجزء الشمالي :</u></p> <p>١ . يعتمد على مسار رئيسي غير واضح عند بدايته من المدخل ، وذلك نظرا لوجود مسار جانبي يمهّد إلى حديقة الأطفال أسفل الكوبري (قديما) ، ويتحول ذلك المسار إلى مسار مفرد وواضح وذو إيقاع طبيعي وسط المسطحات الخضراء .</p>	<p>تابع مسارات الحركة</p>	<p>تابع العناصر البصرية للصورة الذهنية</p>	
<p>• <u>يضم الجزء الجنوبي (حديقة المسلة) العديد من الحيزات ، وهي :</u></p> <p>١ . المسطحات الخضراء والمناطق المفتوحة وهي أكبرها مساحة وتمثل ٧٨% من المساحة الكلية للحديقة .</p> <p>٢ . الممرات ومسارات الحركة وتشمل أيضا أماكن الجلوس ، وتمثل مساحتها ١٧,٧% .</p> <p>٣ . المسطحات المائية الصناعية وتمثل ٤,١% .</p> <p>٤ . مباني (الإدارة والكافيتريا والخدمات) وتمثل ٠,١٤% .</p> <p>ويلاحظ تداخل المسطحات الخضراء والممرات في إطار التخطيط الهندسي الحوري المناسب مع الطراز الفرعوني للحديقة .</p> <p>• <u>يضم الجزء الشمالي العديد من الحيزات ، وهي :</u></p> <p>١ . المسطحات الخضراء والمناطق المفتوحة وتمثل ٨٥% من المساحة الكلية للحديقة .</p> <p>٢ . الممرات ومسارات الحركة وتشمل أيضا أماكن الجلوس ومنطقة لعب الأطفال ، وتمثل مساحتها ١٥% .</p> <p>كما يلاحظ جمع الخدمات في مكان واحد مما يساهم في تسهيل الترخيم على كلتا الجزأين .</p>	<p>استعمالات المناطق</p>	<p>تابع الدراسة التخطيطية</p> <p>تابع الدراسة التحليلية</p>	
<p><u>تشتمل الدراسات البيئية على دراسات جوية وبصرية ومخلفات ، وتأثر حديقة الأندلس بالعديد من تلك الملوثات الخارجية والداخلية ومنها :</u></p> <ul style="list-style-type: none"> • التلوث الجوي الناتج عن عواد السيارات بالشوارع الرئيسية المحيطة بالحديقة . • الضوضاء الناتجة من الشوارع المحيطة بالحديقة . • التلوث الناتج من القمامة بداخل الحديقة والتي يسببها رواد الحديقة بعدم وعيهم . 	<p>الدراسة البيئية</p>		



تابع الدراسة التحليلية

شكل (٤ - ٢ - ٨٦) خريطة بدون مقياس كدراسة تحليلية لحدائق النهر (المصدر : Google Earth ، الباحثة)

١. شكل (٤ - ٢ - ٨٦) : المصدر - الباحثة

- ١ - شجرة التين البنغالي والمقاعد الخشبية الموزعة أسفلها بانتظام (بؤرة تجمع + علامة مميزة) .
- ٢ - البرجولات في الجزء الشمالي من حدائق النهر (علامة مميزة) .
- ٣ - مجموعات الأشجار بالجزء الشمالي من الحدائق (علامة مميزة) .
- ٤ - المكان المخصص كمساحة لعب للأطفال (بؤرة التجمع) .
- ٥ - البرجولات الخشبية والمعدنية والمغطاة بالنباتات وأماكن الجلوس تحتها (بؤرة التجمع) .
- ٦ - المسلة الفرعونية في حديقة المسلة (علامة مميزة) .
- ٧ - مباني الكافتيريا ودورات المياه بمديقة المسلة (خدمات) .
- ٨ - السور المعدني والأسيجة النباتية بالجزء الشمالي من حدائق النهر ٣٩١

يظهر المقياس أيضا من عناصر تسميتها ومنها :

- تضاريس الأرض : تقسيم الحديقة إلى جزأين بسبب وجود شارع يفصل بينهما ، مما أدى إلى الإحساس بنسب ومقياس كل جزء منفرد بذاته ، وبالتالي اختلف الطابع التصميمي لكل جزء ، كما ساعد شكل الأرض المائل للانحدار في الجزء الشمالي على تأكيد الطابع الحر في التصميم ، واستواء الأرض في الجزء الجنوبي على استخدام الطراز الفرعوني الهندسي .
- **العنصر النباتي :** اختلف مقياس العنصر النباتي في الحديقة ، وأدى ذلك إلى الإحساس بالتنوع بالرغم من أنها وضعت في تماثل محوري مستمر في الجزء الجنوبي خاصة ، وقد وجدت الأشجار الكبيرة العالية بحيث كانت المسيطر البصري على الزائر ، وظهرت على حدود الحديقة ، كما وجدت مظلة للممرات وفي بعض الأحيان متجمعة في أعداد صغيرة لتكون نقط بصرية ارتكازية تعتبر كعلامة مميزة ، وقد نقلت المقاييس الكبيرة الإحساس لحجم واتساع الحديقة ، وكبر مقياسها عن المقياس الآدمي في حين المقاييس الصغيرة أعطت إحساس بالتألف والحميمية .
- **العنصر المائي :** مقياسه مناسب لمقياس الحديقة ، فهو يشغل حيز مناسب في الجزء الجنوبي فقط (حديقة المسلة) ، ويعكس الإحساس بحجم الحديقة من كبر وفخامة ، وتأكيد على الطراز الفرعوني (مع العلم بان العناصر المائية لا تعمل في الوقت الحالي) .
- **التمهيدات :** يتناسب مقياسها مع عروض الممرات في الحديقة ، هي ذات تصميمات بسيطة ومناسبة للطابع العام لكل جزء من جزأي الحدائق ، كما إنها تعطي إحساس بالطبيعة بجانب الحميمية والارتباط بالمكان .
- **المنشآت :** تشمل دورات المياه والكافتيريا و كشك قطع التذاكر والمظلات المنتشرة ، يتناسب مقياسها مع مقياس الحديقة بدون البالغة .

النسبة والمقياس

المبادئ التصميمية

الاعتبارات الجمالية والحسية والبصرية



شكل (٤-٢-٨٧) أمثلة توضح النسب والمقياس في حدائق النهر (١)

١. شكل (٤-٢-٨٧) : المصدر - الباحثة

- ١ - صورة توضح استخدام الأشجار الكبيرة الحجم والعالية والمسيطرة بصريا على الزائر ، وظهرت على حدود الحديقة .
- ٢ - صورة توضح نسبة المسطح المائي المناسب لحجم الحديقة بالجزء الجنوبي (حديقة المسلة) ، حيث إنها ملائمة جدا للطابع الفرعوني المسيطر على هذا الجزء ، والتي تعكس الإحساس بحجم الحديقة من كبر وفخامة .
- ٣ - صورة توضح تناسب عناصر التمهيد مع عروض الممرات ونسبتها داخل الحديقة ، وملائمتها للطابع العام بالحديقة .

من خلال زيارة الحديقة وجد أن درجة الاحتواء بها تصل إلى درجة عالية ، وهي ناجحة من الآتي :

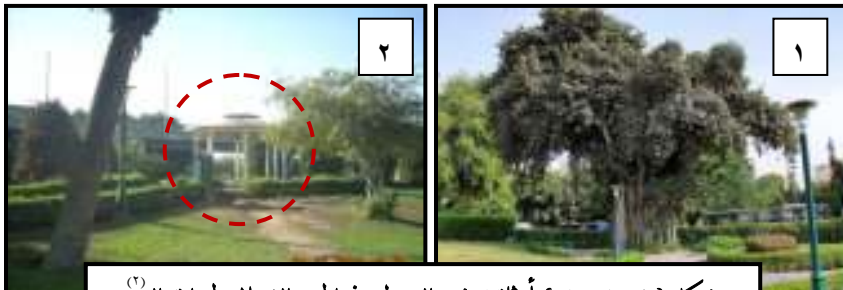
- الجزء الشمالي : إحاطة الحديقة بأسيجة خضراء كثيفة ، وان كانت القصيرة الارتفاع لكونها في الجانب الذي تطل عليه الحديقة على النيل (درجة الاحتواء ضعيفة) ليتمكن الزائرين من الاستمتاع بالنيل .
- الجزء الجنوبي : تتمتع بدرجة كبيرة من الاحتواء حيث تم عزلها عن الشوارع المحيطة بالأسوار المرتفعة والأشجار العالية الكبيرة ، وبالتالي يقتصر رؤية الزائرين على الحديقة ومحتوياتها .



شكل (٤ - ٢ - ٨٨) أمثلة توضح الاحتواء في حدائق النهر (١)

في كل جزء من أجزاء الحديقة ظهر عنصر مسيطر ، وهي :

- الجزء الشمالي : شجرة التين البنغالي (الشجر المعمرة الوحيدة في الحديقة) ، والبرجولات المتنوعة لوجودها على منطقة عالية .
- الجزء الجنوبي : المسلة الفرعونية وأحواض المياه الكبيرة على المحور الرئيسي .



شكل (٤ - ٢ - ٨٩) أمثلة توضح السيطرة في الجزء الشمالي لحدائق النهر (١)

الاحتواء

تأثير البناء التصميمية

تأثير الاحتواءات الجمالية والحسية والبصرية

السيطرة

١. شكل (٤ - ٢ - ٨٨) : المصدر - الباحثة

- ١ - صورة توضح الأسيجة الخضراء الكثيفة القصيرة الارتفاع بالحديقة في الجانب المواجه لنهر النيل (درجة الاحتواء ضعيفة) .
- ٢ - صورة توضح الأسوار العالية الارتفاع بالحديقة لعزلها عن الشوارع المحيطة (عدا الكوبري) ليقتصر رؤية الزائرين على الحديقة ومحتوياتها (درجة الاحتواء قوية) .

٢. شكل (٤ - ٢ - ٨٩) : المصدر - الباحثة

- ١ - صورة توضح شجرة التين البنغالي وسيطرتها في الجزء الشمالي (قبل كوبري ٦ أكتوبر الذي يعبر فوق الحديقة) .
- ٢ - صورة توضح البرجولات وسيطرتها في الجزء الشمالي لتواجدها على الارتفاعات العالية في الجزء الشمالي من الحديقة وأيضاً لكونها المنشأ الوحيد بالحديقة .

ويظهر ذلك من خلال استخدام بعض العناصر بنظام محدد ، وذلك نظرا لقيامها على الطراز المتماثل المنتظم ، ومثال ذلك :

- استخدام أشجار النخيل الرخامي المكونة للمحور الطولي للجزء الجنوبي ، وأيضا أشجار الفيكس في الجزء الشمالي على جانبي الممرات .
- المقاعد المصنوعة من الحجر في الجزء الجنوبي .
- أعمدة الإنارة الموزعة بانتظام لإضاءة الحديقة ليلا في الجزأين .
- البرجولات المغطاة بالنباتات والورود في ممرات الجزء الشمالي بالحديقة .



الانتظام والتكرار

تابع البناء والتصميم

تابع الاعتبارات الجمالية والحسية والبصرية

شكل (٤ - ٢ - ٩٠) أمثلة توضح الانتظام والتكرار في حدائق النهر^(١)

١. شكل (٤ - ٢ - ٩٠) : المصدر - الباحثة

- ١ - صورة توضح الانتظام والتكرار باستخدام أشجار النخيل الرخامي على جانبي المحور الرئيسي المؤدي إلى حوض المياه الكبير أمام المسلة الفرعونية .
- ٢ - صورة توضح الانتظام والتكرار في استخدام أشجار الفيكس على جانبي الممرات بالجزء الشمالي من الحديقة للتأكيد على الممرات .
- ٣ - صورة توضح الانتظام والتكرار في استخدام المقاعد الحجرية على جانبي الممرات في حديقة المسلة .
- ٤ - صورة توضح الانتظام والتكرار المتمثل في البرجولات المغطاة بالنباتات في الجزء الشمالي بالحديقة لتظليل الممرات .
- ٥ - صورة توضح الانتظام والتكرار المتمثل في أعمدة الإنارة والمقاعد الخشبية والمعدنية في الجزء الشمالي بالحديقة .
- ٦ - صورة توضح الانتظام والتكرار المتمثل في أعمدة الإنارة والمقاعد المصنوعة من البامبو في الجزء الجنوبي بالحديقة .

تابع الاعتبارات الجمالية والحسية والبصرية	تابع المبادئ التصميمية	الوحدة	<p>تلاحظ من خلال استخدام عناصر موحدة وان كانت متنوعة في الحديقة ، مثل :</p> <ul style="list-style-type: none"> • العناصر النباتية باختلاف أنواعها مثل : أشجار النخيل الرخامي ... الخ . • أعمدة الإنارة المختلفة (الفردية - المزدوجة) . • مقاعد الجلوس المتنوعة (المقاعد الخشبية - مقاعد المصنوعة من الحجر) . • التماثيل المتعددة (الفرعونية وتمثال أمير الشعراء احمد شوقي) . • البرجولات المعدنية والخشبية والمتنوعة في الجزء الشمالي والجنوبي بالحدائق .
			العلاقات الكائنية
الأدراك الحسي	<p>من الملاحظ تولد أحاسيس مختلفة عند الدخول إلى الحديقة ، ومنها :</p>	<ul style="list-style-type: none"> • <u>الاسترخاء</u> : بالرغم من غنى الحديقة بعناصرها إلا إنها بسيطة التكوين والتصميم ووجود العنصر المائي وحركة المياه في الجرى المائي يوحي بالاسترخاء والاستمتاع (مع العلم بأنها لا تعمل حاليا) . • <u>الابتهاج</u> : من خلال الألوان الزاهية البراقة سواء في ألوان الزهور والورود أو الأشجار المزهرة المنتشرة في أنحاء الحديقة بجزئها ، وأيضا استخدام البلاطات الملونة ولكن في الجزء الشمالي للحديقة فقط . • <u>التأمل</u> : يظهر في أجزاء الحديقة ككل حيث ملائمة عناصرها لطبيعة الحديقة ، كما انه مدى تناسقها وانتظامها والهدوء الموجود بها يوحي بالتأمل والتعمق في كيفية إنشائها والوصول بها إلى هذا الجمال . • <u>الحركة الديناميكية</u> : من خلال وجود تقط توجيهية مثل أحواض المياه والتماثيل المنتشرة في الحديقة ، والمحور الطولي المؤكد عليه بواسطة النخيل ، ووجود بعض المناطق الغير مكشوفة والتي تحت الزائر على الحركة لاستكشافها (المنطقة العليا والمواجهة لنهر النيل حول المسلة الفرعونية) . <p>بالإضافة إلى البرجولات الخشبية والممرات ذات الانحناء في الجزء الشمالي بالحديقة وان كانت خفيفة إلا إنها تولد إحساس بالتشويق والإثارة والرغبة في معرفة ما تصل إليه .</p>	

الخطوط المستقيمة توحى وتعبر عن الفراغ وكيفية تخطيطه ، حيث الانتظام والهندسية حتى عند استخدام الخطوط الدائرية المنتظمة ، ونظرا لان الحديقة في الجزء الشمالي طولي استخدمت الممرات المتعرجة والمنسابة بجرية ، وبالتالي إيجاد حركة بصرية داخل الحديقة وإحساس بالوحدة للحديقة بالرغم من طولها وإعطاءها هيكل قوي موحد .



شكل (٤ - ٢ - ٩١) : صور توضح شكل الممرات المستخدمة داخل الحديقة المستقيمة والمنحنية - (المصدر: الباحثة) .

يعتمد تكون صورة عن شكل الحديقة على شكل العناصر المستخدمة في تنسيقها ، وهي:

- **شكل الأرض :** شكل الأرض مستوية إلا انه تم رفع جزء منها تابع للجزء الجنوبي (المسلة الفرعونية) ، مع وجود ميل خفيف في الجزء الشمالي بالحدائق ، وقد أعطى هذا الشكل إحساس بالاستمرارية والتواصلية البصرية بدون وجود أي عوائق من التمتع بالحديقة وبالنبيل .
- **شكل العنصر النباتي :** تحتوي الحديقة على عدة أشكال منها
- **الأشجار الراسية :** سواء أشجار النخيل الملوكي الرخامي و البلدي حيث تحتوي الحديقة على عدد كبير منها ، وتستخدم في تحديد المحور الطولي للتماثل حيث تعطي إحساس بالارتفاع وتوجه البصر راسيا .
- **الأشجار الأفقية :** وهي تعطي إحساس بالعرض والامتداد والحساس باتساع الفراغ وتضفي صفة الحميمية للفراغ ، ومن أهمها شجرة التين البنغالي .
- **الشجيرات ذات التشكيل الفني :** وهي تعطي إحساس بالوحدة والتتابع الزمني نتيجة لتكرارها بالفراغ .
- **الزهور والورود :** وظهرت بدرجة كبيرة في الحديقة في تشكيلات مختلفة ، وهي

الحدائق

التكويبات البصرية

الشكل

تابع الأهتمامات الجمالية والحسية والبصرية

تعطي إحساس بالبهجة والسعادة للزائرين بجانب وجود الكساء الأخضر وهو الخلفية لكل تلك العناصر .
- النباتات العشبية : كالمسقات وتعطي إحساس بالامتداد والطبيعة .



شكل (٤ - ٢ - ٩٢) أمثلة توضح أشكال العناصر النباتية في حدائق النهر^(١)

• شكل العنصر المائي : يمثل شكل العنصر المائي في الحديقة في الأحواض المائية الكبيرة المتواجدة على المحور الرئيسي للجزء النوبي من الحدائق (حديقة المسلة) و تمثل في حوضين على كل حرف (T) وحوض مستطيل كبير أمام المسلة الفرعونية ، يوحي بالحركة والانطلاق .



شكل (٤ - ٢ - ٩٣) : صور توضح استخدام اشكال مختلفة لآحواض المياه التي تمثل العنصر المائي والتي توحي بالحركة والانطلاق (حديقة المسلة) .
(المصدر : الباحثة) .

تابع الشكل

التكوينات البصرية

تابع الاعتبارات الجمالية والطبيعية والبصرية

١. شكل (٤ - ٢ - ٩٢) : المصدر - الباحثة

- ١ - صورة توضح شكل شجر النخيل الملوكي والبلدي والتي توحي بالارتفاع .
- ٢ - صورة توضح الإحساس بالعرض والامتداد باستخدام الأشجار الأفقية .
- ٣ - صورة توضح الإحساس بالوحدة والتابع الزمني نتيجة تكرار استخدام الشجيرات ذات التشكيل الفني .
- ٤ - صورة توضح الإحساس بالامتداد والطبيعة والبهجة نتيجة استخدام المسقات والأزهار على البرجولات الموزعة بانتظام وتكرار في الحديقة .

• شكل التمهيديات : لها عدة أشكال :

- ١ . متداخلة مع الكساء الأخضر في الجزء الجنوبي ، وتوازي التشكيلات في الحديقة من تربيعات موازية للممرات المستقيمة .
- ٢ . التبليطات ذات الألوان المبهجة وهي عبارة عن مربعات صغيرة لتلائم الممرات المنحنية ، والتي تعطي إحساس بالبهجة والسعادة والتميز والاستمرارية .



شكل (٤-٢-٩٤) : صور توضح الأشكال المختلفة للتبليطات المستخدمة بالحديقة من تبليطات حجرية متداخلة مع الكساء الأخضر أو تبليطات الملونة- المصدر : الباحثة .

• شكل العناصر المكملة :

- ١ . سواء أعمدة الإنارة ذات الأشكال المتميزة (الأحادية - الثنائية) .
- ٢ . شكل المقاعد المختلفة (خشبية معدنية - حجرية) .
- ٣ . بجانب أشكال المنحوتات المتعددة (التماثيل الفرعونية) ، والتي تعمل كعلامات مميزة بالحديقة .
- ٤ . سلات القمامة البلاستيكية والمتعددة الألوان (الزهري - الأزرق - الأخضر) .
- ٥ . البرجولات الخشبية والمعدنية والمغطاة بالنباتات .



شكل (٤-٢-٩٥)^(١)

تابع الشكل

التكوينات البصرية

تابع الاعتبارات الجمالية والحسية والبصرية

١ . شكل (٤-٣-٩٥) : المصدر - الباحثة

١ - صور توضح شكل أعمدة الإنارة الأحادية (الجزء الشمالي) والثنائية (حديقة المسلة) المستخدمة في الحديقة .
٢ - صور توضح شكل الكراسي الحجرية والخشبية المعدنية المستخدمة في الحديقة .
٣ - صورة توضح أشكال العناصر المنحوتة والمسلة الفرعونية المستخدمة في الحديقة .

بجانب اللون الأخضر الذي يعطي إحساس بالراحة والاسترخاء كانت هناك الألوان المبهجة البراقة من ألوان الزهور المائلة للأحمر والوردي والتي أعطت إحساس بالبهجة والسعادة ، أما ألوان عناصر التمهيد الفاتحة فهي ملائمة لوظيفتها والتي تميل إلى اللون البني الفاتح وهي مناسبة للمباني المحيطة والعناصر الموجودة بالحديقة



شكل (٤ - ٢ - ٩٦) : صور توضح الالوان المستخدمة في عناصر الحديقة (التبليطات - الازهار والورود - المقاعد) والتي توحى بالبهجة والسعادة والراحة والاسترخاء (١)

اللون

تأثيرات البصريات



١

• لمس العنصر النباتي : ظهر الملمس الخشن من خلال الأوراق الكبيرة كما في أوراق النخيل حيث تعمل كعنصر جذب بصري ، أو متوسط الخشونة في الأشجار والشجيرات المنتشرة ، أو الملمس الناعم في المسطحات الخضراء والتي تعمل كخلفية لباقي عناصر التنسيق .



٢

• لمس التمهيدات : ذات ملمس متوسط الخشونة نتيجة لوجود الفواصل بين التبليطات ، وبالتالي لا تكون ناعمة تؤدي إلى الانزلاق ، وبالتالي فإنها تناسب وظيفتها في الحديقة .



٣

• لمس العناصر المكلمة : ظهر الملمس الناعم كما في أعمدة الإنارة والملمس الطبيعي الناعم كما في مقاعد الجلوس نتيجة صنعهم من المواد الطبيعية مثل الخشب والحجر .

الملمس

شكل (٤ - ٢ - ٩٧) (١)

١. شكل (٤-٢-٩٦) : المصدر - الباحثة

٢. شكل (٤-٢-٩٧) : المصدر - الباحثة

١ - صور توضح الملمس متوسط الخشونة في الأشجار والشجيرات ذات التشكيل الفني ، والتي تعمل كعنصر جذب بصري .
٢ - صور يظهر بها الملمس المتوسط الخشونة للتمهيدات والتي لا تسبب إعاقة في الحركة للمشاة .
٣ - صور توضح الملمس الناعم لمقاعد الجلوس المصنوعة من الحجر .

اعتبارات الحماية والمراقبة والأمن	<p>ظهرت من خلال اختيار المواد والعناصر المكونة للفراغ لتضمن للزائرين الحماية والأمان ، وذلك من خلال الآتي :</p> <ul style="list-style-type: none"> • اختيار العناصر التي تضمن للزائرين من خلال التجول بدون أي عوائق سواء من نباتات شوكية أو تمهيدات خشنة أو ناعمة . • وجود الاسيجة الخضراء الكثيفة والعالية والمتوسطة الارتفاع على حدود الحديقة للحماية . • وجود البوابات والتحكم فيها لدخول الزائرين . • وجود أشخاص للمراقبة والتي تضمن للزائرين توفير الأمن والسلامة والحفاظة على جمال ونظام الحديقة .
اعتبارات الاقتصادية	<p>الحديقة تابعة للحكومة وهي مسؤولة عن صيانتها والإشراف عليها إلا أن هناك رسوم لزيارة الحديقة تلك الرسوم تساعد على صيانتها بالشكل المطلوب والملائم ولكل جزء من أجزاء الحديقة رسوم خاصة بها قدرها ٢ جنيه للفرد ، كما أن العناصر المستخدمة اختيرت بحيث لا تحتاج إلى صيانة دائمة وعلى فترات زمنية قصيرة وبالتالي فإن التكاليف تكون اقل .</p> <p><u>تلخص ادوار ومهام المشاركين في الحديقة في الآتي :</u></p> <ul style="list-style-type: none"> • قيام إدارة الحدائق المتخصصة بمحافظة القاهرة بدورها في حماية ورعاية حدائق النهر بمجزائها . • توريد التجار المحليين المتخصصين لعناصر خضرة تلك الحدائق والتي كان يتم أقلمتها بمجذائق الزهرية

١١. تحليل أنشطة حدائق النهر

ملاحظات	التواجد		النشاط
	لا	نعم	
		لاثق	
تميز الحديقة بالهدوء ، وبالجو الجميل نظرا لإطلالها على نهر النيل .		●	الاسترخاء
تساعد المناطق المفتوحة على التنزه .		●	التنزه
توفرت أماكن الجلوس الجماعي مما يساعد على التفاعل البشري وتجمع الأسر .		●	مقابلات
وجود مقاعد وطاولات تسمح بتناول الطعام بالإضافة لوجود كافتيريا .		●	تناول الطعام
لا يوجد مكان مخصص لذلك ولكن هدوء الحديقة يسمح بذلك .		●	الاستذكار

جدول (٤-٢-٦) تحليل لأنشطة حدائق النهر - المصدر : الباحثة

تابع تحليل أنشطة حدائق النهر

-	●		عروض فنية
كانت توجد بالسابق ألعاب للأطفال بالمنطقة الخاصة بالجزء الشمالي ، أما الآن فهي فارغة تماما من الألعاب ومن الممكن استغلالها في لعب كرة القدم		●	ألعاب أطفال
-	●		ملاهي
-	●		حديقة حيوان
تتميز بالمظهر الجيد بسبب الصيانة الدورية وإنشائها حديثا .		●	مسطحات خضراء
-	●		ملاعب
-	●		ركوب دراجات
لا يوجد مكان مخصص للمشبي ، ويمكن أن تستخدم ممرات المشاة لممارسة رياضة المشبي .		●	المشي
المقاعد موزعة على جميع أجزاء الحديقة ومعظمها مقاعد مظلة باستخدام الأشجار والبرجولات .		●	الجلوس

شكل (٤-٢-٩٨)^(١)

شكل (٤-٢-٩٨) : المصدر - الباحثة

- ١ - صورة توضح إطلالة حدائق النهر على نهر النيل للاستمتاع والاسترخاء .
- ٢ - صورة للمقاعد والطاولات المستخدمة في الحديقة لاستخدامها في الأغراض المختلفة (تناول المأكولات والمشروبات - الاستدكار - الخ) .
- ٣ - صورة يظهر بها المظهر الجيد للمساحات الخضراء والأزهار والنباتات والتي توجي بالاسترخاء .
- ٤ - صورة للمنطقة المخصصة للعب الأطفال أسفل كوبري ٦ أكتوبر وتوضح مدى إمكانية ممارسة أشكال مختلفة من ألعاب الأطفال .
- ٥ - صورة توضح توزيع المقاعد في شكل تجمعات أمام منطقة الأطفال للمقابلات الاجتماعية بالحديقة .
- ٦ - صورة توضح الممرات المنحنية وسط المساحات الخضراء والمغطاة بالبرجولات وأقواس النصر والتي تعمل على تحديد الممرات وتظليلها واستغلالها في مزاوله رياضة المشبي (مع العلم بان تلك المسرات تطل على نهر النيل أيضا .

١٢- نتائج الدراسة

تنحصر نتائج الدراسة في مجموعة من المميزات والعيوب كما يلي :

- وجود نقص في استعمال بعض الحيزات نسبة لعدد الزوار خاصة في الخدمات (دورات المياه - أماكن انتظار السيارات) خاصة بالجزء الشمالي بالحديقة .
- وجود ملاعب الأطفال في موقع يفترق إلى عنصر الأمان وللإضاءة حيث إنها أسفل كوبري ٦ أكتوبر .
- عدم وضوح المداخل الرئيسية لحدائق النهر من الخارج ، كما أنهما غير مؤكدان خاصة مدخل الجزء الجنوبي (حديقة المسلة) ، حيث انه لا يحاكي أو يتناسب مع تصميم الحديقة لأنه غير متواجد على أي من المحاور الرئيسية .
- الافتقار الشديد للنواحي الوظيفية والجمالية للعديد من العناصر حديثة الإنشاء .
- عدم استخدام اللوحات الإرشادية (مثل لوحات لمنع عبث الأطفال بالتماثيل خاصة تمثال احمد شوقي الذي تسلفه الجميع للتصوير) ، وأيضا عدم وجود خريطة ومعلومات بسيطة عن الحديقة خاصة عند المداخل .
- عدم تشغيل المياه بأحواض المتواجدة في الجزء الجنوبي من الحدائق، حيث إنها تحتاج لصيانة دورية ، بالرغم من وجود نباتات مائية متواجدة بتلك الأحواض .
- ظهور تلفيات في بعض المقاعد بحديقة المسلة ، وذلك بسبب عدم صيانتها .
- زيادة نسبة الملوثات الخارجية المؤثرة على الحديقة نتيجة الزحام الشديد وعوادم السيارات .

العيوب

- تمثل الحديقة بالمساحات الخضراء المفتوحة بها كمتنفس كبير داخل العمران .
- وضوح النسق التصميمي سواء الهندسي المحوري للجزء الجنوبي من الحدائق أو الطبيعي بالجزء الشمالي منها، وتأكيده صورته بعناصر تنسيق الحديقة .
- استيفاء الاحتياج الوظيفي لاستعمال بعض الحيزات والعناصر مثل المسطحات الخضراء .
- الوضوح الشديد لمسارات الحركة وتحديدها لبساطة التصميم .
- وجود تميز واضح في العناصر الطبيعية والمادية بحدائق النهر بجزأها ، والتي تكون العديد من الصور الجمالية بالحديقة ، وذلك من خلال التكوينات النباتية المختلفة ، والبرجولات المتنوعة الأشكال ، والمنحوتات الفرعونية .
- إيجاد التكامل التام ما بين المسطحات الخضراء والمرات .
- ارتباط المداخل بالخدمات جيد وبالتالي لا يحدث تداخل بين مسارات الخدمة والزائرين .


المميزات

(٤ - ٢ - ٤ - د) حديقة جبالية الأسماك :

تعد حديقة الأسماك من الحدائق العامة المتخصصة ، والتي تقع داخل إطار العمران في أقصى غربي وسط جزيرة الزمالك بمساحة ٩,٥ فدان ، وتعتبر تلك الحديقة من الحدائق القليلة التي احتفظت بمجودها وبصورتها حتى وقتنا هذا ، ولكونها إحدى العلامات التاريخية المميزة في حي الزمالك قام المجلس الأعلى للآثار بتسجيلها ضمن الآثار الإسلامية والقبطية ، وهي كما يلي :

	<p>هو فراغ مفتوح مخطط أخضر ، حيث يغلب عليه المسطح الأخضر ، ويخلق علاقة قوية بين الطبيعة والإنسان ، والحديقة ذات تاريخ مميز وطابع مختلف عن باقي الحدائق ولها شهرتها الواسعة (الجبلية)</p>	<p>نوع الفراغ</p>
<p>شكل (٤ - ٢ - ٩٩) خريطة حديقة الاسماك المصدر : Google Earth ، الباحثة</p>	<p>لها نفس وظائف الحدائق السابقة بالإضافة إلى وظيفتها الثقافية كونها تقوم بتقديم وتعريف ودراسة عن الأحياء المائية والأسماك لعامة الجمهور والمتخصصين .</p>	<p>وظيفة الفراغ</p>
<p>استمرت حديقة الأسماك على صورتها التصميمية كمثال لاستخدام النسق الطبيعي ، حيث استخدمت الخطوط المنحنية والأشكال الحرة في تخطيطها العام ، وهو التخطيط الذي لم يتغير حتى الوقت الحالي . وقد كان لذلك التصميم الأثر الأكبر في إظهار شكل الحديقة وصورتها والتأكيد عليها ، بالإضافة إلى تعميق الإحساس بطبيعة المكان .</p>	<p>طراز الحديقة</p>	<p>تصنيف الحدائق</p>
<p>كانت إدارة الحديقة تابعة لمصلحة الأشغال ، ثم آلت المسؤولية إلى التنظيم ، ثم تسلمتها إدارة حديقة الحيوان بالجيزة سنة ١٩١٢م والتابعة لوزارة الزراعة .</p>	<p>الملكيتة</p>	<p>الملكيتة</p>
<p>الحديقة تتخدم على مستوى القاهرة أي على مستوى المدينة ، إلا أنها تستقبل زوار من خارج المدينة ، وتنمية الحديقة تكون على نطاق تنمية المدينة .</p>	<p>المستوى الجمعي</p>	<p>المستوى الجمعي</p>
<p>تعتبر الحديقة مزيج من الفراغ الحركي واللا حركي ، حيث توفر العناصر التي تساعد على جعل الفراغ حركي ومنها وجود الممرات والمسطحات الخضراء التي يمكن أن تسمح بوجود منطقة للعب والمشي</p>	<p>الإدراتة</p>	<p>الإدراتة</p>

- كانت حديقة الأسماك من أملاك الخديوي إسماعيل ، وأنشأت عام ١٨٧١م على مساحة ١٠ فدان ، وهي جبالية ذات كهوف أقامها على نفقة الخديوي إسماعيل (مسيو كومبار و مسيو دوميليو) وهما ألمان الوطن متخصصان ومشهوران يمثل هذه الأعمال ، وفي سنة ١٩٠٠م أنشأ الكابتن اسانلي فلور ٢٤ حوض من أحواض السمك داخل الجبلية ، واحضر لها أندر أنواع الأسماك والثعابين ، وعين طبيباً يعنى بشؤون الأسماك (حيث كان الخديوي يقضي ساعات متأملًا فيها) .
وتعتبر هذه الحديقة أول حديقة أنشأت في القرن الـ ١٩ كحديقة عامة مفتوحة للجمهور ، وفي العام ١٩٦٥ تم إغلاق الجبلية لمدة طويلة بهدف إعادة ترميمها وتجديدها حيث خضعت عملية التجديد لإشراف جهات علمية وهندسية تابعة لوزارة الزراعة المصرية قبل أن تعود مرة أخرى لاستقبال جمهورها في العام ١٩٨٣ . ويمثل جمال "الجبلية" ليس فقط في روعة تصميمها ولكن فيما تم استخدامه من مواد لبناء هذه التصاميم المبنية من الطين الأسواني المخلوط بمادة "الأوسروميل" والرمل الأحمر بالإضافة إلى الطوب المصنوع من خليط من الطين الأسواني والمواد الداعمة شديدة الصلابة، وقد جعلت هذه المواد الطبيعية المنظر العام للجبلية والمصمم على هيئة خياشيم السمك وكأنها قطعة من الصخر تم نحتها وتفرغها من الداخل ببراعة شديدة.

تتابع تصنيف الحدائق	الإدراك	والركض وأيضا وجود منطقة مخصصة للعب الأطفال بالجزء الشمالي من الحديقة ، بجانب فراغ لا حركي يسمح بالراحة والهدوء وتتوفر المقاعد مظلة وغير مظلة ، وأماكن لتناول المأكولات والمشروبات .
	العلاقة بالبيئة	بعد الفراغ فراغ موجب ، حيث انه موجه للداخل من خلال تخطيطه ، بحيث يوجه الزائر لداخل الحديقة ، ولا يسمح له بالتفكير في الخارج إلا عند قمة الجبلية ، وتخطيطه يضم الأنشطة المطلوبة منه ، وبالتالي يجد الزائر ما يمكن أن يحتاجه داخل الحديقة دون الحاجة للخروج عن حدودها (كافتيريا - مصلى - دورات مياه - منطقة لعب أطفال) .
الوصف العام	محددات الموقع	تحتل حديقة جبلاية الاسماك موقعا متميزا بمدينة القاهرة في جزيرة الزمالك حيث تطل بضلعها الأكبر على نهر النيل ، <u>ويحدها من:</u> <ul style="list-style-type: none"> • الشمال : شارع بهاء الدين قراقوش (عرض ٦ م) . • الشرق : شارع حسن صبري (عرض ٦ م) . • الجنوب : شارع ابن المشطوب (عرض ٦ م) . • الغرب : شارع الجبلية - البحر الأعظم سابقا - (عرض ٨ م) ، ونهر النيل . انظر شكل رقم (٤-٣-١٠١) .
	المدخل والمخارج	 <ul style="list-style-type: none"> - تضم حديقة الأسماك مدخلا رئيسيا مصمم لمحاولة التعبير عن طبيعة الحديقة ، ويقع على شارع الجبلية . - تضم عدد ٢ مدخل فرعي احدهما مخصص كمدخل للإدارة على شارع (ابن مشطوب) ، أما الآخر فيتم فتحه في أعياد الربيع لدخول الزوار ، ويقع على شارع بهاء الدين قراقوش ، وكلا منهما عبارة عن بوابة حديثة . <p>يتميز المدخل الرئيسي الخاص بزوار الحديقة بشدة الوضوح من الخارج ، أما من الداخل فنظرا للتصميم البسيط للحديقة فان تلك المدخل واضحة و يسهل الوصول إليها .</p> <p>شكل (٤-٢-١٠٠) المدخل والمخارج (المصدر : الباحثة)</p>

جغرافية الأرض

- الموقع بشكل عام مستوي بطبيعته ، مع وجود ميل بسيط في اتجاه نهر النيل ، ولكنه منذ إنشاء الحديقة تم إيجاد تضاريس وميول غير طبيعية متمثلة في الجبال الصناعية التي تتوسط الحديقة ، وذلك لخدمة التصميم .
- تربة الحديقة من الأراضي الطينية الخصبه الصالحة بصورة كبيرة للزراعة ، نظرا لقربها من نهر النيل .



تابع الوصف العام

شكل (٤ - ٢ - ١٠١) خريطة تظهر بها الفكر التصميمي لحديقة جبالية الأسماك

(المصدر : Google Earth ، الباحثة)

تحتفظ حديقة الأسماك بمجموعة رائعة من الفصائل النباتية منها النباتات المعمرة والنادرة ، وأيضا النباتات التي أضيفت حديثا للحديقة ، وذلك لخصوبة التربة وغناها ، والذي ساعد على استمرار بقاء النباتات ونموها .

– تضم حديقة الأسماك مجموعة رائعة من أشجار التين البنغالي الضخمة والتي يعود عمرها إلى المائة عام ، بالإضافة إلى النخيل الملوكي .

– بالإضافة إلى النباتات النادرة مثل : الالوي (*Aloe dichotoma*) والفيكس بلاتيبودا (*Ficus platiboda*) و سابندس – شجر الصابون – (*Sapindus saponaria*) .

– تضم العديد من الفصائل النباتية جديدة الزراعة مثل : الأشجار والشجيرات دائمة الخضرة (أشجار الفيكس بأنواعها والبونسيانا) .

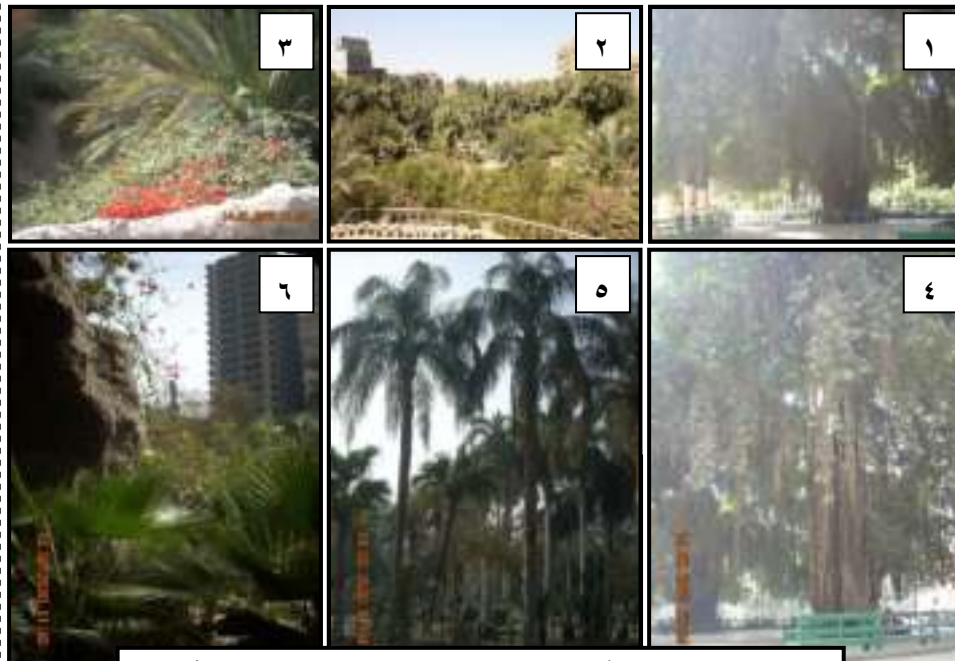
– مجموعة النباتات الصبارية خاصة التي زرعت على سطح الجبلالية .

– نسبة المسطحات الخضراء حوالي ٧٤% من المساحة الكلية للحديقة ، وتم توظيفها كآلاتي:
١ . تأكيد الصورة الطبيعية لطابع الحديقة .

٢ . التظليل و تحديد المسارات وعلامات مميزة .

أولا : العناصر الطبيعية

عناصر تسييق الموقع



شكل (٤-٢-١٠٢) أمثلة متنوعة من الفصائل النباتية وتوظيفها بحديقة الأسماك^(١)

١ . شكل (٤-٢-١٠٢) : (المصدر : الباحثة)

- ١ – شجرة التين البنغالي المعمرة كعلامة مميزة وتقلد جذب ، كما استخدمت في تظليل المقاعد الموزعة تحتها بانتظام .
- ٢ – مجموعة الأشجار والنباتات في مجموعات تصويرية من أعلى الجبلالية .
- ٣ – مجاميع من الزهور والنباتات الصبارية ، وتضجح بها أيضا تداخل الألوان الذي يعطي إحساس بالبهجة .
- ٤ – مجاميع أشجار التين البنغالي المعمرة والمتواجدة بالحديقة .
- ٥ – مجموعة من النخيل الملوكي ويلاحظ دورها في تأكيد الممرات .
- ٦ – مجموعة من الصبارات .

تضم حديقة الأسماك العديد من أشكال المسطحات المائية ، وهي كالآتي :

- بحيرة تقع على المحور الرئيسي للحديقة في شكل طبيعي حر ، وقد عولج سطحها بالكامل بالسيراميك (بعد عملية التجديد) ولكنها فارغة من المياه حاليا .
- نافورة أضيفت حديثا ، وعولجت بالزلط الملون وكسر الرخام بحيث تتواءم مع النسق الطبيعي للحديقة .
- مجموعة الأحواض الزجاجية داخل مغارات الجبلية والتي تحوي المخلوقات البحرية .

ويتم استغلال المسطحات المائية المختلفة في ...

- ١ - تستخدم في التأكيد على النسق الطبيعي لتخطيط الحديقة .
- ٢ - بيئة طبيعية للمخلوقات البحرية .

وتقدر نسبة المسطحات المائية بجوالي ٤% من مساحة الحديقة .



شكل (٤-٢-١٠٣) أمثلة متنوعة من المسطحات المائية بحديقة الأسماك^(١)

تتميز حديقة الأسماك بالعديد من الممرات والمحاور التي خطت بصورة حرة طبيعية ، وتقدر نسبتها بجوالي ١٤,٥% من مساحة الحديقة الكلية ، وأنواع التبليطات كالآتي :

- البلاط الإسمنتي الملون بمقاسات مختلفة .
- الزلط الملون (يرص بجانب بعضه البعض كالفسيساء برسومات وزخارف مختلفة)

المسطحات المائية

ثانيا : العناصر المادية

تابع عناصر تسيق الموقع

الأرضيات

١ . شكل (٤-٢-١٠٣) : (المصدر : الباحثة)

١ - البركة التي توسط المحور الدائري (لا يوجد بها مياه حاليا) .

٢ - نافورة مكسوة كسر رخام وهي عبارة عن سمكين كبيرتين (إنشاء حديث) .

٣ - ٤- أحواض الأسماك الزجاجية والمتواجدة في الجبلية .

<p>متداخلا في بعض أجزاءه مع الرخام أو البلاط .</p> <ul style="list-style-type: none"> • الأحجار الطبيعية المقطعة عند المدخل خاصة عند المدخل الخاص بالجبالية . • نوعيات مختلفة من الطوب . 	<p>تأثير الأرضيات</p>		
 <p>شكل (٤ - ٢ - ١٠٤) أمثلة متنوعة من الأرضيات بحديقة الأسماك^(١)</p>			
<p>تضم حديقة الأسماك مجموعة كبيرة من الدرج والمنحدرات ، وذلك لأغراض جمالية أو للانتقال بين المناسيب المختلفة ، وقد اعتمد تصميمها في الأساس على عملها وذلك للوصول إلى أعلى الجبالية ، وعولجت بالاتي :</p> <ul style="list-style-type: none"> • بالأحجار المقطعة خاصة في السلالم التي تصعد للجبالية . • بالأخشاب خاصة عند الكباري . 	<p>الدرج والمنحدرات</p>	<p>ثانيا : العناصر المادية</p>	<p>تأثير عناصر تشييق الموقع</p>
 <p>شكل (٤ - ٢ - ١٠٥) أمثلة متنوعة من الدرج والمنحدرات بحديقة الأسماك^(١)</p>			
<p>تضم حديقة الأسماك مجموعة متنوعة من الكباري ، وهي كالتالي :</p> <ul style="list-style-type: none"> • عدد ٢ من الكباري احدهما صغير عند البحيرة ، ويمر فوق مجرى مائي ضيق وقد عولج بالأخشاب والحديد ، والآخر منشأ حديثا على أعمدة من الخرسانة المسلحة وممره من الحديد والخشب . • مجموعة من الكباري التي تربط أجزاء الجبالية بعضها البعض من أعلى . 	<p>الكباري</p>		

١ . شكل (٤ - ٢ - ١٠٤) : (المصدر : الباحثة)

١ - أرضيات من البلاط والزلط .

٢ - أرضيات من الحجر .

٣ - أرضيات من الحجر والزلط الملون .

٢ . شكل (٤ - ٢ - ١٠٥) : (المصدر : الباحثة)

١ - مجموعة السلالم الحجرية المؤدية إلى الجبالية .

٢ - منحدر الكوبري الخشي فوق البحيرة (مستجد) .



تأميم الكباري

شكل (٤-٢-١٠٦) أمثلة متنوعة من الكباري بحديقة جبلاية الأسماك^(١)

- تضم حديقة جبلاية الأسماك مجموعة من الأسوار ، وهي كالتالي :
- الأسوار الخارجية : عولجت من قوائم الحديد بشكل تجريدي للأسماك وتمتاز بالبساطة في التصميم .
 - الأسوار الداخلية : أحاطت بالمناطق ذات الطابع الخاص كالجبلية والمشتل والإدارة ولحماية المناطق الخضراء ، وهي معالجة بالحديد المشغول أو الطوب أو الحديد المغطى بالاسمنت والحجر أو الأخشاب .
- كما تضم حديقة جبلاية الأسماك مجموعة من البوابات ، وهي كالتالي :
- البوابة الرئيسية : صممت للتعبير عن طبيعة الحديقة بوضع قطع من الجداريات لأشكال أسماك ومخلوقات بحرية على واجهتها .
 - البوابتان الفرعيتان: مصنوعة من القوائم الحديدية .
 - كما ضمت الحديقة بوابة مصممة على الطراز الأوروبي من الخشب ، حيث كانت تعد احد بوابات الحديقة القديمة (مهمله حاليا) .

تأميم العناصر تشبيق الموقع

تأميم العناصر المادية

شكل (٤-٢-١٠٧) أمثلة متنوعة من الأسوار والبوابات بحديقة جبلاية الأسماك^(١)

١ . شكل (٤-٢-١٠٦) : المصدر : الباحثنة

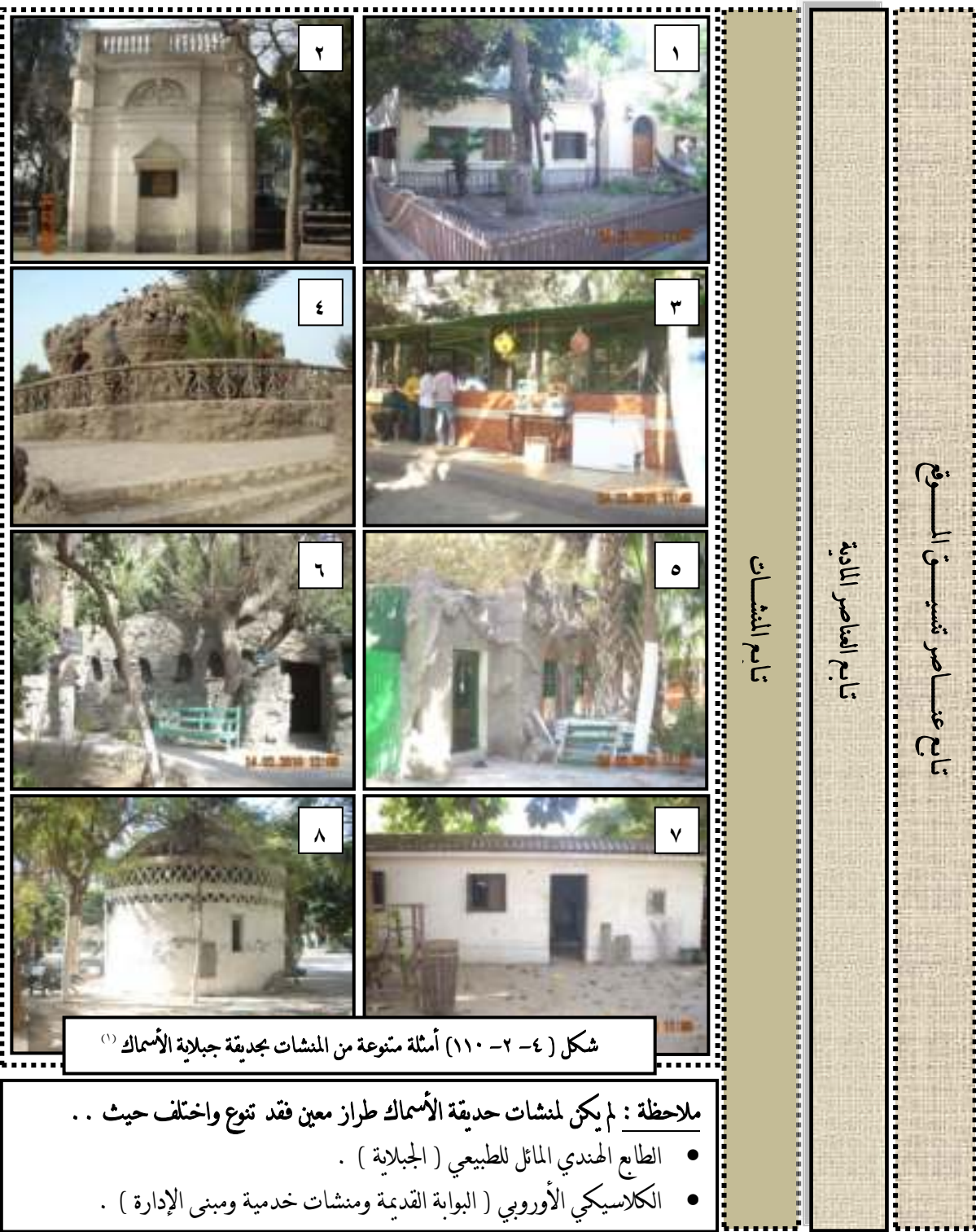
- ١ - كوبري من الحديد والخشب وعلى أعمدة من الخرسانة المسلحة لعبور البركة (إنشاء حديث) .
- ٢ - الكباري التي تربط الجبلية من أعلى .

٢ . شكل (٤-٢-١٠٧) : المصدر : الباحثنة

- ١ - السور الخارجي من الحديد ويلاحظ تجريده على شكل اسماك .
- ٢ - السور المعدني في حديقة الأسماك واستخدامه في إحاطة النباتات لحمايتها .
- ٣ - سور الحديد المغطى بالاسمنت ، وهو ملائم جدا للحديقة (مستوحى من شكل الجبلية) . ٤- البوابة القديمة (طابع أوروبي) .
- ٥ - البوابة الرئيسية الحالية لحديقة جبلاية الأسماك ويلاحظ وضع قطع من الجداريات لأشكال اسماك ومخلوقات بحرية على واجهتها .
- ٦ - البوابة الفرعية لحديقة الأسماك والمسموح بدخول الزائرين عن طريقها في الأعياد فقط ، وهي مصنوعة من القوائم الحديدية .

<p>تمثل عناصر الإضاءة في حديقة الأسماك في مجموعة من عناصر الإضاءة والتي تضيء الجبلاية ليلا (اللون الأخضر) ، ولكنها غير كافية (لذلك ينتهي المواعيد الرسمية لزيارة الحديقة صيفا الساعة ال ٥ عصرا وشتاء ال ٤ عصرا) .</p>	عناصر الإضاءة		
 <p>شكل (٤-٢-١٠٨) المصدر: الباحثة</p>	<p>تمثل تلك الأنواع الموجودة في حديقة الحيوان وهي كافية للمستخدمين ، ولكن معالجتها غير مناسبة مع طابع الحديقة .</p> <p>انظر شكل (٤-٣-١٠٨)</p>	نوافير الشرب	
<ul style="list-style-type: none"> • وضعت معظمها للحفاظ على نظافة الحديقة وسلامة النباتات . • تميزت بالألوان الجيدة للخلفيات والكتابة بخط واضح . 	العلامات الإرشادية		
		العلامات الإرشادية	ثانيا : العناصر المادية
<p>شكل (٤-٢-١٠٩) أمثلة متنوعة من العلامات الإرشادية بحديقة الأسماك - المصدر: الباحثة</p> <p>تضم حديقة الأسماك مجموعة من المنشآت ، وهي كالتالي :</p> <ul style="list-style-type: none"> • مبنى الإدارة . • مبنى خدمات أحواض الأسماك . • دورات مياه والكافتيريا . • المصلى . • الجبلاية . <p>تمتاز تلك المنشآت بأنها ذات طراز مختلفة وفي حالة جيدة ، كما راعى المصمم عند إنشاء مباني جديدة (مصلى - دورات مياه) الطابع العام للحديقة .</p>	المنشآت		

تكون الجبلاية من مدخل من فتحتين تشبهان فتحة خياشيم السمكة فيما تقع خلفها منطقة البهو، وعلى جانبي الفتحتين توجد زعنفتان جانبيتان خلفهما ممرات الدخول والخروج الأربعة فيما تقع مبنى الجبلاية في الجانب الشرقي للحدائق على شكل دائرة تحيط بفضاء متسع ، وقد روعي عند تصميم جبلاية حديقة الأسماك أن تكون من الداخل على شكل ممرات أو تجاويف داخل شعاب مرجانية تقع في باطن البحر، فإذا ما نظرت إلى سقف أحد الممرات وجدته وكأنه واحد من بين تجاويف أخرى صنعها الأمواج، أو كأنها فقرات متسلسلة لكائن حي يسبح في أعماق سحيقة وهي تصاميم تعزف ألحانا عند مرور الهواء بها تشبه إلى حد كبير حركة الماء وذلك من خلال حركة الهواء المندهق من المداخل الأربعة متقلا بين الكهوف . وتضيف مصابيح الإضاءة سواء تلك الموجودة داخل الأحواض التي تكشف حركة الأسماك المختلفة أو المصابيح المثبتة في حوائط الجبلاية بفرض الإنارة للزائرين ظللا لونية ضوئية مختلفة بألوان الأسماك وسحر وغموض التصميم، ما يجعل الزائر يشعر بالسكينة والهدوء بشكل ملحوظ خاصة مع متابعة حركة الأسماك داخل أحواض العرض . وتضم الجبلاية أيضا أربع صوب لتقريب الأسماك إلى جانب مفرخ رئيسي وصوبين لمعالجة المياه اللازمة لحياة آلاف الأسماك التي تضمها أحواض كبيرة من بينها ٢٤ حوضا لأسماك الزينة من أسماك المياه العذبة. وتعتبر هذه الحديقة أول حديقة أنشأت في القرن ال ١٩ كحديقة عامة مفتوحة للجمهور ، وفي العام ١٩٦٥ تم إغلاق الجبلاية لمدة طويلة بهدف إعادة ترميمها وتجديدها حيث خضعت عملية التجديد لإشراف جهات علمية وهندسية تابعة لوزارة الزراعة المصرية قبل أن تعود مرة أخرى لاستقبال جمهورها في العام ١٩٨٣ . ويمثل جمال "الجبلاية" ليس فقط في روعة تصميمها ولكن فيما تم استخدامه من مواد لبناء هذه التصاميم المبنية من الطين الأسواني المخلوط بمادة "الأوسوميل" والرمل الأحمر بالإضافة إلى الطوب المصنوع من خليط من الطين الأسواني والمواد الداعمة شديدة الصلابة، وقد جعلت هذه المواد الطبيعية المنظر العام للجبلاية والمصمم على هيئة خياشيم السمك وكأنها قطعة من الصخر تم تحفها وتزيفها من الداخل ببراعة شديدة.



ليست متوفرة بالشكل الكافي في الحديقة ، وهي معالجة من الحديد .	صناديق القمامة	الأشكال الحدائقية	تابع العناصر المادية	تابع عناصر تسييق الموقع
				
شكل (٤-٢-١١١) أمثلة لصناديق القمامة المختلفة الألوان - المصدر : الباحثة	العناصر النحتية	الأشكال الحدائقية	تابع العناصر المادية	تابع عناصر تسييق الموقع
<p>اعتمدت الحديقة على العناصر النحتية ، وهي كالتالي :</p> <ul style="list-style-type: none"> • الجبلالية نفسها كتحفة فنية بارعة الصنع . • النحت البارز على واجهة البوابة الرئيسية لتناسب مع طبيعة الحديقة . • الأشكال النحتية (اسماك) داخل النافورة المواجهة للجبلالية . • تماثيل ولكنها قليلة جدا (تماثيل فقط) خلف الجبلالية وأمام البوابة الفرعية . 				
	العناصر النحتية	الأشكال الحدائقية	تابع العناصر المادية	تابع عناصر تسييق الموقع
				
شكل (٤-٢-١١٢) أمثلة للتماثيل المستخدمة في حديقة الأسماك ^(١)	العناصر النحتية	الأشكال الحدائقية	تابع العناصر المادية	تابع عناصر تسييق الموقع

١ . شكل (٤-٢-١١٢) : المصدر : الباحثة

- ١ - تكوين نخي من الجبلالية .
- ٢ - جداريات على شكل اسماك في البوابة الرئيسية للحديقة .
- ٣ - أشكال الأسماك المنحوتة داخل النافورة أمام الجبلالية .
- ٤ - تماثيل أمام البوابة الفرعية للحديقة .

تابع عناصر تسييق الموقع	تابع العناصر المادية	تابع الأثاث الحدائقي	أماكن الجلوس والمظلات	<p>تم توزيعها بانتظام في أنحاء الحديقة خاصة على المحور الرئيسي للحديقة ، وهي مناسبة إلى حد كبير مع عدد الزوار ، ويعد بعضها حديث الإنشاء وبعضها تم ترميمه وتجديده ، وهي مصنوعة إما من الأخشاب أو البلاستيك .</p> <p>من الملاحظ عدم وجود برجولات والاعتماد على الأشجار في التظليل (شجرة التين البنغالي) .</p>
<div style="display: flex; justify-content: space-around;"> <div data-bbox="212 703 584 1003">  <p>٢</p> </div> <div data-bbox="592 703 963 1003">  <p>١</p> </div> </div> <p>شكل (٤-٢-١١٣) أمثلة لاماكن الجلوس المستخدمة في حديقة الأسماك^(١)</p>				
<p>يتم ري النباتات والمسطحات الخضراء في حديقة جبلاية الأسماك بطريقتين ، وهما :</p> <ul style="list-style-type: none"> • الري اليدوي (عن طريق خراطيم المياه) . • الري بالرشاشات (عن طريق رشاشات موزعة في المسطحات الخضراء لريها) . 				
<div style="display: flex; justify-content: space-around;"> <div data-bbox="212 1301 743 1765">  </div> <div data-bbox="751 1301 1283 1765">  </div> </div> <p>شكل (٤-٢-١١٤) صور توضح طرق الري (الرشاشات - اليدوي) المستخدمة في حديقة جبلاية الأسماك</p> <p>المصدر : الباحثة</p>				

١ . شكل (٤-٢-١١٣) : المصدر : الباحثة

١ - المقاعد والطاولات البلاستيكية التابعة للكافتيريا والتي وضعت تحت شجرة أفقية لتظليلها .

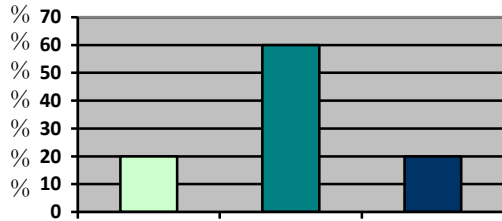
٢ - المقاعد الخشبية الموزعة في جميع أنحاء الحديقة في صورة تجمعات ، ويلاحظ أيضا وضعها تحت شجرة أفقية لتظليلها .

ملاحظات	التواجد				المكونات	العنصر
	لا	نعم				
		ل	م	ج		
معظم النباتات جديدة الزراعة ومجاله جيدة .				●	أشجار	النباتات
				●	شجيرات	
				●	تغطيات أرضية	
وجود بحيرة كبيرة ولكنها فارغة من المياه			●		بحيرات	المياه
يوجد بها مجسم نحى عبارة عن سمكان من الزلط الملون وكسر الرخام				●	نوافير	
-	●				شلالات	
-	●				الرصيف غير الثابت	الأرضيات
استخدام أنواع مختلفة من الرص ولاتمة لطراز الحديقة				●	وحدات الرصف	
-	●				الرصيف سريع الانتقال	
البوابة واضحة وبهاج داريات لأشكال الأسماك				●	البوابات والأسوار والحواط	إنشاءات الموقع
أساس تصميم الحديقة (للانتقال بين مستويات الجبلية)				●	السلام والمنحدرات	
-				●	الكباري	
-				●	التمثيل	تأثيرات الفراغات
-	●				أوعية النباتات	
تنوعت أشكالها وتوزعت بشكل جيد وفي صورة تجمعات				●	المقاعد	
غير ملائمة لطابع الحديقة			●		سلات المهملات	
لا تعمل وغير ملائمة لطابع الحديقة		●			نوافير الشرب	
غير كافية إطلاقا ولا بد من إعادة دراستها مرة أخرى		●			الإضاءة	
-	●				البرجولات	
-	●				كباثن التليفون	
-	●				عوائق الحركة	
-	●				القواطع	
-	●				مكبرات الصوت	
-				●	العلامات الإرشادية	

جدول (٤ - ٢ - ٧) تحليل عناصر تنسيق حديقة الأسماك - المصدر : الباحثة

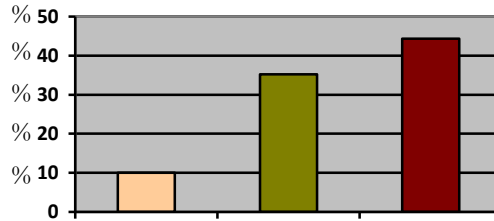
(ج) : جيد	(م) : متوسط	(ل) : مقبول
-------------	---------------	---------------

غالبية الزائرين من الشباب من الطبقة المرتفعة اقتصاديا وثقافيا لموقع الحديقة المتميز، ثم الأطفال مع ذويهم أو مع الرحلات المدرسية وذلك لوجود منطقة مخصصة بلعب الأطفال .



منخفض متوسط مرتفع

شكل (٤-٢-١١٦) رسم بياني يوضح نسب المستوى الاقتصادي لزوار الحديقة (المصدر : إدارة حديقة الاسماك)



مسنين الأطفال شباب

شكل (٤-٢-١١٥) رسم بياني يوضح نسب الشرائح العمرية لزوار الحديقة (المصدر : إدارة حديقة الاسماك)

- أسباب زيارة الحديقة هو الاسترخاء والثقافة ، في حين ان الغرض التعليمي للحديقة تقلص نظرا لاختفاء فصائل عديدة من الأسماك ولم يتبقى سوى القليل منها .
- تصل الحديقة إلى ذروتها في المناسبات والأعياد (خاصة أعياد الربيع) والأجازات الرسمية . وبالتالي فان لحديقة الحرية دور معنوي ومادي ، بالإضافة إلى بعض الأدوار الخاصة في مجال دراسة الأحياء المائية (دور ثقافي) .

نوعية الزائرين لحديقة الأسماك وأسباب التردد عليها



شكل (٤-٢-١١٧) مجموعة من الصور داخل حديقة الأسماك يظهر بها اختلاف الشرائح العمرية والمستوى الاقتصادي

لزوار الحديقة - المصدر : الباحث

- كانت حديقة الأسماك . ولا تزال . موضعا لاهتمام كبير من المثقفين والفنانين، الذين يتوقفون عندها كثيرا، ويصورون فيها أفلامهم، ولذلك فإن الحديقة تكاد تصبح موطنا لطوائف وشرائح شتى من المثقفين والفنانين والكتاب، فقد سبق أن توقف عندها الكاتب الكبير أنيس منصور فكذب عنها، عندما كان يرتادها هو وصديقه الأثري كمال الملاخ، بشكل يومي، فكانت لهما وغيرهما بمثابة المعين، الذي ينهل منه المبدع ليكتب، والأثري ليؤرخ، كما عرفت الحديقة أقدم شادية وفاتن حمامة وأحمد رمزي وأحمد مظهر، وغيرهم من الفنانين، في بواكيرهم السينمائية ، ومن ضمن ما قل أن « طالما جلس العندليب الأسمر المطرب الراحل عبد الحليم حافظ من شرفة منزله التي تطل على حديقة الأسماك ، يرتشف كوبا من الشاي الأخضر الخفيف، ويدندن لنفسه بإحدى أغنياته الجديدة، أو يستعيد صدى أغنية محببة لدى جمهوره الحبيب » ، وهذا الاهتمام الثقافي والفني بالحديقة جاء نتيجة لتاريخها وما لها من موقع متميز وما بها من تحف معمارية غير متواجدة بالكثير من الحدائق في مصر .

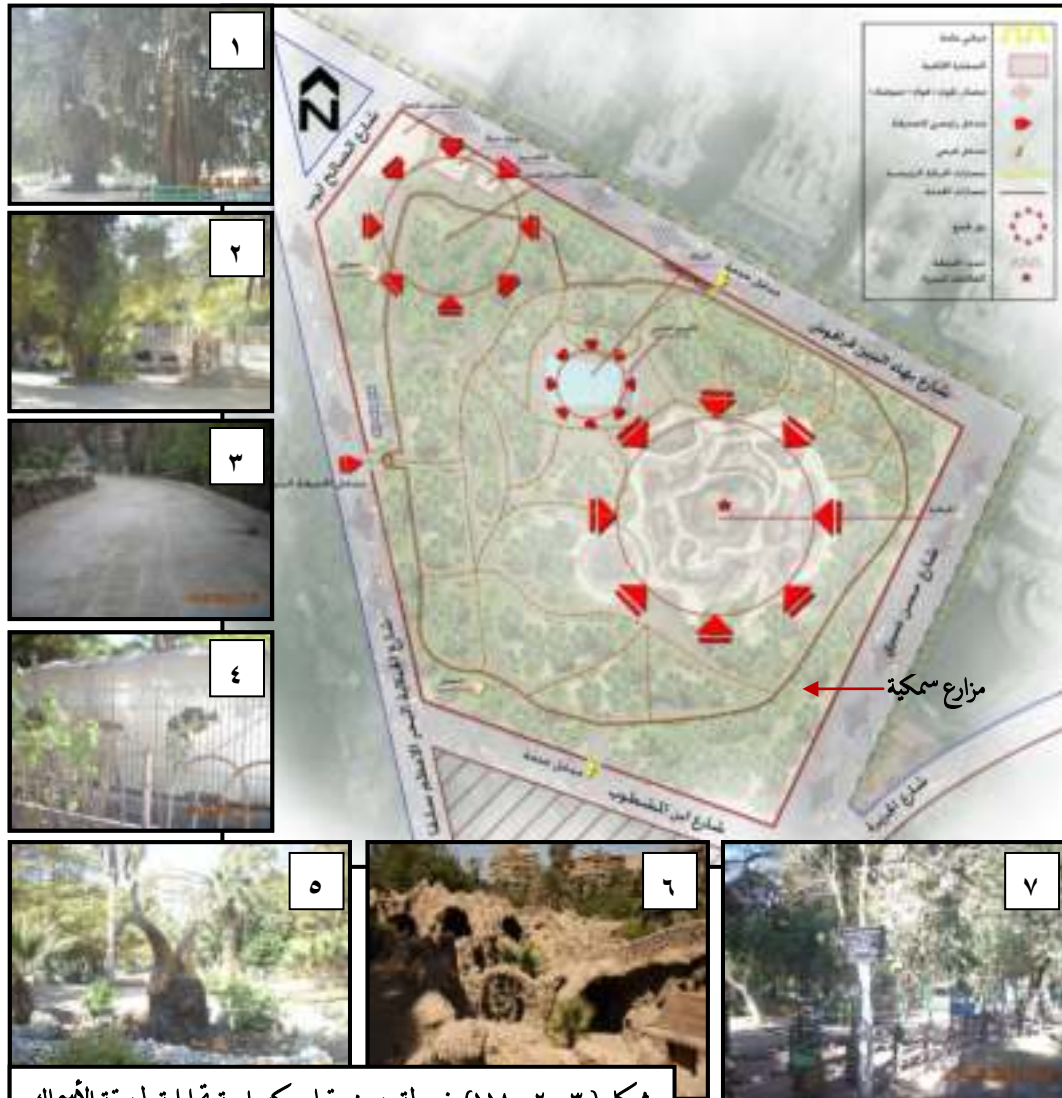
<p><u>تمثل العلامات المميزة بالحديقة في الآتي :</u></p> <ul style="list-style-type: none"> • الجبلية اقوي واهم العلامات المميزة في الحديقة ، حيث تتركز وتسيطر على كل ما حولها ، بالإضافة إلى تأكيدها بالمسار الدائري الذي حولها . • مجاميع الأشجار الموجودة بالحديقة وخاصة شجرة (التين البنغالي) المعمرة التي تتوسط مدخل الحديقة الرئيسي . 	<p>العلامات المميزة</p>	<p>العناصر البصرية للصورة الذهنية</p>	<p>الدراسة التحليلية</p>
<p><u>تمثل بؤر التجمع (أماكن تجمع زوار الحديقة) بالحديقة في الآتي :</u></p> <ul style="list-style-type: none"> • كتلة الجبلية . • البحيرة والكافتيريا التي تطل عليها ومنطقة لعب الأطفال . • الأشجار المعمرة في الحديقة (يوجد حولها معظم أماكن الجلوس) . 	<p>بؤر التجمع</p>		
<ul style="list-style-type: none"> • تعتمد حديقة الحرية في تصميمها على مسار دائري يلتف حول الجبلية ، ذلك المسار موجه وواضح نظرا لبساطة التصميم ، وتخلله مداخل متعددة للجبلية ، وأيضا خدمات الحديقة . • أما مسارات الخدمة فانه من الصعب إيجاد فصل بينها وبين مسار الزوار . 	<p>مسارات الحركة</p>		
<ul style="list-style-type: none"> • المسطحات الخضراء والمناطق المفتوحة ذات المساحات الحرة الواسعة ، ومساحتها حوالي ٧٤% من المساحة الكلية للحديقة . • بالإضافة إلى المسطحات الخضراء التي تغطي معظم أجزاء الجبلية ، وأيضا منشأ الجبلية نفسه ، والتي تميل إلى الشكل الدائري ، ومساحتها حوالي ٦% من مساحة الحديقة الكلية . • الممرات ومسارات الحركة وأماكن الجلوس ، مساحتها حوالي ١٤,٥ % . • المسطحات المائية الصناعية ، ومساحتها حوالي ٤% . • المباني الخدمية (دورات مياه - كافتيريات - إدارة - مصلى - خدمات - . . وغيرها) ، ومساحتها حوالي ٥,٥% . 	<p>استعمالات المناطق</p>		

- توزع الخدمات (إدارة - كافتيريا - مصلى - دورات مياه) في أنحاء الحديقة ، مما يجعل مسافات السير للزوار طويلة إلى حد كبير ، بالإضافة إلى كونها غير كافية بالنسبة لعدد الزوار ، خاصة في فترة الأعياد والعطلات .

الدراسة البيئية

تشتمل الدراسات البيئية على دراسات جوية وبصرية ومخلفات ، وتأثر حديقة الأسماك بالعديد من تلك الملوثات الخارجية والداخلية ومنها :

- التلوث الجوي الناتج عن عواد السيارات بالشوارع الرئيسية المحيطة بالحديقة .
- الضوضاء الناتجة من الشوارع المحيطة بالحديقة .
- التلوث الناتج من المخلفات الصلبة من القمامة بداخل الحديقة والتي يسببها رواد الحديقة .
- التلوث البصري الناتج من التشكيلات المختلفة من المنشآت والمباني حول الحديقة .



تتابع الدراسة التحليلية

شكل (٣-٢-١١٨) خريطة بدون مقياس كدراسة تحليلية لحديقة الأسماك (المصدر : Google Earth ، الباحثة)

١. شكل (٣-٢-١١٨) : المصدر - الباحثة

- ١ - شجرة التين البنغالي (علامة مميزة + بؤرة تجمع نتيجة تكوين الظلال) .
- ٢ للمقاعد الملحقة بالكافتيريا على البحيرة (بؤرة تجمع) .
- ٣ للمسار الدائري حول الجبلية (مسارات) .
- ٤ للمباني الخدمية (مزارع سمكية) .
- ٥ للنافورة والتي بها تشكيل نخعي (سمكان) وهي بين البحيرة وأمام مدخل الجبلية (مسطح مائي وعلامة مميزة) .
- ٦ الجبلية (بؤرة تجمع وعلامة مميزة) .
- ٧ محطة لعب الأطفال (بؤرة تجمع) .

يظهر المقياس أيضا من عناصر تسميتها ومنها :

- تضاريس الأرض : وجود قمة وقاع في طبوغرافية الحديقة لم يكن له تأثير على درجة الإحاطة الفراغية أو الاستمرارية والاتصال الفراغي داخل الحديقة ، وذلك لقلة مساحتها بالنسبة للحديقة ، وتلك التشكيلات قد خدمت الحديقة من خلال الإدراك المكاني والتتابع الحركي .
- العنصر النباتي : الحجم النباتي داخل الحديقة مختلف إلا أن نسبة كبيرة من الأشجار كبيرة الحجم ومتوسطة الحجم ، ووجدت مسيطرة بصريا على الزائر ، بجانب الشجيرات الصغيرة المحددة للممرات وأيضا المسطحات الخضراء أسفلها ، وقد نقلت تلك النباتات بحجمها ومقياسها الضخم إحساس بمدى اتساع حجم الحديقة وكبر مقياسها عن المقياس الآدمي ، مع وجود النباتات ذات الأحجام الصغيرة لتحقيق نوع من التالف مع الزائرين .
- العنصر المائي : نسبه ومقياسه للفراغ مناسبة كما انه يعطي إحساس بالاستمرارية.
- التمهيدات : مقاسها مناسب بالنسبة للممرات المقسمة ، وظهرت أيضا ممرات مميزة ذات تصميم خاص من الزلط الملون ، وهي مناسبة للمناطق الموجودة بها مثل الجبلية ، وقد أعطت إحساس بالطبيعة والحميمية بجانب الإحساس بالترابط مع المناطق المحيطة بها .
- المنشآت : تشمل دورات المياه ومبنى الإدارة والمصلى والكافتيريا ومباني خدمية ، ومساحتها مناسبة للحديقة بحيث لا يتعد مقياسها وحجمها على حجم الحديقة والغرض الأساسي منها .

النسبة والمقياس

النسبة والمقياس

الاعتبارات الجمالية والحسية والبحريرة

شكل (٤ - ٢ - ١١٩) أمثلة توضح النسب والمقياس في حديقة الأسماك^(١)

١. شكل (٤ - ٢ - ١١٩) : المصدر - الباحثة

١ - صورة توضح استخدام الأشجار الكبيرة الحجم والعالية والمسيطرة بصريا على الزائر .

٢ - صورة توضح تناسب عناصر التمهيد مع عروض الممرات ونسبتها داخل الحديقة ، وملائمتها للطابع العام بالحديقة .

<p>من خلال زيارة الحديقة وجد أن درجة الاحتواء تنوعت ، وهي ناتجة من الآتي :</p> <ul style="list-style-type: none"> • معظم الفراغات المكونة للحديقة بها درجة احتواء عالية بسبب الاسيجة والأسوار العالية ، وأيضاً بسبب أبعاد الفراغ نفسه ، كما أن الأشجار ساعدت على زيادة الإحساس بالاحتوائية . • قد تكون درجة الاحتواء ضعيفة بسبب بعض الشجيرات أو الاسيجة المفرغة والتي تسمح بالتواصلية البصرية مع الفراغات المحيطة ، ومثال ذلك فراغ الكافتيريا المطلة على البحيرة المائية . 	<p>تابع البحوث التصميمية</p> <p>تابع الاعتبارات الجمالية والحسية والبصرية</p>
<p>شكل (٤ - ٢ - ١٢٠) أمثلة توضح الاحتواء في حديقة الأسماك^(١)</p>	
<p>من خلال زيارة الحديقة وجد أن العناصر المسيطرة هي:</p> <ul style="list-style-type: none"> - الجبلالية : أهم وأكثر عناصر الحديقة سيطرة ، حيث يكون الاتجاه نحوها وليس لأي اتجاه آخر . - الأشجار القديمة الضخمة (التين البنغالي على سبيل المثال) : تكون هي الوجهة للمناطق من حولها كما إنها نقطة التقاء للكثير من الممرات . 	<p>تابع البحوث التصميمية</p> <p>تابع الاعتبارات الجمالية والحسية والبصرية</p>
<p>شكل (٤ - ٢ - ١٢١) أمثلة توضح السيطرة في الجزء الشمالي لحديقة الأسماك^(٢)</p>	

١. شكل (٤ - ٢ - ١٢٠) : المصدر - الباحثة

١ - صورة توضح الاسيجة والأشجار الكثيفة العالية (درجة الاحتواء قوية) .

٢ - صورة توضح الاسيجة المفرغة التي تسمح بالتواصلية البصرية مثل الكافتيريا على البحيرة المائية (درجة الاحتواء ضعيفة) .

٢. شكل (٤ - ٢ - ١٢١) : المصدر - الباحثة

١ - صورة الجبلالية أهم العناصر المسيطرة في الحديقة .

٢ - صورة مجاميع شجر التين البنغالي كعنصر مسيطر ونقطة التقاء للمرات .

تابع الاعيادات الجمالية والحسية والبصرية	تابع النشاط التصميبي	الوحدة	<p>تلاحظ من خلال استخدام عناصر موحدة وان كانت متنوعة في الحديقة ، مثل :</p> <ul style="list-style-type: none"> • العناصر النباتية باختلاف أنواعها مثل : أشجار النخيل الملوكي . . الخ . • مقاعد الجلوس المتنوعة (المقاعد الخشبية - مقاعد وطاولات من البلاستيك) . • التمهيدات بالرغم من تنوعها إلا إنها موزعة على سطح الحديقة ككل ، والتي تعطي إحساس بالوحدة والترابط بين كل أجزاء الحديقة .
			<div style="display: flex; justify-content: space-around;">   </div> <p>شكل (٤-٢-١٢٢) أمثلة توضح عناصر الوحدة في حديقة الأسماك^(١)</p>
تابع الاعيادات الجمالية والحسية والبصرية	الإدراك الحسي	العلاقات المكانية	<p>تظهر علاقة التجاور والارتباط في الحديقة بكثرة عن طريق استخدام مسارات حركة حرة وانسيابية تربط أجزاء الحديقة بعضها ببعض وأيضا تمر على جميع العناصر الرئيسية بالحديقة في مسار واحد ، ولذلك فانه من الصعب فصل مسارات الخدمة عن الزوار .</p>
			<p>من الملاحظ تولد أحاسيس مختلفة عند الدخول إلى الحديقة ، ومنها :</p> <ul style="list-style-type: none"> • <u>الإثارة والانتباه</u> : من خلال استخدام عناصر غير معتادة مثل الجبلية والتي تحتوي على أحواض من الأسماك النادرة ، والزلط الملون في الأرضيات واستخدام الألوان الزاهية والبراقة في النباتات والأزهار . • <u>الاسترخاء</u> : ظهر من توفير مناطق بسيطة التكوين لا تحوي على عناصر كثيرة ، وكذلك وجود البحيرة المائية والذي يعطي إحساس بالاسترخاء والاستمتاع . • <u>الابتهاج</u> : من خلال الألوان المبهجة سواء في لون الزهور أو في الأشجار المزهرة ، وأصوات المياه الصادرة من النافورة وأصوات الطيور المنتشرة على الجبلية . • <u>التأمل</u> : من خلال إطلال الجبلية على البحيرة الصناعية ، وأيضا بسبب استخدام مواد البناء مع طبيعة المنطقة ، واستخدام تشكيلات مختلفة في التمهيدات باستخدام الزلط الملون

شكل (٤-٢-١٢٢) : المصدر - الباحثة

١ - صور توضح الإحساس بالوحدة والترابط نتيجة استخدام أشجار النخيل الملوكي .

٢ - صور توضح الإحساس بالوحدة والترابط نتيجة استخدام نفس أنواع مقاعد الجلوس الخشبية .

- والتي تجعل ناظرها يميل إلى التأمل والتمعن ، وكذلك التأمل في طريقة عمل منحوتات الأسماك .
- الحركة الديناميكية : ظهرت من خلال وجود نقاط بؤرية توجيهية مثل الجبلالية والبحيرة والنافورة ، ومن خلال شكل الممرات المنحنية المنتشرة على طول الحديقة والتي تجذب الزائر لمعرفة ما تصل إليه ، وأيضا منطقة لعب الأطفال .
- الخوف والرعب : ويظهر من خلال المناطق المغطاة في الجبلالية حيث الظلام ووجود الإضاءة الغير مباشرة والانحدار في الأرضية وفي بعض المناطق انخفاض في السقف .



شكل (٤ - ٢ - ١٢٣) صور توضح عناصر المؤثرة على الإدراك الحسي لدى الزائر (١)

تابع الاعتيادات الجمالية والطبيعية والبحرية
تابع الإدراك الحسي



شكل (٤ - ٢ - ١٢٤)
المصدر - الباحثة

بالمرور في الحديقة وجد إنها مخططة على نظام طبيعي ، حيث الممرات المتعرجة المتوتية ، وبالتالي يخلق حركة بصرية تمدنا بالانتظام داخل الحديقة ككل محققة الوحدة لمسطحات الحديقة والإحساس بقيامها على هيكل قوي ، (شكل ٤ - ٢ - ١٢٤) .

شكلا

التكوينات البحرية

١. شكل (٤ - ٢ - ١٢٣) : المصدر - الباحثة

- ١ - صورة توضح الحركة الديناميكية نتيجة استخدام الممرات المنحنية والتي تجذب الزائر لمعرفة ما تصل إليه، والإثارة نتيجة استخدام الزلط الملون في الأرضيات ، والتأمل نتيجة استخدام تشكيلات مختلفة في التمهيدات باستخدام الزلط الملون والتي تجعل ناظرها يميل إلى التأمل والتمعن .
- ٢ - صورة توضح الحركة الديناميكية نتيجة استخدام النافورة ، والابتهاج نتيجة أصوات المياه الصادرة من النافورة، والتأمل في كيفية عمل تلك المنحوتات على شكل الأسماك بالنافورة من الزلط الملون وكسر الرخام .
- ٣ - الشعور بالإثارة والانتباه والابتهاج بسبب الألوان المبهجة سواء في لون الزهور أو في الأشجار المزهرة .
- ٤ - الشعور بالخوف والرعب داخل الجبلالية نتيجة الظلام ووجود الإضاءة الغير مباشرة وانخفاض السقف .

لم يكن لشكل المباني المحيطة بالحديقة تأثير على شكل الحديقة والإحساس بها نظرا لكثافة العنصر النباتي الذي بدوره أدى إلى عدم الشعور بها ، لذا كان الإحساس بشكل الحديقة ناتج من الإحساس بشكل عناصر تنسيق الحديقة المختلفة ، وهي:

- **شكل الأرض :** كما في الجبلية والقمم الموجودة حيث أمكن استخدامها كعلامة أرضية ، بجانب إمكانية الإطلال منها إلى الفراغ الذي يحيطه .
- **شكل العنصر النباتي :** تحتوي الحديقة على عدة أشكال منها

- **الأشجار الراسية :** سواء أشجار النخيل الملوكي حيث تحتوي الحديقة على عدد كبير منها ، وتعطي إحساس بالإيقاع حيث وضعت بجانب باقي الأشكال ، وبالتالي أعطت إحساس بالاتزان وتوجيه البصر راسيا ، انظر شكل (٤-٢-١٢٥-١) .

- **الأشجار الأفقية :** وهي تعطي إحساس بالعرض والامتداد والإحساس باتساع الفراغ وتضفي صفة الحميمية للفراغ ، واستخدمت أيضا لتظليل الممرات وربطها ببعض ، ومن أهمها شجرة التين البنغالي ، انظر شكل (٤-٢-١٢٥-٢) .

- **الشجيرات ذات التشكيل الفني :** وهي تعطي إحساس بالوحدة والتتابع الزمني نتيجة لتكرارها بالفراغ ولكنها قليلة .

- **النباتات العشبية :** عبارة عن تجمعات من الزهور المختلفة والنباتات الصغيرة كالصبارات ، والتي اختلف وصفها حتى إنها تظهر وكأنها خارجة من قلب الحجر المقام منه الجبلية ، انظر شكل (٤-٢-١٢٥-٣) .

التشكل

تابع التكوينات البصرية

تابع الاعينارات الجمالية والحسية والبصرية



شكل (٤-٢-١٢٥) صور توضح أشكال العناصر النباتية في حديقة جبلاية الأسماك
المصدر - الباحثة

تابع الاعتيادات الجمالية والطبيعية والبصرية	تابع التكوينات البصرية	تابع الشكل	<ul style="list-style-type: none"> ● شكل العنصر المائي : يتمثل شكل العنصر المائي في الحديقة في البحيرة المائية ووجوده يضيف إحساس بطبيعة الحديقة بجانب الإحساس بالحركة والاتجاه داخل الفراغ ، وأيضا النافورة والتي تحوي على منحوتات على شكل أسماك وتصب في حوض حجري مناسب لطبيعة الحديقة ، انظر شكل (١٠٣ - ٢ - ٤) . ● شكل التمهيدات : لها عدة أشكال إلا إنها ذات صفة واحدة وهي ممرات انسيابية حرة ، وتختلف اتساعها على حسب توجيه الحركة وسرعتها ، ومن الملاحظ أن أغلبها واسعة ، انظر شكل (١٠٤ - ٢ - ٤) . ● شكل العناصر المكلمة : <ol style="list-style-type: none"> ١. شكل المقاعد المختلفة (خشبية معدنية - البلاستيك) . ٢. سلات القمامة الحديدية والمتعددة الألوان (الأصفر - الأزرق - الأخضر) . 	
			اللون	<p>من الملاحظ أن الألوان المستخدمة في الحديقة ألوان تحاكي الطبيعة ، وتظهر في :</p> <ul style="list-style-type: none"> ● العنصر النباتي : بالرغم من أن النباتات هو اللون الأخضر إلا انه ظهرت بعض النباتات والأشجار المزهرة ، والتي أعطت إحساس بالبهجة والسعادة ، وتعتبر كعنصر إثارة وجذب . ● الممرات : ذات ألوان متعددة فيما تأخذ ألوان الرمال في بعض المناطق كالجبلالية ، وكذلك الزلط الملون بألوان طبيعية فاتحة من ألوان الأصفر والبني والرمادي ، وبالتالي تظهر بقوة بجانب العناصر الأخرى من نباتات وعناصر مائية . ● العناصر المكلمة : ذات ألوان محاكية للطبيعة ، وبالتالي لا توهي بالتنافر بل بالتجانس مع عناصر الحديقة .
				الملمس

تابع الاعتبارات الجمالية والطبيعية والبصرية	تابع التكوينات البصرية	تابع الملمس	<ul style="list-style-type: none"> • <u>التمهيدات</u> : ذات أسطح متوسطة الخشونة ، والتي تسمح بالحركة باعتدال دون إعاقة وبدون انزلاق ، وهي تناسب وظيفة الحديقة وطابعها .
اعتبارات الحماية والمراقبة والأمن	اعتبارات الحماية والمراقبة والأمن	تابع الملمس	
اعتبارات الاقتصادية	اعتبارات الاقتصادية	تابع الملمس	<p>شكل (٤ - ٢ - ١٢٦) صور توضح عناصر تنسيق حديقة جبلاية الأسماك (١)</p>
اعتبارات الحماية والمراقبة والأمن	اعتبارات الحماية والمراقبة والأمن	تابع الملمس	<p>ظهرت من خلال اختيار المواد والعناصر المكونة للفراغ لتضمن للزائرين الحماية والأمان ، وذلك من خلال الآتي :</p> <ul style="list-style-type: none"> • اختيار العناصر التي تضمن للزائرين من خلال التجول بدون أي عوائق سواء من نباتات شوكية أو تمهيدات خشنة أو ناعمة . • وجود الدرابزينات على المناطق المختلفة المستويات والمائلة ، وكذلك المناطق المطلة على العناصر المائية لمنع السقوط . • وجود الاسيجة الخضراء الكثيفة والعالية والمتوسطة الارتفاع على حدود الحديقة للحماية . • وجود البوابات والتحكم فيها لدخول الزائرين . • وجود أشخاص للمراقبة والتي تضمن للزائرين توفير الأمن والسلامة والحفاظة على جمال ونظام الحديقة .
اعتبارات الاقتصادية	اعتبارات الاقتصادية	تابع الملمس	<p>من الملاحظ أن الحديقة لا تحمل الجهة التابعة لها (وزارة الزراعة) أي عبء اقتصادي زائد عن الميزانية الموضوعة سواء في التكلفة أو التطوير أو الصيانة ، فهي تعتمد على دخلها من الزائرين للحديقة وما تحويه من أنشطة ، كما أن المواد المستخدمة في الحديقة اختيرت بحيث لا تحتاج إلى مجهود كبير في الصيانة والتطوير .</p> <p><u>تتلخص ادوار ومهام المشاركين في الحديقة في الآتي :</u></p> <ul style="list-style-type: none"> • استمرار إدارة حديقة الحيوان بالجيزة التي تتبع وزارة الزراعة في إدارة ورعاية الحديقة ، باعتبارها تحتوي على العديد من النباتات والأشجار النادرة . • توريد التجار المحليين المتخصصين لعناصر خضرة تلك الحدائق والتي كان يتم أقلمتها بمجائق الزهرية وغيرها .

١. شكل (٤ - ٢ - ١٢٦) : المصدر - الباحثة

- ١ - صور توضح الملمس الخشن في أشجار النخيل والصباريات ، والتي تعمل كمنصر جذب بصري .
- ٢ - صور توضح الملمس الناعم لمقاعد الجلوس المصنوعة من الخشب .
- ٣ - صور يظهر بها الملمس المتوسط الخشونة للتمهيدات والتي لا تسبب إعاقة في الحركة للمشاة .

١٠. تحليل أنشطة حديقة جبالية الأسماك

ملاحظات	التواجد			النشاط
	لا	نعم		
		غير لائق	لائق	
تميز الحديقة بالهدوء ، وبالجو الجميل .			●	الاسترخاء
تساعد المناطق المفتوحة على التنزه .			●	التنزه
توفرت أماكن الجلوس الجماعي مما يساعد على التفاعل البشري وتجمع الأسر .			●	مقابلات
وجود مقاعد وطاولات تسمح بتناول الطعام بالإضافة لوجود كافتيريا .			●	تناول الطعام
-	●			نشاط اجتماعي
-	●			عروض فنية
توجد منطقة مخصصة للعب الأطفال			●	ألعاب أطفال
-	●			ملاهي
ولكنها قديما كانت عبارة عن متحف للأحياء المائية بأنواعها المختلفة والنادرة مثل اسماك القرش ، ويتواجد بالحديقة مزارع سمكية ومن الممكن استعادة تلك الفصائل النادرة من الأحياء المائية وعرضها	●			حديقة حيوان
تميز بالمظهر الجيد بسبب الصيانة الدورية وتطويرها حديثا .			●	مسطحات خضراء
-	●			ملاعب
-	●			ركوب دراجات
لا يوجد مكان مخصص للمشبي ، ويمكن أن تستخدم ممرات المشاة لممارسة رياضة المشي .			●	المشي
المقاعد موزعة على جميع أجزاء الحديقة ومعظمها مقاعد مظلة باستخدام الأشجار الأفقية .			●	الجلوس
لا يوجد مكان مخصص لذلك ولكن هدوء الحديقة يسمح بذلك .			●	الاستذكار

جدول (٤-٢-٨) تحليل لأنشطة حديقة الأسماك - المصدر : الباحثة

١١- نتائج الدراسة

تنحصر نتائج الدراسة في مجموعة من المميزات والعيوب كما يلي :

- عدم وجود فصل واضح بين مسارات الزوار ومسارات الخدمات .
- عدم وجود تدرج في المسارات عدا مسارات الجبلالية التي تبدو اقل عرضا .
- وجود نقص في استعمال بعض الحيزات نسبة لعدد الزوار خاصة في الخدمات (دورات المياه - الكافيتريات) ، وفي أماكن انتظار السيارات خاصة وان مدخلها الرئيسي على شارع الجبلالية الرئيسي .
- مسافات السير كبيرة نسبيا للوصول إلى الخدمات المختلفة في الحديقة .
- الافتقار الشديد للنواحي الوظيفية والجمالية للعديد من العناصر حديثة الإنشاء (نوافير الشرب - صناديق القمامة) .
- عدم تشغيل المياه بالبحيرة المائية الصناعية ، حيث إنها تحتاج لصيانة دورية ، بالرغم من وجود نباتات بداخلها .
- زيادة نسبة الملوثات الخارجية المؤثرة على الحديقة نتيجة الزحام الشديد وعوادم السيارات .
- عدم الاهتمام بالأحياء المائية المتواجدة بالحديقة مما أدى إلى هلاك كميات كبيرة من الأسماك النادرة والتي كانت من أهم مميزات الحديقة .
- عدم وجود عناصر إضاءة سوى في منطقة الجبلالية وبالتالي فان الحديقة مغلقة ليلا .

النتائج

- تمثل الحديقة بالمساحات الخضراء المفتوحة بها كمتنفس كبير داخل العمران .
- وضوح النسق التصميمي الطبيعي للحديقة وتأكيد صورته بعناصر تنسيق الحديقة خاصة الجبلالية ، مما قلل الإحساس بالملل بالحديقة ، كما أعطى ذلك النسق انطبعا حقيقيا ومعبرا عن نوعية الحديقة .
- استيفاء الاحتياج الوظيفي لاستعمال بعض الحيزات والعناصر مثل المسطحات الخضراء والمناطق المفتوحة ، والتي تمثل حوالي ٧٤% من مساحة الحديقة الكلية .
- الوضوح الشديد لمداخل الحديقة من الخارج والداخل نظرا لبساطة التصميم ووجود البوابات على شوارع رئيسية .
- وجود تميز واضح في العناصر الطبيعية والمادية بحديقة الأسماك ، والتي تكون العديد من الصور الجمالية بالحديقة ، وذلك من خلال التكوينات النباتية المختلفة ، والتكوينات النحتية (الجبلالية - الجداريات) .

النتائج

(٤ - ٢ - ٥) التأثير المتبادل بين الحدائق التراثية والعوامل المحيطة :

هناك العديد من العوامل التي أثرت على العلاقة التبادلية بين الحدائق والمحيط العمراني في الوقت الحالي ، وهي العوامل الاجتماعية - الاقتصادية - البيئية - الثقافية - السياسية - التكنولوجية) ، وهي كما يلي :

- حدوث تغير وتحول طبيعي أصاب أنماط العلاقات وشكل السلوك السائد بين الأفراد ، وبالتالي فإنه يؤثر على بناء المجتمع ووظائفه .
- ويمكن تقسيم المجتمع المصري إلى الطبقة فوق المتوسطة والطبقة المتوسطة وهي طبقة المتعلمين (كان للتعليم والسفر الأثر في الاتصال بالثقافات الخارجية) ، والطبقة محدودي الدخل والتي تمثل نسبة كبيرة .

- تؤثر العادات والنشأة وفي بعض الأحيان الطبقة الاجتماعية للمتربدين على الحدائق في سلوكهم داخلها سواء كان بالاحترام والحفاظ عليها أو بالحق الضرر بها .
- تغير العادات والتقاليد التي كانت سائدة قديما أدى إلى ضياع القيم القديمة مثل المشاركة والتعارف والتي كانت تتم في الحدائق العامة ، وأصبحت الفئة الزائرة للحديقة من الفئة الطفيلية على المجتمع (العاطلين - المجرمين - المراهقين) ، وبالتالي قل نسبة المتربدين على الحدائق خاصة العائلات .



العيب بنوافير الشرب وأقاء المخلفات بها



إلقاء المخلفات والقمامة في البحيرات المائية

- تستخدم الحدائق كأماكن للترفيه والترويح سواء كان يومي أو أسبوعي أو في المناسبات والأعياد .
- تساعد على التعارف والمشاركة بين فئات المجتمع المختلفة وبالتالي الحفاظ على روح التعاون والمشاركة والتآخي ، مما يعمل على زوال الفارق الطبقي بينهم .
- يتم فيها الكثير من الجوانب الحياتية سواء من لعب ومشى وركض وبالتالي فإنها تساعد على الاحتكاك بين الزائرين .

تأثير العوامل الاجتماعية على المدينة

أولا : العوامل الاجتماعية

تأثير العوامل الاجتماعية بالمدينة

<ul style="list-style-type: none"> • ساعد الانفتاح الاقتصادي على وجود طبقات ، وهي :^(١) ١ . طبقة الرأسمالية المستغلة والطفيلية غير المنتجة في أعلى السلم الاجتماعي . ٢ . طبقة الحرفيين والفنيين والعمال المهرة ، وقد ارتفعت هذه الطبقة من القاع بفضل ندرتها واقتصاد السوق . • بالنظر إلى مستوى الدخل يلاحظ انه ونظرا لانخفاض القوى الشرائية للتقود نتيجة للتضخم انخفض مستوى الدخل الفردي انخفاضاً كبيراً أدى إلى زيادة مساحة الفقر والفقراء الحقيقية والنسبية . • استمر معدل التدهور في مستوى المعيشة مع الارتفاع المستمر في الأسعار . 	
<ul style="list-style-type: none"> • انتشار موجة من الأبراج العالية كغير عن الثراء مما أدى إلى اختفاء المطلات على نهر النيل ، وبالتالي ضياع الصورة الطبيعية الجذابة للحدائق . • التعدي على الحدائق والبناء عليها نظراً لان دخلها غير مريح مقارنة بالمشاريع الاستثمارية الأخرى . • نتيجة للظروف الاقتصادية السيئة وظهور البطالة أصبحت الحدائق ملجأ للشباب العاطل والمجرمين وبالتالي عدم تواجد الأمن والأمان داخلها . • استخدام عناصر تنسيق طبيعية ومادية رديئة المستوى وسريعة التلف وبالتالي فإنها تتدهور سريعاً نتيجة الاستعمال السيئ من الزوار . • الاعتماد على سعر دخول الحدائق في الصرف على نظافتها وصيانتها وهي غير كافية إطلاقاً لذلك . 	<p>ثانياً : العوامل الاقتصادية</p> <p>تأثير العوامل الاقتصادية على الحدائق</p>
<ul style="list-style-type: none"> • نظراً لكونها مناطق بؤرية جذابة ذات إقبال من المترددين ، فتمركزت الخدمات الإدارية والتجارية في المناطق المحيطة بها مما جعلها ذات عائد اقتصادي كبير ، كما إنها تساعد على رفع قيمة الأراضي والوحدات باختلاف أنواعها بسبب إطلاقها على تلك الحدائق . • توفير أماكن ذات رسوم دخول منخفضة للطبقات ذات الدخل المتوسط والحدود للاستمتاع واللعب والتنزه فيها . • إمكانية إقامة أنشطة وخدمات داخل الحدائق تساعد على زيادة العائد المادي لوجود تلك الحدائق واستغلالها في صرف مكافآت للعاملين بالحدائق وإمكانية صيانتها باستمرار والحفاظ عليها . • استخدام الأزهار والورود كمصدر للمشاريع التجارية المرجحة في جزيرة الزمالك ، لزراعتها في المسائل المخصصة والفريدة في مدينة القاهرة (مثل حديقة الحرية) . 	<p>تأثير العوامل الاقتصادية بالحدائق</p>

١ . احمد هلال محمد ، ورقة بحثية بعنوان « مفهوم الخصوصية في عمارة المدن المصرية المعاصرة - مدينة أسبوط كمنال » ، ص ٦ ، المصدر : <http://dsr.kau.edu.sa> .

• وقد يكون ما ذكر سلفاً عن تاريخ منطقة الزمالك العريق هو السبب في ارتفاع أسعار العقارات بها بشكل لافت للنظر، فالأسعار تبدأ من ٧٠٠ ألف إلى ٤ ملايين جنيه للشقة حسب المساحة، والموقع، وحالة العمارة، والتشطيب، أما نسبة السمسار فتصل إلى ٢,٥% من الباع ومثلها من المشتري، وهي نسبة متعارف عليها، وغالباً ما يكون السمسار في صف المشتري، لأنه على علم بأن الباع أخذ في حسابه عملية التفاوض ، ويؤكد أحد الوسطاء العقاريين بالمنطقة أن أسعار الشقق في الزمالك تخضع لمواصفات معينة، مثل المشهد الذي تطل عليه، وتقسيم الشقة، والمساحة، والتشطيب، ومدخل العمارة، والمصاعد، والأهم هو الموقع، وهل تقع في الزمالك القبلية أم البحرية.

حيث أن الزمالك القبلية تتميز منازلها بالأسقف العالية والمساحات الواسعة وغالبيتها تطل على منظر مميز، ويتراوح سعر متر التملك فيها بين ١٢ و ٢٥ ألف جنيه، أما الزمالك البحرية فالمساحات بها أقل وتطل على منطقة إنبابة والكبت كات في الجهة الأخرى من النيل، ومتوسط المتر فيها يصل إلى ٨ آلاف جنيه، مشيراً إلى أن الإيجار الجديد يبدأ من ٣ آلاف جنيه ، ومساحات الشقق تبدأ من ٦٠ متراً، وهي عبارة عن شقة سديو تتكون من غرفة وريسبشن قطعة واحدة ومطبخ أمريكي ، ويختلف سعرها إذا كانت تمتع مطلة على الحدائق . أو تطل على النيل ، أما المساحات الكبيرة فتتراوح ما بين ١٠٠٠ و ١٢٠٠ متر، وغالباً ما تكون في الزمالك القبلية.

<ul style="list-style-type: none"> • نتيجة التطور التكنولوجي واستخدام الآلات والمكينات ومنها السيارات زادت نسبة التلوث سواء كان تلوث (هواء-سمعي-بصري) . • توفر المياه لوجود نهر النيل (جزيرة الزمالك) ووجود التربة الزراعية الصالحة للزراعة . 	
<ul style="list-style-type: none"> • <u>سلبية</u> متمثلة في درجات الحرارة المرتفعة خلال فصل الصيف ، وبالتالي ترتفع درجة الإشعاع الشمسي ، والتي تؤثر سلبا على إحساس المترددين على الحدائق بالراحة الحرارية بجانب الرياح الموسمية المحملة بالرمال والتي تتراكم على عناصر التنسيق ، وخاصة العنصر النباتي حيث تسد مسامه وتؤدي إلى جفافه . • <u>إيجابية</u> عن طريق الأمطار التي تساقط شتاء ، والتي تساعد في ري المسطحات الخضراء الموجودة داخل الفراغ . 	<p>ثالثا : العوامل البيئية</p> <p>تأثير العوامل البيئية على الحدائق</p>
<ul style="list-style-type: none"> • تسمح الحدائق بمرور الهواء داخل المنطقة مع توفير مكان مفتوح طبيعي صحي يتوافر فيه الأماكن المظللة للحماية من الإشعاع الشمسية وبالتالي توفير الراحة والهدوء . • يعمل العنصر النباتي على تقليل التأثير البيئي السلبي ، حيث وجود العنصر النباتي يعمل على تخليص الهواء من الأتربة والعامد وصد الرياح المحملة بالرمال ، بجانب تشتيت الضوضاء الناتج من المرور الآلي الكثيف بالمنطقة ، أما العنصر المائي فيعمل على تطهير درجة الحرارة وتنقية الهواء . 	<p>رابعاً : العوامل السياسية والثقافية</p> <p>تأثير العوامل البيئية بالحدائق</p>
<ul style="list-style-type: none"> • كانت ثقافة المجتمع قديماً معبرة ومرتبطة بفهم الإنسان لأمر دينه وأفكار عقيدته الموجهة للسلوكيات المختلفة ، ومع تداخل الثقافات بصورة كبيرة كان لابد من ظهور سلبيات كثيرة من خلال التغيير الاجتماعي والسلوكي والعادات المكتسبة الدخيلة على مجتمعنا . • أدى ترسيخ السياسة في العاصمة إلى النزوح من الريف إلى العاصمة ، فتكونت الضواحي العشوائية ، وحملت المناطق القديمة في المدينة أكثر مما تتحمل ، وقد اضطرت الحكومات بسبب تلك الضغوط إلى اللجوء إلى أساليب مختلفة لإنشاء الضواحي الجديدة ، وأصبح القرار فقط محصوراً بين الأجهزة الحكومية والاستشاريين . • غياب الفكر الشامل لاستراتيجيات تخطيط الحدائق على المستوى القومي والإقليمي والمحلي ، والاعتماد على الفكر والتمويل الأجنبي . 	<p>رابعاً : العوامل السياسية والثقافية</p>

<ul style="list-style-type: none"> • كانت الثقافة الأجنبية الأثر الأكبر في تصميم تلك الحدائق ، حيث قام بتصميمها وتخطيطها مهندسين أجانب ، باستخدام عمالة مصرية ، وتلك الحدائق تمثل التراث المصري ولكن بفكر وتصميم أجنبي . • نتيجة للغزو الإعلامي الأجنبي وانتشار الثقافات عبر وسائل الإعلام المختلفة أدى ذلك إلى إهمال الاهتمام بالحدائق والتراث وكل ما هو تاريخي وذو قيمة والاهتمام بنقل كل ما هو حديث ومواكب للتكنولوجيا دون الأخذ في الاعتبار مدى ملائمتها مع ظروف وعادات وتقاليد وثقافات المنطقة . • تدهور حالة العناصر المادية من أرضيات وإنشاءات موقع (سلام - منحدرات - الخ) والتأثير الثابت للفراغات نتيجة لإهمال صيانتها وعدم وجود جهة إدارية مختصة ومسؤولة عنها ، وأيضاً التعديلات والتعديلات الغير مدروسة على الحدائق والتي أفقدتها طابعها المميز التي بنيت على أساسه . • تحول المدن إلى غابات إسمنتية مدمرة للبيئة الطبيعية ، وبالتالي التعدي على الحدائق (المتفسس الوحيد للسكان) . • طغيان العناصر المشيدة على المظاهر الطبيعية للحدائق ، مع غياب البعد والمقياس الإنساني في تصميم الحدائق والعمران المحيط به . 	<p>تأثير العوامل السياسية والثقافية على الحدائق</p>	<p>تأثير العوامل الثقافية والسياسية</p>
<ul style="list-style-type: none"> • تعمل على توعية الأفراد والمواطنين وعمل خلفية ثقافية لديهم ومعرفتهم بتاريخ الحدائق ونشأتها ، مما يولد إحساس بالانتماء بالفراغ والشعور بقيمته وضرورة الاهتمام به والحفاظ عليه . • تعتبر الحدائق رمز التعاون والصداقة بين مصر و الدول المختلفة مما تعمل على تحسين العلاقات بينهم مثل الحدائق اليابانية والحدائق الدولية والتماثيل المتعددة مجدية الحرية . • أصبحت المناطق المحيطة بالحدائق التراثية محط أنظار المشاريع الثقافية مثل دار الأوبرا والمباني الثقافية الملحقه به . • أصبحت الجزيرة محط أنظار أهل الفن والثقافة للسكن بها خاصة بالعمارات المظلة على الحدائق . • نتيجة لوجود الحدائق استلهم أهالي جزيرة الزمالك أشكال الأزهار في عمل درابزينات البلكونات ، كما قاموا بوضع أحواض الزرع والزهور بها . 	<p>تأثير العوامل السياسية والثقافية بالحدائق</p>	<p>تأثير العوامل الثقافية والسياسية</p>

الباب الرابع

الدراسة التطبيقية لنماذج من الحدائق التراثية بالمناطق ذات القيمة (جزيرة الزمالك)

تمهيد : منهج الدراسة التطبيقية

(٤-١) الفصل الأول : دراسة تحليلية لجزيرة الزمالك

(٤-٢) الفصل الثاني : الدراسة الميدانية للحدائق التراثية بجزيرة الزمالك

« حديقة الحرية - حديقة الأندلس - حدائق النهر - حديقة الأسماك »

(٤-٣) الفصل الثالث : النتائج والتوصيات

- (٤-٣-١) تطبيق خطة الحفاظ المقترحة على حدائق جزيرة الزمالك .
- (٤-٣-١-أ) تطبيق خطة الحفاظ المقترحة على حديقة الحرية .
- (٤-٣-٢) النتائج العامة .
- (٤-٣-٢-أ) نتائج الدراسة النظرية .
- (٤-٣-٢-ب) نتائج الدراسة التحليلية .
- (٤-٣-٣) التوصيات .

(٤ - ٣) النتائج العامة والتوصيات :

(٤ - ٣ - ١) تطبيق خطة الحفاظ المقترحة على حدائق جزيرة الزمالك :

من خلال الدراسة التطبيقية والزيارات الميدانية لمجموعة الحدائق التراثية بجزيرة الزمالك (محل الدراسة) وبعد تطبيق المنهج المقترح للحفاظ عليها ، تبين وجود أوجه تشابه متعددة بين مجموعة حدائق (الأندلس - الحرية - النهر - الأسماك) مع وجود بعض الاختلافات البسيطة على عدد محدد من العناصر سوف يتم ذكرها ، وبالتالي سوف تقوم الباحثة فيما يلي بعرض تفصيلي لمقترح الحفاظ على احدي نماذج الحدائق محل الدراسة وهي (حديقة الحرية) كموذج تطبيقي .

(٤ - ٣ - ١ - أ) تطبيق خطة الحفاظ المقترحة على حديقة الحرية :

بعد ما تم استعراضه من صورة الوضع الأصلي لمخطط حديقة الحرية ودراسة ما تعرضت له من تغيرات وإضافات وتعديلات حتى وقتنا الحالي، فقد تم اقتراح بعض التوصيات التي يمكن من خلالها تحسين الحالة العامة للحديقة وعناصرها والمحاولة لاسترجاع صورتها الأصلية ومن ثم قيمتها التاريخية والتراثية قدر الإمكان ، وهذه التوصيات تعتمد على تطبيق بعض أساليب الحفاظ في التعامل مع الحديقة وعناصرها ، ولكي تحقق هذه الأساليب الهدف المنشود منها لابد وان تمر بجميع مستويات بدءاً من المستوى التخطيطي ومستوى الموقع المحيط وحتى المستوى التصميمي للحديقة ، وسيتم عرض تلك التوصيات على النحو التالي :

على المستوى التخطيطي	- تسجيل حديقة الحرية بالزمالك كمنطقة ذات قيمة تراثية طبقاً لمواد قانون البناء الجديد رقم ١١٩ لعام ٢٠٠٨م وجعلها ضمن خريطة المعالم التاريخية والسياحية بمصر واعتبارها احد أهم المزارات الهامة التي يحظر المساس بها أو التعدي عليها بأي شكل من الأشكال .
على مستوى المنطقة المحيطة	- الحفاظ على الحدود الحالية لحديقة الحرية بالزمالك وعدم التعدي عليها أو استقطاع أي مساحات من أراضيها لصالح أي استعمالات أخرى . - حظر أي استعمالات أو إقامة أي أنشطة بجانب الحديقة قد تكون ذات تأثير سلبي على المكان وعناصره الطبيعية من نباتات متعددة الفصائل .
على مستوى التصميم توصيات خاصة بالنسق العام وتصميم الحديقة	- استعادة المساحات الواسعة من المناطق الخضراء والتي كانت تتمتع بها الحديقة ، واسترجاع الصورة البصرية والجمالية التي اتسمت بها قديماً مع محاولة تحقيق المعادلة الصعبة بين تقليل عروض المسارات كما كانت في السابق واستيعاب الزيادة الحالية في حجم المستخدمين وذلك من خلال خلق فراغات واسعة وفي أماكن ملائمة داخل الحديقة يتجمع بها أعداد كبيرة من الزوار . - توفير عدد كافي من أماكن الجلوس وتوزيعها بشكل سليم داخل الحديقة لتحقيق استمتاع الزوار بكل أرجاءها دون زحام أو تدمير لنباتاتها ومنشاتها . - محاولة استرجاع الأنشطة الترفيهية التي كانت موجودة قديماً وتم إزالتها مثل إنشاء أماكن للعب الأطفال .

بالنسبة للنباتات : فهي تختص بأساليب معينة للحفاظ ، ويقترح منها حسب ما تم رصده من حالة تلك العناصر الطبيعية ما يلي :

- توفير أساليب الحماية اللازمة للمحافظة على ما تبقى من أشجار وشجيرات معمرة ذات فصائل نادرة وجدت بالحديقة منذ إنشائها حتى وقتنا الحالي ، سواء كان ذلك مجاميتها من التدخلات السلبية لبعض المستخدمين أو زوار الحديقة ، أو مجاميتها من المؤثرات الطبيعية الضارة كالآفات والحشرات .
- الاستمرار في عمليات الصيانة الدورية التي يتم إتباعها مع نباتات الحديقة ومسطحاتها الخضراء وضرورة التخلص فورا من مخلفات عمليات الصيانة كالأوراق والسيقان الميتة أو المتهاككة وعدم تركها في الطرقات .
- عمل جدول خاص بالمتابعة الدورية لحالات تلك الأشجار والشجيرات وتوفير أساليب العلاج الملائمة لمواجهة أي ضرر قد يتعرض له دون تأخير .
- الإكثار من فصائل النباتات النادرة الموجودة بالحديقة أو التي تم استيرادها من الخارج بدلا من زراعة أشجار وشجيرات من فصائل محلية منتشرة وربما تكون ذات قيمة اقل ويمكننا استغلال مشتل الحديقة الحالي لزراعة شتلات لنفس الفصائل النادرة الموجودة بالحديقة وأقلمتها كما كان يحدث في عهد الخديوي إسماعيل ، وإنشاء بنك للبذور الخاصة بتلك الفصائل وحفظها بطريقة علمية صحيحة لحين الحاجة إليها .
- توثيق كافة الأشجار والنباتات المعمرة والنادرة بالحديقة وكتابة أسماء تلك الأشجار على لوحات معدنية مثبتة عليها وتضم معلومات أساسية عنها وعن تاريخ نشأتها وعمرها الزمني لتصبح حديقة نباتية متحفية تفيد الدارسين والباحثين .
- استخدام أساليب حديثة في ري المسطحات الخضراء كالتنقيط وغيره بدلا من تلك التقليدية بهدف الحفاظ عليها وحمايتها من التلف وتقليل الحجم استهلاك المياه .

سياسات الحفاظ الخاصة بالعناصر الطبيعية

تنام على مستوى التصميم

١ - الحفاظ _ Preservation :

وتشمل هذه السياسة الإبقاء على العناصر والمعالم الهامة بالحديقة والتي لا زالت محتفظة بصورتها التي كانت عليها مع وضع برامج خاصة وملائمة لصيانتها ، وتنظيم كيفية التعامل معها واستخدامها من قبل الزوار ، وتشمل هذه العناصر ما يلي :

- **العنصر المائي :**
- ١ . المتمثل في النافورة الوحيدة والتأكد من إتمام أعمال الصيانة المطلوبة وتنظيفها بصورة دورية وتحقيق التهوية الجيدة لها منعا لنمو الطحالب ، ودفع الزوار نحو الحفاظ على نظافة تلك المسطحات وعدم إلقاء القاذورات والمخلفات بها .

سياسات الحفاظ الخاصة بالعناصر الإنشائية

<ul style="list-style-type: none"> - مبنى الكافتيريا والإدارة وكشك الموسيقى . - العناصر النحتية (التماثيل) والتي أصبحت من أهم مكونات الحديقة . 	<p>تتبع سياسات الحفاظ الخاصة بالمشاتبة</p> <p>تتبع مستوى التصميم</p>
<p>٢ -الإزالة _ Demolition :</p>	
<p>وتشمل أعمال الإزالة جميع العناصر الدخيلة على المكان والتي لا تتوافق مع الطابع الخاص به ، <u>وهي</u>:</p> <ul style="list-style-type: none"> - مبنى دورات المياه المضافة حديثا والتي تحمل طابع حديث يتعارض تماما من حيث الشكل والتصميم والألوان مع الطابع العام للحديقة . - مبنى الإدارة ذو الملامح الإفريقية وذلك لتوحيد الطابع الخاص بالحديقة ويفضل أن تكون الملامح الأوروبية كونها الطابع الأصلي للحديقة . 	
<p>٣ -إعادة البناء _ Reconstruction :</p>	
<p>تشمل خطة الحفاظ المقترحة على إعادة إنشاء بعض العناصر بالحديقة وفقا لصورتها التاريخية والتي يمكن الاستدلال عليها من المراجع التاريخية ، <u>وهي</u> :</p> <ul style="list-style-type: none"> - استعادة جزء البحيرة الصناعية في وسط الحديقة وتوظيفه كمكان ترفيهي يستخدمه الأطفال في ركوب القوارب المائية وإنشاء كافتيريا مجاورة له . - استعادة المكان المخصص للعب الأطفال (ملاهي الأطفال) والتي كانت موجودة بالسابق . - مقاعد الجلوس وكانت في التصميم الأصلي مصنوعة من الرخام ، علما بان المقاعد الموجودة حاليا بالحديقة والمتنوعة الأشكال والحامات مقبولة نظرا لأنها تتسم بالبساطة والكلاسيكية في التصميم . 	
<p>٤ -إعادة التأهيل _ Rehabilitation :</p>	
<p>تشمل سياسة إعادة التأهيل إما في توفير عناصر وخدمات لم تكن موجودة في الحديقة من قبل أو أنها كانت موجودة ولكن بصورة لا تتناسب مع متطلبات الوضع الحالي للمكان ، <u>وتشمل ما يلي</u> :</p> <ul style="list-style-type: none"> - توفير نظم امن وحراسة كافية لحماية الحديقة وما بها من عناصر طبيعية وصناعية ، وذلك بتركيب كاميرات على الأسوار الخارجية مرتبطة بدائرة مغلقة لاكتشاف أي محاولة لتسلل وكذلك كاميرات مراقبة داخل الحديقة والمباني والمنشآت الموجودة . - إعادة تأهيل بعض الفراغات كقط تجمع للزوار داخل الحديقة وتثبيتها من حيث توفير أماكن للجلوس بتصاميم ملائمة وتظليلها وإنشاء أكشاك كافتيريات للتخديم عليها . - توفير نوافير مياه الشرب بتصميم يلائم طابع الحديقة ، وإضافة بعض الخدمات الهامة مثل الهواتف . 	

تنقسم التوصيات الخاصة بالناحية الإدارية للحديقة إلى قسمين قسم يتعلق بإدارة التعامل مع الحديقة وعناصرها الطبيعية وغير الطبيعية ، والقسم الآخر يتعلق بالتعامل مع زوار الحديقة وأسلوب تفاعلهم مع المكان وعناصره ، وهي كالتالي :

- يجب أن يضم طاقم الإدارة بالحديقة ، إلى جانب المتخصصين في علوم الزراعة والبستنة ، أيضا فريق من المهندسين المعماريين والإنشائيين ومنسقي المواقع ليكونوا هم المسؤولين عن اتخاذ القرارات في كل ما يتعلق بأمور التصميم والأعمال الإنشائية داخل الحديقة وتنفيذها .
- إعداد طاقم كامل من العاملين وتدريبهم جيدا لإكسابهم المهارات اللازمة في التعامل مع عناصر الحديقة من نباتات ومنشآت تاريخية .
- إجراء عمليات تأمين شاملة للحديقة من الداخل والخارج وتسيير دوريات متحركة داخل الحديقة وتزويدها بأطقم حراسة لإحكام الرقابة الأمنية .
- تخصيص عدة أماكن وبصورة محددة لبيع المأكولات والمشروبات وتصميمات بسيطة ملائمة مع المكان ومن مواد إنشائية خفيفة (يحددها فريق من المصممين المعماريين بالحديقة) بحيث يسهل نقلها أو إزالتها في أي وقت إذا لزم الأمر ، وكذلك عمل كراسة شروط تضم معايير فنية وتصميمية يلتزم بها كل من يتولى تشغيل العناصر الترفيهية بالحديقة والتي يوصى بإنشائها كالألعاب والكافيتريات حفاظا على الطابع العام لها .
- إعداد قوائم متابعة دورية لحالات العناصر التصميمية بالحديقة من إنشاءات وعناصر فرش ومسطحات مائية وغيره ، وإتمام عمليات الصيانة اللازمة لها وفقا للمبادئ والأسس الفنية السليمة وتحت إشراف المهندسين المختصين .

إدارة الحديقة وعناصرها

على مستوى الإدارة

- منح الزوار كتيبات إرشادية تزودهم بمعلومات عن :
 - ١ . الخلفية التاريخية لنشأة الحديقة وتطورها وأهم معالمها .
 - ٢ . أهم فصائل النباتات الموجودة بالحديقة خاصة النباتات المعمرة والنادرة .
 - ٣ . العناصر النحتية (التماثيل كبار الشعراء المصريين ورجال الأعمال وشهداء القوات المسلحة) بالإضافة إلى تماثيل كبار الشعراء المصريين ورجال الأعمال وشهداء القوات المسلحة (الموجودة بالحديقة والتي تعتبر من أهم مكونات الحديقة .
- خريطة توضيحية تشمل التصميم العام للحديقة وتوزيع مراكز الخدمات بالحديقة الموجودة حاليا كدورات المياه وأيضا الخدمات التي يوصى بإنشائها كالهواتف ووحدات مياه الشرب ، والمراكز الترفيهية كالكافيتريات وأماكن لعب الأطفال .
- تخصيص فرق إرشاد سياحي لمرافقة من يرغب من الزوار أثناء جولته بالحديقة لإطلاعهم على

إدارة التعامل مع زوار الحديقة وتفاعلهم مع عناصرها

- الخلفية التاريخية لأهم معالم الحديقة ومراحل تطورها .
- منع استخدام جميع مصادر الصخب والضوضاء بكل أنواعها لتعارضها مع ما يتطلبه الجو العام للحديقة من هدوء لتوفير الراحة .
 - التأكد من عدم تعرض عناصر الحديقة سواء الطبيعية منها كالنباتات أو الإنشائية من مباني ومنشآت وعناصر فرش لسوء استخدام أو تخريب من قبل أي من زوار الحديقة .
 - الحرص على توعية الزوار بقيمة الحديقة وأهميتها التاريخية وتنمية الإحساس لديهم بالانتماء إلى المكان واحترامه وتقديره ، وذلك من خلال عدة وسائل منها على سبيل المثال :
 - ١ . استخدام الصور الفوتوغرافية القديمة للحديقة ووضعها بجانب نفس الأماكن التي أخذت فيها هذه اللقطات وبأسفلها نبذة مختصرة عن الصورة وأهم الأحداث التي تضمنتها في ذلك الوقت .
 - ٢ . إقامة محاضرات علمية في مركز الوعي البيئي موجهة لمن يرغب من الزوار حول فصائل النباتات الموجودة بالحديقة وجهود المتخصصين في الحفاظ عليها ورعايتها والاهتمام بها .
 - ٣ . تشجيع الأطفال وحذبهم إلى حب الحديقة وكيفية التعامل مع عناصرها الطبيعية والصناعية من خلال عدة أنشطة وألعاب تحقق ذلك التالف .
 - ٤ . تشجيع الجمعيات الأهلية المهمة بالجال (جمعية محبي الأشجار - جمعية الحدائق التراثية - الخ) ودعم دورها ومساهمتها نحو توعية الزائرين بكيفية التعامل مع عناصر الحديقة وتنظيم أنشطة مختلفة لتحقيق ذلك الهدف .
- ومن ناحية أخرى لا يجب إغفال دور وسائل الإعلام المرئية والمسموعة في دعم حملات التوعية لدى الجمهور نحو أهمية تلك الحديقة وقيمتها الثقافية والتاريخية .
- في حالات الإقبال الشديد على الحديقة خاصة في المواسم والأعياد يجب إتباع سياسات خاصة تحد من التأثيرات السلبية المترتبة من وجود ذلك العدد الكبير في مكان واحد، وذلك من خلال :
 - ١ . تحديد الحد الأقصى لعدد الزوار حسب الطاقة الاستيعابية للمكان ، وفي مقابل ذلك يمكن زيادة رسوم الدخول أو تقليل فترات العمل بها .
 - ٢ . الاستعداد المسبق لاستقبال تلك الأعداد الكبيرة من الزوار ، وذلك بتكثيف الجهود نحو عمليات النظافة المستمرة والصيانة والإصلاح فيما يخص جميع عناصر الحديقة ، وتوفير وسائل الحماية الملائمة لها والرقابة والمتابعة .
 - ٣ . تخصيص فرق إشراف ومراقبة لسلوكيات المستخدمين والزوار مع عناصر الحديقة وفرض غرامات مالية في حالة مخالفة تعليمات الإدارة حول التعامل مع الحديقة والتسبب في تخريب أو تدمير أي من عناصرها المختلفة .

على مستوى التمويل	<p>تعتمد حديقة الحرية في تمويلها حاليا على ما تخصصه وزارة المالية من ميزانية سنوية لإدارة الهيئة العامة لتجميل ونظافة القاهرة وإدارة الحدائق المتخصصة والتابعة لمحافظة القاهرة ، باعتبارها الجهة الرسمية المسؤولة عن الحديقة ، أما ما تحصله الإدارة من دخل مادي من خلال تذاكر الدخول وتأجير الكافيتريات وغيره من الأنشطة فيعود إلى خزنة الإدارة وبالتالي المحافظة وليس للحديقة ذاتها ولهذا تقترح الباحثة مصادر أخرى للتمويل لتغطية نفقات الحديقة الحالية ولضمان استمرارية مشروع الحفاظ ونجاحه بعد التنفيذ ، وهذه المصادر المقترحة تشمل الآتي :</p>
على مستوى التمويل الخاص	<p>وتعتمد على مساهمات مالية من خارج الحديقة سواء كانت من أفراد أو جمعيات خاصة ذات اهتمام بالجال مثل (جمعية محبي الأشجار - جمعية الحدائق التراثية - . . الخ) ، <u>ويكون ذلك من خلال :</u></p> <ul style="list-style-type: none"> - عدة أنشطة تمارسها تلك الجمعيات داخل الحديقة سواء كانت أنشطة ترفيهية أو ثقافية . - أيضا يكون لمثل تلك الجمعيات دور هام في جمع التبرعات من رجال الأعمال والمشاهير والإعلاميين . . وغيرهم ممن قد يهتم بالحدائق التاريخية .
تساهم على مستوى التمويل الذاتي	<p>يعتمد التمويل الذاتي على مصادر تمويل من داخل حديقة الحرية ، ومن الفطنة ابتكار أساليب جديدة للتمويل من داخل الحديقة تحقق عائد مادي مرتفع يمكن من خلاله تولى نفقاتها وتحقيق فائض ربح مما يجعل ذلك المكان احد الموارد الاقتصادية التي يمكن أن يستفاد منها على المستوى القومي باعتبارها مزار سياحي هام ، <u>ويمكن اقتراح بعض من هذه المصادر كالاتي :</u></p> <ul style="list-style-type: none"> - تحصيل نسبة من الدخل الوارد لأصحاب الأنشطة الترفيهية والثقافية والمقترح إنشائها داخل الحديقة مثل (الكافيتريات - مراكز التصوير - مراكز بيع الهدايا - . . الخ) لإدارة الحديقة مقابل استغلالهم للمكان وانتفاعهم به . - استغلال وقوع الحديقة في منطقة متميزة وقربها من العديد من المزارات السياحية (برج القاهرة مثلا) لعمل رحلات إرشاد سياحي داخل الحديقة للزوار العرب والأجانب ورحلات المدارس بمقابل مادي يتناسب مع كل فئة من الزوار . - عمل مراكز بيع هدايا تذكارية وبطاقات وصور فوتوغرافية قديمة للحديقة يحتفظ بها من يرغب من الزوار كذكرى جميلة تربطه بزيارة ذلك المكان التاريخي . - تقديم بعض الأنشطة الترفيهية والتثقيفية التي تتناسب مع الفئات العمرية المختلفة (بدءا من الأطفال وحتى الكبار) مثل المسارح المتنقلة وعروض الأفلام العلمية والوثائقية عن الحديقة وعناصرها الطبيعية والصناعية ، وذلك أيضا بمقابل مادي .

ويجب أن نشير هنا إلى أهمية نجاح الخطة الإدارية للحديقة وكذلك خطة التمويل لتحقيق فكرة الاستدامة - Sustainability بعد تنفيذ المشروع ، حتى تظل حديقة الحرية على صورتها بعد الحفاظ وذلك في وجود العديد من المؤثرات الخارجية المحيطة بها .

(٤-٣-٢) النتائج العامة :

(٤-٣-٢-أ) نتائج الدراسة النظرية :

من خلال الدراسة النظرية والتي تمت بالجزء الأول من البحث أمكن استخلاص بعض النتائج ، والتي يمكن إيجازها في النقاط

التالية :

(١) تأثر تصميم الحدائق والمنتزهات في العصور القديمة بالفكر والمفاهيم والعوامل السائدة في كل عصر أو حضارة مثل العوامل (السياسية - الاجتماعية - الاقتصادية - البيئية - الثقافية) ، والتي تفاوت مدى تأثيرها من حضارة لأخرى فمثلا كان للعامل الديني تأثير كبير على تصميم الحدائق خلال الحضارات القديمة والعصر الوسيط ، إلا انه تراجع في العصر الحديث ، أما العامل البيئي فقد اختلف مدى تأثيره على تصميم الحدائق ، ففي الحضارات القديمة والعصر الوسيط صممت الحدائق لمعالجة المناخ ، وفي العصر الحديث كان موجها للتقليل من التلوث البيئي نتيجة قيام الثورة الصناعية بتأثيرها السلبي ، ولم يظهر تأثير العامل الاقتصادي بشكل ايجابي إلا في الحضارات القديمة والعصر الوسيط نتيجة لغني تلك الحضارات واهتمامها بالحدائق واعتبارها من العناصر الأساسية للمدينة ، بينما استمر تأثير العوامل الاجتماعية في تصميم الحدائق منذ الحضارات القديمة وحتى العصر الحديث .

(٢) تم استنتاج عدة أسس لتصميم الحدائق وتشمل (دراسات الموقع - الدراسات البيئية - الدراسات الجمالية الحسية البصرية - دراسات الحماية والأمن والمراقبة - الدراسات الاقتصادية) ، والتي يؤدي إتباعها إلى الوصول إلى مخطط تصميمي جيد يحقق المتطلبات الأساسية ويقلل من التكلفة المبدئية وتكلفة الصيانة ، ومثال ذلك :

- تعتمد دراسات الموقع على طبيعة التربة والمخزون المائي لموقع الحدائق ، وبالتالي تتأثر الحدائق بتلك العوامل لمحاولة الوصول إلى انطباق تخطيط باستخدام عناصر التنسيق المختلفة .
- تعتمد الدراسات البيئية على عاملين أساسيين وهما : العامل البيئي الطبيعي ويعد المناخ هو أساسه ، والعامل البيئي العمراني ويتمثل في الضوضاء والتلوث الهوائي ، بحيث يستخدم الحدائق نفسها من توجيه وتشكيل ، بجانب عناصر التنسيق داخلها لمعالجة تلك المؤثرات والوصول إلى بيئة مقبولة ومريحة .
- ظهرت الدراسات الجمالية البصرية الحسية وما يحتويه من عناصر تنسيق من خلال ٣ نقاط أساسية : أولاً المبادئ التصميمية وما تضمه من (محاور - تناسب وتوازن - مقياس - سيادة وسيطرة - تكرار وتنوع - طابع ومظهر خارجي - تنافر وتوافق - إضاءة وظل - وحدة وترابط - تناسق واتساع) ، ثانيا الإدراك الحسي وهو ما يختص بما يتولد لدى الإنسان من أحاسيس ومشاعر سواء كانت (توتر واتباه - استرخاء - خوف ورعب - ابتهاج - تأمل - حركة ديناميكية - خشوع وعبادة - استياء - سعادة) ، وأخيرا التكوينات البصرية والتي تعد تعبيراً عن وصف للفراغ ما يحتويه من عناصر من ناحية (الشكل - الملمس - اللون) .

- تعتمد دراسات الحماية والأمن والمراقبة على ملاحظة الحوادث مع تحديدها ، بجانب اختيار العناصر التي تضمن سلامة الزائرين .
- اهتمت الدراسات الاقتصادية بالعناصر المستخدمة في تنسيق الحوادث ، واختيارها بحيث تتلاءم مع وظيفتها مع تكلفتها المناسبة ، بجانب تكاليف إعداد الحديقة وحساب صيانتها عند اختيار العناصر وعمرها الافتراضي وتكلفة صيانتها وتجديدها .
- (٣) تعدد وتنوع الأساليب المختلفة والتي يمكن على أساسها تصنيف وتقسيم الحوادث ، وذلك بما يخدم التخصصات المختلفة ، وهي تصنيفات عامة وفقا ل (النوع - الوظيفة - الطراز - الملكية - المستوى الحجمي) ، وتصنيفات إدراكية والتي اشتملت على التصنيفات تبعا ل (الحركة - الإدراك - العلاقة بالحيط) ، ومثال ذلك :
- تختلف الحوادث المفتوحة الطبيعية عن المفتوحة المخططة من حيث درجة تدخل الإنسان في التخطيط ، فالطبيعي لا يتدخل فيه الإنسان بأي شكل من الأشكال ، أما المخطط فيعتمد على تخطيط الإنسان لها ويغلب عليها المسطحات الخضراء .
- للحوادث عدة وظائف قد تكون خاصة بالأنشطة التي تتم داخله أو قد تكون وظيفية بيئية تساعد المناطق المحيطة في التخلص بدرجة ما من التلوث البيئي بها ، وقد تكون وظيفة اجتماعية أساسها تكوين العلاقات نتيجة للاحتكاك بين المترددين ، بجانب الوظيفة النفسية التي تقوم على تولد أحاسيس مختلفة للمتردد مثل الحساس ب (الوحدة - التأمل - التشويق - الحركة - الإثارة) ، هذا بالإضافة إلى الوظيفة الاقتصادية ، حيث يمكن أن يعمل الفراغ كقطة جذب تشجع قيام أعمال اقتصادية (تجارية - إدارية - سكنية) .
- توجد طرز مختلفة للحوادث من خلال مخططها وتصميمها ، فهناك الطراز الهندسي حيث الشكل الهندسي المتماثل أو المتناظر ، والطراز الطبيعي ذو الخطوط المنحنية غير المعقدة ، وقد يضم المخطط كلا الطرازين في تناسق واتزان ، بجانب الطراز الحديث الذي يمتاز بالبساطة في التخطيط دون التقييد بقواعد التنسيق .
- اقتصرت ملكية الحوادث إلى ملكية عامة تحت إشراف الدولة والتي تتولى صيانتها ، وملكية شبة عامة وتكون مسؤولية الاهتمام بها مشتركة بين الدولة وهيئات أو شركات أو مجموعة من ساكني المنطقة ، أما الملكية الخاصة فتقع مسؤولية الاهتمام بها ورعايتها كاملة على مالكي الحديقة .
- تخدم الحوادث عدة نطاقات سواء كان على مستوى المبنى ممثلا في الحوادث الخاصة بالمنزل في الأفنية والحديقة الأمامية والخلفية ، أو على مستوى المجموعة السكنية ، والذي يخدم عدد من المباني السكنية المجمع ، وعلى مستوى المجاورة ثم على مستوى الحي السكني ، أو على مستوى المدينة وتمثل في الحوادث والمنزهات ، وأخيرا على مستوى الإقليم ممثلا في الحوادث المتخصصة (حديقة الحيوان) .

- يختلف إدراك الحدائق على حسب الأنشطة التي تتم داخلها ، فالحدائق تحتوي على الأماكن التي تتم بها أنشطة استاتيكية و ديناميكية ، كما أن علاقة تلك الحدائق مع المناطق المحيطة قد تختلف حسب مدى تكاملها مع بعضها وان كان التوجيه موجه لداخل الحديقة فقط دون الحاجة للمحيط أو الأنشطة ممتدة لخارج حدود الحديقة .
 - (٤) أهمية الاختيار الصحيح لإنشاءات الموقع وأماكنها ومعالجتها بالإضافة إلى اختيار أنواع الأرضيات المناسبة لمقياس الفراغ واستعمالاته مع توظيف عناصر التأثير الثابت في الحديقة لتتيح استخدامه بشكل ناجح .
 - (٥) لا يقتصر دور الحدائق في المدينة على أهميتها البيئية أو الاقتصادية أو حتى الجمالية والبصرية فقط ، وإنما تمتد أهميتها كسماهم رئيسي لجودة الحياة في الأحياء كخطط تنمية سكان المدينة سواء على الصعيد التعليمي أو الصحي أو مكافحة الجريمة وتنمية مهارات الأفراد وغيرها من الأوجه الاجتماعية .
 - (٦) معظم عناصر تنسيق الحدائق الطبيعية والمادية تساهم في تحقيق الاحتياجات الإنسانية والرفاهية ، مع مراعاة اختيار تلك العناصر لتلائم السياق الاجتماعي والاقتصادي والبيئي للمحيط الحضري لها لضمان تحقيق استدامة جودة الحياة لها .
- (٤-٣-٢-ب) نتائج الدراسة التحليلية :

من خلال الدراسة التحليلية والتي تمت بالجزء الثاني من البحث أمكن استخلاص بعض النتائج ، والتي يمكن إيجازها في النقاط

التالية :

- (١) إن الحدائق التاريخية ذات القيمة التراثية هي احد صور العناصر الأثرية والأعمال التاريخية التي تستحق أن يفرد لها أعمالا وخططا للحفاظ التاريخي كما هو متبع مع المقتنيات والمباني الأثرية الفريدة والمناطق العمرانية القديمة بهدف حمايتها والإبقاء عليها للأجيال القادمة ، حيث إنها تحوي على عناصر طبيعية (نباتية - حيوانية) مما يجعلها في حاجة إلى سياسات وأساليب خاصة للحفاظ تختلف على تلك المتبعة مع العناصر البنائية والإنشائية ، وبالتالي فإن لها الأولوية في الحماية والحفاظ ، فالعناصر البنائية والإنشائية إذا تدهورت أو اندثرت يمكن ترميمها ا واعدة بناءها مرة أخرى ولكن العناصر الطبيعية إذا ماتت لا يمكن إحيائها مرة أخرى .
- (٢) يوجد بمدينة القاهرة شبكة كبيرة من الحدائق التاريخية يرجع إنشاؤها إلى بدايات القرن التاسع عشر (عهد محمد علي والحديوي إسماعيل) ، وهذه الشبكة صورة من صور الحدائق ذات القيمة التراثية التي ينطبق عليها مبدأ الحفاظ ، كما إنها تمثل جزء كبير من حدائق القاهرة وبالتالي فهي متنفس ترفيهي لكثير من سكانها خاصة في الأعياد والمناسبات .
- (٣) يعاني تراثنا المتبقي من الحدائق التاريخية الآن على المستوى المحلي من غياب مفهوم الحفاظ التاريخي والحماية والصيانة ، مما أدى إلى اختفاء جزء كبير من ذلك التراث الأخضر وتداعي حالته وتشويه صورته التاريخية مثل حديقة الأزبكية .

- (٤) هناك توجه عالمي للسعي وراء الحفاظ على الحدائق التاريخية ذات القيمة التراثية بنفس الأهمية التي تخضع لها الأعمال المعمارية الأثرية والتاريخية ، ويدعم ذلك التوجه لجان وموثيق دولية تتناول أساليب الحفاظ التاريخي على تلك الحدائق ، وما يتعلق بها من معايير أساسية واعتبارات فنية هامة لا يجب إغفالها عند إتباع تلك الأساليب .
- (٥) إن الحفاظ على ما نملكه من حدائق تاريخية ذات قيمة وحماية ذلك التراث الأخضر يتطلب تطبيق منهج خاص للتعامل معها ومع ما تحويه من عناصر طبيعية ومادية ، انظر شكل (٣-٤-١) .
- (٦) لم تتوافق الأهداف العامة للحدائق (محل الدراسة) مع الاحتياجات الإنسانية للمستخدمين ، كما يلي :

<p>اختلف الهدف الرئيسي للحدائق بعد افتتاحها ، حيث تحولت من مكان للاسترخاء والجلوس على المقاعد للاستمتاع بالمسطحات الخضراء أو النيل وفي بعض الأحيان اللعب بالألعاب ، إلى القيام بدور النوادي الاجتماعية والرياضية والكافيتريات النيلية ، ويرجع ذلك لعدم توفر الخدمات السابقة بأسعار تنماشى مع دخول ذوي الدخل المحدود ، مما تسبب في وجود مشاكل بالحدائق كونها غير معدة لاستقبال كل هذه الأنشطة .</p>	<p>أولاً : الوظيفة الرئيسية</p>
<p>اجتذبت الحدائق فئة واحدة بشكل أساسي وهي ذوي الدخل المحدود ، رغم أنها مصممة لجميع الفئات ، ويرجع ذلك بالدرجة الأولى إلى انخفاض أسعار تذاكر الدخول وعدم وجود بدائل ترفيهية أخرى تتضمن مكان للاسترخاء ولعب الأطفال على المسطحات الخضراء (كالنوادي - الخدمات الترفيهية) .</p> <p>❖ سبب فشلها في جذب الفئات الاجتماعية الأعلى يرجع إلى :</p> <ul style="list-style-type: none"> • عدم تجانس سلوكيات ذوي الدخل المحدود مع سلوكيات الفئة الأعلى . • تدهور الحالة العامة للحدائق وانخفاض مستوى الصيانة . • عدم تلبية الاحتياجات الترفيهية للفئة الأعلى كقوافر مناظر جمالية كالنوافير والمطاعم (كما في حديقة الأزهر) . • انخفاض مستوى الأمان لعدم توافر رجال الأمن بشكل كافي وعدم وجود لوائح داخلية تنظم أفعال المترددين . • الثقافة الترفيهية لفئات الدخول الأعلى حالياً لا تتضمن الحدائق لوجود بدائل ترفيهية أخرى كالنوادي الاجتماعية الرياضية . 	<p>ثانياً : الفئة المستهدفة</p>
<p>امتد نطاق الخدمة للحدائق (محل الدراسة) من مستوى الحي الذي تقع به (الزمالك) إلى إقليم القاهرة الكبرى والمستوى القومي ، ويرجع ذلك إلى النقص الشديد في المسطحات الخضراء بالمدينة وبالتالي جذب أكبر عدد من المترددين مما ساعد على تدهور الحدائق .</p>	<p>ثالثاً : نطاق الخدمة</p>

ثالثا : الموقع وتصميم الحديقة	
الموقع	لا يتناسب موقع الحدائق كونها في منطقة ذات مستوى اجتماعي واقتصادي مرتفع (جزيرة الزمالك) مع الفئة الاجتماعية لسكان هذه الجزيرة فلا تستقطبهم لها ، كما أنها غير ملائمة لذوي الدخل المحدود لصعوبة الوصول إليها بالمواصلات العامة لذلك يتردد عليها القليل من المستخدمين من ذوي الدخل المحدود والمتوسط .
الخدمات وتوزيع العناصر	<ul style="list-style-type: none"> • عدم توافر خدمات أساسية مثل أماكن شرب المياه . • عدم تناسب سعة الخدمات مع عدد المستخدمين مثل دورات المياه والمسجد مما أدى إلى التزاحم على الخدمات وتدهورها من الضغط . • توفير خدمات غير متوائمة مع ثقافة المستخدم وقدرته المالية مثل الكافيتريات التي لا تتناسب أسعارها مع دخول ذوي الدخل المحدود ، كما أنها لا تخدم إلا قطاع ضيق منهم (المراهقين والثنائيات) ، مما أدى إلى هجرها وعدم استخدامها . • عدم مراعاة رغبات المستخدمين واحتياجاتهم البدنية والنفسية من خلال توفير أماكن مخصصة للعب والتريض ، مما ولد عدم الرضا من قبل المستخدمين وتداخل بين الأنشطة المتعارضة .
الفراغات	<ul style="list-style-type: none"> • عدم تناسب مساحة المسطحات الخضراء (النسبة الأكبر) إلى مساحة المناطق الصلبة مع طبيعة الأنشطة الحركية كلعب الكرة ، مما دفع إلى استخدام المسطحات الخضراء في الأنشطة الحركية والذي تسبب في إتلاف العنصر الشجري بها ، وأيضاً إلى تداخل الأنشطة مما يولد إزعاج للمتربين . • عدم توافر مناطق ألعاب مجانية تغطي الاحتياجات الترفيهية للأطفال مما أدى إلى اللعب بعناصر تنسيق الموقع والذي أدى إلى تخريبها . • عدم الفصل بين الأنشطة الحركية والسائكة مما أدى إلى تداخلها ، وهو الأمر الذي لا يتناسب مع الدوافع الأساسية للتردد على الحديقة وهو الاستجمام والبحث عن الهدوء .
عناصر تنسيق الموقع	<ul style="list-style-type: none"> • عدم تناسب سعة وعدد عناصر الفرش مع أعداد المتردين على الحديقة (البرجولات - المقاعد - وحدات الإضاءة - سلات المهملات - الأشجار - . الخ) ، ويرجع ذلك لاتساع نطاق خدمة الحديقة عما هو مصمم من اجله . • اغلب عناصر تنسيق الحدائق لا تدعم السلوك الإيجابي وتشجع على تخريب الحديقة ، <u>فمثلا</u> : - نمط توزيع المقاعد الخطي وعدم إمكانية تغير موقعها بدون تخريبها لا يدعم التفاعل الاجتماعي المطلوب ويعرضها للتخريب ، كما أن مواقعها يصعب مراقبته لضبط سلوك الثنائيات والمراهقين ، وأخيرا عدم تظليل معظمها وبالتالي فإنها لا تتناسب مع أوقات الذروة .

<ul style="list-style-type: none"> - تصميم سلات المهملات وسعتها لا تتناسب مع كمية ونوعية القمامة الناتجة عن تناول الطعام كما أن توزيعها غير مرتبط بأماكن الجلوس ، مما يشجع على إلقاء القمامة بالأرض . - مواقع أعمدة الإنارة غير مرتبطة بأماكن الجلوس الأساسية (المسطحات الخضراء) ، مما يؤدي إلى تزاحم الأفراد على المسارات المضاءة . - النجيلة غير مقاومة للاحتكاك مما يؤدي إلى نخلها تماما ، حيث تقع عليها كل أنواع الأنشطة . - إهمال صيانة عناصر التنسيق أدى إلى تحويلها إلى مصدر تهديد على المستخدم كأعمدة الكهرباء المكشوفة والأسوار الحديدية المكسورة . • تعمل الإدارة على التشجيع على التخريب بإلقاء أدوات الصيانة خارج مباني التخزين والمهملات الناجمة عن عمليات الإصلاح في أطراف الحديقة . 	عناصر تنسيق الموقع	
<ul style="list-style-type: none"> • عدم وجود نقتيش على أمتعة المترددين يسمح بدخول أجهزة وأدوات تتعارض مع إجراءات السلامة العامة . • عدم تناسب عدد رجال الأمن مع عدد المترددين الكبير لضبط الأمن ومراقبة عناصر الحديقة للحفاظ عليها من التخريب . • عدم توازن توزيع رجال الأمن على أرجاء الحديقة ، مما يصعب ضبط الأمن في الأطراف لانخفاض العدد أو القيام بوظيفة أخرى كقطع التذاكر . • عدم وجود قوانين مطبقة وصلاحيات لرجال الأمن لضمان عدم إزعاج الرواد سواء بسلوكيات غير مقبولة (المعاكسات مثلا) ، أو بتداخل الأنشطة المتعارضة كلعب الكرة في أماكن الجلوس . 	نظام الأمن	تأهيل الموقع وتصميم الحديقة
<ul style="list-style-type: none"> • عدم تناسب أسعار الخدمات داخل الحديقة مع المستوى الاقتصادي للمترددين . • عدم تحقيق رغبات المترددين في وجود أنشطة فنية أو ثقافية أو حفلات تناسب مع فئات السن المختلفة . • لا توجد خطة مسبقة أو استعدادات كافية ومناسبة لمواجهة الزحام الشديد في الأعياد وشم النسيم للحفاظ على الحدائق من التدمير ، مما يؤدي إلى تدهورها . 	إدارة الحديقة والأنشطة	
<ul style="list-style-type: none"> • عدم وجود مصادر دخل الحدائق سواء كانت تذاكر الدخول أو دعم الدولة أو عائد تأجير أجزاء من الحديقة مع احتياجاتها من الصيانة الدورية والفورية . • محدودية رغبة المستخدم في الإنفاق داخل الحديقة لا يساعد على قيام أنشطة ربحية تساعد في تمويل صيانة الحديقة ، كما لا يوجد من يمولها غير الدولة مما يؤدي إلى الاعتماد على الميزانية المخصصة لها من قبل المحافظة . 	نظام التمويل	

(٤ - ٣ - ٣) التوصيات :

من خلال النتائج التي انتهت إليها كل من الدراسة النظرية والتحليلية والتي تم استخلاصها من أجزاء البحث المختلفة يمكن عرض مجموعة من التوصيات للاستفادة منها في مجال تصميم الحدائق والحفاظ عليها ، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي :

• على المستوى التخطيطي والتصميمي ...

- ١) ضرورة إيجاد طابع مميز للحدائق لتحديد نوعيات المواد والمعالجات المناسبة مع البيئة المحيطة به ، والهدف المصمم من اجله والاهتمام بالجوانب المعنوية للعناصر المادية للبيئة لما لها من أهمية في تحقيق وإيجاد الهوية الشخصية للمكان ، مع الوضع في الاعتبار الحفاظ على الطابع أثناء عمليات الصيانة والتطوير خلال الفترات الزمنية المختلفة .
- ٢) الاستفادة من التجارب العالمية فيما يخص مجال التنسيق والحفاظ للحدائق عامة والحدائق التاريخية خاصة ، وذلك بدراسة وتحليل الطراز التصميمي والفكرة التصميمية وعناصر التصميم الطبيعية والمادية ، ومدى تحقيق الحديقة لمبادئ التصميم ، وكيفية التعامل مع الحديقة في مرحلة ما بعد التنفيذ ، وذلك للوقوف على إيجابياتها وسلبياتها للمساعدة في إعداد منهج للتعامل مع الحدائق والحفاظ عليها وصيانتها ، والتي مراعاتها عند وضع إستراتيجية التعامل والحفاظ عليها .
- ٣) وضع خطة زمنية على المدى القريب لعمل شبكة جديدة من الحدائق لتخفف من إقبال الزائرين على الحدائق التاريخية ذات القيمة التراثية ، مع التأكد من توزيعها جيدا وتحديد بالمناطق المتدهورة عمرانيا .
- ٤) تغيير الفكر التخطيطي السائد نحو المركزية وتوفير الخدمات في العاصمة والتوجه إلى المدن الجديدة القريبة منها ، وذلك لحماية المسطحات الخضراء والحدائق التاريخية من التعديات الواقعة عليها لإقامة تلك الخدمات .
- ٥) دراسة وتحليل الملامح المميزة لتنسيق الحديقة للحقبة التاريخية التي تنتمي الحديقة إليها قبل عملية التنسيق ، بحيث يتم اختيار عناصر تنسيق الحديقة التي تناسب مع الحقبة التاريخية ، ولذلك يجب أن تتم دراسة ما يلي . .
 - دراسة أنواع النباتات المستخدمة بالمكان وبالحقبة التاريخية التي تنتمي إليها الحديقة ، بالإضافة لأسلوب استعمال النباتات في تلك الفترة .
 - دراسة وتحليل استخدامات عنصر المياه في الحديقة ، والحقبة التاريخية التي تنتمي إليها المواد المستعملة في إقامة الإنشاءات الخاصة بالمياه .
 - دراسة وتحليل الأرضيات ومواد الرصف المستخدمة في الحديقة ، والحقبة التاريخية التي تنتمي إليها وكذلك التشكيلات المستخدمة في الرصف .
 - دراسة وتحليل إنشاءات الموقع من حيث النوع والمواد المستعملة وذلك للفراغ التاريخي وللحقبة التاريخية التي ينتمي إليها .

– دراسة وتحليل عناصر تأثير الحديقة من حيث النوع والمواد المستعملة ومراعاة الانسجام والتألف للعناصر والمكان من حيث التصميم والمواد المستعملة .

• على المستوى الإداري . . .

- (١) ضرورة توفير التمويل الكافي للمشروع حتى لا يصبح التمويل ممثلاً عقبة في تنفيذ المشروع ويترتب على ذلك توقف الأعمال وعدم الانتفاع بها في التوقيت المعد لها وما يصحب ذلك من خسائر مادية ومعنوية .
- (٢) الاهتمام بالإدارة الجيدة للحديقة ، حيث أنها تحتاج إلى فريق متخصص يتكون من مهندسين ومخططين وزراعيين وحرفيين على كفاءة عالية مع الوضع في الاعتبار ضرورة تدريب الأيدي العاملة ، لان التدريب مسؤل عن علاج العديد من الثغرات التي تنتج عن قصور أو ضعف في مستوى الخبرة ، كما انه المسؤل عن التصور في حجم ومستوى الأداء والإنتاج .
- (٣) تعيين جهة حكومية محددة تكون هي المسؤلة عن جميع الحدائق التراثية ، مع التنسيق بين دور هذه الجهة المتخصصة والجهات الحكومية الأخرى لضمان عدم تعرض مثل تلك الحدائق لأي تدخلات أو تأثيرات سلبية من قبل الجهات الأخرى كما هو الحادث حالياً ، وتطبيق العقوبات المادية في التعامل مع مخربي الحدائق .
- (٤) إنشاء ودعم الجمعيات الأهلية مثل جمعيا (أصدقاء الحدائق – محبي الحدائق التراثية – . . . الخ) ، وتشجيع دور الشباب وكبار السن والمتقاعدين في العمل التطوعي لصيانة الحدائق .
- (٥) تشكيل مجلس أمناء يضم هيئة استشارية تكون مسؤلة عن كل حديقة تراثية على أن تشكل هذه الهيئة من معماريين متخصصين في تنسيق المواقع وعلوم العمارة ومخططي المواقع وقانونيين وإعلاميين وعلماء اقتصاد وشخصيات عامة بارزة بالإضافة إلى شخص يكون نائب أو متحدث رسمي عن الحديقة ، ويكون دور هذه الهيئة الاستشارية ليس فقط تقديم التوصيات اللازمة بل إدارة ومتابعة القرارات التي يتم تبنيها داخل الموقع وكيفية تنفيذها كما يمكن للهيئة أن يكون لها دور في مراقبة مدى تنفيذ القوانين والتشريعات المتعلقة بالمجال وإعداد تقرير حول ذلك وتوصيله إلى الجهات العليا المسؤلة عن طريق أعضائها المحامين أو القانونيين .

• على المستوى الاجتماعي والثقافي . . .

- (١) التعامل مع الحديقة على إنها عنصراً أساسياً داخل نطاق المدينة مكتملاً لمنظومة التخطيط ، وان أي نقص أو إهمال لها يؤثر على البيئة بأبعادها الاجتماعية والثقافية والجمالية باعتبارها القلب النابض للمجتمعات القائمة .
- (٢) يعتمد جانب كبير من نجاح فكر الحفاظ على الحدائق التاريخية ومدى حمايتها على المواطنين بان هذه الحدائق ملكية عامة وذات قيمة وأهمية وإحساسهم بالمسؤولة المشتركة للحفاظ عليها ، وهي من الأمور التي نفتقدها داخل مجتمعنا المحلي ومعالجتها يمكن أن تكون على مستويين :

- المستوى الإعلامي : حيث أن وسائل الإعلام لها دور كبير ومؤثر في الجمهور ولا بد من تفعيل دور تلك الوسائل وتوجيهه نحو حماية المواقع والحدائق التاريخية ذات القيمة التراثية ، وتوعية الجماهير نحو كيفية الحفاظ عليها ورصد الأخطاء والإساءات التي تحدث بقصد أو بدون قصد في تلك المواقع من اجل إيقافها والحد من تفاقمها بسرعة ، مع تبني الأنشطة التي تبرز قيمة الحدائق التاريخية والإعلام عنها والتعريف بها وتشجيع إقامة المؤتمرات والندوات ونشر البحوث العلمية والمطبوعات وتبادل الخبرات والمعلومات .
- المستوى التعليمي : نشر الوعي بعلم تنسيق الحدائق بين الهيئات والمؤسسات المعنية ومتخذي القرار وبين المصممين والمخططين ، وذلك عن طريق تقديم مجموعة من المحاضرات والندوات المتعلقة بهذا المجال والتي يقوم بإعدادها مجموعة من الكوادر الفنية والمهنية المتخصصة ، نظرا لأهمية تنسيق الحدائق كعلم مستقل يحتاج إلى الاهتمام والدراسة والتطوير .
- (٣) عدم إغفال دور الدراسات الاجتماعية عند وضع برنامج لتخطيط وتصميم الحدائق في مصر ، والتي من شأنها تحديد احتياجات رواد المنتزه ونوعية الأنشطة التي سوف تمارس به بما يتلاءم مع مراحلهم العمرية ، وتوفير الخدمات الترفيهية طوال فترة زيارة الحديقة ، وذلك طبقا لاحتياجات المنطقة المحيطة بالحديقة من أنشطة سواء كانت رياضية أو اجتماعية أو ترفيهية .
- (٤) استخدام جزء من الحديقة كمعرض مفتوح للأعمال الفنية سواء لفنانين محترفين أو لساكني المناطق المحيطة بالحديقة يعطي سمة مميزة لها ، ويزيد من الوعي الفني والثقافي والإبداعي لرواد الحديقة ، ويحثهم على الإبداع وزيادة الالتئام للمكان فيعد خطوة للمحافظة عليه ، ويخلق بؤرة جذب للمستخدمين يكون لها اثر اجتماعي فعال ومؤثر .
- (٥) ضرورة الاهتمام بالحدائق التاريخية ، حيث أن الحدائق التاريخية هي تكوين يجمع بين العمارة وعلم الحدائق ، ويكون لها قيمة تاريخية وفنية بالنسبة للمجتمع ، مع العلم بأنه لا يمكن فصلها عن الوسط المحيط بها ، وعلى ذلك يجب استخدام العناصر المعمارية الطبيعية والمادية والتي تكون جزء متكامل من نسيج الحديقة التاريخية ، ولا يسمح بنقلها من أماكنها إلا في حالة ترميمها أو صيانتها ، كما لا يسمح بأي أعمال ترميم أو إعادة الإنشاء في حديقة تاريخية قبل عمل دراسة شاملة تشمل على أعمال الحفريات وجمع المستندات والوثائق عن هذه التجربة وقبل التنفيذ يجب إعداد مشروع متكامل واضح يقدم إلى مجموعة من الخبراء في هذا المجال للدراسة والموافقة عليه .
- (٦) ضرورة تأكيد دور المشاركة الشعبية في مشروعات الحفاظ على الحدائق التراثية لما تمثله من أهمية في نجاح هذه المشروعات حيث تضمن عدم معارضة المجتمع واكتساب تأييدهم مما يؤدي إلى مساندتهم لهذه المشروعات بالإضافة إلى تنمية رغبتهم في الاشتراك بجهودهم الذاتية .

• على المستوى التشريعي ...

- (١) وضع ميثاق قومي يشمل تعريف واضح ومحدد للمناطق التي تخضع لمفهوم المواقع ذات القيمة التراثية ومنها الحدائق التاريخية ، ويشمل التعريف تحديد أنواعها ومكوناتها وخصائصها وكذلك المعايير والضوابط التي تحكم التعامل معها على أن تكون تلك المعايير في إطار التوصيات والاعتبارات الفنية التي تنص عليها المواثيق .
- (٢) تحديد جميع الحدائق التاريخية وذلك طبقاً للمادة ٣٣ من قانون البناء رقم ١١٩ لسنة ٢٠٠٨م والتي تنص على « تحدد المناطق ذات القيمة المتميزة بناء على اقتراح الجهاز وطبقاً للأسس والمعايير التي يضعها للحفاظ على هذه المناطق ، ويصدر بها قرار من المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية العمرانية » ، والحدائق التاريخية العامة التي يوصى بتسجيلها داخل إقليم القاهرة الكبرى هي : (حديقة الأندلس - حدائق النهر - حديقة الأسماك - حديقة الحرية) وهي حالة الدراسة التطبيقية ، وأيضاً (حدائق الحيوان - حديقة الأزبكية - حديقة الأورمان - حديقة الزهريه - الحدائق الخاصة الملحقة بالقصور والسرايات التابعة لأسرة محمد علي وحفيده إسماعيل) .
- (٣) وضع اشتراطات خاصة بالحدائق التراثية تختلف عن الاشتراطات والقوانين البنائية الخاصة بباقي أجزاء المدينة مع مرونة التشريعات وتغييرها تبعاً للمتغيرات والأهداف وذلك للحفاظ على استمراريتها .

• على المستوى التطبيقي للحدائق محل الدراسة ...

- (١) إعلان كلا من (حديقة الأندلس - حديقة الحرية - حديقة الأسماك - حدائق النهر) بجزيرة الزمالك كحدائق تاريخية ومواقع تراثية ذات قيمة مميزة ، كما ينص قانون البناء الجديد يجب حمايتها ومنع التعدي عليها أو التدخل فيها بأي شكل من الأشكال من دون موافقة الجهات المسؤولة عنها وهي إما (محافظة القاهرة - إدارة الحدائق المتخصصة ، وزارة الزراعة) .
- (٢) عقد اتفاقية مع الجهات المعنية بالحدائق لبدء مشروع الحفاظ على حدائق جزيرة الزمالك واسترجاع صورتها التاريخية وإزالة ما أصابها من تشوهات أو تدخلات غير سليمة ومدروسة ، وتشمل كل من الجهات المسؤولة عنها باعتبارها الجهات المالكة للمكان والجهاز الإداري للحدائق وتحديد الجهة الاستشارية التي ستقوم بتصميم وتنفيذ المشروع (ومن الممكن الاستعانة بالخبرات الأجنبية) ، أما التمويل فيعتمد في الأساس على ملاك الحدائق مع إعداد حملة واسعة لتشجيع المؤسسات الخاصة والجمعيات الأهلية وحتى الأفراد كرجال الأعمال ومشاهير الإعلام للمساهمة مادياً في تنفيذ المشروع .
- (٣) البدء بمراحل عملية الحفاظ عن طريق عمل توثيق تاريخي لجميع عناصر تنسيق الحدائق الطبيعية والمادية ، حيث يتم رصد جميع فصائل النباتات القديمة بالحدائق والتي لا تزال موجودة حالياً والكشف عن أي نباتات أخرى قد اختفت لإعادة زرعها مرة أخرى ، أما العناصر المادية القديمة فلا بد أيضاً من توثيقها سواء كانت مباني أو منشآت أو عناصر فرش أو عناصر مائية أو مسارات حركة واسترجاع ما اندثر منها من خلال مصادر التوثيق المتاحة .

٤) استكمال عمليات الحفاظ من خلال تشكيل جهاز إداري سليم يضم متخصصين في جميع المجالات المتصلة بالمشروع وتشمل مصممين معماريين وإنشائيين ومخططين ومهندسين زراعيين ومنسقي مواقع بالإضافة إلى توفير العمالة الماهرة وتدريبها جيدا ، ووضع خطة إدارية ناجحة في تنظيم حركة الزوار نحو قيمة ذلك المكان التاريخي وأهميته وتأكيد حرصهم على ذلك ، وأخيرا تأمين مصادر تمويل للحديقة تضمن نجاح المشروع بعد تنفيذه واستمرارية الحفاظ عليها في المستقبل سواء كان ذلك التمويل ذاتيا من خلال أنشطة علمية وترفيهية وتنقيفية تتم داخل الحديقة او من خلال مساهمات خارجية للجهات خاصة (أفراد أو جمعيات) .

المراجع العربية والأجنبية

أولاً: الكتب ...

١. إبراهيم عثمان ، « تاريخ فلاحه البساتين بمصر » ، ١٩٣٥ ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة .
٢. أحمد السيد الزامل ، « المناطق الخضراء في القاهرة الكبرى » ، ٢٠٠٥ ، العدد التاسع ، طيبة للطباعة والنشر ، القاهرة .
٣. أبو الذهب محمد أبو الذهب ، « تصميم وتنسيق الحدائق » ، ١٩٩٨ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
٤. ابن تغر بردي (جمال الدين أبي الحسن يوسف ابن تغر بردي الأتابكي) ، « النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، الجزء العاشر » ، ٨١٣-٨٧٤هـ ، دار الكتب القاهرة .
٥. عبد الرحمن الجبرتي ، « عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، جمع وتحقيق حسن محمد جوهر ، عبد الرحمن السرنجاوي ، السيد إبراهيم سالم » ، ١٩٦٦م ، الجزء الخامس ، لجنة البيان العربي ، الطبعة الأولى ، القاهرة .
٦. المقرئ (تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي المقرئ) ، « المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار - الخطط المقرئية » ، ٨٤٥هـ ، الجزء الثاني ، مؤسسة الحلبي للنشر والتوزيع ، القاهرة .
٧. أندريه ريمون ، « المدن العربية الكبرى في العصر العثماني » ، ١٩٩١ ، ترجمة : لطيف فرج ، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع .
٨. أندريه ريمون ، « القاهرة تاريخ حاضره » ، ١٩٩١ ، الطبعة الأولى ، ترجمة : لطيف فرج ، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع .
٩. أيمن فؤاد سيد ، « التطور العمراني لمدينة القاهرة حتى ١٨٠٠م » ، ١٩٨٨م ، الدار المصرية اللبنانية .
١٠. تهناني عبد السلام محمد ، « فلسفة الترويح والترفيه » ، ١٩٨١م ، دار المعارف .
١١. ثروت عكاشة ، « مصر في عيون الغرباء من الرحالة والمستشرقين » ، ١٩٨٤م ، الجزء الثاني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
١٢. ج. سانتيانا ، الإحساس بالجمال : تخطيط النظرية في علم الجمال ، ٢٠٠٢م ، ترجمة : د. مصطفى بدوي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
١٣. حسام الدين إسماعيل ، « مدينة القاهرة من ولاية محمد علي حتى إسماعيل » ، ١٩٩١ ، الطبعة الأولى ، دار الآفاق المصرية للنشر .
١٤. سيد كريم ، « القاهرة عمرها ٥٠ ألف عام » ، ١٩٩٩ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
١٥. طارق محمود التبعي ، « تصميم وتنسيق الحدائق » ، ١٩٨٥ ، منشأة المعارف بالإسكندرية .
١٦. دلشيفالري ، « حدائق القاهرة ومنتزهاتها » ، ١٩٢٤ ، ترجمة : يوسف شيباني ، المدرسة الصناعية الإلهامية .

المراجع العربية

١٧. رفيق حبيب ، « إحياء التقاليد العربية » ، ٢٠٠٣م ، دار الشروق .
١٨. عاطف وصفي ، « الثقافة والشخصية » ، ١٩٨٦م ، دار المعارف - القاهرة .
١٩. عبد الرحمن زكي ، « القاهرة تاريخها وآثارها (١٩٦٩ - ١٨٢٥) من جوهر القائد إلى الجبرتي المؤرخ » ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٦٦م .
٢٠. عبد الرحمن زكي ، « موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام » ، ١٩٦٩ ، ج ٢ ، مكتبة الأنجلو المصرية .
٢١. عبد الرحمن زكي ، « القاهرة من المعز إلى الفاروق » ، ١٩٤٣ ، بدون دار نشر .
٢٢. عبد الحميد عبد الواحد ، « مقدمة في تصميم المناطق الخضراء وفراغات البيئة العامة في المدن » ، ١٩٩٣ ، دار الغريب للنشر .
٢٣. عرفة عبده علي ، « القاهرة في عصر إسماعيل » ، ١٩٩٨ ، الدار المصرية اللبنانية .
٢٤. عفيف البهنسي ، الفن العربي الحديث بين الهوية والتبعية ، ١٩٩٧م ، دار الكتاب العربي .
٢٥. علي بك الشافعي ، « أعمال المنافع العامة الكبرى في عهد علي الكبير » ، ١٩٥٠ ، دار المعارف .
٢٦. علي باشا مبارك ، « الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلاذها القديمة والشهيرة » ، ١٩٨٠ ، ج ١ - ٢ - ٣ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
٢٧. علي بيومي ، « القيمة المعمارية والفن التشكيلي » ، ٢٠٠٢م ، دار الراتب الجامعية ، لبنان .
٢٨. علي رأفت ، ثلاثية الإبداع المعماري - ج.٢ الإبداع الفني في العمارة ، ١٩٩٧م ، مركز أبحاث اتلر كونسات .
٢٩. فتحي محمد مصيلحي ، « تطور العاصمة المصرية والقاهرة الكبرى » ، ج ١-٢ ، ١٩٨٨ ، دار المدينة المنورة .
٣٠. فؤاد فرج ، « القاهرة مدينة المآذن والرشاقة والجمال - تاريخ المدينة القديمة ودليل المدينة الحديثة » ، الجزء الثالث ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٤٦م .
٣١. كمال الدين سامح ، « لمحات في تاريخ العمارة المصرية منذ أقدم العصور حتى العصر الحديث » ، ٢٠٠٠م ، دار نهضة الشرق ، القاهرة .
٣٢. محمد عبد العال إبراهيم ، « الشخصية المصرية في العمارة المحلية المعاصرة » ، ١٩٨٧م ، دار الراتب الجامعية .
٣٣. مصطفى النشار ، « فلسفة التاريخ » ، ٢٠٠٤م ، سلسلة شباب : الهيئة العامة لقصور الثقافة .
٣٤. نسمة عبد القادر وسيد التوني ، « إشكالية النسيج والطابع » ، ١٩٩٧م ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة .

ثانياً : الرسائل العلمية . . .

١. أسامة حلمي ، « الحفاظ على الموروث المعماري في المدينة المصرية » ، ١٩٩٦م ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة - جامعة القاهرة .

المراجع العربية

٢. احمد حسين حسني ، « العناصر النباتية واستدامة العمران - مدخل وظيفي » ، ٢٠٠٤م ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة - جامعة القاهرة .
٣. احمد خالد عليوه ، « الطابع العمراني للتجمعات الحضرية بالجزر في مدينة القاهرة » ، ٢٠٠٤م ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة القاهرة .
٤. احمد عبد الغني ، « دور الإدارة في الحفاظ على الطابع العمراني » ، ٢٠٠٣م ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان .
٥. أحمد سعيد عثمان بدر ، « التطور المعماري والعمراني بالقاهرة » ، ١٩٩٩م ، رسالة ماجستير ، كلية الآثار - جامعة القاهرة .
٦. أحمد محمد أمين ، « توفيق عمليات تنسيق المواقع » ، ٢٠٠١م ، رسالة دكتوراه ، كلية الهندسة - جامعة القاهرة .
٧. أحمد مصطفى عبد الحميد ، « الحديقة الإسلامية بين المفهوم والتطبيق » ، ١٩٩٥م ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة - جامعة القاهرة .
٨. أماني السيد عبد الرحمن ، « المواثيق والتوصيات الدولية للتعامل مع التراث المعماري والعمراني » ، ٢٠٠٣م ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة - جامعة القاهرة .
٩. انجي حسن ، « التأثير المتبادل بين الفراغات - المناطق المفتوحة وعناصر المدينة المصرية » ، ٢٠٠٢م ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة ، جامعة طنطا .
١٠. إيمان عبد الرحمن النشار ، « الفراغات الخاصة في الأحياء السكنية والأنشطة الترويجية للسكان » ، ١٩٩٣م ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان .
١١. أمين جمال الدين أحمد ، « الحفاظ والتطوير العمراني » ، ١٩٩٨م ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة - جامعة الإسكندرية .
١٢. أيمن فتح الله ونس ، « الفراغات العمرانية في منطقة وسط المدينة مع ذكر خاص لمدينة القاهرة » ، ١٩٩٣م ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة - جامعة القاهرة .
١٣. داليا محمد صالح ، « جزيرة الزمالك - دراسة في جغرافية المكان » ، ٢٠٠٣م ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب - قسم جغرافيا ، جامعة القاهرة .
١٤. داليا وجيه ، « الطبيعة كمحدد تصميمي في المناطق الحضرية » ، ١٩٩٧م ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة - جامعة القاهرة .
١٥. دليلة الكرداني ، « تعبر المعالجات المعمارية للتجمعات السكنية في مدينة القاهرة - تطبيقا على الواجهات » ، ١٩٨٧م ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة - جامعة القاهرة .

المراجع العربية

١٦. راوية حمودة ، «جماليات العمران في الدول النامية» ، ١٩٩٢م ، رسالة دكتوراه ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة .
١٧. رغد مفيد ، «ثقافة المجتمعات وعمران المناطق ذات القيمة التراثية» ، ١٩٩٦م ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة - جامعة القاهرة .
١٨. جورج فوزي عبد الملك ، «التنمية السياحية للمناطق الأثرية في مصر» ، ١٩٩٥م ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة - جامعة القاهرة .
١٩. حسام فتحى ، «المحاور الخضراء في مصر كمدخل للحفاظ على الموارد والتراث الطبيعي والثقافي والتاريخي» ، ٢٠٠٦م ، رسالة دكتوراه ، كلية التخطيط الإقليمي والعمراني - جامعة القاهرة .
٢٠. حسن محمود حسن احمد ، «إحياء المناطق التاريخية من خلال إعادة توظيفها» ، ١٩٩٧م ، رسالة ماجستير ، كلية التخطيط العمراني ، جامعة القاهرة .
٢١. خالد عبد العزيز عثمان ، «التنمية المستحدثة في النطاقات ذات القيمة» ، ١٩٩٩م ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة .
٢٢. ريهام حمدي حسين ، «تنسيق المواقع كوسيلة لإعطاء طابع مميز للفراغ الحضري» ، ٢٠٠٠م ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة - جامعة القاهرة .
٢٣. شيرين محمد عطية عيسى ، «مقارنة تحليلية بين القوانين والسياسات الدولية والمحلية في مجال الحفاظ على التراث» ، ٢٠٠٤م ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة - جامعة القاهرة .
٢٤. طارق عبد العزيز محمد صابر ، «الحفاظ والتطوير العمراني» ، ١٩٩٤م ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة - جامعة الإسكندرية .
٢٥. طارق محمد عبد الله حجازي ، «دراسة تحليلية للأداء الجمالي في العمارة وتذوقه وأثره على المجتمع» ، ١٩٩٢م ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة - جامعة أسيوط .
٢٦. عبد القادر عبد العزيز علي ، «استخدام الأرض في الجزر النيلية بمنطقة القاهرة» ، ١٩٧٣م ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب - جامعة القاهرة .
٢٧. عصام الدين علي ، «تصميم الفراغات الحضرية في المدن المصرية الجديدة - الفراغات السكنية الخارجية» ، ١٩٩٠م ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة - جامعة أسيوط .
٢٨. علاء العيشي ، «القيم الجمالية في عمارة التراث بمصر - دراسة تحليلية لعمارة مدينة المنصورة» ، ٢٠٠٦م ، رسالة دكتوراه ، كلية الهندسة ، جامعة المنصورة .
٢٩. لبنى عبد العزيز أحمد مصطفى ، «الارتقاء بالنطاقات التراثية ذات القيمة - توثيق وتقييم تجارب الحفاظ في القاهرة التاريخية» ، ٢٠٠١م ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة - جامعة القاهرة .

المراجع العربية

٣٠. مروى محمد عبد الباقي ، « أسس تصميم المنزهات - دراسة حالة : مدينة القاهرة الكبرى » ، ٢٠٠٣م ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة - جامعة حلوان .
٣١. محمد أبو العز ، « تأثير خصائص الفراغ الخارجي وعناصر تنسيقه على القرى السياحية » ، ٢٠٠٢م ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة - جامعة القاهرة .
٣٢. محمد عصمت حامد ، « دراسة تحليلية لتأثير استخدام عناصر اللاندسكيب - النباتات - في تصميم المدن المصرية » ، ١٩٩٠م ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة - جامعة أسيوط .
٣٣. محمد علي ماهر ، « الاتجاهات الحديثة في الرفع والتوثيق المعماري » ، ٢٠٠٥م ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة - جامعة القاهرة .
٣٤. مصطفى سيد عبد الخالق ، « منهج التأنيث الحضري لحدائق القناطر الخيرية في مصر » ، ٢٠٠٦م ، رسالة دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان .
٣٥. نسرين محمد اللحام ، « الحفاظ على المباني التراثية وتوظيفها » ، ١٩٩٧م ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة - جامعة عين شمس .
٣٦. نشوى سيد علي صالح مطر ، « مشروعات الترميم الهندسي للمباني ذات القيمة - الأطراف المعنية (المسئوليات - الأدوار) » ، ٢٠٠٦م ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة - جامعة القاهرة .
٣٧. نهى أحمد عبد العزيز ، « دراسة تأثير سلوكيات ذوي الدخل المحدود على الحدائق العامة بالتطبيق على مدينة القاهرة » ، ٢٠٠٧م ، رسالة ماجستير ، كلية التخطيط الإقليمي والعمراني - جامعة القاهرة .
٣٨. هناء محمد شكري ، « التنمية العمرانية للمناطق التاريخية في المدن القديمة » ، ٢٠٠٠م ، رسالة دكتوراه ، كلية الهندسة - جامعة عين شمس .
٣٩. وسام أبو الحجاج عبد الحكيم ، « صيانة وإعادة استخدام الفراغات العمرانية التراثية » ، ٢٠٠٦م ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة - جامعة طنطا .
٤٠. وليد عبد الهادي شورة ، « دراسة تحليلية للحدائق العامة التي نشأت في عهد الخديوي إسماعيل بمدينة القاهرة » ، ٢٠٠٢م ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان .
٤١. ياسمين نبيل حسن ، « الحفاظ على الحدائق التاريخية - مدخل تطبيقي لمفهوم الحفاظ على المواقع ذات القيم الثقافية والتراثية » ، ٢٠٠٩م ، رسالة ماجستير ، كلية التخطيط العمراني والإقليمي - جامعة القاهرة .

ثالثا: دوريات وقوانين . . .

١. المجلس القومي المتخصصة ، شعبة الإسكان ، « الاتزان البيئي للمدينة المصرية والحدائق والمساحات الخضراء » .

٢. رفعة الجادرجي ، مجلة البناء السعودي ، السنة الثانية ، ع (١٢) ، المملكة العربية السعودية .
٣. قانون حماية الآثار رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ .
٤. قانون رقم ١٤٤ لسنة ٢٠٠٦م في شأن هدم المباني والمنشآت غير الآيلة للسقوط والحفاظ على التراث المعماري .
٥. قانون رقم ١١٩ لسنة ٢٠٠٨م في شأن التخطيط العمراني والتنسيق الحضاري وتنظيم أعمال البناء والحفاظ على الثروة العقارية ، يويند للإصدارات القانونية .
٦. الدليل الإرشادي لجهاز التنسيق الحضاري - أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمباني والمناطق التراثية وذات القيمة المتميزة ، الإصدار الأول - الطبعة الأولى ، ٢٠١٠م .
٧. مؤسسة الأغاخان للثقافة ، « افتتاح حديقة الأزهر » ، القاهرة ، مايو ٢٠٠٤ .
٨. محافظة القاهرة - مشروع الحدائق المتخصصة ، كتيب إرشادي « مشروع تجديد وتطوير الحديقة اليابانية بجولان » ، مطابع الطوبجي التجارية .
٩. محافظة القاهرة - الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة وإدارة الحدائق المتخصصة ، كتيب إرشادي « حدائق القاهرة .. خضرة ممتدة » ، ٢٠٠٨ .
١٠. وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي - الإدارة المركزية للتشجير والبيئة (حديقة الأورمان) ، كتيب إرشادي « الحدائق التاريخية في مصر » الجزء الأول ، مارس ٢٠٠٩ .
١١. وزارة الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية ، « مشروع الحفاظ على الطابع العمراني لمدينة القاهرة - منطقة الزمالك » ، هيئة التخطيط العمراني بالتعاون مع معهد التأقلم الحضري بباريس ، ١٩٩٠م .
١٢. وزارة الإسكان - هيئة التخطيط العمراني ، « مشروع الارتقاء بالبيئة العمرانية والحفاظ على الطابع العمراني لإقليم القاهرة - منطقة الزمالك » ، ١٩٩٠ .

رابعاً: مقالات وأوراق بحثية . . .

١. احمد حسن إبراهيم ، « مدينة الكويت دراسة في جغرافية العمران » ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، جامعة الكويت .
٢. احمد هلال محمد ، ورقة بحثية بعنوان « مفهوم الخصوصية في عمارة المدن المصرية المعاصرة - مدينة أسبوت كمثل » ، المصدر : <http://dsr.kau.edu.sa> .
٣. إيمان صبري عبد اللطيف ، ورقة بحثية عن « التوافق بين متطلبات المجتمع والبيئة المحيطة في إطار الفكر المعماري المعاصر - رصد وتوثيق مشروع حديقة الأزهر كأحد مشاريع التنمية الحضرية » ، ٢٠٠٦ .
٤. حازم محمد إبراهيم ، « الارتقاء بالمناطق التاريخية » ، ١٩٨٦م ، الارتقاء بالبيئة العمرانية للمدن - أمانة مدينة جدة .

المراجع العربية

٥. سهير حواس ، بحث بعنوان « الصيانة والحفاظة والتحكم في العمران ودورها في استمرار حياة العناصر البنائية والبيئة العمرانية ذات القيمة - مدخل إلى التجديد والارتقاء الحضري » ، المؤتمر العلمي الدولي الثالث ، ١٩٩٣م ، كلية الهندسة ، جامعة الأزهر .
٦. عبد الله احمد العريان ، المعايير والنظم والقوانين المحلية لصيانة المباني والمناطق ذات القيمة التراثية ، مجلة عالم البناء ، العدد ١٠٢ ، ١٩٨٩ .
٧. عفاف البهنسي ، « فنون العمارة الإسلامية وخصائصها في مناهج التدريس » ، الفصل الخامس ، ٢٠٠٣م ، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة . إيسيسكو .
٨. عمرو مصطفى كمال ، « مدخل إعادة التوظيف كأحد توجهات عملية الحفاظ الحضري في الدول النامية » ، ديسمبر ١٩٩٥م ، المؤتمر العلمي الرابع لكلية الهندسة - جامعة الأزهر .
٩. عماد الشربيني ، « الارتقاء بالبيئة العمرانية كمدخل للحفاظ على المناطق ذات القيمة مع ذكر خاص لمنطقة الجمالية - القاهرة التاريخية » ، ٢٠٠٣ ، مؤتمر أسيوط الدولي الخامس (العمران والبيئة) ، أسيوط ، مصر .
١٠. عماد الشربيني ومحمد فكري ، « تأثير العامل البشري على مشروعات الحفاظ - دراسة مقارنة لمشروع الحفاظ على هضبة الأهرام ومنطقة سرابيط الخادم بوسط سيناء » ، ٢٠٠٧ ، المؤتمر والمعرض الدولي الثاني: الحفاظ العمراني الفرص والتحديات في القرن الحادي والعشرين ، دبي .
١١. ماجدة محمد كامل ولويس هاني ، « مدخل في استراتيجيات حماية وإدارة المناطق ذات القيمة التاريخية » ، ٢٠٠٥ ، المؤتمر العلمي الدولي الثاني (العولمة وما بعدها : العمارة والمجتمعات وعمرانها) ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة .
١٢. محمد بن هاوي با وزير ، « إشكالية الحفاظ على التراث العمراني والمعماري التقليدي في اليمن وعلاقة الممارين والأثرين والمؤرخين بعملية الحفاظ » ، مارس ٢٠٠٩ ، المؤتمر الهندسي الثاني ، كلية الهندسة ، جامعة عدن ، الجمهورية اليمنية .
١٣. محمد فكري وحاتم عبد العظيم ، « دور قواعد البيانات ونظم وتكنولوجيا المعلومات في عمليات التوثيق والحفاظ على المباني ذات القيمة » ، ٢٠٠٥ ، المؤتمر الدولي لإدارة التراث المشترك لدول حوض البحر المتوسط ، الإسكندرية ، مصر .
١٤. يحيى الزيني ، ورقة بحثية بعنوان « حدائقنا التاريخية تراث عمراني يتآكل » ، المؤتمر التاسع للمعماريين ، اتحاد المعماريين المصريين ، ابريل ١٩٩٩ .
١٥. يحيى عيد ، مقال بعنوان « التراث » ، ١٩٨٨م ، المجلة المعمارية ، السنة الثالثة ، جمعية المعماريين .
١٦. جريدة الأهرام ، مقال بعنوان « الإهمال يغتال الحدائق التاريخية » ، ٧ أغسطس ٢٠٠٧م .
١٧. جريدة الأهرام ، مقال بعنوان « مليون جنيه تهدد مستقبل ١٠ آلاف شجرة معمرة » ، ٣ أغسطس ٢٠٠٨م .

1. Aga Khan for Culture , Cities support Program , « **the Revitalization of the Gardens of Emperor Humayun's Tomb** » , Delhi , India , 2003
 2. Aga Khan Trust for Culture , « **Three Projects for Conservation and Urban Revitalization in Cairo's Al-Darb Al-Ahmer District** » , 1999.
 3. Aga Khan Trust for Culture , « **Urban Rehabilitation and Community Development in Historic Cairo – The Darb Al-Ahmar Project** » , 1999.
 4. Ahmed Ouf M.Salah , « **Urban Conservation Concepts for the New Millennium** » , 2000 , Zeyad Center for History & Heritage , Abu-Dhabi .
 5. Background Paper for « **Meeting on World Heritage & Culture Landscape** » , Ottawa , 26 Jan.2001 .
 6. Bernard M.Feilden , « **Conservation of Historic Building** » , 1982 , Butterworth & Co. Publishers Ltd , England .
 7. Chafika Soliman Hamamsy , « **Zamalek : The Changing Life of a Cairo elite 1850 - 1945** » , The American University in Cairo.
 8. Charles A.Birnbaum , Preservation Brief 36 : **Protecting Cultural Landscape : Planning Treatment and Management Of Historic Landscape** , 1994.
 9. Charles Jencks , **The Language Of Post Modern Architecture** , Academy Editions , London , 1991
 - 10.Christopher Brickell & Judith D.Zuk , « **The American Horticultural Society A-Z Encyclopedia of Garden Plants** » , 1997 , DK Publishing INC , USA .
 - 11.Doglas , W. , L. , « **A Garden History – Garden Design** » ,1984.
 - 12.Doris Behrnes - Abuseif , « **Azbakeyya & Its Environs from Azbak to Ismael 1476-1879 , (1985) Supplement aux Annales Islamologiques** » , Cahier No 6.1.F.A.O. , Le Caire .
 - 13.**Environmental Landscape** , Archiworld , 2005 .
 - 14.Francisco Ascensio Cerver , « **Encyclopedias Atrium - Parks** » , 1998 , Paco Asebsio , Itd .
-

15. Geoffrey and Jellicoe , S. , « The Landscape of Man », 1975 .
 16. Gill Chitty & David Baker , « Managing historic sites & buildings recording presentation and preservation » ,1999 , Published by Routledge , London .
 17. Jane Lennon & Steve Mathews , Cultural Landscape Management , 1996 , Australian Alps Liaison Committee .
 18. Janet L. Abu-Lughd , « Cairo 1001 Years of the City Victorious » ,1971 , Princeton , University Press , New jersey .
 19. Khalil Rafik , Unpublished Master's Thesis « Open Spaces in Cities » , 1975 , Faculty of Engineering – Cairo University .
 20. Landscape Architecture , 2008 , August , Vol.98 , No.8 .
 21. Laurie , M. , « An Introduction to Landscape Architecture » , 1975, American Elsevier Pub. Co , New York .
 22. Laila El-Masry , « Historic Cities I the 21st Century Towards New Approaches in Urban Conservation – Historic Urban Landscapes in Egypt » , 2006 .
 23. Loxton , H. , « The History of Garden » , NY: Barrons, 1991 .
 24. Lynch, K. – Hack, G. , Site Planning – The MIT Press , 1975 , Cambridge , Massachusetts and London , England .
 25. Maggie Keswick , « Chinese Garden » ,1980 , Academy Editions , London .
 26. Norman Tyler , Ted Ligibel , « Historic Preservation : an Introduction to Its History , Principles & Practice » ,2009 , w.w.Norton & Co. 2nd edition .
 27. Paul M. Sherer , « The Benefits of Urban Parks » , 2006 , The trust for public Land , San Francisco .
 28. Ravenscroft , N , « Recreation Planning and Development » , 1992 , The Macmillan Press LTD .
 29. Richard L. Austin Thomas Kane , Robert Z. Melnick & Suzanne Turner , « The Yearbook of Landscape Architecture – Historic Preservation » , , 1983 , Publisher John Wiley & Son.
-

-
-
30. Robert Anderson & Ibrahim Fawzy , « **Egypt Revealed – sense from Napoleon's Description De l'Egypt** » ,1987 , The American University in Cairo , Great Britain .
 31. Robert R. Page, Cathy A. Gilbert, Susan A. Dolan. «**A Guide to Cultural Landscape Report**» ,1998 , Appendices , Government Printing Office , Washington , DC , USA .
 32. Roy Worskett , **The Character Of Town** , 1970 , Arch. Press. , London.
 33. Secretary of The Interior's Standards for Preservation Planning , « **Archeology & Historic Preservation** » , 2001 .
 34. Stefano Bianca & Philip Jodidio ,2004 , « **Cairo Revitalizing a Historic Metropolis** » ,Agha Khan Trust .
 35. Steven Tiesdell , **Revitalizing Historic Urban Quarters** , 1996 , Oxford : Butterwords .
 36. Simonds , J.O. , « **Landscape Architecture - a manual of site planning and design** » , 1997 , McGraw , Hill Book company .
 37. Thoma Russ : « **Site Planning and Design Handbook** » , 2002 , Published by The Mc Graw-Hill Companies Inc , USA .
 38. Total Environment Design , « **multi-Faced Development from Sites International** » , Medina Magazine , Issue 9 , September 1999 .
 39. Walker Chris , « **The Public Value of Urban Parks** » , The Urban Institute – The Wallace Foundation , 2002.
 40. Warskette , Roy , **The Character Of Towns , an Approach to Conservation** , 1970 , Arch. Press. , London
 41. Willam J. Murtagh , « **Keeping Time : The History & Theory of Preservation in America** » , 2006 , 3rd edition , New Jersey . USA .
-

Internet Websites

1. <http://ar.wikipedia.org>.
2. <http://www.arabchurch.com> .
3. <http://arabic.cri.cn/chinaabc/>
4. www.aboutgardens.net
5. www.arabfarms.com
6. <http://www.alazharpark.com>
7. www.archnet.org
8. http://www.akdn.org/india_humayun.asp
9. www.bookrags.com/chinesegarden
10. www.brandeis.edu
11. <http://www.bonah.org>
12. www.cairo.gov.eg
13. <http://darkwing.uoregon.edu>
14. www.derbayrboretum.co.uk/vandalism.htm#Vandalism
15. www.designs-pool.com
16. <http://www.egyptarch.com>.
17. <http://en.wikipedia.org/wiki/Heliopolis>
18. <http://www.egyptedantan.com>.
19. <http://www.egy.com/zamalek/>
20. <http://www.feedo.net>
21. www.gardenvisit.com
22. www.gardenguides.com
23. [www.Google earth .com](http://www.Googleearth.com)
24. [www. HeritageSocietyofBritishColumbia.com](http://www.HeritageSocietyofBritishColumbia.com)
25. <http://www.indiamart.com/shivagardenshop/garden-furniture-and-accessories>
26. www.indiapicks.com/Heritage/Humayun
27. www.natures-desktop.com/garden-wallpapers
28. www.roofers.org

مع ملاحظة انه تم الاستعانة بتلك المواقع الالكترونية للحصول على المزيد من الصور والخرائط والتي تعمل على اكتمال الصورة النهائية للبحث العلمي .

الملاحق

- (م-١) الحدائق في الحضارات القديمة .
 - (م-١-١) الحضارة المصرية القديمة .
 - (م-١-٢) حضارة بلاد ما بين النهرين .
 - (م-١-٣) حضارة بلاد فارس .
 - (م-١-٤) الحضارة الهندية القديمة (المغولية) .
 - (م-١-٥) الحضارة الإغريقية .
 - (م-١-٦) الحضارة الرومانية .
 - (م-١-٧) الحضارة الصينية .
- (م-٢) الحدائق في حضارات القرون الوسطى .
 - (م-٢-١) الحضارة اليابانية .
 - (م-٢-٢) الحضارة الإسلامية .
 - (م-٢-٣) العصور الوسطى في أوروبا .
- (م-٣) الحدائق في حضارات العصر الحديث .
 - (م-٣-١) عصر النهضة (إيطاليا - فرنسا - إنجلترا) .
 - (م-٣-٢) أمريكا .
- (م-٤) عناصر تصميم وتنسيق الحدائق .
- (م-٥) دراسة تحليلية للكباري الأثرية والحديثة بجزيرة الزمالك .
- (م-٦) قانون ١١٩ سنة ٢٠٠٨ - المناطق ذات القيمة المتميزة .
- (م-٧) جدول للحدائق التي أنشئت في عهد الخديوي إسماعيل (رائد البستنة في مصر) .
- (م-٨) نبذة عن مشروع الحدائق المتخصصة - التابعة لها معظم الحدائق التراثية في مصر .

(م- ١) الحدائق في الحضارات القديمة :

(م-١-١) الحضارة المصرية القديمة :

تميزت بالطابع المحوري الشكل واستعمال الخطوط المستقيمة والأشكال الهندسية والتماثل ، والتأكيد على المداخل باستخدام عناصر تنسيق الموقع .

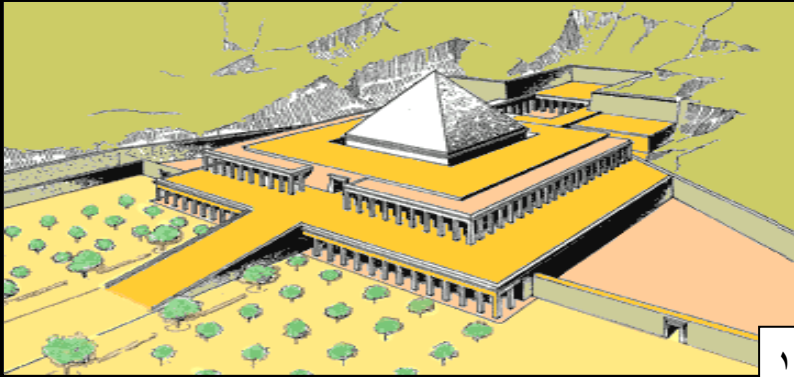
طراز التصميم

حدائق ملهقة بالمعابد

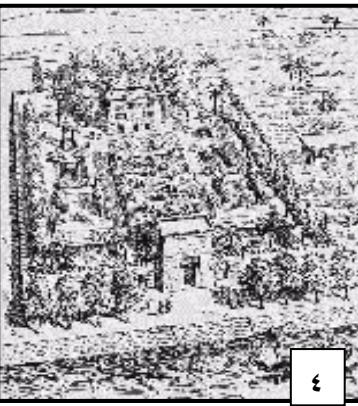
حدائق ملهقة بالقصور

حدائق أفنية المساكن


أنواع الحدائق




١




٤



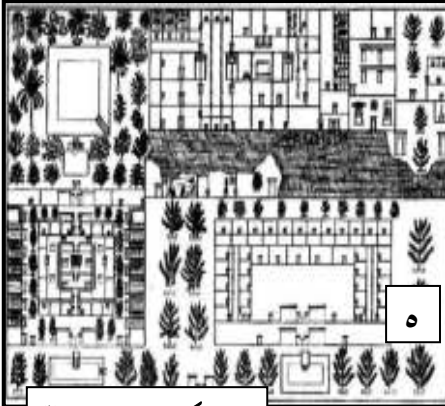
٢



٣



٦




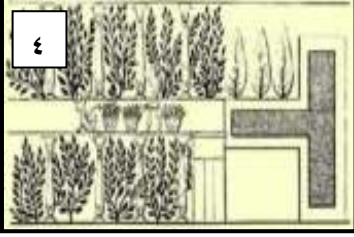



٥

شكل (م- ١) (١)

شكل (م- ١) : (١) <http://ar.wikipedia.org> · <http://darkwing.uoregon.edu> · www.gardenvisit.com · Norman T.Newton 1971

- ١ - منظور بوضوح معبد الملك متوتخب الثاني ٢٠١٠ ق.م. ، ويظهر بها استخدام عناصر التنسيق المختلفة (الأشجار وأحواض الزرع مع تأكيد المحورية والتماثل حيث استخدم الأشجار في التأكيد على مدخل المعبد - استخدام المحددات والبوابات) .
- ٢ - صور توضيحية لأحد قصور أمراء طيبة ، ويمكن تصور الآتي تقف داخل المنزل والحديقة التي يحيط بها سور ، و باب المدخل يؤدي مباشرة إلى حديقة مباشرة ويحتوي المنزل على شرفة مفتوحة في الجهة ، حيث يسمح برؤية الضيوف في الحديقة ويظهر أيضا الأشجار التي والزمان حيث توفر الفاكهة والظل والأمان .
- ٣ - لوحة جدارية وجدت على مقبرة فرعونية توضح الحديقة الملحقة بقصر احد الأمراء في طيبة ، ويظهر فيها استخدام النباتات في الزينة واستعمال نخيل البلخ والنباتات العطرية .
- ٤ - منظور بوضوح حديقة أحد قصور الأمراء ، ويظهر بها استخدام الزوايا القائمة والخطوط المستقيمة كما استخدمت الأسوار لتوفير الخصوصية والحماية .
- ٥ - رسم جداري تخيلي لمجموعة من المساكن الفرعونية الخاصة بالكهنة ورجال الدين في تل العمارنة ويتضح فيها اهتمامهم بوجود الحدائق وزراعة الأشجار وتوزيعها بأسلوب هندسي للتأكيد وتوضيح المداخل .
- ٦ - منظور لأحد مساكن المصري القديم والحديقة الملحقة به .

	<ul style="list-style-type: none"> - الأشجار المتنوعة (النخيل - النبق - السنط - الزيتون - العنب - الدوم - الصفصاف - الجميز - الرمان - التين) . - أحواض الزهور والنباتات العطرية (الترجس - الياسمين - الحناء) ، والنباتات المائية (زهرة اللوتس - نبات البردي) ، الأعشاب الطبية . 	<p>عناصر تنسيق طبيعية</p>
	<ul style="list-style-type: none"> - إنشاء مجيرات المياه (البحيرة المقدسة) - القنوات والفساقي في الري . - البرك وأحواض المياه المستطيلة وعلى شكل حرف T لترطيب الجو . 	<p>عناصر المياه</p>
	<ul style="list-style-type: none"> - البلاطات الحجرية (معبد ادفو) . - الترابيع الحجرية في الرصف (طريق الكباش بمعبد الكرنك) . - الرمال والأرض الطبيعية . 	<p>الأرضيات</p>
	<ul style="list-style-type: none"> - الأسوار من الكتل الحجرية والطوب اللبن لحمايتها من السرقة والحيوانات وتوفير الخصوصية . - المنحدرات للانتقال من مستوى لآخر (معبد حتشبسوت) . - التكعيبات المغطاة بأشجار العنب لتغطية الممرات والماشى . 	<p>إنشاءات الموقع</p>
	<ul style="list-style-type: none"> - تماثيل الملوك والمسلات . - أماكن للجلوس داخل الحديقة للملك . - أصص المزروعات وأحواض الزهور . 	<p>عناصر التماثيل</p>

شكل (م - ٢) (١)

شكل (م - ٢) : Norman T.Newton 1971 ، www.gardensvisit.com ، <http://darkwing.uoregon.edu> ، <http://ar.wikipedia.org>

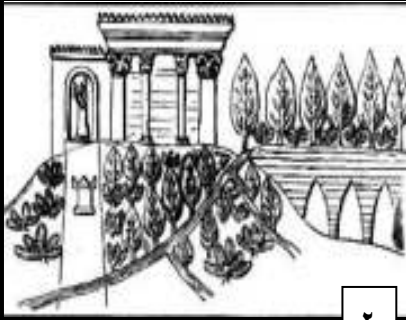
- ١ - رسم جداري بأحد المقابر الفرعونية يظهر بها الأنواع المختلفة للأشجار التي قام بزراعتها المصريون القدماء مثل (النخيل - النبق - السنط - الزيتون - العنب .. الخ) .
- ٢ - للبحيرة المقدسة مجوار معبد الكرنك ، ويستخرج منها استعمال القدماء المصريين عنصر المياه في تنسيق الفراغات الخارجية للمعابد .
- ٣ - رسم لنبات البردي وزهرة اللوتس بل العمارة .
- ٤ - رسم جداري لبركة على شكل حرف T ، وظهر فيها التماثيل باستخدام الأشجار وأصص المزروعات .
- ٥ - رسم تخيلي للحديقة الخاصة بقصر احد أمراء طيبة ، وظهر فيها حوض المياه المستطيل الشكل والأنواع المختلفة من النباتات والأشجار .
- ٦ - طريق الكباش والمؤدي لمعبد الكرنك ، حيث اكتفته التماثيل والأشجار (أشجار السرو) ، مع استخدام ترابيع الحجر الطبيعي في رصف الطريق .

طراز التصميم

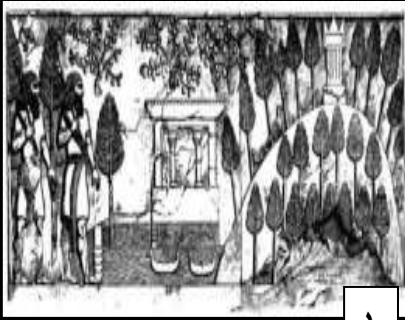
تصميمها على شكل مربع أو مستطيل ثم تقسم لمخاور عرضية ، وأخرى طولية متوازية ومتماثلة ومتساوية ، والبناء على هيئة مدرجات لتناسب الطبيعة .

حدائق ملهقة بالمعابد

أنواع الحدائق

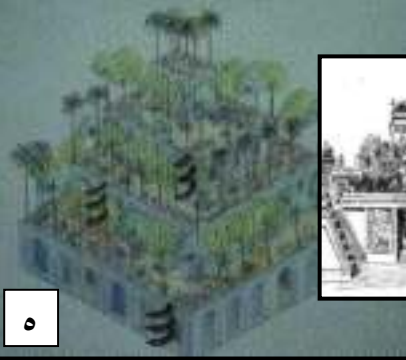


٢

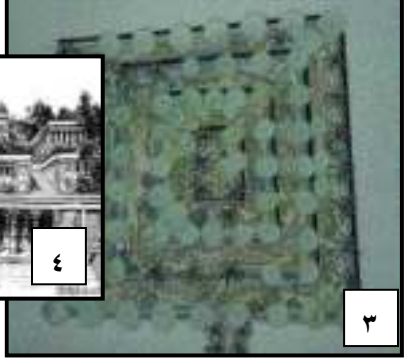


١

حدائق ملهقة بالقصور




٥




٣


حدائق أفنية المساكن



٨



٦

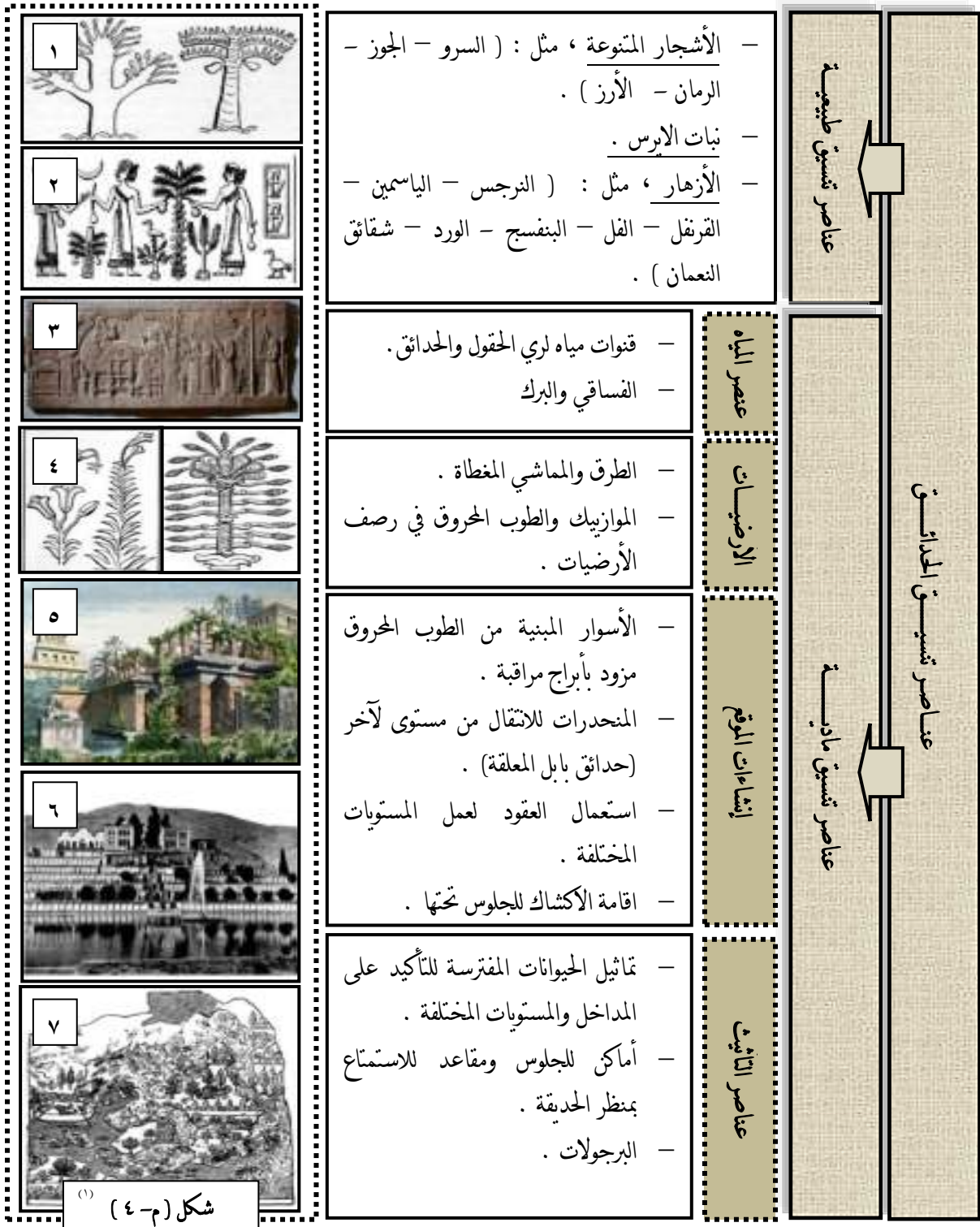


٧

شكل (م-٣) (١)

شكل (م-٣) : <http://ar.wikipedia.org> ، <http://darkwing.uoregon.edu> ، www.gardensite.com ، Norman T.Newton 1971


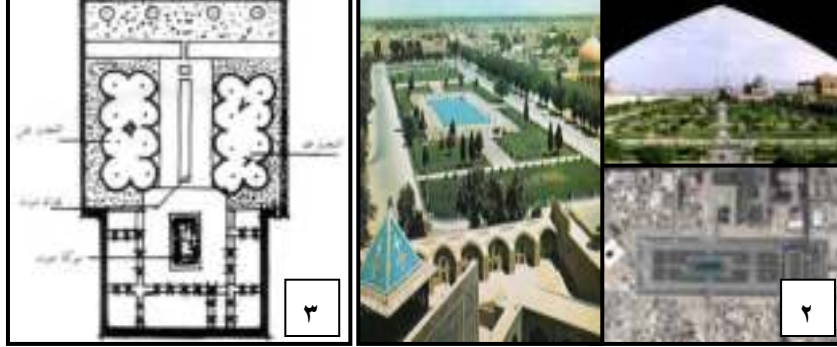
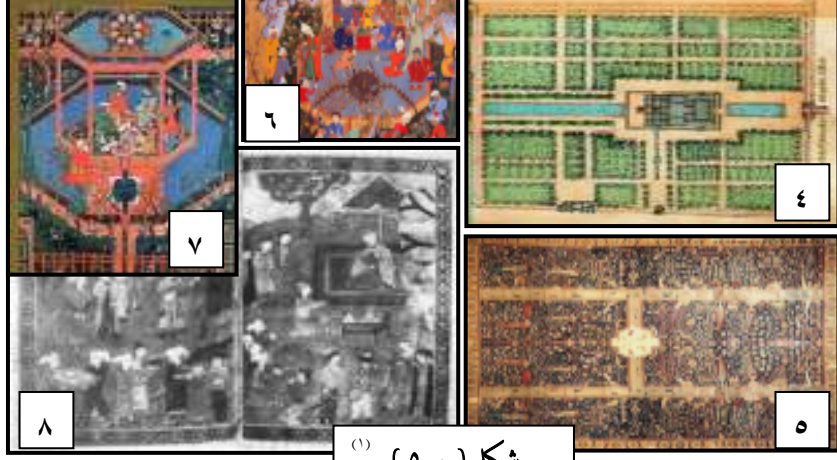
- ١ هيكل وتله اصطناعية في بارك في خور سباد ، ويضح منها الهام الآشوريين بناء المعابد والقصور والحدائق على التلال الصناعية أو المصاطب وزراعتها بوعيات مختلفة من الأشجار كالصنوبر والسرو .
- ٢ لوحة جدارية تسمى عام ٧١٥ ق . م . وهي من أوائل اللوح عن تسيق الموقع في العالم الغربي توضح المعبد والتل الصناعي كخافية له .
- ٣ ٥-٦ موقع عام ومظور وقطة شجيلة حدائق بابل المعلقة ، إحدى عجائب الدنيا السبع في العالم القديم . وكانت محاطة بخندق مائي ، التي بناها نبوخذ نصر للملكة أميينها والتي كانت من الطبقة الوسطى في البلاد وأتت من المناطق الجبلية إلى أرض بابل المنبسطة وكانت تشاق إلى رؤية الجبال والحدائق وطنها ميديا ، وبنيت الحدائق تقريبا 600م في بابل بالعراق الحالي ، وتعرف كذلك بحدائق سمير أميس المعلقة ، والحدائق من جمالها وروعها الخلابه كانت تدخل المرح والسورور إلى قلب الإنسان عند النظر إليها ، وزرعت فيها جميع أنواع الأشجار ، الخضروات والفواكه والزهور وتظل مشرة طول العام وذلك بسبب تواجد الأشجار الصغية والشوية ، وزرعت فيها التماثيل بأحجامها المختلفة في جميع أنواع الحدائق ، الحدائق عبارة عن أربعة أقدنه علي شكل شرفات معلقة علي أعمدة ارتفاعها ٧٥ قدما .
- ٦ ٨-٧ صور شجيلة أفنية المساكن الآشورية ، ويظهر بها العناصر الطبيعية والمادية لتنسيق المواقع (أحواض الزهور والنباتات - السلالم والمنحدرات - أحواض المياه والنوافير - التماثيل - أماكن الجلوس والمقاعد - البرجولات المغطاة بالنباتات المتسلقة) .



شكل (م- ٤) : (١) <http://darkwing.uoregon.edu> ، <http://ar.wikipedia.org> ، www.gardenvisit.com ، Norman T.Newton 1971

- ١- رسومات بدائية للأشجار في حدائق بلاد ما بين النهرين ، النخيل .
- ٢- جرس جداري يوضع بستان كبير مع العديد من أنواع الأشجار ، والتي يظهر حديقة المرأة ، حيث وقت جمع الحصاد وهي من مهام المرأة في تلك الحضارة ، وبجانبه الأشجار العالية والنباتات المنخفضة .
- ٣- لوحة جدارية توضح حديقة قصر الملك ، حيث يظهر بها الملك والحاشية ويوضح المقعد الخاص بالملك المرتفع على أعمدة ومغطى برجولة مغطاة بالنباتات المسلسلة ، ويوجد بها أيضا الأشجار والنباتات المختلفة .
- ٤- رسومات بدائية للشجرة المقدسة والنباتات المزروعة في الحدائق البابلية والأشورية .
- ٥- صور أخرى لحدائق بابل المعلقة ، يظهر بها عناصر تنسيق المواقع الطبيعية والمادية كالنفورات والتماثل والقنوات والبرجولات المغطاة بالنباتات .
- ٦- حديقة محاطة بالمياه ، وتلقى هذه الصورة الضوء على نظام الري في الحدائق البابلية والأشورية حيث يتواجد بها قناة واحدة واسعة ، مع بعض القنوات المتفرعة ، وهناك صفوف من أنواع مختلفة من الأشجار ، ويبدو الأمر كما لو كان مجموعة من أنواع مختلفة في حدائق منفصلة ومقسمة بمجاطب منخفضة الارتفاع ، ولكن ربما يقصد بها المسارات ، كما نرى بها العديد من الأسماك ، وعلى الجانب الآخر رجل يحاول جلب الماء من البحيرة باستخدام الجبل ، وعلى حواف البركة زرت صفوف من الأشجار ، وعلى الأرض بطول مجرى المياه ، في حين هناك مجموعات غير منتظمة التوزيع على الجبال .

(م- ١- ٣) حضارة بلاد فارس :

<p>تميزت بالطراز الهندسي المنتظم ، فقد كانت تميل إلى الشكل المربع أو المستطيل يقسمها طريقان متعامدان وعند التقائهما يوضع بركة مياه .</p>	<p>طراز التصميم</p>
 <p>١</p>	<p>أنواع الحدائق</p> <p>حديقة ملحقة بالعباد</p>
 <p>٢</p> <p>٣</p>	<p>حديقة ملحقة بالقصور والمباني</p>
 <p>٤</p> <p>٥</p> <p>٦</p> <p>٧</p> <p>٨</p>	<p>أنواع الحدائق</p> <p>حديقة الجنّة</p> <p>حديقة مائة</p> <p>حديقة الجدران</p> <p>حديقة غاطسة</p> <p>حديقة السجاد</p>

شكل (م- ٥) (١)

شكل (م- ٥) : <http://ar.wikipedia.org> ، <http://darkwing.uoregon.edu> ، www.gardensvisit.com ، Norman T.Newton 1971

- ١ - حديقة فارسية ملحقة به حديقة خاصة ، ويظهر بها التصميم الهندسي المتماثل حيث حوض المياه في منتصف الحديقة على شكل حرف T ، و توزيع الأشجار بشكل صفوف متساوية للتأكيد على المدخل .
- ٢ - ساحة نقش جهان ، (بالفارسية : ميدان نقش جهان) ، وتعرف أيضا بساحة الشاه أو ساحة الإمام ، تقع في مركز مدينة أصفهان الإيرانية وتعتبر ثاني أكبر ساحة في العالم حيث يبلغ طولها ٥١٢ م وعرضها ١٦٢ م ، وقد أدرجت هذه الساحة التاريخية ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو ، واسم الساحة (نقش جهان) يعني نموذج أو مثال العالم ، وتم إنشاء ساحة نقش جهان في عهد الشاه عباس الأول الأكبر مع بداية القرن السابع عشر ، وهي محاطة بأبنية أثرية ، ومن أشهر معالم هذه الساحة هو مسجد الشاه (والذي أبدل اسمه ليصبح مسجد الإمام) ويقع جنوب الساحة ، ومسجد الشيخ لطف الله ويقع في شرقها ، ورواق قصيرة ، وفي الجهة الغربية يقوم قصر علي قابو ، وإلى الشمال تتفتح الساحة على بازار أصفهان الكبير وتعد هذه الساحة شاهدا حيا على الفنى الثقافي والاجتماعي الذي تمتعت به الحضارة الفارسية .
- ٣ - حديقة فارسية ملحقة بمبنى ، ويظهر بها استخدام أشجار الظل وعنصر المياه متمثلا في قناة مائية لري الحديقة وبركة مياه .
- ٤ - حديقة فارسية ملحقة بقصر ملكي ، ويظهر بها التصميم الهندسي المنتظم المستطيلة الشكل ، مقسمة إلى جزأين متماثلين يفصلهما العنصر المائي ويتوسطها القصر الملكي .
- ٥ - سجادة من القرن الثامن عشر (على الطراز الفارسي) ، ويظهر بها النمط الهندسي المتبع في تنسيق الحدائق .
- ٦ - ٧- ٨ - مجموعة من الرسومات التخيلية داخل الحدائق الفارسية يتضمن فيها عناصر التنسيق الطبيعية والمادية .

	<p>— الأشجار المتنوعة ، مثل : (السرو) ، للتأكيد على الممرات والمماشي .</p> <p>— أحواض النباتات العشبية الزهرية ، (الياسمين - الفل - البنفسج - الريحان - النعناع) .</p>	<p>عناصر تنسيق طبيعية</p>
	<p>— قنوات مياه لري الحقول والحدائق .</p> <p>— الفساقى والبرك .</p> <p>— قنوات المياه التي تحترق الحديقة (الأربعة انهار الموجودة بالجنة) .</p>	<p>عناصر المياه</p>
	<p>— لم توجد أي معلومات عن نوعية الأرضيات التي استخدموها ، وإن كان من المرجح أنهم استخدموا الموازيك والطوب المحروق في الرصف</p>	<p>الأرضيات</p>
	<p>— الممرات الرئيسية والمماشي المغطاة .</p> <p>— ساحة كبيرة مغطاة بقبو من الطوب المحروق للاحتفال بأعياد الربيع .</p> <p>— إنشاء أسوار عالية حول البرك مزخرفة تسلفها الباتات المزهرة .</p>	<p>إنشاءات الموقع</p>
	<p>— وضع النار المقدسة في الأماكن المرتفعة كمكان لممارسة الطقوس الدينية .</p> <p>— أماكن للجلوس ومقاعد للاستمتاع بمنظر الحديقة .</p> <p>— الأعمال النحتية والتماثيل والنقوش والزخارف علم ، الحوائط .</p>	<p>عناصر التماثيل</p>

شكل (م-٦) (١)

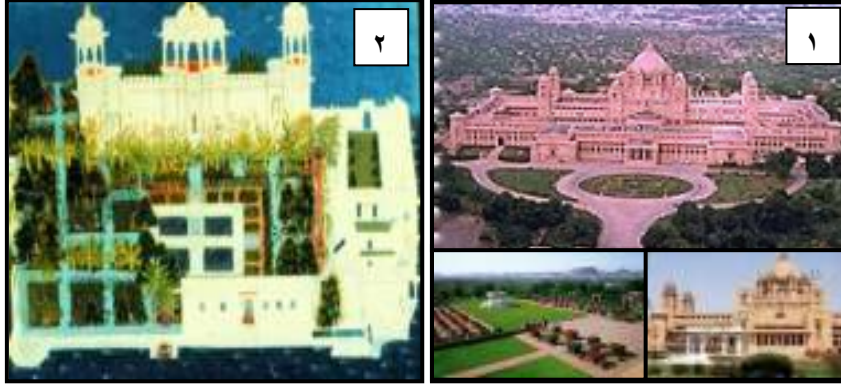
شكل (م-٦) : <http://darkwing.uoregon.edu> ، <http://ar.wikipedia.org> ، www.gardenvisit.com ، Norman T.Newton 1971

- ١ لوحة جدارية توضح استخدام الأشجار المتنوعة في الحدائق الفارسية .
- ٢ لوحة جدارية توضح الحدائق وقد تستخدم هذه الحدائق لغرض الصيد ، حيث يظهر بها الملك وهو يقوم باصطياد الأسد بسهامه .
- ٣ صورة داخلية لحديقة فارسية يظهر بها المكان المخصص للجلوس والأزهار الملونة والأشجار المزروعة على مستويات مختلفة .
- ٤ صورة لساحة كبيرة ملحقة بمسجد في أصفهان ، ويظهر فيها التوزيع المنتظم للأشجار بهدف التأكيد على الممرات والمداخل مع التنوع فيها تجنبا للذل .
- ٥ التماثيل وحوض المياه الضخم وأحواض الزهور والأشجار المزروعة على الجانبين لتحديد المسارات .
- ٦ أماكن الجلوس المغطاة بقنوات ضخمة ويوسطها حوض مياه كبير متفرع منه قنوات صغيرة ، حيث الطراز الفارسي المتميز بالتنسيق الهندسي التماثل ، واستخدام الأشجار في التأكيد على الممرات والمماشي .

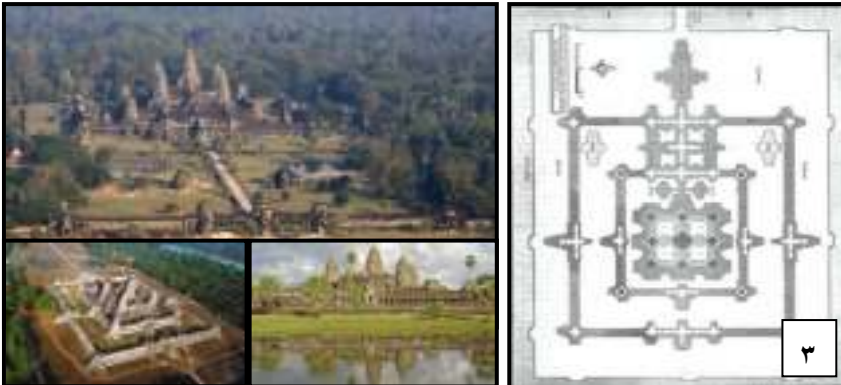
(م-١-٤) الحضارة الهندية القديمة (المغولية) :

تميزت باستخدام الطراز الطبيعي ، واستخدموا أيضا التصميم المحوري المتناظر ولكن بشكل بسيط ، وازداد قوة بعد دخول المغول الهند .

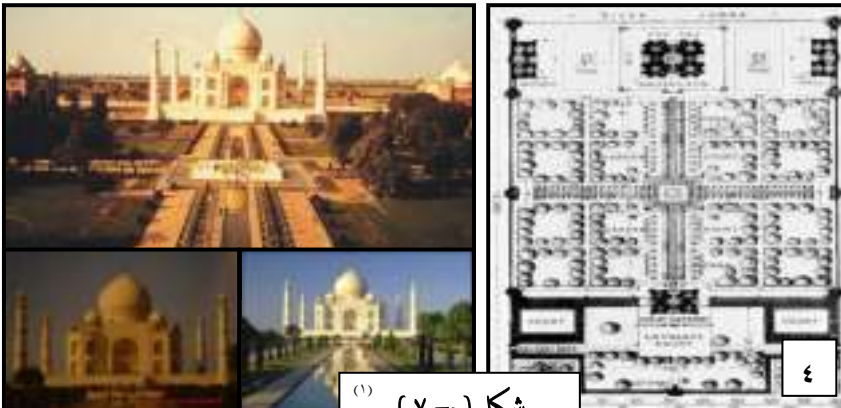
طراز التصميم



حدايق حول القصور



حدايق حول المعابد البوذية



حدايق حول الأضرحة

أنواع الحدائق

شكل (م-٧) (١)

شكل (م-٧) : www.gardenvisit.com ، <http://darkwing.uoregon.edu> ، <http://ar.wikipedia.org> ، Norman T.Newton 1971

- ١ Umaid Bhawan Palace ، تقع في جودپور في ولاية راجاستان ، الهند ، و بدأ إنشائه في ١٨ نوفمبر ١٩٢٩ بواسطة المهراجا العراقي عميد سينج واكمل بنائه في عام ١٩٤٣ .
- ٢ جناح على بحيرة بيكولا ، ١٧٥٠م - راجاستان ، الهند ، ويظهر بها الطراز الهندي الهندسي .
- ٣ مستط أقيي وصور توضيحية لمعبد (Angkor wat) ، وهو مجمع معابد تقع في منطقة أنغكور في كمبوديا شيدت في بداية القرن الثاني عشر ليكون المعبد الرسمي للدولة وعاصمتها ، حيث كان معبدا هندوسيا ثم أصبح معبدا بوذيا ، وتوجد بها ثلاثة أروقة مستطيلة الشكل تعلوا أحدها الأخرى داخل خندق مائي محاط بجدار خارجي يحيط المعبد ببلطه ٣,٦ كيلو متر . وتنصب خمسة أبراج في وسط المعبد على شكل زهرة اللوتس ، ويعني الاسم الحديث -أنغكور وات- معبد المدينة . أنغكور هي كلمة عامية مشتقة من الكلمة نوكور المأخوذة من الكلمة السنسكريتية ناجارا بمعنى العاصمة . أما وات فهي كلمة خيمرية تعني معبد ، ويظهر بها المحورية والتناظر مع استخدام أحواض الزرع والتماثيل والمنحوتات والأسوار .
- ٤ المستط الأقيي والواجهة الرئيسية لتاج محل (أكرا ، ١٩٣٢ - ١٩٥٤م) ، وقام ببنائه الملك شاه خان لزوجته ممتاز محل ، ويظهر بها الآتي (الارتباط القوي بين المبنى وتنسيق الفراغ الأمامي - التصميم المحوري والمماثل ذو الخطوط الهندسية - استعمال الأشجار والنباتات والحشائش - استعمال أحواض المياه الضخمة التي تعكس البيئة المحيطة - استعمال الأسوار والمنحدرات والسلالم - استعمال الرخام في رصف الأرضيات) .

<p>١</p>	<p>– زراعة الأشجار بكثافة عالية حول البحيرات المائية وعلى جوانب الجبال ، مثل (أشجار الفاكهة) .</p> <p>– استعمال النباتات المتسلقة ، والنباتات المائية (اللوتس والسرسخيات) ، والنباتات العطرية</p> <p>– استعمال الحشائش في الأغصية الأرضية .</p>	<p>عناصر تنسيق طبيعية</p>
<p>٢</p>	<p>– استخدم الهنود مجيرات المياه الصناعية وأحواض مياه لتربية الأسماك .</p> <p>– أما المغول فاستخدموا المياه بأشكال كثيرة (أحواض المياه – شلالات المياه – النوافير – قنوات مياه للري) .</p>	<p>عناصر تنسيق الحدائق</p>
<p>٤</p>	<p>٣</p>	<p>عناصر تنسيق مادية</p>
<p>٥</p>	<p>– استعمل الهنود الرمال والأرض الطبيعية كمادة للرصف ، وترايع الحجر الطبيعي في رصف الأرضيات</p> <p>– أما المغول فاستخدموا الحجر الطبيعي والرخام في الرصف .</p>	<p>عناصر تنسيق مادية</p>
<p>٧</p>	<p>٦</p>	<p>عناصر تنسيق مادية</p>
<p>٩</p>	<p>٨</p>	<p>عناصر تنسيق مادية</p>
<p>١٠</p>	<p>– انشؤوا الحوائط الساندة بسبب استغلالهم لطبيعة الأرض الجبلية .</p> <p>– السلالم والمنحدرات</p> <p>– أقاموا الأسوار المرتفعة من الصخور</p> <p>– البرجولات المغطاة بالنباتات المتسلقة .</p> <p>– التماثيل واللوحات الجدارية .</p> <p>– أماكن الجلوس والمقاعد داخل الحديقة</p>	<p>عناصر تنسيق مادية</p>

شكل (م-٨) (١)

شكل (م-٨) : <http://darkwing.uoregon.edu> ، <http://ar.wikipedia.org> ، www.gardenvisit.com ، Norman T.Newton 1971

- ١- 1508- Kabul, Babur- Bagh-i-vafa ، حديقة مغولية بنيت على الجانب الشرقي من بحيرة دال ، على مقربة من مدينة كشمير في الهند. وهذه هي ثاني أكبر حديقة المغول في وادي كشمير ، ومعناها حديقة الفرح و
- ٢- ٦-٦- Nishat Bagh ، حديقة مغولية بنيت على الجانب الشرقي من بحيرة دال ، على مقربة من مدينة كشمير في الهند. وهذه هي ثاني أكبر حديقة المغول في وادي كشمير ، ومعناها حديقة الفرح و حديقة الهجة حيث استخدموا فيها النقوش النباتية المستوحاة من النباتات الموجودة كاللوتس والبزدي ، وهي عبارة عن مجموعة من المدرجات عددها ١٢. ومع ذلك ، فليس لديها إلا قسمين ، وهما حديقة عامة وحديقة خاصة بالحرم .
- ٣- ٥-٧-٨- Achabal ، هي واحدة من الأماكن السياحية الرائعة والأكثر أهمية في ولاية كشمير ، وهي على نمط الحدائق المغولية إلى الكمال ، وتقع حديقة Achabal على سفح تله مغطاة بالنباتات الكثيفة ، وبت ابنة العاهل المغولي شاه جاهان الحديقة في العام ١٦٢٠ ، ويظهر في تصميمها التصميم المحوري والمناظر مع استخدام المياه بمسطحات كبيرة في صورة (أحواض مياه - شلالات - نوافير) ، مع تحلل قنوات المياه بين المباني الموجودة بالحديقة .
- ٩- 42-1633 Lahore, Pakistan - Shalimar Bagh ، حديقة هندية تظهر بها حوض المياه واستخدام الأشجار لتخفيف حرارة الصيف .
- ١٠- قبر (أكبر) حفيد بابر ، بجوار مدينة (أكرا) ، ويلاحظ فيها التصميم المحوري والمناظر أيضا مع استعمال الأشجار والنباتات والحشائش والأحجار الطبيعية في الرصف .

تدرجت من الطراز الهندسي إلى الحدائق الطبيعية ، لذلك يحسب لهم أنهم أول من وضعوا مقاعد للجلوس داخل الحديقة ، وزرعوا حولها الزهور .

طراز التصميم



٢



١

حدائق ممتدة بالطبيعة المحيطة بالمباني العامة



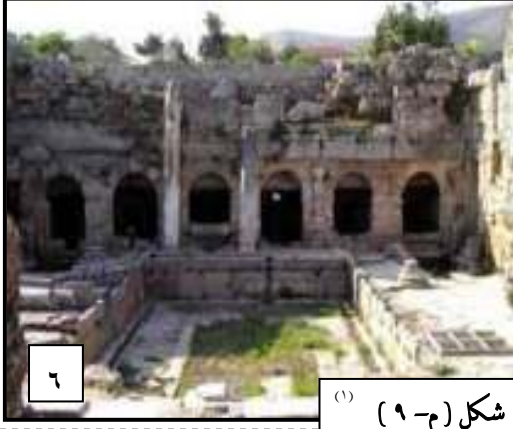
٤



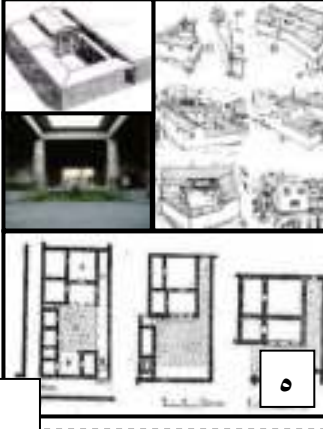
٣

حدائق ممتدة بالطبيعة المحيطة بالمعبد

أنواع الحدائق



٦



٥

حدائق الأفنية السكنية

شكل (م-١) (١)

١- شكل (م-١) : <http://darkwing.uoregon.edu> ، <http://ar.wikipedia.org> ، www.gardensvisit.com ، Norman T.Newton 1971

١- ٢- صور توضيحية لمدينة أثينا والمباني العامة بها خاصة الأكروبوليس والحدائق المحيطة بها ، حيث شيدت أثينا حول التلال الصخرية للأكروبوليس ، والمدينة عند نشأتها كانت عبارة عن بيوت من الطين والقش وشوارعها غير مرصوفة . وكانت في عصرها أقل حجما من المدن الحضارية القديمة فلم تكن تعدى مساحة قرية صغيرة ، واهتمت بفن المسرح وكان لها مسرحها في الهواء الطلق ، وكان يواجه المدينة الأكروبوليس وهو بيت الآلهة فوق جبل ، وكانت مركزا للحضارة المسيحية في العصر البرونزي الأخير . وفي عهد حاكمها بريكليس كانت مدينة الفنون والثقافة . وظلت مدرسة للثقافة حتى سنة ٥٢٩ ق.م .

٣- ٤- معبد أبوللو ونصب راوتيميديس والمذبح الخاص بالمعبد القرن الرابع ق.م . ، أحد أقدم المعابد في اليونان ، وأكثر معلم يمكن مشاهدته في الموقع كان مؤلفا من ٣٨ عمودا . سبعة أعمدة دورية لا تزال واقفة ، وأربعة أخرى مستقيمة على الأرض في نفس المكان ، ويظهر من الصور الحديقة المحيطة بالمعبد .

٥- ٦- المنازل الإغريقية في مدينة براين preine ، ويظهر بها التصميم الجهوري والمتماثل واحتماء المنزل على فراغ داخلي Atrium ، وتم استعمال الأشجار والنباتات والمياه في تنسيق الفراغ ، وتطل فتحات المسكن على الحديقة الداخلية لتستع بالمناظر والهدوء .

	<p>زراعة الأشجار المتنوعة : (السرو - الصنوبر - الزيتون - اللورس) ، وأشجار الفاكهة: (البرتقال) الأزهار العطرة ، مثل (البنفسج - الحشخاش - الزعفران - الصفيبر - الورود) . استعمال الحشائش في الأغصية الأرضية .</p>	<p>عناصر تنسيق طبيعية</p>
	<p>استخدموا الماء في صور متعددة ، مثل (نوافير - أحواض المياه - أحواض لتجميع مياه الأمطار واستخدامها في الري - شلالات) . وضعت النافورة الرشاشة في وسط الحديقة .</p>	<p>عنصر المياه</p>
	<p>استعملوا الموازيك كمادة للرصف ، واتخذت الأرضيات أشكالاً متنوعة وصورت أشكال الحيوانات والنباتات . واستخدموا أيضاً الحجر في الرصف .</p>	<p>الأرضيات</p>
	<p>أقاموا الأسوار من الحجر حول الحدائق الخاصة بالفنية السكنية . السلام والمنحدرات المبنية من الأحجار في تنسيق الموقع . المسارح المكشوفة التي تحدها الأعمدة ، مع عمل المقاعد من الأحجار .</p>	<p>إنشاءات الموقع</p>
	<p>التمثيل من الرخام والبرونز . المقاعد الخشبية والحجرية والمناضد</p>	<p>التأثيل</p>
	<p>شكل (م- ١٠) ^(١)</p>	<p>عناصر تنسيق الحدائق</p>


شكل (م- ١٠) : <http://darkwing.uoregon.edu> ، <http://ar.wikipedia.org> ، www.gardenvisit.com ، Norman T.Newton 1971

- ١ Theater, Acropolis, Athens ، ويظهر بها استخدام الإغريق أنواع أشجار مختلفة ومتنوعة مع استخدامهم الحشائش في حدائقهم المختلفة .
- ٢ CRETAN FLOWER-PAINTINGS FROM HAGIA TRIADA ويظهر بها أنواع الزهور المختلفة التي اشتهرت زراعتها في الحدائق الإغريقية .
- ٣ رسومات يونانية توضح مدى أهمية الأزهار والأشجار في حياتهم .
- ٤ حديقة ملحقة بأحد القصور ، ويظهر بها عناصر التنسيق الطبيعية والمادية كالنافورات والأعمدة والتماثيل والمنحدرات ، كما يظهر بها أيضاً اهتمامهم بتبليط الحديقة باستخدام الحجر .
- ٥ Knossos, Crete ، وهذه الصورة لأحد المنحدرات بالحديقة ويظهر بها التبليط باستخدام الأحجار والموازيك .
- ٦ - صور توضح عناصر التنسيق المادية في الحدائق الإغريقية (التماثيل - الأعمدة - السلام) .

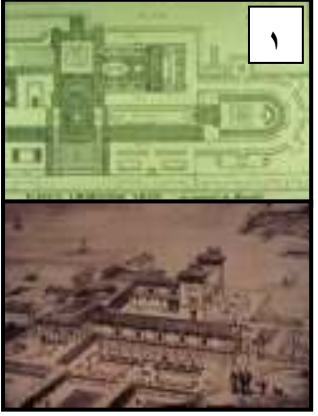
(م-١-٦) الحضارة الرومانية :

التصميم المحوري المتناظر والخطوط المستقيمة ، مع التكامل والاتصال القوي بين المنزل والحديقة الخاصة .


طراز التصميم



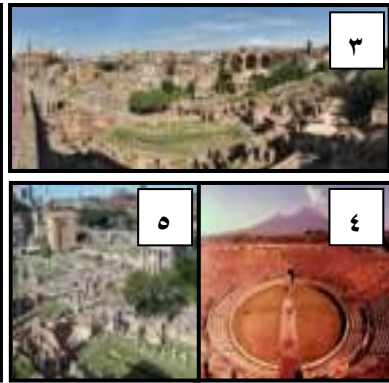
٢




١

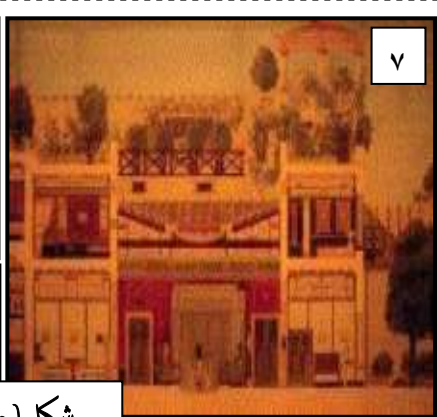


٦



٣





٧

شك (م-١١) (١)

حدايق ملحقة بالقصور والمنازل



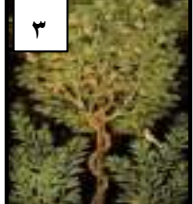





حدايق ملحقة بالمباني العامة

حدايق أسطح المباني

أنواع الحدائق

شكل (م-١١) : (١) <http://darkwing.uoregon.edu> ، <http://ar.wikipedia.org> ، www.gardenvisit.com ، Norman T.Newton 1971

- ١- فيلا بليني (Villa Pliny) م١٠٠ ، وظهر بها التصميم المحوري والمتناظر ، واستخدام الأشجار في التنسيق داخل وخارج الفيلا مع عمل حديقة داخلية (رواق معمود - Atrium) .
- ٢- House of Pansa, Pompeii ، ويلاحظ من الرسم بأن المنزل يحتوي على حديقتين حديقة داخلية عبارة عن فناء داخلي زين بالنباتات المائية والأسماك ومحاط بعدد ١٦ عمود إيوني ، وحديقة خارجية ملحقة بالمنزل لتوفير الخصوصية لأصحاب المنزل .
- ٣- ٥- الحدائق الملحقة بالفورم الروماني ، وهو عادة مكون من ميدان في وسط المدينة محاط بمباعد وأبنية رسمية خاصة بالأعمال الاقتصادية والقانونية والدينية ، ويعتبر هذا الفورم الأقدم حيث شيد في الوادي بين تلال مدينة روما واستعمل كميدان للسباق والمبارزة وكان محاطا بعدة مباني ومزودا بنصب تذكارية ونماثيل وأروقة معددة وحواليت ، وألحقت بها الحدائق لتسمح باستقبال أفراد الشعب وانعقاد الاحتفالات الشعبية التي اشتهر بها الرومان .
- ٤- Theater Pompeii, Italy ، وكانت المسارح الرومانية على شكل نصف دائرة مثل الإغريقية ولكن كانت تبنى على مواقع مسطحة مقامة على عقود من الحجر وقط ارتكاز معمارية وإنشائية
- ٦- Gymnasium and Theater, Pompeii -
- ٧- House Section, Pompeii ويظهر بها حدائق السطح والبلكون التي بدأت ظهورها في تلك الحضارة وانتقلت بعد ذلك إلى أنحاء العالم .

 <p>١</p>	<p>— زراعة الأشجار المتنوعة ذات الأشكال الهندسية ، مثل (السرو - الصنوبر) .</p> <p>— الأزهار ، مثل (الفيوليت - الحشخاش - الليلا - اللافندر - القنطريون العنبري - الورود - أزهار الحائط) .</p> <p>— استعمال الحشائش في الأغطية الأرضية .</p>	<p>عناصر تنسيق طبيعية</p>
 <p>٢</p>  <p>٣</p>	<p>— استخدموا أحواض المياه</p> <p>— استخدموا النافورات الضخمة أخذت النوافير أشكال متعددة (النوافير النحتية - النافورة الرشاشة - النافورة المملوءة بالمياه - نافورة الحائط) .</p>	<p>عناصر تنسيق الحدائق</p>
 <p>٤</p>	<p>— استخدموا غالبية المواد الطبيعية في الرصف (الأحجار - الرخام - الجرانيت - البازلت) ، مع دمجها مع بعضها .</p>	<p>عناصر تنسيق مادية</p>
 <p>٥</p>	<p>— أقاموا الأسوار من الحجر والطوب المحروق حول الحدائق الخاصة .</p> <p>— السلالم والمنحدرات المبنية من الأحجار ، الرخام ، والجرانيت .</p> <p>— أقواس النصر في الحدائق والميادين .</p>	<p>عناصر تنسيق مادية</p>
 <p>٦</p>	<p>— التماثيل من الرخام والبرونز .</p> <p>— المقاعد من الأحجار والرخام .</p> <p>— أحواض الزرع (الأواني الفخارية) .</p>	<p>عناصر تنسيق مادية</p>
 <p>٧</p>	<p>— التماثيل من الرخام والبرونز .</p> <p>— المقاعد من الأحجار والرخام .</p> <p>— أحواض الزرع (الأواني الفخارية) .</p>	<p>عناصر تنسيق مادية</p>
 <p>٨</p>	<p>— التماثيل من الرخام والبرونز .</p> <p>— المقاعد من الأحجار والرخام .</p> <p>— أحواض الزرع (الأواني الفخارية) .</p>	<p>عناصر تنسيق مادية</p>

شكل (م-١٢) (١)

١. شكل (م-١٢) : <http://darkwing.uoregon.edu> ، <http://ar.wikipedia.org> ، www.gardenvisit.com ، Norman T.Newton 1971

- ١-٢-٣- صور توضيحية لأشجار المستخدمة في الحدائق الرومانية ، ولاحظ اهتمامهم بتسيق الأشجار واستخدام النمط الهندسي عند تهيئتها .
- ٤- حديقة رومانية يظهر بها غناها في عناصر التسيق الطبيعية والصناعية ، حيث زراعة الأشجار المتنوعة والحشائش والنباتات المزهرة بشكل هندسي بسيط ، ووجود حوض مياه كبير يحاط بالتماثيل وأحواض الزرع .
- ٥-٦- صور توضيحية لأشكال النافورات المختلفة في الحدائق الرومانية .
- ٧- Canopus, Hadrian's Villa, Italy و تظهر بها التماثيل المختلفة والبحيرة التي تعكس على سطحها تلك التماثيل والأشجار الضخمة الموجودة بالحديقة .
- ٨- House of the Vetii, Pompeii وهي من أكثر المساكن شهرة وفخامة ، وتتميز بالتصميم المحوري المتناظر مع وجود بركة من المياه واستخدمت النباتات بشكل هندسي منظم بالإضافة إلى باقي عناصر التسيق المختلفة ، ولاحظ احاطتها بواق معمد ومسقوف .

(م-١-٧) الحضارة الصينية :

طراز التصميم

جاء تصميم الحدائق الصينية بشكل طبيعي ولم تحتوي على أشكال هندسية ، ولكن ظهر أيضا التصميم المحوري المتناظر بدون التأكيد على المحور المركزي .

١

٢

٣

أنواع الحدائق

حدائق الملكية الضخمة (شمال الصين)

الحدائق الخاصة (جنوب الصين)

حدائق الرهبانية

شكل (م-١٣) ^(١)

١ - شكل (م-١٣) : <http://ar.wikipedia.org> ، www.gardenvisit.com ، www.arts.cultural-china.com ، Norman T.Newton 1971 ، Old Summer Palace ، واحدة من مجموعة حدائق وقصور يوان مينغ يوان ، وهي :

١ - Old Summer Palace ، واحدة من مجموعة حدائق وقصور يوان مينغ يوان ، وهي : هذه الصور ، التي أخذت في عام ١٨٧٩ ، وتظهر أقاص القصر الصيفي القديم ، والتي دمرت من قبل القوات البريطانية والفرنسية في عام ١٨٦٠ ، واستخدم فيها أفضل مواد البناء المستخدمة وجيوش من بناء المهرة ، الذين حفروا البحيرات ، واللال ، وزرعت الأشجار النادرة والزهور ، وبناء عدد كبير من المباني الضخمة والمناطق السياحية ، التي تضمنت بعض الكوز الفنية والمكبات قيمة . وكان معظم المباني على الطراز الصيني ، والبعض الآخر الطراز الأوروبي ، وترتبط ببعضها بممرات طويلة ، والجدران والجسور ، والتي تجسد مستوى راق للفن والهندسة المعمارية الصينية.

٢ - Garden of the Master of Nets ، في سوتشو ، وهي من بين أرض الحدائق في الصين ، وتقع في منطقة Canglang ، ويظهر في الحديقة مهارات مصممي الحدائق الصينية في الجمع بين الفن ، والطبيعة ، والهندسة المعمارية ، ويتضح ذلك في اختيار الألوان مثل البلاط الرمادي الداكن لتغطية سقف المنازل ، في حين أن الجدران كانت مطلية باللون الأبيض ، والأعمدة الخشبية ذات اللون البني الداكن أو الأسود المخضر ومزجه مع الجسور ، والمعرات المرصوفة من الحجر الطبيعي.

٣ - Chengde Mountain Resort ، وهو مجمع كبير من القصور والمباني الإدارية والمعابد من مختلف الطرز المعمارية والحدائق الإمبراطورية ، وهي مزيج متناغم من المناظر الطبيعية حيث البحيرات والمراعي والغابات. الجبال والمنحدرات .

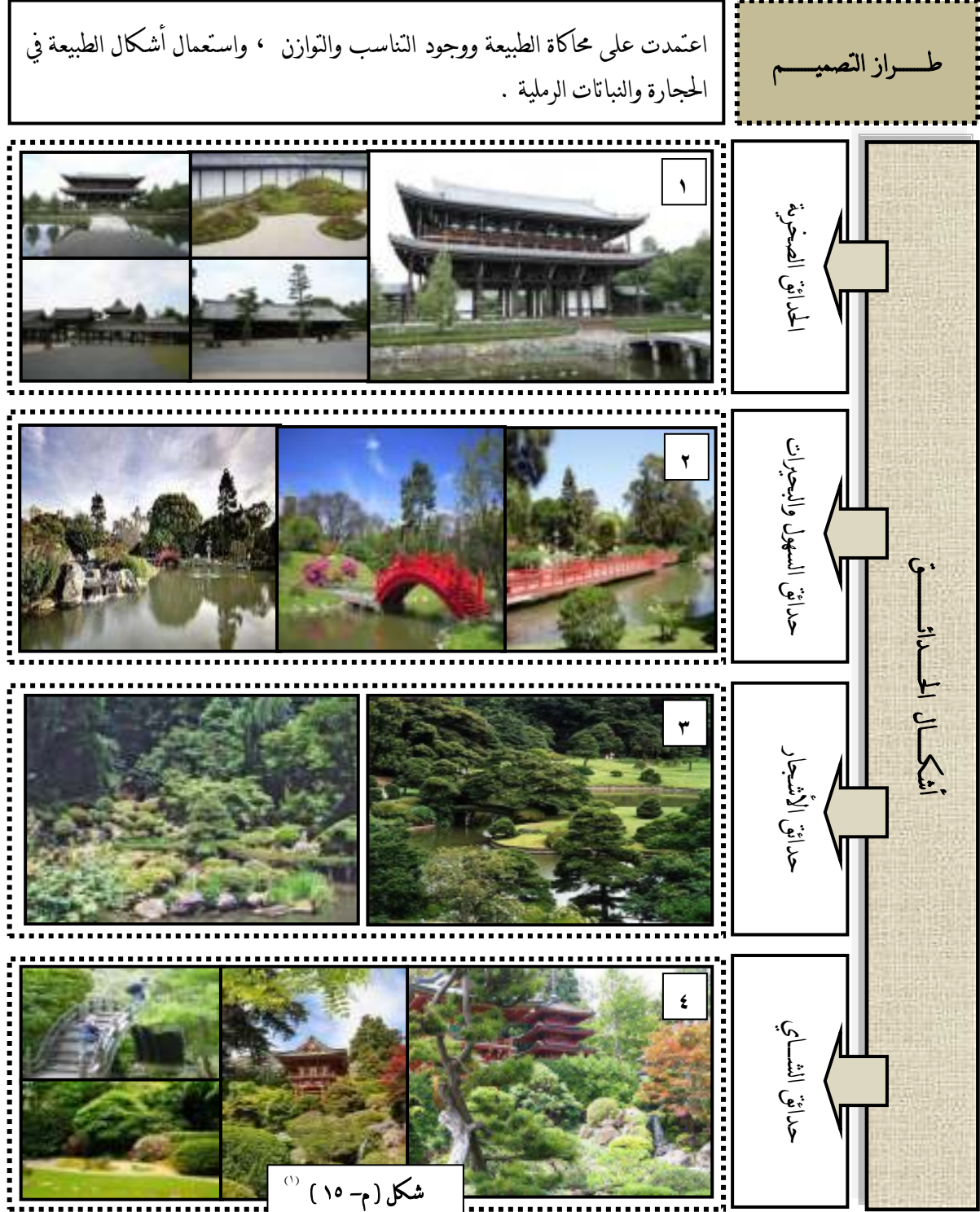
		<p>١ - زراعة الأشجار المتنوعة ، مثل (البامبو - البرقوق) ، وتركوها لتنمو على طبيعتها ولم يتم قصها أو تحديد حوافها .</p> <p>٢ - الأزهار ، مثل (السوسن - اللوتس - زهرة الكريزاتم) .</p>	<p>عناصر تنسيق طبيعية</p>
		<p>٣ - استخدموا المياه كعنصر أساسي من عناصر التنسيق ، وكان الاستخدام الغالب في صورة مجيرات .</p> <p>٤ - استخدموا المياه في صورة شلالات ، مع الدمج مع الصخور .</p>	<p>عنصر المياه</p>
		<p>٥ - استعملوا الحصى الملون والحجر الطبيعي والبازلت في رصف الأرضيات .</p>	<p>الأرضيات</p>
		<p>٦ - الأكشاك المصنوعة من الأخشاب .</p> <p>٧ - الجسور والكباري ، وصنعت من قطع الأشجار وتجميعها مباشرة .</p> <p>٨ - بوابة القمر المستديرة (رمز للجنة) .</p> <p>٩ - الأسوار من الحجر والخشب حول الحدائق .</p> <p>١٠ - تكوينات من الصخور ارتفاعها ٢٠ م</p>	<p>إنشاءات الموقع</p>
		<p>١١ - المقاعد وأماكن الجلوس المصنوعة من الأخشاب والصخور .</p> <p>١٢ - أحواض الزرع (الأواني الفخارية) .</p>	<p>التأنيث</p>

شكل (م- ١٤) (١)

- ١ شكل (م- ١٤) : <http://ar.wikipedia.org> ، www.arts.cultural-china.com ، www.gardensvisit.com ، Norman T. Newton 1971
- ١ - Sydney Chinese Garden وظهر بها عناصر تنسيق الموقع الطبيعية والصناعية حيث استخدموا الأشجار والأزهار المختلفة والمياه في صورة شلالات ومجيرات وتجمعات الصخور والأحجار والسلالم الحجرية للانتقال من مستوى آخر نظرا لطبيعة الأرض الغير مستوية .
- ٢ - قطعات داخلية أفنية المساكن الصينية ، وظهر بها العريشة وعليها النباتات المتسلقة ، وأشجار الصنوبر .
- ٣ - صورة داخلية لحديقة صينية تظهر بها الأكشاك الخشبية التي وضعوها للجلوس تحتها ، وكذلك البحيرات والأشجار المختلفة دون تقليمها .
- ٤ - صورة توضح تكوينات الصخور العالية الارتفاع والمختلفة الشكل ، وتعتبر من عناصر تنسيق الموقع الرئيسية في الحدائق الصينية ، وتم دمجها بالعنصر المائي في الحديقة بصورة مختلفة إما شلالات أو مجيرات .
- ٥ - صورة توضح تكوينات الصخور العالية الارتفاع والمختلفة الشكل ، وتعتبر من عناصر تنسيق الموقع الرئيسية في الحدائق الصينية ، وتم دمجها بالعنصر المائي في الحديقة بصورة مختلفة إما شلالات أو مجيرات .
- ٦ - BRIDGE IN THE GARDEN OF LI-CHING-MAI, PEKING ولاحظ بها فتحة كبيرة لكي تعبر من خلالها المراكب الصغيرة .
- ٧ - بوابة القمر المستديرة (Circular Moon Gate) ، والتي تعتبر من العناصر الهامة في الحديقة الصينية ، حيث تعتبر رمز للجنة .

(م - ٢) الحدائق في حضارات القرون الوسطى :

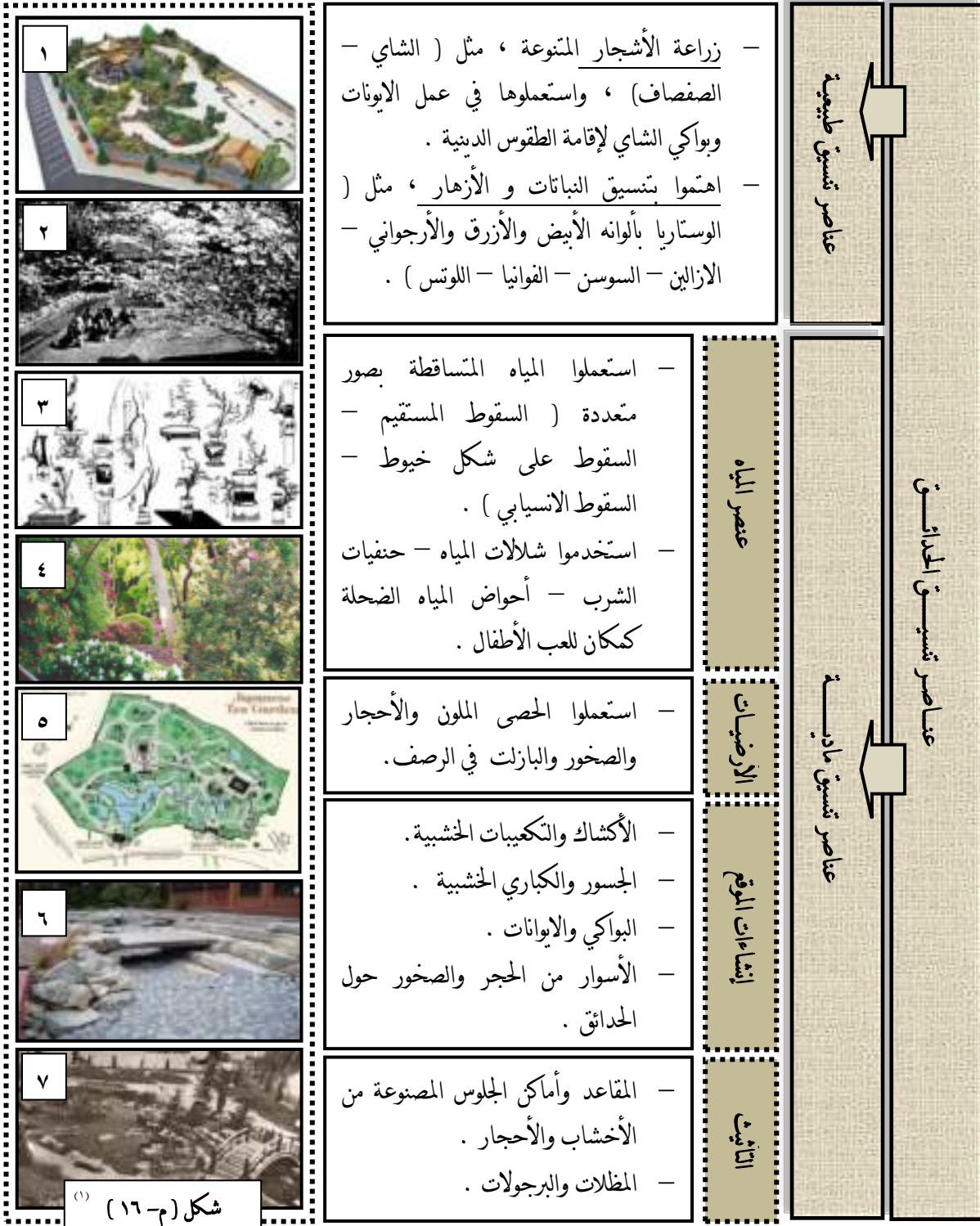
(م - ٢ - ١) الحضارة اليابانية :



شكل (م - ١٥) ^(١)

١ - شكل (م - ١٥) : <http://ar.wikipedia.org> ، www.gardenvisit.com ، www.japaneselifestyle.com.au ، Norman T.Newton 1971

- ١- tofukuji_ temple Garden، تقع في مدينة كيوتو باليابان ، وهي نموذج للحدائق الصخرية حيث تم استبدال المياه بالصخور والحصى .
- ٢- Buenos Aires Japanese Gardens، حديقة يابانية في الأرجنتين تديرها المؤسسة الثقافية هناك ، وتعتبر من أكبر الحدائق من نوعها في العالم وصممت الحديقة حول البحيرة المركزية ويعبر البحيرة المركزية عن طريق جسر الإلهية ، التي تمثل تقليدياً دخول الجنة .
- ٣- صور لحدائق الأشجار اليابانية ، ويعتمد فيها على الأشجار المختلفة والنباتات والأزهار الملونة مع دمجها بقليل من الصخور أو الماء ولكن بنسبة قليلة مقارنة بمسطح الأخضر بها .
- ٤- The Japanese Tea Garden ، سان فرانسيسكو - كاليفورنيا ، أقدم حديقة يابانية عامة بالولايات المتحدة ، وبها العديد من المسارات والبرك والمقاهي والتماثيل وأنشئت على مساحة ٢٢٠٠٠٠ م^٢ .



١ شكل (م- ١٦) : <http://ar.wikipedia.org> ، www.gardensvisit.com ، www.arts.cultural-china.com ، Norman T.Newton 1971

٢ صورة لحدائق يابانية يظهر بها عناصر تنسيق الموقع الطبيعية والصناعية ويظهر بها غياب عنصر الماء، وتحاول هذه الحدائق محاكاة الطبيعة ولكن بطريقة تجريدية ، ويتم تعويض فقدان الماء بوجود الحصى ويتم فرشته بطريقة خاصة لحاكة حركة الماء في المحيطات والبحر وغيرها، مع انقاء الصخور ذات الأشكال الغريبة ووضعها وسط بساط الحصى، كما انتشرت الطحالب والشجيرات في أرجاءها ، واستعملت بعض الحدائق صخورا من نفس النوع للزينة يتم استقدامها من أنحاء متفرقة من البلاد، و تنمو بها شجيرات اليايوو والصنوبر الياباني الأسود .

٣ UYENO PARK, TOKIO—CHERRY-TREES IN BLOOM - ARRANGEMENT OF FLOWERS IN JAPAN - ويظهر بها مجموعات متنوعة من النباتات والأشجار .

٤ صورة داخلية للحدائق اليابانية ويظهر بها النباتات والأزهار المختلفة الألوان ، ويتنوع اليابانيون بمهارة كبيرة في استخدام النباتات للتعبير من خلاطها عن مشاعرهم (الفرح العاسمة، المماعة)، ويعتبرون أن استخدام هذه الرموز يتيح لهم التواصل مع الطبيعة والمساهمة فيها، كما تمثل النباتات الأفكار المنقطة وأشكال الحياة المختلفة، ويتم تحت النباتات حتى تتخذ الشكل المناسب ويكون لها التأثير التعبيري المواق.

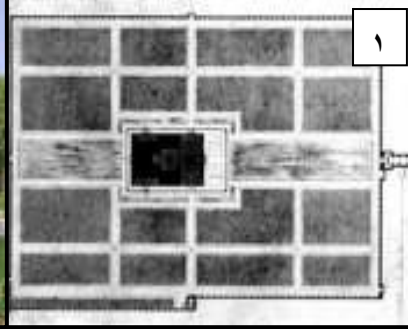
٥ مخطط لحدائق الشاي اليابانية

٦ صورة توضح الحصى الملون والأحجار والصخور في رصف أرضيات الحدائق اليابانية .

٧ صورة لحدائق يابانية توضح الجسر وعادة ما يتوقف عنده الزوار للتسكع بجمال الطبيعة، واستنشاق الهواء المنعش ومراقبة أسماك الشبوط وهي تسبح في البركة ، و تصنع الجسور من الخشب أو البامبو أو حتى من الصخور ، و تتخذ أشكال منحنية دائرية على شكل أقواس ، وفي بعض الأحيان تكون متعرجة ، كما يجب أن تتناغم دائما مع طبيعة المكان.

تميزت بالطراز الهندسي المحوري المتناظر ، ويتكون من وحدات مربعة أو مستطيلة على طرق متعامدة .

طراز التصميم



حدائق مفتوحة : إما مفردة أو ملحقة بالقصور والبنائز

أنواع الحدائق

1. New Gardens of Generalife
2. Entrance to Palace of Generalife
3. Entry Court
4. Entrance to Palace
5. Court of the Water Channel
6. Mirador of Generalife
7. Regal Hall
8. Isma'il Tower
9. Court of the Sultana's Cypress
10. Upper Gardens to the Generalife
11. Water Stairs
12. Romantic Mirador
13. Gate of the Merceria or the



حدائق مفتوحة ضخمة : القصور والبنائز والمساجد



شكل (م- ١٧) ^(١)

١ - شكل (م- ١٧) : <http://ar.wikipedia.org> ، www.gardenvisit.com ، www.japaneselifestyle.com.au ، Norman T.Newton 1971 - www.gardenvisit.com ، The Chehel Sotoun وهي كلمة فارسية معناها بالعربية (٤٠ عمود) ، وتقع في أصفهان ، وهي عبارة عن مبنى مستطيل أمامه بحيرة كبيرة محاطة بأحواض ورود والأزهار .

٢ - صورة توضح حديقة منزل بمدينة شيراز ، ويظهر بها العنصر المائي في صورة حوض مياه كبير وقناة مائية ، كما استخدم أشجار السرو بطريقة منظمة .
 ٣ - حديقة قصر الحمراء في غرناطة ، وتعتبر من أجمل الأمثلة التي يمكن الاستشهاد بها للدلالة على جمال الحدائق الإسلامية وتكاملها ، وانسجامها الطبيعي مع الأبنية الداخلية ، كما كانت مليئة بالنباتات ذات الروائح العطرة كالريحان ، ويذكرها ابن بطوطة بأنها قاعدة بلاد الأندلس وعروس مدنها وخارجها لا نظير له في بلاد الدنيا ؛ حيث يكثر فيها الأنهار الكثيرة والبساتين والجنان والروضات والقصور والكروم .
 ٤ - حديقة جنة العرف - غرناطة ، والتي تحيط بقصر الحمراء بغرناطة فهي أشبه بالجنة ، فقد أقيمت على سفح ربوة ، وصممها المسلمون على هيئة مدرجات لا يتعدى عرض أوسعها ثلاثة عشر متراً ، ولا يزيد عددها على ستة مستويات ، ولعب الاستخدام الجمالي للماء " المسكوب دوراً أساسياً فيها ، إذ ينهمر من أعلى الحديقة من عيون تصب في قنوات تمر عبر الأشجار مما يعبر عن مدى عشق العرب للمياه الجارية .
 ٥ - فناء البرتقال بجامع قرطبة - غرناطة ، وهو واحد من أروع ما أنشأ المسلمون من الأعمال المعاصرة ، وهو أعظم مساجد الأندلس وأكثرها أناقة ، ويعد تحفة فريدة من حيث روعة زخارفه وفنون عمرانه ، ويقع هذا المسجد في الجهة الجنوبية الغربية من مدينة قرطبة بالقرب من نهر الوادي الكبير ، وتحيط به من جوانبه الأربعة أزقة ضيقة ، وهو مستطيل الشكل يمتاز بصحته الفسيح ، ويضم العديد من الأروقة يعبر الرواق الأوسط المؤدي إلى المحراب أوسعها ، ويمتاز المسجد بمحراه البديع الصنع حيث توجد فوقه سبعة أقواس قائمة على أعمدة ، ويوجد فيه منبر تقيس ، وتم غرس الصحن بأشجار البرتقال والتخيل .

<p>١</p>	<ul style="list-style-type: none"> - زراعة أشجار الفاكهة ، مثل (البرتقال العنب). - النباتات العطرية والمزهرة ، مثل (البنفسج الياسمين) . 	<p>عناصر تنسيق طبيعية</p>	
<p>٢</p>	<ul style="list-style-type: none"> - استخدموا المياه على شكل قنوات بسيطة تستخدم في الري . - استخدموا أيضا النافورات الرشاشة ، وأحواض المياه الصغيرة . 	<p>عناصر المياه</p>	
<p>٣</p>	<p>٤</p>	<ul style="list-style-type: none"> - استعملوا الرخام والحجر والبازلت بأشكال متعددة مع الدمج بينهما . - استخدام الموزايك والفسيفساء في تكسيه الحوائط والأرضيات وجوانب النافورات . 	<p>الأرضيات</p>
<p>٥</p>	<ul style="list-style-type: none"> - السلالم والمنحدرات من (الطوب - الحجر - الرخام) . - البرجولات الخشبية المغطاة بالنباتات المتسلقة . - الأسوار حول الحدائق . 	<p>إنشاءات الموقع</p>	
<p>٦</p>	<p>٧</p>	<ul style="list-style-type: none"> - المقاعد وأماكن الجلوس المصنوعة من جذوع النخيل والأحجار . - أحواض المزروعات . - مجسمات الطيور المصنوعة من الفضة والبرونز ، ونحت آيات القران الكريم 	<p>التأثيث</p>

شكل (م- ١٨) (١)

١. شكل (م- ١٨) : <http://ar.wikipedia.org> ، www.arts.cultural-china.com ، www.gardenvisit.com ، www.gardenvisit.com ، Norman T.Newton 1971

- ٧- لقطة داخلية من حديقة جنة العرف ، ويظهر بها النباتات والأزهار المختلفة وأحواض المزروعات والعنصر المائي بأشكاله المتعددة (فنوات المياه - النوافير الرشاشة - أحواض المياه) .
- ٢- رواق قصر السفراء في بهو الريحان بقصر الحمراء - غرناطة ، وهي عبارة عن شارع عظيم ويطلق عليه أيضا شارع الحدائق الأربعة ، ويظهر في الصورة استخدامهم للأشجار لتحديد الاتجاه والتأكيد على العمر الرئيسي وفي منتصفه يوجد قناة رئيسية للمياه وفي منتصفها حوض مياه كبير .
- ٣- صورة لقناة داخلية لقناة الريحان بقصر الحمراء - غرناطة ، ويظهر بها السلالم الخشبية المغطاة بالنباتات المتسلقة .
- ٤- لقطة من حديقة قصر الحمراء - غرناطة ، ونرى فيها قناة المياه والنوافير الرشاشة التي تصب فيها مع أحواض الزهور والشجيرات التي تحيط بالمياه .
- ٥- رواق قصر السفراء في بهو الريحان بقصر الحمراء - غرناطة ، ويوضح به حوض المياه الذي يعكس البيئة المحيطة ، مع استخدام الأسبجة النباتية المقصودة .
- ٦- بهو الأسود بقصر الحمراء - غرناطة ، وتظهر فيه الحورية والتماثيل مع الممرات المتقاطعة والمرصوفة بزجاج الحجر ويتوسطها سلسبيل مياه يصب في حوض مياه يعلوه نافورة من البرونز تحملها أسود من البرونز ، مع استخدام الحشائش والشجيرات الصغيرة .

(م- ٢- ٣) العصور الوسطى في أوروبا :

تميزت بالتصميم المحوري والمتناظر ، حيث قسم الرواق إلى ممرات متقاطعة مقسمة إلى أربعة أجزاء متساوية .

طراز التصميم



حدائق عامة ملحقة بالأديرة والكنائس

أنواع الحدائق



حدائق خاصة بقصور البارونات والأمراء

شكل (م- ١٩) (١)

١ - شكل (م- ١٩) : <http://ar.wikipedia.org> ، www.gardensit.com ، www.japaneselifestyle.com.au ، Norman T.Newton 1971

١- Christ Church College Oxford ، كاتدرائية كنيسة المسيح ، هي فريدة من نوعها في إنها مصلى الكلية و كاتدرائية في مؤسسة واحدة. كان المبني في الأصل كنيسة دير القديس فرايد سوايد ، وتم توسيع المبني وإدماجه في هيكل كلية الكاردينال قبل فترة قصيرة من إعادة تأسيسها ككنيسة المسيح في ١٥٤٦ ، منذ ذلك الوقت عملت بوصفها كاتدرائية أبرشية لأكسفورد.

٢ A HOUSE GARDEN WITH A TURF SEAT ، وهي عبارة عن حديقة كبيرة ، وجميع الممرات بها مغطاة بفروع الأزهار ، وجميع مقاعد العشب بها جديدة ، والمماشي مغطاة بالرمال .

٣ - HOUSE GARDEN WITH LATTICE FENCE .

٤ رسم تخيلي يوضح حديقة الفأكة الملحقة بإحدى القصور ويظهر بها الموكب الملكي ، وقطع الأراضي المقسمة إلى أجزاء متساوية .



شكل (م- ٢٠) (١)

١. شكل (م- ٢٠) : <http://ar.wikipedia.org> ، www.arts.cultural-china.com ، www.gardenvisit.com ، Norman T.Newton 1971

- ١- Basilica Cloister Assisi, Italy ، ولاحظ أن أودية القرون الوسطى اشتملت على حدائق داخلية مزروعة بالخضروات والفاكهة والنباتات الطبية واختتمت حدائق الزينة .
- ٢- The Cloisters - New York City ، وهو فرع لمتحف مетроبوليتان للفنون مكرسة للفن والمهندسة المعمارية في العصور الوسطى الأوروبية ، وتقع على وجه التحديد في حصن [تزون] بارك بالقرب من الطرف الشمالي لجزيرة مانهاتن على تلة تطل على نهر هدسون ، وتشمل على مبنى المتحف ، وتبلغ مساحتها ٤ فدان ، ويظهر بها عناصر التنسيق الطبيعية والمادية مثل الأشجار والحشائش والممرات المرصوفة .
- ٣- الفناء الداخلي بدير ارلس (Arles) ، وتضح فيها تقسيمها إلى أربعة أجزاء ، ووضع حوض زرع في المنتصف ، واحتوت بعض أفنية الأودية على نافورة أو بئر للمياه في مركزها .
- ٤- ٥- ٦- مجموعة من اللوحات الزينية ١٤٦٥م لحدائق خاصة ذات مساحة صغيرة ، ولاحظ فيها إنشاء مصطبة أرضيتها مرتفعة وزرعت بالحشائش واستخدمت كمقاعد ، واستخدام أشجار العنب للتكمييات ، استعمال الزهور ونباتات الزينة ، العوارض الخشبية والمعدنية ، سور المباني الذي يحيط بالحديقة ، العناصر المائية المشتملة في النافورات الضخمة .
- ٧- صورة توضح عناصر تنسيق الحدائق الطبيعية والصناعية ولاحظ تقسيم الرواق للحديقة إلى أربعة أجزاء متساوية ، واستخدام الأحجار في رصف الممرات ، واستخدام النباتات المختلفة والأشجار ، والأسوار للإحاطة بها وتوفير الخصوصية لها .

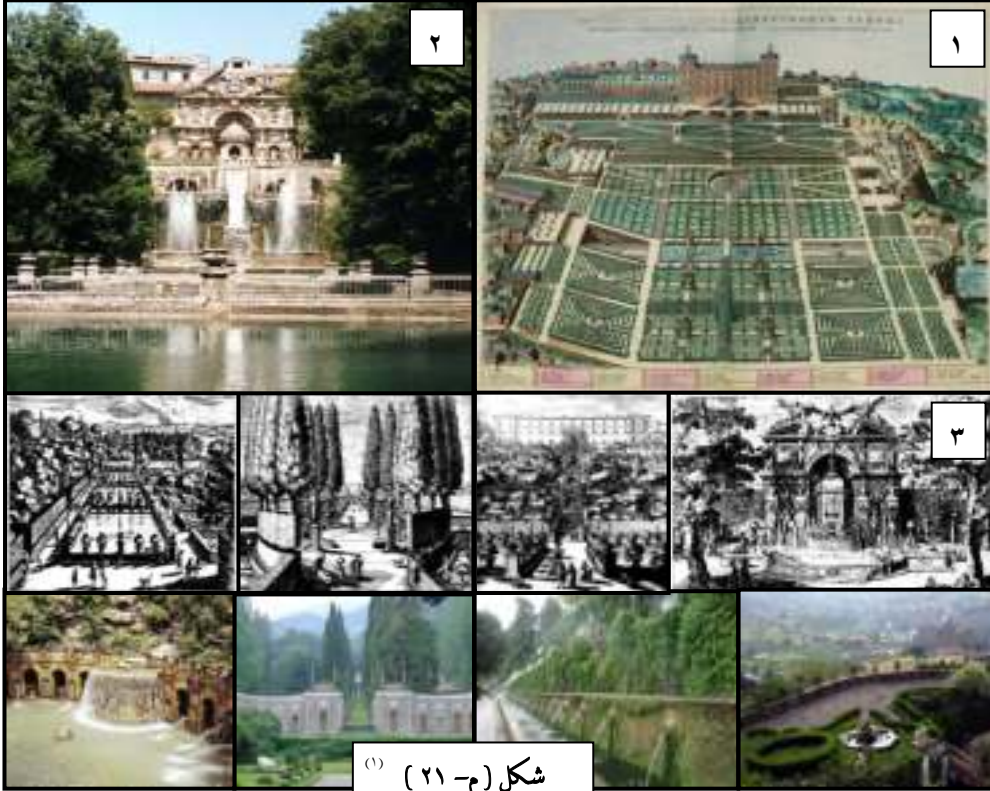
(م - ٣) الحدائق في حضارات العصر الحديث :

(م - ٣ - ١) عصر النهضة في إيطاليا :

طراز التصميم

تميزت بالتصميم المحوري والمتناظر في مختلف أجزاء الحديقة ، كما تهدف لتحقيق الكمال عن طريق الالتزام بالنواحي الهندسية .

حدائق خاصة بقصور الملوك والأمراء ، ملحق بها حديقة سرية ، حيث كانتا تصممان كوحدة متكاملة فكان المدخل ينشا على المستوى المنخفض والزائر يتقدم داخل الحديقة مارا بالمنشآت المعمارية والوحدات المنحوتة والنافورات وصولا للمستوى الأخير والأعلى حيث القصر المقام في أعلى منسوب .



شكل (م - ٢١)^(١)

ظهرت في أواخر عصر النهضة أنواع جديدة من الحدائق ، وهي :

- حدائق الحيوان والتي ظهرت لأول مرة ، وانتشرت بها الحيوانات المفترسة وأقفاص الطيور النادرة .
- حدائق الشعب ، وكانت واسعة الساحة طرفها مرصوفة بالحصى الملون ، واستخدمت النباتات المنتظمة النمو مصممة المخروطيات في تجميلها .






١ - شكل (م - ٢١) : فيلا دستي (D'Este Villa) بيفولي ١٥٠٩ - ١٥٧٧م

المصدر : <http://ar.wikipedia.org> ، <http://darkwing.uoregon.edu> ، www.gardenvisit.com ، Norman T.Newton 1971

١ - **منظر عام لفيلادستي** ، ويظهر بها التصميم المحوري والمتناظر ، والتنسيق على مستويات مختلفة (المساطب المختلفة لجوانب المرتفعات) ، واستعمال السلالم والمنحدرات والحواط الساندة ، وزراعة الأشجار والنباتات والزهور مع استعمال الحشائش في تغطية الأرضيات ، ويلاحظ قص النباتات والشجيرات والتشكيل بها ، كما تم رصف الطرق والممرات بالحصى الملون ، واستخدام العنصر المائي بأشكاله المتنوعة (أحواض المياه - النوافير) ، وإنشاء البرجولات والأكشاك ، وإقامة الأسوار والبوابات ، مع استعمال التماثيل والأعمال النحتية في تنسيق الموقع .

٢ - **صورة للنافورة العملاقة بفيلادستي** ، وتصيب تلك النافورة الرشاشة في أحواض هندسية التصميم ، وتضخ المياه بارتفاع كبير مما يجعلها علامة مميزة داخل الحديقة .

٣ - **لقطات داخلية مختلفة للحديقة الملحقة بفيلادستي** ، ويظهر بها عناصر التنسيق الطبيعية والمادية المختلفة مثل (النوافير المختلفة الأشكال النحتية والرشاشة والضخمة وجميعها تصب في أحواض مياه كبيرة - الأسوار المرتفعة - أعمال النحت والتماثيل - الأشجار المقلمة والنباتات المختلفة - الممرات المرصوفة - السلالم والمنحدرات) .

 <p>١</p>	<p>— استعملوا الأشجار الكثيفة على جانبي الطريق (للتأكيد على المنظور والحصول على الظلال الكثيفة التي تقلل بريق الضوء) ، مثل (السرو والفريز) .</p> <p>— استعملوا النباتات دائمة الخضرة ومنظمة النمو مع قصها بأشكال مختلفة (أشكال هندسية - أشكال الحيوانات) .</p> <p>— استخدام الزهور كان نادرا وقليلًا ، ومنها: البنفسج والورد والزنبق والتوليب والاذريون</p>	<p>عناصر تنسيق طبيعية</p>
 <p>٢</p>	<p>— اتشهر استخدام عنصر الماء متمثلا في (النافورات الضخمة - أحواض المياه - النوافير الرشاشة - النوافير النحتية - الشلالات) .</p>	<p>عناصر تنسيق الحدائق</p>
 <p>٣</p>	<p>— استعملوا ترايع الحجر الطبيعي الرخام - البازلت - الطوب المحروق -</p>	<p>عناصر تنسيق مادية</p>
 <p>٤</p>	<p>— السلالم والمنحدرات (الحجر والرخام والبازلت والطوب المحروق والخشب)</p> <p>— الحواظ الساندة .</p> <p>— المسارح المكشوفة وأقواس النصر .</p> <p>— الأسوار المرتفعة وأبراج المراقبة .</p> <p>— البواكي والتكعيبات المغطاة بالنباتات</p>	<p>عناصر تنسيق مادية</p>
 <p>٥</p>	<p>— التماثيل والأعمدة .</p> <p>— المقاعد باختلاف أنواعها .</p>	<p>عناصر تنسيق مادية</p>

شكل (م- ٢٢) ^(١)

١. شكل (م- ٢٢) : <http://darkwing.uoregon.edu> ، <http://ar.wikipedia.org> ، www.gardensvisit.com ، Norman T.Newton 1971
- ١ فيلا جارزونى (Garzoni Villa) - تسوكانا ، إيطاليا ، أنشئت عام ١٦٥٢م قبل أسرة جارزونى على حافة منحدر ، وقد استخدمت السلالم فيها بشكل يميز مع استغلال فروق المناسيب في تساقط المياه عليها ، ولاحظ أيضا قص النباتات بأشكال هندسية ، مع استخدام التماثيل .
- ٢ الحديقة الخاصة فيلا Isolo (جزيرة ماجوري) ، وهي مخصصة للترفيه والاستمتاع ، ويضخ من الصورة (التماثيل - المحورية - قص الأشجار بأشكال هندسية - استعمال النباتات والتشكيل بها - استعمال اصص المزروعات) .
- ٣ منظر يوضح فيلا Gamberia القرن السابع عشر ، وتحتوي على عدة أنواع من الحدائق منها (حديقة السيرس - الحديقة المائية - الحديقة الحجرية) .
- ٤ الحديقة المائية فيلا Gamberia ، وظهر فيها التصميم المحوري المتناظر مع الالتزام بالنواحي الهندسية لتحقيق النظام ، كما يظهر استخدام النباتات دائمة الخضرة وقصها على هيئة أشكال هندسية .
- ٥ فيلا تورلونا (Torlonia Villa) ١٦٣٠م ، ولاحظ فيها بسقوط المياه من أعلى النقطة على الحضبة حيث موقع الفيلا في أحواض بيضاوية الشكل إلى أن تصطدم بجوض مياه يعبره جسر مبني من الحجر ، ويحيط بالحوض أشجار كثيفة ، ولاحظ استعمال اصص المزروعات .

تميزت بالتصميم المحوري القوي والمتماثل النسبة (يعكس التصميم قوة وتغلب الإنسان على طبيعة السطح) ، وسادت فيه المنشآت المعمارية مع استعمال المناسيب المختلفة .

طراز التصميم



حدائق خاصة بقصور الملوك والأمراء ، ووضع القصر وسط المدينة .

أنواع الحدائق



حدائق الصيد ، لممارسة هواية الصيد

شكل (م - ٢٣) (١)

١ - شكل (م - ٢٣) : <http://darkwing.uoregon.edu> · www.gardenvisit.com · <http://ar.wikipedia.org> · Norman T.Newton 1971

١ موقع عام ولقطات منظورية لحدائق قصر فرساي (Versailles palace) ١٦٦١ م ، ويلاحظ تأثر تصميمها بمجديقة فاكس لي فيكوت ، حيث قام Notre بتصميمها على مساحة ١٥٠٠٠ فدان ، وخصص القصر كمركز للحكم وضم الأنشطة الدبلوماسية والسياسية والترفيهية ، ويظهر في تصميمها المحورية والتناظر ، مع استعمال عناصر التنسيق المختلفة مثل الأشجار والنباتات ، كما احتوت المدينة على ١٤٠٠٠ نافورة وحوض مياه بطول ٤٠٠٠ قدم وعرض ٣٠٠ قدم ، كما انتشرت بها التماثيل والأعمال النحتية .

٢ المحور الرئيسي لحدائق فرساي ، وهو محاط بالأشجار الكثيفة من الجانبين والأشجار المزروعة في أحواض الزرع ، والتي يمكن نقلها في فصل الشتاء إلى البيوت الزجاجية ، وكذلك النافورة النحتية التي تؤكد المحور وتعتبر نقطة بؤرية .

٣ صور ورسومات توضح حدائق الصيد التي ظهرت في تلك الفترة .



شكل (م- ٢٤) ^(١)

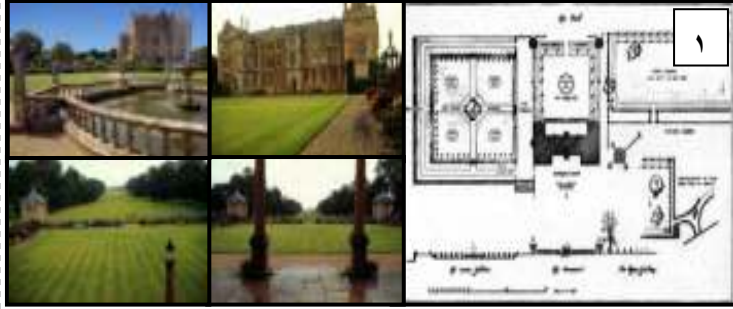
١ - شكل (م- ٢٤) : <http://ar.wikipedia.org> ، <http://darkwing.uoregon.edu> ، www.gardenvisit.com ، Norman T.Newton 1971

١ - مخطط وصور لحديقة Chenonceaux مع صور توضيحية للممر المائي Canal والموازي للدخول الرئيسي وحديقة Catherine Medici ، ويصح من صور الحديقة وجود محور مركزي يربط الفناء الأمامي والسكن والحدائق ، كما تم إحاطتها بالأسوار والحدائق المائية ، واستخدم الأشجار المقلمة لتكون ملائمة للشكل المعماري مع الأنماط المثقنة في تشكيل الأعشاب ، مع استعمال أحواض الزرع المصنوعة من الفخار ، واستخدم العنصر المائي في صورة برك مسطحة ذات شكل هندسي تعكس البيئة المحيطة ، وتم حماية الحدائق من الفيضانات عن طريق بنائها على مستوى عالي عن النهر كما تظهر في الصور .

(م- ٣- ٣) عصر النهضة في إنجلترا :

تميزت بالتصميم الهندسي المحوري المناظر ، مع محاولة التحرر من هذا التصميم المناظر ومحاكاة الطبيعة .

طراز التصميم



حدائق مقتصرة على قصور الأباطرة والأثرياء



حدائق خاصة بالصيد، ولكنها كانت مقتصرة على مالكي المنازل وبعض الارستقراطيين ، ثم فتحت بعد ذلك تلك الحدائق لعامة الشعب .



في أواخر القرن آل ١٨ ظهرت الحدائق الخاصة بالمسكن ثم الحديقة الخلفية المفتوحة بدون سور التي تخدم مجموعة سكنية ، ثم الحديقة المركزية التي تتوسط مجموعة سكنية أكبر ، ثم الحديقة العامة .

شكل (م- ٢٥) (١)

١ - شكل (م- ٢٥) : <http://darkwing.uoregon.edu> ، www.gardenvisit.com ، <http://ar.wikipedia.org> ، Norman T.Newton 1971

١ - Montacute House - Somerset, late 16th C ، ويتضح من خلال الصور اتساع مساحة الحديقة واستخدام التصميم المحوري ، وقاموا بشذيب الأشجار بصورة فنية واضحة ، مع استخدام نافورة كبيرة في منتصف الحديقة .

٢ - مخطط حديقة روشام بإنجلترا ١٧٣٨م وصور للقصر وأمامه المرح الأخضر وصورة للوادي Vinous Vale مع الجرى المائي وصورة لنهر Cherwell المار بالحديقة ، ويتضح من الصور أنها صممت على الطراز الطبيعي ، مع الكثافة العالية للأشجار دائمة الخضرة ، وخض منسوب الحديقة لإمكانية رؤية باقي عناصر الحديقة ، ويظهر أيضا استخدام الحوائط الساندة لتشكيل المستويات المختلفة ، وتغطية الأرض بالحشائش ، واستخدام التماثيل داخل الحديقة

٣ - مخطط عام لحديقة Stowe وصور لبحيرة Octagon ومعبد Worthies داخل الحديقة ، ويتضح من الصور التنسيق الطبيعي ، فكانت الرؤية مفتوحة ، وجمال الطبيعة والمروج الطبيعية هي عناصر مؤسسة لتكوين وإنشاء تنسيق الموقع لخلق صورة طبيعية مع الاستعانة بالريف المحيط ، ويظهر لنا من مكونات التنسيق (المروج المفتوحة - البرك والبحيرات وغالبا ما تأخذ الشكل الطبيعي وتبني عليها الجسور والكباري - الأشجار الكثيفة ذات العنقون المتشابهة - الأرض الممتدة ذات الانحدارات الطبيعية والمكسوة بالحشائش) .



شكل (م- ٢٦) : <http://darkwing.uoregon.edu> ، <http://ar.wikipedia.org> ، www.gardenvisit.com ، Norman T.Newton 1971

- ١ - يوضح الشكل نوعين للصور الفاطس (سور من المباني - سور من المعدن) ، ويرجع تاريخه إلى تنسيق حدائق القرن الثامن عشر ، واستخدم لإزالة الحدود الفاصلة بين الحديقة ومنظر الأرض .
- ٢ - حديقة قصر بلنهم (Blenheim Palace) - ١٧٥٨م ، وتظهر بها الخطوط الحرة والتصميم الطبيعي في تنسيق الموقع ، بالإضافة لاستخدام الأشجار بكثافة ، ووجود بحيرة تحيطها الأشجار .
- ٣ - استخدام الكباري والجسور الهندسية الشكل في العبور فوق قنوات المياه والبحيرات ، واستخدام الحجر الطبيعي والأشجار والطوب في إقامة تلك الجسور ، مع وجود شلال ومقاعد للجلوس .
- ٤ - الحديقة الخاصة بمنزل الشيزويك (Cheswick house) - لندن ، ويظهر بها ملاح تنسيق الحديقة الإنجليزية (الشكل الطبيعي) ، وهي استخدام الأشجار الكثيفة بشكلها الطبيعي دون قصها ، وترك مظاهر السطح كما هي (منحدرات) ويتم كسوها بالحشائش ، ووجود حوض المياه الذي يقع أمام المبنى ، والمسلة الموجودة أمام المبنى كعلامة مميزة لرؤية المبنى من أي مكان في الحديقة ، استعمال أصص المزروعات .

أول من أطلق على نفسه مصمم تنسيق الموقع ، فقد سعى إلى إعادة الحدائق الهندسية والمصاطب التي تحيط بالمنزل مباشرة ، ويتضح ذلك من الأمثلة التالية :

Humphrey Repton

AFTER

BEFORE



شكل (م- ٢٧) صور توضيحية لأعمال المهندس Humphrey Repton

المصدر : <http://darkwing.uoregon.edu>

- Lathom - ١
- Michel Grove - ٢
- Wentworth - ٣
- Repton Cottage - ٤

(م- ٣- ٤) أمريكا^(١):

هي جمهورية دستورية فيدرالية تضم خمسين ولاية ، وتقع معظم البلاد في وسط أمريكا الشمالية، حيث تقع ٤٨ ولاية وواشنطن العاصمة بين المحيط الهادي والمحيط الأطلسي وتحدها كندا شمالا والمكسيك جنوبا . وتقع ولاية الأسكا في الشمال الغربي من القارة، وتحدها كندا شرقا وروسيا غربا عبر مضيق بيرينغ ، أما ولاية هاواي، وهي عبارة عن مجموعة جزر فتقع في منتصف المحيط الهادئ. كما تضم الدولة العديد من الأراضي، أو الجزر في الكاريبي والمحيط الهادئ.

تأتي الولايات المتحدة في المركز الثالث أو الرابع من حيث المساحة (٣,٧٩ مليون ميل مربع أو ٩,٨٣ مليون كم^٢) ، وتحتل المرتبة الثالثة من حيث الكثافة السكانية (٣٠٧ مليون نسمة) ، وتميز الولايات المتحدة بأنها واحدة من أكثر دول العالم تنوعا من حيث العرق والثقافة ، وجاء ذلك نتيجة الهجرة الكبيرة إليها من بلدان مختلفة ، ويعتبر الاقتصاد الأمريكي أكبر اقتصاد وطني في العالم ، وبالتالي اختلفت المعايير التصميمية للمباني والفراغات نتيجة اختلاف العوامل المؤثرة عليها من فترة إلى الأخرى وبالتالي تم تقسيم الدراسة إلى فترات زمنية مرتبطة ببعض الأحداث الهامة في تاريخ أمريكا ، وهي كالتالي :

(م- ٣- ٤- ١) الفترة الأولى من ١٦٢٠ - ١٧٩١ م :

هي الفترة من بداية الهجرة إلى أمريكا حتى أواخر القرن التاسع عشر ، وما بها من أحداث كالحرب الثورية (١٧٧٥ - ١٧٨٣ م) ، والثورة الصناعية ، وتخطيط مدينة واشنطن واتخاذها عاصمة للبلاد عام ١٧٩١ م .

عوامل التأثير الحضارية	
عوامل دينية	في القرن السادس عشر كانت هناك مشاكل كبيرة في إنجلترا بين المتشددين وباقي الفئات، فأراد المتشددون أن يغيروا قانون الدولة لمنع كل ما يخالف الدين، ويبعد الكاثوليك عن الحكومة. وكانوا أيضا ضد الملك، أولا لأنه لم يكن متشددا وثانيا لأنهم اعتبروا كل المؤمنين المسيحيين متساوين أمام الله . وخسروا في نهاية الحرب الأهلية الإنجليزية، فقرر البعض أن يطبقوا قانونهم الديني في بلاد بعيدة، فذهبوا إلى أمريكا. أول من ذهب كانوا من طائفة "الحجاج"، ووصلوا إلى ولاية ماساتشوستس عام ١٦٢٠ ونوا قرية "بليموث".
عوامل اجتماعية	أدى التوتر بين الاستعماريون الأمريكيين والبريطانيين خلال الفترة الثورية منذ ١٧٦٠ وحتى أوائل ١٧٧٠ إلى حرب الاستقلال الأمريكية، والتي استمرت من عام ١٧٧٥ حتى عام ١٧٨١. وفي اليوم الرابع عشر من شهر يونيو عام ١٧٧٥، أقيم المؤتمر القاري الذي عقد في فيلادلفيا، جيشا قاريا تحت قيادة جورج واشنطن. وأعلن أن "كل الناس قد خلقوا متساوين" ووهبهم "بعض الحقوق غير القابلة للتغيير"، كما اعتمد الكونجرس إعلان الاستقلال الذي صاغه توماس جيفرسون في الرابع من شهر يوليو ١٧٧٦ ، ويتم الاحتفال بذلك التاريخ سنويا بمناسبة عيد استقلال أمريكا .

١. للمزيد راجع المصادر التالية :

١ - د. انجي حسن ، رسالة ماجستير بعنوان « التأثير المتبادل بين الفراغات - المناطق المفتوحة وعناصر المدينة المصرية » ، ص٥٤ ، ٢٠٠٢م ، جامعة طنطا .
٢ - Mann ,W.A , « Landscape Architecture » , P.72
٣ - <http://ar.wikipedia.org>

عوامل التأثير الحضارية	عوامل سياسية	بعد هزيمة بريطانيا من قبل القوات الأمريكية بمساعدة من فرنسا، اعترفت بريطانيا باستقلال الولايات المتحدة وسيادتها فوق الأراضي الأمريكية الواقعة غرب نهر المسيسيبي ، وتم بعد ذلك تأليف دستور عام ١٧٨٧م من قبل أولئك الذين يرغبون في إقامة حكومة وطنية قوية لها سلطات ضريبية ، وتم التصديق على دستور الولايات المتحدة في عام ١٧٨٨ م ، بالإضافة إلى اعتماد أول مجلس شيوخ ، ومجلس نواب ، ورئيس للولايات المتحدة (جورج واشنطن) الذي تولى منصبه في عام ١٧٨٩ ، وفي عام ١٧٩١م ، تم اعتماد وثيقة الحقوق، ومنع تقييد الحريات الشخصية، وضمان الحماية القانونية.
------------------------	--------------	--

طراز التصميم ^(١)	تميزت هذه الفترة بالنمط الهندسي ، ولكن ظهرت التجارب الإنجليزية في محاكاة الطبيعة في حدائق المدن الأمريكية لمن كانوا في زيارات لانجلترا أو لمن احضر كتب تحمل هذا النمط .
-----------------------------	---

أنواع الحدائق	 <p>١</p>	<p>حديقة فناء المنازل: كانت متواضعة في الحجم ، وتقع بجانب المطبخ أو الباب الأمامي ، وبها الأعشاب والنباتات الطبيعية والأزهار وكانت مغلقة بجوائظ صخرية أو حاجز أو أسيجة وتدنية .</p>
		<p>حدائق اللهو للطبقة المتوسطة: ظهرت في القرن الـ ١٨ ، واستخدمت فيها الحياة النباتية الملكية وأشكال مزينة مثل (الأسوار، الحواجز، البوابات، المقاعد، التعريشات ، أبراج الحمام ، التماثيل ، الأشجار ذات التشذيب الفني)</p>
		<p>حدائق المزارع والمستعمرات الجنوبية: كانت ذات مصاطب وأنماط هندسية ، واستخدمت النباتات دائمة الخضرة والأشجار التقليدية الطبيعية والصغيرة .</p>

شكل (م- ٢٨) ^(١)

١. للمزيد راجع المصادر التالية :

- ٨ - عبد الحميد عبد الواحد، «تخطيط وتصميم المناطق الخضراء وفراغات البيئة العامة في المدن» ، ص٩٥- ١٠١ ، دار الغرب للنشر ، ١٩٨٨م .
- ٩ - Geoffrey and Jellicoe , S. , « The Landscape of Man » , P.279-285 , 1975
- ١٠ - د. انجي حسن ، رسالة ماجستير بعنوان « التأثير المتبادل بين الفراغات - المناطق المفتوحة وعناصر المدينة المصرية » ، ص٥٧- ٥٨ ، ٢٠٠٢م ، جامعة طنطا .
٢. شكل (م- ٢٨) : Williamsburg Palace - Virginia يعتبر من أرقى وأجمل المباني في أمريكا ، أكمل إنشاؤها عام ١٧٢٢ وملحق بها حديقة خلفية خاصة لاستقبال الضيوف وافتتحت للعامة في ابريل ١٩٣٤م ، ويتضح من الصور الطراز الهندسي والتكوينات النباتية المختلفة والمعمرات المغطاة . المصدر : <http://darkwing.uoregon.edu> ، <http://ar.wikipedia.org> ، www.gardenvisit.com

(م- ٣- ٤- ٢) الفترة الثانية من ١٧٩١ - ١٨٦٥ م^(١):

هي فترة تقسيم البلاد إلى ولايات مستقلة ، وانتهت بالحرب الأهلية ، وقد عرفت بالفترة الكلاسيكية والرجوع إلى الأسلوب الروماني والأفكار الروماتيكية والتأثر الشديد بعصر الباروك .









<p>أدى حرص الأمريكيين على التوسع غربا إلى نشوب سلسلة طويلة من الحروب الهندية وسياسة للقضاء على الهنود سلبت الأراضي من السكان الأصليين ، وساعدت حرب عام ١٨١٢ التي شنت ضد بريطانيا بسبب المظالم في تعزيز قومية الولايات المتحدة ، وأدت سلسلة عمليات التوغل العسكرية التي قامت بها الولايات المتحدة في ولاية فلوريدا إلى تنازل أسبانيا عن تلك الأراضي ، وضمت الولايات المتحدة جمهورية تكساس إليها في عام ١٨٤٥ ، كما أدت التوترات بين الولايات المستعمرة والحررة إلى تزايد الجدل حول العلاقة بين الولاية والحكومات الفيدرالية ، بالإضافة إلى صراعات عنيفة حول انتشار العبودية في الولايات الجديدة ، وانتخب (ابراهام لينكولن) مرشح الحزب الجمهوري المناهض للعبودية رئيسا في عام ١٨٦٠ ، وقبل توليه للحكم ، أعلنت سبع ولايات انفصالها وشكلوا الولايات الكونفدرالية الأمريكية . ومع هجوم الولايات الكونفدرالية على (فورت سمتر) ، اندلعت الحرب الأهلية الأمريكية وقامت أربع ولايات مؤيدة للعبودية بالانضمام إلى الكونفدرالية .</p>	<p>عوامل سياسية</p>	<p>عوامل التأثير الحضارية</p>
<p>سيطرت أمريكا على شمال غرب الولايات المتحدة طبقا لمعاهدة أوريجون في عام ١٨٤٦ مع بريطانيا ، ونتج عن فوز الولايات المتحدة في الحرب المكسيكية الأمريكية في عام ١٨٤٨م التنازل عن ولاية كاليفورنيا وجزء كبير من جنوب غرب أمريكا ، كما دفع اكتشاف الذهب بولاية كاليفورنيا بمزيد من الهجرة نحو الغرب بين عامي ١٨٤٨-٤٩م ، وسهلت خطوط السكة الحديد الجديدة تنقل المستوطنين ، مما زاد الصراع مع الهنود الحمر . وخلال أكثر من نصف قرن ، ذبح ٤٠ مليون جاموس أمريكي ، للاستفادة بلحمها وجلودها ولتهديئة انتشار السكك الحديدية ، وكانت خسارة الجاموس الذي يعد من الموارد الأولية للهنود الحمر فاجعة لكثير من الثقافات .</p>	<p>عوامل اقتصادية</p>	
<p>تغيرت النظرة العامة للعبودية ؛ حيث كان القانون يحمي تجارة الرقيق الأفارقة حتى عام ١٨٠٨ ، فمنعت الولايات الشمالية تجارة الرقيق من عام ١٧٨٠ وحتى عام ١٨٠٤ ، وظلت العبودية في الولايات الجنوبية ليكونوا مدافعين عن "المؤسسات الخاصة" ، وبعد فوز الاتحاد الكونفدرالي في عام ١٨٦٥ ، حدثت ثلاث تعديلات دستورية تكفل الحرية لحوالي أربعة ملايين من الأمريكيين الأفارقة كانوا عبيدا ، حيث أصبحوا مواطنين ولهم حق التصويت .</p>	<p>عوامل اجتماعية</p>	

١- للمزيد راجع المصادر التالية :

١ - د. انجي حسن ، رسالة ماجستير بعنوان « التأثير المتبادل بين الفراغات - المناطق المفتوحة وعناصر المدينة المصرية » ، ص ٥٤ ، ٢٠٠٢م ، جامعة طنطا .

٢ - Mann ,W.A , « Landscape Architecture » , P.72

٣ - <http://ar.wikipedia.org>

<p>طراز التصميم</p>		<p>زادت شعبية أسلوب تنسيق الحدائق الانجليزية ، تحول التصميم من التصميم الهندسي إلى غير المنتظم الطبيعي .</p>
 <p>١</p>	 <p>٢</p>	<p><u>الحدائق السكنية</u> : كانت عبارة عن تكوينات هندسية ماثلة لحدائق الفترة الأولى (فترة المستعمرة) .</p>
 <p>٣</p>	 <p>٤</p>	<p><u>الحدائق المتخصصة (حدائق النباتات والمشاتل الزراعية)</u> : وتم فيها استيراد النباتات من الخارج مع تقليد التصميمات الموجودة في الكتب .</p>
 <p>٥</p>	 <p>٦</p>	<p><u>الضواحي (Mathaniel Parker)</u> : ظهرت مع النمو السكاني ، وكانت غير منتظمة التخطيط حيث استخدمت الأسلوب الطبيعي الروماني ، وارتبطت بالمدن عن طريق السكة الحديد .</p>
 <p>٧</p>	 <p>٨</p>	<p><u>حدائق المباني الجمعة أو المدجة</u> : اقتبست من الحضارة الرومانية ، وتم فيها إعادة إحياء الطراز الروماني ، كما حدث في : University Of Virginia</p>
<p>شكل (م- ٢٩)</p>		

١. للمزيد راجع المصادر السابقة .

٢. شكل (م- ٢٩) : <http://ar.wikipedia.org> ، <http://darkwing.uoregon.edu> ، www.gardenvisit.com

١ - 1841 - Downing Residence - Newburg, New York

٢ - 1849 - Blithewood - New York

٣ - 1849 - Montgomery Place - Tarrytown, New York

٤ - prospect park - Brooklyn - New York مخطط وصور توضيحية داخل حديقة

٥ - Riverside County, California, United States

٦ - 1819 - University Of Virginia - located in Charlottesville, Virginia

(م- ٣- ٤- ٣) الفترة الثالثة من ١٨٦٥ - ١٩٤٥ م :^(١)

هي الفترة من الحرب الأصلية حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ، وتميزت بزيادة النمو السكاني مما تطلب معه ضرورة توفير التجمعات السكنية التي تواكب تلك الزيادة ، فتأثرت تخطيط المدن الأمريكية بالمدن الإنجليزية تأثراً كبيراً .

<p>ظلت الولايات المتحدة محايدة عند اندلاع الحرب العالمية الأولى في عام ١٩١٤ . وتعاطف كثير من الأميركيين مع بريطانيا وفرنسا، على الرغم من معارضة العديد للدخول . وفي عام ١٩١٧، انضمت الولايات المتحدة إلى الحلفاء، لتقلب الدفة ضد السلطات المركزية ، وبعد أن كانت الولايات المتحدة على الحياد خلال المراحل الأولى للحرب العالمية الثانية بعد الغزو النازي الألماني لبولندا في شهر سبتمبر من عام ١٩٣٩، بدأت أمريكا بتوريد العتاد اللازم إلى الحلفاء في شهر مارس من عام ١٩٤١ عن طريق قانون الإعارة والتأجير . في السابع من شهر ديسمبر عام ١٩٤١، قامت الإمبراطورية اليابانية بشن هجوم مفاجئ على بيرل هاربور، مما دفع الولايات المتحدة للانضمام إلى الحلفاء ضد قوات المحور.</p>	<p>عوامل سياسية</p>
<p>ظهرت أزمة اقتصادية في عام 1929 م ومروراً بالثلاثينيات وبداية الأربعينيات، وتعتبر أكبر وأشهر الأزمات الاقتصادية في القرن العشرين ويضرب بها المثل لما قد يحدث في القرن الواحد والعشرين ، وأدت المشاركة في الحرب إلى زيادة رأس المال والاستثمار والقدرة الصناعية . ومن بين المقاتلين، فإن الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي أصبحت أكثر ثراء، بل أكثر ثراء بكثير، بدلاً من أن تصبح أكثر فقراً بسبب الحرب ، وتعد الولايات المتحدة أول من اخترع الأسلحة النووية، وقد استخدمتها في حربها على المدن اليابانية في هيروشيما وناغازاكي في شهر أغسطس . واستسلمت اليابان في الثاني من شهر سبتمبر، وبذلك انتهت الحرب .</p>	<p>عوامل اقتصادية</p>
<p>عقب الحرب الأهلية الأمريكية ١٨٦٥ م ، أدى اغتيال (لينكولن) إلى حدوث تطرف في سياسات التعمير الجمهوري والتي تهدف إلى إعادة دمج وبناء الولايات الجنوبية مع ضمان حقوق العبيد المحررين حديثاً، كما جردت قوانين (جيم كرو) الأميركيين الأفارقة من حقوقهم خاصة حقهم في التصويت ، وفي الشمال ساعد التحضر والهجرة غير المسبوقة من جنوب وشرق أوروبا زيادة القدرة الصناعية للبلاد . واستمرت الهجرة حتى عام ١٩٢٩، ومنحت البلاد بالعمالة وأثرت على الثقافة الأمريكية ، كما نهض تطوير البنية التحتية الوطنية بالاقتصاد . وفي عام 1893، تم الإطاحة بملكية السكان الأصليين لمملكة هاواي التي تقع في المحيط الهادئ بقيادة المواطنين الأميركيين، وضمت الولايات المتحدة مجموعة الجزر في عام ١٨٩٨ .</p>	<p>عوامل اجتماعية</p>

عوامل التأثير الحضارية

١- للمزيد راجع المصادر التالية :

١ - د. انجي حسن ، رسالة ماجستير بعنوان « التأثير المتبادل بين الفراغات - المناطق المفتوحة وعناصر المدينة المصرية » ، ص ٥٤ ، ٢٠٠٢ م ، جامعة طنطا .
٢ - Mann ,W.A , « Landscape Architecture » , P.72
٣ - <http://ar.wikipedia.org>

(م- ٣- ٤- ٤) الفترة الرابعة من ١٩٤٥ حتى الآن^(١):

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ظهر اختلاف كبير في أنماط المشاريع والعملاء ، وظهر القطاع الخاص في تصميم الأراضي السكنية الفخمة ، وفي تلك الفترة تضاعف عدد السكان ومنهم من انتقل من المناطق ذات الطابع الريفي إلى المدن الحضرية الجديدة ، ومنهم من فضل السكن في الضواحي نتيجة لرخص الأرض ووجود وسائل المواصلات كالسيارات الخاصة ناشدين الأمان خارج المراكز الحضرية بجانب التمتع بالمناطق الطبيعية المفتوحة والهواء النقي .

<p>نافس كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي على السلطة عقب الحرب العالمية الثانية أثناء الحرب الباردة ، وسيطروا بذلك على الشؤون العسكرية لأوروبا ، وعززت الولايات المتحدة الديمقراطية الليبرالية والرأسمالية في حين أيد الاتحاد السوفيتي الشيوعية والاقتصاد المخطط، ولكن أيد كل منهما الديكتاتورية واشتركوا في الحروب بالوكالة .</p>	<p>عوامل سياسية</p>
<p>تحققت في عام ١٩٦٩ محاولة السوفيت لإطلاق أول مركبة فضائية مأهولة بالناس استجابة لدعوة الرئيس جون كينيدي للولايات المتحدة لتكون أول من يرسل " رجل إلى القمر " . كما تعرض كينيدي لمواجهة نوية حاسمة مع القوات السوفيتية في كوبا ، وفي غضون ذلك شهدت الولايات المتحدة استمرارا للتوسع الاقتصادي .</p>	<p>عوامل اقتصادية</p>
<p>تزايدت الحركات المطالبة بالحقوق المدنية، بقيادة الأميركيين الأفارقة مثل (روزا باركس ومارتن لوتر كينغ) ، والذين حاربوا التفرقة والتمييز ، وفي أعقاب اغتيال (كينيدي) عام ١٩٦٣ صدر قانون الحقوق المدنية لعام ١٩٦٤ وقانون حقوق التصويت لعام ١٩٦٥ في عهد الرئيس (ليندون جونسون) ، كما شن (جونسون) وخليفته (ريتشارد نيكسون) حرب بالوكالة في جنوب شرق آسيا من أجل التوسع، والتي أدت إلى نشوب حرب فيتنام الفاشلة ، وظهرت حركة معارضة للحرب نتيجة القومية السوداء للقومية الإفريقية والثورة الجنسية ، كما قادت (بيتي فريدان، وغلوريا شتاينم) وآخرون موجة جديدة من الحركة النسائية التي تسعى إلى تحقيق المساواة السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمرأة.</p>	<p>عوامل اجتماعية</p>
<p>تحتوي الولايات المتحدة على ثقافات متعددة، حيث تشمل مجموعة متنوعة من الجماعات العرقية، والتقاليد، والقيم ، وبغض النظر عن الكثافة السكانية الصغيرة الحالية للأميركيين وسكان هاواي الأصليين تعد الثقافة الغربية هي الثقافة الأساسية بين الأميركيين ، وهي مستمدة من تقاليد المهاجرين الأوروبيين متأثرة بمصادر كثيرة أخرى ، مثل التقاليد العبيد الأفارقة ، كما زادت الهجرة من آسيا، وخاصة أمريكا اللاتينية وزاد مزيج ثقافي .</p>	<p>عوامل ثقافية</p>


عوامل التأثير الحضارية

١. للمزيد راجع المصادر التالية :


١ - د. انجي حسن ، رسالة ماجستير بعنوان « التأثير المتبادل بين الفراغات - المناطق المفتوحة وعناصر المدينة المصرية » ، ص ٥٤ ، ٢٠٠٢م ، جامعة طنطا .
 ٢ - Mann ,W.A , « Landscape Architecture » , P.72
 ٣ - <http://ar.wikipedia.org>

طراز التصميم ^(١)


لم يعتمد التصميم على محور ولكن اخذ أشكالا حرة ، واهتم المصمم بإبراز فن التلوين الحديث كما اهتم أيضا بالنحت ، وبالتالي اعتمدت على صبغ الحديقة بالصبغة الطبيعية .




١




٢




٣




٧



٦



٤




٥


المناطق المفتوحة لحرم الجامعة : وظهرت في الضواحي وملحق بها المنتزهات الصغيرة جدا ، مثل حديقة State University at Buffalo

المنتزهات الخاصة بحجب الصناعات وتحديد وتنسيق المواقع التاريخية : مثل Central Park

حدائق داخل إطار المساكن : تعرف بفكرة الرادبورن



٨



٨

شكل (م-٣١)

أنواع الحدائق

١- للمزيد راجع المصادر السابقة .
٢- شكل (م-٣١) : <http://darkwing.uoregon.edu> ، <http://ar.wikipedia.org> ، www.gardenvisit.com

١ - State University of New York at Buffalo
٢ - مخطط Central Park ومنظر عام لها ، للمهندس Frederick Law Olmsted .
٣ - صور لملاعب الأطفال داخل الحديقة .
٤ - صور للسمرات وأماكن الجلوس داخل الحديقة ، وتوضح بها استخدام الأشجار لتحديد أماكن الممرات واتجاهها .
٥ - منظر عام لمنطقة الجلوس والنافورة المطلة على البحيرة داخل الحديقة .
٦ - صور للجسور والكباري داخل الحديقة .
٧ - صورة للنافورة داخل الحديقة .
٨ - صورة توضيحية ومخطط للحدائق السكنية - The Town of Seaside, in Florida USA



			<p>تابع الاستخدام الجمالي</p>	<p>تابع الغرض من استخدام العصر النباتي</p>
<p>شكل (م- ٣٢): نماذج من الاستخدام الجمالي للنباتات ^(١) - المصدر: www.gardenguides.com</p>				
<ul style="list-style-type: none"> • ذلك بتكوين أسوار نباتية يمكن أن تؤدي الغرض الذي تقوم به الأسوار النباتية لحجب المناظر غير المرغوب فيها وذلك بزراعة مجموعة من نباتات الاسيجة متقاربة مع بعضها أو في مجموعات وقد تكون في ارتفاعات وكثافة خضريه مختلفة ، كما يمكن استخدامها لتحديد وتقسيم المساحات في الحديقة وعزل أجزائها عن بعضها البعض أو عزل أماكن للجلوس والاستراحات . • تحديد المشايات والطرق لتقود الزائر للحديقة إلى اتجاه معين ، وتحديد وتجميل مسارات المداخل الواسعة للحديقة وتقسيمها بزراعة مجموعات شجرية وأحواض زهور ونماذج فردية لها صفاتها المميزة ، كما تستخدم النباتات لتكملة تكوين أو أجزاء معينة أو فراغ في وحدات من المنازل لترتبط بين الحديقة والمنزل . 			<p>الاستخدام النباتي</p>	
			<p>الاستخدام البيئي</p>	
<p>شكل (م- ٣٣): نماذج من الاستخدام النباتي للنباتات ^(٢) - المصدر: www.gardenguides.com</p>				
<ul style="list-style-type: none"> • وجود النباتات عامل مهم في مكافحة التلوث البيئي وامتصاص الغازات غير المرغوب فيها من الجو وتقليل الضوضاء عن طريق امتصاص الموجات الصوتية والحد من تأثيرات انعكاس الضوء والبريق عن طريق امتصاص الأشعة على المجموع الخضري للنباتات . • كما تستخدم النباتات لتلطيف درجة حرارة الجو ولنشر الظل خاصة للمناطق الصحراوية وفي وسط المدن كما تقوم بكسر حدة الرياح وتقليل سرعتها ، انظر شكل (٢-٢-٢١) 			<p>الاستخدام البيئي</p>	

- ١ - شكل (م- ٣٢) :
- ١ - صورة توضح استخدام النباتات كعناصر جذب لتقابلتها الفص والتشكيل إلى أشكال منتظمة هندسية .
 - ٢ - صورة توضح استخدام النباتات كعناصر جذب بشكلها الطبيعي ولألوان أوراقها أو سيقانها أو أزهارها أو شكل تيجانها وتفرعاتها .
 - ٣ - صورة توضح استخدام النباتات للعمل على إبراز العناصر الأخرى في الحديقة ، أو تعمل على إخفاء العيوب أو المناظر غير المرغوب فيها ولقت الأنظار إلى المناظر الجميلة بالحديقة .
- ٢ - شكل (م- ٣٣) :
- ١ - صورة توضح استخدام الاسيجة النباتية لحجب الأنظار الغير مرغوب فيها .
 - ٢ - صورة توضح استخدام الاسيجة في تحديد المشايات والطرق لتقود الزائر للحديقة إلى اتجاه معين ، وتحديد وتجميل مسارات المداخل الواسعة للحديقة
 - ٣ - صورة توضح استخدام الاسيجة في تحديد وتقسيم المساحات في الحديقة وعزل أجزائها عن بعضها والربط بين الحديقة والمنزل .

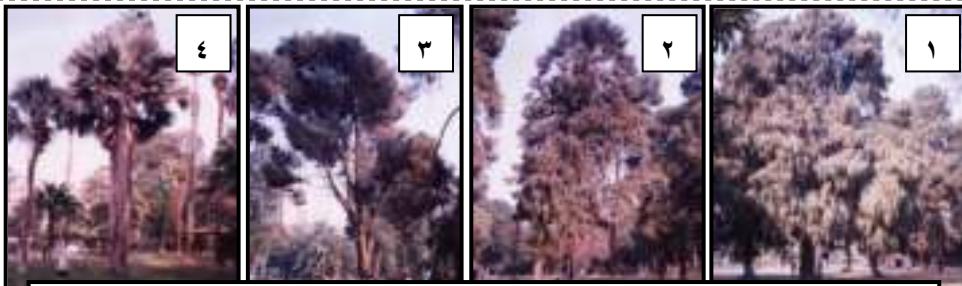
تستعمل الأشجار للحصول على الظل وكمصداق للرياح كما تستخدم الأشجار المزهرة بكثرة في الحدائق لتعويض نقص الأزهار في الحدائق كما تستخدم كسائر نباتية .

وعموماً هناك عدة اعتبارات يجب مراعاتها عند استخدام الأشجار ، وتتمثل في الآتي:

- تناسب حجم الأشجار مع مساحة الحديقة فلا تزرع أشجار ضخمة في حديقة صغيرة
- مراعاة الظروف البيئية وملائمة نوع الأشجار المزروعة للمواقع التي تزرع فيها الحديقة .
- في حالة زراعة أشجار بجوار المباني أو السور يجب أن تبعد مسافة لا تقل عن ١,٥ متر حتى لا تؤثر عليها.
- عند زراعة أشجار الظل يجب التأكد من وقوع الظل على المكان المراد تظليله على مدار اليوم حتى لا يأتي الظل في وقت من الأوقات على مكان يرغب بدخول الشمس إليه (حساب ظل الشجرة مع حركة دوران الشمس .
- بالنسبة للأشجار الضخمة (أشجار الظل) يراعى أن تزرع على مسافة ٣ متر على الأقل من الماشيات .

الأشجار

(م-٤-١) النماذج النباتية المستخدمة في تنسيق الحدائق



شكل (م-٣٤): نماذج من الأشجار المزروعة في حديقة الأورمان بالقاهرة ^(١) - المصدر : الباحثة

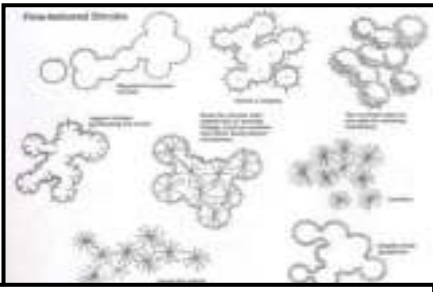
تعتبر الشجيرات من أهم المجموعات النباتية في تنسيق الحدائق ، ولها العديد من الاستخدامات توضح فيما يلي:-

- تزرع الشجيرات في الحدائق الصغيرة المساحة حيث يتناسب حجمها مع المساحة ومع المكان المخصص لزراعتها ويجب أن تزرع بطريقة منتظمة على جانبي الطريق لتحديد الطريق وليوصل لمكان معين كمظلة (برجولة) أو مقاعد ، أو تقاطع طريقتين أو عند مدخل الحديقة الطبيعية .
- يمكن أن تزرع في مجاميع كما في الحدائق الواسعة في منحنيات الطرق أو يمكن زراعة بعض أنواعها كنماذج منفردة لكل منها صفاتها الذاتية المميزة وسط المسطحات الخضراء .

الشجيرات

- ١ - شكل (م-٣٤) :
- ١ - شجرة (Taxodium Distichum) ، أوراقها (مستديمة الخضرة - شريطية - منبسطة - مسافطة) ، ويصل ارتفاعها إلى ٤٠ م وتأخذ شكلاً هرمياً في بداية حياتها ، كما إنها تزرع في الحدائق والمنزهات ويمكن استغلال جذوعها (الخشب) في العديد من الصناعات .
 - ٢ - شجرة (ARAUCARIA BIDIOLLII) ، أوراقها (طويلة - ريفية - مهدلة نسبياً من الأفرع مستديمة الخضرة) ، ويصل ارتفاعها إلى ٢٥ م وهي طويلة ومخروطية الشكل ، كما إنها محبة للشمس ولا تحتمل الجفاف .
 - ٣ - شجرة (PINUS PINEA) ، أوراقها (ريفية - مستديمة الخضرة) ، ويصل ارتفاعها إلى ٢٠ م وهي ذات قمة مستديرة ، وينصح بزراعتها على جوانب المنزهات العامة والحدائق وهي جيدة في الأماكن المشمسة حيث إنها تضيء ظلاً عندما يتقدم بها العمر .
 - ٤ - شجرة (BORASSUS FLABELLIFER) ، أوراقها (مروحية - لونها أخضر فاتح) ، ويصل ارتفاعها إلى ١٥ م وساقها رخامية بعض الشيء ، كما إنها تعطي منظراً جميلاً عند زراعتها في مجموعات ، وتعطي منظراً أجمل عند زراعتها للتأكيد على مداخل الحدائق والمباني المهمة .

- تزرع كسائر نباتية ورقية أو مزهرة أمام الأسوار وأسفل الأشجار وخلف دوائر الأزهار لتوجد تدرجاً في الارتفاع.
- بعض الشجيرات يسهل تشكيلها إلى أشكال عديدة مما يعطي الحديقة منظر مميّزاً .
- تستخدم بعض الشجيرات كأسيجه طبيعية بدون قص وتشكيل.
- تزرع بعض أنواع الشجيرات في دوائر الأزهار في صفوف متباعدة عن بعضها خاصة الشجيرات المزهرة في مواسم مختلفة ولتعوض عن الحوليات المزهرة عند انتهاء موسم أزهارها.



شكل (م- ٣٥): نماذج من الشجيرات المتنوعة - المصدر: www.gardenguides.com

تستخدم لإحاطة المبنى أو الحديقة لصيانتها و حفظها وايضا اكتسابا للمنظر الأخضر الجميل يمكن ويتم زراعتها في صف منتظم بدلاً من إقامة السور المبنى وتسمى السياج ، وهي نباتات تقص على هيئة الحائط لتأخذ الشكل المنتظم حول الحديقة من الخارج أو بين أقسام الحديقة الداخلية ويمكن أن تكون من نباتات الأشجار أو الشجيرات أو المتسلقات المتحملة للقص والتشكيل .

ولبعض أنواعها أوراق وأزهار ملونه أو أشواك أو ثمار أو رائحة عطرية بالأوراق أو الأزهار ، ولكل منها فائدة في التنسيق وأهمية عند الحاجة إلى إقامة الأسيجة الملونة أو الزهرية أو العطرية أو الشائكة المانعة ، وتزرع نباتات الأسيجة لاستخدامها في أغراض متعددة من أهمها:

- تحديد الحديقة وحمايتها لتظهر الحديقة المستقلة بذاتها ومعزولة عما حولها .
- فصل أجزاء الحديقة المتسعة عن بعضها مثل فصل الأنواع والطرز المختلفة من الحدائق بداخلها وتخصيص أماكن للجلوس والاستراحات بها .
- حجب المناظر غير المرغوب فيها داخل الحديقة.
- تحديد الطرق والمشايات في الحديقة عن طريق زراعة سياج منخفض لا يزيد ارتفاعه عن نصف متر على جانبي الطريق ليقود الزائر إلى اتجاه معين.

تساقب الشجيرات

تساقب الجميع النباتية المستخدمة في تنسيق الحدائق

الأسيجة النباتية



شكل (م- ٣٧) ^(١)

شكل (م- ٣٨) ^(٢)

١ - شكل (م- ٣٧) : صور لنماذج متنوعة من استخدامات النباتات المسلقة . .

- تغطية المظلات - البرجولات والتكايب - وأماكن الجلوس في الحديقة .
- تغطية الأسوار والجدران الخارجية للمنازل لإكسابها شخصية مميزة واتصال الحديقة بالمنزل .

المصدر : www.gardenguides.com

٢ - شكل (م- ٣٨) : صورة توضح دور المسطحات الخضراء التخطيطية والوظيفية في الحديقة في تغطية المساحات المفتوحة والربط بين أجزاء الحديقة .

المصدر : www.gardenguides.com

 <p>١</p>	<p>وهي مجموعة نباتات عشبية مزهرة تزرع في أحواض الحديقة وتشكل المكون النباتي الأكثر تواجداً في الحدائق الصغيرة والمنزلية لكونها جميلة الأزهار عطرية الرائحة متعددة الألوان. وقد تكون نباتات هذه المجموعة حولية أو معمرة، قصيرة أم متوسطة، أم طويلة، شتوية أو صيفية الأزهار، قابلة للقطف تدخل في تركيب الباقات الزهرية ، كما يستخرج من أوراق بعضها مركبات عطرية مثال : الريحان والقرنفل وغيرها .</p>	<p>النباتات العشبية المزهرة</p>
 <p>٢</p>	<p>تتميز الأبصال المزهرة عن باقي العشبيات بعدة خصائص تعطي لها مميزات لا تتوفر في الأزهار الأخرى واستخداماتها عديدة في التنسيق ، حيث يمكن زراعتها في الأحواض و الجرات وفي الحدائق الصخرية وفي التنسيق الداخلي كما يمكن استخدامها كأزهار للقطف.</p>	<p>الأبصال المزهرة</p>
 <p>٣</p>	<p>بعض أنواعها تحمل أشواكاً و الأخرى لا تحمل ، وتنقسم هذه العائلة إلى فصائل و أجناس وأنواع وأصناف يبلغ الأعداد المختلفة منها حوالي ألفين نوع ، وتنمو أنواع هذه الفصيلة في ظروف جوية متعددة المناخ . الاختلاف الكبير والواسع لأشكال وألوان وأطوال النباتات في هذه المجموعة يعطي خيلاً خصباً و إمكانيات واسعة لاستخدامات عديدة لهذه المجموعة في التنسيق .</p>	<p>النباتات الشوكية والعصارية</p>
 <p>٤</p>	<p>وهما نوعان ... النوع الأول : لا يستطيع استكمال نموه إذا أستمر غمره بالماء وتسمى النباتات النصف مائية ، النوع الثاني : هي النباتات التي يمكن أن تعيش و تنمو وتكمل دورة حياتها تحت سطح الماء و تسمى النباتات الغاطسة . ولها أصناف كثيرة جداً تختلف من حيث شكل وحجم وألوان أزهارها ، كذلك منها ما تفتح أزهارها ليلاً فتعكس عليها أضواء القمر على سطح المياه كذلك لتعطي صورة غاية في الإبداع ، كذلك بعض الأصناف ذات أزهار عطرية الرائحة.</p>	<p>النباتات المائية والنصف مائية</p>

شكل (م- ٣٩) (١)

١ - شكل (م- ٣٩) : المصدر (www.arabfarms.com)

- ١ - أزهار المارغريت - *Chrysanthemum coronarium*
- ٢ - أزهار القرنفل البلدي - *Dianthus caryophyllus*
- ٣ - أزهار الخزامي ، الياسنت - *Hyacinthus orientalis*
- ٤ - صور توضح النباتات الشوكية والعصارية (صبار الفول السوداني - صبار الكثة - صبار الشمعة - الصبار الكروي - صبار أوركيد - الأجا - ... وغيرها) .

(م-٤-٢)
العناصر المائية

ويمكن تصنيفها إلى (الممرات والمشايات - المقاعد وأماكن الجلوس - المظلات والبرجولات - الأقواس والعقود - المجسمات البنائية - الأحواض البنائية والجدران الحافظة - . . . الخ) ، وفيما يلي الشرح تفصيلي :

تعتبر النافورات والتكوينات المائية المختلفة عنصر جذب أساسي للمواطنين والزوار ، حيث أنه من الصعب تصور حديقة أو ساحة عامة بدون الاستفادة من العناصر المائية فيها سواء بشكل طبيعي من خلال الشلالات الطبيعية أو البرك ، أو بشكل معماري .

كما ترجع أهمية استخدام العناصر المائية والنافورات في الحدائق إلى تأثيراتها الجمالية والوظيفية وذلك من خلال شكل التكوينات المائية وجمال مظهرها وحركة الماء الانسيابية وخرير صوته ، بالإضافة إلى الدور الهام الذي تقوم به المسطحات المائية في تلطيف درجة حرارة الجو وزيادة الرطوبة النسبية ، وبالإضافة إلى ذلك يجب مراعاة الآتي:

- في حالة المسطحات الخضراء التي تحتاج إلى ري مستمر في المناطق الحارة يمكن أن يأخذ نظام الري بالاعتبار في التصميم بحيث يتم إضافته كعنصر مائي جمالي .
 - غالباً ما تلعب النافورات دور هام كتكوين جمالي أو عنصر تشكيلي لذلك يجب أن يأخذ في الاعتبار وضع النافورة في الفراغ بالنسبة لضوء الشمس لدراسة الانعكاسات من أو على الماء .
 - دراسة تأثير الماء من خلال الاستفادة من إمكانياته المتمثلة في الرذاذ ، والتدفق ، والانسياب أو الارتفاع إضافة إلى سكون الماء داخل الأحواض .
 - الإضاءة الليلية في النافورات تعطي بعد جديد وتأثير جمالي إضافة إلى تأثير الماء لذلك يجب أخذها في الاعتبار كعيار تصميمي هام في تصميم النافورات.
- ومن أهم المسطحات المائية التي تستخدم في تنسيق الحدائق ما يلي:

(م-٤-٢) العنصر المائي



شكل (م-٤٠) (١)

تعمل البرك والبحيرات الصناعية في الحدائق العامة ذات التصميم الطبيعي وتغذى بالماء من قنوات غير منتظمة الشكل ويكون حوطها مكان فسيح للجلوس . ويراعى أن لا يكون الماء عميقاً لحماية الأطفال من الغرق وبفضل عمل سياج حوطها بارتفاع ٥٠ سم للحماية كما يمكن أن تربي بعض الطيور المائية كالبلط والإوز في البحيرات لتكسيبها صبغة طبيعية كما يمكن زراعة بعض هذه البحيرات بالنباتات المائية أو تزويدها ببعض أنواع الأسماك الملونة

البرك والبحيرات الصناعية

	<p>١</p> <p>يمكن عمل شلالات صناعية من مناطق صخرية مرتفعة في الحديقة وسيل الماء منها بطريقة طبيعية على الصخور المنخفضة وذات مستويات مختلفة ينساب الماء عليها من أعلى إلى أسفل في شكل شلال .</p> <p>كما يمكن على جانبيه زراعة بعض النباتات النصف مائية ، ويمكن إنشاء هذه الشلالات في الحدائق العامة وخاصة في الحدائق الصخرية .</p>	<p>الشلالات</p>
	<p>٢</p> <p>تختلف النافورات في أشكالها وألوانها وطريقة اندفاع الماء منها وقد ينساب الماء من قمة النافورة إلى أسفل على شكل شلال وتعكس الأضواء الملونة في النافورة على الماء فيزيد من جمالها في الليل . ويوجد بعضها بأشكال فنية على هيئة مجسمات وتماثيل تخرج منها الماء .</p> <p>ويوجد ما يسمى بنافورة الجدار والتي يمكن إنشاؤها بالحدائق الهندسية الصغيرة وتعمل النافورة في حائط تقذف الماء إلى أسفل في حوض وقد يكون هذا الجدار في نهاية طريق بالحديقة ويزود بداخلة بماسورة تنساب منها المياه وتشكل فوهة هذه الماسورة على هيئة مختلفة مثل رأس حيوان أو فوهة تمثال أو أي شكل هندسي آخر يخرج الماء من فوهته .</p>	<p>النافورات</p>
	<p>٣</p> <p>وهذه عبارة عن أحواض مائية تمثل أبسط وسائل استخدام الماء في تنسيق الحدائق وتصمم بأشكال هندسية فنية تتلاءم مع تصميم الحديقة ومساحتها ويغلب عليها الشكل المستطيل إلا أنه يمكن أن تكون مربعة أو سداسية أو دائرية أو بيضاوية أو أي شكل هندسي آخر .</p> <p>وقد تستخدم التماثيل والنافورات في تجميل وترتيب الفسقية وتوضع في وسطها .</p>	<p>الفسقيات</p>

شكل (م-٤١) (١)

١ - شكل (م-٤١) : المصدر www.gardenguides.com

- ١ - صور متنوعة للشلالات المستخدمة في الحدائق الصخرية .
- ٢ - صور توضح أنواع النوافير المختلفة المستخدمة في الحدائق العامة .
- ٣ - صورة توضح استخدام الفسقيات في الحدائق ووضع النوافير في وسطها لترتيبها .

وجد في الحديقة عدد من الممرات أو المشايات التي تربط مداخل الحديقة وأجزائها وتوصل إلى الأماكن المختلفة فيها وعند إنشاء هذه الممرات يجب أن يراعى طراز الحديقة المستعمل ، ويلاحظ أن هناك عدة اعتبارات هامة يجب مراعاتها في ممرات المشاة تمثل في الآتي :-

- ميول ممرات وطرق المشاة في العادة يتراوح بين ١-١,٥% في اتجاه طولي أو عرضي.
- أقصى ميول مسموح به في حالة عدم استخدام مقابض السلالم (الدرابزين) ٨% .
- في حالة استخدام الدرابزين يمكن زيادة الميول حتى ١٥% ولكن لمسافات قصيرة فقط.
- يجب الأيقل عرض الممرات عن ٦٠سم لكل فرد وذلك لتحقيق سهولة وراحة في المرور.
- يلاحظ في ممرات المشاة ذات الحجم المنخفض أن ممر بعرض ١,٥متر يسمح بمرور ثلاث أشخاص.
- حركة المشاة تميل دائماً إلى أن تسلك أقصر طريق بين نقطتين لذلك يجب أن يأخذ في الاعتبار عند تحديد أماكن ممرات المشاة.
- يجب الاهتمام بالنواحي البصرية على جميع محاور وممرات المشاة وخاصة التي في مستوى النظر لإعطاء متابعات بصرية متنوعة وممتعة.

وتختلف أنواع الممرات على حسب المواد المستخدمة في إنشائها وهي كالآتي:

	<p>استخدام الخرسانة في ممرات المشاة يأخذ أشكال ومقاسات مختلفة إضافة إلى التنوع في الملمس ، ومن أكثر استخدامات الخرسانة شيوعاً هي البلاطات التي توضع متداخلة بأشكال متنوعة فوق طبقة رملية وفي هذه الحالة تتحمل الأحمال الثقيلة - مرور السيارات - كما يتيح استخدام الخرسانة مرونة شديدة في صب البلاطات بالموقع بأشكال مختلفة مع إمكانية التحكم في الملمس واللون والشكل النهائي.</p>	<p>ممرات من الخرسانة</p>
	<p>يمكن استخدام الرمل في ممرات المشاة بحيث تغطي بطبقة من الرمل بسماك من ٢-٣ سم ويتميز برخص التكاليف ويتناسب لونها مع اللون الأخضر للحديقة ولكن يعاب عليها كثرة نمو الحشائش بها ، كما أن مياه الري الزائدة أو الأمطار وكذلك الرياح الشديدة تجرف جزء من الرمل.</p>	<p>ممرات من الرمل</p>

شكل (م-٤٢) (١)

١ - شكل (م-٤٢) : المصدر www.gardenguides.com

١ - صورة توضح الممرات الخرسانية .

٢ - صورة توضح الممرات الرملية وتناسب لونها مع اللون الأخضر للنباتات .

إن استخدام الأحجار في الرصف يعطي إمكانيات وإشكال إضافة إلى قوة التحمل وعدم الحاجة إلى صيانة مستمرة . ويعتبر الجرانيت من أكثر أنواع الأحجار تحملاً.



شكل (م-٤٣): نماذج متنوعة من الممرات الحجرية - المصدر: www.gardenguides.com

يعطي استخدام البلوك أو الطوب الأحمر في رصف ممرات المشاة تنوعاً كبيراً في الملمس والألوان والمقاسات والأشكال ، كما يعطي سطحاً قوياً مقاوماً للعوامل الجوية ، كما أن متطلبات الصيانة له قليل إذا ما قورنت بمواد أخرى.



شكل (م-٤٤): نماذج متنوعة من ممرات الطوب - المصدر: www.gardenguides.com



شكل (م-٤٥) (١)

قد تستعمل الأشجار في الرصف ، ولإجرائها ينتخب الخشب المتين المقاوم للرطوبة والعفن مثل الجميز والسنت والسرسوع. فتختار منه السيقان التي لا يقل قطرها عن ٢٠ سم وتقطع أجزاء سمكها ١٠-١٥ سم ثم يغمر القطع السفلي في إحدى مركبات الفينول أو ورنيش شفاف ليظهر لون الخشب الطبيعي وحتى تكون طبقة عازلة فوق سطح الخشب تمنع تسرب الفطريات والبكتيريا التي تسبب تعفن الخشب وتآكله

ممرات من الأحجار

ممرات من الطوب

ممرات من الخشب

تتابع الممرات

١ - شكل (م-٤٥) : صورة توضح استخدام الخشب في رصف ممرات الحدائق ، ولإجراء عملية الرصف ترص هذه القطع الخشبية بعد معاملتها متجاورة على مسافات مناسبة ليسهل المشي عليها ثم تملأ الفراغات بينها في حالة رصف المشايات بالحصى أو الطمي أو بالنباتات المسطحات. ويختلف عرض المشايات ونوع المواد المستخدمة في أرضيتها حسب نوع الحديقة ومساحتها وحسب طراز الحديقة وتصميمها ويفضل أن تكون المشايات في الحدائق العامة منحنية وتشعر الإنسان باتساع الحديقة .

<p>يمكن استخدام بلاطات الرخام ، أو الموزايك أو البلاطات الفخارية في ممرات المشاة حيث يعطي تنوعاً كبيراً في الأشكال والمقاسات والألوان ، ولكن يلاحظ أن ملمسها بصفة عامة لا يتلاءم كثيراً مع التنسيق الخارجي وخاصة في الأماكن المزدحمة والمساحات الكبيرة.</p>	<p>تتابع الممرات</p> <p>ممرات من البلاط</p>
 <p>شكل (م-٤٦): نماذج متنوعة من ممرات البلاط - المصدر : www.gardenguides.com</p>	
<p>يمكن استخدام الإسفلت في ممرات المشاة وهو قليل الحاجة إلى الصيانة مع تحمله للحمولات الثقيلة والسيارات الكبيرة ولكنه بشكل عام لا يتلاءم مع التصميم الخارجي والمحيط.</p>	<p>ممرات من الإسفلت</p>
<p>يراعى في تصميم الحديقة توفر أماكن للجلوس خاصة في الحدائق العامة الواسعة ويعمل على إبراز مواقع هذه الأماكن أو مقاعد الجلوس وتكون مطلة على مناظر أساسية في تنسيق الحديقة ويعمل على رصف الطرق المؤدية إليها. كما يتجنب وضع أماكن الجلوس على المسطحات الخضراء لرطوبتها المستمرة بل يخصص منطقة للجلوس يوضع بها رمل أو ترصيف بالبلاط. ويتوقف تصميمها على طراز الحديقة والغرض الذي تنشأ من أجله كمكان منعزل يشعر فيه الإنسان بهدوء الطبيعة أو لاستراحة عائلية أو كمكان لتناول الطعام مع وجود بعض المقاعد والطاولات البنائية أو تظلل بعض الطرق بنباتات متسلقة تغطي مسطحاً يسقفها ويمتد بامتداد الطرق وتكون أماكن للجلوس فيها .</p> <p>كما أن موقع أماكن الجلوس ونوعية المقاعد المستعملة فيها لها أهمية كبيرة في دراسة النواحي الوظيفية والجمالية لممرات المشاة والمساحات الرئيسية في الحديقة وعموماً فإن أماكن الجلوس يجب ألا تعترض انسيابية الحركة في الممرات الرئيسية والمساحات ، ولذلك يجب مراعاة الآتي:</p>	<p>المقاعد وأماكن الجلوس</p> <p>(م-٤-٣) عناصر التأسيس</p>

- في المناطق الحارة يجب مراعاة حماية أماكن الجلوس من أشعة الشمس واستخدام مواد تتلاءم مع الظروف المناخية .
- يفضل في المناطق الحارة استخدام المقاعد الخرسانية أو الخشبية أو الحجرية وأن كانت المقاعد الخشبية هي أكثر هذه الأنواع توفير للراحة إلا إنها أكثر احتياجاً للصيانة ، وفي هذه الحالة يمكن حماية المقاعد بتظليلها .
- يمكن على ممرات المشاة أو الساحات استخدام المقاعد الحجرية أو الخرسانية (بدون ظهر) وفي هذه الحالة يمكن استخدامها كعناصر تشكيلية بتصميمات جذابة .
- اندماج أماكن الجلوس في التكوين مع أحواض الزرع والجدران الخارجية للمباني بحيث تكون هذه الأماكن مواجهة لمحاور حركة المشاة .
- يمكن استخدام قمة حوض الزرع أو الجدران كأماكن للجلوس وفي هذه الحالة يراعى أن تكون بارتفاعات مناسبة ومريحة ويؤدي هذا إلى زيادة أعداد أماكن الجلوس على محاور الحركة والساحات من خلال الوظيفة المزدوجة لأحواض الزرع أو الجدران.



شكل (م- ٤٨): نماذج متنوعة من أشكال مقاعد الجلوس - المصدر: www.gardenguides.com

تابع المقاعد وأماكن الجلوس

تابع عناصر التأسيس

المجسمات البنائية تصمم وتقام في بعض الحدائق لتمثل فكرة أو تخليد ذكرى معينة أو تراث وتاريخ حضاري للمجتمع وتنشأ عادة في وسط النافورات أو في الميادين العامة أو في وسط الحدائق المتناظرة أو عند نهايات الطرق مع إبراز معالمها بزراعة نباتات كمنظر خلفي لها وتظهر كعنصر سائد على ما يحيط بها سواء كانت في حديقة هندسية أو في حديقة طبيعية كما يمكن أن تكون بعض هذه المجسمات نوافير للماء بأشكال جمالية جذابة.



شكل (م- ٤٩): نماذج متنوعة من المجسمات البنائية - المصدر: www.gardenguides.com



شكل (م- ٥٠) (١)

بالإضافة لأهمية عنصر الإضاءة في إعطاء الإحساس بالأمان فإنها تسهم في التركيز على بعض العناصر الجمالية والمجسمات التشكيلية مثل النباتات والنوافير ، وغيرها من المنشآت البنائية. وبالنسبة لإضاءة ممرات وساحات المشاة يجب ألا يزيد ارتفاع مصدر الإضاءة عن أربعة أمتار مع إعطاء عناية خاصة لإضاءة المناطق التي تشمل على سلالم ، وعموما يراعى في عناصر وأنظمة الإضاءة أن تعمل على الآتي :

- توفير إضاءة كافية عند تقاطعات ممرات المشاة .
- تركيز الإضاءة على التكوينات المتميزة والجذابة والعلامات الإرشادية .
- إزالة جميع مصادر الانعكاس والإبهار الضوئي .
- يراعى أن تناسب وتلائم جميع العناصر والمواد المستخدمة مع البيئة الطبيعية.
- التمييز بين إضاءة طرق السيارات وطرق المشاة.

المجسمات البنائية (التماثيل)

تابع عناصر التماثيل

عناصر الإضاءة

١ - شكل (م- ٥٠) : صورة توضح استخدام عناصر الإضاءة المختلفة في الحدائق ، وما لها من أهمية في إبراز المعالم الجمالية في الحديقة ليلا ، ويمكن استخدامها أيضا في تحديد وتوضيح هوية الطريق والمكان من خلال التحكم في شدة ونظام الإضاءة.

<p>تابع عناصر التاثيث</p>	<p>عناصر الفرش الأخرى</p>	<p>وتشمل الآتي :</p> <ul style="list-style-type: none"> • صناديق وسلات القمامة التي تختلف في شكلها والمادة المصنوعة منها ، لذلك فهي تحتاج إلى عناية خاصة في تصميمها لكي تتوافق مع باقي العناصر في الحديقة . • التليفونات العامة يمكن أن توضع في كبائن أو بدون في الأماكن المفتوحة وفي هذه الحالة يجب حمايتها من العوامل الجوية ، ومراعاة تحقيق الخصوصية الصوتية لها . • مبردات المياه يمكن أن تصنع من المعدن أو الخرسانة أو من المباني ، • اللوحات الإرشادية في مكان بارز لسهولة الوصول إليها .
		<p>شكل (م- ٥١): أشكال لعناصر الفرش الأخرى (سلات القمامة - التليفونات العامة - مبردات المياه - اللوحات الإرشادية) - المصدر : www.gardenguides.com</p>
<p>إنشاءات الحدائق</p>	<p>المظلات (البرجولات)</p>	<p>و تعتبر من أهم العناصر البنائية في الحديقة والتي تضفي منظراً جمالياً وفنياً للحديقة وهي عبارة عن تكعيبية تنشأ على امتداد بعض الطرق أو المشايات في الحديقة وترتبط عليها بعض النباتات المتسلقة لتغطي سطحها .</p> <p>وقد كان منشأ المظلات (البرجولات) في إيطاليا وتعتبر من أجمل وأهم العناصر الفنية في الحدائق ، و تقام في الأماكن المشمسة أو في أركان الحديقة بهدف تهيئة العزلة والراحة .</p> <p>وتقام المظلات (البرجولات) عادة من مواد الخشب أو المباني أو فروع الأشجار وأجملها المصنوعة قواعدها وأعمدتها من الطوب الأحمر أو الأبيض وقد تكون من الرخام وتزرع عليها النباتات المتسلقة المزهرة وبجوارها الأسبجة المقصودة وكذلك أحواض الزهور لتكملة التنسيق.</p>
		<p>شكل (م- ٥٢) ^(١)</p>

١ - شكل (م- ٥٢) : صور توضح استخدام المظلات (البرجولات) في الحدائق ، وتصنع عادة من مادة الخشب أو المباني أو فروع الأشجار ، وزراعة النباتات المتسلقة عليها لتغطية سطحها وإعطائها منظراً جمالياً ووظيفة بيئية أيضاً .

تعتبر الأقواس من المنشآت المعمارية التي تكمل جمال الحديقة، فهي بسيطة التكوين لا تكلف كثيراً وتعتبر دعائم للمسلقات وتجميل المداخل والبوابات وإذا وضعت فوق الطرق الطويلة فإنها تكسر من حدة هذا الطول وما يبعثه من ملل. وتوضع في أول الطريق ونهايته أو على أبعاد منتظمة منه أو في مفترق الطرق كما قد توضع عند فتحة سياج أو فوق بوابة، وتكون الأقواس عادة من الخشب الطبيعي أو المشغول كما قد تصنع من الحديد على أن تأخذ قمة القوس شكلاً دائرياً أو هرمياً.



شكل (م- ٥٣): نماذج متنوعة من الأقواس - المصدر: www.gardenguides.com



شكل (م- ٥٤) (١)

توضع بين المجموعات النباتية بالحديقة لتمثل إحدى عناصر التنسيق القوية التي تصور الطبيعة، وتستخدم أنواع عديدة من الحجارة والصخور وخاصة الأحجار الجيرية والرملية والجرانيت بألوان وأشكال وأحجام مختلفة، ويراعى فيها الآتي:

- البساطة في استخدامها في تصميم الحدائق الصخرية.
- تكون الصخور مكلمة لتأثير النباتات وليست سائدة عليها.
- الصخور المستعملة في التنسيق متوفرة محلياً ومن نوع ولون واحد وبأحجام مختلفة.
- رص الصخور وتوزيعها بطريقة منتظمة وطبيعية، حيث يدفن ثلث حجم الصخرة في الأرض لتبدو وكأنها مكلمة للتربة أو امتداداً لها.
- توزيع الصخور المتماثلة في الحجم في مجموعات مختلفة الأحجام وفي مناطق غير قريبة من بعضها حتى تقارب الطبيعية بقدر الإمكان.

١ - شكل (م- ٥٤) : صور توضح استخدام الصخور والحجارة بأحجامها وأشكالها المختلفة في تنسيق الحدائق، ويظهر بها مدى احتياج بعض الحدائق الصخرية الهندسية في تصميمها إلى استخدام قطع من الصخور والحصى الملون.

يجب توفير مناطق ألعاب للأطفال بالحدائق العامة ، وقد حددت الهيئة الأمريكية الوطنية لخدمات الترفيه المعايير التخطيطية لإنشاء ملاعب الأطفال في الحدائق العامة والمنتزهات كما يلي:

- منطقة لعب للأطفال دون سن المدرسة لا تقل عن ٢م١٠٠٠ (المجمعات السكنية الكبيرة - مراكز الترفيه في الأحياء السكنية).
- مناطق ملاعب الأطفال العامة والحدائق العامة الكبيرة وملاعب المدارس المساحة المقترحة ٢م٢٠٢٣ لكل ١٠٠٠ طفل.
- مناطق ملاعب الأطفال في حدائق ومنتزهات الأحياء السكنية ، والحدائق والمنتزهات العامة المساحة المقترحة ٢م٦٠٩١ لكل ١٠٠٠ طفل . (كما تشمل هذه المعدلات الحدائق والمنتزهات التي تخدم سكان المدن والمنتزهات الكبيرة) .

وبناء على المعدلات السابقة فإنه يلزم أن يتم تصميم مناطق ألعاب الأطفال بحيث يتم توفير ألعاب لمختلف الأعمار ، كما يجب مراعاة عامل السلامة أثناء التصميم والتنفيذ لاحتياجات الأطفال الجسدية والذهنية.

مناطق ألعاب الأطفال

تتابع إنشاءات الحدائق



شكل (م-٥٥): صور توضح منطقة لعب الأطفال - المصدر : www.gardenguides.com

تستخدم الأسوار لأغراض مختلفة منها تحقيق الخصوصية ، والحماية ، ودواعي الأمن ويلاحظ أنها تتأثر بالعوامل الجوية لذلك يجب الاهتمام بصيانتها ، كما يجب الاهتمام بتصميمها بحيث تتوفر فيها الحس الجمالي مع مراعاة تكاملها مع المباني والعناصر المحيطة بها ، وتختلف المواد التي تشيد بها الأسوار فهي إما أن تكون من الحديد أو من الخرسانة أو الطوب ، أو الأحجار ، وأن تكون من النباتات وفي هذه الحالة يجب اختيار النباتات المناسبة لذلك .

أما المداخل فيجب أن تكون في أماكن مناسبة ولا تقل عن مدخلين للحدائق ويجب أن تكون المداخل متناسبة مع باقي العناصر ، ويمكن أن تصنع من الحديد أو الخشب مع حمايتها من العوامل الجوية.

الأسوار والمداخل

تنشأ الأحواض البنائية في أماكن ملاصقة أو مجاورة للمنزل ، وقد تكون مبنية على جانبي مدخل المنزل وتستخدم لزراعة الأزهار فيها وتعمل بأشكال هندسية منتظمة ومتوافقة مع تصميم المنزل والحديقة.

كما قد تجز بعض المساحات المنخفضة والمنحدرات المرافعة ببناء جدار حافظ (الحوائط الساندة) لتثبيتها من الانهيار وتجميل المنطقة والمساحات المرتفعة والمنخفضة في الحديقة بأنواع من النباتات المزروعة ضمن تصميم وتنسيق الحديقة.



شكل (م- ٥٦): صورة للأحواض البنائية والجدران الحافظة- المصدر : www.gardenguides.com

وتشمل الآتي :

- دورات مياه للجنسين.
- بوفيه : يجب توفير بوفيه لتقديم المأكولات الخفيفة والمشروبات .
- مصلى : توفير مصلى لعدد مناسب من المصلين.



شكل (م- ٥٧): صورة للأحواض البنائية والجدران الحافظة- المصدر : Google Earth

الأحواض البنائية والجدران الحافظة

تابع إنشاءات الحديقة

مبنى الخدمات العامة

١ - شكل (م- ٥٧) : المصدر الباحثة ، www.alazharpark.com

- ١ - دورات المياه في حديقة الأزهر ، وتم وضعها تحت الأرض حتى لا تعوق الرؤية البصرية ، وتصميمها متأثر بالمفردات الإسلامية حيث اقتبس شكلها الخارجي من سور الأيوبيين .
- ٢ - مطعم الربوة في حديقة الأزهر .
- ٣ - مسجد الجزيرة في حدائق النهر بجزيرة الزمالك .

(م - ٥) دراسة تحليلية للكباري الأثرية والحديثة بجزيرة الزمالك :

١ كوبري قصر النيل :

- كوبري قصر النيل يقع بالقرب من ميدان التحرير بالقاهرة، ويعد أول كوبري أنشأ في مصر للعبور على النيل، ويتميز بتلك التماثيل الأربعة للأسود القابعة عند مدخلي الكوبري المصنوعة من البرونز .
- بدء إنشائه في عام ١٨٦٩ في عهد الخديوي إسماعيل حيث أصدر أمراً عالياً إلى نظارة الأشغال عام ١٨٦٥ أثناء بناء سراي الجزيرة بإقامة كوبري يصل بين القاهرة و الجزيرة بتكلفة ١١٣ ألف و ٨٥٠ جنيه مصري و قامت شركة فرنسية تدعى (فيف ليل الفرنسية) ببنائه ، ليكتمل بناؤه في منتصف عام ١٨٧٢ بطول (٤٠٦ أمتار) وعرض (١٠,٥ متر) منها (٢,٥ متر) للرصيفين الجانبين وطريق بعرض (٨ أمتار)، وبلغت تكاليف إنشائه ١١٠ آلاف جنيه. و تقرر فرض رسوم عبور حسب نوع المار بالجسر فالرجال و النساء ربع قرش و الأطفال و الغزلان معفيين من الرسوم و العربات المليئة بالبضائع قرشين و الفارغة قرش .
- سمي الجسر بكوبري قصر النيل نظراً لأنه كان يوجد قصر كبير على النيل من جهة ميدان التحرير يسمى قصر النيل أنشأه محمد علي لابنته ، و لما تولى سعيد باشا الحكم قام بهدم القصر و تحويله لشككات للجيش ، و قد احتلها الإنجليز بعد احتلالهم لمصر ، و بعد جلاءهم تم هدم الشككات و بناء جامعة الدول العربية و فندق هيلتون .
- تم عمل كوبري جديد بعد ٥٩ سنة من إنشاء الكوبري مكان الكوبري القديم يفي بحاجة النقل المتزايدة والحمولات الحديثة ويتلاءم مع ما وصلت إليه القاهرة من عمران في عهد الملك فؤاد الأول حيث قد قام بوضع حجر أساس الكوبري الجديد في ٤ فبراير عام ١٩٣٢ إحياءً لذكرى والده فقد أطلق عليه اسم (كوبري الخديوي إسماعيل) و يبلغ طول الكوبري (٣٨٢ متراً) - وعرض الكوبري (٢٠ متراً) ، وقام الملك فؤاد الأول بافتتاحه في مارس عام ١٩٣٣.



شكل (م - ٥٨) صور توضيحية لكوبري قصر النيل في فترات زمنية مختلفة

المصدر : <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm> ، الباحثة

شكل (م - ٥٨) :

١. صورة توضح كوبري قصر النيل القديم قبل هدمه ، وإعادة بناءه في عام ١٩٣٣م ، ويلاحظ فيها ضيق عرض الكوبري .
٢. كوبري قصر النيل في النصف الأول من القرن العشرين ، ويلاحظ العناية بتصميم الكوبري .
٣. صورة حديثة لكوبري قصر النيل ، و جدير بالذكر أن المصريين ينظرون لكوبري قصر النيل باعتباره (أكبر من مجرد كوبري)، فهو الشاهد الأساسي على ذكرايتهم الجميلة، ومناسبتهم السعيدة كما انه المكان المفضل للنزهة .

٢ كوبري الجلاء (الكوبري الإنجليزي سابقا) :

- يصل شارع التحرير بين كوبري قصر النيل وكوبري الجلاء ، والذي يصل الزمالك بالضفة الغربية (الجزيرة) .
- أنشئ عام ١٨٧٢م ، وسمي بـ « الكوبري الإنجليزي » لأن التي قامت بإنشائه شركة إنجليزية ، ثم أكد هذا الاسم «الضفة» وجود ثكنات الجيش الإنجليزي على مقربة منه ، ثم ما لبث هذا الكوبري الإنجليزي أن أخذ اسم الراقصة الشهيرة « بدعة مصابني » ، لأن الكازينو الخاص بها كان هناك على بعد خطوات من فندق « شيراتون » حاليا يعرف باسم «كوبري بدعة» إلى أن أصبح بعد ثورة يوليو « كوبري الجلاء » .



شكل (م- ٥٩) صور توضيحية لكوبري الجلاء في فترات زمنية مختلفة
المصدر : <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm> - الباحثة



شكل (م- ٦٠) (١)
المصدر : Google Earth ، الباحثة

وبذلك يكون كلا من كوبري قصر النيل وكوبري الجلاء وشارع التحرير الموصل بينهما محورا يصل بين وسط القاهرة شرقا والزمالك والجزيرة غربا .

كما يلاحظ العناية الشديدة بدراسة مدخل الجزيرة عبر كلا من كوبري قصر النيل وكوبري الجلاء ، الأمر الذي يعطي الانطباع برقي جزيرة الزمالك ، وهذه الكباري لا تمثل مجرد معابر تصل الجزيرة بباقي مناطق القاهرة فحسب ، بل تمثل مداخل الجزيرة وجزءا من طابعها العمراني .

١. شكل (م- ٥٩) :

١. صورة قديمة لكوبري الجلاء (الانجليز سابقا) .

٢. صورة حديثة لكوبري الجلاء .

٢. شكل (م- ٦٠) :

١. صورة توضيحية لمدخل جزيرة الزمالك من جهة كوبري الجلاء .

٢. صورة توضيحية لمدخل جزيرة الزمالك من جهة كوبري قصر النيل .

٣ كوبري أبو العلاء (كوبري بولاق سابقا) :

- سمي عند إنشائه ب كوبري بولاق بسبب قربه من مسجد ومقام السلطان أبو العلاء ، وهذا الكوبري كان فريدا في تصميمه تحفة فنية في تنفيذه، وان فشل عند افتتاحه للملاحة النهرية ، وكوبري أبو العلاء - بولاق سابقا - بدأت شركة (فيف ليل) في إنشائه عام ١٩٠٨ وافتتح عام ١٩١٢ وتكلف ٣٠٠ ألف جنيه ، أما الفتحة المتحركة فقد صممها شركة (شرذر)، وتعاونت في إنشائه شركات فرنسية وإنجليزية وأمريكية ، وكان مكونا من ٤ فتحات ثابتة وفتحة ملاحية وسط النهر ولكنه لم يفتح للملاحة^(١).
- تعرض الكوبري لمشاكل عديدة من البداية مما اضطر الحكومة الي تعميق المجري الغربي للنيل الصغير بين بر جزيرة الزمالك وبر الجزيرة ليصبح هذا المجري هو الممر الملاحي للسفن النهرية الكبيرة. ولهذا كان كوبري الجلاء ومازال متحركا ليفتح للملاحة .
- استمرت متاعب كوبري أبو العلاء الذي افتتحه الخديوي عباس حلمي الثاني بنفسه سنوات عديدة، ولهذا كان لابد من ترميمه وتقويته عدة مرات بدأت عام ١٩٥٨ وحتى عام ١٩٦٤ وفشلت كل محاولات الترميم، وذلك لوجود خلل كبير ونفذ عليه عمليات لتخفيف الأحمال عنه كثيرا، فتم منع سير سيارات النقل الثقيل وتم كشف أرضية الكوبري تماما وأعيد وضع أرضية أخري جديدة ورغم هذا لم يصمد^(٢).
- وكان ذلك من أسباب إنشاء محور مروري علوي يربط بين القاهرة شرقا وجزيرة الزمالك ثم بر الجزيرة غربا . . هو ما يعرف الآن بمحور ٢٦ يوليو .

تسابع الكباري والمساكن في جزيرة الزمالك



أشلاء كوبري أبو العلاء

الفتحة المتحركة بالكوبري

كوبري أبو العلاء قديما

شكل (م- ٦١)

المصدر : <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm> ، www.aawsat.com

١. يقال أن سبب عدم فتح كوبري أبو العلاء للملاحة أن البغال مشطورة وغير موازية لاتجاه تيار المياه ، وذلك بسبب انحناء طبيعية بين ضفتي النهر عند بولاق من الشرق ، وعند الجزيرة من الغرب قريبا من قصر الجزيرة - ماربوت الآن - ثم لأن نظام الفتح كان يعتمد علي ارتفاع الجزء المتحرك من أسفل إلى أعلي . . وهذا لم يتحقق . . كما جاء في الجزء السادس من تقويم النيل لأمين باشا سامي عام ١٩٣٦ .
٢. لأنه كان كوبري فريدا في تصميمه وعلي هيئة أخري مغايرة لباقي كباري مصر والسودان كلها ، فقد تم الاستفادة منه حيث جاءت وزارة الثقافة واتفقت مع محافظة القاهرة علي تفكيكه وتشوينه بجوار كوبري روض الفرج الجديد - من ناحية القاهرة - إلي أن يتم تحويله في مسابقة عالمية - إلي متحف ثابت للفنون والثقافة أمام مقر هيئة الكتاب عند ساحل رمله بولاق ، وتم عمل ماكينات ، ومخططات للمنطقة علي الورق ، ولكن لم يتم تنفيذه بعد ، وقيل أيضا انه سيحول إلي مركز ثقافي فني مواز للنهر - علي ضفته الشرقية - وقيل وقيل . . ولكنه مازال حبيس مخزنه الذي ألقى فيه منذ تم فكّه . .

٤ كوبري ١٥ مايو (كوبري الزمالك سابقا) :

- انشأ الخديوي عباس كوبري الزمالك على امتداد كوبري أبو العلا (بولاق سابقا) ليصل البر الغربي من الجزيرة ببر الجيزة وإمبابة واقتح في نفس العام مع كوبري بولاق عام ١٩١٢ ونفذته نفس الشركة.
- حل كوبري ١٥ مايو محل كوبري الزمالك ، وقد أنشئ في سبعينيات القرن العشرين لمواجهة زيادة حركة المرور الغابر عبر جزيرة الزمالك ، وهو عبارة عن طريق علوي .
- تم توسيع كوبري ١٥ مايو ليصبح جزء من محور ٢٦ يوليو ، الواصل بين طريق ٦ أكتوبر العلوي وغرب القاهرة وصولا إلى الطريق الدائري .



شكل (م- ٦٢) صورة توضيحية لكوبري ١٥ مايو (الزمالك سابقا)

المصدر : <http://en.wikipedia.org/wiki/Zamalek>

٥ كوبري ٦ أكتوبر (طريق ٦ أكتوبر العلوي) :

- هو الطريق العلوي الذي أنشئ على عدة مراحل بدأت منذ السبعينيات في القرن العشرين ، ويصل بين مناطق شرق القاهرة (مدينة نصر ، مصر الجديدة) وغرب القاهرة ، محترقا الجزيرة في وسطها مارا فوق نادي الجزيرة الرياضي ، وتوجد منازل من الكوبري إلى الجزيرة عند تقاطع مع الجزيرة .



شكل (م- ٦٣)^(١)

المصدر :

<http://en.wikipedia.org/wiki/Zamalek>

١. شكل (م- ٦٣) : كوبري ٦ أكتوبر في الجانب الشرقي من جزيرة الزمالك ، ويظهر بها احد المنازل إلى الجزيرة .

(م - ٦) قانون ١١٩ سنة ٢٠٠٨ - المناطق ذات القيمة المتميزة :

مادة ٣٢ : يقوم الجهاز بإعداد أسس وضوابط الحفاظ على المناطق والمباني والمنشآت ذات القيمة المتميزة ، ويصدر بهذه الأسس والضوابط قرار من المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية العمرانية ، وتلتزم بها الجهات المختصة عند قيامها بأي أعمال بتلك المناطق والمباني والمنشآت .

مادة ٣٣ : تحدد المناطق ذات القيمة المتميزة بناء على اقتراح الجهاز وطبقاً للأسس والمعايير التي يضعها للحفاظ على هذه المناطق ، ويصدر بها قرار من المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية العمرانية .
ولا يجوز إقامة أو تعديل أو تغطية أو ترميم أي مبان أو مشروعات أو منشآت ثابتة أو متحركة . ولا وضع إشغالات مؤقتة أو دائمة ، ولا تحريك أو نقل عناصر معمارية أو تماثيل أو منحوتات أو وحدات زخرفية في الفراغات العمرانية العامة في المناطق المشار إليها بالفقرة السابقة إلا بعد الحصول على ترخيص بذلك من الجهة الإدارية المختصة ، وللمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية العمرانية أن يشترط الحصول على موافقة الجهاز القومي للتنسيق الحضاري في بعض المناطق التي يصدر قرار بتحديدتها

مادة ٣٤ : يقوم الجهاز بإعداد نماذج رائدة للمناطق والمباني ذات القيمة أو المواقع الطبيعية أو الحضارية ، وأن يباشر ما يراه من أعمال لازمة للحفاظ على قيمتها بما تتضمنه من تعديل وتحسين وترميم وتدعيم ، أو تحديد الأسلوب الأمثل لاستغلالها ، ويكون ذلك على نفقة الجهاز أو بالتعاون مع الجهات الحكومية أو الجهات غير الحكومية أو الجمعيات الأهلية .

مادة ٣٥ : يجوز للجهاز اقتراح نزع ملكية بعض المباني ذات القيمة المتميزة أو أجزاء منها للمنفعة العامة بغرض الحفاظ عليها ، وذلك وفقاً لأحكام القانون رقم ١٠ لسنة ١٩٩٠ بشأن نزع ملكية العقارات للمنفعة العامة ، ويصدر بنزع الملكية قرار من المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية العمرانية ، ويتم التعويض عن نزع الملكية طبقاً لأحكام القانون رقم ١٤٤ لسنة ٢٠٠٦ في شأن تنظيم هدم المباني والمنشآت غير الآيلة للسقوط .

وللجهاز طلب إزالة المخالفات بالمباني في المناطق ذات القيمة المتميزة بغرض الحفاظ عليها وذلك على نفقة المخالف .

(م - ٧) الحدائق التي أنشئت في عهد الخديوي إسماعيل :

عدد التراسات والمساح	عدد التراسات المرور	المساح بالمتر المربع	تاريخ الإنشاء	البيان	الجهة
مباحة للمتر هين ٢٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠	١٨٧١	الشاطئ وروضة في فور اجنحة قورانية	الجزيرة غرب القاهرة
مباحة للمتر هين ٢١٠	١٠٠٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠	١٨٧١	حديقة القصر الخديوية	
مباحة للمتر هين ٣٨٠	٣٠٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠	١٨٧٥	حديقة الاسكندرية بالخديوية	
مباحة للمتر هين ١٥٠	٥٠٠٠	٢٢٠٠٠	١٨٧١	حديقة الاسكندرية بالخديوية	
مباحة للمتر هين ١٢٠٠	١٠٠٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠	١٨٦٨	حديقة القصر الخديوي بالجزيرة	
مباحة للمتر هين ١٠٠٠	٥٠٠٠٠٠	١٢٥٠٠٠	١٨٦٨	حديقة الحرم الخديوية	
مباحة للمتر هين ٩٠٠	٨٥٠٠٠٠	٢٣٠٠٠٠	١٨٧٢	حديقة السلاطك	الجزيرة غرب القاهرة
مباحة للمتر هين ٣٠٠	٩٠٠٠٠٠	٤٠٠٠٠٠	١٨٧٢	حديقة الاسكندرية بالخديوية	
مباحة للمتر هين ١٨٠٠	١٠٠٠٠٠٠	١٢٢٠٠٠	١٨٧٢	حديقة صاحب القصر كامل يقطا	
١١٠٠	١٠٠٠٠٠٠	٢٢٨٠٠٠	١٨٧٢	حديقة صاحب القصر طوسون يقطا وجبول يقطا	شمال القاهرة
مباحة للمتر هين ١٨٠٠	٧٥٠٠٠٠	٢٧٥٠٠٠	١٨٠٦	حديقة قوراني باشا القصر محمد علي يقطا	
عورمية ٨٠٠	٣٠٠٠٠٠	٨٠٠٠٠٠	١٨٧٢	حديقة الزينكية لعمومية	القاهرة
عورمية ٤٠٠	٣٠٠٠٠٠	٩٠٠٠٠٠	٧٠	مبايعات القاهرة	
مباحة للمتر هين ٨٥	١٢٥٠٠٠٠	٤٠٠٠٠٠٠	١٨٢٥	حديقة القبة الخديوية	شركى القاهرة
عورمية ٢٠٠	٢٥٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠	٢	حديقة القبة الخديوية	
عورمية ١٤٠٠	٢٠٠٠٠٠٠	٩٠٠٠٠٠٠	١٨٢٥	حديقة لير لعم يقطا بالجزيرة لروضة	جنوب عرسى القاهرة
عورمية ١	٢٢٥٠	٢٢٥٠٠	١٨٧٢	شترخ من جسر الجزيرة في محطة بواقي الانكروور	
عورمية ١	١٦٠٠٠	١٦٠٠٠٠	١٨٧٢	شترخ من قصر بواقي الانكروور في السور الخديوي بالقاهرة	غرب القاهرة
عورمية ١	٨٠٠٠	٨٠٠٠٠٠	١٨٦٨	شترخ من الجزيرة في الأهرام	
عورمية ٢	٨٠٠٠	٨٠٠٠٠٠	١٨٦٨	شترخ من لجمعية في القبة	
عورمية ٢	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠	١٨٦٨	شترخ قصر العاشدية	شركى القاهرة
عورمية ٧	٢٠٠٠	٢٠٠٠٠٠	١٨٦٩	شترخ من القبة في حديقة لسطرية	
عورمية ٢	٣٠٠٠	٩٠٠٠٠٠	١٨٠٩	شترخ من شبرا في القاهرة	
عورمية ٤	٩٠٠٠	٨٠٠٠٠٠	١٨٢٠	شترخ من محطة باشرا	شمال القاهرة
عورمية ١	٣٠٠٠	٤٠٠٠٠٠	١٨٧٢	شترخ من القصر الخديوي في جزيرة لروضة	
عورمية ٢	٣٠٠٠٠٠	٤٠٠٠٠٠٠	٧٩	شترخ من القصر الخديوي لعمروسة لقطا الشترخ الخديوي والسوليس والحدائق	١٨٧٠

(م - ٨) مشروع الحدائق المتخصصة :

مشروع إدارة الحدائق المتخصصة هو مشروع ذو طابع خاص ولا يهدف إلى الربح وله موازنته الخاصة وتعامل أمواله الثابتة والمتنقلة معاملة الأموال العامة.

تم إنشاء مشروع الحدائق المتخصصة بالقرار رقم ١٢٢ لسنة ١٩٨٧ بتاريخ ١٩٨٧/٥/٧ ، ويشمل عدد (٢٣) حديقة موزعة

كالتالي:-

- (٧) حدائق بالمنطقة الغربية.
- (٧) حدائق بالمنطقة الجنوبية.
- (٥) حدائق بالمنطقة الشرقية.
- (٤) حدائق بالمنطقة الشمالية.

هذا بالإضافة إلى إشراف المشروع على ضريح سعد زغلول باشا وحديقة مكرم عبيد .

(م - ٨ - ١) أهداف المشروع :

- يقدم المشروع خدمات ترفيهية واجتماعية وثقافية لشريحة عريضة من مواطني القاهرة وسائر المحافظات يصل عددها إلى ستة ملايين مواطن سنويا ، وتعتبر حدائق المشروع هي المتنفس الوحيد لهذه الشريحة من المجتمع حيث يتعذر اشتراكهم في النوادي الرياضية والاجتماعية لارتفاع تكلفة الاشتراك بها .
- يتولى المشروع صيانة وتطوير الحدائق من موارده الذاتية كما يساهم المشروع بالخبرة الفنية لتنفيذ أعمال تطوير بعض الحدائق التابعة للمحافظة وغير تابعة للمشروع بناء على تكليف من السيد الدكتور المحافظ .
- تم إنشاء وتطوير عدد (١٧) حديقة خلال العشر سنوات السابقة كما أصدر السيد الدكتور / عبد العظيم وزير محافظ القاهرة توجيهاته بسرعة تطوير الحديقة اليابانية بجولان وحديقة النسر بمدينة نصر وجارى العمل بهما .
- ❖ المشروع خدمي يعتمد على موارده الذاتية من رسوم دخول الزائرين وأنشطة متنوعة تهدف لخدمة المترددين على الحدائق .
- ❖ مساحة الحدائق ٢٠٥ فدان بها (٥) مشاتل توفر معظم احتياجات الحدائق من النباتات والمزروعات.
- ❖ عدد العاملين بالمشروع (١٣٠٦) موظف وعامل تشتمل على ١٦ تخصص من مهندسين وفنيين وعمال.
- ❖ يشتمل المشروع على عدد (٤٧) نشاط ثقافي وترفيهي بجميع حدائقه.